١٠

كتاب مغني في شرح موجز
سعة

لع
مغني شرح حرجي

لحضرة سيد الاولياء علي المرتضى المجتبى عليه السلم

اصبر على الدهر لا تغضب على احد فلا ترى غير ما في اللوح مخطوط
ولا تقيم بدار لا انتفاع بها فالارض واسعة والرزق مبسوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فقد قال القاضي العلامة عفيف الدين عبد الله البغدادي رحمه الله تعالى اني رايت النبي صلعم في النوم وهو متغير اللون فسالته عن ذلك فقال صلعم كيف لا يتغير لوني وقد مات في هذه الليلة من امتي الف وخمسمائة وما مات منهم على الايمان الا اثنان قلت يا رسول الله ما ينفع العصاة المذنبين من امتك حتى يتوفاهم الله تعالى على الايمان فقال صلعم خذ هذه الصحيفة من قراها او حملها او علقها من بلد الى بلد فهو حتى وهو توفاه الله تعالى على الايمان ومن سمعها ولم يقراها ولم يعلقها فهو بري مني وانا بري منه فانتبهت والصحيفة في يدي واذا فيها مكتوب لا اله الا الله الموجود في كل زمان لا اله الا الله المعبود في كل مكان لا اله الا الله قديم الاحسان لا اله الا الله الذي لا يشغله شان عن شان لا اله الا الله الامان الامان من زوال الايمان ومن شر الشيطان اللهم يا قديم الاحسان يا غفور يا غفار يا رحيم يا رحمن يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين امين ثم



قد وقف هذه النسخة الشريفة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ العامة وتعلم وانا الفقير ساعفا له احو زاده واقف حرز الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر علية مجردة واخرج منها اجراما فلكية منضدة واحدث من اختلاف اوضاعها
في عالم الكون والفساد انواع المواليد حسب القابلية والاستعداد وحصل من عدل الاسطقسات في الكيفيات
والكميات اعتدال امزاج الانسان من بين ساير المركبات فسبحانه من منعم لا تمكنه نعماؤه ومن جواد لا تعد ولا
تحصى الاؤه والصلوة على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على الاكمل الازكى ابي القاسم محمد
المصطفى وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى اما بعد فلما كان احتياج عموم الناس الى الاحكام
الطبية والقواعد العلاجية من الوضوح لا يكاد يختفى وافتقار رسم اليها ظاهر السطوع لا يختبى وينوفي
نفسه علم شريف شرع اجره الله به للانبياء عم حيث لذي موسى عم حين كان لا يتداوى الدواء فقيل
اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك علي من اودع المنافع في هذه العقاقير وقال النبي صلعم ان لكل داء دواء فاذا
اصاب الداء الدواء برئ باذن الله عز وجل الا واحد وهو الموت وقال عم الصلاة لام سلمة حين دخل عليها
وهي تريد شرب الشبرم انه حار جاد وامرها بالسنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلعم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت
المعدة صدرت العروق بالسقم واشتغل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة بيتا بعلية وبين ان العلوم
انما تفضل بعضها على بعض اما لكون موضوعها اشرف كما ان العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه
ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم الطب اشرف لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف من الابدان الكاينة
واما لكونها اشد حاجة اليه ومعلوم ان مسيس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو
الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى بالالام و
الاسقام قلما يتيسر له اشتغاله بالافكار والاوهام ولان الطبيب في اعرف بالنبي رب الاسرار المودعة في العناصر
وعلم ان افلاطيان كيف يذهب بالبرص والوضح ودهن الفلق ونحوه باي وجه يزيل السعال المزمن والاوجاع
البايدة وعصارة لحي شجرة الانجبار كيف تجبر الشرقات وتدمل قرحة الرية المتعفن الى غير ذلك من الاسرار
الالوهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسايل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان
لهذه الاثار مؤثرا منتهى الكل اول نظام العالم الذي كل عقل ونفس وجسم فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه و
لما تصورت ما صورت من فضيلة هذه الصناعة شغلت بقراءة الكتب المصنفة فيها وتيقنت تحصيل جملها
وتفصيلها من حذق حكماء الاعصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس
نور الله ضريحه الذي هو خلاصة كلام امام المتقدمين بقراط وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلاميهما

من الحنين وثابت والرازي وغيرهم وظفرت بشروح القانون ولا سيما الشرحين اللذين احدهما للامام
الورى شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والملة والدين المعروف بالقطب الشيرازي وهو كازروني
الاصل لما قال في شرح القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان فيهم افضل
من هذه البضاعة لكونهم موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضياء
الدين مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي
المعروف بابن النفيس فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوايد كثيرة وفرايد
نفيسة خلت عنها فوايد تلك الكتب بابين تقرير واوضح تحرير هذا وما استفدت من مجلس درس سلطان
الحكماء وامام العلماء خلاصة الاولين والاخرين المرتضى الاعلم الاجل النحرير المفخم المبجل برهان الحق والدين
النفيس الحسيني قدس روحه مقررا موضحا مرشدا في اثناء قراءة الكتاب القانون واستماع ما قرا الامتحان
ان لم يكن اكثر فوايد واجل فرايد مما استفدت من تلك الكتب فلا اقل منه ولما اطلعت من الكتب التي تكتب على معانيها
ومطالبها كتاب كامل الصناعة والماية للمسيحي وتحفة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن هبل وجامع
ابي يحيى المعروف بابن البيطار في الادوية وتيسير زهر ابن زهر الاندلسي رضي الله عنهم وشكر سعيهم ولما ابي المختصر
الذي الفه ابي الحزم الطبيب الفاضل والحكيم الكامل علاء الدين القرشي المعروف بابن النفيس تغمده الله بغفرانه
واسكنه اعلى غرف جنانه للمتعلمين وسماه بالموجز كالقانون ودستور للمتطبين اردت توضيح بعض مواضعه و
بسط بعض واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها
فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه
يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق والمعونة قال المصنف رحمه الله بعد حمد
الله والصلوة على انبيائه فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون اقول وانما انحصر الكتاب في هذه
الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخ اما ان يكون امورا كلية لا يختص بمرض مرض وعضو عضو او لا يكون كذلك
الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة
المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المفردات وهي الجملة الواردات على البدن او لا يكون
كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث
فيه يختص بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو
من الراس الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات
والبحارين وامراض الزينة ونحوها واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه

يتعلق كلي والفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو و
اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو اخ واسبابها وعلا
ماتها ومعالجتها والخامس فيه مراعات المشهور في ام المعالجات من الاغذية والادوية وقوانين الاستفراغ
وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل اعلم ان اذكر
قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به ان اقدم فنقول الطب اصطلاحا علم بقوانين يتعرف منها
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد على هذا التعريف
ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح عليه
انه زال عن الصحة او صحة زائلة وكذلك لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته
زائلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة
الاصلاح والسحر والعادة والحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق
كامل ونظر صحيح ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر والعلم يقال
على المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت واقع مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ
معرب وهو في الاصل اسم للمسطرة وهو صورة كلية منطبقة على الجزئيات ليعرف احكامها منها والاحوال
ثلث عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الشيخ والطفل والناقه وعند الشيخ اثنان
الصحة والمرض والصحة حالة او ملكة تصدر عنها الافعال عن الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال
جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج
جميع العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات
المذكورة في هذه امور محققة معلومة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر
الفارابي الطب صناعة فاعلة من مبادئ صادقة يلتمس بافعالها ان تحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد
من اعضائه او قلت ان العلم ههنا بمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج به ما لا
يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها يميزه عن العلم الذي يتعرف منه
احوال بدنه لكن لا من هذه الجهة كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق او معاقب او مثاب او
مستحسن الاخلاق او مذموما وقوله لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب
لا احتراز قال مولانا قطب الملة والدين نقلا عن الشيخ انه ذكر في الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع
وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما نقل في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد متطاول

عرض محدد الاطراف لجز اعضاء الحيوان في العنق قوله الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد
الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من الاجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية يقول كلي
اي يقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت بل يقول يشمل الكل فان هذه الامور
الطبيعية كلها امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى
والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفايدة في هذا القيد اعني قوله يقول كلي قلت وقد يبحث
في الجزئيات عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه
واحترز بقوله كلي عن هذا فقوله الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر ان المراد
بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب
ان الاركان اربعة والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة او مركبة وان اصناف الحميات
ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيدا الرأي وذلك الرأي متعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان
الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي
وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما خصص الاورام
بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام
الباردة فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها
المرخيات والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والامزجة
والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة وهي
المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات اما لانها مادة له هي منه وهي الاركان
والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية
او فاعلة وهي الافعال وقيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة
واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل هو الاثر
والقوة هو المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال
البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء
الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام ويسمى العلة التامة وهي جميع
ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا يتخلف المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود
الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا

في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء بالقوة وهو السبب المادي او بالفعل وهو السبب الصوري
مثال الاول الخشب للسرير ومثال الثاني شكل السرير والخارج اما ان يكون مؤثرا بوجوده بان يكون علة الايجاد
وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر بوجوده بل بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التمامي والغائي كالجلوس
على السرير ولذلك يقال العلة الغائية لها هي علة لعلية علة الفاعل علية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب
وهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات والالات
من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان
لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة
عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل للصحة هو جريان
الامور الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب الفاعل للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال والعلم بالدلائل
هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم
النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرة النارية والنارجية على غلبة الصفراء
وانما يحتاج الى البحث عن الدلائل والاعراض لانه ربما لم تعلم سبب الصحة والمرض فيحتاج الى ان يعلم من العوارض كما
قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال
من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم
بالشيء انما يحصل ويتم من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه
الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي فهي اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات
التي يبتنى عليها العلم والصنايع والعلم المستفاد من الصنايع الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض
واللوازم فهو بمعنى الظن وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول يقال له العلم اللمي والثاني هو الاني والعوارض
الذاتية ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان ويسمى اللوازم الذاتية واما ان لا
يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل ويسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان
الجسم باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار اختلاف المركب منه عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه اسطقسا
الا ان الاطباء خصصوا الركن بالعناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة
التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة
والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو المشبه به الاجزاء الذي جزؤه المحسوس مساو لكله في الاسم
والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا

وهي اربعة وكونها اربعة لا يعرف عند الطبيب من المسلمات من صاحب علم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية
من حيث يتغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان والنار خفيف مطلق والهواء خفيف مضاف والارض
ثقيل مطلق والماء ثقيل مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه
ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى
الوسط والبعد عنه تختلف المواليد وكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا لنفس اشرف
كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستعد لتعلق النفس كالمعادن وفايدة امتزاجها ان يكسر سورة كل واحد
منها ويزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا والطواعية للانطباع والرطب من اليابس
استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار تلطيفا ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار
وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضوعه الطبيعي مقعر فلك القمر اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان
قراره هناك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوستها ففيها بعض الاشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على المعنيين
الاول الذي هو قابل للاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن
الانسان المعتدل احدث فيه كيفية زائدة على ما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة فقيل الدليل على ان النار
انه يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة الا انها اما ان تقبل الاشكال بسهولة او لا والاول باطل واذا كانت رطبة
لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر الاولى ان يقال النار
حارة بالقوة والفعل ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث
يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي في
حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء وح يكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا والهواء
وهو حار رطب وهو جسم بسيط وموضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذه خفة الاضافية اي بالاضافة الى
الارض والماء خفيف ولا يقال انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى جسم واحد
ان الماء لا يقال انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حر الهواء خفته وفراغه
فوق الماء والدليل على رطوبته قبول الاشكال بسهولة والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط وموضوعه الطبيعي
فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم
بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر قبولها
الاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض
ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال

ان رطوبة الماء تبقى على برودته ومنها المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حادثة من كيفية تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية جنس فانها لا توجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالثة الكيفيات المختصة بذوات الانفس الحيوانية الرابع الكيفيات الاستعدادية اي الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم قالوا الكيفية الحارة تكسر سورة كيفية البارد وكذا البارد تكسر سورة الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبادي الكيفيات والانفعال الى المادة التي هي محل الكيفية فعلى هذا نزاد في التعريف لفظ مبادي فيقال المزاج هو كيفية حادثة حاصلة عن تفاعل مبادي كيفيات متضادة وهذا ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد فيكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من الدواء الحار في الدرجة الاولى والحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادة وان لم تشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك فانه دقيق وانما يجب تصغر الاجزاء في العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن واقسامه تسعة معتدل ليس شيئا من المعادل الذي هو المتكافئ اي المتساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشيء مغلوبا في مقداره غالبا في قوته فيكون وجه المزاج الحاصل من المتساوي في المقدار المختلف الكيفية وقيل الذي امتنع وجوده هو المتكافئ في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون ح غالب قاسر للمركب على التماسك والتقرر فيستمر على كل التفرق والتلاشي والميل الى مركزه وذلك لا وجه له اي في الخارج بل في الذهن ويجب العلم العقلية وهذا مما يتسلمه الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان متعلق النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بما قرب من الاعتدال حتى يستعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب يحتاج الى ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل واحد منهما معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو

اربع

اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج لا يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة فالحار الساذج كالحار يكمن فيه حرارة الشمس وكذلك الدق في المرتبة الاولى والبارد كمن نالته البرد والرطب كاول الزكام واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استنشق الرياح الجنوبية والبارد الرطب كالزكام المستحكم وهو ان يكون الم الانسان كلم الموتى من اول نباته والبارد اليابس كدق الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي من كيفية واحدة فذلك مشكل على ما قاله الامام وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاد المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك على احد وجهين احدهما انه قد يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبت على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاحكام بهذا الطريق وثانيهما ان تكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون الماثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج الانسان لما علمت في الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستواء وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك الاعظم المحيط وهو الفلك التاسع والكائن الشمالي هو الذي في يساره من هو متوجه الى المشرق والجنوبي في يمينه قال الشيخ اذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس فهو ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية واقل تغييرا للهواء اي الى السخونة من مقاربتها اي من مقاربة الشمس ههنا اي في البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع والاكثر عرضا مما ههنا وهو الخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا يدوم مسامتتها بل تزول بسرعة والسبب اذا لم يدم لم يثقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس بقي كذلك اياما كثيرة ويكون النهار اطول من الليل طولا كثيرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم يسامت اي وان لم

يسامت الشمس رؤوس من هو اكثر عرضا مما هم فيه ساير احوالهم اى احوال سكان خط الاستواء فاضلة جدا
وذلك لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم لتساوى نهارهم وليلهم دايما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس
شديد الحر ولا شتاؤهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد من رؤوسهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم
ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية كالتوزيع
فى علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم كما فى اواخر الاقليم الثانى
واول الثالث ولا يجمدون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع و
الشبان اعدل من الصبيان لمساواتهم فى الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان
احد يجب ان نتصور بين الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة الغريزية والغريبة
البالية فصول الاسنان فى الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذى يكون فيه
الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة فى النمو وهو قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو
عبارة عن الزمان الذى يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ايضا
سمى بالشباب لان الحرارة فيه تكون مشتعلة شابة اى مرتفعة من قولهم شبت النار اى اشتعلت وارتفعت وهو
الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو
عبارة عن الزمان الذى يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو
سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة ثم سن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذى يكون
فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة
والنمو ينقسم الى خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثانى هو سن
الطفولة وهو من الولادة الى وقت استعداده للنهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء بعد سديدة اولا
الثانى هو سن الصبى والاول اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا الثانى هو سن الترعرع والاول اما ان
يكون مع ان الوجه قد بقل اولا الثانى هو سن الغلامية والاول هو سن الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة
الغريزية فهى عند فاضل الاطباء جالينوس انها الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان
الجزء النارى اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء النارى يحدث بعد ذلك
المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ فى الكثرة الى حيث ان يبلغه الى الاحراق ويبطل قواه وقوته ولا
فى القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء النارى الذى شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية عنده وانها
كما تدفع للبرودة الواقعة على المركب المضادة كذلك تدفع الحار الغريب الوارد عليه لما يفيد المركب

من الانقصان الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التقدير تكون الحرارة الغريزية والغريبة ليس لماهية بل التغاير
بينهما يكون بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا له والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس
ان الحرارة الغريزية مغايرة بالنوع والحقيقة لباقى الحرارات وان هذه الحرارة تفاض على المركب
المستعد لها كما تفاض النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التى هى جزء
المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول والمشايخ فلان الحرارة والرطوبة
الغريزيتين فى الشبان على الكمال لكن الرطوبة الغريزية فى الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان
اقرب الى المبدا ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زايدة وحرارة معتدلة والمراد
بالصبيان من هو والصبيان يساوونهم فى الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان
اعنى من الطفولة الى الحداثة اى الى اخر الحداثة مزاجهم فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزايد
والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالية لان الرطوبة الغريزية لا تفى فيهما
بحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التى هى آلة البدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحيل
بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك تغلب الفضلات والرطوبات الغريبة وتلك مضادة
للحرارة الغريزية وسبب لطفائها بالخنق فلا جرم كل وقت ينقص الحرارة مع الرطوبة الغريزية وتزداد
الرطوبة الغريبة الفضلية البالية حتى يحصل الموت الطبيعى واعدل الاعضاء جلدا انملة السبابة ثم جلدة
الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم جلدة الراحة ثم جلدة الكف ثم جلدة البدن ثم الجلد مطلقا
لانه لا ينفعل عن حار ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى وهذا برهان انى يدل على ان الجلد معتدل
فى الحرارة والبرودة وكذلك لا ينفعل عن جسم خشن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها
كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد فى الرطوبة واليبوسة ولانه يتعدل حرارة
الروح والدم ورطوبتهما الكاينتان فيه يبوسة العصب وبرودته وهذا برهان لمى ولما
كان جلد انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى يحاذ يكون كالحاكم بالطبع فى تقدير الملموسات
كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوى الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرفين عن
الوسط واحرها اى احر الاعضاء القلب لانه مبدا للروح وغذاؤه من ارق دم فى البدن ولانه
دايم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التى هى اسخن الاعضاء مزاجا يكون الشحم عليها اقل
والذى هو دون ذلك فى السخونة يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى
حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهى دون ذلك فى السخونة ليس عليها شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا

وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشياء قوي واحد فان ههنا اسبابا
اخر يوجب ان يكون القلب كما هو عليه من اللحم والكبد دون ذلك وعارية عنه وذلك لان
الدم المتولد في الكبد لا يكون فيه ما بل هذه بعد مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب
والدسم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب اقوى مما ذكر من ذلك واقوى غاصب فاذا
جذب القلب الدم انجذب معه الدسم لانه فوق الدم ويغتذي القلب به لانه صلب يحتاج الى
غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتف اللزوجة في المواضع التي هي اقرب الى مزاجها
وهو الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا تحقيق
في غاية الحسن وهو فصل من فصول المستفادة من مجلسه رضي الله عنه وارضاه ثم الكبد لان
فعلها الطبخ للكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه
متكون عن الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة
قوية هذا واعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم الى ثلثة اقسام الاول اللحم الذي في العضل وهو
اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد كالذي في ظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفارسية
شب مازج وكالذي بين الاسنان والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين و ثم
الثاني احر الجميع لان الباقي ناتج عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها
الشحم اما انه بارد فلكثرة اجزاء الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني يتحلل مما يخالط
من الخلط البخاري وانعقد من الدخان الصرف والدخان هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء
مائية والنارية بعد مفارقة الشحم لانه قد برد بالانعقاد وانما بقي الارضية متماسكة لما
فيه من الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان العظم فيه
بعض العروق الجائية اليه بالدم بخلاف الشحم ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية
فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم
فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل واما
انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه
قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم
النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد ولان غذاءه دم بلغمي ولانه منبت
للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلانه يحيط به الرطوبة والتجفيف وهما باردان لان

الاول عصبي الجوهر والثاني عظم واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا وذلك
لان الدماغ دائما يصل اليه ارواح حيوانية وهي حارة وابردها اي ايبس الاعضاء الشعر وانما جعل من
الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما ذكر
في برودته ومن انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات يتغذى بالعظم وهذا يدل على رطوبة بخلاف
الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها قد عرفت من مراتب البرودة وارطبها السمين لان
الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة الاجزاء الهوائية و
المائية فيه واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا
في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاول
خطاء من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين
والثديين ولان هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه واعلم ان المصنف لم يذكر من
الطبقات الروح والدم والبلغم والصفراء والاوتار وان كانت مذكورة في تلك الرتبة لان
الاربعة الاول ليست من الاعضاء والصفراء والاوتار تركبه من الاعصاب والرباط وهما مذكوران
وما الثالث اي باب الثالث الامور الطبيعية او باب الثالث منها الاخلاط والخلط جسم رطب سيال كاين عن الكيلوس
اولا ويجب ان يتصور معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى يتصور معنى الخلط اعلم ان
الغذاء في الطب يقال على وجهين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة
العضوية وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك الخلطية اما قريبة
كالرطوبة الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا المعنى من الغذاء اذا تناول يعرض له اربع حالات
حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الاربعة وذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته فهو
الذي به يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه
من الفم او يلزمه خلع صورته ولا يخلو ذلك اما ان يلبس الصورة العضوية او لا فان لبس فهو الهضم
الرابع وهو عند كل عضو والا فاما يلزمه التشبه بالعضو او لا فان كان الاول فهو الهضم الثالث
وبه يحصل الرطوبة الثانية وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك
فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان
كانت محرقة لانها لا تبلغ بالاحراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك
كالعظم والغضروف واللحم والسمين والشحم فان قلت بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت

لانه وان سلم فيخرج بقوله كاين عن الكيلوس او لا وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف
لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر ولا على الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كاينين اولا بل ثانيا
لانا نقول خلطيتهما قد تكون عن الكيلوس اولا من اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا
انحدر من قعر المعدة والامعاء من طرق العروق المسماة بما ساريقا ومن عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة
والامعاء كلها الى العروق المسماة بباب الكبد ونفذ في الكبد وفي العروق اللطيفة التي فيها وصار كان الكبد
بجملتها ملاقية للطيفة هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وح ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل منه
كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالنيء ان قصر الطبخ
فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه
سوداء غير طبيعية والنيء هو البلغم الطبيعي واما الشيء المنتفع من هذه الجملة نضجا فهو الدم فالاخلاط
الاربعة اما طبيعية او غير طبيعية والاستقراء ايضا يدل على انها اربعة وهو ان اي انسان فصد سواء كان
صحيحا او مريضا فانه في دمه شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض وافضلها الدم لانه مركب
الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالحسنة
ولانه يناسب الحيوة بكلا كيفيتيه وهو حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور
ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة
وشاورها بالاشار الباردة اليابسة لكن مع ذلك يختلف فان الدم الكبدي ارطب والدم القلبي
احر وافل رطوبة وفايدته تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليكون منه الروح الحاملة
للقوى وليعطي البشرة جمالا او رونقا وكيفية التغذية الدم البدني هو انه اذا انفصل عن الكبد ينفصل
عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لرقة الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضايق فيستحدر بتلك الالة
في عروق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع
من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول
ثم في رواضع السواقي ثم في العروق اللطيفة الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز
العليم تعالى ذكره والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا نتن له لانه لا عفونة فيه معتدل القوام
لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفي علة حرارة معتدلة ومادة كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء
له اسرع لان الاعضاء بحلوة الطعم وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود
او اكمد بان يكون له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيق مائيا او طعما بان لا يكون

والدم القلبي [illegible]

حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط
الاخر وامتزاج اجسام البلغم اي في العضلية لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية
الباردة الرطبة والحرارة القاصرة عن تمام النضج وفايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء اما لعوز
الغذاء او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجرى مجرى الدم ولم يجعل له مفرغة كما للمرة
وهذا فايدة البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة ولذلك
يقرب طعمه الى الحلاوة وما دام ان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة واكثر هذه الفايدة للتي حصل لانها لو لم
تبتل بالبلغم لتجففت بالحركة الشديدة بالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل الدماغ لان الغاذي شبيه
بالمتغذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم ما قارب
الاستحالة الى الدموية وكان قوامه قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة
والاستحالة ههنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة
الدموية وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوة وهو منقسم اربعة اقسام
كالمالح واي بخلاف التشبيه لانه بين هذه الاقسام على سبيل التمثيل وهو يميل الى الحرارة واليبوسة لان كل
ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم ارضي محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة
الاجزاء او بعضه واختلاطه اي البلغم بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا
من مزاج الصفراء والحامض اي كالحامض ويميل الى البرودة واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم
يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من مخالطة السوداء الحامض وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة وهو
صنفان حامض وعفص واما من غليان الحلو والبلغم كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان اولا ثم
التحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان والمسيخ اي كالمسيخ اي التفه
الذي لا طعم له وهو خاص البرد كثير النضجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد
احتبس في موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس فازداد بردا وكثافة
توجب الفجاجة والعفص ان على القوة المنضجة والعفص وهو يميل الى البرد واليبس والبرد والبيس في هذا
المقام الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء العفصة فجة واي مضة قد استفادت من الحرارة
الغريزية نضجا ما ولذلك يحمد الحبر راي منفس من اصحاب ذلق الامعاء وبرد المعدة كما قال ابقراط الامام المقدم
واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا الذي
هو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع ما يترك الحموضة فيصير ... واما مفرط الغلظ كالغليظ

والغليظ جدا الملس الجصي وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك سمي جصيا لانه شبيه بالجص المداف
بالماء واما ان يكون مركبا من الصنفين فان كان اختلاف معا محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المني طالقوم
ما ارله لقوله والمختلف القوام المخاطي وان لم يكن محسوسا ظاهرا او كان في الحقيقة مختلف القوام
يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله يقال له البلغم
الزجاجي فهو بحسب القوام ايضا اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء اي
افضلها الدم ثم البلغم ثم الصفراء اي الصفراء اقل مرتبة في الفضيلة من البلغم لان الدم بالقوة والدم
يناسب الحيوة في كلتا كيفيته بخلاف الصفراء فانها تناسبها في كيفية واحدة وهي الحرارة وهي حارة
يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس والسن الذي كذلك وعن
الاغذية الحارة اليابسة كالعسل والخمور العتيقة وانها اذا كثرت في البدن ولدت عللا حارة يابسة
وشفاؤها بالاشياء الباردة والبقلية الرطبة فان قيل اذا كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد
الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى انها اذا ازدادت على ما
ينبغي تجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل اي غير سائل الا
بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا اورد على البدن المعتدل احدث يبوسة فيه ومنافعها تلطيف الدم اي
تلطيف الصفراء الدم ترقيقها اياه وتنفيذه اي تنفذ الصفراء الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة
والتلطيف وان يدخل من جملته مثل الريه بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية
المزاج مثل الريه فانها تغتذي بدم شرياني ناصع الحمرة وسواء من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء
اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان
يلذع الامعاء وعضل المقعدة فيحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد الغذاء من المعاء
من عروق دقيقة جدا وجب ان يكون للثفل في المعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه فيها
مما يضرها فوجب ان تلبس سطوحها رطوبات تحفظها عن ضرره وافادته وذلك لا محالة يعوقها عن الاحساس
باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها من الفضول التي يفوت القوة الدافعة ولذلك
ربما تعرض القولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء والمجرى الذي بين الكبد والمرارة
واكثر ما تعرض القولنج في اليرقان تكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة تحت تضرب الى صفوة كتم
الزعفران وانما كان لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر قاني والجسم اذا لطف
ورق نفذ فيه البصر اكثر فقرب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي والاحمر الناصع والاصفر المشوي اي شعر

الزعو

الزعفران معناهما واحد في عرف الطب صنف حاد للحرارة واليبوسة ولذلك تغلو جميع الاخلاط
كما انه رغوة الاركان وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما لاختلاط اي الطبيعي بهذا بالبلغم الغليظ وهي منها
المحية اي المرة الشبيهة بمح البيض قواما ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء
الطبيعية فلا بسبق القوام على ما كان ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد تقرر في غير
هذا الموضع ان اختلاط الابيض بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك تغذى سمي والمرة الصفراء من منافع الصفراء الدم
وان كان فيها بلغم الضا بسبب اللون او الرقيق اي واما لاختلاط الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق
المائي وهي المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم وتولد هذين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن
المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء الاحتراق
اي واما لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفراء المحترقة
اي الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها احمر مائل الى الكمودة بسبب لون السوداء التي
تخالطها او لاحتراقه في نفسه اي وحصول الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاط بغيره واما لاحتراق
من نفسه وهو ان تحترق بعض من الصفراء الطبيعية وتختلط ببعض الاخر اختلاطا لا يتميز بينهما البصر لانه
لو امتاز الرماد به عن الباقي لكانت هي سوداء صفراوية اي حاصلة عنها وهو الكراثي والزنجاري
والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت
بالباقي الذي لونه احمر حدث عنهما لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم ان اشتد الاحتراق
مال اللون الاخضر الى بياض فالكون الزنجاري ان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ
عنه السواد اذا اخذت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته كما في هذا الحطب يتفحم اولا ثم
يترمد ثانيا فلذلك قيل اي الزنجاري السموم اي بعض السموم الحادث بسبب حدة الكيفية المستفادة من
شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها
لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء يبوستها من الطبع الذي حصل عن رسوب الدم
المحمود المتولد في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة لان الاحتراق
وقع في جوهر حار ومنافعها اي تمد الدم غلظا ومتانة اي فائدة السوداء الطبيعية ان يدخل
مع الدم في العروق فيتم منها لتفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة تفعل فيه شبيها بما تفعل الانفحة
في اللبن فان قيل تكثيف السوداء الدم تنافي ما تقدم من تلطيف الصفراء الدم فان الانفحة تنافي
الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يكون

نفوذه في المجاري الضيقة ومن وقت لم تكسه وذلك عندما يريد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية
عضو والطبيعة باذن خالقها يستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء
في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام مختلطا بالدم مقدار
صالح من السوداء حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغنى عنها الدم تنصب الى الطحال
لتكون معدة هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفايدة هذا الصنف
من السوداء ان ينصب جزء منه الى فم المعدة لتقوية بعفوصته وتحرك الشهوة بحموضته ودغدغته ومما
يدل على ان الحموضة تنبه على الجوع ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى
معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها اي من السوداء دردي الدم اي دردي الدم المحمود
المترشح من الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدم مدة
وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين
اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من اخلاط الاربعة ويسمى رمادية واما ان يحدث على سبيل الجمود
بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المص والذي يحدث عن احتراق
الاخلاط الاربعة فهذه لكن يتفاوت في ذلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من
الذي حدث من احتراق الدم وهو من الذي حصل عن احتراق السوداء وهو من البلغم ورابعها اي
رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني
بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة الطبيعية والرطوبة الثانية والرطوبة المحمودة اعم من ان
يكون خلطا او رطوبة ثانية او منيا والمني اما من الاخلاط عند من يجعلها دما نضيجا واما من الرطوبة
الثانية عند من يجعله نوعا اخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة
من لطايف الاخلاط كما سيجيء ان شاء الله منها مفردة وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل
في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس
لان ما يكون منه اللحم وان كان جزءا له كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان
قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة كالوتر والغشاء فان الوتر والغشاء
مركبان من العصب وغيره كما يجيء بيانه قلت يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر والغشاء
لا يحس احساسا ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمتنع ان يكون العضو مشابه الاجزاء

وان

وان كانت فيه تركيب ما واختلاف من اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام من الاعضاء
المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا
والاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان
العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف وليس له صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء و
المنفعة من خلقه ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب و
اللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب خصوصا عند الضغط والضرب بل يكون
التركيب مدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على اطراف الاضلاع المتصلة
باضلاع الخلف لتحملها عن الاسنان السابقة ولولا الشراسيف على راس الضلع لانخرق
الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصباني المراي والملمس من جهة البياض واللدونة ينبت
من العظم وفايدته ان ياتي من العظم الى جهة العضل فيختلط هو والاعصاب فيتفتل وترا
والعصب وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف وصلب في الانفصال منبته الدماغ
او النخاع فايدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم تنبت الاعصاب كلها من الدماغ
لانه لو كان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الان فيثقل حمله على الاعضاء
ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة ولذلك تعرض الافات ولان ما ينبت من
الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين مناسب لان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب
لان يكون للحركة وجل القوى الحساسة في الدماغ ولا سيما في مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع
خليفة للدماغ وارسله من مؤخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى العظم لينبت منه اعصاب
الاعضاء على الترتيب النازل عنه تبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو عضو عصباني ينبت من
اطراف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انتفشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع
بينهما لحما وغشي غشاء ليسمى جملة ذلك عضلة ثم اذا اتصل ما برز منها من العصب مع الرباط فصار
وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضلة الى جذب الوتر فانقبض ذلك العضو
واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني غض
شديد صلب القوام وهو منقسم بالانقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه
رباطي فقط كالغشاء المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يكون من جوهر
رباطي وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا

جسم عصبي وفائدته ان يغشي سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولا
سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق الغشاء ذلك الجسم من عضو آخر بواسطة الليف والعصب
والرباط كتعلق الكلية من الصلب ومنها ما يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب الغشاء فيها في الغشاء حس عارض
حتى يحس بالمؤذي فيشتغل بدفعه وتلك الاعضاء هي مثل الرئة والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه
حساسة بالذات اما الرئة فلانها يتولد عنها دائما ابخرة حادة وهي ايضا دائمة الحركة فلو كان لها حس
ذاتي لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفي الجملة دائما تشتغل بالهضم و
الطبخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر
بلذع السوداء الحامض وبالثقل واما الكلية فعند مرورها المولدة الحادة على سبيل الادرار ومنها اي ومن
تلك المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف
والخسيس كما في الغشاء الحاجز المسمى اغرغما فانه يحول بين آلات التنفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود
الابخرة الكدرة الحاصلة من طبخ الغذاء الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقائق غنية
عن التعريف وفائدة اللحم على البدن ان يكون دثارا للبرد ووطاء للسقط وغطاء للبدن وفائدة اللحم الغددي
ان بعضه يولد رطوبة يحتاج النباتي حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد الرطوبة اللبنية
التي يحتاج النباتي لتغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كاستلال الفم
واللسان باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب
وهي اعضاء تنشأ من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة
لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت
ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة ليحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء
للروح وعصبانية اي لدنة ليمكن انقباضها وانبساطها بسهولة رباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط
لتقوى على الحركة القوية الدائمة التي لها ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح
والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية وسيجيء تحقيق ذلك في النبض انشاء الله تعالى والاوردة ويقال
لها العروق السواكن وهي شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء
وجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة
واحدة لان الشريان يحوي جسما لطيفا ودما حادا وهو دائم الحركة بسطا وقبضا والوريد يحوي جسما
غليظا ساكنا وليس له تلك الحركة اي جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة

ومو

وهو الشريان الوريدي ولذلك سمي به وانما جعل كذلك لئلا يتأذى الرئة بصلابته مع دوام الحركة
وجميع الاوردة ذو طبقة واحدة الا الوريد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه مداخل بجو
الرئة والقلب واغذاؤهما اعني سيل الرشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يرشح منه لطيفا
مناسبا لهما وكلها يحدث من المني اي كل الاعضاء المفردة يتكون في اصل الخلقة ومبدا التكون من
مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة لانه يعقد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي
فيه القوة المنعقدة وانما قال في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا خلقت كانت في غاية الصغر
وانما تزداد وتنمو بلطيف دم الطمث الذي يجتذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا
تولد الجنين يغتذي باللبن الذي يتولد من دم شبيه بالدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في
عروق وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انها اذا لم تكن
العهد بالمني قريبا ونقص منها شيء لم تعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس
لتحلل رطوبات الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغددي والا
السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم والدسومة ويعقدهما البرد ولذلك يجعلهما الحر وكثر
ان على الاعضاء الباردة المزاج كالترب المفروش والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر
ما في البدن فقد سبق الجواب عنه في امزجة الاعضاء ومنها اي ومن الاعضاء اعضاء مركبة
وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد
ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل انملة او قطعة
يصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف انه جزء واليد المقطوع عنها جزء
صغير لا يقال لها جزء في العرف بل هو اليد التي نقص عنها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل
وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي العصب والليف والرباط واللحم او ثانيا
كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التي هي الطبقات وهي مركبة انفا كما سيجيء بيان تشريحها في امراض
العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منهما مركب تركيبا ثانيا
ثم الراس مثلا اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة
البدن الى سبعة اعضاء آلية وهي الراس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر
وآلات التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء واصل لقوى
ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي يجيء بيانها والعضو الرئيس هو الذي

يكون مبدا فاعليا او قابليا ليدخل الانثيين في التوليف للروح الحامل للقوى المحتاج اليها في بقاء
الشخص او النوع اما بحسب الشخص وهي ثلثة القلب والكبد والدماغ لان القلب مبدا لقوة الحيوة ولتوليد
الروح الحامل للقوة الحيوانية والكبد مبدا المادة الحيوة لتوليدها الدم الذي يخلف عوض ما يتحلل ويزيد
في النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدا لما يحس به الحيوة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة
الدماغية يفرق بين اللذيذ والموذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على
ضربين خدمة مهيئة وخدمة موذية والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلك
يتقدم فعلها على فعل الرئيس كالرية للقلب والمعدة للكبد والاوردة والشرايين الذي يتصعد
منها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين الاوردة المتلففة المحشوة الخلل بلحم غددي وهي موضوعة
بقرب الانثيين ليهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل في الانثيين والخدمة الموذية غايتها تادية ما تحلل
فيه المخدوم الى الاعضاء التي بعده كالشرايين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى
المني للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله القلب ويخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد
ويخدمه الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما مجرى المني الى مستقره
وهو الرحم وخامسها اي خامس السبعة من الامور الطبيعية الارواح ولا نعني بها النفس كما يراد
بها اي بلفظ الارواح النفوس في الكتب الالهية وهي كلام الله عز من قايل وكلام انبيائه عليهم
وكتب المليين لان في تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجواهر التي هي غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح
في الكتب الطبية اجساما لطيفة بخارية تتكون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط
بتلك اللطافة ويصير عوض ما يتحلل منه وفايدة وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى ينفعل ويحول
في البدن بتوسط لان القوى من الاعراض وهي لا ينتقل بدون المحال وحواملها كما تقرر في غير
هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافة الاخلاط المحمودة وهي كالرطوبة الثانية و
المني والارواح وهي الحاملة للقوى فلذلك اضاف ذكر اصنافها وفي معرفتها معرفتها وسادسها
اي سادس السبعة القوى وضع القوة وضعا اوليا في عرف العام بازاء المعنى الذي به يصدر من
الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف وهذا المعنى له مبدا ولازم اما المبدا فهو القدرة
وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولم يصدر عنه اذا لم يشا وضده يسمى العجز
اما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة ثم القدرة لها وصف ولازم اما الوصف فكونها
موثرة في الغير واما اللازم فهو الامكان والقدرة لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان

صدور

صدور الفعل منه في محل الامكان فيسمى ذلك الامكان قوة اما قوة فاعلية ان كان ذلك الامكان ان
يفعل ويسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل ويسمى امكان
وجوده وحصوله انفعالا اسذا ثم نقلت في عرف الخاص بانها مبدا التغير في آخر من آخر من حيث
هو آخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيد بقوله من حيث هو آخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه
بنفسه يعالج بدنه والنفس او قوة اما مبدء تغير البدن وهما متغايران في الحقيقة وان كان الطبيب عبارة
عن النفس تغير البدن وهي ثلثة اجناس على مذهب الاطباء لان فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون
والاول يسمى قوة نفسانية والخالي من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول
يسمى حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل
واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور او لا فالتي فعلها متفنن ومع شعور يسمى عندهم
قوة حيوانية وعند الاطباء قوة نفسانية والتي فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوة نباتية وعند
الاطباء قوة طبيعية والتي فعلها غير متفنن ومع الشعور يسمى عند الحكماء قوة فلكية والتي بلا شعور
يسمى عندهم طبيعية ان كانت في البسايط مثل النارية والارضية وخاصية ان كانت في المركب كتبريد
الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح الشيخ الرئيس في الادوية القلبية والاولى ان يكون
بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق السموم احدها القوى الطبيعية وهي اما مخدومة او خادمة
لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته في بقاء
الشخص وكماله والثاني مقصود لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل
الجاذبة فانه لفعل الغاذية فان كان الاول فهي مخدومة وان كان الثاني فهي خادمة وانما قدم
هذه القوى لظهورها وعمومها الحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واندر معاندا من الخاص
وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة في الغذاء لاجل الشخص وهي منقسمة
الى قسمين الغاذية والنامية والغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي اي بحيث يصير مثله
في المزاج والقوام والتوابع عن الجوهر ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب
الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء ولذلك قال وذلك اما المغذية اي تصرفها لاجل بقاء
الشخص اما المنمية للشخص وتقول في اقطار الجسم ليخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم
في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة على التناسب الطبيعي
وان كان في الندرة في الاقطار وتقول بما يدخل فيه من الغذاء ليخرج التخلخل لان زيادته ليس

لما يدخل في الجسم من الغذاء وهي الغاذية او لزيادة اي الشخص في اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه اي نوع
ذلك الشخص وهي النامية اي القوة التي من شانها ذلك اي النامية ومنها اي من القوة الطبيعية قوة
متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج
كالايتام جمع يتيم والمشيج هو المختلط اي هذه القوة تولد المني في الذكر والانثى بان تتصرف في
الاخلاط المحمودة الى ان تستعد من واهب الصور لقبول صورة وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو
مخصوص اي لاستعداد صورة عضو مخصوص وهي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء باذن خالقها
الشكل الذي تقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي يقتضي ذلك الشكل نوع الشخص الذي انفصل عنه المني
او ما يقاربه اي او الشكل الذي يقارب شكل ذلك النوع لتدخل البغل الذي شكله قريب من شكل
الفرس والحمار من التخطيط وغيرهما اي ومن تخطيط الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض والتجويف
وغيرها مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان تكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في الطرف
ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي شانها ذلك
يقال لها المصورة وهذه القوة تصاحب المني وتكون معه في الرحم حتى تصوره والغاذية تخدمها
قوى اربع خدمة مهنية وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع
وتفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو الذي القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب
كما كان في جذبك الاشياء بيدك اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة
الغذائية وتجيء بها حتى تفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان تستعد لقبول الصورة العضوية فان
قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت
انها تجذب الفواكه للذة فيها وهي نفع عاجل ولا تجذب الادوية لكراهتها وهي ضرر عاجل والماسكة
اي للنافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ الهاضمة
وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى تفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة هي التي تحيل المجذوب
الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى اخراج ما لا يصلح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك
بالحرارة الغريزية والدافعة للفضل وتفعل ذلك بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان
يكون باقية من الغذاء ولا يصلح الاعتداد بها او يكون صالحا للاعتداء لكن تفضل عن القدر المحتاج
اليه او كانت مائية استعملت لشيء وقد ارتفع ذلك الشيء كالبول وبعض هذه الفضلات
تندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها يكون منه

لا صار

الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخادم من هذا الوجه فالخادمة المحضة
هي الكيفيات الاربع والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة
من وجه ومخدومة من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها
تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب
حركة مكانية وكذلك النقل والدفع يحصل بالتفريق والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج
الى الحركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا تحتاج منها الى البرودة
الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان تخص البرودة الليف على هيئة الاشتمال والاحساك اما الدافعة
فلان تقبض البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع فهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في
دفعها بالريح المندرجة معه لتمدد بها المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون
اقوى على الدفع ولا تحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكن من
الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة للقوى الجاذبة والدافعة نحو فعلها
باندفاع قوي بخلاف الاسترخاء الرطوبة والا الماسكة لانها محتاجة الى قبض وجودة اشتمال
الليف واستحكامها ولا تحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي هو الاحالة
والطبخ والتفريق والغاذية تخدم النامية خدمة مهنية لان النمو لا يحصل الا بان تورد الغاذية
غذاء زائدا على ما يتحلل وهما يخدمان المولدة خدمة مهنية اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها
تورد على البدن غذاء وتغيره تغييرا يستعد به لتوليد المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم
الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المني ولذلك لا يكون المني ولا تحدث
شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها قال الحكيم انما ضل كوشيار في المجمل
في ذكر خلقة الجنين وذكر احواله قبل الولادة استقرار خلقة الجنين يقال له حصول الماء في الرحم
وتشبه بالعجين اذا التصق بالتنور ويقال له اول ما يتغير الماء عن الحال وتشبيه بالبذر اذا طرح
في الارض وبين هذين الوقتين زمان غير معلوم الا ان اكثرها اربع وعشرون ساعة وهو
دورة واحدة من دورات الفلك الاعظم فالاحوال التي تخص الانسان من القوى النفسانية
والامزجة الطبيعية هي بحسب استقرار خلقته وطالع ذلك الوقت واجمعوا على ان لكل شهر من شهور
الحمل تولاه كوكب من السبعة وهو يدل على طبيعة حال الجنين في ذلك الشهر فتولاه زحل ولا يغير

في المادة فيصير امشاطا ويقراطيسها نطفة فان كان الزحل في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان
المولود فهيما بعيد الغور متفكرا في الامور وعواقبه صدوقا صادق المودة ٢ يتولاه المشتري
فتظهر في النطفة حمرة ظاهرة قبلها من دم الحيض ويصير شبيها بالدم الجامد ويغلظ قليلا ويتهيج
فيها ريح حار ويقراطيسه مضغة فان كان المشتري في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان
المولود خيرا عالما فاضلا ٣ يتولاه المريخ فيتميز فيه الاعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والكبد و
القلب ويظهر سائر الاعضاء رسوم خفية ويقراطيسه جنينا فان كان المريخ في طالع الابتداء وفي
هذا الشهر قويا كان المولود شجاعا قويا مقداما جريا ٤ يتولاه الشمس فيظهر رسوم سائر الاعضاء
ويقوى ويتصلب ويجري فيه الروح ويتحرك ويقراطيسه في هذه الحال وفيما بعدها صبيا فان (ذي الحرارة)
كان الشمس في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قوية كان المولود شجاعا جريا مقداما وفي طبع
السلاطين عارفا بالسياسات والامور السلطانية ٥ يتولاه الزهرة فينفصل الرسوم وتظهر الصورة
وتنبت الشعر فان كان الزهرة في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قوية كان المولود حسنا عالما لطيفا
مزينا ذا زينة وجمال ٦ يتولاه عطارد فينفتح لسانه ويظهر خلقته فان كان العطارد في طالع
الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان المولود اديبا فصيحا ٧ يتولاه القمر فيه الصبي ويقوي فان
كان القمر في طالع الابتداء وفي هذا الشهر قويا كان المولود عالما باحوال الفلاحة ومساحة الارض
والمياه وتقديرها فان ولد في هذا الشهر كان حكمه ان يعيش لان خلقته تمت واستوفت طبايع
الكواكب وقواها ٨ يتولاه زحل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن
الحركة السريعة الخفيفة فان ولد في هذا الشهر لم يعش للمعنى الذي ذكرناها ٩ يتولاه المشتري ثانيا
فيكتسب الصبي قوة وصلاحا وحركة طبيعية للخروج والجنس الثاني من القوى هو النفسانية
وقد عرفت انها من المتقنية الافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة
على الحركة وهي القوة الشوقية والنزوعية ايضا ويخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا
الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ
الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف تخدمان الباعثة التي هي الشوقية وقال قطب المحققين
في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة
على الحركة وهي القوة الشوقية النزوعية وثانيهما التي على الحركة والباعثة تنقسم الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد
وهو ما يحصل في القوة الخيالية او الوهمية والقريب هو الشوقية وهي تنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية القوة

الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة
او مهروب عنها وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا و
الغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان
يبسط العضل او تقبضها ليبسط العضو او ينقبض قلت هذا موافق لما قاله الشيخ في النجاة وبعده عبارة
اما القوة الخيالية فيخدمها انبساطا وانبساطا يخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية
فيخدمها الشهوانية والغضبية والشهوية والغضبية يخدمها القوة المحركة التي في عضل هذا انبساطا و
هذا الحس المشترك ومنها اي ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر الذي
في اطراف العضل متصلا بالعضو المحرك فيتقبض العضو او ترخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط
اي العضو فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن الترتيب ووكل على ما وكل واما
المدركة وهي اما مدركة في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس الخمس
التي هي حس البصر والسمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في الباطن لانها
تؤدي ما احست به الى الحس المشترك فتكون خوادم مهيئة لها فقوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع الصليبي
بين العصبتين المجوفتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال واختلفوا في كيفية
هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه
عند العين وقاعدته عند المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي في الرطوبة التي تتوسط
الشفاف في الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير
الكل آلة في تادية المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك و
بعده فلا يكون ادراك بل روح مودوا والا يكون الادراك في غير موضع التقاطع العصبتين لكان ادراكنا
للشيء الواحد شيئين وتحقيق جميع ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما ذكرناه اشار بقوله
وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين من مقدم الدماغ الى العينين من شانها اي من شان
تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال
دون الاشكال والاضواء كما نقل في الخلد من انه تشق هذه العينان اذا كشط الجلد عنهما وقوة السمع
وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من
قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك
الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرائحة

لو كان

قارع ومقروع

الباعثه

المتصعدة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية
من ذي الرائحة واتصالها بآلة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الانبتان من
مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين
وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم
كما قال وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية المفردة
والمركبة منها على ما سيجيء في الفن الثاني من هذا الكتاب اما بتكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم
ثم ايصالها الى القوة الذائقة او بمجيء لطف الرطوبة التي لذي الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذائقة على
ما قيل وقوة اللمس وهي قوة سارية من الاعصاب الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالعصب من شانها
ادراك الملموسات من حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها و
لينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب ليفي حتى يحس من شانها
ادراك الملموسات من حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها
وزاد بعض وضعها وثقلها واما مدركة في الباطن وايضا هي خمس عند الحكما اعلم ان القوة المدركة
اما ان تكون مدركة للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات
اما ان تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان تكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد
وعمرو وهي الحس المشترك وبنطاسيا واما ان تكون مدركة للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي
الوهم ولكل واحدة من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة
والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي
اليه سهلا وخزانة كل شيء خلفه فينبغي ان يكون الخيال موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس
المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون
قرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون
في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فيكون الحافظة في بطن المؤخر من الدماغ و
القسم الثاني اعني المدركة المتصرفة فهي قوة التي تسمى مفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها
ومتخيلة باعتبار تحركها تبعا للوهم او لموضعها بنفسها وينبغي ان يكون في الوسط مع الوهم
ليكون قريبة من الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شانها تركيب بعض الصور
مع بعض او بعض المعاني او بعض الصور مع بعض المعاني وتارة يكون ذلك على وفق الخارج

وتارة يكون مخالفا له كالانسان يطير وجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء فالمدركة
في الباطن ثلث فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل
بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آفة كل واحد منها
ومن افعالها على انه محلها وتحقيق انها خمس ام ثلث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والمهم فهم
المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصور
الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك قال قيل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة
وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال و
موضعه مؤخر البطن المقدم وانت ستعرف انقسام الدماغ الى بطون عند تشريح الدماغ حيث نذكر
امراض الدماغ وعلاجاتها ومن المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي
الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها
متصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك يسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة
لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية المتخيلة لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة والجنس
الثالث من القوى هي القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي
القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيئتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تفيد القوة والافعال
المنسوبة الى الحي والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف
القوى الطبيعية فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدأ لحركة القلب والشرايين لتدبير الروح
بالنسيم بالبسط والقبض ومن يشبه القوة الطبيعية في ان افعالها بلا شعور ويشبه النفسانية في ان
افعالها متنقلة مثل القبض والبسط وانما كان نسبة الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت
مبادي هذه من القوى النفسانية لانه عند الخوف والغضب والفرح اليها يعرض للروح الحاملة
لهذه القوة انقباض الى الداخل وعند الغضب والفرح يعرض لها حركة الى الخارج وسائرها اي سائر
السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقومة
للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما سبب غائي للقوى وهو
الافعال والآخر سبب فاعلي وهو القوى لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة
اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجه الذهني والخارجي

معاقبها افعال مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة
الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم
الذي يتم بقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها
مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما يتم الازدراد بواحدة من القوى لان الذي
يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسر الاسيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج
ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين ان احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة والمري والاخرى
ارادية وهي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي الملم لهذا الكتاب ان كلتيهما ارادتيان احديهما
هي الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعمل باللف المخصوص بالبنية المخصوصة
وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل
وبقوة عاصرة في الليف العريض تعصر المبتلع من فوق فيعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر
من قوتين لانه يتم بهما وبالقوة الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل
الى اسفل بالطبع تمت الى ث الامور الطبيعية بعون الله تعالى الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال
بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابداننا ثلثة
اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي لابداننا لا تحصى كثرة
كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس لانه شرط في حد الصحة سلامة
الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا عند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون
حالة ثالثة الصحة وهي حالة بدنية تكون الافعال بها لذاتها سليمة والبنية مرادفة للعرض اي الصحة هيئة طبيعية
في بدن الانسان يكون بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع
الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى يثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه
وان كان به الافعال سليمة الا انه بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها
اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة ماوفة وحالة
لا صحة ولا مرض اي حالة لا تصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحالة
الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا تكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ
فلان قواهم بعد ضعيفة اخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال
فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قوتهم بسبب

نسخة

المرض

المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في العضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان
بعض افعاله ماوف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي او
لاجتماعهما في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد ان
المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس مرض التركيب وجنس مرض سوء المزاج وجنس تفرق الاتصال وكل
واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه
الالفاظ في الكتب الطبية يقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين
كصحيح الخلقة مريض المقدار وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس يحته الخلقة والمقدار او في وقتين كمن
يمرض شتاء ويشتكي بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شبابا بان يكون الفصل والسن موافقا لمزاجه
فان قيل هذا ينقض ان لا يكون في الوجه صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح
في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه
وتركيبه ان يكون في وقت معينة مريضا كالمشايخ مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك
في التكرار والمرار وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون حصل باجتماع امراض معدودة حتى
يحدث من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول المرض المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه
يحصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء
المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابه او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والالي او ان يمكن
عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ستة احدها تركيب الاعضاء
من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء وثانيها تركيب الاعضاء الالية منها وثالثها التيام البدن
منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو مرض المتشابهة الاجزاء وهو سوء المزاج او بالثاني وهو الالي ومرض
التركيب او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه في كل واحد من نوعي
الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابه من غير عروضه الالية كالتفرق العارض في الماساريقا وقد يعرض
الالية من غير ان يعرض للمتشابه كانخلاع المفصل لاسترخاء رباط لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق
واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج هي الحالة الخارجة عن الاعتدال ويكون اي الحالة
ساذجة او مادية وقد ذكر امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية يكون مجاورة او
مداخلة اي المادة التي تكون مع سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بالآلة او تكون مداخلة في نفس العضو
مورمة او غير مورمة اي تلك المداخلة اما ان توجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل بها تفرق

اي افعاله ... الاعضاء صحيح من الجوارح والطبيعية كالاعمى

مرض م

اي كونه مريضا في وقت وصحيحا في وقت آخر

الاتصال او لا يوجب بان يتبين بها العضو من غير تفرق اتصال واعراض التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة
وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده
وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح
التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به هٰهنا ما يعم
الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي في النسبة التي بينها في القرب والبعد ويجي زيادة توكد
اثباته واما امراض الخلقة فانها اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو
الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل الشكل ما
احاط به حد كالدايرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان
يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث تغيره آفة في الفعل كالراس المسفط اذا احدث منه ضرر في افعال
الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسفط الراس هو ان ينقص احد النتوين اما المقدم و
اما المؤخر او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم من ذلك رداءة قوة
ذلك البطن وضرر فعله وزياح الافرسة مثال هذا الزوال الفقرات عن مواضعها اما الى قدام او الى
خلف والثاني امراض المجاري وهي ستة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شي او لا ينسد
وح اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغي
وح اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان يتسع كالانتشار اي كاتساع العين وهو اتساع
الثقب العنبية وهو مجرى للروح الباصرة وافة ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية
وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا جدا لم ير على ما ينبغي بل يرى الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الا
تساع فلان المكان اذا اتسع جدا فعفى الروح الذي فيه الى فرط تحلل ليتشغل المكان والا يلزم
الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع الشبح كالقرب ح من طبيعة الهواء
او يضيق كضيق مجاري النفس كما يحدث عن الغشاء خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرية او ينسد
كانسداد مجاري المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فيتحلل بالتي بيده
المذكورة في الصفراء والثالث امراض التي وبعد ربما سبق الى بعض الاوهام ان الوعاء و
التجويف والبطن والمجرى والتعقير شي واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها
المصطلحة متباينة لان التقعير هو هيئة في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة و
التجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا يسمى وعاء او شيئا متنقلا يسمى مجرى

وان لم يعتبر ذلك فيما يحويه يسمى بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كما نابع
كيس الانثيين ما ينحدر من الرطوبات المائية يسمى ادرة وقيلة هذا او تصغر وتضيق كصغر المعدة
وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا كمن تخلق ومعدته صغيرة وقد يكون حادثا لمزاحمة
ورم ولا ضاء في ضرر فعلها او تنسد او تخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو
لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحاملة لها لحركتها الى خارج طلبا
للذة وستريد بيانه لعداني العوارض النفسانية او تنسد وتمتلي كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحس
والحركة وسببها سدة تامة كاملة في بطون الدماغ فكلها هذه من الاقسام الاربعة من امراض التجاويف
الرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية والخشونة اختلاف سطح
العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح البا طن
من الرحم والمعدة ليحويا على ما في داخلهما فلا يزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرية ليكون الصوت
سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت اليها مادة خشنة يحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار وهذا
هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان
اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض الزايد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطبا جالينوس ان
رجلا من اهل مصر يا قد يسمى هذه سمن سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبيوس وشفاه وكما ذكر
المص في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر عليه
الابصار والزايد الخاص هو ما اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا قد
تزايد لسانه تزايدا كبيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص العام كالهزال المفرط اي الذبول
الدقي لا الهزال الطبيعي الذي يشبه بعض الناس والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال لمثل
العين والحدقة هي السوداء العظم الذي للعين وضمورها اكثر ما يعرض عند طول امراض العين خصوصا
اذا كان الهواء رابا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة وضرر فعله واما امراض العدد هذا هو الجنس
الثالث من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء ان كان على ما ينبغي كما
يكون على كل يد ورجل خمس اصابع فلا يكون من جهة مرض واما ان لا يكون على ما ينبغي وح لا يخ اما ان
يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما
هو موجود في البدن كالاصبع الزايدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد
وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة

ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كمن له اصبع مفقودة كاصبع زايدة مثال للزايد الطبيعي وهذه
الزيادة مرض لانها تمنع من سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدود والظفرة
ومن عصبة تحدث في الطبقة الملتحمة وفي الكرعروضها تبتدي من الماق فتغطي بعض العين قبل الذهد زيادة م
من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المصنف في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والخنازير
من زيادة العدد مشكل وقد مثل غيره اي غير الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق
لهذا هو ان يكون الزايد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد ينبت لبعض الناس ذنب او شبه
القرن في بعض طوايف الترك يوجد لهم ذنب صغير يغطي المخرج ويتحرك بالارادة ونقصان
اصبع خلقة او لاكل هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي لما علمت وضرر الفعل فيهما ظاهر
واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عندهم النسبة لبعض الاعضاء الى البعض في
القرب والبعد فهو ما يقتضي الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض
الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو عن موضعه
اما ان يكون زواله كخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زايدة العظم من نقرتها التي
هي فيها او زوجا ما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزايدة بالتمام بان يزيغ عن موضعها ويسمى زوالا او
وثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا والذي لا يكون على ما يجب
فاما ان يكون لازما بالموضع كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض
المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو امتناع حركة الى جاره او تعذرها بعد ان كان ممكنة وسهلة و
الصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع حركة عن جاره او تعذرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والى ما ذكرنا
اشار بقوله كزوال العضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركة فيه اي حركة العضو عن موضعه حيث يجب سكونه
كالرعشة او سكونه اي او كسكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس وامتناع حركة
العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او عسره اي وكامتناع حركة العضو عن
جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة جارتها او تعسرها اي او كتعسر حركة العضو الى جاره
او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال لها ايضا امراض الاتصال فتختلف اسماؤها باختلاف
محالها وهي الاعضاء التي تقع فيها التفرق وتختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب
العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان
كان منبسطا وفي اللحم اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان

سبب

سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحا ان قرب عهده وقرحا ان بعد وان كان
من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى قرحا ساذجة وربما فاذا اخذ في جمع المدة يسمى خراجا واذا
انفجر وجمع القيح يسمى قرحة فان بعد عهده وبعد غوره وسكن المدة وصار على فمه صلابة وفي داخله
لحم ابيض صلب يسمى ناصورا والعظم والعضو وفي العرض اما كاسرا او مفتتا والطول صادعا اعلم ان تفرق
اتصال العظم لا يخ اما ان يكون في العرض او في الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار
يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى مفتتا وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يعم باسماء اخرى اذا
وقع في قحف الراس يسمى على الاطلاق بشجة وعلى الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة
والمنقلة والمامومة والجايفة فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي التي تهشم فيها العظم
والواضحة هي التي يتبين فيها بياض العظم والمنقلة هي التي تخرج فيها شي من العظم والمامومة هي التي تبلغ الى ام
الدماغ والجايفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند اخرين
ولكل وجه والعصب والعروق اي الشرياني والوريدي العرض اي التفرق الواقع عرضا يسمى بترا والطول
صدعا والمنفتح لفوهات العروق بانفتاق فان كان في الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي
يحويه حتى يملي ذلك الفضاء واذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون ام
الدم لكل انفجار شرياني ولما كان القلب لرياسته وحركته الدايمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال
النافذ فيه قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت ان نفذت الجراحة الى احد تجويفيه واما الامراض
المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرية ومنه يظهر ان الحمى الدق
ليست جزءا من السل الذي هو قرحة الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه تحدث عن سوء مزاج وتفرق
اتصال جرم الرية ونقصانه والامراض يلحقها التشبيه من وجوه لان الصانع قد يشير الى معان ليس لها
في اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها ويسمى تلك الالفاظ
منقولة وينبغي ان يكون بين معنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة وتلك الوجوه اما من جهة
التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل في العظم والاسد وكداء الاسد اي م
وهو الجذام نعوذ بالله منه وجميع امراض الصحة المعضلة وجه المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه
العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين وتجهم اللون وتعقد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما تعرض
للاسد وداء الحية للحية وداء الثعلب للثعلب او من محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها
كقولنا للمالنخوليا انه مرض سوداوي او للفالج انه مرض بلغمي والاول ان يقال كقولنا لنفث الطحول

الى الف وماليخوليا كما قال القرشي في شرح القانون في بحث الماليخوليا كما ان البرسام البارد وهو ليثرغس اي النسيان سمي باسم لازمه كذلك الماليخوليا سمي باسم سببه فانه قيل لفظ ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض من عضو آخر او لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه ويزول بزوال تلك الابخرة ويتقدم الصداع الاصلي فيعلم ان التابع شركي كما انه يحس اولا ثقل وضعف هضم وتهوع في المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة و الدماغ تكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة منها والشركة قد تكون للمجاورة كالعضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المري لضغطه و كما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل وراحت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع كما تعلم جذاب للمولد والطبيعة دافعة لها والحالب لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما يخدم للآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤد للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد منهما قد يتأدى الى الآخر لهذه الشركة او مبدأ لفعله اي او لان احدهما مبدأ الفعل الآخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة فلهذا لو كان الدماغ مأوفا فيبطل الحواس الظاهرة او لان احدهما على سمت الآخر فتندفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم فلذلك تعرض امراض العين للنساء وخصوصا اللواتي لا يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة اليها او لان احدهما مفيض للآخر كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة لينة لتكون مفارغ تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء فيقبلها بسهولة فتندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اي وكل مرض يمكن فيه الاوقات الاربعة وفي بعض النسخ وكل مرض متغير ينتهي الى الصحة وهذا اولى لان من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء والتزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات كما لمرض الخلقي مثل الرأس المسفط والاصبع الزائدة او الناقصة خلقة اما ان نظهر في وقت اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما من الاشتداد والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده وهو وقت

التزيد

التزيد والثاني اي الذي يظهر انتقاصه وهو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر شيء من الامرين ان كان قبل التزيد فهو الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء وهذا التقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى آخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة من ذوات النوائب وكل مرض اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغي او غير مسلم يقترن به عائق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع الضرباني المحتاج الى الضماد البارد بالقوة والفعل واذا قارنته النزلة فان ذلك الضماد يزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض امراض متعدية مثل الجذام والجرب والجدري والحصبة والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى المتأمل ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض متوارثة في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية و المتوارثة لكن على ما نظمها الشارح ليس كذلك لانه قال شعر متوارث الامراض عده … وفيما بنا جد وحروف جبرق … تلك التي تعدى ابجد ثم ذكر الشارح ان الباء من المتوارث البرص و النون النقرس والسين السل والالف ابلمسيا وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء البحو والراء الرمد والقاف القروح العفنة والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليسا من المعدية فليحقق هذا الجزء الثالث من الاجزاء الجزء النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض او لانه تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اي بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يطلق على كل ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في الشيء وهو المادة والصورة او خارجا عنه وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلاثة التي لبدن الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير مثل جوهري كالاغذية والادوية او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليتم الجميع او لا ان يتقدمها بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن

السبب وفيه تنبيه على دقيقة حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب وجوده من علته لم يوجد حالة من احوال بدن الانسان او شانه لا يدخل السبب الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود حر معتدل على البدن وسابقة كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني ان لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية واما من العوارض النفسانية مثل الغضب والفزع ويسمى باديا اي سببا باديا ظاهرا لان اكثره احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا وهو اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كما يجب العفونة الحمى يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا كما يجب الامتلاء الحمى العفنية لان الامتلاء يكون سببا باديا للعفونة بالذات وسببا فاعلا لها بالعرض بايجابه السدة وحقن الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون لمقتض طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء البارد لحقن الحرارة في الباطن اي الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء التي هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التنفس اي التخلص عنه في حيوته او لا يكون كذلك ممكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالانغماس في الرمل واستعمال الادهان الحارة المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقرار احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها فيمتلئ هواء باردا يصل بالنفس الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج فضلته اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة ببرد النفس بان ينقبض الحجاب والرية والشرايين فيندفع تلك الابخرة وهذا لان ذلك الاعضاء لا يمتلى هواء بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح

القلبي

القلبي واستحالت النارية والهواء المستنشق مع انه مروح غذاء الروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطائف الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء صافيا عن الشوائب والمكدرات معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار آجام الى آخره صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقدم وتاخير من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطائح او اسن الماء او نتن الجيف او ابخرة مبادي ردية مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار معتدل او دخان وقد علمت معنى البخار والدخان والاجام الكلب والاجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء ومجمعه واسن الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهلي يخص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع وتتخذ منهما القسي وما دام الهواء صافيا خاليا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة ومحدثا لها ان لم تكن حافظا ولا سيما اذا كان غير محتبس عنه الرياح الفاضلة بان كان مهبها ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما تكيفه الردية الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهواء واما بالخاصية عند امثال البثور والاخلاط المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء اما طبيعية او غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل من الفصول الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما ينفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقي فانه يميز تمييزا ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو زمان واحد متحد بالطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الذي لا يحوج عند الاطباء في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به من البرد والى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الجرم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة والخريف وهو زمان ابتداء تغير لون الورق

حصول

وابتدا سقوط الى زمان البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته
فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المضادة له كما ان الفالج والصرع و
المواظبة تزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعية وكذلك الربع في الربيع فان
الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويوجب امراضها كالغب والمحرقة والعطش الصادق الذي
سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء
لان طبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة
للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يعينه ويضعف
القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل وفي آخره تكثر المرار الاسود بسبب تحلل اللطيف وبقاء
الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال وتتبعها ذات الجنب وذات الرية والشوصة وجملة
امراض نواحي الصدر وربما تتبعها امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة
الى داخل البدن فما كان في الراس امتلاء ينحدر من طريق الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرية او
الى المرى فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان
الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس والرؤوس وامراضه كالصداع المزمن والسكتة والفالج
واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن
فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول قلت انما
ذكر الصيف والشتاء لان زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول لان اكثر السنة اما حار او بارد و
المعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف تكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهواء
فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير لتوارد الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المحلل
للبدن المحلل للقوى جميعها لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد الصفراء
ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف تغلظها برد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي في الخريف وفسادها
بسبب كثرة الامراض الكائنة الحاصلة منها وغلبتها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف
يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه
ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة
ولان السوداء غالبة فيه وهو مضادة للدم ويتبع كثرة السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع
والماليخوليا الذي سببه الثقل والمواد الغليظة والجرب المتقرح والقوباء والسرطان واوجاع المفا صل

التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كالحافظ للصيف بقايا امراضه بان
يتمها وذلك بان يحبس برده وبرد المادة التي اعدها الصيف لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف
باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلا محالة يحدث تلك البقايا ولذلك
قال ابقراط في بالة الفصول واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة
والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء والذبحة والربو والقولنج
الشديد يسميه يونانيون ايلاوس والصرع والجنون والوسواس وانا اقول بعض هذه الامراض
شبه ان تكون في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل الفصول وهو مناسب
لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم
الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر اللون ولذلك يتحرك فيه الاخلاط
المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يحرك الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة و
الرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي القوى لتقوية الروح وتقبل تلك الاخلاط التي سيقت الاعضاء الضعيفة
الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهات والحنجرة و
المرى ويتحرك فيه اي في الربيع كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا والسكتة
والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه انفتاق الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار
الدم وذلك وحدوث هذه الامراض لا لرداءته اي في الربيع وهوائه لكثرة اللطيف فيتحرك بسببه
المولد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه يزيد الروح ويقوي القوى لما علمت
وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف والخريف
مطيرين والشتاء والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية
اي غير الفصلية ولا المضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية
فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء الدراري جمع دري والمراد الكوكب
الثاقب المضيء نسب الى الدر لبياضه سواء كان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة
او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة بالغميصاء
وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة او في الدقيقة التي الشمس فيها
بان تكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصرنا يمر بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمشتري ثم بالمريخ ثم
بالنجم الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور

والانعكاس اشعة تلك الكواكب اذا كان مسامتا للروس او قريبا منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا
عن الروس على ما يعرف في هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لانعدام
الاشعة لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية فكما يكون
بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن اما لاجل عروضها او لمجاورة الجبال او البحار او لطولها اي
المساكن التي في نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون ارضا حرة او ذات سبخة والعرض هو مقدار البعد عن
الخط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال اي خط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم
سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار من سمت الراس
ومعدل النهار والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان اخره يقرب من الرابع مفرط الحرارة
لدوام مسامتة الشمس رؤوس سكانها فان المؤثر اذا دام قوي اثره والسادس واخر الخامس والسابع
مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين الافراط
والتفريط ومجاورة البحار من الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وذلك لكثرة
ما يتبخر من الاجزاء المائية وان قيل مياه البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون البعيد عن الاجزاء
وقبول التعفن فلا تحدث وباء عام والماء المالح يجفف وييبس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال
مجاورة البحار تعقد الهواء رطوبة قلت المنفصل عن الماء البحار بالتبخر انما هو الالطف فلا لطف والارضية
المحترقة التي هي سبب للملوحة لثقلها عاصية عن التبخر والبلد البحري يعتدل حره وبرده لعصيان هوائه
على المؤثر لان مجاورة البحر تغلظ الهواء لتراكم الاجزاء الرطبة فلا تقبل السخونة والبرودة عن المسخن والمبرد
بسهولة ولكثرة الاجزاء الرطبة تكون قابلة للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة
ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال
الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة ورده الى البلد اما ان الريح
الشمال باردة فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها الا بخرة
كثيرة البرودة المكثفة واما الحرارة والرطوبة من الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على
البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد لعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بالعكس ما قلنا وهو
منع الريح الجنوبية وحبس الشمالية ورده على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي
الجبل الكاين في جانب الغربي من البلد خير من الكاين في الجانب الشرقي لستره المشرق الشمس مدة عن
البلد اي مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب شهوق الجبل وقربه من

البلد فيشتد اسل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب تغير الهواء وفساده كما كونت وكمنعه
ريح المشرق وهي خير من المغربي وان فارقتا اي المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية
لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر ومصاحبته لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر ومخالفة
لحركتها هذا اما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح لانه يقوي القوى
الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة كثيرة تحلل بل محفوظة في الباطن فينهضم الغذاء انهضاما
جيدا تاما ويحصل الدم الجيد وتندفع الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلما تجتمع مع البرد والمنخفض
الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان التربة تفعل في الهواء
والماء المجاورين لها فعلا مناسبا عند المرور بها واكتساب كيفيتها وهي مختلفة اقساما فمنها الكبريتية والزاجية
ومنها السبخية المالحة ومنها الرملية والصخرية ومنها الجصية ومنها الحمائية ومنها الترابية ومنها الخزفية الى
غير الكيفيات المذكورة وكل يفعل فعلا في الهواء والماء بل في النبات والحيوان الكاين في تلك التربة
ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والزاجية ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة
والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود
الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد واقرانه الامراض التي تكثر في الهواء البارد وهي الزكام
والنزلة لانحدار المولد من الراس الى الانف والحلق بسبب الكابوس والصرع والفالج والرعشة بسبب البرد
وتضرر العصب به واكثار مزاج ضعيف مشاكل للهضم لضد ما قيل للبارد ويفعل للدماغ تكدر الحواس لا سيما اذا
كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب
المؤكدة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وهو تعفن يعرض للجسم المستوي في الجو الممتزج من
الهواء الحقيقي والبخار والدخان وذلك يعفن كما يعفن الماء المستنقع في المواضع الراكدة وحين يفسد الارواح
ويعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره وثانيها الى
السنة الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرده او يرطبه او
ييبسه من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان يفيض عليه الصورة العضوية كالعفص والبلوط وهو الدواء
الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كالخبز واللحم وصفرة
البيض النيمبرشت واما بعيدا كالجزر وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا
لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفيته الى من صورته النوعية
فلا يكون منه كون وفساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما ان يؤثر بصورته النوعية

كالترياق وهو الافعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوى في محرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه حار وهو
الافعى يفعل الاضداد والاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لا عن الكيفية
والمادة بل هو من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو
الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة لامراضه كالفادزهر والترياق او
المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذاء الدوائي
كالخس والتوم والتفاح فان امثالها يتكون منها خلط قليل يصير بدل ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها
او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا وهو يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم
بالخاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالخمر فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصية
او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع التوم فانه
ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته
وكذلك الخمر فانه ايضا يسخن والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا
وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد بين الثخن والرقة كلحم
الحولي من الضان وكل واحد منها اي من هذه الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط و
قد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فتكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها
اي من التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذية
بان لا يكون كذلك فتكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت
سبعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء
الصالح الكيموس كالمح والشراب الجيد ومح البيض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الكلاب
والريحان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس البيض المسلوق مثال الغليظ الكثير
الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف قليل الغذاء الفاسد الكيموس الرية ومثال
الغليظ القليل الغذاء الردي الكيموس القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من
الضان والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس بلطيف
كاللحم ولا غليظ كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذاء
الفاسد الكيموس مثل الجوز والتمار لا يعتد بالغذاء لبساطته والغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي
والمغتذي جسم مركب والغذاء يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح

وترو

وترويحه ودفع الابخرة كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية بان يمنعها الافراط في الحرارة ببرده و
سيلانه فضولها بان يختلط بها فيرققها ويسهل نفوذها بها الى العروق وكما ان الهواء لا يغذو الروح
بالغذاء كذلك الماء لا يغذو البدن بالغذاء وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من
المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في جرم
اللحم هو ما فيهما من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو عذونا انا ما القدر الذي يكون في المرقة من
اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز و
الحنطة اذا انطبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره في علم ذلك فانما يستعمل لترقيق
الغذاء اي اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء آكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك
الغذاء بمعاونته من الماء فيسهل فعل الهاضمة فيه وبذرقته اي بذرقة الماء الغذاء وتنفيذه الى المجاري الضيقة
التي لا يمكن وصول الغذاء بدون الماء المائية اليها ولذلك قال لتنفذه اي الغذاء في المجاري الضيقة بمعاونته الماء
اياه وبذرقته له ويسجى في حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها في
ثالثها اي ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة في الكم كالنمو والذبول
وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين كالانتقال من المكان الى المكان وحركة في الوضع وهي
حركة تتغير بها نسبة اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون من الامور
الاضطرارية في صحة الانسان بل الحيوان لما عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه
زمانا ينفعل فيه الهاضمة ودفع فضالته وتختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف والاعتدال منهما
وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال منهما وهذا بحسب الكم والسرعة والبطوء
والاعتدال بينهما وبطوء الحركة عند الحكماء هو تخلل سكنات فيه بالحركة لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق
وعند المتكلمين تخلل السكنات وفي الجملة تقطع البطيئة في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال
فالسريعة القليلة المقوية تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر
وذلك يحوج الى طول مدة ولا كذلك التسخين والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن
لكن ما قل وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة
الغريزية فهو لذلك مجفف مبرد واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانطفاء الحرارة
الغريزية فيها وانطفائها بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار وهذا ظاهر ورابعها
اي رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت

٣ الحركة والسكون البدني

٤ الحركة والسكون النفساني

اضطراريه في امر المعيشه لان تحصيل ما يحتاج اليه في مدة الحيوة مما يوكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة
النفس واعلم ان القوى كما علمت تصور الارواح وهي حاملة لها فانما تمكن حركتها مع حركة الارواح
والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تسمح النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك
ما تحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يتكون منه وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها
ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما تكون الحركة اليها كانت اسخن واذا انتقص من جهة
بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية اي هي كيفيات تعرض للنفس
تبعا لانفعالات تحدث لما يترتب في بعض قواها من النافع والضار توجب تغيرات البدن مثل
الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو
كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من الموذي اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى
داخل خوفا من موذ واقع وكل واحد منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة واما
ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح
الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل البدن والى خارجه لانه
كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود
العقل فينبسط المنقبض فيحقر ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى
داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير وشر فهو مركب من رجاء وخوف فايهما غلب على
الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر
تحركت الى داخل فعلى هذا قيل ان الهم اي الاهتمام بالشيء جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار
بقوله والحركة النفسانية يلزمها حركة الروح والدم الصافي اليه اما الى خارج البدن دفعة كما
عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او
الى داخل دفعة كما عند الفزع اي الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف
وانما ذكرنا هذه القيود لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى خارج وداخل كما
عند الخجل والهم لما علمت ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية
اما الى داخل واما الى خارج سخونة ما تحرك اليه وبرودة ما تحرك عنه لما علمت والمفرط من
ذلك قاتل اي من التوجه الشديد الدفعي مما ذكرنا قاتل اما الى خارج فلبرد الباطن والاعضاء

الرسه

الرئيسه واما الى داخل فلاختناق الروح والحرارة وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اي افراط السكون
قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة
التي تحفظ الصحة وبنزول الفضلات الموجبة للمرض وخامسها اي خامس الستة النوم واليقظة والنوم
عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها
فيتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اي اشبه بها وذلك لان السكون يفعل
افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان اليقظة يتبعها حركات الحواس
ولان النوم يرطب البدن يعني ان البدن يتغذى فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه والسكون
ايضا يرطب البدن لهذين المعنيين واليقظة تجفف البدن كالحركة للتحليل والنوم تغور فيه الروح
الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اي النوم الى
دثار اكثر وهذا معلوم بالتجربة وافراط النوم مرطب اي افراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم
خلطا كثيرا مستعدا [illegible] جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته تحدث ايضا بلادة
القوة النفسانية لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التي من شانها ان
يتحلل في اليقظة فيبرد ح لان الارطب مما يستعد بجعل البدن ابرد مما ينفعل بسبب حقن الحرارة وخنقها
واذا وجد النوم خلاء للبدن برد وجفف باحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل
الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا [illegible] او خلطا مستعدا
للنضج كالبلغم الغير النضيج فيسخن لا محالة وان وجد خلطا او غذاء عاصيا عن الهضم والنضج كالبلغم
الكثير الفج غير المستعد للاستحالة الدموية وكالغذاء الردي الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ
فتبرده اي يبرد النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضر الدماغ
ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة التي تكون في الظاهر بسبب
تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس في ادراكها وربما وقع في اختلاط العقل بسبب افراط
سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويبقي الهضم بتحليل القوة وتحلل
الرطوبة الغريزية والحرارة ويجوع بتحليل المادة اي هذه كلها تحدث بسبب تحليل المادة وهي الرطوبة
الغريزية ويجوع بهذا ويضعف الهضم ونوم النهار ردي والمراد من قوله نوم النهار الى اخره هو
كثرة النوم في النهار لما قال الشيخ في كتاب تدارك الخطا واما باب النوم واليقظة واصلح
تعديلهما فان يكون في الوقت الذي ينفق اعني على الطعام مقدار ما يخفه على المعدة ومقداره

الوقت المفرض بالطبع بالاعتدال وموقت من اثنى عشر ساعة موزعة اكثرها ليلا ومقدار ساعة
او ساعتين نهارا ان كان يتغذى وان لم يتغذى فالقيلولة مكروهة له الا لسبب من الاسباب
الموجبة مثل الراحة من تعب شديد او غضب مفرط او فكر او غم تغير اللون ويضر الطحال ويخثر
الغم ويرخي القوى النفسانية فيبلد الذهن لانه في الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يغير
اللون ويثير ابخرة ردية ويصعدها الى اعالي البدن ويوجب ما ذكر ولان اكثر نوم النهار
لا يكون غرقا بل متخللا بينه وبين السهر وهو ردي محير للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافادة الهضم واصعاد
البخار الردي الى الراس واذا اعتاد اى نوم النهار فلا تجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية
والتخلل بين السهر والنوم ردي وسادسها اى سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان
لا بد من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذاء يستحيل الى الاعضاء حال ملاقاته بل
بعد لبثه زمانا اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يجد غذاء يستحيل بجملته الى العضو بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ
ايضا ضروريا والمعتدل منهما اى من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي و
يحتبس الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة
او ضعف الماسكة جدا او ايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بتمديد المجاري لريحيتها او باللذع لحدتها او
رقة المادة يجفف البدن ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون المستفرغ
باردا يابسا كالسوداء فيسخن ويرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز
وبرد ويبس من جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ
من اى خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة جدا او ضعف
الهاضمة فيطول لبث الشىء في الوعاء بلبثها من القوى الطبيعية اياه الى استقرار الهضم او سدد او
غلظ المادة او لزوجتها او فقدان الاحساس بالحاجة كما اذا انسد المجرى الذى بين المرارة والامعاء
فلا ينصب الصفراء المنبهة فيحدث اليرقان والقولنج يلزمه السدد اى يلزم الاحتباس زيادة السدد
والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن والشرى الرطب والصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية
هذه من الاسباب الستة الضرورية بجنسيتها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية
لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية والى نوعه كهواء الربيع او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية
وكذا الحاجة الى جنس ما يؤكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم او الى صنفه كلحم الحمل من الضان
فليست بضرورية وكذا الباقى من الحركة والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس

واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالادفان في الرمل والتمرغ فيه فيجفف الرطوبة الغريبة
عن حوالى الجلد وينفع الاستسقاء لتحليل المائية وتحسينها وكذا ينفع الرمل لتجفيف الموجب للتصلب وكذلك
التعرض الى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المتعرض نحو كالذى يكون في الباطن ورم حار
وكل ذلك في الحقيقة داخل في الاستفراغ لتحليل الرطوبة الفضلية وانعدامها بالتنشف والعرق ونحوهما
وكذلك الادهان اى التدهين بالزيت وخصوصا الذى طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان
المحللة اى التدهين بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اى من
المذكور من اسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معه ماء الورد فانه
ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشى الحادث عن الكرب الحمامي اى ينفع الغشي الحادث
بسبب الحمام المسخن لان الحرارة ترتد بسبب قرع الماء البارد اياها الى الباطن فتجتمع وتقوى بها الارواح
لان الهواء المستنشق حينئذ يكون اقوى ترويحا بسبب امتزاجه بتلك المائية وكذلك ينفع الغشى الكرب
الحادث عن الحميات العفنية ولاسيما اذا كان معه خل واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي
فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر في انها مضادة مخالفة
للطبيعة التى شانها الاصلاح ودفع الافة وهذه هي الاسباب الكلية العامة ولنعد اسبابا جزئية
للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية
كالهواء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمدة المفرطة التحليل المسخنات
من الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط فيها سواء كان بحسب
الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات ادوية واغذية
داخلا وخارجا هذا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة
المسخنة من خارج اى الاشياء الغذائية كما يطلى البدن بالسمن والزبد بغير افراط لان الافراط
منها يؤدى اما الى العفونة او الى الاحتراق كما يذكر في الفن الثانى ان الزبد اذا طلى على البدن سخن
وسخن والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم انهضام التام فيتولد منه
الفضلات المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كثيرا ما يتولد
من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشىء يتولد بما يناسبه وسبب العفونة قد يكون
السدد المانعة عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الخارج
التى تفعل في الجسم الرطب اما ان تخرج عن مقتضى طبيعته او لا الثانى هو التسخين الساذج والاول

اما ان يحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك وح لا يخ اما ان تميز الحار منه من ذلك الجسم الاجزاء الارضية عن المائية بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف لعدم تمام شان الحرارة وهو الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اى تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة والاجزاء الحارة في داخل البدن اما من الامزجة الحارة فظاهر واما من البارده فلتبخر الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخنها المبردات هي كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة وتندرج فيها الرياضة المفرطة والنوم المفرط والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط ادوية واغذية داخلا وخارجا وكذلك ملاقات ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحلل الحار الغريزية ومن الاسباب المبردة كثرة السكون وكثرة الاغذية والتخمة اى مجاحة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات ادوية واغذية داخلا وخارجا ومن حكمه القنا عة المبردة المرطبات هي استعمال المرطبات ادوية واغذية داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير لا سيما على الطعام الرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السوداء المجففات هي كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان يقبض مجرى العضو عن غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات ادوية واغذية داخلا وخارجا فهذه من اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اى من اسباب سوء المزاج المفرد بان يجمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر منها باسباب امراض الشكل والت تعرف بان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل فيكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي اما المصورة بان يكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء الصورة الخاصة بها واما لغيره الا فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لتكوين الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان يكون المادة غليظة جدا فلا تقبل الامتداد والانطباع في حصول التخطيط بالقوة المصورة او رقيقة جدا فلا تطاوع التماسك الذى يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال الخلل في المصورة او

عصيان

عصيان المادة وخلل الغير موذ الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي الذى يخرج عليه الجنين ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه وهذا الوجه اسهل للخروج على ما تروم القوة المدبرة وتفعل اذا لم يعرض لها عائق يمنعها عن ذلك من ضعف او غيره فان ضعف عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه وعاش الجنين او رداوة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تعلبه فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند التقميط اى لخلل يحصل عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يقصب في القماط على ما ينبغي تفسد بعض اعضائه لان اعضاءه لينة سهلة الانعطاف او لسرعة في الحركة قبل وقتها اى الحركة وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوى على بعض او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او مرضية كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام يتشوه البدن وتواييد فتنتفخ الوجه وتستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل يتغير الاعضاء ويبرز العنق وتظهر اعضاء يف البدن وتنتفخ الاكتاف ويفسد شكل الاظافير وفي التشنج تنقبض الاعضاء فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في شرح اسباب الامراض لم يكن واجبا ههنا بل بعضها احال الباقي الى الكلام الجزئي فقال واسباب بعض الامراض التركيبية والاتصالية والمركبة الاولى بها الكلام الجزئي وانما اشترطت ان اضيف الى هذا الكلام بعض المشهورات على سبيل الايجاز الرخصة فيه ان اذكر طرفا من اسباب امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال مفرق او مثل خلط حار طب مرخ كما في الفتق او او مثل امتلاء خلطي او ريحي مفرق بالتمديد او مثل حركة شديدة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي كما لا واما من خارج مثل جسم محدد كالحبل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او ينفذ كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من امتلاء من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو في المعاطف الملتة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضلا وتعفن ويتورم او لحركة شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد المواد والمادة وقت والغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الارايح الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة

والاستفراغ الكثير سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج القيح الكثير دفعة في بط دبيلة كبيرة
او امتار الكثير في نزل المستسقي والوجع المبرح لتغيره المزاج وتحليله الروح وعدم الغذاء او مقاساة
الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن لاذى يصيب
فم المعدة حتى تحلل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي فهو منحصرة في صنفين جنس تغير
للمزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون
للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد
فيحس القوة الحاسة بورود ذلك المنافي فيتالم واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو
مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحي فصار كانه المزاج الاصلي وهذا
لا يوجع لانه لا يحس والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن الحالة المتمكنة منه ولهذا لا يحس
صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة
الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة
خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعية بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان
بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان
منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب يتبعه استرخاء
متفرق كما مر في مفردات الكل واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث تكون العضو الذي وقع فيه ذلك حساس
واما في غيره فلا الم الا بالعرض واما اللذة فهو الاحساس بالملايم وهذه ايضا محصورة في جنسين احدهما
جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة يشعر به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان
الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن افعالها ويمنع الاعضاء التنفسية عن التنفس التام وقد يسخن العضو اولا
فيجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا لما يحلل ربما يهرم من الروح والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء
النظري في العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف الاطباء متقاربة في المعنى وهو كل حالة نستدل بها على
حالة من احوال بدن الانسان لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا
للمرض قال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض
لانه عارض لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض ويسمى مذكرا لانه تذكر ما مضى ومثاله الاستدلال بموجية النبض
مع تواتره واختلافه وضعفه على عرق تقدم فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه له ان ادراك
الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته

وهذا يختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتذكر المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك
الوجه وقد يدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على جنس مرضه والتدبير
المناسب له ويسمى الدال لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام و
مثاله الاستدلال بعظم النبض مع السرعة على علة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا
كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى هذا
استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يحس به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع
به ومما يوكد ما ذكرناه نقل السامري عن جالينوس في شرح الكلمات انه قال دلالة على امر حاضر تنسب
الى نفع المريض وان كان ينتفع به الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر في ما ينبغي ان يفعل من التدبير
الوقتي وعلة ذلك سقوط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض منسوب الى
نفع الطبيب وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية تعرفه تجنبها وتدبيرا لحال اليه كرة
فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل التدبير اللائق من التقوية وغيرها
بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد
يدل على امر مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم ومثاله النبض الموجي مع قوة القوة والسلامة فانه
يدل على عرق سيكون فينتفعان معا اما الطبيب فانه ان وقع ما تقدم فانذر به يستدل به على تقدمه في
صناعته واما المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق
فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قي حتى لا يتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوء مما كان والعلامات
منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل
على الصحة واما ان تدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحة
فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاستردادها واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو
الثاني الاولى به ان يحضر الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة في انحصارها
فيها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان
لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشي لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي الملمس المخالف للاعتدال
المعتدل مخالف له في الجهة التي انفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال
اليها وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة والثاني اي الجنس الثاني سوء ما اخذ من اللحم والسمين و
الشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين و

هو الخصب ومادة الشحم وهو ما يعلو على مثل الزبد دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمهما اي
عدم تلك اي عدم الكثرة والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم
بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين والشحم
للبرودة والرطوبة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلها البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان
خصب البدن على نوعين لحمي وشحمي واللحمي ليس باردا لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك
يكون فيه ملزز بخلاف الشحمي فانه متزبل الثالث الشعر اي الجنس الى حقه من الشعر ولتبيين كيفية تولده
اولا ثم كيفية الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة
اذا صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر
بل متوسط من ذلك ارتبك فيها وتحلل ما خالط من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك
بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا
يزال يستمد من المواد الدخانية ويدفع الداخل منه ما انعقد وصلب فيخرج على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر
واما الثاني فهو ان البدن من كثر فيه الدم المنفعل القوي الحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فكثرة الشعر الاسود
الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة واليبوسة ومن كان بالعكس كان بالعكس فلذلك قال كثرته وغلظه وجعودته
وسواده للحار واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان
واضداد ذلك اي الشعر القليل الرقيق السبط الابيض او الاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل
بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الى البياض
وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا يبس النبات قد يعقد خضرته فان قد يبس تلك الامراض
ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ
والرقيق ومن الجعد والسبط ومن الابيض والاسود وهو الاشقر ومن الاسود والاصهب وهو
الاشقر المائل الى الحمرة لان الاصهب لون تبين ما يميل الى حمرة ما فالمركب منه ومن الاسود يكون اصبغ من
الاشقر على ما تقرر في هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس يوجد بعد هذا فان البلدان
والاسنان تغير امر الشعر فيجب ان يراعى ذلك فلا تتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على اعتدال
مزاجه الذي له ولا في الصقالبة سواد شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي بحسبه ولا الاسنان ايضا
فانه من امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون
البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم

الحمرة للطوبة والبرودة

في ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كما
علمت لونه ابيض وحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف بكليهما و
تركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء وهذا ظاهر او لغلبة الدم كما في الناس
للتحليل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان لون السوداء كذلك ولانها يدل على جمود الدم للبرد
وكذلك اللون الباذنجاني واما لون الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصي دليل على البرد
والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة
لدم جامد الى السوداوية ما هو قد خالط البلغم بخضرته والعاجي يدل على برد بلغمي مع قليل حرارة لان لونه
ابيض مع صفرة يسيرة والخامس هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والا
طراف في قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع محللة وذلك من سعة التجويف والمجاري
ولانها لو تهيا تجذب من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا مستوفرا موجب زيادة العظم والسعة
وفي الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النشو والتركيبية تامة كاملة وعظم النبض
ويقوى بسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد المذكورة من
ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل
للبرد والسادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل
غلبتها فان كان العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة
فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشيء تكفيه ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال
من ادنى نار لا يشتعل باضعافها الحطب في البدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى
سبب فلذلك يكثر الفرح في شارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب
الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد
فان الشيء كما تقرر لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى
قلت ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبيه هو الذي نوعه وطبيعته مشابه له لا لكن الشبيه بان يكونا مع كونهما
من نوع واحد مختلفين في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد
فانهما ليسا مثلان وكذلك لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان المتسخن احدهما اشد و
يكون الذي ليس بالتسخين بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من
حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال

الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية فكاملة للاعتدال اي لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا
في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج ولاشك ان الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان
هناك مرض لزمه ضرر الافعال والناقصة والباطلة للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار
لان كل سوء مزاج حار مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة فلم توجب الضعف بخلاف البرودة
والمتشوشة للحر واكثرها من حر ويبس وسرعتها ان الافعال للحرارة لانها تناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو
ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما واما في النفسانية فكسرعة الحركات
وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة للتكثيف والتقبض
الثامن النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولا سيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدلة
منهما للاعتدال قد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه بتوجه
لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء والاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى الات
الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك
من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج
ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول
المندفعة فحادة الرائحة قوية الصبغ مثل قوي الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحاصل
من الجمد ونعرق بينها حدة الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا ظاهر العاشر الانفعالات النفسانية
فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل السخطة ومن سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما
كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وتبلد هذه
الانفعالات للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب
والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية و
الارواح القلبية والتهور على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء خلق يحتمل معه الانسان وروده المحمدة وينتقل
باجتناب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الدنية وانما تدل على الحرارة
كانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابع لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب الغوي
ودلالته على الحرارة ظاهرة والجرأة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والحدة وكثرة الكلام
وسرعته والتصاله للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة الرجاء من حاله يكون الانسان معها متيقنا صدور
الامر ممن يعتقد فيه وهذا مضاد للخوف فلذلك دال على الحرارة وكذلك النشاط وهي حالة يكون معها الانسان سريع

المبادرة والنهوض الى الحركات عندما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرد وكذلك
قلة الانفعال عن الاشياء لدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد التهور
والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فغني عن تركيب العلامات المفردة بان يجمع الحرارة والرطوبة
واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجبلية
الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت بلفظ مما ذكرنا علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس في الكيفيات
واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي وعروق
من الغائرة والراكبة على اللحم واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن
الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع افعال السلفة والتوسط بين التهور
والجبن والغضب والخمود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه معتدل
شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة العارضة فان تكون هذه العلامات المذكورة عارضة
ويكون تلك الامزجة العارضة ضارة لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلي وان كان المزاج العارض ماديا اي
ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجيء بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين
امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة اما الامتلاء بحسب الاوعية فهو ان تكون الاخلاط والارواح و
ان كانت صالحة في كيفيتها لكنها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة
لان الحركة مسخنة والسخونة مخلخلة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء العروق وسالت
الاخلاط الى المخانق فحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان تكون
الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فتنفعل القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون
صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي الوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبية
وميل اللون بالنسبة الى لون الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة ولاخافي نفسها خفيفة وايضا
صفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد وحرارة الفم وسرعة النبض وضعف
الشهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السالف والسن والمزاج والعادة
والبلد والوقت اي ضرورة فعل الدموي الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل ويتم القوة والحمرة
والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس وتعاس لكثرة الرطوبات وصعود الحمرة
غليظة من الدم الى الرأس وقد يعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخرين والمقعدة
واللثة للتمدد الذي توجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا

وخصوصا فى المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزايد اى النعاس والثقل الزايدان على ما فى الدموى لان البلغم مع كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم والجشاء الى مض وبياض البول ولين النبض وبطوءه وتفاوته وعلى السوداوى النحل وهو اليبس والسهر لييوسة السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء البلغم لكل واحد من باقى الاخلاط لان السوداء فى البدن اقل من الجميع وان كانت فى نفسها اثقل واعلم ان لايجاب البلغم والدم ثقلا ازيد بسبب اخر غير ما ذكر وهو ان الجسم الرطب يرخى العصب حتى لا يقوى على اثقال اليه ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا وكذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام الفوقد تدل على نوع الخلط جميع الحلم بالضم وهو ما يراه النايم فان رويه الخيالات الصفر والنيران والشعل يدل على الصفراء لان الارواح تسخن فيتخيل للحس المشترك ما يحدث من خارج على ما النوم فى اليقظة ورويه الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا فى الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة ملونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه فى الماكول والمشروب ورويه المياه والرعد والبرد يدل على البلغم ورويه الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء على قياس ما مر ولان الخلط السوداوى يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب فى سن الصبى والشباب والبلد المعتدل المايل الى الحرارة والربيع وفيمن يتناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة وهذه علامات الا فى حال وجه والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اى خلقة الاعضاء اى ماخوذة من نفس الاعضاء كالتسفط الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره ومنها تمامية اى غايية كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس وعدم تنوع الطبيعى او سدد فى الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اى الافعال كلها ان كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة فى المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دل على البرودة كالصغر او على رداءة التركيب كما ان الكبد الصغيرة لا تولد الكيموس على ما ينبغى وان تشوشت اى الافعال فللحرارة كما مر او لرداءة التركيب كالراس الصغير الذى لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان العضو حساسا او على سببها اى اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على اينها اى موضعها كدلالة افراط حرارة

البنفس فى ذات الجنب على ان الورم حجابى وانما قال كدلالة افراط حرارة النبض لان مطلق الحرارة النبض على ما يجى بيانه لازم لكل ورم حار ليس فى عضو لين كالورم الحار فى المثانة مثلا او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اى لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران ان كان المرض ماديا لان البحران كما يجى بيانه فى موضعه من لوازم الامراض المادية اذا كانت قابلة للنضج بعوده او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران اسهال مثل القراقر وتمدد ما دون الشرة ودغدغة المعاء المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قيى ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة كما يجى بيانه انشاء الله فلنتكلم فيها اولا فى النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل القول فى النبض وهو حركة وضعية للشرايين وهو بسطا وقبضا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اى بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها تتبين الكلام الاول فى بيان حقيقة الحركة وهى عبارة عن خروج الشى من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشى ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثانى فى بيان المقولات التى تقع فيها الحركة وهى اربع الاين وهى الحركة المكانية ويسمى النقلة والوضع وهى تبدل نسبة اجزاء الشى بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهو اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون لورود زيادة اخرى وهى حركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهى التخلخل والثانى الى الانتقاص اما ان يكون بانفصال شى وهو كالذبول او لا يكون وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الماء بارد او البارد حارا الثالث فى تقسيم الحركة وهى اربعة اقسام لان كل حركة لابد وان يكون تبعا لحركة جسم اخر او لا والاول هى الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثانى لابد اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او فى غيره الثانى هى حركة قسرية كحركة الحجر المرمى الى فوق فان المحرك فى الرامى لا فى المرمى والاول وهو ان يكون المحرك موجودا فى المتحرك نفسه لابد اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور فى وقت ما وهى الارادية كحركة الحيوان يمنا وشمالا او لا يكون كذلك وهى الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوى الى اسفل الرابع فى بيان حركة القلب والغاية فيها بمثال نظرى محسوس وهو ان النار الخارجة لابد لها من مستوقد هو كير الحداد ولابد من مادة هى مثل الحطب والفحم ولابد من منتهى لها وهى الحركة اى صلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان فى ابداننا حرارة غريزية هى المدبرة فلابد لها من مستوقد وهو

القلب اولا ثم الشراين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب للنار
او الدهن للسراج غير ان هذا الدم عند استحالته الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها حوفا
من اخمادها للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى
المركز وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كما يحال
في زق الحداد فلا يخلو بالانبساط يخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع مستمران
مدة الحيوة فاذا حيل عن الطبيعة المدبرة وعن هذا الصنيع لعائق او عجز قوة ختم الاجل لمشية الله
الخامس في مذاهب العلماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها
انه يحركه القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة متحدة بالتشخص في القلب والشراين او مختلفة
فيها وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التواتر بطريق الضعف والزوال من غير انبساط
وانقباض وثالثها انه يحركه القوة الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو
طبيعة الشريان ورابعها انه يحركه جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه يحرك الشريان ما يتفرع عنه من
الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على
سبيل المد والجزر يعني يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط بالحركة
التي فيه توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان
فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع
وعند بعض من مقولة الكم والعلامة اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان
اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى البعض بالقرب والبعد
وذلك هو المراد هنا بالوضع ثم قال فالنبض اذن حركة وضعية وذلك هو جهة القرب وقوله فيضا
وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو التواتر ولا المد والجزر ولا غيرهما من المذكورة وقوله لتعديل الروح
الى غاية تلك الحركة قال واخص ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في امر الجس لسهولة اخذه
لانه لا يحوج الى كشف شيء كما يحوج عرق الصدر مثلا ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشريان ولقلة
المحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان
كان الجس لليمين ينبغي ان يكون باليمين وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة
الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لدفع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده وانما السبابة اقوى ادراكا
من باقي الانامل واذا كان كذلك كان الادراك منتسبا بها واعلم السبابة على الطرف الاخص من النبض

مفصل

فيحصل تعادل وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المكبة تزيد في العرض وتنقص من
الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا كبت انحط الكف الى اسفل فقرب باطنه من الذي الساعد
فلذلك يجب ان يتحانف في طوله ويجتمع اجزاؤه بعضها الى البعض ويلزم ذلك قصره ولان ما عليه
من الجلد واللحم اذا انحاف وتجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من
ذلك نقصان سمكه وزيادة عرضه وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من
العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلارتفاع مفصل الرسغ
لوقوعه عند تسفل الكف واذا ازداد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت
يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف و
لذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يعتري المريض بملاقاة الطبيب
ويعرض له انفعال اخر مثل الخجل والخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم يتناول
القارورة ثم بعد الاستئناس يشتغل بالجس احدها المقدار اي مقدار العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه
واقسامه البسيطة تسعة طويل قصير معتدل من الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق
مشرف منخفض معتدل منهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة وعشرين حاصلة من ضرب الثلثة
في الثلثة والضابط فيه هو ان يأخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل
تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض
معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة
التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق
قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق
ثم تأخذ الثلثة التي في قطر العرض وركبت مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق
عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في
العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد
الزيادة على هذا فعليه بشرح استاد المحققين قطب الملة والدين الشيرازي بكليات القانون واما التراكيب
المذكورة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد في الاقطار الثلثة التي هي الطول
والعرض والعمق هو العظيم اي المسمى به والناقص فيها هو الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى
الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك

وكل جسم انحنى الى جهة كان اجزاؤه التي
في تلك الجهة متكاثفة واجزاؤه التي
في الجهة المقابلة لها متمددة ولا شك ان
الشريان انما يميل الى التي الساعد ٥

بطي بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانسانى واما
بالنسبة الى الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا بقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل
باحد الاعتدالات المذكورة وتقيس عليه فكل مقدار كان اطول منه تقول له طويلا وكذلك الباقي وثانيها
اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعته للاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان
يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم
الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى تظن انه لا يتحرك بتة والمعتدل في هذا هو الذي يدفع الاصبع
دفعا متوسطا اعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان
الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة
اي جنس الماخوذ من الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او
بطي وهو الذي زمان حركته اطول من زمان المعتدل او متوسط وهو الذي يقرب من المعتدل في زمان
الحركة ورابعها قوام الالة اي الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو اما صلب وهو الذي يعصي على الغامز في
الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها
زمان السكون اي الجنس الماخوذ من زمان السكون فان قلت ان النبض حركة والجنس الماخوذ من زمان
السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان لكل نبضة واحدة ثم
حركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه تقرر في اصول هذا العلم ان
الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون اخر واعلم ان الحركة الانقباضية
غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط
الى الانبساط الاخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكون
بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي
والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي او متفاوت
وهو الذي زمان سكونه اطول من النبض الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا
اطول وسادسها ملمس الالة اي الجنس الماخوذ من ملمس الالة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول هذا
الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الالة تظهر
عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة
النبض المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار

ما فيه اي في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة مائية لعقة بها اي زائدة
من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خال وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة
المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر
والسرعة والبطوء في الجملة الاحوال المذكورة واختلافه فيها اي في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي
هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي فيه مانعة للاثنين بل متشابهة والاختلاف
خلافه وهو يستدعي امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول
احد امور ثلثة لانه مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة والثاني
امور جمة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة
واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية
للنبضة السابقة في هذه الامور الجمة يقال مستو على الاطلاق وان استوى في بعض واختلف في بعض
بان يكون في العظم متساويا دون السرعة يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار
في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق الذي تحت الانملة السبابة الى الجزء الذي تحت الانملة الوسطى
في هذه الامور او يعتبر جزء ويقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول من الثلثة
ويعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو
اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة
ويستمر على هذا وربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة
صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة
صغيرة ويستمر الاختلاف على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة
كيف اتفقت وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الثامن لان
المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا براسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة
وعاشرها على عادة الاطباء والاوفق الحكمية هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ
الرئيس بعد ذلك وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية وهو اي النغمة كالربط وغيره والموسيقى هو الصناعة
وهو صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف يتالف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة من النغم
والنغم صوت لابث زمانا ما على حد ما من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين فيه بالثقل والحدة والطبع
ويسمى متفقا وملايما وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى متنافرا او غير ملايم وغير موزون فالنبض الموزون

سوا الذي يوجد فيه نسبة ما ايقاعية موزونة من حركاته وسكناته ويحس به من له دربة وملكة على هذه الصناعة
الموسيقارية ولهذا قال وهو اما جيد الوزن حسنه او غير جيد الوزن سيئه اي اما ان يكون موزونا
ملايما او متساويا غير ملايم واضافة اي اضافة غير جيد الوزن مثله الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون
وزن نبضه مشابها لوزن نبض سن يلي صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب والثاني مباين الوزن
كالذي لا يشبه وزن نبضه وزن نبض سن يلي كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث خارج عن
الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون متعددا متغيرا لا انتظام له وهو ردي جدا وذلك لانه
كلما كان خروج الوزن اكثر كان مزاجا ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي هو فيه وذلك يدل على تغير عظيم لا
سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض
معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حالة من الاحوال سبب اما بذاته او بغيره قال
وليتكلم في اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقوم وجوده او لا والاول هو السبب الماسك
لان تقوم وجود الشي بما يمسك له ويحافظ اياه وهو القوة الحيوانية التي في القلب والالة وهي العرق والنبض
والحاجة الى الطبيعة والثاني هو ان لا يكون داخلا في تقوم وجوده وهو السبب المغير وهو اما ان يكون
لازما او لا والاول ليس بالملازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى المغير
على الاطلاق قيل في الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي في الطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها
ما ليست بالطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها ما هي خارجة عن الطبع مثل الحميات والاورام الحاجة
في النبض هو ترويح الحار الغريزي ودفع البخار الدخاني فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة
في الحار الغريزي واما لاختلاط حرارة غريبة واشتعالها وكانت الالة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية
المحركة للشرايين مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عائق عن قضائها مثل صلابة الالة وضعف
القوة فان كانت الحاجة ازيد على الحاجة الموجبة للعظم من ذلك اسرع مع العظم كما في المطبقة فان افرطت
الحاجة كما في الحمى المحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى تفي بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح والرطوبات وان كان
كانت الالة عاصية على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم
فلان الحاجة ماسة ثم تواتر اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فتواتر مع السرعة لتفي بها فان كانت
القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة فلا حاجة
بتواتر النبض وكان مع صغر زائد لان فاعل العظم هو القوة ضعيف ولا سيما مع صلابة الالة والحاجة
شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة لكافة عظيما او مرتين بعضه مع قد يشبه

سرالكان

هذا الحال يجال المحتاج الى حمل شي ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين واشتغل
والا قسمه اقساما كثيرة ويحمل كل قسم كما يقدر عليه مودة او عجلة ثم لا يرتب من كل ثقيل وان كان يطيق فيهما الثم
الا ان يكون في غاية الضعف فيرتب ويثقل بكد ويعصه ببطوء هذه هي التغيرات التي بسبب تغير الاسباب الماسكة
وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثل الاول كما في اول نوبة وان كانت
القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة متوجهان الى الباطن لدفع المؤذي او للهضم و
النضج فلينضغط القوة او لا تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا ان
كانت قوية والا ينطفي ويسقط كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفى ويلين النبض
للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء وليثرغس
واما غيرهما كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابته لليبس اي سبب صلابة النبض اما يبس جرم
العرق او شدة تمدده كما يكون في الجبافة يتمدد بسببها العرق واما برد مجمد يصلب العرق وقد يصلب
في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة من الطبيعة والمرض ويحتج الكمية في البحران بسبب
اندفاع المادة الى جهة من الجهات التي يندفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان
كانت القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام وانما يوجب الى دفع الاختلاف لان الطبيعة تتوجه
الى هضمه ونضجه فتنقص عن ضبط النبض فتشتد الحاجة فيتنقص الى النبض ويوجب العظم او السرعة حتى تتدارك
ما فات او لشدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهده مجاهدة ثم
تستريح فيحصل الاختلاف ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن
لشدة المجاهدة ومنها انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير
من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء
في الشهوق والعلو والتقدم والتاخر والصلابة اي بعض اجزاء النبض يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها
يتقدم بالحركة وبعضها يتاخر وبعضه صلب وبعضه اقل صلابة وانما وجب ان يكون المنشاري مع تواتره
سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المنشاري لا بد وان يكون قوية والالم يقدر على تحريك
بعض الاجزاء مع صلابة الالة ولا كذلك الموجي فان الالة فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع
بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار بالارتفاع والانخفاض الكاينين فيها ولان بعض اجزاء المنشار
عند الاشتغال كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتاخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ سبب النبض المنشاري
اختلاف المصبوب في جرم العرق في غلظه ورقته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق

وذلك لان الجزء الذى فيه الخلط اللزج يوجب الصلابه والذى فيه النضج والمنعقد يوجب اللين والذى يلى اللين
يكون حركة اسرع شيئا والذى هو اصلب بالضد فيحصل المشارى والورم الذى فى الاعضاء العصبانيه يوجب
المشارى ايضا وذلك لان الشريان يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو
رقيق والاغشيه كما عرفت منتسجه من ليف عصبى وليف رباطى فاذا كان الورم فى عضو عصبى تمددت الاعصاب
التى فيه بسبب زياده الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعضاء المتصله عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض
بعض اعضائه اعظم واسرع حركه وهى الاجزاء التى لا تنجذب الاعصاب المغشيه لها لعدم اتصالها بالاعصاب
المتحده وبعض اجزائه اصغر وابطا حركه بسبب انجذاب الاعصاب المغشيه له لاتصالها بالاعصاب المتمدده بالورم
ويلزم فى ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المشارى والموجى يشبه اى المشارى
الا انه اى الموجى لين وانما سمى بهذا لشبهها بموج البحر اذا التى فيه شئ صلب فان طرف العرق الذى يلى الخنصر اشد
تقدما فى الحركه واكثر حوقيه والجزء الذى بعده دون ذلك من الفوقيه والتقدم كما انك ترى فى الماء الراكد عند القائك
الشئ الصلب فيه دوائر فى دوائر ويكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجه واسرع حركه وسبب النبض الموجى
اما ضعف القوه فلا تقوى على تحريك جمله واحده بل شيئا بعد شئ واما لين الآله لان الاله اللينه لا تقبل الاثر
الحركة النافذ فى جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك آخره بتحرك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك
فيه جزء ولا ينفعل عن حركه جزء آخر ولذلك يعرض النبض الموجى اذا ورم عضو لين كالرئة لما ينصب من الموضع الوارم
الحزه رطبا الى الشريان والدودى يشبه الموجى فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجى ولذلك يكون الدودى شديد
التواتر للضعف والنملى يشبه الدودى الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودى وذنب
الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول اى هو الذى يتدرج فى اختلافه عظما و
صغرا او قوه وضعفا او سرعه وبطوا وهو يكون فى نبضات كثيره او فى نبضه واحدة مثلا ان اخذ من مقدار
الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق اذا بلغ طرفه العظيم ثم يأخذ من مقداره الى اصغر حتى
يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب فى ان يكون هذا الآخذ التدريجى
دائما ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر بقى الى ذنب
الفار وقد قال الشيخ الرئيس هو الذى يتدرج فى اختلافه آخذا من نقصان الى زياده او من زياده الى
نقصان ولذلك يكون المسلى كذنبى فاريتصلان عند الطرفين العظيمين لكن الذى يرجع الى مقداره الاول
على النسبه هو المنتظم ويدل على قوه وان الآفه ليست بعظيمه بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول
ولذلك قال فقد ينقطع دونه وذلك ردى يدل على ضعف وآفه عظيمه المطرقى نبض يقرع الاصبع قرعا
يكون

يكون فيتم بأخرى اى بحركه اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوه قويه
والحاجه شديده والآله صلبه فلا يطاوع فى كمال الانبساط بل ينقطع دون الغايه ثم لشده الحاجه تعود القوة
الى تمام فعلها واما ان يكون القوه ضعيفه فلا تقوى على بسط الشريان جمله واحده وان كان لينا بل يعرض لها
وقفه لاستراحه ولهذا الوجه يقع المطرقى فى ذات الريه ذو الفتره هو الذى يتوقع فيه حركه فيكون سكون
كما يكون وقعه بين السابقه قبل تمام الحركه لعائق يعوق عن تمام الحركه وبيان انه مركب انه عنده ما يعرض بالسكون
لا شك ان القوه حينئذ تكون عاجزه عن الحركه فيكون فيه للحركه اختلاف فى القوه والضعف الواقع فى الوسط
هو الذى يتوقع فيه سكون فيكون متخللا كما يكون بين الحركتين حركه اخرى فى موضع السكون ولذلك يقال
له الواقع فى الوسط لان الحركه وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنقل فى نبض الانسان
والذكور والاناث والفصول لانه قيل ان نبض الذكران لشده قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى ولان
حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون نبض النساء لضعف قوتهن عن احداث العظم
فيستدركن بهما ونبض الصبيان الين للرطوبه واضعف واشد تواترا واسرع لان الحرارة قويه و
الى الدخان كثير فيهم لكثره هضمهم والقوه ليست بقويه والاله دقيقه فلا تحدث عظما ونبض الشبان
زايد فى العظم لان الحاجه شديده والقوه قويه مستكمله وبملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوه ولما
الحاجه فداعيه والاله مطيعه فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة
لذلك ولقله الحاجه فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعمرين فى التفاوت صغير جدا وبطئ للضعف
وعدم الحاجه وللرطوبه الغريبه البارده ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشده الحاجه الى الترويح بسبب
مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محاله يكون ح اشد سرعه وتواترا
واما نبض الفصول فالربيع ونعنى به وسط الربيع وهو الشهر الثانى منه على ما قال صاحب الكامل يكون
معتدلا فى السرعه والتواتر زايدا فى القوه هذا فى المزاج المعتدل البعيد عن المولد فلا فانه ربما
حرك الربيع المواد فى الابدان الممتليه حتى يكون النبض بحسبها وفى الصيف يكون النبض سريعا متواترا
وذلك لان مزاج الهواء فيه مائل الى الحراره واليبوسه ولاسيما فى وسطه وذلك موجب لزيادة الحراره
الغريزيه اى صدها بالاستنشاق ويكون انه صغير الكثره التحلل المضعف للقوه والروح واما فى الشتاء فيكون
اشد تفاوتا وبطوا ولاسيما فى وسطه لان البروده غالبه على هوائه المستنشق فلا يكون حاجه شديدة الى
الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لعدم البرد المفرط القوه والحراره
الغريزيه واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتقبض الحراره الى الباطن ولقوتها وعدم تحللها واما فى

الحرف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهوآء في الحر والبرد واما اوآيل الفصول واواخرها
فمناسبه لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب
ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها معتدل القول في البول القول
فالكلام في البول من العلامات الجليله الداله على احوال بدن الانسان اراد ان يبين الاستدلال الماخوذ منه
وهو فضلة الهضم الثاني والثالث خارجة من الاحليل له دلالات على احوال الالات الغذآء بالذات من
المعدة والكبد وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجرس المائيه والثقل الراسب او المعلق او الغمامة
ولا يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعات شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه بسبب
انه من المنطبخ مع الغذاء النضج الثاني ان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضراره بالبدن يتغير
عن واجبه بانه يتنح رقيقه ويخرج بعد ذلك غليظا وربما يحدث في المثانة المزاج المغير للبول قال المصنف ره
في شرح الكليات حبس بعض الفقهاء البول لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وفخذه ثم مات من ذلك
النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والخيار شنبر فانهما قد يصبغان البول الى
الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدرا للخلط وبالجملة يجب ان لا يكون
قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم والرابع
انه ينبغي ان يوضع البول تمامه في قارورة واسعة على شكل مثانة مخروطة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد ان
يهدا في القارورة واجناس ادلته سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة فاسقط منها اثنين الطعم
واللمس بالبدن لان الاستدلال باللون وبجوهره مغن عنها مع كراهتهما فيها احدها اللون واصوله خمسة وهي
الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض واما لون الازرق وهو معدود عندهم في طبقات اللون
الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد في فصوله المستفادة من مجلة فوايد واني اريد ان اذكرها هنا لانها ملاك
الامر قال اذا رايت البول الاحمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دلالة على الحرارة والكدورة
على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب واذا رايت البول اسود الى حمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب
على صاحبه السودآء فالسواد دال على البرودة والرقة على اليبوسة وكذلك السودآء باردة يابسة واذا
رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم واما بياضه فللبرودة واما كدورته فللرطوبة وكذلك
البلغم بارد رطب واذا رايت البول اصفر رقيقا فالغالب على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة
واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه الشيخ في اثناء الافادة الدم بنشاسج المعصفر والمرة
الصفرآء بالزعفران والمرة السودآء بالكدام والبلغم بماء الصابون ثم قال واذا اخلطت الكدام بماء

صابون

التدرج في البول

صابون صار اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا خالطت صفرة
بماء الصابون صار لون الزعفران وكذلك الصفرآء اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران
واذا اخلطت الكدام بالمعصفر صار اسود الى الحمرة وكذلك المرة السودآء اذا خالطت الدم صار
لون البول اسود واذا اخلطت الزعفران بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا كذلك المرة الصفرآء
اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا وهذا ما افاده رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه
ومثواه الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات ست فمنه اي من اللون الاصفر لون تبني
اي لون شبيه بلون التبن وهو للبرد اي يدل على البرد وقلة الصفراء والاترجي للاعتدال وهو لون
الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثلا
كالصفراء اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط قصر عن
الاعتدال كالتبني واذا اكثر زاد الحرارة كالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء جالينوس فاللون
الصحي الدال على الاعتدال ما هو من النارنجي والناري والجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل
يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة الباردة والسن البارد واللون
الذي من النارنجي والناري معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار والاشقر وهو اصفر يميل الى حمرة
واشراق وهو يدل على حرارة قليلة اعلم انه قد ذكر في القانون بعد اللون الاشقر لون اخر وهو النارنجي
ثم الناري وهو دال على الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب وبالجملة
هو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي
ديف فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال
له الزعفراني فكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان
الصفراء الحارة الكثيرة اذا خالطت المائية حدث منهما هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول
في الامراض الحادة مائيا لا صبغ له وذلك اما لنفوذ المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد
في مجاري البول فلا ينحدر من المائية ما يصبغه الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فمنه اصهب
وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يشتكل بعد وهو وردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة
على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الاحوال هذه
الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر
الاقتم قد يكون لمخالطة السودآء بالدم ولما كان لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون بول احمر مع البرد

كما في الفالج وسوء القنية لغلبة الدم على المائية بسبب سوء المزاج السائد العارض للكبد ولذلك يكون البول في
الكرام اوائل ضعف الكبد شبيها بغسالة لحم الطري او لاجل وجع مفارن محلل للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج
الباسد والجوع اللذ مما يصبغ البول ويحده والناري ادل على الحرارة من الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد
حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء
وهي احد الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في
القانون هذه الاربع وطبقة اخرى وهي الاسمانجوني كالفستقي والسلقي وهما للبرد المجمد وفي دلالة الفستقي
على البرد نظر لانه صفرة تخالطها سوداء يسير والسوداء وان كان قد تدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كدورة
لا مع صفرة غالبة دالة على الحر والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فالاميل ان الخضرة دلالتها
على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة اخضرار عروق اللسان على صرع سيحدث فلعل هذا
صحيح لكن في الخضرة الكدرة كالسلقي وهو لون شبيه بالنيل المداف في الماء لا في الصافية الضاربة الى الصفرة
كالفستقي لان هذا انسب الى الصفراء وهذان في الصبيان لفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان
ضعيفة فيكون فاسد لا لعصاب المولدة اليها فاذا كانت تلك المولدة رقيقة مائية تحدث الفالج والاسترخاء
وان كانت غليظة تحدث التشنج الرطب وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق
في الزنجاري اشد وهما في الصبيان منذران بتشنج اليابس واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الخز
الذي يظن انه لون السماء وهو سوداء مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يسود
ولو كان ذلك الاحتراق عن السوداء لكان فيه صفرة كما في الكراثي وهيهنا لون اخر يقال له الزيتي قال
الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان دسومة البدن اما
ان يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان الاول فهو زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي كان هو
في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية
الرابع الاسود ويكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة وتقدمته حمرة رائحة او لجمود ان كان معه كدورة
وعدم رائحة اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة ما
وسبقه رائحة حادة ولون احمر او اصفر وهذا البول كما يكون في البحران الحادث عن احتراق الصفراء او
الدم وفي الثاني يكون مع السواد كدورة وعدم بعدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك ابيض كدرا
او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم
باحوري ويكون بعده خفة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود فانه ربما لم يتعرف فيه الطبيعة

فيخرج كما هو الخامس الابيض فمنه الشفاف وهو الذي له لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغذ ويدل على غلبة
بلغم وبرد وهو الذي صاحبه مخاط او ذوبان شحم او الاعضاء الاصلية كما في اخر الدق وهو الذي يبابنه
دسم ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج و
البلور الصافي ابيض فيقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون
ولذلك لا يمنع نفوذ البصر وراءه ويدل اما على عدم النضج في الماء البتة وهو ردي موئس للنضج
وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم النضج اذ لو كان هناك نضج لاندفعت
فضوله في البول فغيرته وبطلان النضج لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزة او على سدد
يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لانه بعد النضج الا ان
السدد يمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما
رقيق او غليظ او معتدل بينهما فالرقيق جدا لعدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في العروق
خصوصا في الصبيان وهو فيهم اردا لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رق
بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على سبب عظيم ثم ذلك دوام رقة بولهم يدل
على الهلاك لسقوط القوة وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت القوة ثابتة ويكون
علامات صالحة فيدل على خراج سيحدث تحت ناحية الكبد لتنقية الطبيعة المولدة الغليظ الى هناك او لسدد
اي البول الرقيق اما لعدم النضج والهضم او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب الا الرقيق او لا
تدفع الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج
وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل القوام اولا وبالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة
مطلوبها بالذات تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج
يفعل التلوين اولا ثم القوام ثانيا لان الطبيعة تبدا بالاسهل والتلوين اسهل على ما يدل عليه الاستقراء
والغليظ اما لعدم النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج هو اعتدال القوام
فالمعتدل بينهما يدل على اعتدال النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران الادراري في
اخر الربع والمواظبة ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من افراط
الغلظ كما اذا كان مادة المرض غليظا ثم يظهر علامات النضج ثم يسرع دفعه كثيرا وبعقبه راحة وخفة
والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاء والكدورة والصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر
خلافه والكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث يتميز احدهما عن الاخر

ولا كيف النتن فانها لو تميزا اما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لابد
وان تكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها ولابد وان تكون تلك الاجزاء الارضية متلونة بلون
يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي للنضج اي لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط وسكون
الحركة المنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس كذلك لما علمت وقد يكون
البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او ورم باطن اي ولورم
باطن وذلك لان الورم الباطن منصرف دائما الى والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه والكدر
منذر بصداع كاين او منظر اي منتظر هذا انما يكون من غليان قوي يوجبه حرارة غريبة قوية
في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة ردية كثيرة والدماغ في حد تصعدها وذلك موجب
للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المنتظر والغليظ تفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء
قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض وغيره المذاب في الماء وقد
يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر ورابعها الرائحة اي الجنس المأخوذ من الرائحة وعلامتها
فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج اي ان كان مع النتن
علامة نضج فلابد وان يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان لزمه تغير رائحة البول الا ان تلك
الرائحة لابد وان تكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة بجمود ومجاجة لعدم تصرف الحرارة
فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل على سقوط القوة وذلك في الامراض الحادة مع علامات
سقوط القوة وموت الغريزية والمعتدلة للنضج هذا في بعض النسخ وخامسها الزبد اي الجنس المأخوذ
منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شأنه التصعد وكان ذلك على وجه لا يتمكن من
الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا يخص باسم الزبد وما كان كبيرا يقال
له النفاخات فكثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطؤ انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة تعسر على
الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب التمدد والنفخ لغلظ مولد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هو الى المذكور
في امراض الكلى ردي منذر بطول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده
وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر وسادسها اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح
الاطباء هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة او
طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء وخصوصا
اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انفتحت تلك

الثفل وتهيئها للاندفاع والخروج ومثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المتميز منها بالبول وظهرت
في القارورة متميزة عن تلك المائية يسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الابيض الاملس المستوي
اي مستوي الاجزاء المجتمع اي تكون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة وتشبيهها برسوب ماء الورد ونسبة
دلالة الرسوب على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المستوية القوام على نضج مادة
الورم ولكن المدة كثيفة وهذه لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج
معا قبولا واحدا بالسوية لم يتعص البعض منها على القوة واما كونه لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو
التغير والتشبه الى جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفعل هضم الكبد وان كان لونه يشبه البول
الكبد الا ان العروق والمثانة تغيرانه عن تلك الحمرة واما الاجتماع والاستواء فلدلالتهما على عدم التموج
وعدم رياح المنتنة المتفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا تشبيها برسوب ماء الورد فلان
حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شأن الحرارة الجاذب الخفة واعلم ان الصبيان والباردي المزاج والمنزلين
السحنة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة تكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلوفور
موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة حركاتهم عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم واما المنزل السحنة
والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة فلاجتماع المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك
فيقل في قوارير قليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما ينقضي بلا رسوب وكذلك الامراض الصفراوية الرقيقة
وان ظهر شيئا من ذلك كان غمامة والراسب الحقيق من الثفل المحمود احد ثم المتعلق الذي يرى في وسط
القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب الردي وهو ان لا يكون
فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون فكالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة
ان كان ضاربا الى صفرة او على البرودة الجامدة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام
وهو مثل النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فارداه اي وانما الرسوب الردي فارداه الراسب
المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب وثقل
المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق اقل رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون لعلو الريح
فلا يدل على انه اقل رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراط وهو منقسم بحسب مقداره
الى خمسة انواع اثنان منها مقدار سمكها في العرض عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالعرق وهو العرق الرقيق قد يكون
تحت العرق العليل من البيض وثلثة منها ليست كذلك وهو النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة وهي حب
عظم العدس غير مستطيل بل مضلع ودشيشي والدشيش اجريش يكون من دقيق الحنطة وهو جلاله والابيض

سه يدل على انه من المثانه والاحمر اللحمى الكرسنى على انه من الكلية والمتحلل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على
احراق دم وقد يكون من الصفايح ما سوكد اللون ادكن شبها بفلوس السمك وسوادى جدا يدل على
الجزلوصفايح الاصليه لانه لا يكون الا عن حرارة قويه وبعد مشاقته والنخالى قد يكون لجرب المثانه اذا كان مع
حكه فى اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملى فيدل دايما على حصاة منعقده او فى الاتعاد
او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذى ليس باحمر من المثانه هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب
اما لعدم النضج لان الرسوب فى الجملة يدل على تصرف ما من الطبيعه محمود كان او غيره او لسدد فى عروق فلا
ينزل من الاحليل الا الرقيق او لقلة ماده على ان الرسوب يقل فى الاصحاء بعدان يبقى ان الرسوب
فى ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لان لا يجب ان يكون فى عروقهم فضله تحتاج الطبيعه الى دفعها لجوده هضمهم
وحده قوامهم وحرارتهم الغريزيه وان كان يحصل من الهضم فضله يتحلل بالحركة والرياضه والمهزولين خصوصا
للمرتاضين هذا يتعلق بالجميع اى خصوصا الاصحاء المرتاضين والمهزولين المرتاضين اى المعتادين
بالرياضه فى حال الصحه وربما لا يكون فى ابوالهم فى حال المرض رسوب ويكثر فى مرض السمان لكثرة الفضلات
فيهم ولا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضه لان الصحيح قد يخلو او عروقه عن ماده تندفع بالرسوب هذا التعليل
لقوله على ان الرسوب يقل فى الاصحاء ولا يواخذ على امثال هذه العباره فى الكتب الطبيه اذا فهم منها المقصود
والرسوب المدى يخالف الرسوب الخام بعد اشتراكهما فى البياض بالنتن اى فى المدى وبعدم الورم
فى مثل محدب الكلية والكبد والمثانه وسهوله الاجتماع عند السكون وسهوله التفرق عند التحرك وذلك
بسبب اللطافه الحاصله عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار البول اى سابع الاجناس الخمس
الماخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما يكون لكثرة المايية او لكثرة المولد المخالط لها او لهما معا والاول
اما ان يكون كثرة تلك المايية بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان
يكون باستعمال ما يستحيل الى المايية كاكثار تناول الفاكهه الرطبه مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا
بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كمنفذ ترد على ظاهر البدن فيكثفه ويمنع تحلل
ما يتحلل من المايية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول فى الشتاء او لا يكون كذلك
كالحالة التى تكون فى ذلك بعينه فقلة تحلل الرطوبات فيتوفر البول لذلك والثانى وهو ان يكون كثرة
البول لكثرة ما يخالط المايية من المولد فتلك المولد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك
والاول كما يكون فى الحميات المحرقه والدقيه والثانى كما يكون عند البحران الادرارى والثانى ايضا
يكون عند اجتماع اسباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة ماء المشروب وكالثقل الحار بحيث يتحلل

خروج المايية بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتاده فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكه
البول مع قوة حرارة كما فى ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعه لمولد البدن
على سبيل الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبه والمدره وسبب قلة البول اضداد ذلك وان بعض ما
ذكرنا انه رجع ولا كثرة شرب اى شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب او شرب ما يدر او لذوبان
سبب مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول كما فى البحران بالادرار ان كان معه قوه وانتعاش
راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبه للمرض والبول الردى اسلم اعزه
لانه يدل على البحران الجيد وقلته اى قلة البول يدل على فرط تحلل وفناء الرطوبات او سددا واسهال
فيستفرغ المايية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء الزقى لانه يدل على نفوذ المايية
الى المراق وحوالى الامعاء لانخراق مجارى البول او لسدد فيها القول فى البراز وهو فضله ذات
قوام غيرذى حيوة يبرز من معاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه ومقداره وقوامه ومتانته
ورقته ورائحته وعدمها انه وان الاول انه رجع لقوله البراز يدل بلونه فالطبيعى منه اى من البراز من
جهة اللون ضعف النارية لانه يدل على النضج المعتدل كان هذا على مذهب جالينوس كما مر فى بحث
البول على النضج بحسب اللون فان اشتدت النارية فللحراره وغلبة مرارة اى لحرارة اعضاء الهضم
من المعده والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى المعاء ويخرج معه البراز ويصبغه
وان نقصت النارية فلفجاجه وبرد ويباضه لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدد فى مجرى
المراره اى مجرى الذى ينصب فيه المرار عن المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فيعوز ذلك بالبولنج
لاجتماع الاثقال فى المعاء وخصوصا فى القولون والاعور واليرقان لان المرار اذا لم يندفع من
طريق المعاء لسدة فى ذلك المجرى او لسدة فى المجرى الذى بين الكبد والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ
فى العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والمدى والقيح اى البراز الذى لونه يشبه بلون المدة و
القيح لانفجار دبيله فى مثل معى المعده والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرايحه الداله على انفجار الورم
ولذلك قال وكثيرا ما يخلص المتدع التارك للرياضه المعتاد ذو شيا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام
والرايحه فيسبقه اى يتبع المتدع ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات وتزول به ترهله اى وقت لفرط
الدعه لانه بسبب فرط الدعه يكثر البلغم المائى فيحدث ترهل الاعضاء ثم اذا توجهت الطبيعه والقوه ونقيته
زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان يدل على احراق وحرارة قويه وذلك اذا
كان مع علامته مثل اشتعال وبعدم صفرة وحمرة واما ان يدل على شده برودة وسقوط قوه واما ان

يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البحران والاصفر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي
فانهما يحدثان عن الاحتراق لما فيهما من الصفوة دل اي الاصفر الذي ليس عن الاحتراق على فرط جهد واستيلاء
الى الثاني يعود ويدل بمقداره وقلته لقلة فضول الاغذية بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح لتمام الهضم او بكون الغذاء
في نفس الامر قليلا او لاحتباسها اي او لاحتباس الفضول في الامعاء لغلظها ولزوجتها فينذر اي الاحتباس
بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ وان قبض وسواه ينذر بالقولنج و
كثرته لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة الفضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالخيار والبطيخ
او لانها لا تحتبس في الامعاء او لقوة الدافعة فيها عن ان يمص الماساريقا اللطيف منها او لكثرة
الاكل والغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه رقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا
يحصل كيلوس جيد فلا تقبل عليه الجداول بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاثقال او لسدد في الماساريقا
فلا ينفذ منها الكيلوس وان كان جيدا فيختلط بالفضلات ويتبرز او لضعف جذبها اي او لضعف جذب الماساريقا
فلا تجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فتختلط بالكيلوس وتزلقه او
لغذاء مزلق كالاجاصية واللزج من البراز لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه
نتن مفرط وسقوط قوة والزبدي من البراز لرياح تخالطه كما علم في البول او غليان بسبب حرارة شديدة
مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب مفرط او فرط حرارة ... وخصوصا في الكلى والكبد فيجذبان الرطوبة
المائية بسرعة او لقلة شرب الماء وحبس اغذية او تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة بول فيبقى البراز
يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع حتى بها اجزاؤه لشدة حدة اخلاط المائية
بالبايه ضعف النارية معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو
الوقت المعتاد وقيل وقت البراز الطبيعي هو السحر مرة او مرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي
نتن بين وعريا عن ... غير ذي زبدية وهذا تتضمن الاقسام السابقة التي يدل البراز عليها وهي البنية والوقت والرائحة
وعدد المرات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في اخر الدق وذوبان الاعضاء
تم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الفن المحيل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب يقول كلي
قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة
والى علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة لان الصحة اذا حفظت لا يحتاج الى العلاج وازالة المرض اعلم ان
حفظ الصحة ينقسم الى ثلاثة اقسام وذلك لان كل صحيح اما ان يكون في الغاية او لا يكون والغاية اما ان
يكون قد بدأت تحيد عن الغاية او لا فالذي يعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست في الغاية يسمى علم تدبير
اي البدن

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي والطب

التي يكون في ...

الابدان

٢٩

الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وقد بدأت تحيد
عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وليست في طريق ان تتغير وتحيد عنها
يخص باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ان يرد الشباب والقوة
ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنة مثلا فضلا ان يمنع الموت لانه
امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على
الجلوس ثم لا تزال الحرارة الغريزية التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات
الاعضاء رويدا رويدا فيصيره اولا تهيؤ للقعود فيجلس ثم تصيره تهيؤ للانبعاث من غير انتصاب
ثم تجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على
قدر رطوبات مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تعمل في بدن الحيوان دائما الى ان
تفني رطوبته او تضعف ضعفا يقوم مقام الفناء فتنطفئ الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت
هو بعينه سبب الحيوة وذلك بانه لو لم تكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتتصرف فيها لم تحصل الحيوة
ثم تلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القائمة بها فيكون تدبير الباري تعالى الحرارة بحيث
تكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا والى هذا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لا يمكن تكونه
الا من رطوبة مقارنة الحرارة تنضجها وتغذوها اي تغذو الحرارة الرطوبة وتدفع فضلاتها فهي لا محالة
تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت وخصوصا اذا عاضده
انشاف الهواء المحيط بمادتها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في ايام المعيشة ولذا
كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية على التدريج او ضعفت لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه
وقل ايراده البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه لانه في مدة تكونه يحتاج الى بدل ما تحلل والى زيادة
النمو فضلا عن استكماله ونموه بدون البدل واذا كان كذلك استولت الرطوبات الغريبة التي تحدث
لعدم هضم الغذاء فتعين على اطفاء الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما يطفئ السراج
من كثرة الماء في الدهن والاخر بمادتها الكيفية لان تلك الرطوبة بلغمية باردة ولا تزال ذلك كذلك حتى
تفنى الرطوبة الغريزية بكليتها وتنطفئ الحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب
مزاجه وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل هو حد الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة
او حد معين منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت ان الحيوة بالحرارة
والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل البنية فيها

ودبرت بعد ذلك تدبيرا يحفظها كانت طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة ضعيفتان
ودبرت تدبيرا ازيد في نقصانها كانت قصيرة فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي
وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ لكل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي لكن
للطبيب ان يكفل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا تتاتى الا لمن اجتمعت فيه خمس خصال احدها
ان يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب وملازما وثانيها ان يكون ذا يسار ليمكن ان
يتناول ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والزمرد
والياقوت وثالثها ان يكون ذا فراغ ليمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون مضيقا
على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل
يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما تجتمع هذه الخصال في شخص واحد
فلذلك يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي صلعم اكثر اعمار
امتي ما بين الستين والسبعين ان لم يسبق له اي لذلك الشخص او للطبيب والاول اولى مفسد خارجي يوجب
ضعف الحرارة ونقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة التدبير المخالف
لحفظ الصحة وان يحفظ اي وان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحته كل سن من الاسنان
على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد على
المجرى الطبيعي اي الزائد على التحلل الضروري بان يكون البدل في زمان النشو والنماء زائدا على المتحلل
وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلل وملاك الامر في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل
الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاغذية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق
بحفظ صحة صحة مزاج مزاج تدبير الماكول اعلم اولا ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان
حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ الصحة الذي هو ابقاؤه على حاله
التي على حاله يكون بورود ما يشبه به لا واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي
هو بورود ضدها به ولذلك قال الاوحد ابقراط في ثالثة الفصول وما كان من الامراض يحدث عن
الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء
سائر الامراض يكون بالمضادة وقد شبه القدماء الصحة بالشي المستقيم الذي استقامته انما يبقى عليه بان
لا يمال الى جهة والمرض بالشي المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل وقد
اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما

الاول

الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما شاكله وشابهه بمزاجه لاحترق المحرور
وانجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب
المزاج البلغمي بالحمصية وبالدارصيني ومثله من الافاويه واما الثاني فلانه لا يكون مداواة جميع
الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تعالج بما يسخن كالفلفل
فانه شديد الحرارة والحمى الحادة مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية تداوى بالمحمودة وهي
شديد السخونة والقي بالقي والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق
تدبير حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج به بعد عن حد
الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج فان هذه الابدان انما تتاتى حفظ صحتها عليها
اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يعدله
ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا وانحرافا عما له من المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظا للصحة مطلقا
لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم واما التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق
من غير ان يشوبه تدبير اخر فهو لا يكون الا بما شاكله فيحفظ وهو تدبير حفظ صحة الابدان التي لا
يذم من احوالها شي وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل اذا لوحظ ذلك فلا
يرد السوال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة الصحيحة في الغاية وهذا ما اجاب عنه
هذا الفاضل وليس بسديد لانه لو كان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي
في الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا
ولا بلغميا ولا سوداويا ولا دمويا نادر جدا فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل واقول وانا سديد
الكازروني ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء اذا ورد على بدن الصحيح المزاج
وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما يتحلل من ذلك البدن بان يكون
ذلك الدم شبيها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمانية ونحوها على بدن الصفراوي المزاج
وانفعلت عن حرارته الشديدة وانهضمت في معدته وكبده وعروقه يحصل دم اميل الى الحرارة [illegible]
لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه
الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر وقد يعرض عنه صفراء ونزعجه بالفعل التام وعلى هذا القياس
فمن مزاجه الصحي بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمصية باللحم الحولي من الضان والابازير الحارة فانه
لو ورد على بدن البلغمي المزاج غذاء صالح معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يحصل منه دم صالح

للصور وحرارة الغريزية فيجب ان يكون غذاوه مايلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما يتحلل منه
والحاصل من هذا ان المراد من قولهم الصحيح يحفظ بالمشاكل انه صيرورة الغذاء الذي بالقوة غذاً
بالفعل ومتشبها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرمان فى بدن الصفراوي والمحمى فى بدن
البلغمي يصير كذلك اذا صار غذاء بالفعل وليعلم هذا فانه دقيق ولهذا السوال المشكل جواب اخر يقرب بما
ذكره ابن ابي صادق بولد ذكرناه فى توضيحات القانون واما الجواب عن السوال الثاني فهو ان يقال
ان ما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان العلاج بما يسخن فى الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى بل لسببها الذي هو
البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند
عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمجودة فى الحمى الصفراوية لانها تستفرغ الصفراء التي
هي سبب للحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القي والاسهال لانهما يخرجان
المادة الفاعلة لهما وكل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه اى على البدن الذي اردنا صحة الشبيه
فى كيفيته فان اردنا نقلها اى نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا الضد
وذلك بان اوردنا على البدن الحار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المبدلة المعدلة للمزاج المقربة له الى الصحة
التي فى الغاية وهذا القدر بالحقيقة مركب من تدبيرين كما يوزه وليعتبر اى فى حفظ الصحة من الغذاء
على الخبز النقي المتخذ من الحنطة النقية من الشوائب الرديئة كالشيلم وهو شي ينبت بين الحنطة اذا اكل
مخبوزا اسدر واذا نقع فى شراب وسقي اسكر ونوم نوما شديدا واللحم الحولي من الضان والعجول
والاجدية العجول ولد البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة فيقرب بذلك من الاعتدال
وكذلك الجدي للمزفة اوفق ولحم العجول للمرتاض واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يتحلل رطوبته
الفضلية لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا و
بالعكس والدجاج والفيج والطيهوج والحلواء الملايم كالحلواء المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب
للعقار وبالجملة يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة مافيه رطوبة وحرارة لانك قد علمت ان حيوة البدن
بهما وهما فى معرض التحلل والتناقص فلابد من شي يقوم بدل المتحلل وملاك ذلك هو الدم الصالح المتولد
لان يصير شبيها بالمغتذي واعلم ان الطيهوج والفيج بابان فالاولى ان يحفظ الصحة بهما من مزاج
الصحي بلغمي ومن الفواكه التين والعنب والرطب فى البلاد المعتاد اكلها فيها وهذا قيد للرطب لانه
لا يكون فى البلاد التي يكون فيها النخل هكذا افاده المصنف فى شرح الكليات وهو نفوذ لمن هو معتاد و
ذلك لتميز ان قوة الهاضمة على هضمه بسبب الاعتياد وقال جالينوس التين والعنب هما سيد الفواكه

وايضا

وما اشبهها بالاغذية وسيجي بيان اصناف جميع هذه ما يجيد منها وغير الجيد فى الفن الثاني من هذا الكتاب انشاء الله
واما الاغذية الدوائية فكلها لا يلتفت اليها فان الملطفة كالثوم محرق الدم والمبلغة كالقثاء منهك للبدن مخرج
للدم الغاذي الى المائية القابلة للعفونة فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او ماكول ولا يوكل الغذاء بلا شهوة
صادقة لانه لا يثقل على المعدة ولا تغلبه القوى الهاضمة فتفسد ويفسد ولا يدافع الشهوة الهائجة لان المعدة
الخالية الطالبة للغذاء اذا لم يرد عليها شي من الاغذية نصب اليها المواد الصديدية فتبطل الشهوة الصادقة
ويمرر الفم ويوجب التهوع ولا يوكل فى الصيف الغذاء البالغ بالفعل او القليل السخونة وفي الشتاء الحار
بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء فى الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل
الرطوبات مع تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان فى الشتاء باردا بالفعل اعان برودة الفصل
على اخماد الحار الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل فى الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول
وبالصيف كالضد لان الحرارة فى الشتاء الباطن قوي فيكون الهضم جيدا واذا خال طعام على اخر لم
ينهضم الاول ردي وهذا طعام وفي حكمه اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه اى فى الرداءة اطالة
زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء فى زمان طويل ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي
اكل اخيرا فيختلطان ويفسدان ويكثر اكل الالوان من الاغذية مجير للطبيعة فى قبولها وهضمها و
الغذاء اللذيذ احمد لانه يشتمل الطبيعة عليه ويهضمها هضما جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء
التفه كالماء اللحم والاسفيدباج يسقط الشهوة ويكسل لانه يلتصق بخمل المعدة ويلطخه وملازمة الحامض
تسرع الهرم ويجفف لانها يعني الرطوبة الغريزية والحرارة ويضعف العصب بالخاصية والحلو يرخي
الشهوة لانه ينفذ الحموضة التي تنبه الشهوة ولان الشي الحلو يستحيل اكثره صفراء فى المعدة والصفراء
يوجب انقطاع الشهوة ويحمي البدن بسبب اجابة البرد واحسان الحرارة ويولد الصفراء والمالح
يجفف البدن ويهزله للتحنف فليدفع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح
او الحريف وهما اى المالح والحريف به اى بالتفه بمعنى انه اذا اكل حافظ الصحة فى يوم او يومين غذاء
حلوا ينبغي ان ياكل فى يوم اخر غذاء حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ان ياكل غذاء
الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس وليترك حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء
فان تلك البقية من بواقي الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء بعد الطبخ يتحلل ويزداد مقداره ويملأ
المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطعاما ان افرط يوما
جاع فى اليوم الثاني واطال النوم فى مكان معتدل يسبب الحرارة ويدفع الفضلات الحاصلة

في اوعيه الغذاء وعادة الحميه تنهك البدن وهذا بل هي في الصحه كالتخليط في المرض ولذلك قال النبي صلعم
اثنان لا تصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطبا رحمهم الله التخليط في زمن الصحه كالتداوي
في زمن المرض وليس المراد من هذا ان يجمع في الالوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة
واحدة بل المراد ما قلنا من تدارك الحلو والتفه بحريف والمالح وحماية او يجمع بين غذائين مختلفين ولا
يتجاوز بلته لان الاكثر منها مجبر للطبيعة ومراعاة العاده في الواجبات وغيرها واجبة اما في الواجبات
فكمن اعتاد ان ياكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعات هذه العاده واجبة لان تركها
اما بان يكون ان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلها مفسد للهضم مضعف للمعدة
واما ان مراعاة العاده في غير الواجبات واجبة فكمن الف الاغذية الغليظة الرديه الكيموس او الاغذية الكثيرة
فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العاده كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة
ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمري الاغذيه الرديه فلا يغتر اي بذلك الاستمرار فقوله اي بتلك الاغذية
على طول الايام امراضا فليتركها بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب كالاجاصيه والرمانيه باللحم
والاسفاناخ والدموي غذاؤه مبرد قابض اي غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقيه
والبلغمي غذاؤه مسخن بلطف كالمحميه مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه مرطب فيه ميل الى السخونة كالاحسيه
بالدجاج المسمن قال قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان استعمال هذه الاغذية مضاده
لتلك الامزجه وانت قلت الصحه تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا من وجهين الاول
ان المعتدم يحفظ لما يعدم هو مركب من امرين مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا
وحفظ تلك الصحه والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه
المذكورات مجاز وهذه الاغذيه التي هي غذاء بالقوه اذا اوردت على بدن من الامزجه المذكورين وانفعلت
عن الحار الغريزي يتشبهت في كفو الامر بابدانهم في تلك الكيفية مثلا الاجاصيه اذا اوردت على بدن
الصفراوي وانفعلت عن حرارة القوة حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو وردت على مثل هذا
البدن الشديد حرارة المعده والكبد والعروق غذاء حار بالقوه او غذاء معتدل لاحرق ذلك الغذاء
لا محاله فلا يكون الدم الذي يحصل منه شبيها به بل اقوم منه بل لا يحصل فيه في مثل هذا المزاج دم بل يحترق ولا يصلح
لان يشبه بدنه وبعيد لا يا يحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو تغذى الذي مزاجه الصحي بلغمي بالمحميه
مع الدارصيني والقيح والنعل بهذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن
لان الحرارة الطابخه في معده البلغمي كثيرة ضعيفه قليله فلا يسخن فيها الانهضام التام الجيد فاعلم

ذلك

ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام قال وقد نهى المجربون عن الجمع من اغذية لعمر علت اشباب كثيرة
من ذلك بالقياس يكثر ارشاد دارة الروس والعنب بالقياس وكانه بالخاصيه فقالوا لا يجمع
بين السمك واللبن فيتولد ان امراضا مزمنه كالجذام والفالج اما تولده الفالج فظاهر بالقياس واما تولده
الجذام فمشكل بالقياس وكانه بالخاصيه ولا اللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصيه
وان لم يظهر في الاجاصيه حموضه ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس
ولا الرمان على الهريسة المعني في هذا الله هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا
العنب ثم الروس والرمان ثم الهريسه والسويق ثم الارز باللبن ولا الخل والارز وقالوا لا يوكل ولا يوكل
ماست مع الخل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شوا مشوي على جمر الخروع قيل في تعليل هذه المذكورات
الحموضات تعد اللبن للتجبن في المعده وسوسم وانما تحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما
غليظان سريعا التعفن فاذا استحال الى الدخانيه والسوداء تحدث الجذام واذا استحالا الى
البلغم الغليظ تحدث البرص وقد تحدث القولنج لتولدها الرياح الغليظة والخلط اللزج والماست
مع الخل لغلظتهما تحدث الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع
يفرق لدخونة الخروع ولذلك يقرب الاستظلال بشجره وفي بعض هذه المذكورات نظر قال تقويه
تدبير المشروب قالوا اي قال المجربون لا يجمع بين ماء البير والنهر مالم يحدر احدهما وافضل المياه
الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي ارض حرة لا حماة ولا سبخة ولا ما فيه قوة معدنية فيخلص
الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بذلك الطين ورسوبها فيه او على حجارة
فيكون اي الماء الجاري عليها البعد عن قبول العفن بسبب تلك الحجارة الرطوبات وخصوصا الجارية
الى الشمال او المشرق لان هواهما ابعد من العفونه وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد
المنبع لان منبع الماء ومبداه وانحداره من الاعالي الى الاسافل بسبب طول المسافة وقوة الحركة سبب بعدم
للطافته فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يبل طرف ما ويوزن ثم يخرج عن
ذلك ويبل ماء اخر فايهما كانت اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك يحصل شاربه انه هو
ولا يحتمل التراب منه الا قليلا اي لا يحمل الحجم الممزوج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان
الكثير منه يكسر سورته بالكليه بخلاف الماء الغليظ وانما يخيل شاربه انه حلو فلانه للطافته وخفة ورقة
جوهره يلطف رطوبة الفم ويخلل جوهر اللسان فيستعد بتلك الرطوبه وهي عذبة الطعم فيدركه الذائقة فيخيل
ان الماء حلو فذلك هو البالغ في الفضيلة وخصوصا اذا كان غير اشد بد الجرية لا نزح لا يتغير بالملاقاة

المضيرة مرقة من الحليب

وان كانت معدات وماء النيل صح جع اكثر هذه الحمى مدلان منبع نيل مصر كما قيل في شرح القانون هو جبل من وراء خط الاستواء يكثر ساقته يقال له جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا من اعلى والى ق من الحضايل طاهر فيه عذائه سده وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة وارداه ماء البير لانه محتقن محمي لطول الارضية مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقان الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وحرك بقوة قاصرة ولا قوة فيه ما يكفل الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين وماء النهر الذي يتبع العيون وكرها لكل ارض يحدث منها ماء وتعفن فيها اردأ من ماء البير لان البير له حركة بالنزح ويستجد نبوعه كل ساعة ولان النهر لا يكون الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبردها وضررها بالاعصاب والاحشاء وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر فان الماء المفرط البرد مضر بالاحشاء ولاسيما بعد الحركة وعند الخلاء وربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة واطفائه الحرارة والمفرط الحر مرخي للقوى والمعدة والنفس بعد شروع الغذاء في النضج واما عقيبه فيصلح الغذاء وفي خلاله اردأ لانه يفرق بين الغذاء ولطفه في المعدة فلا ينهضم جيدا ويحدث منه مفاسد على ان من الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة الملتهب المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي والحمام وعلى الفواكه وخصوصا البطيخ فردي جدا ما كان المشروب ماء او شرابا وهذا ظاهر فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اي فيرخص منه قليل وذلك من كوز ضيق الرأس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المرة والاوردة وسوستها اما اذا كان للاشتعال في المعدة او الكبد فرخص الرأي دفعة لئلا يتأدى الى احراق قوي وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج مستحيل بحرارة غريبة او مالح وعلاج ذلك العطش الكاذب بالشرب ازالة العطش لان ذلك الخلط يحتاج الى ان ينضج ويندفع فيندفع العطش والماء البارد يهيجه فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع من الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذا ابتها فسكن اي العطش من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضجه ويجلوه القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطر نبذه الحمة وصفى لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون المائل طعمه الى حلاوة يسيرة فان مثل هذا الشراب حتى استعمل مع رعاية الشروط

التي نذكرها بعد حفظ الصحة ويقوي القوى والهضم وانهض في الشهوة ويزيد في الهضم والدم واذى الصفراء وضاد السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة يعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق الطف واسرع انحدارا السريع النفوذ في العروق وتحللا للطافته والغليظ ابطأ انحدارا وتحللا وادوم خمارا الضد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ ولكن شاربه اي شارب هذا الصنف من الشراب من تشديده على حذر ويختار للشبان والمحرورين الابيض المرمج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء الممزوج الكثير الماء وخصوصا في الصيف وللشيوخ اي يختار للشيوخ والمبرودين الاصفر العتيق القوي القليل المزاج اوعديمه فاذا ارادوا التغذي بالشراب والسمن فالاحمر اي يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الذي يخلف الرقيق الابيض والاصفر ودع الشيخ وما احتمل لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية والهضم والنوم والمراد من هذا ما احتمل مزاجه من الشراب في هضم الطعام وليس لاحد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الردية وخصوصا للشيخ وجنبه الصبيان اي جنب الشراب الصبيان لانه يكثر عليهم بحرارته في الشبان في الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اي لا تشرب الشراب الا بعد انحدار الغذاء من المعدة واما في خلل الاكل او عقبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجة اي لتنفيذ الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد في الماساريقا والكبد على ان المعتاد به اي بالشراب قد ينتفع باستعماله ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ بل مثل قدحين او ثلثة اقداح وما دام السرور يتزايد والعقول تحس والبشرة تلين والجلد يربو والحركات تنشط والذهن سليم علا تخف من افراطه وهذا لمن يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشراب ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ النعاس يغلب والعينان تتوى والبدن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما والذهن مشوش والحركة يسترخي فقد وجب الترك ووجب القي حتى ينتفع الامتلاء المثقل وكانه يشير الى تجويز الافراط ليسهل القي ولذلك قال والقي على القليل منه ردي لانه مع عسره يغصب من البدن ما ينفذ وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب من بالاقداح الصغار خير من الكبار لان الكبار تثقل المعدة والتصعيد بين الاقداح بينصف الاول فيثلث ورعه الثاني افضل للنفلو وبه الثالث وكم سه الاول بعد كان في حكم الادخال وينبغي ان يتحف ان امكن مجلس الشراب بالمشموم الذكي من الازهار والحبوب

ورد

من الناس والارايح اللديدة الطيبة والسماع المطرب اى السماع الذى يحصل منه طرب ونشاط وقد رفع
كل مايغم ويقبض النفس كالنوح والصبيان واللباس القذر والكيد ويشرع فى الشرب بعد غسل البدن
والاطراف ولبس المشرق من الثياب وغيره وبعد تسريح الراس واللحية ليندفع البخارات المحتقنة فى
الراس واللحيين وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا قريبا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من
الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها
تاذت وانقبضت فلا ينفعل النفس عن الشراب كل الانفعال ولا يتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل
نفعه وربما فسد اى الشراب فى المعدة او العروق فيفسد وكان الشاكر من نفعه هذا غنى عن الشرح
لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط المذكورة كان افضل واولى وان لم يمكن لمانع فينبغى
ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اى منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص
بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اى فلا يساوى الشراب فى تلك المنافع وعدم مساواة الغير
معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية والاشربة وذلك اى المذكور من المنافع
النفسانية كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتشجيع املها اى توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل
والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل بتشجيع النفس
والغم والفكر الفاسد سببها الابخرة الردية سوداوية موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو ينفع الاصحاب
للماليخوليا وهو مرض سوداوى لتفريحه المضاد لايحاش السوداء وتحسين الظن والخلق وتقوية ذهن
قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكر بل عن حرارة اللطيف اى الشراب يقوى دماغ
الشارب القوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب عن دخل مقدر
تقديره ان الشراب ينتج تولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقوى فاجاب عنه بان دماغ
الشارب القوى الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن حرارة اللطيف الحاصل عن الشرب المعتدل
فهو بذلك يقوى دماغ الشارب القوى الدماغ فيضعفوا ذهنه ضعافا لا يضعفوا فتقوى لغيره اى لا يضعف ضعفا
مثله بغير الشراب فلذلك يقوى الدماغ لا يسكر بسرعة لان دماغ القوى لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة و
بسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اى المنافع البدنية فانها وان امكن ان
يستفاد تلك المنافع بغيره من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيم المنفعة كمرودطوس
والسلعة فذلك نعم لشدان يعسر وجود اتفاع هذا الزمان وذلك اى المذكور من المنافع البدنية تحسين
اللون وانارته وتنقيته واشراقه بسبب تولده الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها

وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجارى وازالة سددها
وتفتيح المسام هذا اذا كان الشراب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفه وانارتها وانعاشها
الدم وتنقيته عن المنى لطا الردى وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقى وادرار
الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السوداء لكل كثافتها وقمع عاديتها
ازالة اذيتها واخراجها بالبول ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب
بواسطة التبخر ربما يضر الدماغ الضعيف فيضر الافعال الدماغية ولذلك ادامته تبلد الذهن وترخى
العصب وتورث الرعشة والشيخ وبالجملة الامراض العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير
المتواتر يملا الدماغ ابخرة رطبة مبلدة ويتعدى تلك الرطوبة فى الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما
ان الشراب الكثير ربما يتخلل فى المعدة وهى تشارك الدماغ فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا
ما يموت السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح مجال
الحركة فتتعطل القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف العتيق القوى محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ
لتصعيد الابخرة الحاصلة من احراق الاخلاط اليه ولمزاج الكبد لان اكثر الاحراق فيها والمفطار
يخاف منه الذوسنطاريا بالفتح واسهاله المفطار هو الخمار اذا حمضت على ما قاله صاحب المجمل فان
كان المراد بمفطر ذوسنطاريا هو السحج القوى فقط لان الخل من شانه تجريد الامعاء اذا كثر مروره
بها وان كان المراد به القيام الكبدى ويمكن ان يكون المراد بالمفطار الشراب الحديث كما قال الشيخ فى
القانون الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى القيام الكبدى لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن
قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملا الدماغ ابخرة كثيرة فيرخى الاعصاب الحاملة للارواح
والقوى ولا باس به اى بالسكر فى الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل
بالادراكات والافعال مثل التخيل والفكر والتذكر فتستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان
كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج وما يكثر
يرى التشوف حالة الشراب فهو اولى لان الشراب ما لم يزد على الاعضاء ما لكن الحرور قد ينتفع بالنقل
السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه
اى شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان امثال هذه تمنع
الابخرة من الصعود الى الدماغ وتقوى المعدة والكبد وتمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء
الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المستعمل لها خمار ولا صداع وربما ينتفع بها المبرود ايضا ولا

عند شرب الجوز التوى العتيقة لكن بنفعها مخمور المزاج الحار واقوى من هذه يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل
بالمدقوقين فان المدقوق قد يرض له الشراب الاسفل الممزوج وذلك للعقوبة وبعد الهضم والتنقل باقراص
الكافور يمنع لسبب الاعضاء وخصوصا اشتغال القلب والمبرقعات وكل المبرود وقد ينفع بجوارش التفاح
والسفرجل والحلنجبين والتمر الهندي والعنق والمرطوب ينتفع بالاشياء المتقوية المخففة وهى التنقل بالقضامة
وهى الحمص المشوى وزيتون الماء وكان المرطوب زيتون الماء الزيتون الفج المنقوع فى الماء الملح والعنق و
اللوز المملوص والاشياء التى يبطئ بالسكر هى مثل التنقل باللوز خصوصا المر اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية
واما لانه مدر للصفراء والمراقون فى ذلك وخمس لوزه من المر يستعمل قبل الشرب يمنع السكر او يبطئ به
هكذا نقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق فان المزاج الصفراوى لا يحتمل بناول خمس حبات من اللوز المر
لانه يصدع فى مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل بجوز القنبيط الملح
وهو صنف من الكرنب الرومى يبطئ بالسكر وذلك لانه يخفف البخار المتصاعد فى الدماغ وكذلك الكمون و
الانخواه فى المرطوب المزاج واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب بسبب الغلط وتخفف البخار وكذلك
استعمال المدرات يبطئ بالسكر لانها يدر الرطوبات المنتجرة والزايد الدمنية فان كثر البطات بالسكر
بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدسمة من شانها الطفو على الماء فيطفو تلك الزايد
فى المعدة ويمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هى كالتنقل بجوز الطيب وبوجوز لويا ونقعه فى الشراب
وكذلك العود الهندى ان ينقل به او ينقع به او يشرب من القدح الذى اتخذ من العود والشيلم وورق
العنب والزعفران كذلك ان ينقل بها او ينقعت فى الشراب وكل هذه المذكورات يسكر بالخاصية
والصورة النوعية اسكارا عن عزط مفرده ومجموعه واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط
الاسكار وهذا الفن بالخاصية وانما يستعمل اى الذى يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحتمل
المريض فى الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن وما كل ومثل كى وغير ذلك ومما يذهب رايحة الشراب بمجاهه
الكثيرة النابه من الكزبرة والراسن والدارصينى صينى وهو الذى يقال له قرفة الدارصينى وكذلك
الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع ويمسك فى الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه
الطف لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور بيزدل لو بفرحه وكذلك ان ينقع لسان الثور فى الشراب
لانه مفرح معتدل وهو اى الشراب بذلك اى بسبب المزج به يبشر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوى
المعدة والقلب الرحما ادا لم يمزج به لانه مقول لها الفم وقد يمزج بماء مرق الفراريج واللحم لمن غلب عليه او
ضعف وخيف ان لا يطول المدة فى حيث يعمل المرقة مفرده اى وخف بسبب الضعف القوى

ان لا

ان لا تنحل القوة وان لا يطول مده الجوه فى الوقت الذى يصل المرقة مفرده فى العروق وتثبته بالبدن و
يقوم بدل المتحلل ويمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفعها ويحصل منها الرمق المعول فى تدبير الحركة والسكون
البدنيين اى من الامور التى يحفظ الصحة الاعتدال فى الحركة والسكون البدنيين قال يعولد تعار البدن بدون
الغدار محال لما عرفت فى ضرورة الموت وليس غذا يصير بكلية جزء عضو بل لا بدان يبقى منه عند كل
هضم من الهضوم الاربعة اثر ولطخ من فضلات الهضم والطبيعة يجتهد فى دفع ذلك الفضل واستفراغه
ولكن فى ذلك يحتاج الى معين واذا تركت تلك الفضلة واللطخة وتكررت فى طول الزمن ومرة الايام
اجتمع منها شئ له قدر وحصل من اجتماعه جوله فضلية ضاره بالبدن من وجوه احدها انها اذا
عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا
اما مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت اعراض الامتلاء وان صبت فى عضو اورثت
الاورام وبخارات تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح وفى ما ذكرنا اشارة بقوله فمن كيفيته بان
يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اى اذا كان ذلك الغذاء الحاصل
على طول الزمان حارا يسخن بنفسه وان كان باردا كالبلغم قد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريزية و
ان كان باردا ابرد بنفسه وان كان حارا ابرد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة انه
يسد او بكميته بان يسد المجارى ويثقل البدن ويوجب امراض الاحساس وان استفرغ تلك
الفضلة بالادوية المسهلة تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة فى العروق
المنتشبة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية الملينة بل يحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر
ولا يخلو ذلك عن سمية وغلبة قد عن للطبيعة ولذلك قال الاوحد ابقراط بعد الدواء يسقى وينكل ولانه
لا بد من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح ان لم يكن مع الدواء المسهل بحمية
فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شئ يمنع تولدها و
الحركة التى يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب فى تولدها بما يسخن الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا يجتمع
على طول الزمان تلك الفضلات وهى اى الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء
وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات والاعصاب وتؤمن من جميع الامراض المادية
واكثر المزاجية مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة منها اى من الحركة وفيها
وكان باقى التدبير صوابا اى الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان باقى
التدبير من الستة الضرورية يجرى على الصواب ولا يكون الرياضة مع الامتلاء ولا يكون على الخلاء

العقول فى تدبير الحركة والسكون البدنيين فى الغرض

وكثرت مرة

واذا الفصل

مع تولدها

ولذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه ويبس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة
رديه تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت
غذاء آخر فرع على ما قال الشيخ في القانون ولا يجوز الناظر عن هذا فان العهد اذا بعد بالغذاء كان الرياضة
ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فالاحرى ان لا تكون المعدة خالية
جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدئ فيها العرق فهذا هو
الجيد واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرط مجففة منهكة للقوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته
المعتدلة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا ان كثر رياضة البدن في حمل الاشياء قويت على حمل الاثقال
بل كل قوة هذا شانها اي هذا الحكم لا يختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته
وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية قال الملم
في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز منه الى غيره الا بقليل من المنافع
فللصدر القراءة والقراءة لما كانت تحدث من حركة اعضاء الصدر ومبدارها الصدر اي حجابه فتلك الحركة
رياضة للصدر ونافعة له محللة لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء بالعرض لانه ربما يتحلل ثم
بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر ولم تكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن هذا يعرف
فايدة القيد الذي قيد به في قوله لا يتجاوز الى غيره الا بقليل من المنافع ويبتدئ فيها اي في القراءة من
الخفض الى الجهر بتدريج لان الاشتغال الدفعي لا يخلو عن مفاجاة منكر موذ دفعة وذلك موجب للمرض لا
محالة فكيف يكون له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وهذه رياضة خفيفة و
واما الرياضة المعتدة بها في الاصوات للسمع فهي ما يكون فيه مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر بقراءة
الدقيق احيانا اي اذا كان في مبداه فضل رطوبة واجب دفعها والنظر الى الاشياء الجيدة اي رياضة البصر
قد يكون بالنظر الى الاشياء الجيدة وذلك موجب لزيادة البصر ونضارة رونقه ونقاوته عن الكدورات الموجبة
للظلمة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله يتحرك ويرتاض به رياضة معتدلة و
يحلل اكثر ما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا توجب هذه الحركة سخونة اسخانا شديدا او ينفع اي ركوب
الخيل للناقهين يحلل بقايا امراضهم ولا سيما المعتادين للركوب في الصحة وكذلك الزج بالرفق وهو
الحركة في الارجوحة وهي حبل ونحوه يعلق ويقعد عليه ويحرك موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض
عن الحركة ولمن به حرض في الجنابات واذا رفق به نوم وخصوصا في الابيرة والمهملة وينفع من
بقايا امراض الراس فان الزج بين الامراض الى الانقلاع والانزلاق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا لتحرك

المداوم

كثيرا

لكن لما كان اكثر اصنافه الرياضة متعلقة بالحركات البدنية

كثيرا لانه حركة قوية شديدة واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة للبدن والنفس اي رياضة للبدن
ورياضة للقوى والنفس لما يلزمه اي اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار وهذا بيان
لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا
وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لما تخلف على النفس من ترح
وفرح لان النفس تستهول ذلك لا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلج في البحر فيتحرك مولد مثل هذه الاعراض
ويستفرغ بعضها بالقي وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوي المعدة والهضم وينفع النحيف لك
لسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا هاج فيه اي في الركوب غثيان اي غثيان للراكب
وقي نفع جدا باخراج الفضول فلا تنبا دريا حافظ الصحة الى حبه فانه في انتفاضه واستفراغ فوايد لا
يحصى كثرة ومن اجلة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة لانه اما ان يكون من
باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما واما ان يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل
بينهما واذا ازدوجت هذه الستة حصل تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف
اما صلبا او لينا او بينهما فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على اقسام ثلثة فيكون
المجموع تسعة وقد قسم بعض آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك الثلثة في هذه
الثلثة حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل
الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن باليد خشنة او بخرق خشنة فيحمر اللون لانه
يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب اي البدن او العضو المدلوك ما لم يقع منه افراط في التحليل
لانه يهزل ومنه املس اي بكف او بخرق لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب وهو
ان يكون بقوة فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل مرارا متوالية
فيهزل بسبب التحليل الكثير ومنه معتدل في الكثرة فيخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير
وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها اي لاستعداد الاعضاء للرياضة ولاستعداد المادة
للتحلل ولذلك يسمى ذلك الاستعداد وبعدها دلك للاسترداد القوة ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل مع
دهن مرطب لسد المسام بلزوجته ويعقد رطوبة برطوبته وهذا هو بالحقيقة دلك الاسترداد وتحليل
ما بقيه الرياضة في العضل وقريبا من الجلد حتى لا تحدث الاعياء بسبب تحقق الاعضاء والعضلات
لاحتباسها فيها واذا كان المراد من دلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب
المغلق ولكن اي دلك الاسترداد ما يد كثيره رفيقه لتخلف مواقعها على البدن في ربط الاعياء على الجمع

مع الرفق

القول في تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها ومريح للقوة
النفسانية ولذلك يهضم الطعام الهضوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف
التحلل ما كان من اعياء او ما كان من مثل شرب دواء او مثل الجماع او الغضب وهو انفع شي للمشايخ
فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويغذيهم ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة [illegible]
خس مطيب اما الخس فلتنويمه واما التطييب فليتدارك به تبريد الخس قال فانا الان على النوم حريص
اي انا اليوم شيخ سعي برطب النوم وبدائم التدبير لمن تعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد
استكمال هضم الغذاء واستكثر من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين وافضل النوم هو
الغرق المتصل اي الذي لا يكون فيه التململ والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء و
شروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه اي ما يتبع الغذاء والهضامه من نفخة وقراقر فان النوم على
ذلك ضار موذ يمنع الاستغراق بل يوجب التململ بين النوم واليقظة ولذلك يحمد نوم الليل لانه
يكون تاما غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استعان
بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبتدئ اولا باليمين قليلا اي زمانا قليلا لينحدر
الغذاء الى قعر المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين لسهولة جذب الكبد له لان الكبد في جانب اليمين
هناك الهضم الاقوى اي الهضم في قعر المعدة اقوى لانه لحمي ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا
لتشمل الكبد على المعدة فتسخنها وتعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن يعين على الهضم معونة جيدة لما يحقن الحار الغريزي
ويحصره فيكثره واما الاستلقاء فمورث مهيئ للامراض الردية مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل
الفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء
من عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ومن لاعصابهم ولا يحمل جنب جنبا
بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تفريغا من اليقظة على سبيل الا
ستيلاء من الطبيعة على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة و
اليقظة اشد تفريغا على سبيل الاسالة لان الحرارة في حالة اليقظة منبثة الى الخارج فيميل معها مواده
ودفعه ويدفع على سبيل العرق ومن عرق في النوم كثيرا ولا سبب له ظاهر من تحلل البدن ورقة
الاخلاط او الهواء الحار ونحوه فهو ممتل اما من الغذاء او الخلط فان لم يكن امتلاء من الغذاء فهو من الخلط
وانما يكون كذلك لان الطبيعة متعجلة الهضم والانضاج فيندفع الرشح بالعرق عن المسام [illegible]

تدبير الاستفراغ والاحتباس المعتدل منهما حافظ للصحة ولذلك قال يجب ان يعتني اي حافظ الصحة
بالطبيعة فيلين ان احتبست بمثل المرقة الدسمة اسفيدباجا كثير السلق لان ماء السلق ملين مخرج
لاثفال الامعاء وهذه اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولا فان لم يحصل اللين فبما يليه
هذه فيستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي والورد المربى بالسكر او العسل وقد يضاف اليه الترنجبين
والشيرخشت ولا يتجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل زهر ابن زهر الاندلسي
في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل بالتليين في ذلك
ان يمرس من التمر الهندي المنقى سبعة عشر درهما في ماء تغمره من ماء حار وينقع فيه من الراوند
المحدث مرضوضا ثلثة ارباع درهم اربعة عشر ساعة فيصفى ويخلط او فيه من شراب قشر الاترج
ويشرب فاترا او بالاسفاناخ اما عطف على قوله بمثل المرقة او على قوله السلق ويكون القدر
اسفيدباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او بالليموية بالقرطم اي فيه او يلين بالليموية بالقرطم لان
ماء الليمو تقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اي لبه واما التين بالقرطم فهو المليّن
لانه مليّن للبلغم مع ان فيه غذائية وخصوصا للمشايخ لان المشايخ دافعتهم ضعيفة محتاجون الى معين
وان كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن واولى ومثل العسل المسهلة والحقن اللينة و
[illegible] جميع ذلك [illegible] والاسفيداج بالدهن ينفع المشايخ كدهن اللوز والبان بالتين وترطيب
الامعاء وتسخينها هذا تدبير الاحتباس وليحبس الحافظ الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن ما يضعف
القوى اذا كان مفرطا وربما يؤدي الى السحج فيجب ان يتدارك بمنع السبب بمثل السماقية والحصرمية و
الزرشكية والحماضية والتفاحية وليقلل الدسم والسلق لانهما ملينان فاذا كان الذي يدبر بمثل هذه
الاغذية بارد المزاج فليتدارك بردها بمثل المصطكي والدارصيني والكمون والدار فلفل على حسب المزاج
والسن والبلد والعادة ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الجماع والحمام فلنقل فيهما قولا
موجزا في الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اي واسع
الفضاء يجتمع الهواء اما قديم البناء فقليلا يؤذي لكثرة الابخرة النورة ونحوها واما عذوبة الماء فلطيب الحافظ
للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي لحافظ الصحة ولا خير الحمام للمبتلى بالمرض الرطب كالمستسقي هو
الذي ماؤه نطروني ونحوها واما وسع الفضاء والهواء فقليلا يحتبس فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان
ونحوهما واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب
لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل

الواقع بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث ويحرم
عليه لا يدخل فيه الامن يريد التحلل الكثير من المترهلين والملعنين والمستسقين ونحوهم ولا يدخل البيت الحار الا
بتدريج لما علمت ان الانتقال من حار الى ضده دفعة ضار وقد يمكث الخروج عنه والبدن مسخن متحلل قليل
للتأثر بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب الغشي والخفقان والكرب
لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر اي يابس المزاج
الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام لكثرة بخره المرطب كما يفعل بالمدقوقين اي مدقوق كان فان الرطب
مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق المشهور بازهار رطبة كالسلوفر والبنفسج ورهر الخلاف
ويبخر حمام صاحب دق الشيخوخة بابخرة مسخنة كالعنبر والعود واللاذن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء
اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق فيقل استعمال الماء وان لا يكون ماؤه عذبا بل مالحا او بحريا
كما يفعل بالمستسقين وما دام الجلد اي جلد حافظ الصحة في الحمام يربو فلا افراط في التحليل فاذا اخذ
البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط طلب دليل الخروج ويزداد الدثار بعد الحمام وخصوصا
في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان ما ينتشر في البدن
من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية لان الماء بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان الغاسر قد فارق
وبرد البدن ولتوقف شرب شيء بارد بالفعل عقب الخروج من الحمام او فيه فان المسام فيه منفتحة فينفذ
البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام
يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويرسل محل التفرق ويترطب والمراد بالورم الباطن
فانه قد ينفع الحمام الجرب والدماميل مع انها اورام ايضا او حمى عفنة لم ينضج اي لا يدخل الحمام من
به حمى عفنة لم ينضج مادتها ولم تستفرغ ببحران او دواء لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنة في البدن كله و
المراد بالحمى العفنة الحمى المادية لان اكثرها عفنة فسموها وان لم تكن عفنة لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول
في الحمام فما لحمى العفنة يحترز عن حمى يوم قشفة ونحيفة وعن الحمى الدقية فان المبتلى بهذا الحميات ينتفع
بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء
الغير المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في حار المزاج سكريا او البزوري في حب
الامزجة البزوري يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين البزوري اذا تكلم
به في الكتب الطبية مطلق بلا تقييد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج
ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر الهندبا وبزر الخيار والمعتدل
المتخذ

المتخذ منهما تعتد به فتقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل وقد يغتذى عقب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام
فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم يابس باعتدال مع امن من السدد
وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويخف للتحلل الكثير وقليل الرياضة ينفع له ان يستكثر من استعمال الحمام
المعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة ولم يقل بعدم الرياضة لان الانسان
في حيوته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار
والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار الغريزي الى المبدأ
للانقباض من البرد الخارجي فيقوى اضعاف ما كانت فلا ينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب تكاثف البدن
لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضرا وخيره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله
وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي و
الشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال
عن الواردات عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب لامراض المناسبة من الاسترخاء
والتشنج وغيرهما واما من به اسهال او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه
فينفعل من الواردات سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يقوي النزلة ويزيد فيهما والاغتسال بمياه الحمات
الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتخفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة
والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة
والطحال وبالبورقية والمالحة ينفع الرؤس القابلة للمواد والصدور التي تلك الحال وينفع المعدة الرطبة
واصحاب الاستسقاء والنفخ وبالشبية ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث وفرط العرق
وينفع هذه المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية والمضادة وذكر هذه المنافع
في هذا الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في الجماع افضله ما يقع
بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها
الحركة على الامتلاء ايضا على الجوع اسرع وان كان ولا بد منه فينبغي ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة
حتى يكون ضرره اقل اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حرة وبرده ويبوسته ورطوبته ليلا يزيد
الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلائه فان وقع خطاء وضرره بعد امتلاء
البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الضرر الحاصل
عند امتلاء البدن الامراض السددية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان

مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث سحق الشيخوخة
وكذلك عند غلبة البرد وانا اذا وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما تحدث حمى واما عند البرد
فتحدث الرعشة والرعدة لا غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة والمجامع اذا قويت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عند تكلف ولا عن فكرة في شخص ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند
الجرب ولا عن كثرة الرياح بلا شهوة انما اجتماعها اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق والخفة المحوجة
وان يحصل عقبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كل واحد
منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو قال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون
ان الجماع القصد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول ويخفف الجسد ويهيئه للنمو كانه اذا اخذ من
الغذاء الاخير كالمغضوب يحرك الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها ما يقوي وينفع ويفرح ويحكم
ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب
من شأنه ان يبسط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وبما يدفع الابخرة عن
ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية
الامتلائية وذلك لما ينقص من الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر
وثقل البدن وورم الخصية والحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجل
من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا
فيعرض له حالة كما يعرض للنساء لاختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في
الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة
الغريبة من الانفع ولان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف استفراغ
خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة
ولذلك اكثر المجامعين اللذاذا اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من تعقبه بعده
رعدة وبرد او ضيق نفس وخفقان او ذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف او عليل او
ضعيف المعدة فان ترك الجماع او من شق له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف النسوان
فانهن يجذبن منا كثرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان
للبدن وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع
النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرم في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة
اقل

٤٩

اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة يحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يدفق منه دفقا كثيرا
كما يكون في الاناث فهو اقل ضررا من حال ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء
باليد لانه ايضا محوج الى حركة عنيفة حتى يخرج مني قليل ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا او التي لم تجامع
منها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية اي جماع كل واحد من المذكورات
يضعف بالخاصية للقوى في البدن جميعا وجماع المحبوب يشتد ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه المني وذلك
لان الفرح يحرك معه الحار الغريزي ويقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب
جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب وارداء اشكال الجماع ان يعلو المرأة
الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي منه في الذكر بقية من المني فتعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة
والاسقاط وقروح الاحليل والمثانة لعفن انزياق المني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وتوجب
مفاسد واحسن اشكاله ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
ثم حك الفرج ومسه بالذكر فاذا اغرورقت عيناها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر
وصب المني ليتلاقى المنيان وذلك سبب الحبل اي هو سبب الحبل هذا اذا كان المني مع تدفع الانزال
للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان يتوافى المنيان سواء كان صب المني عقيب الايلاج او بعده كما في كثرة
كما في الاقوياء الاصلاب المذكارين ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر الى تعاطي الحيوانات
السفاد وتعاطي ذلك في غير الاناث كالنكاح والمجامعة في الاناث وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين
عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل الكتاب الالفية
والشلفية وسماع الرقص من اصوات النساء ومن يجري مجراهن وكذلك النوم على الظهر مما يعين على
الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يفضل الزهاد والمتجردون عن الحلق بالموسى الى القرض بالمقراض
وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق
العانة يعظم الذكر وحلق الرأس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه تنبه النفس اي الاطالة تنبه الميل
الى الباه وتقوي المولدة من توليد المني كما ان المولدة للبن تقوى بتوليده في القابلة والاستمناء
باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة خاصة العزل في تدبير الفضول تدبير الفضول ويتعلق
بحافظ الصحة وينبغي الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقيء لان الاخلاط
كلها يتحرك في الربيع والقيء فيه وفي الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيهما على المعدة واستعمال الملطفات
ومسكنات المواد مثل الربوب القابضة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع
القابضة

اعتدالا مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذه تكون المفرطة بمعنى القوية
وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذاء في الربيع عن غذاء
الشتاء وليكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة وليقوي الارواح ويلبس فيه السنجاب والمغربات
الخفيفة اي التي خطرها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متحللة
بسبب الحرارة والاغذية الباردة والفاكهة اللطيفة الحسنة كالرمان باللحوم الخفيفة القليلة المقدار
ويهجر كل ما يسخن ويجفف ويقلل من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من مزاجه الصحي
بلغم الى مسخن يقوي الهضم كالدواء المربا والنوش دارو ويكثر اي في الصيف وخصوصا محرور المزاج
من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا تعفن
فتوجب الحميات ويلبس فيه الكتان الرقيق لئلا يتحلل من البدن والروح شي بالعرق الكثير وانما قيد الكتان
بالرقيق لان غير الرقيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف
لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانها مجففة والاغتسال بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البارد
وشربه اي ويجتنب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي
ويجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للعفن واختلاف الهواء في الخريف معين على
حدوث الامراض واما القي فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة
راسبة في قعر البدن فاذا حركت بالقي لم تستفرغ على ما ينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمت معين
على حدوث الامراض والحميات فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالقي ما بالادوية القوية لا بالماء الحار
ونحوه ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر حتى لا ينتقل عن الاختلاف بسرعة ويستعمل حافظ الصحة
الشتاء بالدثار ويلبس الفنك والسنجاب واما الحواصل والدلق فمفرطان في التسخين لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب
وفي البلاد الشمالية وكذلك الوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية الكثيفة الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة و
الاستكثار من اللحوم لان الهضم في الشتاء قوي اذ الحرارة الغريزية جامدة في الباطن قوية واستعمال الملطفات
كالرشاد والابازير الحارة كالكمون والسداب وخصوصا الذي مزاجه الصحي بلغم والشراب القوي اي ويلزم
الشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزج والقي فيه تضعف اي القي في الشتاء تضعف وفي بعض النسخ والقي
فيه يصعب وهذا اظهر لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع الاستفراغ بالقي فيتحرك ويؤذي الاعضاء والقوى
ولم نقل في هذا الموضع ويجلب الحمى لان الاخلاط في الشتاء لا يتحرك كما يتحرك في الخريف ولان هواء الخريف
معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اذا المسامات في الشتاء مستلحفة

ومع تنقل من الاغذية والاشربة اقوى لها فالحركات القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتنفع الاعضاء وامّا
اعلم وباحكم الجزء الثاني من جزئي العملي من الطب في معالجات المرضى بقول كلي قال رحمه الله العلاج يتم
باجزاء ثلثة التدبير والادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي ما كشفها العلاج باليد والتدبير هو التصرف
في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد
يخص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة يقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير
غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به في الامراض الحادة التي في غاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية حكم
الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن
غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة يحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك
الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان الدواء جسم يؤثر في البدن وصورته النوعية
باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم ان الغذاء في
المرض اما ان يكون الواجب افقاده او لا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض والبحران وقد ربما
احدثوا به الحمى وفي الامراض الحادة في غاية القصوى التي لا تبقى وقد الرابع لان الطبيعة المدبرة في هذه الاوقات
مشتغلة بدفع مولد المرض فلا ينبغي ان تصرف عن مهمها على انها في هذه الحالة لا تقبل الغذاء ولا تهضم فيفسد ويزيد
ويزيد شرا والثاني وهو الذي لا يجب افقاده اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول
كما يكون في ابتداء الامراض المزمنة وفي تزيد الشديدة الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي ليست
في الغاية القصوى من الحدة ويجب بشدة الحدة وضعفها ينقص ويزداد والثالث وهو التوسط في الغذاء الكثير
والقليل كما يكون في الامراض الحادة بقول مطلق وتزيد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان وتقليل
الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسب الكيفية وقد يكون بحسبهما معا ولنا ذكرنا بقوله ويمنع
الغذاء اي غذاء المريض من جملته اي من جملة التدبير او التصرف الاحكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى
لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوبة لذلك اي يمنع الغذاء عند النوبة لئلا تشتغل
الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اي الحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة فيزيد
بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص اي الغذاء اما بكيفيته اي بغذائيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن
شهوته قوية وقوته ضعيفة ان قوى بدنه ووجدت اخلاطا كثيرة وان كانت غير رديئة او رديئة وان كانت غير كثيرة ويكثر
كميته ليسكن الشهوة ويشغل المعدة ويقلل غذائيته لا تزيد الاخلاط كثرة او رداءة وهذا مثل البقول والفواكه
الغذائية وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل لمن شهوته وقوته ضعيفان وبدنه محتاج الى

التغذيه بان لا يكون في البدن و العروق خلط مستعد لان يصير غذاء و يكون القوى الطبيعيه التي فيها قوية فيقبله مقدار
يمكن هضمه واستمراره و يكره تغذيته تغذي و يكن الحاجه و هذا مثل صفره البيض و حسى الديوك و قد يتفق كما و
كيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم استلاء بدنيا و احتمل الغذاء في مثل هذا الوقت ما يحمى من تعليل الغذا
بقوه المعده كالحسى اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء مزاج بارد مطبوخ في شيء
و قد يكثر الغذاء كما و كيفا كما يفعل لمن يراد تهيئته للرياضة القويه فيغذى بمثل لحم العجول والهرايس مثل الرياضة
وانه قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوه والمده بهضم البطي النفوذ كما يكون عند الغشي و هذا
مثل ماء الفروج الممزوج بالشراب الريحاني و سوقه اي و شربه الذي يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا
ينهضم فلا يجد هذا المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فينفذ اللطيف وينفذ الغليظ و قد يؤثر
الغذاء الغليظ كما يفعل لمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب كمن يعرض له صداع بسبب ذكاء الحس فانه
ينفعل عن ادنى سبب بسرعه فيبلد حسه بالاغذيه الغليظه كالهرايس والرؤس المشويه و سوقه اي الذي يستعمل
هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذاه من ايراث السدد بعد حرف السددحي لا يحرك عليه حركه شديده و الغذاء
وان كان الصديق للقوه لان ماده القوه تحصل من الغذاء الصالح فهو عدو لها بالعرض لصداقه المرض
الذي هو عدو لها لان الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا او يزيد في سبب المرض ولان الطبيعه اذا اشتغلت
بهضمه اعرضت عن المرض او نقصت فعلها فيه لان كل فاعل في شيئين لا يكون كعمله في شي واحد فيقوى
المرض بفقدان المقاوم له و اذا كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي لا تنزل القوه
بدونه يدفع المرض و يعرف ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قويه يكفي المقدار اليسير و خصوصا في
المرض الحاد وان كانت ضعيفه فيحتاج الى مقدار كثير منه و خصوصا المرض المزمن و لذلك قال فلا يشتغل
هذه في المرض الا بما لا بد منه في التقويه فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجه الى قوه تحتمل المصابرات الكثيره
مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوه في الامراض المزمنه اكثر ليبقى القوه الى زمان البحران والمنتهى وكلما
قرب المنتهى نقصت الغذاء اي عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا فانه يجب ان يسلف من التغذيه في زمان
الابتداء و يخفف على القوه المدبره الدافعه لماده المرض وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما
دونه كما اذا كانت الطامه في القوه هذه المده اللطيفه اي القليله فلا حاجه فيها الى التغذيه بل يكفي فيها مثل جلاب فان
قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحاده ما يجب فيها تكثير الغذاء كالعواق والشيخ اليابس ومن
الامراض المزمنه ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج و الشيخ الرطب قلت المراد من الامراض ههنا هي الامراض
الماديه فلا يرد العواق والشيخ اليابسان ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل الرطيب فكم من هذه الحيثيه

حكم دواء وكذلك تقليل الغذاء في الفالج و الشيخ الرطب فانه للتجفيف والمعالجه فحكمه انه حكم الدواء هذا ان
احتملت القوه والا اي وان لم تحتمل القوه ترك الغذاء و قد ضعف ولو في البحران وجب الغذاء بمثل
مرق لطيف سريع النفوذ حتى تحفظ القوه لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعه المدبره في البحران مشغوله بجمع ماده
المرض والمتى وهو مع العدو والموذي والمجاهده له فكيف ينبغي الى الغذاء و هضمه قلت الطبيعه يشتغل بالاهم
ومراعات القوه من اهم المهمات فيقدم و يهضم الغذاء ليحصل قوه بها تغلب على المرض و يقهره واما العلاج
بالدواء فله قوانين ثلثه احدها اختيار كيفيته اي اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا و ذلك بعد
معرفه نوع المرض هل هو بارد او حار ليعالج بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحه تحفظ بالشكل و ثانيها
اختيار وزنه هل يؤخذ منه درهم او درهمان و ثالثها درجه كيفيته هل يؤخذ دواء في الدرجه الاولى او الثانيه
فصاعدا و سيجي بيان درجات الادويه و مقادير شربها في الفن الثاني من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله و ذلك
يحصل بالحدس من طبيعه العضو و مقدار المرض و من الجنس كالذكوره والانوثه والسن والعاده والفصل
والصناعه والبلد والسحنه والقوه اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشره اما من طبيعه العضو فيتعرف
امور اربعه مزاجه و خلقته و وضعه على كلا المعنيين اعني الموضع والمشاركه و قوته اما مزاج العضو فانه اذا
تحقق مزاج العضو الصحي و مزاجه المرضي عرفنا كيفيته الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله
مثلا اذا كان المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي بعدا كثيرا فيحتاج الى
تبريد كثير وان كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو حارا او عرض له مرض حار كفى الخطب فيه بيسير
تبريد وقس عليه الجنس من الذكوره والانوثه وسن الشيخوخه والشباب والفصل الباهو الحار والصنائع
البارده وامثال هذا ما يتعلق بمحل هذا الموضع و قال السامري في شرح كلمات القانون ههنا فانه
كما ان يشتبهان و سواء الشيخ البائه المزاج اذا مرض مرضا حارا او بردته تزيد اكثر الحاد يحرق و هذا
خلاف ما اصلوه و القانونان المشتبهان سواء احدهما محتاج الى دواء قوي الكيفيه في التبريد مثل بزر البقله
الحمقاء والكافور لان اعراض الحراره شديده لان مزاجه الاصلي حار و قد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سبب لا
الالحاح والمداومه على التبريد لان سببه ضعيف واما البارد المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى
بارد لكن لا يجب ان يكون قوي التبريد لان اعراض الحراره ليست قويه لكن بالنظر الى قوه السبب يحتاج الى التكرار و
المداومه واما الخلقه فمن الاعضاء ما ينتفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله كالريه او لان له تجويفا من جانبين او
وان كان متلززا كثيفا فيندفع عنه الفضلات الى ذلك الفضاء بدواء لا يكون قوي الكيفيه قال المصنف في
القانون اعلم ان الاعضاء اما ان يكون له تجويف او لا يكون كذلك الثاني كالاعصاب التي في البدن وال

فانها اى الاعصاب خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وانما كان كذلك لان الروح التى تنفذ فيها لا تحوج
الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها كثيرة فلهذا جعل عصبتها مجوفة والاول اما ان يكون له تجويف
من جانب او من جانبين فالذى له تجويف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف
اقسام قصبة الرئة والذى له تجويف من جانب واحد اما ان يكون ذلك التجويف من داخل او من خارج فالذى تجويفه
من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين اللذين فى البدن والرحم والذى تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التى
فى تجويف البطن والصدر وهذه اربعة اقسام ومنها اى ومن الاعضاء ما ليس كذلك اى لا يقتنع على دواء لطيف اما
للمزاج ولحالته كالكلية واما لعدم التجويف والعضو من جانبه فيفتقر الى الدواء القوى مثل ضماد بعض وجع المفاصل
كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته تقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كما ذكر فى
امراض الوضع يتضمن الموضع والمشاركة اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء
ما قوته مثل علته لا زائدا عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء الى ان ينفذ اليه الى قوة زائدة حتى لا
تنفد قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة فى محدب الكبد استفرغت بالادرار وان كانت فى مقعرها
استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول ومقعرها مشاركة للامعاء واما القوة فالعضو الذكى الحس
بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرئة او الرئيس لا يجترأ عليه اى عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بدواء قوى
ولا يجترأ بمفرط اى لا يجترأ عليه بتبريد مفرط ولا تحلل مواده اى مواد العضو المذكور بعنف فاجعل فى طيب الريح كالورد والصندل
فى ضماد القلب والكبد حتى يحفظ قوته ولا يؤلم عليه اى على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح
والبدن بان يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق اما فى العضو الذكى الحس فلالمه ويضره
سريعا فيؤذى بشدة الوجع واما فى الشريف فلانه يتأدى منه الى الرئيس واما فى الرئيس فظ لان مرضه يعم جميع البدن
والارواح والقوى ولا تستفرغ مواده اى مواد العضو الرئيس دفعة لئلا تستفرغ قواه وارواحه كما قال الشيخ
الرئيس واما الانتفاع من جهة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدائية بان لا يجاوز على الاعضاء الرئيسة
بالادوية القوية ما امكن فيكون فيه ضعف البدن بالضرر ولذلك لا تستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان تستفرغ
منهما دفعة واحدة ولا تبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابض طيب الريح
يحفظ القوة واوثق الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثانى مراعاة الفعل المشترك
للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة فلذلك لا تستعمل فى الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد والطريق
الثالث مراعاة ذكاء الحس وكالة فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية
والغذاء والمؤذية كالمسوغات وغيرها واما مقدار المرض اى اما طبيعة العضو فيقتضى امورا اربعة واما مقدار

المرض فالضعف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف ويعرف ضعف القوة بسكون المرض وقلته وقوته بشدة
اعراضه وكثرتها والقوى يفتقر الى الاقوى اى الى الدواء الاقوى وما فى العشرة ظاهر اى عشرة الامور التى منها يحكم
اختيار وزن الدواء ودرجة كيفيته وهى طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخر ما مر مثلا اذا كان العضو باردا
وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة فى درجتين والمريض انثى والسن سن الشيخوخة والعادة تناول
الاشياء الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالى والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل
قوى على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فيجسر الطبيب بلا توقف وحذر على استعمال الادوية القوية الحرارة حتى التى
فى اول الدرجة الرابعة وتمام الشرح منها وثالثها اى ثالث القوانين الكلية التى للعلاج بالدواء قانون وقته اى وقت
استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض فى اى وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان فى الابتداء يستعمل
الرادع فقط وان كان فى الانتهاء المحلل وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفى الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة و
الحمى اذا كانت فى الابتداء تستعمل منضج السدد وتكسر سورة الحمى ولا تستعمل مثل الهليلجات فانها شديدة التسديد والتقبيض
على ما قال الشيخ فى حميات العفونة ثم فى التزيد تشتغل بكسر لهب الحمى اكثر ثم فى الانتهاء تستعمل المستفرغات ولا بأس
باستعمال الهليلجات ثم فى الانحطاط تشتغل بحفظ القوة اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية ومن المعالجات
الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يتبرك به اى لقاء من يسر المريض بلقائه لان الفرح والسرور تقوى القوى و
الارواح وينعش الحرارة الغريزية وملازمة من يستحى اى المريض منه لان المريض بسبب ملازمته ذلك الشخص يمتنع من اكل
يضره وشرب الدواء الكريه الذى ينفعه وكذلك ملازمة من يأنس بحضرته حتى ربما يبرئ المدنف وهو الذى قرب
من الموت من مفارقة الحبيب والم الهجر باجتماعه من العاشق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وربما مات ذلك
المدنف من غاية الفرح لتوجه جميع الارواح الى خارج ويبطل القلب وكذلك الارايح اللذيذة والاسماع الطيبة من
المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى النفسانية وربما ينفع فى بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن
الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من هواء حار او مسكن او فصل حار
الى ضده فيزول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغيير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر و
ذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة رياح فى حوالى فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر
التشزر لشئ يلوح من الحول وانت تعرف ان الحول يحدث بسبب تعرض للتقاطع الصليبى بغيره عن الامر الطبيعى
فاذا كلف الصبى الاحول بالنظر القوى اى دائما الى شئ يلوح تكراره مثلا ربما يزول ذلك الحول لانه بعد صبى لم يستحكم
مرضه واعضاؤه مطاوعة منقادة للينها قال وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاول باحرفها الى الكلام الكلى
لانها هناك مفصلة واما ذكر الامراض سوء المزاج هنا فلكثرته ووقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الا

والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضها من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ما ذكره المصنف
لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد التكون
والحصول ولم يستحكم بعد بالتمام واصلاحه المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ بمنع السبب واما ان يريد ان يكون
ويحتاج فيه الى منع السبب فقط وهو التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة غب وحمى الربع بالترياق
الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويمنع السدد ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ
الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع القوة الآتية او يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط سقيه بدون المستعد
للحمى ولاجل ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد والبارد سهل في ابتدائه عسر في انتهائه
والحار بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشيء لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة
خوفا من اطفاء الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا كان
البدن باردا امتناع ايراد المبردة واما سوء المزاج اليابس اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه جدا
ومع ذلك لا تؤثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة الغريزية والغريزية مخصوصة
بالنوع على مذهب جالينوس كما تقدم تقريره قال الشيخ وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد
المسخن في الابتداء لكن تبريد المسخن في الانتهاء ان كان سهلا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة
البالغة هي موت من الغريزة او مشارفة لها وانا اقول يتبين هذا المعنى من دق الشيخوخة ومن حمى الدق فان
الاول لا يمكن برؤه وخصوصا في آخر النشوء والنماء والتجفيف اسهل مدة من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف
له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات
البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد بل في طريق التكون ويحدث
وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما في اول التكون اي بعضه وقد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره جامعا اي المداواة
بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا يكفي فيه التبديل مثلا ان كان حارا بدل بالبارد وبالعكس
وان كان ماديا استفرغت مادته تماما ثم ان استفرغها فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ
سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقيت آثار كيفيته بدل انقص بما يبدله والاشياء التي تجب مراعاتها
لانها شروط في كل استفراغ موقن يعتد به عشرة وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة
كالادرار بدرور لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شيرخشك وكذلك تعريق ضعيف لا يحتاج ان
يراعى فيها تلك العشرة التي تعدها احدها الامتلاء فانه لا محالة مانع لانه ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة
او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية

شرط

شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحس اسهل كثيرا
من ترك الاستفراغ فيشتغل بالاستفراغ ثم يقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او
البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة
والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب ويحرق
المولد وتضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغت
معه ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا الفصد والجماع و
رابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما علمت
في قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من انسداد البرد ومن انضغاط العروق
بسبب حركة المولد وضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف
والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة
الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعد
للذرب هو الذي ضعف ماسكته فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ في المستعد للذرب
والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتضرران به جدا قال الشيخ والثلج من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا
واكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ويعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها
السن فالهرم والطفولة مانع اما في الهرمى فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما الاطفال فللضعف ايضا ولا
حار الغريزي تحت الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا يحتمل تعب المستفرغات على ان الشباب
الكامل الاعضاء والقوى ربما يتألم بتعب الاستفراغ حتى تحدث به حمى يوم استفراغية كما ستقف عليه في موضعه
ان شاء الله وسابعها الوقت فالقيظ اي الوقت الشديد الحر والشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد الحر فلان
المسام في ذلك الوقت منفتح والتحلل فيه كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان الحار الخارجي يجذب
المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع بينهما محاذبة فيتحرك الاخلاط ولا يندفع تماما ويؤدي الى
حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما
في الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كالعدو موهن
للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط وسنبينك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية
على النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد مفرطان مانع لما علمت في الوقت الحار والبارد وفي
المزاج البارد والحار وتاسعها الصناعة فالشديدة الثقيل كالقيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن

بعد الاستفراغ فلم يهجم على استفراغه بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم ان
بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل وقد ينبغي ان ننظر عند كل استفراغ ما يجب
في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته
في الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر في قوة المريض فان ننظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان نستفرغ منه
ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة نشتغل بالتدبير والتقوية الى ان تتراجع القوة ثم نستفرغ وان كانت القوة
لا بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط اي تضعف
اما النظر فيما نستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ننظر فان كان السن سن الشباب
والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان نستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة و
ان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد
البرودة والبلد بارد كالبلاد الصقالبة او حار كالبلاد الحبشة لم نستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه فاستفرغ
في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ننظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان
يستفرغ العليل من فوق بالقيء فان كان شتاء فبالدواء المسهل ولكن اسقاؤك الدواء في الصيف عند برد
الهواء وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه
الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي
ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار الذي يحتاج الى استفراغه
من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوق وان كان ممن قد اعتاد
بالقيء دون المسهل او بالعكس فينبغي ان تستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق وكذلك يحمل الامر
في الاستفراغ بالفصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان
لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب
استفرغها بالادوية المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى فمها فبالادوية
المقيئة وان كانت مائلة الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله
صاحب الكامل في هذا الموضع ونقلته لتشتمل على فوائد كثيرة قال المص بقوله وينبغي ان تقصد في كل استفراغ
خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي الى البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيف
مثلا لو كان في البدن صفراء تؤذي بكثرتها او بكيفيتها وحدتها يجب ان يكون غرضك في اسقائك الدواء اخراج تلك
المادة بما يخرجها فقط فلا تخرج في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم انما ينبغي يستفرغ

بايسهل

بما يسهل الصفراء فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر محتمل اي يكون الاستفراغ بقدر تحتمله قوة العليل اي الضابط
فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا يهولنك اي لا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ
والمريض يحتمله فلا تخف من افراطه اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها
كلما تستفرغ تنتعش القوى وتعود واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود
فكف الى السوداء فاما الدم فان امره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمية تنهز الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة
المطلوبة لعنف وشدة قوة والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط
المؤذي بسبب ما لغة تميل القوم الى الباطن لتجمع وتستريح وتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقد الرطوبة
وميل الطبيعة الى شيء رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها
اي ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل المادة والغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط
ينبغي بالقيء دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القيء وهو وجع
يكون في الامعاء العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن الخلط فينبغي بالاسهال واذا
كان الوجع في الامعاء السفلى فينبغي بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج منه اي البدن مخرجا طبيعيا اي يخرج على مخرج طبيعي
ومسلك معتاد فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بالمسهلات ماء الاصفر كالمازريون ونحوه والعضو المنقول
اليه المادة اخس اي وينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه كما ينقل مادة الخوانيق بالحجم
الى خلف الاذن وتحته وثم ركاد كالخاف كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الابطي والقيفال الايمن وضعيفا على
يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول عليه ضعيفا على ما يرد اليه من المواد ومتحملا لها كالمغابن الثلاثة التي هي تحت
الاذن وتحت الابط والحالب فلا يكون عضوا عصبيا شديد الحس فوق الالم وخامسها اي خامس الخمسة المذكورة ان يكون بحران م
ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها واستحكامها
في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر واكثر موادها حارة لطيفة الا ان يكون ذلك المادة مهتاجة اي تكون
المادة متنقلة من عضو الى عضو ومتحركة لحدتها ولطافتها وكم تداعي في الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فلا
يجب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان لم يكن نضيجة ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر
استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس يعود في الكتاب الرابع من القانون ولا تقنع الى الرجل الذي زعم ان الغرض
في الانضاج الرقيق والخلط اي رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج تعديل قوام
المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غير مستعد للدفع المسهل بل يحتاج الى ان
تتخن الرقيق قليلا وتقطع اللزج وان هذا الرجل ان لم يسمع كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبل ما قاله

وتذكر حال نضج الاخلاط المعفنة ان المرض يحتاج ان تحرزوا بما ثم يحتاج ان يرفق لكن يجب ان يتدارك
منه ولم يلبس سائل في نفسه فيقول ما بال القوارير في الحميات اي ده لا تكون في ابتدائها ذات رسوب ثم يعرض ذات
رسوب وهل الراسب المحمص شي غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع في اول المرض ان كانت الرقة
هي غاية المقصودة في النضج هذا ما افاده الشيخ بقوله وتجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه في الجهة قدم
جهة وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم اي كما تجذب مادة الخوانيق الى الاباط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل
الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال
الشيخ بقوله ولنفرض رجلا سيل من انفه دم كثير وامراة نزف طمثها سيلانا لو اسير ما فيجب الى اما ان يستفرغ بالامالة
الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالرعف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث
فان اردنا ان تجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي
الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن وشرطه اي في جذب المادة ان لا يكون عند ما تقطرين بل على الطول
منهما او في الاقصر والاول اوليا اذا اريد جذبا كثيرا فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى واما كان
الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الوارمة ربما يكون مصاحبة لكيفية
سمية فاذا اسلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب وفي زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا تجذب مع
امتلاء اي مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقى بعضه ثم ينقى الى الجذب ولا مع نقيه مادة اي وينبغي ان لا تجذب المادة بما
عضو مع نقيه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما بعد دفعه الى حيث تجذب و
يسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع
جذاب كما قال الطبيب الفاضل المجرب زهر ابن زهر في كتابه المسمى بالتيسير ما رايت شيئا اشد جذبا من الوجع
فيتعرض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا تجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة
في العضو الذي تريد الجذب عنه ويزيد البلية فيجب ان يسكن الوجع اولا بالسكن غير قوى مخدر ان لم يمكن التسكين
بسكن ضعيف وسواء كان سبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرد ويسد مسالك الروح فيمنع القوة
الحاسة من التضعف فيبطل الوجع واذا اوجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط على
النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة التي يكون منها
في البدن على عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تقرر
في بحث الاخلاط بدى بالفصد فان غلب خلط اي ان تغلبت عليه خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه ان يستفرغ
وانما قال فان غلب خلط لانه ربما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ آخر

الفصد

الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما ستقف عليه ان شاء الله في بحث الفصد وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة
الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط لا على جهة المذكور استفرغ الغالب اولا
ثم فصد ولكن منهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع
الدواء الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والا فني
فشرب الدواء وتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيحس بسخونة شديدة ويوجب من الحمى والاضطراب ونحوها
وقد نامر اي نحن الاطبا بالاستفراغ لا للزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة
كيفيتها وهي الامتلاء بحسب الكيفية وهي يجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا ويدبر بالمصلحات ومعدلات
الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان
لم تكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة توجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل الامن
من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة وبغتة او للتقدم بالحفظ اي قد نامر به للتقدم بالحفظ
لمن تعتاده مرض وخصوصا في الربيع كمن يعتاده في الربيع العرض في الامراض الدموية كالماشرا وسرسام
فيتقدم ويفصد قبل الربيع فيامن من عروض تلك الامراض وكذلك من يعتاده ان يعرض له في الربيع الصرع
النقرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا في زمان البال آمنا من عروض تلك الامراض
وقد يعاف عن الاستفراغ ويتشنع سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل او مقي او حقنة لعدم الاعتياد او
لطافة المزاج ويستبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم يحلل جزءا
لنضج الحرارة الى الباطن ويتدارك سوء المزاج بوجه ذلك الامتلاء وكذلك اذا منع مانع من الاستفراغ
وقد يستفرغ بالمعرقات من خارج كالنوم على الرمل المسخن وخصوصا في الرمل الحار بانه اشد تنشيفا للمائية واكثر
تجفيفا لها وقد يحتاج الى ادوية في الاستفراغ صاحب المستفرغ اي الخلط المستفرغ في كيفية فيعدلها بما لو اعطيناه في
الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر يعدل به المحمودة عند استفراغك الصفراء لان المحمودة حارة يابسة وكذلك
الصفراء ولو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها للحرارة لزادت الحرارة واما الاسهال حاص
فيكسر كل كيفيتها فيعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء موافقا لتلك الادوية
في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد يسبب المسهل شيئا اما الضعف المعدة فلا يمسك الدواء لرداءة الحرارة الى الامعاء
او لكون المستفرغ ذا لزج فيكون منفذا اللين بسبب اللزج والكيموسات الرديئة او ليبوسة الثفل في الامعاء فيمنع
الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء اما لرائحة كريهة مثل جلوس الحار رشرا او لطعم ردى كشحم الحنظل وقد يشنف المغص
مسهلا اما لشدة صوح وخصوصا اذا كان المقي من الادوية الغذائية فيتخدر برسالها الى الامعاء والماسليه بخاصية

يسهل بعضه ويستحيل بعض لغرها الاخلاط او تكون المنقى ذربا اى مستعدا للذرب لان حالة الاسهال الذربيا لا
يجوز استعمال المنقى او غير معتد للتنقى اى يكون المنقى غير معتاد له والشارب اخلق بالنقى للصفراوية المطبعه
للنقى بخلاف السوداء واما البلغم فليس بين لان اخف الاخلاط والطفها وهى بمنزلة النار من بين العناصر
بخلاف السوداء فانها للارضيه وثقلها ترسب تحت الاخلاط والبلغم ليس له ذلك الخفه ولا هذا الثقل والذى
يسهل بقوة حاذبه لما يختص به اى بخاصة فيه لانه تجذب الارق اولا ولا للثاني كله والا لجذب الذريب ذريبا
لغلبته بالكثرة لان هذين الرائين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهله ما يسهل السوداء والبلغم
الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان لبعض الادوية ش كل لخلط فى مرتبه ولا يسهل كما
لا يسهل للصفراء اعلم ان القوة التى ذاته التى فى المغناطيس ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات معدة لها
فانها حادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصه بين كيفياتها وفيضانها على تلك المقادير
باعداد النسب المذكوره وكذلك الحال فى القوة المسهله للمولد البدنية ويدل على هذا السقمونيا فانها
غير نافع فراجها من غير ان تفعل الفعل فعلها وهو اخراج الصفراء من اى عضو كان وكذلك الحال فى اخراج الحجر
الارمنى للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا نعلم ان اخراج الدواء لاكثر من خلط ليس هو بقوه واحدة
بل هو بقوى متعدده فان التجربه قد دلت على ادويه كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم
والصفراء وتخرج الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادويه مخصوصه باعضاء مخصوصة مثل الصموغ
كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاعصاب وتخرج الحنظل لمواد الدماغ والاعصاب
والسورنجان لمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمواد مخصوص فان المقدار الماخوذ من شحم الحنظل يسهل
البلغم اكثر من اسهال مثله من التربد فالمهم لقوله وجالينوس يقول ذلك اى المذكور من الامرين وهما
ان المسهل يجذب الارق اولا او للثاني كله وزعم ان غير السقمونيا من الادويه اذا لم يسهل ولد الخلط الذى يجذبه
لاجل المشاكله قال اى جالينوس ولذلك يكثر ذلك الخلط اى فى بدن من يتناول المسهل ولم يسهل لعلة
او لمانع تقوى والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اى ليس حصول ذلك الخلط الكثير فى بدن ذلك الشخص من
توليد ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط وانتشاره فى البدن واستيلاء غيره اليه بسبب غلبته وانا
اقول هذا الكلام حسن فى غاية المتانة بخلاف الشك الذى اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازى فى كتاب الشكوك
على جالينوس وهذا تقرير عنه قال جالينوس القرطم وبزر الانجره يسهلان البلغم وان الدواء الذى يسهل
خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن فى جنبه فتلا اللهضم ولد الخلط الذى من شانه اجتذابه وفى هذا شك وهو
انه ينبغى ان يكون بزر الانجره والقرطم اذا تنول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فما بران

البدن

البدن وذلك خلاف ما يظهر وحل هذا الشك هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهل وحركه فيجتمع فى المعدة بلاغم و
يستحيل غيرها من الاخلاط فلا ينهضم الغذاء فى المعدة انهضاما جيدا بل كان مايليا الى البلغم فيكون ذلك الدواء
مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يتعلق
بهذا الموضع والحمام قبل الدواء معين عليه اى على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ
المواد الغليظ ليتهيا تلك المواد للاندفاع بسهوله وبعده بيوم محلل لما بقى من الفضول فى مسامات البدن
ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعده شرب
لان عمل الدواء ربما امتد الى يوم من شربه وهو اى مع الدواء وعند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام
تجذب الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدواء او يضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام
اللهم الا فى الشتاء وخصوصا فى البلاد الشماليه فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته معتمده
على الجذب البته بل على التليين وبالجمله فان هو من يشرب الدواء يجب ان يكون مايلا الى حراره يسيره بحيث لا يعرق
ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والتمريخ قبل شرب الدواء من المعدات والاكل اى اكل
الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادويه لاشتغال الطبيعه بهضم الغذاء فيعرض عن الدفع اى دفع الفضلات
ولاختلاط الدواء اى بالغذاء فيكسر قوته اى قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار
المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد طال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا من الخبز
او الرمان الحلو او المزوّان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان او السفرجل فربما اعان بعصره وهذا الكلام
كالاستثناء من قوله والاكل يقطع اكثر الادويه اى الاكل يقطع فعل الادويه الا الاكل لبعض الادويه الغذائيه التى فيها قوة
عاصرة فانه ربما اعان الادويه المسهله بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوى قبل الاخذ
فى العمل يقوى فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو عن غذائيه ما والنوم كما تعلم يتبعه فيه الحار الغريزى
الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء كلا او بعضه ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوى الاسهال فلا يخلو عن
كيفية سمية كما عرفت ولا يكون فيه غذائية البته فاذا يتبعه اليه الحار الغريزى توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى
واشد وبعد عمله قاطع اى النوم بعد اخذه فى العمل قاطع للاسهال اما فى الدواء الضعيف فظاهر واما فى
الدواء القوى فلانه اذا اخذ فى العمل ولا محالة يكون سورته منكسرة لان العمل لا يكون الا بعد تاثر
الحار الغريزى وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب النوم بطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد
قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء لمراره او حرافه او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق
وابلغ منه اى من الطرخون فى التخدير ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج والجمد للتبريد ومن يقرف

جذام

رائحته سيما مخرية عند احضار الدواء وعزم التناول ومن خاف القذف سد اطرافه وعصّبه ليجذب
الدواء ويحذر سرعة وبعد الشرب غسل الفم بالماء ورد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس
والسفرجل ويتناول بعده فان اقتضى مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها كما تعين على العمل
بالعصر والماء الحار يشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا
من الماء الحار فيخدر الدواء ويقل العمل واما عند قطع الدواء وفراغه وتمام العمل قدرا لحجة اي قدرا من الماء
يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء فيؤذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا او يمشي
خطوات ليتحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب المحرورون بزر قطونا بشراب تفاح
او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزر قطونا وسكر وماء ورد مع بزر ريحان و
المبرود قد يقتصر عليه دون البزر قطونا لان البزر قطونا كما سبقت عليه شديد البرودة ولكن الغداء بعد
الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات القوية يتّبه لغذاء احيد الجوهر كالفروج ويقتصر الاكل من المقدار
المعتاد ولو مع ميله فان الاعضاء لخلوّها تجذب لغوه فان عاقتها المعدة المتعلقة المالية عذاء بالدفع حدث
سدد في الماساريقا والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله وطالت المدة كما
اذا شرب الدواء مثلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال الى وقت الظهر والكل السكون فيعلّ اي ان كان
يمكن للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم تستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة
او الشريفة وتوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما وسبب تقصير الدواء اما في الادوية بان يكون عتيقة ضعيفة
او مغشوشة او في البدن بان يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج يضيق منهم
مجاري الادوية الى مولدها فتضعف اسهالهم وربما يمنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية
وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب ثفل يابس وبنادق في الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطى
الدواء المسهل وفي المعاء ثفل يابس بل يلين الطبع او لا بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها والا اي وان
لم يمكن السكون حرك اي الدواء والاخلاط حتى يستفرغ بالكل القوابض ويجب ان يخرج قبل الكل القوابض ماء
حارا او جلابا او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة اما جمع المسهلين في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب
وكان هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال اذا لم لا يحرك بمسهل آخر فاجاب بان جمع المسهلين
في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف ويحرك رطوبات
جميع البدن وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المولدة الى عضو اي اذا حدثت
هذه الاعراض بعد شرب الدواء ليحرك المولد وعدم الاستفراغ به وبالحرك المذكور يجب ان يفصد

من

حتى لا ينصب المواد الى عضو شريف او رئيس لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء
فليشد اطرافه شدا مؤلما ليجذب المولد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقي القوابض وخصوصا التي فيها عطرية
حافظ للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزر قطونا
محمصين ويضمد بها بطنه ويعرق لتنجذب المولد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا ويطيب سكنة
ما الطيب البارد او المعتدل قال الشيخ يولد والسوفات السمية كالمازريون والشبرم تقطع مضرتها اذا
افرطت الماست وبعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواؤه سويق
الشعير لعله صوابه فوق السفوفات هذا وليعلم مع ما علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما ان يكون يخرجه
لها بخصوصية ما او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية فاما ان تقارنه ما يعين تلك الخصوصية او لا تقارنه ذلك
والذي يسهل بخصوصية فقط من غير معاونة وهو مثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لتلك الخصوصية
قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصر
كما في الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون
التلبس كما في الشيرخشت وامثال هذه الادوية تسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مولد البدن بالازلاق فقط
من غير خاصية تعينه كلعاب بزر قطونا والاجاص وامثال هذه تسمى مليّنا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي
وصاحب الكامل رحمهما الله وليعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل في اسهالها سلاف الادوية المحرقة
المسهلة وقواها دون اجرامها كابدان الحارة وسكان بقاع الحارة فان الحرارة في بواطن هؤلاء ضعيفة والعروق
واسعة لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوي وايضا المواد في ابدان هؤلاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب اولا
ان يكون الدواء ضعيفا والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا مما اذا استعمل سلافتها
هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والايضاح فلنشتغل في القيء فنقول في القيء الاشياء المعتبرة ترتيب لمقدار
قوية وضعيفة ومتوسط والحاجة الى ذلك ماخوذ من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى
كانت كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت
متوسطة فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانه متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا تطيع للخروج
الا بدواء قوي ومتى كان لطيفا استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا كان
في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان المتنقي متى كان معتادا باستعمال الدواء القوي
استعمل بلا خوف وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان تقدم على القوي اولا الا على التدريج اما الادوية القوية
فمثل الخربق والكندس والجبلاهنك واما الضعيف فمثل الماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والسكنجبين

الفصل في القيء

مع ماء السرمق وماء العسل والشراب الحلو واما المتوسط فمثل اصل البطيخ وماء الحمص مع العسل ودهن السوسن
وحب الصنوبر واعلم ان القئ ينقى المعدة ويقويها ويذهب بفتور المعدة عن الدسومة وميلها الى الحرافة
والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الراس الذي يشاركه المعدة وهذه كلها لما يحصل من المنفعة الاولى
وينفع من قروح الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة
وذلك على سبيل المنفعة العامة التي تحصل عن القئ وهي لا تكون الا بادوية قوية حتى يستفرغ المولد الغليظ
الردئ من اقاصي البدن وتلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل القئ للسوداء والاستسقاء لاستفراغ
الرطوبات المضعفة للاحشاء واعضاء الاغذاء والفالج والرعشة لاستفراغ المولد المحدثة لها بالادوية المقيئة
لها واليرقان اي اليرقان السددي المزمن وذلك بسبب جذب المولد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب
للسدة وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول
ويستوفي القئ الثاني فضلا انصب الى المعدة بسبب اي بسبب القئ الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان ابقراط
يأمر باستعمال القئ في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر وتقصر في الاول ويخرج ما تحلب الى
المعدة والمراد من هذا القئ ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى
اخراجها بالقئ واذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا تخرج بمرة واحدة لانه ربما كان
في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تزال في الخروج في المرة الاولى وسائر انها تتحلل وتترقى بحركة المعدة فاذا
استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان في الاعضاء فضول كثيرة وتحلب منها شئ الى جهة المعدة بسبب حركتها
ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يعتبر الايام خوفا من ان يصير عادة حتى اذا اهمل استعمال
القئ في تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب ان يتقدم تارة ويتاخر اخرى قال
الشيخ وابقراط يضمن معناه اي مع القئ في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة وانا اقول وانما كان
كذلك لان غالب الامراض انما تحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة للافراط فيهما للذة والشهوة
واكثر ذلك انما يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيتفق
فساد الغذاء من جهتهما اذا كانت المعدة صحيحة وذلك ان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل
للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبي صلعم المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء
والاكثار من القئ يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المولد اليها وكثرة
الحركات الخارجة عن الطبع متخلخل نسيج طبقتيها ولذلك ربما لا يقذف الغذاء المالوف ويضر الاسنان
بسبب مرور المولد بها واحتكاك سهامتها وخصوصا الحامض لان القئ الحامض يوجب الضرس وضعف

جنبتيهما الموسى حد الحكيم

الاسنان وتخلخلها وكذلك يضر البصر اذ القئ من شانه ان يزعج الحدقة ويحركها من موضعها فتتوسع ثقبها ولان القئ
يكدر الروح الباصرة بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرئة
وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق وكذلك المبتلى بورم الحلق يجب ان يجتنب القئ لربما
مادة الورم اذا كان موجعا وانجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم لان من كان في حلقه
ورم يصعب عليه القئ بل يمتنع او ضعف في الصدر او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقئ اي
ويجب ان يجتنب القئ من به ضعف في الصدر ورداءة في آلات النفس وذلك اما لضعف في العضلات المحركة او
الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القئ ضار لها وربما يوجب انصداع عرق ونفث الدم وكذلك دقيق
الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه لان القئ يتعسر عليه لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون
خروجه بالتبزق وتارة يكون من الدماغ بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرئة بالسعال
اليسير وتارة من الرئة ويكون بالسعال القوي فيكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج
بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا وقوامه يكون غليظا وتارة يكون من المرئ ومعه وجع بين الكتفين وتارة
يكون من المعدة ويكون خروجه بالقئ والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرئة والصدر بسبب
انصداع بعض العروق ومن الناس من يجب ان يملئ طعاما لنهمه وشدة شرهه ثم يتقيا طلبا لتخفيف المعدة
واراحتها عن ذلك الثقل وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض رديئة ويجعل القئ له عادة وذلك لشدة اضعاف
هذا الصنيع للمعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم
ويحنف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء
ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المضرة والقئ والاسهال مع النفاس وسوء الثقل او
ضعف الاحشاء و~~قلة الدم والاسهال~~ سيلان المراق صعب خطر فيجب ان يليق الطبيب فمثل استعمال الدواء المسهل
والقئ بحفظه لطيفا او فصلها واما ان القئ والاسهال مع سيلان المراق صعب خطر فلان سيلان المراق يدل على ضعف
الاحشاء وقلة الدم والاسهال والقئ مع مثل هذا خطر يخشى منهما افراط الضعف وتوقع الصال يؤدي الى امر
عظيم ووقت القئ هو الصيف والربيع القئ على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس فيه حكم وحدث الا في
افراط والصناعي على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد
المادة فيه للتخريج وسواء يوم مثل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاختياري يراعي فيه شروط
من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف وبعده الربيع لان المواد فيهما لطيفة ذائبة سهلة الحركة
مواتية ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان آلات الصدر فيهما مواتية للحركة بلينها دون الشتاء والخريف

لضد ما قلنا في الربيع والاسهال بالادويه المسهله القويه الاسهال كالمحموده والتربد لا بالملينه كالشيرخشت والخيار
في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المولد من العروق
الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المولد الى خارج فيتحير الطبيعه ويثور الاخلاط
وتسخن وتحدث الحمى وفي الشتاء يعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف اي لا يستعمل
في الربيع المسهل القوي وخصوصا لمن بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا ان يكون
شارب الدواء المسهل من الاقويا المتلززه الابدان واما الخريف فهو الوقت اي وقت تناول المسهل القوي
الاسهال لان المولد الغليظه فيه غير جامده بسبب تقدم الصيف المحرك ويتلوه فصل ممد للبدن والهضم فيتدارك
ما يحلل بواسطة المسهل القوي ويجب عند القي ان تعصب العينان بعصابه لئلا تعرض لهما بسبب حركة القي نتوء وجحوظ
يلزمهما دفع المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعة في اعلى البدن رطبه قابله لميل المواد اليها وينبغي ان يكون
تلك العصابه ناعمه لا تؤذي العين لصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب ويربط البطن قماط وذلك
لان الاحشاء تتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان تقع في الفتق لو لم يقمط اسافل البطن والاحشاء
الى العصابه والقماط تكون عند ارادة القي قوي واما عند القي الضعيف كالذي بالماء الحار فلا يحتاج الى شي منهما واذا فرغ المتقي
منه اي من القي فليغسل اليد والفم بماء بارد وخليط خل ليمنع ما يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي
وذلك لتصعد المواد الى فوق وتبخرها بسبب حركة القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المولد ويمنع من الوصول
الى الراس وتشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكي وما يقوي المعده ويمنع من انصباب
الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الراس وليمتنع عن الاكل عقب القي خوفا من ان تبح المعده عن ضعف
ضعف وتقذف وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرع المعده ببرده بعد الحركه العنيفه وليلزم الراحه والدعه
ويدمن شراسيفه عند ومن الوليه ليسكن ما غثا وان عرض هناك من الم بسبب ازعاج الحركه وقوه نزع الحجب
فان كان ولا بد من اطعام المتقي عقيبه لضعف او نوم فان قوي فرخ لذيذ قليل جيد الجوهر وادامض زمان
وجاء وقت الغذاء والاشتهاء صادق فيجب ان يتغذى بما يناسب المتقي فانه ان قاء بلغما فغذاؤه فروج كردناج
وهو ان يطبخ الفروج بعض الطبخ ثم يؤخذ ويعلق على النار على هيئة الشي ويكون في داخله ابازير وكذلك التوابيض
والعصافير وقدح من شراب او قدحان مما عرفته وان قاء صفراء فغذاؤه حصرمي او رمانيه بفروج ويحتاج
ان يحلى بسكر او زبيب والقي يجذب من تحت والاسهال من تحت فوق يجذب في الاكثر للامر والا فان القي
يجذب من فوق ايضا ولا خفا ان الاسهال يجذب من تحت ايضا كما في النقرس ونحوه قال الشيخ الرئيس
نعم له واما ابعد غايات القي على سبيل التنقيه الاولى فالمعده وحدها وحتى دون المعاء واما على سبيل التنقيه

السائله من الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن المايل وقال مولانا استاد المحققين قطب الملة
والدين في شرحه اما التنقيه اي الحاصل من القي للاعضاء القريبه والبعيده اما القريبه فالامعاء ولاجل هذا يحتاج — السائله في م
ينتفع من القولنج لانه بقوة جذبه يقلع المولد المحتبسه في القولون وغيره الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك
منع الشيخ فيما مضى من استعمال المقيئه القويه عند كون الثقل محتبسا في المعاء واما البعيده فمثل الراس والمفاصل — صل
ولقربه للماده من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط فداويت يعرف القي النافع
من غيره بامور وهي ما يتبعه من الخفه وذلك بخروج المولد الموذيه ومن الشهوه الجيده ومن نبوه الحلق
والدسم ومن التنفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوى وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد المرادة
استفراغها بالدواء المقي والضار من غيره بان لا يخرج المولد بالدواء وذلك اما لكره جذبه الى جهة المعده وما
يليها وعجز دافعتها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في تهيها وعصيانها على الطبيعه وعند ذلك
يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبه وجحوظ العينين وشده الحمره فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له هذه الاحوال
فليبادر الى تداركه بالحقنه الحاده ويسقى ماء العسل المفتر والادهان التي يابقه كدهن السوسن ليكون مع كونها مغثيه — القول الكلي في الفصد
دافعه لضرر الادويه السميه القول الكلي في الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العرق بالراسيه
وهي المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة الجنس وقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما قسري كالضربه والسقطه
واما طبيعي كانفتاح عروق المقعده والرحم والانف لانه من دفع الطبيعه وقوله واقع في العروق يخرج
الحجامه وقوله بالراسيه يخرج تفرق الاتصال الارادي في العرق بالادويه المفتحه لافواه العروق هذا واعلم
انك قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه الماده التي تغتذي منها وبه تقام القوه الحيوانيه
وحفظها على ما ينبغي ويغتذي البدن مع ذلك حسب ونضارته ويدفع نكايه البرد اي يبقى غريزته لا يكون كذلك الا
بعد شرطين اعتداله في الكميه وصلاحه في الكيفيه اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحراره الغريزيه
والقوه الحيوانيه وغمرها فان كان ماده لها فيضيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيره والزيت الكثير على
السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فينطفي الحراره الغريزيه وتخمد فيضيع الزيت المعد للسراج اذا
نقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته اي خاصيته وهي الحراره والرطوبه على
ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا بينهما فخروجه عن الاعتدال في الكيفيه يدبر
بما يضاده وخروجه في الكميه ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذيه المولده للدم وان كان في
جانب الكثره فالحيله في تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف الغذاء اما في كميته واما في كيفيته وثانيهما اخراج
الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالرعاف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط

ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد او غايته انه استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط
على تساو منها في العروق والاستفراغ الكلي قد يعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي
ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد يعني به ما يستفرغ
الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء او البلغم وهذا هو
المراد ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الارنبة ويعني بزيادة الاخلاط
ما يعم زيادتها في الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء
بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ويعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد للمداواة
وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان
يكون متوقعة الحصول ومعنى تساو منها في العروق انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي
ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضه الى بعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق
وذلك لان العرق اذا انخرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد فيه شيء
كالرغوة وشيء كالمخ وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينتظر النضج في الفصد اذا لم يكن خوف من
حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة والثرنة لو لم يفصد عند ظهور العلامات
ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات بل يبقى الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء
قليل وقلما يفصد القولنجي والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط
نية كانه يضعف القوة فلا يقدر على النضج والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع
اعمل في النفعة واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق بالضعاف وفي الصيف ولا يفصد
الحميات الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحرارة ويتامل في القارورة فان كان الماء احمر غليظا والسحنة فان كان
عليها ما في الشروط فانهما ان رخصت فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا ناريا فاياك والفصد وتامل
لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا اوجب الفصد في الحمى فلا تلتفت الى
قول من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ولو بعد اربعين يوما على ان التقدم اولى ويجب ان
يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان تنهضم تخمته وقد نفصد لمنع نزف الدم ليميله الى الجهة المخالفة فيجب ان يكون
البضع مع ضيق جدا في مرات ويرصد للفصد يوم شمالي في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي والاوقات
التسنيه فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية توجه بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فبعد
ساعة وعر التثنية ما في يومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض

ووقت ضرورته هو الذي يوجبه ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المقصودة من اليد ستة القيفال
وهو الوريد الذي يظهر عند ما يلي ما بين اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك
واميل الى اسفل ذلك الساعد من وسط انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى
اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يمتد من انسي الساعد الى اعلاه يظهر
ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق ولذلك
يقال له الباسليق الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف الى ههنا ليكون الكتاب تاما مغنيا
وفصد الباسليق ينقي تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور البدن هو
الجزء المشتمل على الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع من سدد الكبد واورامها
واورام الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه
والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا
مما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال
وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من
فصده منه الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العرق
دقيق ولهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا افصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار هذه هي الاوردة
المقصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو عرق على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد
من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد الملمس
بلغمي والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع جاع
عرق النسا عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة مستقرة هناك ولم يكن في
الانصباب والازالة الى يجذب اللطيف واستفراغ الكثير والصافن وهو عرق على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة ولمنافع عرق النسا اي يفصد لمنافع عرق النسا ايضا
لكن النفع في ادرار الحيض اكثر والعول في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط تنقسم الى التي
بنار والتي بغير نار اما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي بغيره فحيث يراد الجذب دون
الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث تكون المادة غليظة فتحلل قطعة ولو وضع على البحرة والقه ... المحاجة
لا ضرورية ولا اختيارية والضرورية تستعمل متى كانت الحاجة اليها ماسة والاختيارية لها شروط الاول
ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما ستعلم في باب البحران ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم

النفع في الحيض

قبل ٣

وزيادتها وشو ربما بسبب زيادة نوره وكانت في اول الشهر واخره المولد ساكنة في التربيع الاول من الشهر
تكون المولد متحركة وكذلك في التربيع الاخر منه فان قيل وكذلك الحال في الفصد قلنا هذا وان كان يجب
اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى ولذلك لوجهين لصدمها ان معظم استفراغ الحجامة
من ظاهر البدن والمولد عند زيادة نور القمر مايله منتشرة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة
في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة نور القمر متخلخلة و
في نقصانه متكاثفة الثالث من الشروط ان يكون استعمالها في زمان مايل الى الحرارة حتى تكون المواد
مطيعة للخروج والثالث ان تقلل استعمالها فيمن دمه رقيق وتكون ضعيف القوة وذلك لانا اذا قدرنا
ان الدم الخارج بالفصد والحجامة مثلا وكان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم
ما تخرج بالحجامة الدم الرقيق ووجه الاول الذي هي مطيعة للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة
وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين تقارب الفصد اي
فصد عرق الرجل وقيل بالباسليق وذلك لكثرة ما تخرج منها لان العضو متسفل والمادة تابطة الى اسفل
وطرفيها من الاعالي صارت يدر الطمث وسنق الدم وعلى القفا للرمد اي الحجامة على القفا لدفع الرمد
نافعة والبخر اي البخر الذي بسبب الفم لا الذي بسبب خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خاصة ما كان
في مقدم الراس وهذه كلها لانجذابها الى الجهة المخالفة ولذلك تنفع في الصداع الذي في مقدم الراس
اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال النبي صلعم لان مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامة لان
معظم ما تخرجه الحجامة الدم الذي الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك ان ذلك تضعف القوة الذهنية
من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة وهي الهامة تورث زيادة الفكر واكثر الناس يكرهون
الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مداره مقدم الدماغ والحجامة تضعفه لما علمت
في حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق
والخفقان الدموي لجذب الدم الى المخالفة القريب الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن
تنفع الاسنان والعبد والحلقوم وتنقي الراس والفكين وللحجامة فوائد احديها تنقيه العضو نفسه لانها
تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج بها بخلاف
الفصد وثالثها قلة توهينها للاعضاء الرئيسة اذ استفراغها مخصوص بظاهر البدن اذا لم تعنف بالمص
القول في الحقنة اما انتشار معرفة الحقنة من امر الطاير من الامام ابقراط فامر مشهور والحقنة معالجة
فاضلة في نفض الفضول اي تنقيص فضول الامعاء على طريق اسهل فان شبه الحقنة الى الامعاء كنسبة القي

النفع في الحقنة

ل

٦١

الى المعدة والجذب الى الاعلى وجه حذبها من المولد من الاعالي الى الاسفل انها تبين الاثقال الحاصلة في
الامعاء والمولد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل وانحلال مجال
تجذب شي من الاعالي عوضها اليه ومن القولنج اي فاضلة في نفض الفضول في غير القولنج ومن القولنج
ووقتها الابردان اي طرفا النهار ليقل الكرب والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وذلك اذا
كان الزمان صيفا وليكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى مبدلة للمزاج حارة
وباردة والى مسهلة حادة ولينة ومتوسطة والى محللة وقابضة ومغرية وسيجي نسخ جميعها في الفن الثاني
من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغي ان لا تعقد
الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه تصلحه الطبيعة المدبرة مثلا ان احسست ثقلا
وتمللا من غذاء او شراب فلا تشتغل بتلبيس او قي بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق
ولا ان تجعل شرب المسهل والقي ديدنا وعادة بل تشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما عرفت حيث تكلمنا
عن الاوصاف ابقراط وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازالة الغب ممكنة
بالسكنجبين والشيرخشت والتمر الهندي فلا تسق العليل السقمونيا ومثله وتدرج من الاضعف الى الاقوى
ان لم يغن الاضعف مثلا ان لم ينفعك الشيرخشت ومثله في ازالة الغب تتخذ ما طبخ فيه قليل سنا مكي
واجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني فان لم ينفعك هذا التدبير فتدرج الى ان تسقي السقمونيا مع اصلاحه
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى الا ان تخاف فوت القوة فيجب ان تبادر بالاقوى فقوله الا ان تخاف
من قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند منتهى المرض وتفتح
الا ان تكون القوة بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فيجب ان تشتغل به في الابتداء وان كانت القوة تفي الى
زمان النضج فتشتغل بالاقوى فيه لان في هذا رجاء الخلاص ولا تلح في المعالجة على دواء والهدف لها الطبيعة اي الطبيعة
المريضة فيقل انفعالها عنه فان المالوف كالمانع به لا تحب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج في الدق لا ينبغي
ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يومين مثلا ثم تشتغل بتدبير آخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر القثاء
الخيار ثم ان اصحب الى القرص فلا باس ولا تدوم على الغلط اي ولا ينبغي ان تدوم على الغلط عطف على قوله
لا ينبغي ان تعقد وان تقرب عن الصواب لتأخر اثرهما اي اثر الغلط والصواب مثال الاول
ان تكون تعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع بزر بقلة الحمقاء او شراب الصندل مع
قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة
في هذه الحمى وتقول سارا فرحا مغرورا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت فاذا العليل يبتلى بسوء القنية

بل بالاستفراغ بامثال هذه التدابير يتفوق بعض من يعالج في زماننا هذا ولا يقصر به بل تدعى الفلسفة
وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل في المواظبة بنضج السدد وانضاج البلغم وانت تعلم ان النضج
وانضاج البلغم بالادوية الحارة فتزيد حرارة الحمى فاياك ان تقرب من مثل هذا مع رعاية جانب الحمى
فانه صواب يليق الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب ولا تجسر على الادوية القوية كالخربق والسقمونيا
فانه خطر عظيم وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واحفظ على الطبيعة وان امكن
بالاغذية الدوائية لا تعدل الى الدواء الصرف ولا الى المركبة حيث يكون المفرد واذا اشكل المرض اخارجي
ام باطني بان يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيا متفاوتا فلا تجسر بل تفرط
وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان تغلب فيزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر
تغليظ التاثير العرضي في القوة فانك اذا اسقيت الذي بك في مرضه شيئا باردا مغلظا مكثفا موجبا للسدة
فزول بذلك صبغ القارورة فظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد و
عدم النضج وعند حصول السدة لا تترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ فاذا اجتمعت امراض
فابدا بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون بالاخر موقوفا على برؤه كالورم كما اذا احدث
قرحة في لحمها ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة انما يلتئم اذا صلح مزاج العضو
حتى يقبل الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما
اي احد المرضين سببا للاخر كالسدة والحمى العفنة فابدا بازالة السبب مثل السكنجبين فلا باس عليك
باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند فتفتح ففتحها اي فتح المسخنات للسدد في التدبير
اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح يزيل السبب وهو السدة والعفونة والمبرد لا يفيد بل يضر ويزيد في
السدة والعفونة وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحادة والمزمن مثل سونوخس في الفالج
فابدا بالحاد ومع هذا لا تغفل عن الاخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة سونوخس وازمان الفالج
المامون فيه ثوران الخلط الذي هو موجب مع الفصد والتطفئة مع مراعات جانب الفالج مخافة تقويته و
تسخين ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض حتى يزول العرض
الا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا زالت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة الموجبة
للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة خوفا
من شدة الوجع ان يحل الروح والقوة ويوجب الغشي فيحتاج حينئذ الى المخدر لتسكين الوجع وقد وقت
سبب تسكين المخدر الوجع ثم اخف الاول بحد سدته وحسن توصيفه ونصف الى هذه الوصايا بعض

ما وصى به الشيخ ابو العلاء ابن زهر لابنه قال تذكر والله يفحصك السلامة ما انفذ اليك فجبا وهو ان معظم الجبلة
وقت هذا ليس يقابلون في ادويتهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج فقدر ذلك الميل حتى انهم ربما منعوا
فاوردوا المريض ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على دون ما يجب تخبنا انه يحتاج
اليه فاذا اشار زيادة زاد وعمل في ايام كثيرة مع الامن ونفى ما كان يعمله في ايام يسيرة مع خوف وتوقع
سوء عاقبة فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية لموضع انتقال ومن الخطا العظيم الا
من الدرجة الاولى الى اخر الثانية دون توسط وربما غلط ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب هل هو
حار او بارد فظنه باردا وان السبب حار او ظنه حارا والسبب بارد مثل وجع يشكوه المريض في المفاصل اذا
مسه البرد يزيد وهو مع ذلك عن خلط صفراوي وانما يحركه البرد لما جبلت الطباع عليه من ان كل منقبض
بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع
والمسهل من اعظم ما تصرف ويهمك البرهان الدواء المسهل كاد يكون قتالا فانه يضارع السموم
في قوة الخرافة عن الوسط ويضارع الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال
انا اقدم لك مقدمة واضرب لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة
بيت كتان فان دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلف و
استهزاء وثقة بكل شيء لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله اني ما سقيت دواء قط مسهلا
الا واشتغل بالي قبله بايام وبعده بايام لانها سموم وكيف حال مدبر السم وسقيه لطلب المنفعة بالسم
وليس الا التحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعاء والاخلاص فاجعل في نفسك للادوية المسهلة درجات في
قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى الى اخرها واياك ان تتعدى الى
الثانية وان كان الاطباء لم يجعلوا للمسهل درجات في قوة وحسبك القوي البدن الارنب الملزز
اللحم ان تسقيه ما يكون اسهاله في اخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسق مسهلا حتى تقطع الاخلاط
ولا من حذر ان يتقدم فيختلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والافسنتين وما يحجب المضرة
عن الامعاء كالمخيطاء يعني مثل البستان والكثيراء ولب الفستق مع انه يحجب ويمنع مضرة تحمل الخلط
عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع اخلال الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح لان الطباع
تالفه ثم قال مثال ذلك اي مثال درجات الادوية المسهلة اول الاول ما يستفرغ الذي في المعدة
من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا القليل من الناس ولهذه الدرجة عرض في عرض
ذلك ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيخرجه مع الاثقال ويشعر به الكثر

الناس واول الثالثة ما يسهل اكثر من ذلك حتى تسوية الانسان ولو كان من اسهل العناوه وليس لهذا ليس الثقل
بل زايدا عليه ولهذه عرض يزيد عنه وينقص واول الثالثة ما يسهل اسهالا يكلّ الانسان ويوقعه في كلفة ولهذه
عرض لقربها يضعف والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا تحتذيه وان كان لم يتقدم احد
بنهج هذه الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الاطباء ايدهم الله ما يتقدم باخذها قبل تناول المسهل من اصنف
لك كزبرة البير عيد السوس من كل واحد اوقية قنطوريون ربع اوقية يرض الادوية وينقع ليلة في خمسة
عشرين رطلا من ماء ويوقع بالغداة على نار لينة حتى يبقى الماء ثلاثة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا وان اراد
ان يزيد تقطيعا فيضع فيه عند عقده رطلين من خل صادق الحموضة والماء صفى منه كل يوم اوقيتان بخمس
اواق من ماء فاتر فيكون الغذاء بقلية سلق او فريص واليوم الذي يوصف فيه هذه الدواء فلية في اول
النهار والصواب الاقتصار عليهما وان لا يتعشى تلك الليلة البتة هذا ما يتعلق بالدواء المسهل وافاد الشيخ في
اثناء الوصية فقال يذكر ان للعنبر خصوصية في اضعاف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتها وان للرمان
خاصية في منع الاخلاط من التعفن والتغير الردي كما ان للزبيب خاصية في تقوية الكبد ونضج المواد واعلم
ان للوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصية في حفظ الرئة والمربا منه بالسكر ابلغ وان العناب
يحفظ الرئة بمزاجه وجوهره وان بزر الريحان يشد العش ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال ويذكر نفع العفص البندقي
للمعدة بتقويته وبعد مزاجه من مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان البخر يقينا وان شم الزجس يذهب بصرع الصبيان
في تجربته بعد نظره هذا ما التقطته من التذكرة المعروفة بالوصية والحمد لله على ما هدانا لهذا واما ما يجب على
الطبيب من الاعضاء والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعضاء جيد الذهن عارفا بالعلوم الالهية وامر الثواب
والعقاب صالح العفاف صالح دق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب
الاجر والذكر صاين العينين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس متقنا متقشفا غير تيّاه
ولا تهم متوددا حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا يرتاض نفسه في الطعام
والشراب لا يجالس العامة البتة ولا يباسط اصحاب الشرابع ولا يستهزي بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك
ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في
كل من يسال عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن النظافة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب
ولا يحقر المرضى لا يطالبه وسوء شدة المرض فان دعت الضرورة لتلك الحال حمل ذلك في اوقات صلاحه
ويعرفها باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدله على المعتمدين واذا وصف دواء
فهم السامع وكرره عليه لئلا يقع عليه الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا ما يشتبه في الحروف

وما في الطرفين كالخيار شنبر والجاوشير وبزرنج وزانج وما بجملة يجب ان يعتقد الطبيب جميع خصال العفو عن
المذنب والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بما امكن والله الهادي الموفق تم
الفن الاول من كتاب الموجز في الطب ويتلوه الفن الثاني
بعون الله تعالى وحسن توفيقه والصلوة
على نبيه محمد واله بررة
الكرام

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب رب تمم بالخير

قال بقوله الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل اي الجملة
الاولى على ما بين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل
عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر فيه ولا يشبهه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة
التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائي
وبين الغذاء المطلق في الاول من هذا الكتاب وقوله لا يشبهه بالبدن معناه ان الدواء يسخن
فيسخن او يبرد وصورته النوعية وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة
على الانسان من داخل وخارج مفردا او مركبا والذي ينفعل بالكيفية او بالصورة النوعية والكيفية واما الذي
ينفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع
واعلم ان كل ما يستحيل ان يكون موصوفا بشيء من تلك الصفة اما ان يكون موجودة له في الحال او لا يكون
والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك
بالقوة مثل كون الفلفل حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد فمن الاكثر يعنى منه
انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي
تنفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان يؤثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون
كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه في تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا
استعمل منه المقدار المستعمل عادة ولم يتكرر ولم يكثر عليه اما ان لا تكون تلك الكيفية التي تحدث منه في البدن
محسوسة حسا ظاهرا وذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة الاولى او تكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى حد
يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي منها في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى
ان يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة والى
هذا اشار بقوله كل ما يكون تأثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الفرس وغيره فانه من المحتمل
ان يكون الاجزاء الحارة في الحار في الدرجة الثالثة مثلا اضعف قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس
ولذلك مثل الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي
فيه يضعف تأثيرها في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن
الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار في الثالثة مثلا فان تأثيره فيه اسرع من تأثيره اذا
استعمل في المبرود فلا يكون مضبوطا بكميته فانه اذا ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارة الغريزية

فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة
وهو الدواء الخارج عن الاعتدال في تلك الكيفية وذلك التأثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا
فهو الذي المؤثر في الدرجة الاولى وان احس بذلك التأثير احساسا ظاهرا ولم تضر ثم بالبدن فهو في
الدرجة الثانية وان اضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد فهو في
الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يشبه السم ولذلك لا يستعمل لغير الاصلاح بل مع مصلحه كالافيون
مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها مثال الحار
في الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة
الافربيون ولكل واحد من هذه الدرج عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن
يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك يجد دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما
كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها وثانيهما في آخرها بل ولكل واحد من تلك المراتب عرض
ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا تحقيقية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء
الذي في الدرجة الاولى تخرج المعتدل عن اعتداله لكن اخراجا ما والذي في الرابعة تبطله بالكلية والذي
في الثانية تخرجه لكن اخراجا اقرب الى الاولى والذي في الثالثة تخرجه لكن اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية
تبلغ كل من الدرجات ضعف التي اولى قبلها فلا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ
في طبيعيات الشفاء ان كمية الشيء اذا ازدادت ازدادت الكيفية فان الحديد المحمي في النار القليلة
والكثيرة فان سطح المماس للنار الكثيرة هو مثل سطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه في
زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان تملحه
في الملاحة فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية يسخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في درجة
فانه اذا كثر او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التي فوقها قلنا الجواب عن هذا يتوجه من احدهما ان الدواء
انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كان بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث
منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا وكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان
المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كالصندل
فان الدرهم منه يقاوم اوقيتين من العسل كما ظهر في التجارب وثانيهما انه قد بين ان النسبة
الحرارة البالغة الى الاجزاء الحارة في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية
نسبة الثلث وفي الاولى نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة بين الحار والبارد كان

الدواء في تلك الدلبة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كميه اي درجة الاولى مثلا كان
فيه اربعة اجزاء حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدلبة الاولى لان النسبه النصف محفوظ واعتبر
هذا في باقي الدلبات هذا زبده ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه قال ومن الادويه ما قوته مركبه
وهو الذي تركب عن اشياء لها في انفسها مزاج وتركيب من العناصر ممتزجه فحصل له منها مزاج
ثان اعلم ان جميع الادويه مركبه من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادويه المركبه بالذي
يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة
لطيفة بورقيه كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي اي لين منه فصار
ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذا العجل مركب من
جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يقال انجل يهضم ولا ينهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف
عاصيا على القوه الهاضمه وذلك اي المزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائيه
وجبنية وسمنية فان كل واحد من الثلثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة لا من الصناعة
واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او
صناعيا ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا فصاعدا اثرا غير ما يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة والبرودة
كما في الوند فانه مركب من اجزاء لطيفة متعددة ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما
لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب فان كل واحد من اجزاء الذهب التي هي الكبريت والزيبق وغيرهما
اتحد بالآخر اتحادا قد بلغ به مبلغا يعجز النار عن التفريق بين رطبه ويابسه واذا اسيلت النارية المائية منه
لتصعدها تسبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على
في الخبث في الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام والاستيثاق لا يظهر عنه الا
فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث تحله النار دون الطبخ الرفيق كالبابونج فان فيه قوة
قابضة وقوة محللة كالزعفران بالطبخ فينفع في الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف
من ذلك بحيث يحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه المطبوخ ويبقى
القوة الارضية في جرمه ولذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهندبا فان جزء
المنفع الملطف يزول عنه بالغسل وهي الجزء المائي البالد ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا فان جل
الاجزاء اللطيفة منبسط على سطحه قد تصعدت اليه والتزقت عليه فاذا غسلته تحللت في الماء ولم يبق
منها شئ يعتد به فيعدم تأثير الدواء في البدن اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة

ومنه هذا الكلام اشكال فان اجزاء الباردة تزداد بزيادة المقدار بخلاف الاجزاء الحارة في الدواء الباردة بالعكس

عنه اي عن التقريح ماكولا وذلك اي عدم التقريح اذا استعمل داخلا اما لا ختلاطه اي اختلاط مثل البصل
مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوته غير قوية جدا فاذا خالطه ما
يضاده وخفف تلك القوه بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة
ولا كذلك من خارج لخلوه عنها او لان الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته لقوة الهاضمة في
الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك بخلافها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اي الآثار ما قليلا
او الا قليلا من ذلك الماكول او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة
واما ان يكون مؤثره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما للغلظ فلا ينفذ منه ما
يؤثر اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظ مثل الاسفيداج وان نفذ شئ فقليل لا يعين للا منافيه الرمح
والاعضاء الرئيسة او لان حرارتها لا يجذب منه اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التي فيه ما ينفذ فيؤثر واما
ان يكون مؤثره خارجا وداخلا كبزر الماء وقد يكون مؤثره الخارجي مضاد التأثيره الداخلي كالكزبرة فانها
تحلل من خارج الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى الخنازير اي حتى تحلل مثل
الخنازير مع صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما
حار لطيف محلل والآخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم يصل الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا
استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لعونها ولطافته فلم يكن له مؤثر وقوت الحرارة
الباطنة على الجزء المكثف لا الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثاني
القياس والتجربة امتحان فعل ما يؤثر على البدن اما التحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة الدواء
فان اردنا ان نحقق ذلك بامتحان او بغير ذلك فيكون الخطر اشد واعظم والمراد بالقياس هنا الاستدلال
على قوى الادويه من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطؤه كما يستدل من الطعم المر والحريف
على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتمد صدق التجربة ويهدي لا معرفه قوة الدواء بالتجربة
بعد مراعات شرايط احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جربت على بدن غير الانسان جاز ان يختلف
من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس لا بدن الانسان حارا او بالقياس لا بدن الفرس
باردا كالكافور من امر الراوند والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس
لا بدن آخر مثل الشوكران فان له بالقياس لا بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس لا بدن الزرزور
خاصية الغذائية وكذلك البيش بالنسبة لا بدن الانسان سم وبالنسبة لا بدن الفارة غذاء والشرط الثاني
ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره

فان الكافور وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون ان كان حارا بالطبع فاذا برد
بالفعل برد ما دام باردا واللوز وان كان قريبا من الاعتدال فاذا زنخ سخن قوله وكون الدواء حاليا عن
كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جربت على العلل المتضادة فينفع في بعضها وبعض
في بعض فنعلم ح ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضرفيها مباينة لكيفية التي نفع فيها فلو نفع في جميعها او ضر
في جميعها لم نعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق ينفع في اكثر الامراض وان كان بعضها
عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم فانه باضعاف الروح يضر في جميع
الامراض ويجوز ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته كالهندبا ينفع الكبد الحار وفي البعض الاخر بصورته
كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه في البعض بالذات وفي البعض بالعرض فح لا يعلم كيفيته الا اذا
علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي
ونفع ايضا لم تفدنا التجربة بيقين بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم ان فعل احد الامرين بالذات وهو النفع
من المرض البارد بالتسخين والاخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار بازالة الخلط الحار على ما قال وكذلك
اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا نحكم على برودة الكافور جزما حتى اذا استعمل في مرض بارد
وزاد ذلك المرض فح نحكم ببرودته جزما فهذا هو المراد بقوله واستعمل في علل متضادة والرابع ان يكون
المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران تقتضيان علاجين متضادين
وجرب عليها الدواء ونفع لم نعلم السبب في ذلك حقيقة مثلا اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت
حماه لم يجب ان نحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية
فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار
بقوله بسيط والخامس هو ان يكون بها قوة مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارته عن برودة
علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس الذي هو في درجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودوس
حار يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل فعلا يسخن اشد مما كان فيجب ان يجرب
اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى نعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره
وفعله فان كان قد يظهر مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر
الاخر يظهر منه فعل فهو موضع الشبهة والاشكال وهذا الحكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام
يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الامراض

فانه يحدث في البدن بردا لا محالة واشار في السادس بقوله وان يكون تاثيره اولا ودائما او اكثريا اي يجب ان
يراعى اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان
الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا خلاصة ما قال الشيخ في الكتاب الثاني
من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن في
الدواء وجب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذه الشرايط تبين فعله سريعا وانت
قادر على ان تقيس ما تفعله في البدن الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا اسقط من الشروط الثالثة شرط
وهو ان يكون الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة وان يكون بما قوته متساوية
لقوة العلة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو وان كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما
القياس فيستدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة اللون لان الاستدلال باللون مضطرب
ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرائحة ويجي بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال به اي باللون ان البرد يبيض
الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما يفعل البرد في الاشجار اليابسة والجمادات السود اذا اشتد تاثيره فيها
والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها
الفحم فيجعله رمادا قال الاطباء ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه
يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخر
اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون اقوى والضارب الى
البياض يكون اقل حرا وانا اقول كان الاخضر دلالته على الحر والبرد مشتبه وليس له رجحان في ميل الى احدهما
لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في الاستدلال على قوى
الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن
مع مثقال من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثالث يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة
والطبيعة تقدر على مثل ما تفعله الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالعاقر قرحا الابيض لان
هذا رطب بالفعل والعاقر ليس كذلك قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما
كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد
اعلم ان الروائح تنقسم لوجوه احدها باعتبار ما يقارنها في الاكثر من الطعوم وتسمى باسم تلك الطعوم لشدة التقارب
فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال
رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروائح

مسكنة ندية ومنها حادة لذاعة فالحادة والقوية جدا كرائحة المسك والزنبق للحرارة واللذة وعدم الرائحة للبرودة اي
عدم الرائحة في الراحة غير البالسة لا يدل على البرودة فان عدم رائحة الذهب والفضة لا يدل على برودتهما هذا وقال الشيخ واما الروائح
فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن منتنها ومعطرها من الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب
الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء
من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثري ويجمع الاشياء التي تحس منها لذع او ميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي هي
حامضة وكرجية وندوية فكلها باردة والطيب اكثرها حار الا ما يصحبه ندية وتكسر من الروع والعفن الى الكافور والنيلوفر
فان اجتماعهما لا يخلو عن جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف
والمر والمالح والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهي الدسم
وههنا شيء تفرد تعالى له النشة وهو على خمس احدها ما ليس له طعم في الحقيقة لكن لا يحس بالقوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ
في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي
فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف
والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد قابض والمعتدل
تفه فالحريف احر ثم المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر
والمالح كانه مر انكسر مرارته برطوبة باردة ولذلك اذا طبخ المالح بشمس او نار صار مرا ولذلك المر اسخن من الملح المأكول
والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا عفوصة شديدة التبريد فاذا
جرت فيه هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهواء وباسخان الشمس المنضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم
ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص
والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال
الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا وهو مع حرارة رطب لذيذ واما تكثير الغذاء
فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تجذبه الطبيعة والقوى الجاذبة بجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين
والتخفيف وافعال العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف و
التصلب وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج قليلا لما فيها من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال
الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد و
التقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة

في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان
ومثل المرارة والتفه في الهندبا وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا
الغلط في الممتزج مزاجا اولا لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات
الممتزج مزاجا اولا لا يكون لها شيء من ذلك ويكون ذلك اي المذكور من الطعم واللون والرائحة في
الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا ويكون حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك
المفرد الغالب بحسب الكيفية او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر ومثال
ذلك الغلط بحسب اللون هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع حارا جدا
ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع لو فرض ان اللبن بارد بان يكون حامضا فمثل الخلط ومثال ذلك بحسب
سا الطعم والرائحة الافيون فانه مع برده القوي مر الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات الغلو
مع حدة روائح بعضها مثل الفلفل والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم في الروائح ثم في اللون اكثر وذلك
لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة وهي اوساط ان تصل من جميع اجزاء الدواء مرة والروائح والالوان تؤثر
بلا ملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من بخار ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستقصى الكثيف
فلا يتبخر ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان الروائح قد تدل على الطعوم
مثل الروائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت تابعة لها في الدلالة وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم
يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحار اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون
الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثارا واظهر افعالا امثال الغلط الاكثري الافيون
والكافور ومثال الغلط الاقل الشراب الصرف ربما طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه
ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الاشتعال عن الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة وبطؤه عنه وقصد ذلك ان جوهرين
اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الحرارة النارية فيه اقوى
في ذلك الجرم الذي هو ايهما قبل البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر اي فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك
الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها بالعكس وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك الاستدلال شرطه ان يكون
الجوهر الموضوع [illegible] متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان
كان [illegible] مثل برد الاخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جوهره وكذلك ما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الاخر
ابعد وههنا سؤال وجواب وقد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة قال وقد ينتفع في الباب اشياء اخر
غير مشهورة فيريدان لشرحها وانا اقول فمن الشروح في هذه الرسوم الاوصاف التي توصف بها الاجسام

الدوائية وغيرها اما ان يكون اعراضها قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او
كثيف واما ان يكون باعتبار ما يؤثره في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع وامثال هذا الاولى ان
يكون في عداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي ما تقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ
فصل الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار ما يؤثره في
البدن فانه ذكره في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند فعل حرارتنا الغريزية فيه ان تصغر
كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء قد تكون بالفعل
كما في الشراب وقد تكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه
واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها
التي بها يكون لاجزاء الجسم تماسكه وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا فاعل
كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة
في عسر التصغر وبطؤه فلذلك يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف ما يقابل كالقرع والفرق بين الكثيف
والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة
الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون التجمع والتماسك ولا بد
من رطوبة شديدة الممانعة لها حتى تمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه جاف
عن التصغر لا محالة اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم مزدادا في طوله
منتقصا في قطريه الاخرين وانما يفعل الجسم كذا اذا كانت رطوبته شديدة الممانعة ليبوسته حتى تكون اليبوسة
موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق وتكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما
كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري والهش بالعكسه ادنا مستق كالصبر الجيد والغاريقون الجيد
وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة الامتزاج بمائيته والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال
مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع للاجزاء مجمد ولذلك
يسيل اذا عرض له سخونة والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه ولا يستقر اذا قر على جسم صلب مثل المايعات ولا كذلك
غير السائل فانه اذا قر على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا قر على جسم صلب لان اللين ما اذا وضع عليه لا
يثبت على وضعه محفوظا وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية غالبة عليه واللعابي ما ينفصل
عنه اذا نقع في جسم مائي اجزاء تصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل
كما في بزر القطونا الطري واما بالقوة كالخطمي فاذا نقع في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره دهن

كالتربد

كالتربد قال المصنف في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف
هو الشيء بنفسه كما قيل ما الكاتب فقيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر
على الاطباء تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تفسير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تفسير اللفظ لا تعريفا
يجمعه المعنى والمتشقق ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا تظهر فيه اثر كالنورة الغير المطفاة وانما يكون
الجسم كذلك اذا كان فيه مسام كثيرة متسعة مملوءة هواء ونارا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب ان يغوص
فيه ويفارق ذلك الهواء والنار لانهما كانا هناك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك
الجسم شيء كالغبار والدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال
من ان دواء كذا نضيج او فج او متبخر او عاص على التبخر او ذائب او عاص على الذوبان والدواء
النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم
والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا فارقته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة
كالشراب والعاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لقوة مائيته كالكرم الحجري او لشدة
تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب او لافراط جمود مائيته كما في الياقوت والذائب هو الذي رطوبته ملازمة
ليبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت
فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لقوة مائيته وقد توصف الادوية
بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسماء لاصنافها واما الحكمة
فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن لا يخلو اما ان
يكون مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك والاول هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان
يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرهما الاول هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير
والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر البدن والمصنف يذكر ههنا الفعل الكلي
والشبيه به قال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرط
محرق للخلط مغلظ له يحلل لطيفه والضعيف لا يقوى على ان يفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المصنف الشيخ ولفظ
الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والاخر يسمى الزوفا اليابس والاول منهما الحق اكثر
ترقيقا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فيتبخر اي المادة كما تحدث سيد شراكل
في اللغة هو هذا المعنى ولذلك يجب ان يكون ترقيق القوام حلا والاطباء خصصوا ذلك بالرقيق الذي يلزمه
فنا المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة

عن مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بجرده ولذلك كان كل مر جاليا ولا يشترط ان يكون حارا فان
الحموضات تفعل ذلك مع بردها بل لا بد وان يكون من شأنه ان يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي
التصقت به وبين ما عنه والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية كملاسة قصبة الرئة
او عارضة كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقطيعه كالعفص واما لشدة حرافة مع
لطافة جوهره فتقطع وتبطل الاستواء كالخردل واما بجلائه عن سطح مخشن في الاصل كسطح المعدة اذا املست
بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس
وخصوصا بزر الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا كان الى الحر مفتح وكل لطيف صح
او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار فالغرض من ذلك ان تصير المسام
اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج
فمثل سكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما سبق اليه وهم
كثير والهاضم ما يعد الغذاء سريع الانطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن
وهي تهيئ الخلط الذي للاندفاع وتجعل الغذاء مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء المنضج او الهاضم من المعينات
ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية و
المحلل للرياح ويقال له الكاسر للرياح هو ما يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها ارق هوائيا لحرارة
وتجفيفه لتندفع اي الرياح عما تحتبس فيه وذلك الدواء كالسذاب والمقطع ما ينفذ في المادة الغليظة اللزجة شح
المتشبثة بالعضو فيما بين اجزاء صغار وان تعتت على غلظها ولزوجتها وتفرق بين سطحيها وبين العضو وبرئتها
عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى تمكنه النفوذ من سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين
اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك
كما في الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لايخ اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية الاول
مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة
والامعاء ثم يسهله واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع لا يحس بافرادها اي بافراد
التفرقات الواقعة في تلك المواضع بل بجملتها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة
كل واحد من افراده صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء كذلك اذا كان له كيفية شديدة
النفوذ ولا بد ان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يسهل تقسمه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق

صغر

صغر المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم
بقوة الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة هو القوى الجاذبة للاخلاط الى ظاهر البدن والاكثر الجذب
ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شأنه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان السخونة
تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين والحاك
كا ما يجذب الى المسام لحدته خلطا لذاعا حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا حاكا
فقط ويكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حادا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حادة وذلك مثل
تقيح م الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة كالبلادر ويكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين
احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع فيضعف ذلك
الموضع عن استحالة غذائه على الواجب ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقيح والتقرح
والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رماديتها كالافربيون الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الاخلاط
والاعضاء والارواح ولا بد وان يكون قوي الحرارة حتى يقوى بتحليله على افناء الرطوبة بالكلية ولا بد وان يكون
يابسا لان الرطب لا يبلغ الى افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من محرق للاخلاط والاكال
ما يبلغ من تقرحه وتحليله ان ينقص مقدارا من اللحم كالزنجار وقد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد
فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون قوي التحليل والتفريق حتى يفني المادة العاصية
عن التحليل والتعفن والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت هو تفريق
ك الاتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجاري
البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اغتذت له كالزرنيخ والثافسيا
اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل
مثل هذا الدواء اذا اريد تاكل اللحم الزائد فيدفعه الطبيعة ولا بد وان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل حتى
تبقى الرطوبة التي هي محل العفونة والكاوي ما يحرق الجلد احراقا محكما ويجعله كالفحمة كالقلقطار ويستعمل في
حبس الدم من الشرايين اذا انقطع حبسه بغيره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي
وند تحدثها ثبات وتمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه ان يقلع الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند
وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا تقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وخصوصا
المقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها ما يقوي القوى المحركة التي في البدن حتى يتمكن
من مزاولة افعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحسنة وثانيها ما يقوي القوى الاخرى

وهذه قد تكون بالاغذية الصرفة او الدوائية كما في تقوية الباه وقد تكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة
وبالها بتقوية جرم العضو حتى لا تقبل الفضول والادوية التي تفعل هذه اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الترياق
والطين المختوم للقلب حتى لا يقبل السموم واما ان تفعله بالكيفية وهي ان تكون معدلا لمزاج العضو وقوامه
فتبرد ما هو اسخن وتسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع تضد الجاذب كل واحد من
الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان
يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد الفضول ويحجزها وخصوصا
اذا كان الدواء الرادع مع برده محصفا مكثفا للمسام والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شانه ضد
ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالخطمي والمنضج مضاد للهاضم والدواء الذي من شانه ان يبطل لبرده فعل اغلظ اما باجادة او
الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والاخلاط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف باحتراره او بحل لطيفه
ان الهضم يختص بالغذاء والنضج البدني يختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحاس والمحرك او العضو الكثيف م
غير قابل للتاثير النفساني قبولا تاما فالمخدر لنقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما بسبب في القوة وحاملها
الذي هو الروح او في الالة كالعصب واكثر ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما كان
الدواء مخدرا لا بكيفية بل بخاصية كما تخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا اكل واحد منهما و تنفخ ام
المنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل رياحا كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء هو مولد
للنفخ فانما تولده منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة
الى طبيعته وهذا على قسمين لان كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط اضاف
او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون من شانه ان يتحلل جميعه في المعدة
او في الامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يرد العروق والقسم الاول يتبع البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نفوذا
والثاني يوجب نفوذا كثيرا او تمددا قويا للعروق ولا يتبع البطن والثالث بين بين والغسال ما يجلي الاذى
برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء الغسل هو ازالة ما ثبت ما يجلي من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان رطوبة
عليه فالدواء الغسال ما من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد وان يكون تلك الرطوبة لطيفة
مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يرطبها برطوبته بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع الجفاف
والاندمال والمزلق ما يبل سطح الثفل المحتبس في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب حتى يمكن نفوذها فزلق
من العضل المحتبسة ومن جرم العضو ويجب ان لا تكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا يسهل فيما يلاقيه
وظاهر انها يجب ان لا تكون غواصة حتى لا تلتزق بالعضل والملين ما ينبسط على سطح عضو خشن فيزيل خشونته

الملين

الملين على قسمين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو الملين الحقيقي او بغيرها وهو الملين في الخشونة والاول يحصل التمليس
بالدواء الجالي وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القابض ولما اخصت هذه الادوية
باسماء تدل عليها خصوصا الملين بالتفسير الملاسة في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر العضو يجب ان يكون هذه الرطوبة
لزجة كالكثيرا حتى تثبت على ذلك السطح والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء المجفف والمبس
والمنشف مع اشتراكهما في ان كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل المبس هو احالة باحالة
مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارته الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن
لا بنفسه والمجفف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص
في عمق البدن وذلك مثل زرق الحمام والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع
ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعاصر ما يبلغ قبضه الى الغزارة ما في تجويف العضو وذلك لضغط الرطوبة
الرقيقة مضطرة الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق يطلق والتقليل
من الاسهال عاقل ولذلك يستعمل في السفوفات التي تقل البطن والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ولزوجته كالازج
بالادلاء او بيبوسته فيسد المجرى كالجبن والمغري شيء يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا بد وان
يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما
يخرج مثل بزر الريحان المحمص والمدمل يجفف بجعل الرطوبة التي من شانها الجمع لزجة فيلتصق احديها بالاخرى
كدم الاخوين يجفف الدواء المدمل اقل من تجفيف الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة يجفف ام
يصير بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت للحم ما يعقد الدم الجائد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الوارد
الذي اقل من المدمل والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها عن الافات اي يحفظها عنها الى ان ينبت
الجلد ولا بد وان يكون شديد التجفيف حتى يحيل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل دواء معتدل في القابض مجفف يحيل
بلا لذع كالانزروت مع قليل اسفيداج والزنجار والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم
الفادزهر دواء معدل له خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية سم معدنيا وهو حجر ذو الوان محلية ومنه حيوانا في السموم م
يوجد في احواف الايايل والعنز والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثرو ديطوس وقد
يطلق اسم كل واحد منهما على الاخر والفرق بين الدواء السمي والسم هو ان الدواء السمي مقدار معين منه قاتل
كمثقال من الافيون مثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر عنه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة مصلح
النوعية فربما يفعل هذا الفعل شيء يسير منه هذا ونضف اليه بعض المشهورات فنقول الدواء المسهل هو الذي
من شانه تحريك الفضول من العروق وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي

وشانه تحريك الرطوبات الى مجارى البول فيدفعها بولا والمعرق هو الذى من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن
من مسام الجلد والمقئ هو الذى من شانه تحريك الرطوبات الى اعالى المعده لتخرج من الفم فلذلك فى اكثر الامر افعال
هذه الادويه متباينه والدواء المنفذ هو الذى من شانه اذا خالط جسما كان يجعل وصول ذلك الى حيث يريد وصوله
اسرع كما يفعل الزعفران بالادويه المستعمله فى علاج القلب والدواء المانع من العفونه هو الذى يقوى الحراره
علمناه م
الغريزيه حتى لا يستولى الغريبه وكل دواء يحتمع فيه الاسهال مع القبض كما فى السورنجان فانه نافع من اوجاع
المفاصل لان القوه المسهله تبادر فتجذب الماده والقوه القابضه تبادر فتضيق مجرى الماده على ما يرجع اليه الماده
والادويه التى يجتمع فيه الرياقيه مع البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعه شديده والتى يجتمع فيها الرياقيه مع
حتى م
الحر كالعنبر ينفع من بروده القلب اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوه التى تنقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه لا فى ضع
القوه المحلله فى جانب انصباب الماده ولا المبرده فى جانب الماده المنصبه فهى الطبيعه الملهمه بتسخير البارى
جل وعلا **فصل** فى التقاط الادويه وادخارها وصيانتها حتى لا تضعف قواها وافعالها تيسيرا اعلم
ان الادويه بعضها معدنيه وبعضها نباتيه وبعضها حيوانيه اما المعدنيه فمنها ينبوعى ومنها حجاره ومنها طين ومنها
ملح ومنها اجساد منطرقه وغير منطرقه اما النباتيه فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها
عصاره ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جمله النبات كما هو واما الحيوانيه فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها
والتى من فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن وبياض
ما كان م
البيض والمعدنيه افضلها من المعادن المشهوره كالزاج القبرسى لان الشهره تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها
وتبتنوا احوالها ويجب ان يكون مع ذلك نقيه عن الشوائب غير متغيره عن مثل الطعوم والروائح والالوان التى لها
والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه حجمه فى الحجم الذى له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيه قبل
ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينتقص مائيته
والاصول يجب ان يؤخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فان اكثر الادويه الاصولية
تقلع فى الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل حشيشه الثعلب والبهمن والاسقيل وانما يؤخذ هذه
الاصول فى هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق يسرى قوه الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغى
يكون م
وهكذا التعلب الذى يشربه الصيادله الذين شاهدناهم فى احد الاصول التى تحت الارض فى الشتاء واما البزور
التى تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى يقوى الاصول ولا يتبزر وذلك مثل
وقد ادرك ... والشيخ والنبات ... م
السلجم والبصل والجزر والقضبان يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر
الثمار والتى يكون فى البلاد المعتدله وفى بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما فى بلادهم

على ما حكاه المصنف فى شرح القانون قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال النضج حمضت وسبب ذلك فرط تحلل
رطوباتها لرقتها هناك مع قوه حراره الهواء المحلل والماحمض تجد حرمه يوجد على غضاضه عند ادراك نزره
والمجتنى فى صفاء الهواء اجود من المجتنى فى رطوبه الهواء وقرب العهد بالمطر والبريه كلها اقوى من البستانيه
فى بابها واصغر حجما والجبليه اقوى من البريه والحشائش اذا حفظت على ما ينبغى بقى قواها الى ثلث سنين والبزر اكثر
بقاء منها وخصوصا اذا اخذت مع حشائشها وعلقت ويجب ان يجفف الاصول فى الظل فى موضع غير ندى بعد ان يغسل
من طينها غسلا جيدا قال الشيخ يعود فاذا اعوز الطرى القوى او شك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف مقامه
يؤدم
من كل شئ وقال صاحب الكامل ويجب ان يحرز الادويه اليابسه فى صناديق او فى مزاود من كاغذ والادويه
دوه
الطيبه الرائحه يجب ان تحفظ فى اوانى من فضه او زجاج او صينى ويحكم شدرا سها هذا هو القانون المتعلق بالادويه
والاغذيه المفرده على سبيل الاجمال ولنشرع فى التفصيل والله ولى التوفيق ولما كان المصنف يقول قد ترك فى هذا
المعروف
الكتاب كثيرا من الادويه المشهوره ومنافع كثيره منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا
ونحن نعتمد فى بيان ماهيات الادويه وافعالها وكيفياتها على ما هو مقرر فى جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء
دوه المعروف
الدين ابا محمد المالقى المشهور بابن البيطار فانه هو الذى جمع جميع الكلام الاولين والاخرين المتعلق بالادويه
والاغذيه منه وما هو المحتاج رحمه فلنعتمد عليه قال بقوله **الباب الثانى** فى احكام الادويه والاغذيه
ابريسم
المفرده وقد رتبناها على حروف ابجد حرف الالف ابريسم معروف فيه مائيته وهو حار فى الاولى يابس وخاصه الخام
ويمنع به تولد القمل فى الابدان وله خاصيه فى تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك بلطفه فيبسط الروح الذى فى القلب
والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصنعه حرقه ان يجعل فى قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب
ثم يوضع على النار ولو كان استعماله رضفا لكان اولى واقوى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا
ويسحق مع اللولو والكهربا والبسد حتى ينسحق الى الحد الذى يراد منه وقد يطبخ الكثير منه فى الماء بالرفق و
يصفى ذلك الماء ويسقى به الادويه وهى مسحوقه فى هاون او صلايه فى شمس حاره حتى يتشربه ويكبب قرصا ويجفف
اجاص
ويستعمل عند الحاجه اجاص وهو اسم الاندلس بسموه عين البقر وهو صنفان احدهما اسمه وهو الاجاص مطلقا
وثانيهما الاسود الضارب الى الصفره وهو اشد منه وبهما صنف لمن صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب فى الثانيه
اى المزمنه والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوه يابس فى اول الدرجه الاولى رطب فى اخرها المزمنه يسكن
الالتهاب المعده ويقطع الصفراء وافق اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال بهما بمعنى التليين
لما مر فى النوع الاول والحلو يرخى المعده اى يضعفها وانما يؤكل قبل الطعام لتليين الصفراء التى فى المعده
ويدوم اكله قليلا ولشرب المطبوخ بعده ماء العسل لئلا يستحيل بلغما لزجا وصمغه ملطف قطاع بالخل اى قطاع اذا

استعمل بالخل ضمادا يقطع القوبا ويقوى البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بمائه وورقه يمنع النوازل في اللهاة واللوزتين وكذلك جميع الاشجار والاصول التي يوجد قبض في اوراقها وقضبانها قبضا ظاهرا اذا طبخت وتمضمض بمائها **اقحوان** وهو والبابونج يشتبهان في الشكل والنورين هو صنف من البابونج ولذلك يقال له في الفارسي بابونج البقر وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على جوانبه اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر واحمر وفرفيري والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر نورا حار يابس في الثانية يقطع ملطف ينفع يدر الطمث شربا واحتمالا واذا شرب بماء بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة وبشمه رطبا ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو اي ينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء بالاسهال وبضمر المعدة ودهنه ينفع افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة تقطيرا فيه واحتمالا ودهنه يحلل صلابة الارحام ويدر بقوة وينفع الرياح والاستسقاء بسبب النفخ وماؤه المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين والورك يقوي على الجماع واذا بل صوفه بطبيخه ووضع على الدواء العصب ينفع منه **اسفاناخ** بقلة معروفة نفعها اقل من نفع باقي البقول بارد رطب في الاولى جيد الغذاء اكثر غذاء من السرمق نافع للصدر والرئة الحارين واليابس ولذلك ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن **افسنتين** نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة سعين اللون وله زهر اقحوانا صغيرا ابيض في وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو اصناف اجوده السوري والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية ينفع قابض لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديه للمعدة نافع للرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه لتفتحه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال ويقتل الحيات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء وصفي ثم يغلى الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع الافتيمون جيد جدا اللذع العقرب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين ومنقوعا ومطبوخا من ثلثة دراهم الى اربعة دراهم ومن خمسة دراهم الى سبعة دراهم **انشق** ويقال له ابلج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شبيه قريب من الشجر ينبع على الاسقام وراحة هذا الصمغ شبيه برائحة الحندبيدستر وطعمه مر منه خراسانا ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية يابس في الاولى يحلل ويجفف بالكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد فاذا لعق بالعسل ينفع الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع الفتق اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل

حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير وحجر المفاصل وضماده ينفع افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ والقيح والمرة الاصفر والشربة منه من نصف مثقال الى مثقال **اسارون** وهو اصل ذو عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفع سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به ينفع من غلظ القرنية ويقوي الحدقة والبصر واذا شرب بالعسل زاد في المني ويسخن الاعضاء الباردة واذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به من الوركين هيج الباه والنعظ انعاظا شديدا وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويوتى به من الروم ومن غزه **اذخر** له قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكانس القصب الا انه ادق واصغر ويقال له تفاح الاذخر بطي. فيدخل في الطب فاجعل الاذخر ما هو كثير الزهر واذا شقق كان في لونه فرفرية في طيب رائحته شيء يشبه برائحة الورد قال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي ان من الاذخر نوعا اجاميا وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو تقول عليه ما لم يقله جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع في هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة السابعة الاذخر وسماه باليونانية سخوينس البري وعند انقضاء كلامه ذكر دواء اخر وسماه سخوينس الآجامي وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط في كتاب وضعته وسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل والاوهام والله اعلم حار في الثانية يابس في الاولى لطيف ينفع السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا وينفع الربو ونفث الدم ودهنه ينفع ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كانت معدته متقئة وهو المرك لقوله واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن **اترج** وهو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهي حامضه ولحمه وقشره حامضه بارد يابس في اخر الثانية قطاع يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع من القوبا طلاء لانه يجلو ويسكن القي الصفراوي والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ فهو الانفع من الادوية السابقة التي حرارتها تغير خاصية المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسعة الجرارة وقملة النسر والحية ويكحل بماءه الحامض فيزيل يرقان العين ويضر العصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية هو حار يابس في الثالثة ويقرب منه زكي ونفاحه وهما الطف منه ودهنه اي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء اي الهواء الوبائي وقشره وفي الهواء والمرباة منه بالعسل اجمد وكذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب ينفع من سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع نهش الافاعي شربا وحامضه يحبس البطن وينفع

الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل وسقي منه نصف اسكرجة قتل العلق المبلوع واخرجها وحب القرع وهو مما ينفع من
والحماض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها والاول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج و
ورقه محلل للنفخ وحماضه الطف واقوى ولذلك هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم لان
شانه فتح السدد البلغمية ابرباريس وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفراء جدا
نافع للمعدة والكبد الملتهبتين ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع
العطش جدا اي العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل ويمنع الاورام
الحارة شربا وضمادا اسطوخودوس معناه موقف الارواح وهو نبات دقيق الثمرة له جمة كجمة الصعتر الا ان هذا
اطول وورقه من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اي في آخرها ومنهم في اول الثانية من الحرارة
يابس في اول الثانية يحلل وينضج ويلطف ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء قال الفاضل جالينوس
طعم هذا النبات مر وقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر ارضي بسببه يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة والبدن
كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه ينضج ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب البالغ
يقويه ويمنع من الصداع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه بكرب معطش للصفراويين قال الشيخ
في الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب وهو يفرح ويقوي
القلب والدماغ بتعديله جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ولشيء آخر يكون له
خاصية فايقة عن هذا القبض في تقوية القلب وبذكيه الفكر وقال الرازي يبرئ من الصرع والماليخوليا اذا اديم
الاسهال به والشربة منه بدرهمين الى ثلثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح وقال
ابن ماسويه ويصلح بالكثيرا والشربة منه من خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسعط منه بقدر درهم مع العسل فينقي
الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا رقيقا مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدواء المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك
واذا سحق وسقي ابابا ابرأ ارتعاش الراس واذا ضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من
السموم المشربة ولذع الهوام شربا افيتمون هو بزر الصنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو يابس دقاق
لها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راي حنين فانه قال
انه يابس في آخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ
ويذهب بامراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين ينفع
التشنج والتمدد ولذلك يورث غثيا وعطشا فان اراد مزيد اخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو و
اجوده ما احمر لونه واحتدت رائحته وجلب من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم

ابرباريس

اسطوخودوس باليونانيه

الثانية م

وطبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل ويمنع من الصرع م

مضر بالرئة ويصلحه العسل م

افيتمون

افارز

اذا شرب بالجبن كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع السبستان فيسهل
السوداء والصفراوي ويجب ان لا يستقصى طبخه ويبلغ في اسهال السوداء وزنه ثلث درهم ابهل معروف بالكل
في الثالثة قيل البرد اي يابس في اول الثالثة بارد في الاولى وشرابه اقل نفعا وهو انه ينفع في البلدة التي يجلب
منها في اللبن الحليب وانما يفعل كذلك لتنقص بعض قبضه يطفئ حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم
ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المقعدة وينفع من البواسير
وهو افضل من الهليلج بمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر
من منفعته في التوحش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحليله وهو من الادوية المقوية للاعضاء كلها واصلاحه
بالعسل وقدر ما يوخذ منه مقدار ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن اللوز واستف على الريق
خمسة دراهم منه فانه ينفع من ضعف البصر ومن السحج واذا شرب وزن درهمين منه ثلثة دراهم دقيق بنقع وشرب
بماء السفرجل منع من الاسهال اقاقيا هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لا حجر عليها بالحجر
واغصانها شبيهة لغاية ويمس بمر السبط واجوده طيب منه وهو ذكي الرائحة قيل الرماد مغسول بارد
يجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى يابس في الثانية ويستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء و
يصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يطهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراصا وهو يسود الشعر وينفع
من شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل
المسترخية ويمنع انصباب المادة الى اي عضو كان ويقوي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع و
حدة ومع هذا فيجب ان الكحل الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان الكحل المراد بقوله يلطفه يجلو البصر ويحده لانه
ينشف الرطوبات المظلمة ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل شربا وحقنة وضمادا ويمنع السحج و
الاسهال الدموي ويمنع النزف ويرد نتوء المقعدة ويمنع استرخاءها ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة ويرد
نتوءها الى آس وهو كثير بارض فارس في الجانب الغربي منه وخضرته دائمة منه يكون بحرا عليها ولورده رائحة
طيبة الرائحة وثمره سوداء طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها
بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان ويوكل ثمره رطبا ويابسا
لنفث الدم وحرقة المثانة واذا دلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس
يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ ولطخ به وخاصة حراقته اذا نثر عليه ويقوي الآس الشعر ويسوده
ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة ورقه يجلو البهق ويقطع الدم
التي يسيل منها القيح وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار اذا استعمل لطوخا وزن واذا

ابهل

اقاقيا

ويغسل الاقاقيا م

بيشه

آس

واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع اى ثمرة الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان
ويقوى القلب شرابه ويشد اللثة اذا اخذ منه سنون او تمضمض بطبيخه واذا شرب قبل الشراب ربه او شرابه
منع الخمار وعصارة ثمرته وبزره ينفع حرقة البول واذا تدخنت المراة بدخان حب الآس كان نافعا من نزف
الارحام وكذلك يفعل بخاره الحار اذا طبخ بالماء. الكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق مدور
غض واغصان دقاق جدا ملتفة الورق ولها زهر اصفر صغير متعلق بزر او دقاق مدورة لها اسورة الصبيان
الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخردل والمستعمل منها تلك الاكاليل بما فيه وقال الغافقي في هذا النبات
اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن
من سائر الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا آخر له قضبان ممتدة على الارض عليها ورق كورق الحلبة
وثمره قرون اشبه شئ بقرون الحلبة تكون محنية ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع اما المستعمل بالديار المصرية
كافة وبالشام اليوم فان الكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون الحلبة وانا اقول الصنف الذي يكون في بلاد
الفارس والاذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وطبعها
حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج ويسكن للوجع ويقوى
الاعضاء ويسكن اورام العين والاذن واوجاعهما لتحليل الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالمح وضمد به ونفع
اورام المقعدة والانثيين وربما خلط بصفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى ونفع
القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني
ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع لتحليل الابخرة المتصعدة وينفع الفم واورام الاذن والطحال ضمادا مع الافسنتين
انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري حار في الثالثة ويابس في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس ينفع سدد
الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال اي ينفع السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل ويفش الرياح وخاصة
نفخه وكذلك يعقل البطن وينفع بهيج الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلغم والنفخ وينفع السبل المزمن
ويسكن الصداع والدوار الباردين بخورا او سعوطا ومسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها اي للاذن
وباطنها من ضربة او سقطة او صدمة وينفع لاوجاعها وهو يدر البول والطمث والرطوبات ويسكن العطش البلغمي
الكاذب ويكثر المني واللبن هذا غريب لان الانيسون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض
لا بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثير او يكون صدور هذا الفعل منه لخاصة
فيه ويدفع ضرر السموم وربما يعقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار او بهما معا. اشنه هو قشور دقاق تنبت على
الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندي والتي رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون

الكليل الملك

وهذه اوسع بعض العوامل

انيسون

اشنه

وهي

وهي مركبة من قوة قابضة وقوة محللة حار يابس في الاولى ياخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه اي ياخذ طبيعة من
طبيعة الشجر الذي ينبت عليه يقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع الرحم اذا طبخت وجلس في
مائها ويطيب المعدة ويجفف البلة ويقوي الروح والقلب وينفع الخفقان ويدمل الاشنه قروحا. انزروت صمغ
لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين
احديهما مسددة لاحجة والاخرى مرة مفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه ولهذا السبب يقدر ان يلحم
ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اخلاط بعض المراهم واذا سحق ببياض البيض او باللبن وجفف كان ذرورا
ينفع الرمد وخاصيته اسهال البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين على
عنف ولكن يصلح بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهم وربع واذا سحق الانزروت ونقع
في من نطرون بماء وطليت الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت
بانزروت مسحوق وادخلت الاذن التي يخرج منها المدة والقيح ابراها في ايام قال صاحب الجامع اكثر الا
حذروا ان لا يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن
في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضر من عاينهن يشربن اوقية واكثر ويستعملن في حرف السطح الاصفر المعروف
عندهم بالعبد ولا بالى بعد خروجهن من الحمام ويذكرن انهن يسمن عليه وانا اقول في الاذربيجان رأيت
نسوانها يعجن مع خمير الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل الاكلة قريب من خمسة دراهم ويفعلن هذا الفعل
للسمن. اثمد هو حجر الكحل الاصفهاني يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان سهل التفتت وكان
لفتاته بريق وبطبع ذا صفائح ولم يكن فيه شئ من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد يابس في
الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية ويذهب باللحم الزائد ويقوي
العين ويشد اوساخها ويمنع من انصباب المواد العضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي
في الدماغ ويقطع النزف احتمالا واذا خلط بالاثمد شئ من الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه خشكريشة
وينفع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعف ابصارهم من الكبر
اذا جعل فيه شئ من المسك واذا نثر مسحوقا على الجراحات الطرية بدمها ادملها الا انه يبقى فيها اثر السواد. ايل
قال الرازي واما لحوم الايايل فالاجود ان يجتنب منها وخاصة ما كان حدث العهد بالصيد وكان قد صيد
في زمان حار ولم يات منذ صيده ايام كثيرة ولم يترك قبل الصيد ما يكثر اعياه لحومها وجاء فاسدة
الاحوال وهو مولد لخلط غليظ ينبغي ان يصلح بشدة النضج والتقدم بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم
الكباش الجبلية قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا احتمل

انزروت

طباة

جوتوا

اثمد

ايل

ويشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن والرقان ووجع المثانة والبخور به يحفظ الهوام
ويطرد الهوام ودخانه يطرد الهوام واذا استن به محرقا جلا وبيض الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع
الاضراس وان احرق ذنبه وسحق مخلوطا به الذكر اهاج الجماع لوقته ولو جعل في قلنسوة ومنع فادزهر حيوانى
افضل الادوية في دفع السموم ونكايتها انفحة كل الانافح حارة يابسة حادة محللة مجففة تحل الدم واللبن الجامدين
في المعدة وتجذب كل ذائب وتحليها بعد الطرح وتعين على الحبل وشربها يمنع الحبل وتعقل البطن وانفحة الارنب في جميع
ما ذكرنا اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شرب وان شرب مقدار
قيراط منها بالطلاء والمطبوخ نفعت لنهش الحيات والعقارب وسائر الهوام ارز حار في الاولى يابس في الثانية
وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل من الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن سيما من جهة كونه
دواء وكذلك يفعل هذه الافعال اذا ولد على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه
يغذو غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر واللوز وقيل
الهندانه احد الاغذية وانفعها اذا اصلح بلبن البقر الحليب وزعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا
صنع من دقيقه حسو ولو لغ في طبخه مع نخم كلى الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه
البه حارة في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وترخيها وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين الصلابات والعصب
المحايثي المستعد للتشنج اليابس الاطريلال اسم بربري ومعناه رجل الطائر وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل
الغراب وهو نبات له ثبت في ساق وجمة واصله غرابة جمة النبت زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض
ويعقد حبا على شبه حب اصغر من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان
وهو حار يابس في الثالثة وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا
النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون بالمشتهرين به وكانوا يظنون به ولا يعلمون به الا خلف عن سلف
الى ان اظهره الله تعالى لبعض الناس فعرفه وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف من الناس نفعه واستعمل على انحاء شتى
فمنهم من سحق منه بمفرده ومنهم من يخلط بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا يسحق ويلعق بعسل
النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصة للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة
تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فتتنفط وتتقرح ولا تصيب ذلك شيئا من المواضع
السليمة فاذا انفقئت تلك النفاطات وسال ماؤها ابيض الى الصفرة قليلا فليترك شرب ذلك الدواء الى
ان يندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمة فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع
المعروف بابن البيطار رحمه الله قد جربته غير مرة فحمدت اثره فهو عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره

ممتلی

النخه
ارز
البه
الاطريلال
ايجاكس
ينفع

ممتلئا من بعض يسرع فيه الفعل لساعة اول دفعة من شربه او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وحيوانات شربه
بعد ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف اووقت تكون الشمس فيه حارة ثم تنقل
عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء نصف جزء واخذ من ورق السذاب وملح الحمة جزء جزء وسحق الجميع ويسف
منه ايام كل يوم ثلثة دراهم بشراب عنب شفى من البرص مجرب لا سيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق
ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة وخلط وعجن بعسل منزوع الرغوة واستعمل لعوقا ويشرب منه كل يوم
مثقالا بماء حار حتى عشر يوما متواليا ذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين
ابهل هو ثمرة الوعر حار يابس في الثالثة شديد التحليل له لطف مع لذع ينفع ذروره من الاكلة واذا غلى الابهل
في دهن الحل في موضع حد يد حتى يسخن وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب ادر جدا حتى يسقط الجنين واذا
احتمل اودخن به فعل ذلك ابجار وهو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار من العليق وورقه يشبه ورق
الرطبة عليه زغب كالغبار وله زهر احمر وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة ما يلي في طولها الى قرب علو
قدر القامة اذا كبر شديد وتشتبك بالعليق وينبسط اغصانه عليه وله زهر احمر يخلفه حبابات صغار رحبها بزر وله
اصل حسن غائر في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة تنقض قبضا شديدا ولها لزوجة واذا
قشرت اصولها ودقت لحاها كانت عصارتها حمراء تشبه ماء التوت واكثر ما يستعمل من هذه النبات هذه العصارة
وتستعمل رطبة ويابسة وتستعمل الاصل مجففا والشربة تكون منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والميفختج ويستعمل
منها شراب وخاصة هذه الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينفث من قصبة الرية
ووجع الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن وتقوي الامعاء
وتمسك البطن اما كان دون اعتدال يؤذي ويبري قروح الرية ويقطع النزف وينفع من الوثء والرض وفسخ
العضل والهتك وجبر الكسر والقطع في اللحم ولحم الجراحات قال ابن بيطار قد حدثني من اثق به
انها ابرات رجلا من قرحة الرية بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف دم وصديد منتن
وابرأت لقوم من الذبول وبول الدم في المدة بعد عشرة ايام الجزان صنفان احدهما الابيض الطيب الذكي
يسمى السرخس ويسمى اسد المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والاخر الاسود المنتن الذى يخلط بعض الادوية
وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال المسيح
بزر الانجدان حار يابس في الثالثة ينفع من احتباس البول وبرد المعدة ويدر الطمث ويسهل الطبع ويقع
في الكلى اذا سحق وذر عليها قال الرازى في الانجدان شيء محبب وسواه يحل في الاغذية الثافخة ويولد
سوء من ذاته شيئا يسيرا وكذا في الزنجبيل والاشترغاز ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انه لا يصلح الا لعل

شعاع الله
ابهل
الجبار
شعل
سنف
الجزان
ناحل

ينفع وليس الامر كذلك وبابونج الاخوان شديد الحراره مفتح جيد للمعده الكثيره الرطوبه وللمس في سقمه يحلل ثقله
افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصه الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعه يابس في الثالثه — افيون
اذا اخذ مقدار الكرسنه سكن الاوجاع وان قدر نفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شي كثير نام نوما مستغرقا
شديدا واذا خلط بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر
في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة بقدر الافيون الفائق ما يتحرج بالشرط واجوده ما يكون في صفته
ما كان كثيفا رزينا وكان رائحته تسبت مر الطعم حسن الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا
قرب من السراج اشتعل ولم يكن لهيب النار منه مظلما واذا طفئ كانت رائحته قويه وقد يغش بان يخلط به شياف
ماميثا او عصاره ورق الخس البري ومن الناس من ياخذ رؤوس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما
ويصيرها اقراصا ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير
جند بيدستر ابطل الهضم وينقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل ايرسا هو السوسن الاسمانجوني وله اصول صلبه ذات — ايرسا
عقد طيبه الرائحه تنفخ اذا قلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط كتان وتخزن وهو حار يابس في الثانيه وهذا
الاصل يسخن ويصلح للسعال ويلطف ما غلظ من الرطوبات التي في الصدر واذا شرب منه وزن سبعه دراهم — مثله ارباع مثقال
بالعسل اسهل كيموسا غليظا بلغما ومره صفراء ويجلب النوم ويبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش
الهوام والمطحولين والمغص ويطبخ ويكمد وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد دهن
حرف الباء بابونج قد عرف ما فيه في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيض اجوده الابيض صفر الساق طيب الرائحه حار يابس — حرف الباء بابونج
في الاولى ينفع ملين ملطف مرخ محلل بلا جذب وذلك بالخاصيه اي كونه محللا لما جذب من خاصيته وذلك لان — والاعضا العصب
الكر مافيه تحليل لا مع عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء والعصب قال جالينوس حراره البابونج حراره شبيهه
بحراره الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء
المتمدده ويلين الاشياء الصلبه اذا لم تكن صلابتها كثيره نافع من الصداع والصفراء من اوله الراس ويسهل النفث
ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا ويذهب البرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبيخه وذلك لتفتيحه السدد — الغرب هو ناصور الماق الانسي
ويفتح الحصى والمثانه وينفع من ايلاوس وينفع الحميات اذا نضج موادها وينفع بخاره من النزلات في اواخرها
منفعه قويه ووضع الاذن على بخاره ينفع ابتداء الطرش بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد — بنفسج
دما معتدلا والحق هو الاول والرطب منه رطب في الثانيه ويسكن الصداع الدموي والصفراوي اذا شم وضمدا
وينفع من الربو والسعال الحار ومن خشونه الصدر وينفع من التهاب المعده وشرابه ينفع من ذات الجنب
وذات الريه وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء وبالجمله يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعه وينفع من

سو

سو المعده واحتمالا قال ابن سرافيون الشربه منه من نصف درهم الى درهم مدقوقا مسحوقا مع مثله من السكر حامضا
بورق اصناف وكثيره ومنه صنف يقال له البورق الارمني لونه ياتي من ارمينيه وصنف يقال له النطرون وهو المصري — بورق
وهو ملح بحري يضرب الى الحمره وطعمه الى الملوحه مع مراره يسيره يدل على شده احراق وصنف منه يعرف ببورق الخبز
لان الخبازين يلصقون الخبز به ويسكن به ظاهر الفصوص مثل حجره وملكيه وصنف يقال له بورق الصاغه
وهو الابيض الشبيه ومنه بورق الغرب يحمل من شجر الغرب حار يابس في الثالثه ويقلع الثاليل تحليلها ويغسل
ويقطع الاخلاط الغليظه ويرمي السمن اعليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعه احتمالا
وينفع اللواتي في ارحامهن رطوبات بان يتشين ويغير بها اذا استرخت اعضاؤهن واذا سحق ونحل الجرح ورم
بها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه ثمان سلته دراهم دهن زنبق ودلك به الذكر وبطن المذاكير
يهيج الانعاظ بقوه ولذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادويه القاتله للدود بصل حار — بصل
في اول الثالثه يابس في الثالثه محلل مقطع مفتح جالي ملطف لافواه العروق وبصل العنصل وهو بصل الزير ورق
مثل الكراث يظهر منبسطا وله في الارض بصله عظيمه وتسميه العامه بصل الفار وذلك اقوى لانه احد واشد
تحليلا وتقطيعا وجلاء وتنقيه ويحمر العين ضمادا وبزره يذهب البهق اذا طلي به بالخل وهو بالملح يقطع الثاليل — نقلع
ويصدع والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثره الابخره المتصعده منه الى الدماغ ويقوي المعده
يشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمري والمطبوخ منه اي من البصل الماكول كثير الغذاء بالنسبه الى بعض
البقول ويعطش وينفع الرقان اي البصل يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ معطش على ما هو مبادر الى
الفهم ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعه وينفع من ريح السموم اكلا واستشماما وخل
العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثه ويزيل البخر ويشد الاسنان وينفع العصب السليم
مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصه والفالج وينفع من المياه المختلفه اذا الحد في المواضع
المختلفه وشواء العنصل ينفع من الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق بالتحليل والتقطيع وخصوصا
خله وينفع خشونه الصدر والبحوحه ويقوي المعده ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء والرقان و
اختناق الرحم للتفتيح القوي ويعسر البول ويدره بقوه وشرب خله وسلاقته للطحال نافع ويقتل الفار
وحينئذ وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصه الذئب واذا اعتصر ماؤه و
عجن بدقيق الكرسنه وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا للمستسقي وبزره يشفي من القولنج الصعب
لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويعمل منه حبه في سمنه قد نقعت في العسل الرقيق
يوما ويعمل العليل تلك التينه على الريق ويشرب بعده ماء حارا فقد اغنى فيه بورق وقد تعمل من عصير

لعرق للنسا وضيق النفس والخوجة ولا تصلح الا للشايخ وما يجرى مجراهم **بهمن** قطع خشبية من اصول يجففه متشنجة بهمن
وهو نوعان احمر وابيض ونحن انما اتخذنا طيبه وفي ذا الجنبحاني من طيب حار يابس في الثانيه يقوى القلب جدا و
يزيد في المنى زياده بينه ويسمن ويمنع الخفقان ويدلنا في زياده المنى والسمن وزنه من التودري ونصف وزنه
من السنه العصافير **باقلا** قريب من الاعتدال اى غير الرطب والرطب منه رطب في الاول وكذلك برودته باقلا
فيه اى في مطلق الباقلا رطوبة فضلية وفي كثر نفخ اذا طبخ مره وصب ماؤه عنه ثم طبخ مره لقوى او قلى وملح
قليلا و يولد لحما رخو الرخاوه جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه والباقلى جيد الغذاء عند قوم
عسر الانهضام وخصوصا المقلو منه واذا شق وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلصق العرق للزوجته وخاصيته
قطع نزف الدجاج اذا علفت منه واذا ضمد الشعر بقشره رقيقه فيسهل نبته واذا ضمد به اى بجرمه عانة الصبي
منع نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال وتضمد به مع الشراب على ورم الخصيه
والثدى فينفع منه والباقلا المقشر جيد للصدر اذا عمل منه حسو ويمنع السعال والصداع اى الباقلا وبرى
احلاما مشوشة لما تصعد منه الابخرة الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل قوى على الانعاظ و
اذا طبخ مع ورق السعتر وضمد به حلل الورم المتولد في الثدى عن تجبن اللبن **بلح** هو في النخل بمنزلة الحصرم بلح
في الكرم و**بسر** قريب من النضج يوجد فيه حلاوه مارد ان لكن برد البسر اقل جدا للنضج مابان في الثانيه و بسر
لذلك يقبضان ويعقلان البطن جيدان للعور واللثة للعفونة التى فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى ورديان
للصدر والرئة للخشونة والعفونة يطيئا الهضم يدبغان المعده ويحدثان السدد في الاحشاء وزعم بعضهم انه ليس
تصنع نبيذا طيب رايحة من نبيذ البلح و يدخل في ضروب من الطيب بحسب اله ويقال لها البلحيات **بطيخ** بطيخ
بارد في اول الثانيه رطب في اخرها هذا ما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى
سريع الاستحالة الى الصفراء ويزره اليابس واصله معتدلان في الاوساط والنضج من البطيخ لطيف والفج كثيف
غليظ الفج اى البطيخ النضج وهو منفخ جال مدر يمنع من حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقى
الجلد ويمنع الكلف والبرش والنمش والبهق والخراز لجلايه القوى وينبغى ان يتبع بطعام اى لا يوكل
على الخوى بل من الطعامين وعند صيروره الاول كيلوسا والا غثى وقيل ان اكل على خلاء المعده ودرسان
من اصله يغش لما غنث ويستحيل اى البطيخ الى خلط وجدى في المعده وهو البطيخ الغير الشديد الحلاوة
الى البلغم اميل منه الى الصفراء كيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان
استحاله الاصفر الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده في المعده وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب
ان يتقيا فانه قد يستحيل سما ودلكما اذا اكل الحلو على الخواء وكان المعده في غاية الالتهاب محترق ويحدث

منه

منه صوار بحارى وليستعمل المحرور سكنجبينا سكريا حامض الحموضه والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربا ان لم يكن
البطيخ شديد الحلاوه والا فكمية قليل ورد مربا و البطيخ الهندى وهو اللذاع الطف قوى الرطب والتطفه
مستعد لان تصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب الحميات العفنة والمحرور من يحتاج الى ملين رطب ان شود دم
لينا وهم مرارا حاره في كبده ومعدته ومعوه ردى للمرطوبين المبلغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع آخر
صغير مدور مخطط بحمره وصفره وهو يسمى بالدستنبويه وبالشمامه الطف وهو متوسط المزاج من البطيخ والخيار
ورائحته بارده رطبه مسكنه للحراره جالبه للنوم وهو يطلق البطن واما البطيخ المستطيل الحامض فيتداوى به الملتهبون
متنفعون بتبريده انتفاعا شديدا ولا يستحيل الى المرار لحموضته **بيض** افضل البيض نيمبرشت من بيض الدجاج بيض
قال الشيخ في الادويه القلبيه البيض وان لم يكن من الادويه القلبيه فانه لا محاله حاله مدخل في تقوية القلب جدا اعنى
بذلك الصفره من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والدراج والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع
ثلث معان سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذى يستحيل منه اليه وكون الدم الذى يتولد منه مجانسا للدم
الذى يغذوا القلب فيندفع اليه بعجلة على ذلك كان او فق ما يتلافى به عاديه الامراض المحلله لجوهر الروح المقلله
لمادته وهو الدم الذى في القلب والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانيه لكنه اكثر غذاء من النيمبرشت وهو مائل الى
الاعتدال لكن مخه اميل الى الحراره وبياضه الى البروده ويما رطبان ومشوى المخ بالعسل طلاء للكلف وبياضه
على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلى بياض البيض لا يستعمل في علل العين
الا ما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذى يكون فيه الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة
من المواد الحارة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة لغروته ويحقن الابخرات
في الباطن فاذا ازدحمت الرطوبات عليه وطلبت موضعا او سع خرقت الحجاب الغرنى واحدثت
فتوقا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والنوصه وضيق النفس
ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفرده وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيف وفيه
قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير وجميع البيض يقوى الباه وخصوصا بيض العصافير
والكلس من قشر البيض يجفف القروح وينقى بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا جعل في ماء الكزبرة
وقطر في الانف واذا سحق حرافة قشره وسقى في انثوه من فضة نفع جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق
صاحب المعده الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليا كله بالملح والفلفل والمرى وليجتنب البياض خاصة
فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلق الامعاء والدرب والتخمه
نشدد وخمه بطىء النزول وخاصة ان كانت وهو على الزنب اخف وامرا وكلما كانت البحار رطب كانت

لا يود

(بليلج) اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل في الو الباحى بل الصوره ولا يخرج من اللبنيات والبيض بليلج يشبه الهليلج
الاصفر املس القشر وفي طعمه عفوصه شديده ومرارة وهو المستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي
المعده بالدبغ والجمع ويمنع من استرخايها ورطوبتها واذا استعمل على الريق عامه حارا على الكرة منع من اللعاب
السايل واحد البصر ويبطي النزول عن المعده فيجب ان يجعل معه الافاويه كالسنبل والدارصيني والعلك
(بادرنجبويه) والعقد والمصطكي وما اشبه ذلك بادرنجبويه هو اسم فارسي ومعناه الاترج الرايحه ويسمى ايضا البقله
الاترجيه وهو مفرح قلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغميه والسوداويه وخاصه
الجرب السوداوي ويطيب النكهه ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال الشيخ في الادويه القلبيه له
عجيبه في تفريح القلب وتقويته مع عطريته وتلطيفه وينتج مع قبض فيه يعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء
كلها وفيه طبيعيه اسهاليه ضعيفه قيل ومن خواصه الجليله انه اذا اخذ شي من ورقه واصله وبزره وجفف
الجميع وصير في خرقه وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فانه يكون محبوبا مقبولا من عند كل من يراه مقضي
(بادنجان) في حوايجه مسرورا نشيطا ما دام عليه بادنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو احمد لحرارته وحرافته
فوقد في الثانية يعلق بقوله يابس لا بحار تولد امان اكله السوداء والسدد والدوار والسدد والسرطان والجرب
(والصلابه) السوداوي والبواسير والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم واصلاحه ان يقشر ويرمى ببزره
ويطبخ بالماء ويصب ذلك الماء ثم تقلى بدهن اللوز او الشيرج او بخبز وملح ويترك في الماء البارد ليله ثم يغسل
بالكزبرة ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت بادنجانه صفراء وهي التي تمكث في شجرتها الى فوقها
(الخروع) وفرغت وملئت من دهن حب الخروع ويوضع في فرن حار ثم تخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن
الوجعه فانه يذهب بالوجع وحيا واقماع البادنجان اذا خلط مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا
(بوزيدان) بدهن بنفسج وطليت به البواسير ابراها مجرب بوزيدان هي اصول صلبه سغر مصمته تشبه البهمن الابيض
اجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه الدقيق العقد الشديد الملاسه العليل السامي زدي
عليل المنفعه حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل
(بقله يمانيه) الماء الاصفر والشربه منه درهمان وينفع الاخلاط البارده ويلطفها وينقي العصب وينفع السموم بقله يمانيه
وهي البقله العربيه ايضا وهي بقله مايته كالبقطين لا طعم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاوها يبرد
(بزرقطونا) تفعه البيس يسرع تعفنها الورقيه اصلاحا بارده رطبه في الثانية يسكن الاورام الحاده ضمادا وينفع العطش
والسعال والصدر والصداع الاحراقي اذا طلي بعصرها مع دهن الورد بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية
قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود

[illegible]

الاسود

والاسود الرزين اجوده والمعلومه بدهن الورد فانه نافع للمسح وبالخل على الحمره والاورام الحارة ويسكن
الاوجاع الضربانيه الذي سببه مولد حاده وتضميد الراس به يسكن الصداع الحار ويسكن العطش ولعسب الحميات
ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وعند المعلولين الطبيعه بالازلاق وربما احدث عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق
(بقله الحمقا) نفس وسقوط القوه والنبض ويدفع مضرته بالاسعد بالحاث والمثلث بقله الحمقا هو الفرفخ والبقله اللينة والرجله
باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقطع الثآليل بخاصيته اذا دلك بها ويسكن الصداع الحار شربا بالحليب بزره السكنجبين
او ضمادا بورقه وعصارته المدقوق بخل قليل والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الرمد ونفث الدم وضرر
الضرس بتحليلها للخشونه ويحبس لسحج الامعاء والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانه وينفع الحميات
(بندق) الحاده وقدر ما يشرب من بزره الى ثلاثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول بخاصية فيه بندق هو لفظ فارسي والجلوز
عربيه مايل الى الحراره واليبوسه الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد عفوصه منه وهو بطي الهضم يولد
منه المرار ويهيج القي ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في جرم الدماغ وينفع السعال ويسمن على النعت
واذا اسحق وشرب بماء العسل ابرا من السعال المزمن واذا قلي واكل مع شي قليل من فلفل وفلفل النضج النزله
وهو ينفع معا الصايم ويقويه وينفع الطرعنه بخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل
بعده مع التين والسداب نفع منه ايضا قال الطبري قد كنت انا في حداثتي في ارض الموصل في بعض اعمالها
(بسفايج) (يعلقون) فرايت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لسع العقارب بسفايج هو اصول مشتبكة
في شكلها بالحيوان المسمى باربعه واربعين في طعمها حلاوه وقبض والمختار منها الغليظ الفستقي المكسر حار في
الثانية يابس في الثالثة او لها يحل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والماييه والشربه منه درهمان والمطبوخ منه
الى اربعه دراهم والى قريب من سبعه دراهم بحسب المزاج والقوه والسن قال بعض الاطبا اذا اسقي منه كل يوم
درهمان ونصف مع اسكرجه من ماء لب الخيار جنبر سبعة ايام متواليه ينفع الماليخوليا والجذام نفعا بليغا وله
(بلوط) في اسهال المره السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي بلوط بارد في الاولى يابس في
الثانية او في اخر الاولى رديء الغذاء بطي الهضم والشاه بلوط اجود منه ينفع من نفث الدم ورطوبه المعده ويعقل
البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس قوه جميع هذه الشجره قوه تعقل والغشاء المستبطن لقشر
(زف) ثمرته اعني ما تحت قشر البلوط ملفوفا على لب جرم البلوط وهو احمد البلوط اشد حصانا لنفث العارض
(بقر) للنسا ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا بقر قد ذكرنا في هذا الموضع
ما يتعلق بالبقر من الادويه واما ما يتعلق به من الاغذيه فيذكر في اللحم قرنه المحرق المغسول اذا شرب بالماء حبس
نفث الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخل نفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين اذبل

الطحال العظيم وان شرب يعمل فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربة منه ملعقة مما قيل واذا جعل
باخثا ابقر الرحم النابته رده وطرد البق والهوام وطلى على بطن المستسقى ونام في الشمس فينفع
اذا لم يكن الاستسقاء نابعا لورم حار في الاحشاء وان ضمد مع شئ من رماد العظام المحرقة وشئ من زيت
نفع من النقرس ومرارة الثور اذا عجن فيها ربه وطلى على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بالكرات الطفر
الادن بادآورد قيل هو الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه نور في نسخ المطبوخات معها وكانه صنف منها
وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكثر لونه الى البياض وله راس
الى الاستطالة يشبه راس القنفذ البحري وله زهر لونه مثل لون الزعفران فيه بزر يشبه حب القرطم الا انه الى الاستدارة
بارد يابس في الاولى نفع الاسهال المعدي ونفث الدم ونفخ الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان
اذا تمضمض به والحميات المتمادية اذا شرب منه مع السكر وبزره ملطف محلل ينفع التشنج الرطب ويسكن
لذع العقارب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا واصله اقوى منه في جميع ذلك بان
هو شجرة شبيهة بالاثل وله ثمرة تشبه الفستق ويقال له حب البان يعصر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه
رض على الصلابة وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه يحبس يستعمل في الطيوب وهو
حار في الثانية يابس في الاولى واذا شرب اثنان من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان دواء يهيج القئ
سريعا ويسهل من اسفل وينفع من الكلف والنمش والبهق ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال
والكبد باذروج هو ريحان معروف يقال له الحوك في بعض البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض
وينوم بخاصية فيه وعطريته لعلة الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الكيموس الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر
سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منه السدد في العروق ويسرع الى العفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر
خاصة اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلح الخل والخردل وعصارته قطورا نافع للرعاف ولاسيما بخل خمر وكافور
وشمه مما يكثر العطاس في مزاج وكذلك في مزاج واسكره من ماء ينفع من سوء التنفس ونفث الدم وقيل ان
ماكله اذا دام يسعه عقرب لم يضره لسعها برسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير
سقى الاسود والرقيق وكزبرة البير وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف وله
اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا شرب ينفع من
الربو والرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحجارة من المثانة قال جالينوس هو دواء
يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت
الحصاة ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة

وكان

وكانه مائل الى الحرارة وقال ابن ماسويه خاصيته اسهال السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة منه من ثلثة
دراهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب والحية والقروح بردي هو الكوخ وهو نبات ينبت في الماء
وله ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض بمصر يعرف في الطب
قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات قابض يدمل الجراحات ويشفي القروح الخبيثة ويصلح
العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين برنك ويسمى وبرنج وابرنج وهو حب هندي او سندي وهو كبار
صغار غير رقيقة وكبار رقيقة اي منقط ببياض وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثالثة وهو اقوى الادوية في
اخراج حب القرع والحيات ويسهل شاربه مثل لون البلغم والشربة منه من اربعة دراهم الى سبعة دراهم مدقوق منخولا
مذوفا باللبن الحليب وله خاصية الضعف تشفي الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل برزكتان حار في الاولى معتدل
في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل وملق اخرج العضل التي في الصدر وسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل
وقد يحقن بطبيخه للذع الامعاء والرحم اذا ضرب مع الدهن واذا حلت النساء في طبيخه نفع من الاورام الحارة
العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة وينضج الجراحات اذا ضمد به واذا شرب محمصا انضج السعال البالغ الرطب
وان شرب نيا اسهل الطبع واذا ضمد به الاظفار المتقيضة مع الموم والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصية وهو زائد
في المني جيد في تسكين الوجع لكنه ردئ للمعدة عسر الانهضام بسباسه هي قشور ورق وحب يحذي اللسان كالكبابة
حارة يابسة في الثانية احمرها المائلة الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة وينفع من صلابات الرحم وينفع
المعدة والكبد الضعيفين وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من سلس البول وخصوصا اذا
ضمد بها المثانة بسد قيل هو المرجان والحق انه اصل المرجان متخلخل سهل سحقه وهو الذي يقع في دواء المسك
بخلاف المرجان فانه لا ينسحق جيدا ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك
بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي العين بالجلاء والنشف للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية
المقوية للقلب النافعة للخفقان المفرحة له واذا اخذ منه محرقا نصف مثقال وخلط مع ربع مثقال من الصمغ
العربي وعجنا ببياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم بلسان شجر لا يعرف اليوم نباته
الا بمصر بالموضع المعروف بعين شمس ودهنه يخرج من الشجر بمشراط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام من
الخمس الى الستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصا ليس فيه شئ من رائحة الحموضة وقد يغش
ضروب بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان
وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوفة وغسلت بالماء لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش واذا
اذا قطر من الخالص على اللبن اجمده دون المغشوش وايضا الخالص منه اذا قطر على الماء انحل ثم يصير كالغمام

اللبن يسرعه والمغشوش يطفو مثل الزيت وعصا البلسان اجوده ماكان اشقر عميلا كبير القصا ونفوح منه رائحة
دهنه وقوه دهن البلسان حاره جدا حتى في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف عنها ثم قوه عوده اضعف من
قوه حبه ودهنه يحلل الحشى والمشيمة واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن
به عسر النفس وحبه موافق لمن به شوصه او سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ويصب على اسكنجبين مطبوخ الرومان
اومن به مغص ويسهل الحصاة ويعين على الحبل اذا احتمل وان دلك به الذكر بعد من اسرجانه وكان مع ذلك
محسا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق وفي الجملة ينفع من جميع امراض البارده وبدله قبل دهن الزنبق
وزنه مع مثله من الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن النخل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه
من عوده بلادر هو ثمره شجره تشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون العلق وفي داخله شي يشبه بالدم
وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعه جيد لفساد الذهن وجميع الامراض البارده الدماغيه اذا عمل منه خواص
ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الجوارشن جيد للحفظ جدا والبلادر مفردا
من جملة السموم وربما قتل ويخص البقر وهن الجوز يكسر قوته واذا ندمن به جفف البواسير ويذهب البرص
واصلاح البلادر ان يخرج عسله بان يقلع قمعه ثم احمى كلبتين من حديد حتى تحمر جدا واخذ الثمره بها وضمت
عليها حتى يسيل عنه عسل وخلط بسمن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من قلب الفندق
ربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض بحمكشت فارسية باويه دو انگشت الاصابع قال
صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان بحمكشت نبات لا خوف في غلظه بالشجر وله اغصان عسره الرض
وورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه وعلى كل قضيب منه خمس ورقات مجتمعه الاسافل متفرقة الاطراف
كاصابع الانسان واغصانها تطول نحو قامه او اكثر وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق
طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمس اوراق وهو منشر من كل جانب مثل
شريث المشط روس هذا النبات واصله كثير المنافع بخلاف البحمكشت فانه لا نفع في اصله في الطب بل
في ثمرته وهو حار يابس في الثانيه يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنعظ وينفع المطحولين والمجنونين
واذا شرب مع الفوتنج او احتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام بنج هو الشكران بالعربية
وهو ثلاثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين
الاوجاع وتغلظ المواد وينفع النزلات والتنويم ومثقالان من الاسود يقتل اذا لم يعالج وكذلك الكثير
الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي الافيون بوش رسيدان هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه شياف وهو بارد
يابس في اخر الثانيه ويستعمل منه في الاورام الحاره والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا ويوتى به من ارمنيه

ومن ارسند جوز بجيم جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد
اجوده اشده حمره ودارزنه حار في الثالثه يابس في الاولى وقيل في الثانيه يقوي العين وينفع البصل ويطيب النكهه
ويسق الكلف والنمش اذا مضغ ودلك به وفيه قبض ويقوي المعده والكبد والطحال الى الى ضعفها عن البرد
الرطوبة وكذلك من رياح الامعاء وفي الجمله هو نافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي
بتسخينها الكبد وتجفيفها للرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل جوز حار في الثانيه يابس في الاولى والرطب منه رطب
في الاولى وهو يسمن اذا اكل مع السكر يقتل الدود ويشعل اللسان ويصدع وخصوصا لسان الصبيان وهو عسر الهضم
ردي للمعده وبالعسل ينفع المعده البارده ورب قشره الاخضر والتي فيه خبث الحديد مكسورا وترك اسبوعا
وحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا بلغ انا نجح يريت حفض وقصد
به اصل شجره الجوز ودعى بقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يحصل
فيه قطره ويستوثق منه ويغطى الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى ان يجمع وفيه
وينعقد ثمره ثم يكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود جدا ويخضب به الشعر الابيض فانه عجيب
في ذلك وهو من اخضبه الملوك وخاصيه شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب نحول البدن وضموره جلنار
هو ورد الرمان البري لكن جنبذ الرمان هو زهر الرمان بارد في اول الاولى يابس في الثانيه يشد اللثه ويقوي
الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقه ويقطع الاسهال الصفراوي
والذي يكون من رطوبه المعده والامعاء والشربه منه مثقال وبدله قشر الرمان جبن الرطب منه بارد رطب
في الاولى والعتيق بارد يابس فيهما والتي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانيه ولذلك يعطش و
يلذع واحمده المتوسط الذي فيه دسومه طاهره والطري الغير المملح غاذ مسمن مضر للمرطوبين مضره خاصة
وان اكلت مع التمر قلت مضرته وغذى غذاء كثيرا لكن يولد سده كثيرا والمملح العتيق يهزل وهو ردي للمعده
لكنه يزيد الشهوه اي شهوة الطعام وخلط بالملطفات ردي بسبب سعته ما له اي ينفد الملطفات للحبس في
العروق بل منهضم يورث السدد والحبس يولد حصاة الكلى والمثانه فليحذر منه المستعدون لها جزر احمر
حار رطب في الاولى منه بستاني وهو ارطب ومنه بري وهو اسخن وفيل قوه بزر البري حار يابس في الثانيه
يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ زنجبيل وبزر السذاب
ايضا يهيج الباه لانه ينفخ بخلاف البزر البري ولذلك قال وبزره وخصوصا البري لطيف يدر البول والطمث
شربا واحتمالا وينفع شربه نهش الهوام وورم الساقين وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على
القروح المتاكله نفعها جاورس صنف نبات له شبه الارز الاصل ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من صمغه واجوده

اشدها حرارة بعضا الساطن زعم انه الطاهر ملين الانواك واذا ديف بالخل اذاب سريعا واما ما كان منها
اسعد فردی وقد يغش بوشق وموم ويمتحن بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه يذاف ويصير
بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو يلطف محلل
واذا شرب في شراب منع النافض والحميات الدايره ووسن العصب واوجاع الجنب وينفع القولنج
والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاشق في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد ان يغلى
في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع في المراهم وبدله الاشق والقنة **جعدة الثعلب** كزبرة البير بدمشق و
بلادها **جيلهنگ** هو بزر شبيه بالسمسم وبالتودري الصغير وهو دواء مُقَيِّئ لشدة فعله قريب من فعل الخربق
والشربة منه نصف درهم وربما قتل منه مثقال لشدة القيء لما فيه من القوة السمية ولتحذر من تناول التودري
والبزر الذي يقال له حبة السمنة حتى لا يقع فيه شيء من الجيلهنگ **جمهوري** هو ما يطبخ نصفه من عصير العنب بعد طبخه
والمثلث ما بقي ثلثه والميبختج ما بقي ربعه **جعجم** هو عروق حمر مشابهة في شكلها ومقدارها لعروق الجزر البري
الذي يسميه اهل الشام بالشقاقل وطعمها حريف مع يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين
ملففة وهي تنفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب نصف درهم منه ومن الاطباء من ذكر انه البهمن الابيض
وليس بعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه **جنطيانا** هو اصل يؤتى به من الروم وغيره والاجود هو
الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطيوس الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار
يابس في اول الثالثة محلل ملطف مقو للمعدة والكبد الباردتين وهو من كبار الادوية التي تنفع في الرياق
والمعاجين الكبار التي تنفع من السموم ومن النهوش مدر للبول والطمث واذا شرب منه نصف مثقال
ولذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور الكبر **جندبيدستر** هو خصية حيوان
شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء يأكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة
الاجود منه المزدوج الذي يخرجه من اصل واحد المائل الى حمرة وقد يغش بالاشق وصمغ ودم وهو محلل
ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض الباردة لشرعيتها والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت
والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق الافيون والاسعد منه مهلك **جوز جندم** ويقال له شحم
الارض وخروا الحمام وهو ثمرة محببة كالحمص بيضاء الى صفرة قريب من الاعتدال مزيد في المني ويسمن ويقطع
شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم واذا طبخ منه ربع كيلجة في عشرة ارطال عسل وثلث رطل من ماء حار
وضرب نافعا وغطى راس الاناء ادرك شرابا في ساعته **جوز القيء** ثمرة شجرة قدر دلع قدر البندق واكرمه حار
يابس اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القيء واخرج

فصولا

فصولا غليظة وصفراوية ينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر   الوثيق منه هو حو الو وكاره حسب منه
جوز الطيب بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس البطن والزفر جيد منه كمل الاسنان وتحللها وصلابة الطحال
حرق الدال الوحشي   هو ضرب من الدارصيني على الجميع المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف
بالقرفة ومنه الدارصيني المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس في اول
الثالثة عامة في اللطافة وحاذق ينفع للسدد مصلح لكل عفونة وصديدية ودهنه جلاء مذهب محلل للرياح
وهو ينفع من الكلف والنمش والبرش دهنا وكذلك اذا طلي مع العسل ويسخن الرأس وينقي الصدر ولكن ينفع السعال
المزمن والنزلات ويفرح القلب وينفع سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث
شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة اكتحالا ويسحق وينخل بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل
ويخزن فيبقى قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ولد الدارصيني وهو احمد
من جميع اصناف الدارصيني واطيب منها فعلا ويدل الدارصيني السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه **البط والدجاج**
والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم يصقع لكمال حرارتها الغريزية والرطوبة ولحم الفروج
اسخن من لحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء سريع الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ
يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج لما فيه من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة
لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه ينفع نزف
الدم الرعافي واسعد ما جئه الفراريج تسكن لهيب المعدة واذا فتح بطن الدجاج وطلي به الرأس من به
ماليخوليا نفعه نفعا عجيبا وان سمنت دجاجة بلب الترمس وسخن لحمها وغمر ودهن اطراف من طرأ به
مرض الجذام نفعه نفعا بليغا **دماغ** بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقيء ويغط البزور
وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير كالصعتر والفوتنج والمري وبلبس النعنع وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان
واما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا ولا سيما اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من شراب
الصرف **دم الاخوين** يقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من سقطرى جزيرة البحر
السقطرى بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن وينفع الرعاف ويقوي
عضوكان ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت
ويشفاق المعدة طلاء **دارشيشعان** هو عود البرق هو اصل لطيب وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمل
في بعض الادهان والجيد منه ما كان رزينا واذا قشر يرى لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر ضربا
طيب الرائحة وهو مركب العود ماتل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والزرع والبخر اللثة في الفم اذا طبخ
وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر البول

دارفلفل — والنفخ ويقوي المثانة والعصب دارفلفل هو ثمرة مبدا ما تنبت ثمر الفلفل لطعم الفلفل
ورائحته ويقال انه اول ثمرة حار في الثالثة يابس في الثانية محلل مزيل للامراض
داذي — الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زايد في الباه نافع من البرد والقساوة الكلى لاه داذي
هو حب مثل الشعير اطول وادق اذكى اللون مر الطعم مايل الى الحرارة يابس يخلط بنبيذ التمر
من المكروضه وهو نافع جدا من اوجاع المعدة واسترخائها اذا شرب وزن درهمين من السكر
او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض سببه
دردار — دوار وهذيان وحمرة الوجه من غير يوم شربه دردار هي شجرة البق وانما سميت بها لانها تحمل
نفاخات مملوة رطوبة واذا جفت وانشقت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض
قال جالينوس فاذا ملنا بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية ولحم بهذه الشجرة
اشد برداً وقبضاً من ورقها واذا ضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل كان صالحاً للجرب المتقرح واذا
شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر او بماء اسهل بلغماً واذا صب طبيخ اصلها على العظام
دراج — المكسورة يجبرها سريعاً واذا عجن بخل وطلي به البرص ادمنه دراج لحمه افضل من لحم الفروج والعصافير واعدل
دروبخ — والطف واخص من لحم التدرج واقل حرارة منها وطيب يزيد في الدماغ والفهم والمني دروبخ هو اصل نبات
شبيه بشكل العقرب وفي طعمه مرارة وقليل عطرية اجوده ما جلب من الشام وهو حار
يابس في الدرجة الثالثة نافع من الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها
ونافع من لسع العقرب والرتيلا شرباً وضماداً يابس خاصية في تقوية القلب وتفريح شديد جدا
وكسر شدة سمية ما يرح به من شراب التفاح فان اريد تخفيفه خلط به قليل كافور
حرف الهاء هندبا — خاصة لحم كسعه وبدله وزنه زرنباد وبلمانه فيسلم حرف الهاء هندبا هو بستاني وبري و
والبستاني صنفان احدهما طويل الورق اسماكوسه الى مر الطعم والثاني عريض الورق اسمر
الى من به الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والعضيد وهو ادق ورقا واقل طعما
من الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني لا شك في برده ورطوبته والتام البري
مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس في الاولى بارد في الاولى اي البستاني
ويابس بالبري في الاولى ورطب رطب في الاوسط والثاني ارطب وعمل في الصيف
وخصوصا البري والمر من البستاني الى الحرارة وينفع سدد الاحشاء والعروق ومنه
مفصل صالح تقوي المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة

وانما قال يحرب الكبد لان الهندبا
يعلم الادرار ويقوي الادرار
يحرب الكبد

فسدت الموافقة لها بالكيفية والخاصة اما الباردة فلخاصيته اي في الهندبا
ويضمد بمائه مع السويق للخفقان الحار وتقوي القلب وينفع مع الخيار شنبر للاورام
الحارة او الغضض بها ومع الخيار شنبر والراوند وقليل من اللوز للاورام الكبد و
المعدة الحارة والرقان وينفع اي الهندبا الرمد ضمادا ولبها ينفع ... قال
الرازي ليس بموافق لاصحاب السعال وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي يشاركه
ورم يحدث الكبد ينفع الهندبا فانه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع
هليلج — العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود وهندي
صغير وكابلي مايل الى السواد كبير وصنف خامس يعرف بالصيني لكن الصيني
غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس في الثانية اكله مربا وشربه منقوعا ومطبوخا
يطلق الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال وخصوصا الاسود والكا
بلي ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل السوداء والكابلي ينفع الحواس
والحفظ والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم
والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير بعد صاحب
الجامع عن فسطاس لو فا ان اسهال الاصفر بصمغه الموجود فيه وما لم يظهر فيه
الصمغة او اكثر كان فعله ضعيفا ومن الدليل على ذلك انه اذا انقع في الماء كان اسهاله
اقوى واذا طبخ قل اسهاله لذهاب البارد منه الخاصة في جوهره واصلاح الهليلج
اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالزنجبيل ليمنع من سحج فيه واذا شرب مطبوخا
مخلط به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة
دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال العاقلي من اخذ كل يوم من
الهليلج الكابلي منزوع النوى وامسكه في الفم حتى يذوب وابتلعه وادمن ذلك ابطأ
شيبه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر
هليون — كثرة الماء وهو مر الكراث اذا وبه هليون ويقال مارچوبه هو بري ومنه بستاني هو نبات ورقه
كورق الشبث وله بزر مدور في جوفه ثلث حبات كانها حب السلق واجوده البري
يقلع قبل تمام ظهور الاوراق وهو مايل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء وينفع سدد
الاحشاء وخصوصا الكبد والكلية وهو محلل وينفع الرقان وفيه تفتيح ونفع وجع

الطين وبدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا للمطبوخ
مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا
قلعه وان كان متماسكا سكن وجعه قال جالينوس هو الكرسني يحتاج الانسان
اليه خاصة والهليون بعد ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة
والكلى كلها مراجيان معناه بالفارسية الف ذراع وهو العاشر او الكرمة السوداء مراجيان
هو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة باغصان وورق وخيوط مثل الكرم
ويلتف على ما يقرب منه من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود احمر يحلل البلغم من
يحلو وينفع به الرباعون حار يابس في الثانية يدر البول ويرث صلابة الطحال
اذا ضمد به مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويقشر الجلد وينفع من
القرع اذا شرب منه سبعة ايام في كل يوم مقدار درهمين وكذلك ينفع من الفالج
وينفع للهوام ويخرج فضول الرحم حتى يطهر وكذلك ان جلست المرأة في طبيخه هدهد
لحم اذا طبخ ماء ونبت وسقي من مائه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب الخواص ان
علق على صاحب النسيان عين الهدهد يذكر ما نسيه وان علقت على ما يخاف عليه الو
قوع في الحمام امن ما دام عليه وان كان هو بدا او معه واذا اتخذ بريشه بين سطر ولخصوم
واذا حمل الانسان معه ان خاصم انسانا فهو يغلب خصمه ويقضى حوائجه ودمه اذا قطر
على الساحر الذي في العين اذهبه وان علق هدهد بحمله وشد على باب بيت امن كل
من عدم السحر وعين عائن هيوفاربقون هو سنبل به وهو قد النار وله ورق شبيه بورق السداب هيوفاريون
ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر اصفر شبيه بزهر الكمون الاصفر وبزر مستطيل بمقدار
حب الشعير لونه يضرب الى السواد وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس
في اخر الثالثة محلل للعضلات منفع للسدد نافع من عرق النسا ووجع الورك والنقرس
شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسداب اذهب حمى الربع واذا ضمد بورقه ورمه
ابرا حرق النار سوفطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه الحب البلسان فقد غلط وا سوفطيداس
خطا وانما هو نوع من الطراثيث صغير يعرف بالي سيلان نبت في اصول الحبة
البلسان فمنه ما لونه ناري ومنه ما لونه اسمر ومنه اسمر وبعضه كما يعضه الاقاقيا قال
جالينوس واما الهيوقسطيداس فنوالشد معصام وفي الحبة البلسان جدا وهو نافع

القوة في اسنانها جميع العلل التي تكون من تحلب المواد وتمنع رعاف الدم وا
ستطلاق البطن وبرد الطمث وكذلك ينفع في الزمان الاكثر ويقوي الاعضاء
ويشدها وهو يصلح اذا شرب اذا احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة
في الامعاء جوز الواووج هو اصل نبات في طاهره عقد لونه الى السواد حريف حرف الواو وج
الطعم مع مرارة ويقال له زنجبيل العجم حار يابس في اخر الثانية يلطف
للاخلاط الغليظة ويدر البول ويرث صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما يحدث
من الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع من اوجاع الجنب والصدر و
الظهر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويضعف البول
ويزيد في الباه وينفع من البهق والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الريا
ح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني ورد الورد ورد
نور كل شجرة وزهر كل نبت ثم خص به هذا الورد والاحمر بارد يابس برده في الاولى
ويبسه في الثانية ويدخل في الادوية المركبة القوية فيه اجزاء حارة مرة الا ان الاجزا
الباردة غالبة فلذلك قال برده في الاولى واجوده الفارسي والجوري والجور
قيوه من قرية بشيراز حماها الله تعالى وفي الجملة معتدل مقوي الرائحة المنتن منه الاحمر
المدمج الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو منفع يسكن حركة
الصفراء لانه يسهل من الغثيان ويقوي الاعضاء الباطنة ومائه ينفع من الغشي وخصوصا
الذي سببه حار ومن الصداع الحار وينفع النكاع وهو العم والحلق ويقوي الحلق
والعمور لكن شم الورد يعطش ويحرور الدماغ بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الا
نفه الحارة فيحرك الجزيها وليس كل الادهنة الحارة كذلك بل المتحلل الرطب
الضعيف ويطيب رائحة البدن اذا سحق يابسه ونذر عليه بعد الخروج من الحمام و
ينفع من النحج لانه يقوي الامعاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما بالسكر
وان كان القياس يقتضي ان يكون معتدلا لان الورد بارد في الاولى والسكر حار
في الاولى الا انه مايل الى الحرارة بسبب حرارة النار او الشمس والحرارة المستفادة من
النجم تقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم واقراصه في العرايس تصعد
الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشر مجالس

من البلغم والصفراء اعلم ان الورد والنضج يسهل بخاصية فيه وكذلك البغدادي
والفارسي وما في اصنافه ان اسهل فيه يكون اسهاله بالعصر ولذلك يسقى شرابه
المكرر بالماء البارد والشديد البرد ويعين على الاسهال بالعصر خيري هو نبات يسمى
الافسنتين الرومي اصفر اللون منهك الرائحة يوتى به من خراسان ويعرف بالحشيشة
الخراسانية حار يابس في الاولى اجوده ما كان حصرا وطعمها مرا جدا يجيبها
ساطعة وهو يخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك قوي الفعل والشربة منه مثقال
لا درهمين ويدل نسخ ارمني ودع هو من جنس الاصداف فيه دود وكلسه يعمل الكحل
يسمى سوار السند اذا احرق ينشف البلل ويجلو النهق والغواشي واذهب
بياض العين وهو صالح لاصحاب الجرب يحكه ويسحقه الشعر واذا اشرب
انفع من القروح الكائنة في الامعاء قبل ان يحدث فيها عفونة والنسخ ايضا
من جملة الودع ويستعمل امثاله ورل هو العظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص
الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة جذب
للسلي والشوك وزبله يجرد بياض العين وكذلك زبل الضب وشحم الورل
اذا دلك به الذكر فانه يعظم ويدل بحم السقنقور وهو شبيه بورق النبق وعصارته
السلخ وهي حارة يابسة تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة حرف الزاء زعفران
من اسمائه الزيهقان والكركم حار في الثالثة يابس في الاولى نافع للسدد والكبد
والعروق لما فيه من المرارة محلل قابض منضج ويحسن اللون اذا ادمن باعتدال
والسرع الشراب جدا فهو يزيل ويصدع وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح
ويحركه لما يحدث فيه من نورانية والبساطة مع متانة ويعينها العطرية السد
[illegible] ويجلو البصر كحلا ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب
ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة ردي للمعدة مغثي والاستكثار منه
قاتل بفرط بسط الروح الى خارج زعرور بارد في الاولى يابس في الثانية قابض
انفع من العسر اجمع العصر او منع السيلان ويقطع القيء ويسمى الطلعلم والكرمة
ونوت العوليج زبد حار رطب في الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيسعدك
ونحيه ينفع السعال والصدر ويسهل النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل مائه

خيري
ودع
ورل
حرف الزاء زعفران
زعرور
زبد

ه

عجيب في ذلك وينفع من اوجاع العصب ولين الطبيعة والاكثار منه يسهل
البطن بالارحاء والبلغم واذا لطخ به لسان الاطفال اسرع نبات الاسنان زنجبيل
معروف حار في اول الثالثة واجوده ما لم يكن مسوسا مأكلا يابس في اول
الثانية وفيه رطوبة فضلية فيهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح
في العروق وهو الهضم البالغ ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة
ويزيل بلتها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو
رطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل
به من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احدر من الدماغ بلغما كثيرا زرنب
نبت الانفاق اي المحدم يسمى فرد هو بارد يابس في الاولى والزبيب المتخذ من المدرك
اي العنب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مايل والعتيق اقوى حرارة وكذا الحلو
الزبيب بالذوق فان وجد فيه شي من العفص فهو الى البرد واليبس وان وجد عديم
العفص فهو معتدل وان وجد فيه حلاوة ولطافة فهو الى الحرارة والزبيب يقوي المعدة
ويسكن السعال والانفاق ادمن للاصحاء ويقوي وخاصية ما كان حديثا عريا من طيب
الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هيئة الصمغ في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة
ونبت الله ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من الطلاع
وينفع من حرق النار ونبت الله وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة الساعية
والقروح الرطبة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا احتمى به
ينفع من القولنج وهو اشد اسهالا وتحليلا ويكحل به فيحد البصر واذا لم يحضر زيت عتيق
فاحتبك الدهن في آنية من اجود زيت بعد رعله واطبخ حتى يخرج ويعر مثل العسل
فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة العلقدس
وهو الابيض والقلقند وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر
والزاج الابيض فيه رطوبة مائية يسعد ويجمد وهو ينعقد بلد اجسام وذلك ان فيه ما يكون
من عدن الرطوبة وهو يقطر في مجاري جوف الارض ويجمد ولذلك يسمى قطار والمعدن
العري المعطر منه ما يكون من تلك المأوى كثيرة سائلة في بنارة من المعادن الى الهار
ويجمد فيها ويسمى الجامد ومنه يطلع بالاندلس ويوان يوجد منه الزاج الاحمر ويخلطها

زنجبيل
زرنب
زاج

بالما ويطبخ ثم يصفى في مكان حتى يجمد واذا [illegible] صاف الزاجات كلها تقطع
الدم السائل من البدن من الجراحات والرعاف وتشد الاعضاء المسترخية وتحك الدلا
يوضع على جراحات العصب فانها تجذب السم وتمنع الجرب والحكة اذا [illegible]
في ادوية العين وقال الشيخ رحمة الله عليه وخاصة القلقطار ان يوضع فتيلة يجعل
في الاذن ينفع من قروح الاذن والمدة التي فيها والزاج الاحمر المحرق اذا خلط مع السويق
بحاله ووضع تحت اللسان ينفع من الصداع ويمنع النزف وحل البلغم منه من الاكلة في الفم و
الانف وهو ... جدا وشربه يجفف ... حتى ... زنجبيل حار رطب في الاولى زنجبيل
ويخرج بارد يابس فيها واقصد الكثير منها اردأ ... اذا ... من العابق والمهزول
ولحم الرئة اذا اكل وامر ... الرئة وينفع من السعال ويخصب البدن ... و
وجع المفاصل والمثانة واذا خلط بدهن الناردين وضمد به يسكن الاورام ... العارضة
للانثيين واذا ضمد به مع الخل ... من ... واذا ... على الاطراف ... اسرع
قلعها واذا اكل مع اللحم ... جدا ... المعدة والكبد والامعاء زبد البحر حار يابس زبد البحر
في الثالثة وهو على اصناف احدها كثيف ... الرائحة كرائحة المسك والثاني ...
في شكل ... والاسفنج وهو كثير ... رائحته رائحة الطحلب البحري و
الثالث ... بشكل الدود وفي لونه ... والرابع ... الصوف ... كثير التجويف
حسب الخامس ... بشكل ... وليس له رائحة والصنف الاول والثاني ...
فيما يغسل ... ويصلح لقلع البثور اللبنية والنمش والكلف والعرار
والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح ... عسر البول ويمنع
من الحصاة والرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقا واما القسمان الباقيان
فانهما ... اللسان ... ويحلوان الاسنان زباد هو نوع من الطيب يجتمع من ... زباد
... في ... الاكثر من ... والاهلي ... وبطعم قطع لحم ... ويحصل من تحته
... الطيب وهو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا ... المركوم
... اذا ... منه درهم مع مثله زعفران في ... وخاصته في عسر الولادة ...
... الولادة ... زرنباد
... زرنباد ... النكت

... في لونه وطعمه ويؤتى به من الهند والصين حار يابس في الثالثة
... وخاصته يقطع رائحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح
وخاصته ... الارحام ... ويقوي المعدة وينفع الخفقان ...
وينفع من نهش الهوام ... ويقوي القلب والخفقان ... جيدة
... وهو يحلل ... الكبار ... الروح
زرنب هو حشيش ... الرائحة يستعمل العطارون لطيبه ... زرنب
الاترج حار يابس في الثانية له خاصية في تفريح وتقوية القلب واذا استعط بالماء
... وجع الرأس البارد والرطب وينفع المعدة والكبد ...
... زراوند هو اصل نبات منه مدحرج ومنه طويل حار يابس في الثانية زراوند
اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب او ضمد به كان صالحا لسموم الحيوان والادوية
القتالة واذا شرب مع الفلفل ... وينفع من الربو والفواق والسعال
... الطحال والكبد ... ووجع الجنب واذا ضمد به اخرج السلى والاجنة
... العروق ... وينفع من الفزع والكزاز ... والطوافل
... المدحرج ... وسموم كل واحد منهما الاخر
الا انه يجب ان يراد مقدار الطويل زرنيخ قال الرازي يكون الزرنيخ ويكون زرنيخ
الكبريت ... البخار البارد ... والزهرة في الكبريت ...
... لا يحرق كاحراق الكبريت وهو ثلاثة اصناف احمر واصفر واخضر والاحمر
... والاصفر ... والاحمر ... الصالح الذي يستعمل النقاشون
... الاحمر حار في الثالثة يابس في الرابعة ... اذا ... بعضا
... والموضع ... السعر ... والاصفر اذا
... الاثار ... في الاظفار واذا خلط بالزيت ودهن
... وينفع ... واذا ... بالعسل ... الصوت واذا ...
... الرائحة ... وسموم الادوية ...
زفت هو صنفان ... اسود سائل ... وهو ... زفت
... يسيل من ... وهو من الصنوبر وهو الرطب

الاسود واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه حار يابس في آخر
الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة منه منضج للصلابات محلل للعضلات
الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ومن الزبد في حكم القطوان واذا طلي به
شعر الرأس ومن به اخرج القمل وحيا مجرب زرد هو الزرجون وحده
ويختلف بحسب الاماكن وهو ضربان احمر يختلف لحمرته ويختلف من بلاد الشوال
مائل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب نفع من السم القاتل ومن نهش
الهوام قيل ان خدمه خاقان لا يزال به الفزع قال ارسطاطاليس الطبيب ولذلك
يأمر الملوك ان يعلقوه على اولادهم عند ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم وينفع
من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعفة العفنة
القشرة التي يعلمها نفعا بينا زوفا يابس هو حشيش ونبته اغصانها في طول الذراع
مفروشة على وجه الارض وفيها شبيه بورق المرزنجوش وفيها رائحة طيبة وطعم
فيه حدة ينبت في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حار يابس في الثالثة
اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو وضيق النفس
والسعال المزمن والنزلة وجيد لقوة اسهاله واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع
الاسنان واذا شرب بالشراب انا ما هو الذي ينفع من الاستسقاء ومن نهش
الهوام زوفا رطب هو وسخ على صوف الضأن يستخرج بان يحركها على حشائش
تنوعه فيما حد مواتها ولبسها وربما كانت سانه قطنها هكاك و[illegible] وهو حار
في الثانية رطب في الاولى منضج محلل للاورام الصلبة اذا ضمد به وينفع من برد الكبد
والكلى والمثانة طلاء واسما [illegible] هو معقد لولا د[illegible] عليه اذا [illegible] في اصل
[illegible] منها محلل و[illegible] وهو يحلل اجسام الاحجار كلها الا الذهب
فانه يعوض منه وهو صنفان منه ما [illegible] من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنية
بالنار كاستخراج الفضة والرصاص قال الرازي هو بارد وما في غلظه وحدته
فيصير ويدل على ذلك جمعه للاجساد وانه يطير بالحر فاذا صعد استحال حارا
[illegible] محللا مقطعا والدليل على ذلك انه يحرك المحكة اذا طلي البدن
واذا اصل كان جيدا للحرب والقمل وتراب الرصاص يسيل الماء اذا جرى في

وماكثر ودخان الرصاص يحدث الرعشة في الاعضاء وذهاب العقل والصبر
والملون وسيره قاتل وقد ينفع من مضرة اللين الكثير اذا شرب والجم القضا [خرنكابحصص]
هو عصارة نبات يحدث في الشجر ويعمل منها اقراص اجوده ما كان خارجه
الى السواد وداخله الى قرب اللون وكان فيه فص مع مرارة والهندي اجود
من غيره ولونه مائل الى الزعفران يابس في الثانية معتدل في الحرارة والرطوبة
ويحلل الاورام من قصد ويقوي الشعر ويزيل الكلف وينفع الرياح ويشد
المفاصل وينفع كل نزف وينفع الرمد ويحلو الطبقة القرنية ويكحل لما يكون في وجه
ويجوده ما يطلم النصر ويزيل حرب العين وينفع الرقان الاسود والطحال والاورام
الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعتدي واذا احتقن به نفع من الا
سهال المزمن وقرحة الامعاء حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار قال جالينوس
قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لان فيها قوة محللة وفيها اعضاء قوة قابضة
فعلى هذا يكون مثل الورد والآس فيكون باردا في الاولى لا في الثانية فيه تحليل وقبض و
تجفيف وتصبغ سمح افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية واعمه دبي بوده
طبيخه البايسه نافعة للاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعيا ويلين العصب
وينفع وجع المفاصل واذا نقع ورق الحناء في غمره ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه عشرين
يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويغذي لحوم الحيوان
يفعل ذلك لخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا بدى الجدري يخرج بعض الصبي فليخضب اصابع
رجليه بحنا معجونا بماء فانه لا يخرج في عينه شيء من الجدري وهذا صحيح مجرب حنظل
المختار منه ما يكون كبيرا فانه صغيرا يبدلهما لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان دا
خلها ابيض وقيام الصفرة ضعيف الوزن محللا وان اخرج الشحم من السطح ضعيف
موتها من اقل من سنة فاذ يرك في سطحه في زهرا حار في الثالثة يابس في الثانية
حد وقشره اي لا يكون شرّها علطتان باسان حدا بلمصان بالمعدة والامعاء المعاء
امعاصا ساند بدا ولانسهلان والمفرده على الشجره فانه اي الشجرة التي تحمل حنظلا واحدا
فتلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحدة والسوء فتقتل لذلك وفي شحمه
تحلل منقطع حادث من بعد وورق الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام [illegible]

وسواى النجم المحلل نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا لاسيما
الاخلاط الغليظة من اعماق البدن وبذلك رطبا الحدائم وان العسل فينفع ويصفى
لوجع الاسنان ويسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من تعقد الاعصاب ويسهل
البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اربع حبات عشر مثقالا وهذا
المقدار شربة تامة ومع كف وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب
الفستق مصلح له حمص منه ابيض ومنه اسود ومنه كرسني فيه مرارة وهو حار يابس في الاولى — حمص
والاسود اقوى حرارة وسوسه وهو نفيخ مقطع يلطف غذاءه اغذى من الباقلى ينفع الطحال والورم
الصلب الحار والصلبة والاورام كحب الادهن والابيض صمادا وينقي الصوت ويعد والرئة
الكرسني يمره من الحبوب اذا عمل من دقيقه ضماد مع اللبن وطبخه نافع من الاستسقاء والبرقان
لا في ماءه من النوره المنجبة للسدد وينقب الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الحيض ويدر
البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه حدا المانحة منه من التعدية
الجيدة واحداث الحرارة الغريزية وينفع كثيرا ملأ اورا والعصب حنطة اجودها الحديثة — حنطة
المتوسط في الصلابة والسخانة العظيمة السمينة التي بين الاحمر والابيض حار في الاولى
معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس الحنطة اذا وضعت من خارج البدن تسخن
الدرجة الثانية ولا تسخن فعلا ظاهرا من الرطب واليبس والمقلوة تنطفئ الخضم
بطيء تولد السدد ولذلك اكل الدقيق نيا والحنطة الكثيرة نيا اغذى واذا مضغت
ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها حب الزلم هو حب دسم مفرطح اصغر الطعام — حب الزلم
ابيض الباطن يزيد المداد يحلب من سمرقند وهو الزمر بر حار في الثانية رطب في
الاولى مسمن يزيد في المنى جدا ويدر اسهالا حب النيل وهو القرطم الهندي وهو حب نبات — حب النيل
يسمى اللبلاب يتعلق بالشجر فامنه ابيض وبعضه اسود ويعصان وورق اخضر وله نور
اسما كحول في الاتماع اذا اسقط النور خرج مرو دونه يلف حبات اصغر من حب الرازن
وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثالثة ينفع من البرص والبهق ويكرب يشربه
ويمعص ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة ويخرجها بالعرق ويسهل الديدان
ويقتل الحب والشربة التامة منه درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل سقمونيا والتربد
فنصف درهم او ربع مثقال حب الصنوبر هو ثمرة من حب الصنوبر من العراحره يتعلق — حب الصنوبر

٨٧

من لب متطاول ابيض دهني لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو
حب مثلث اصلب مرا واجدا لنا ومنه حراقة وعفوصة والكبير اسمه بالعربية
والصغير الدوم والكبير حار رطب في الاولى والصغار وهو تعم فرفس حار يابس
في الثانية فيه افصاح وتحليل ويسير ولذع يذهب بمنفعته في الماكثير الغذاء قوته
عسر الهضم جيد للسعال والرطوبات الرديئة فيهما اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في
المني زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والفطير زر او العسل او الفانيذ والاكثار منه يهيج
الصفراء يعطش وكانه حب الرمان الحامض وهو ينفع الكلى والمثانة ونقوعهما على حبس البول ويدر
والمقطر ويعج من فروجهما ومن لحمها حب الخضراء هي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما — حب الخضراء
دهني العسير يؤكل منه والاخر اكبر يوري العسر بكسر ويؤكل لبه ويجعل هذا الصنف
تحت البطم حارة يابسة ضيقا في الثانية اي مع العسر والاخلة رطبة تحرك الشهوة وتنفع
وسعى وترطب اي لب وفيها قبض وهي اقوى وتسخن وتحدث من عمق البدن وتشيح
الباه وصمغه منضج الاورام ويدخل في المراهم كالزيت الابيض ويقال الصمغه
ويلين البطن وينفع من سعال الوجه وسواى الصمغ يحلو الجرب ومنه ينفع الاعياء والعا
لج واللقوة ويجد دهنه من الصنف الاول بان يطبخ كما هو ويعصر كما يجد دهن البزر
الكتان واما الصنف الثاني فيجد الدهن من قشره الاحمر وينفع حب البطم صحيحا فيكثر
يؤكل لبه مع السكر والعسل كالفستق حماض الى ابيض احصف واغذى من العراح واجود — حماض
خلطا يحلل الرطوبات الفضلة بسبب الحركة واكلها المحرور بالحصرم والكزبرة
ولب الخيار يعدل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان
والعبح يوجد وهو حار يقلع يحلل الجراحات العارضة للعين ويقطع الدم فيها حب السمنة — حب السمنة
حب نبات ينبت في الغبار على قدر الذراع ورقها ابيض يلبس بالسدد والشام يحمل
ثمره على قدر العلعل لطائف دهنه حار رطب في الاولى يسمن ويزيد في الباه قال
صاحب الكامل وهو ربما يوجد منه الى عشرة دراهم ودق ويمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه
يسير دهن وسكر ودهن لوز حلو ويشرب طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان المنهوكة — حجر اللازورد وحجر ارمني
من الرد والسل هذا حجر اللازورد وفيه ليس فيما لو للازورد ولا في الكبارة حل عنه
زملة ما ولبس المنس كلاهما يسهلان السوداء بقوة واللازمي اقوى وليا وجد هذا

حب العالم بحران بترك شربه الحرير لاسهال السوداء لا يهايج ابهامها لان السوداء
سوما ان العنب والامامله منها كافي الحرير وغير المعسول ... ومنهما
شيء ردي للمعدة من العالم حب العالم انما سمي به لانه لا ينطبخ ورقه ابدا وطهر
ما دام موجودا وهو نبات له قضبان طوال طولهما نحو من ذراع واكثر و
اقل في غلظ الابهام فيها رطوبة يدبق باليد بارد في الثالثة معتدل
بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير والصغير منه ينفع من لهيب
الدم وينفع الصدر والرئة ويدخل في ادوية العين واذا طبخ في شراب نفع من خروج
الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله ومما يستعمل الاورام الحادة
في الاسد او التي تسمى حلبه حب معروف حار في الثانية اي في اولها يابس
في الاولى تحلل الاورام الغليظة الحارة ويهيج الكثيرة الحرارة ومطبوخا بالعسل
تخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه طلاً وينفع ان يكون مقدار
العسل قليلا لئلا يكون نزاعا وينفع الطرق وتحلو الحرارة والنحالة وينفع اوجاع
حجر اليهود الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس في طبيخها حجر اليهود هو حجر يكون
بفلسطين وبارض الشام في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض
حسن الشكل عليه خطوط متوازية وهو حجر يماع في الماء لا طعم له ينفع
من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن
حجر اللبن بالماء وشرب حجر اللبن منه مالوي يشبه بلون الدخان كانه شيء مدخن ومنه صفائح
عروق مثل صمغ ومنها مالوي شبيه بالحجر السوي المعدة ولو تعلقها معلقها
حاشا ونفع من نسج علقها وقلل الدر باذن الله تعالى حاشا هو نبات طوله ذراع
واكثر واقل له اوراق صغار دقاق على طرفه رؤوس صغار في الزهر فرفيرية
معه وجراه مره واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكار
زرون وبارض بيت المقدس حماه الله تعالى وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب
بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج
معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال وادر الطمث واخرج المشيمة و
الاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر والرئة ومنه در بما ل

الى مسائل حب الملوك هو الماء سوداء وحب نبات يشبه الكرم الكرسنة بقليل حب الملوك
وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب اسهل بلغما وكيموسا
رديا وهو مكرب مغص وينفع وجع المفاصل والقولنج حي هو صنف من القوبنج وينبت
من الركان الذي تسمى التمام ويكثر نباته في الماء حجر البقر ويقال له خرزة البقر وهو شيء صلب حجر البقر
يوجد في مرارة البقر عند امتلائها الغرلوية الى الصفرة يشبه ملح السقف اليابس وهو حار
يابس في اخر الثالثة وكثيرا ما يستعمل النساء بالديار المصرية وبالادريكان للسمنة بان تأخذ
المرأة منه وزن حبة في الحمام او بعد خروج الحمام ثلاث ثم تحشى في اثره فروج ودجاجة
سمينة وهذا مجرب عندهن في امر السمنة وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بتراب وطلي به
موضع الناس خرج الشعر الاسود حرمل هو احمر وابيض والابيض هو الحرمل العربي والاحمر حرمل
هو الحرمل المعروف المسمى بالاسفند حار يابس في الثانية مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها
بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح العارضة
في الامعاء قال عيسى بن ماسه وانا في بيمارستان مرو ما يستعمل لاخراج السوداء والبلغم
بالاسهال وهو غاية في النفع من داء الفزع حرف هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض
والعلماء بالشرابه ويشوق الملمات الناضج من الزهر منسوب الله لانه ينفع منه
معلوا وهو حار يابس في الثالثة يسخن حريف يخرج الدود ولكنه رديء للمعدة وينقل
الاجنة ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الحرجر ويمنع من الانتشار
ويمسك الشعر من الساقط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله كدر ويقطر البول و
شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة ونفع من القولنج
وقتل الدود وحب القرع حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر حرشف
و بري ويسمى اللصف والبري حار يابس في الثانية والبستاني في الاولى وفيه
رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات يطيب العرق
المنتن والاباط ورائحة الاباط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو يدر البول بحس
للكلى والمثانة ويهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو وينقى الحشاء اذا غسل الرأس بماء
ويذهب الحرارة منه حزا هو الدناروية وهو الشبت المعروف في اذربيجان يسوى حزا
يحل المعدة ويهضم الطعام ولا ينهضم كالبقل ويطرد الرياح وينفع اصحاب البحار

لحامض نافع من لسع الهوام ويدر البول ويكون رائحة بول آكله كرائحة دهن البنفسج
حسك
حسك هو صنفان بري وبستاني والبري اخشن واقل برودة ينفع من القلاع
ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال وبزره
يفتت الحصاة وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادوية القتالة و
حصرم
نهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زائد في المني حصرم بارد يابس في الثانية
نافع للمرة الصفراء وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات الحارة
والقيء الصفراوي مقو للكبد والمعدة نافع للحوامل وماؤه ينفع من سيلان الفضل الى المعدة ينفع من
الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلبة هو صمغ الاحداق حار يابس
في الثالثة قوي التحليل والانضاج ينفع العصب جدا ويقوي الباه وان جعل الطلي منه
في الاحليل اسقط الاجنة وهو يضر بالكبد وان جعل في القرص المأكول منه ينفع
من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة اذا شرب بالثوم او بالحنطا
ينفع من عضة وينفع من لسع العقرب منعه بالعسل شربا وضمادا واذا شرب بالثوم او
حاما
الحنطا نفع من عضة الكلب الكلب حاما هو شيء كانه عنقود من خشب مسكن نفعه
نفعه وله زهر يشبه زهر البحري واجوده ما كان من ارمينية ولونه يشبه بلون الذهب
ويميل حمرة الى لون الياقوت طيب الرائحة جدا وهو حار يابس في الثالثة يشبه بالوج
في افعاله الا ان الوج اكثر نفعا ولكنه اكثر انضاجا وهو منوم ومسكر وينفع الكبد
العليل جدا من سدة بها ويدل وزنه الوج مع نصف وزنه اسارون او مع سنبل
حماض
الكمون الاسود حماض منه حامض ومنه بستانيه يسمى السلق البري والحامض منه صغير
بعده بجوهره وفيه حرارة والبقلة بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس
في الاولى وبزره يابس في الثانية والغداء منه في البقلة اكثر وبزر الحماض يشفي من قروح الامعاء
والاستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض جامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان
حار ابل
ويذهب بالخمار ونافع من شهوة الطين حار ابل قال جالينوس ومن الناس قوم
يأكلون لحم البحر طريا وطبائعهم كطبائع البحر ولحمه رديء جدا عسر الانهضام يعمل
في السم البطي ان نافعا والعرق لخاصية لحمه ان يحمد شعر جلد الحمار ويلبس
السنة كلها من كبد وفي السنة المعلقة فانه يحب الفزع الله وفي كتاب هرمس

هرمس انه ان يحمد من حافر الحمار النمس خاتم ولبسه المصروع لم يصرع ويرمى الحمار
حمار وحش
والحمل محرقا وهو محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم والرعاف حمار وحش قال
ابن زهر العطار انه من حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء لخاصية بدفعه
جعلها الله تعالى لدوام صحتها لا سيما منها ولحمه رديء غليظ يتولد منه دم سوداوي
حندقوقا
فيجب ان لا يؤكل بغير الملطفات والجوارشنات حندقوقا هو الاسفست البري و
يقال له ذو اسفست بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة و
يخرج الريح الغليظة ويدر البول والحيض ويزيد في الباه والشربة من بزره درهم بماء
جوف الطاطير
حار جوف الطاطير هو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احرق عند احتكاك
بعضه ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه ويشكل منه ميل الدرهم
بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والذبول
والغم الحادث من الادخنة والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب الصفراء
ويسكن العطش واللهيب والكرب وينفع من انصباب الى المعدة ويقطع الحلقة
الى الحار ومن الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في
افواه الصبيان اذا اخذ منه بزود وحده او مع الورد ويحبس القيء الصفراوي ويهيج
طين ارمني
الباه طين ارمني هو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة و
كما ان النورة اذا كلفت لا يوجد فيه رمل كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس
في الثانية يحبس الدم لانه يحبسه في العانة مع غروبه ملصقه لافواه العروق وينفع الجراحات
حات من قروح الامعاء والاستطلاق الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين شربا
وطلاء ويمنع نفث عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرئة
طرفا
حتى يمنع السعال وينفع النزلة الحارة اذا تغرغر به مع الماورد وهو نافع في الوباء اذا
بل بالخل واستنشق رائحته طرفا والاثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفاء وهو بارد يابس
في الاولى ومنه حلو وقطع وكانه مركب القوى طبيخه والماء المحلول فانه
ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل مساويك يستعملها المطحولون
ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن وافد اخبرني بعض البربر ان امراة ظهر عليها الجذام
فشفيت من طبيخ اصول الطرفا والزبيب مرارا وقد جرب واني جربت ذلك في امراة

اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هولا كانت لورم الطحال والتمدد
فامسح لذلك عن حدث الخلط السوداوي من الدم وتصعده منه فلما تحلل الورم واتضح
التمدد باستعمال هذا الدوا عادوا الى الصحة وطبيخه ينفع من وجع الاسنان مضمضة والسلال
المزمن من الرحم حلوسافه والعده ومن الكرمارح ومن يشربه الاول ينفع في ادوية الفم وينفث
الدم والاسهال المزمن والحاده اي لطار الطرفان ينفع من ذلك ايضا لما قدم من العفص

طراثيث

طراثيث جمع الطرثوث هو نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو
بارد يابس في اخر الثانية والمراعل يردا يحبس البطن اي الحلومه والدم ويكل سلال
ويقوي الاعضا طرخون معروف حار يابس في الاولى فيه تخدير وتجفيف ينفع القلاع

طرخون

مصاوكدب وجع الحلق رديء للمعدة قاطع للشهوة الباه طرغلوذيس ويسمى بالافرنجيه

طرغلوذيس

صغرا عون هو عصفور اكبر ما يطير في الشانوه مسوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه
ريش وهيئته ومعاره دقيق وفي ذنبه نقط يسير له حركات متواتره وهو دايم الصفير
مثل الطران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس هو

طين مختوم

الطين المجلوب من لمنوس وقد يسمى مغره لمنيه وخواتيم لمنيه بسبب الطوابع التي يطبعها
في ذلك الموضع المراه الموكله بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارسطامس فان
تلك المراه العود لذلك الهيكل تاخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام
على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس يذبح لها ذبائح لكنها تضرب قرابين بر
صليها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذ من تلك الارض ثم تاتي معها الى المدينة فتبلها بالما
وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب
فاذا رسب صب ما يكون فوقه من الما واخذ منه ما هو دسم لزج وترك ما هو حجري
رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تاخذ منه قطعا
صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطامس وتجفف تلك الخواتيم في الظل
وهو ما يعتد به في ترياق السموم القاتلة ويحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات
الطرية وينفع من نهش الافاعي وغيرها من دواب السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو من
اركان ترياق الفاروق ويجب ان يداف هذا الطين في الشراب او الميفختج قال المسيح
هو الادوية العلية المختومة معتدل المزاج في الحر والبرد ما يأكل جدا للانسان الا انه

اكثر من رطوبته سدد الامزاج بالقوة فلذلك فيه لزوجة ويقويه وله خاصية عجيبة في تقوية
القلب وتحركه وتخرج الى خد الرياقة الملطفة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب السم
او قبله حمل الطبيعه على دفعه طين المغره احوده السعداوي الاحمر العالي فيه قبض

طين

يدمل الجراحات ويعقل البطن حب الياسمين هو نور ابيض معروف طيب الرائحة ويكون

حب العالم
ياسمين

اصفر حار يابس في اخر الثانيه ملطف للرطوبات ولذلك ينفع المشايخ وكثيره
يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في العصب ينفع اللقوة
والفالج والفزع والسعفه الباردة للمزكوم مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ منه
وسحق وشرب من ماية بلبن اتان في كل يوم مقدار اوقيه قطع نزف الارحام مجرب واذا
سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه ياقوت ارسطاطاليس هو يلد اصناف احمر

ياقوت

وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا القي على النار ازداد حسنا وحمرة
قال من يتعلق بالياقوت او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه
ما اصاب اهل ذلك البلد قال المسيح في الادوية العلية اما طبعه فيجب ان يكون معتدلا
واما خاصته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم وبعضه نوراني يبروح

يبروح

هو اصناف كثيرة ولذلك قيل هو سراج القطرب اي يبروح الصنم يشبه الشارح السعد
وعبد الصنم هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق يشبه ورق الخس وهو دايم يميل الى جهة
منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر يشبه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح
طيب الرائحة وله اصول صالحة العظم اسان او بليه يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها
طيبها ابيض وعليها قشر غليظ هو الذي يعني في هذا الباب وهذا هو الذي يكون في مواضع
بدنه وصنف اخر من الاصول وهي اصول اذ هي اصول الصنف الاول يستعملها الناس
يطبخ بالحيطه ويسر المرق ويصون كمال من قد خرج من الحمام وشرب شرابا كثيرا من حمرة الوجه
والبدن واسحاجها وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة
كثيرة فضلة وهو مخدر مسكن للاوجاع يحتاج الى سعة عند مارادة قطع عضو من الاعضاء
وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منها مسبل وقلما يحتمله ما العسل والاسهل
والكل الفلفل وشرب المحدد يشكر ويدلفها وربما ورد السيح ينبوع هو كلما كان ليس حاد

ينبوع

مفرح للبدن كسائر الشبوسيا والسرمو واللاعه ينبوع قال الاسراسل لحم التربع

حرف الكاف كافور

بعد وعدا الكبر وبلين البطن **حرف الكاف كافور** شجر الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند
والصين والكافور هو الذي يكون في اجواف تلك الشجر تقطع وتشق وتخرج منها الكافور
وقد تخرج على سبيل الصمغ قيل ان السنة التي يكون كثيرة الصواعق والرعود والزلازل من السحاب
يكثر فيها الكافور واذا قل ذلك فيها نقص وتلك الشجر بالغياض المتجورة فلا يوصل اليها
الا في مدة معلومة من السنة وهو اصناف القيصوري والرياحي والازاد والاسفرك الا
زرق وهو المختلط بخشبه والقيصوري اجود الجميع وهو منسوب الى ملك قيصورا وهو
ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا
الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة او الماورد واستنشق
وينفع ويصلح الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا اي القلاع الحار اذا حل
في ماء الورد وتمضمض به ويسهر جدا اي يسهره يوجب السهر الكافور يوجبه اتقطاعا ويضعف
الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد
الحصاة ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في حلل حسنة كان اقوى اصلحه
وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة جوهر الروح
اذا اعتدل بحرارة وربما اعانه بمرضه [?] في الافراح لحالة واما عطريته فهو معينة للحبيبة [?]
وقد يعدل بريحه بالمسك والعنبر وخصة بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصا
للسموم الحارة **كهربا** قال صاحب الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدوس
وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانهما قالا في الجوز الرومي
ان صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا دلك بالبدن فاجتذب منه الحطب وليس بالكهربا كذلك
ثم قال واخبرني بحضره انه ينظر شبيهه بالعسل ثم يجمد من ورق الذي هو في بلاد الروم
وقد يوجد في داخله الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال
كهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب
وينفع الخفقان والخلفة والذرب والشربة منه نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد وقيل انه ان علق
على الحامل حفظ الحمل وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفعه
جدا **كثيرا** هو صمغ شجر شوكة يقال لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس
في الاولى يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدة الادوية القوية

كهربا

كثيرا

كمون

للاسهال المزمن ويشفي خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا اغتسل به الراس منع من سقوط الشعر
وسقط الشعر **كمون** منه كرماني ومنه فارسي ومنه نبطي ومنه شامي وهو موجود في سائر
البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري حار
في الثالثة يابس في الثانية يطرد الرياح ويحللها ومنه يقطع ويجفف ويقبض وينفع من عسر
البول وعسر الانتصاب ويدمل الجراحات ويفتت الحصاة وينفع الرياح والنفخ اذا
مضغ بالملح والريق قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي و
امن ضرر دواب السموم واذا خلط بزيت وغسل وتضمد به قطع اثر لون الدم العارض
تحت العين **كرويا** حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويجفف والطف من الكمون وينفع
الخفقان المتولد من اخلاط رديه في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ على
الريق واتبع بماء ينفع من ضيق النفس جدا ويحلل نفخ المعدة ويمنع من اوجاعها **كماة** هي اصل
مستدير لا ورق ولا ساق لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويوكل نيا ومطبوخا واجودها
ما اشتد بياضه وملاسته واسلمها الى الساحل وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية **علكية**
جدا وتغذو غذاء غليظا سوداويا لا بد لمن اكثر منها من الادواء الغليظة ويخاف منها
ان من كثرة اكلها السكتة والفالج وماؤها يجلو العين وهي من الادوية النفيسة ورباها
الشراب الصرف والتوابل الحارة كالكمون والكرويا والكاشم والمرزي **كبر**
حار يابس في الثالثة يحلل ويقطع جلا لما فيه من الحرارة والمرارة وقد ثمره قليل
ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو نافع
للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ منه خل وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين
وينفع الدبيلة ويسحج اي قشر اصله خلطا غليظا جدا من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان
وحب القرع والخبث وتمضمض بطبيخه بالخل والشراب ينفع الاسنان الوجعة واذا
دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها واذا دق واخرج ماؤه
وقطر في الاذن قتل الدود المتولد فيها وللنواسير اذا ذر عليه وكامخ الكبر من اصلح الكوامخ
يهيج الشهوة للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم **كرفس**
منه بستاني ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه صخري وبزر بطراساليون وبطراساليون وهو
حار في اخر الاولى وبطراساليون في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ ويفتح السدد

كرويا

كماة

كبر

ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ردي للصرع ويهيجه في المعدة ويعين باصعاده
الابخرة الى الرأس وبالخاصية والصورة النوعية وينفع السعال والكبد والطحال والكلى
والمثانة وينفع الاستسقاء بالصمغ والادرار وعسر البول ويفتت الحصاة ويقصر الحيات
لادراره القوي ويهيج الباه واذا دق بزره وعمل بسكر ذلك يسمى بعري ويشرب منه اياما
نافع يزيد في الجماع جدا وهو يضر بالملسوع والمسموم لايصال السم الى القلب بتوسعته
المجاري وهو يضر بالمرضع لتهييج الجماع ويقلل اللبن والحامل السور في بدن الطفل كلية معتدلة
في الحرارة والرطوبة مائلة الى اليبس غليظة رديئة عسرة الهضم اجودها كلى الجدي والحمل كرش
هو الامعاء بارد وان يابس الا ان يكون دسما قليل الغذاء ردي للكيموس ويسرع هضمها
بالخل والثوم والابازير الملطفة ينبغي ان يجد بعد اكلها الجوارشات الملطفة كبد حار
رطب جيد الغذاء كثيره اجود ما كبد الدجاج السمين والبط السمين وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان
المأكولة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي المعضوض
قال جالينوس وقد جربناها في عضة الكلب الكلب فكان جيدا كزبرة باردة في
الاولى يابسة في اول الثانية منها رطب فيه قبض ولم يذكر ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة
ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق ليقوي حرارة الباطني وتقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان
الحار وتقوي القلب الحار وينفع حموضة الطعام والحمى المحرقة اذا اكل في اخر الطعام
ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر لمنعه صعود الابخرة الى الرأس
والنابت يكثر مؤونة الباه ويجفف المني والاكثار من الكزبرة الرطبة يولد ظلمة البصر ويغلظ
الارواح والاخلاط ووزن درهما اذا اصيبت العين بالقربان السديد ويقطع انصباب
المواد اليها ومن يوقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فيصلح لذلك اصحاب ذرب الامعاء
والاسهال والاكثار منها مخدر يورث الغم والغشي وبرد الاطراف كمثرى اعلم ان الكمثرى كالتفاح
بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه الحامض ومنه
الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه المائي مائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد
نفعا في الاسهال وخصوصا البري منه بارد في الاولى يابس في الثانية الا الحلو والتفه فانه يحبس
المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة وخصوصا العفص البري قال الشيخ ومن
الكمثرى في بلاد ما نوع يقال له شاه امرود ويكثر بجم شديد الاستدارة رقيق القشر حس

كلية
كرش
كزبرة
كمثرى

حسن اللون لانه سي وكانه ما بسكر معقود ولا غلظ لجوهره طيب الرائحة جدا اذا سقط
عن شجرة على الارض اضمحل وهذا مما لا نظيره في اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب ومن
في الادوية القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومعانة جوهر وهو مائل الى البرودة وفيها خاصية
بقوة القلب وبعضها ما ذكرنا من طبعه والتفاح الحلو حرمته في ذلك كراع يولد غذاء كثيرا حار
لطيفا لزجا قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم اجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير
ينفع اصحاب المواد الحارة ومن السل كادي كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب
الدهن وهو شبه نخل طلعها طلع فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في الدهن
وترك حتى ياخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال له دهن الكادي اعلم ان الكادي الذي يطيب
به الادهان غير الكادي الذي يعمل منه شراب يقال له شراب الكادي وشراب الكدر ايضا
وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للمجدري حسب بهندي مزاجه بارد يابس
والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهند يقولون في شراب
الكادي من خرج عليه شيء جدري بات لم يضر غيره كاشم هذا النبات وبزره حار الى
يابس في الثانية يدر البول والطمث ويطرد الرياح ويسخن المعدة الباردة ويسكن
الاوجاع البلغمية ومنها ترياقية للسع ذوات السموم كبابة حب معروف يؤتى به من الهند
ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس في الثانية يحلل ويلطف يقوي المعدة و
الاعضاء الباطنة ويفتح سدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة
في اللثة والقلاع ورائحة الفم اذا مضغ به اذا مسح بالذكر يلذ المنكوحة واذا امسك في الفم طيب
النكهة كبريت هو معدن يجري فاذا جمد ماؤه صار كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت
الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه بوادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عليه السلام وان ملك
النمل اعمال الدواب يسرج بالليل في معدنه كما يسرج النار يضيء ما حوله على فراسخ واذا اخرج
من موضعه لم يوجد منه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويحمر النحاس والكبريت
ما صابه ضيا حار يابس الى الثالثة حلا ينفع من اللسعة اذا سحق وذر على الموضع او خلط بالعسل او علك
البطم وهو ينفع السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر شربا وينفع الربو اذا شرب في بيضة
وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء كرنب وهو صنفان منه بستاني وهو الكرنب المعروف ومنه
ساحلي الذي يسمى بحري او الكرنب الرومي وله اصل مدور كثير اسمه مخلل وهو اجود في اكله

كراع
كادي
كاشم
كبابة
كبريت
كرنب

الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الثاني الارضي في الروحي اجل وهو يقطع السعال
القديم ويصفي الصوت ويقطع القطر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طبخ وضمد على المفاصل
وان اطعم الصبيان ينشو سريعا وطبيخه ان شرب اتاما بالسدا دينفع الطحال ورماده
يبري حرق النار واكله مولد للسودا والدم العكر وان طبخ باللحم السمين ذهب غائلته
وخصوصا الكرنب الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره يمنع من

كراث السكر الشديد واذا شربه المخمور حلل خماره كراث منه شامي ونبطي والشامي قضبان منه ما اوراقه
طويلة ورؤس صغار وصنف منه اغصانه قصيرة ورؤسه كبار اطيب طعاما الاول واكبر
راسا وهو حار يابس في الثالثة والنبطي اخف واليبس قال الرازي الكراث الشامي يحس
ويسخن الباه والالعاط واذا اكل الكراث او شرب طبيخه ينفع من البواسير البارده
واذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصه الرعاف واذا لعق بالعسل كان صالحا
لنفث الدم وللسل ويجع يعرض في الصدر ولقرحة الرئة واما ان اكله يوجب ظلمة البصر

كرسنه وخاصه افسادا الاسنان واللثات وجعها كرسنه هي حب الصغير يعلف به البقر في الشام
وقد يسمى به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جال منفع للسدد لما فيه من
المراره ومطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي
الكلف والاثار الظاهره في الجلد نفعها ويحسن لون البشره ونفع القروح الخبيثه وان يسحق و
يلين الاورام الصلبة العارضه في الثدي واذا عجن بشراب ويضمد به ينفع من عضة الكلب

كشوث الكلب ونهشة الافعى كشوث وكشوثا وهي شي يتعلق بالنبات امثال الخيوط لونه الى حمره
ما الشاب الذي يتعلق به الاصل ولا ورق وكن في اطراف فروعه بزر لطيف وهو
مركب من قوى مختلفة ومراره وعفوصه والاغلب عليه المراره وهو حار يابس
في الدرجة الثانية والمنفعة لمراره وعفوصته يقوي الكبد مفتح لسدده وسدد الطحال
يخرج الفضول العفنه من العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة مسهل للصفرا
ولا سيما ان شرب بماء مع السكنجبين ومع الما ويدفع البرقان وهو مدر للبول و

كمافيطوس الطمث وينفع من المغص واذا نقع في الشراب مرتين وحل بالسكر كمافيطوس اصله
باليونانية خاما فيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بالورق
الصغير من العالم الاله ادق منه وقد رطوبه تدبق باليد وعليه زغب ورائحته شبيه

براية حب الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثالثة يابس في اخرها وهو نافع
الادويه ليس به مرقان من عرحي لانه يشد بالنفخ لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث
واذا وضع على الثدي الجابن حلل حساوتها ويسهل بلغما وسقي الامعا اذا شرب منه مقال
بما البين المطبوخ قاله الشيخ الصادر به وسعود بدوكس وقد يكون صنف اخر من
الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في حلق الاوجر وفيه الشعب وورق و
زهر يشبهان بالاول وله بزر اسود وله رايحة شبيه براية الصنوبر وقد يكون صنف
ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغاد وفاق بعض عليها زغب وساق شبيه
ابيض وزهر صغير اصغر وفي هذين الصنفين شبه بعض الصنف الاول غير ان قوة

كماذريوس الاول اقوى منه وربما يكون كرمائي كماذريوس اصله باليونانية خاما دريوس ومعناه
بلوط الارض وهو نبات صغير طول نحو من شبر وله اوراق صغار شبيه في شكلها وبرعه
بورق البلوط مر الطعم ولونه يضرب الى الغبرة ويسقي ان يجمع في الغبه وثمرها فيها
حار يابس في الثالثة نافع من قساوة الطحال وعسر البول والابتداء الاستسقاء من الرجال و
اذا طبخ مع قليل ما ورب وشرب منه ثلاثة ايام متواليه في كل يوم وزن ثلاثه اوثار
نفع من الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوفندريون كندر هو فارسي وبالعربية هو اللبان

كندر وهو المستدير الابيض الذي اذا فرك بالدفاع منه رايحة المصطكي وهو حار يابس في الثانية
يابس في اخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطريه واذا خلط بالخلو وقطر في
الاذن نفع من سيلان او جاعها واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد

كندش الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الراس واذا استعمل مع شي من الحوا ينفع من الرحير كندش
هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في اخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم و
مقدار الشربة منه للقي دانق يسحق فانه يمحو لا مدوفا في صفرة بيض سهلا ما قدا على منه
عدس وسعير وهو معطش مقي للذماغ من العضلات الغليظة قال الرازي يسلاقر الكندي
كان ابو نصر لا يسقر القمر ولا الكواكب بالليل فاستعطه مثل عدسه من كندس يدس بيس يرى
الكواكب بعض النرويه في اول الليله وفي الثانية برا برا تاما وحرم بعمر وكان كذلك الجمعه
ان لا يستعطه في الصيف فانه يحيث يسخن جدا واذا كان الولد مشاقي البطن لسبب اشهر الا
رفعه وسحق الكندس وخمر بالعسل والخمد منه فسل واحملها المراه فانها تلقيه واذا سحق وصير

حرف اللام لسان الثور

في خرقة واسم عطش نبوه ويقي الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يحلل البهق الاسود والابيض والقوبا وينفع سدد المصفاة حرف اللام لسان الثور حشيشة عريضة الورق كالمروحة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الجراساني الغليظ الورق الذي على وجهه شوك كاصول شوك او زغب منري عند وهو حار رطب في الاولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا وبعضها ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة فيفي بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل لا احراره لسر رطب في الاولى وقيل بارد في اخر الثانية والحق هو الاول وينفع خلاع الغشاء ولهيب الفم وقلاعه وحرقا وتقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه ما بين بلد دراهم الى خمسة دراهم وان احد للخفقان مع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دواء اخر يقال له لسان وقال بين غصنه طاق ورق مبسوط على الارض كورق لسان الثور سوى في وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه نورة كحلاوية دوا ينفع من اوجاع المثانة والاثل ومن داء يسمى الحارس وهي بثور تظهر بالانسان مثل حب الرمان ثم نقل عن العامي قد ظن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا نبات تسميه الناس اذن الثور وتسميه ايضا الكحلا والعرق بين هذا وبين لسان الثور انّ رائحته وورق هذا كرائحة القثا ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال ومنه نوع طاهر اكرم الذي في لسان الثور الشامي نبت في طرابلس وانا اقول انما ذكرنا هذه الفوائد للاستفادة الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيها يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية التي ذكر الشيخ الرئيس من التفريح القوي جدا لسان الحمل معروف في اكثر البلاد

لسان الحمل

بارد في الثانية وبرده يابس فيها قابض يقطع هذا النبات واصله وبزره سيلان الدم وينفع قروح النار والشرى والحمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا او يتضمد به ذا العسل وينفع قروح للقروح وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره وورقه يفيد سدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكذا ينفع سهوا من الباطح الاول قال جالينوس وانا في مداواة سدد الكبد والكلى فانما استعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لو جع الاسنان اذا مضمض به لو نيا معرقه باليسر والاحرام وفيه رطوبة معتدلة وحلاوة رطب بلغي وهو سماح يرى احلا بارده لمن ياكله

لوز

عند النوم جيد للصدر والرية ويدر الطمث واصلاحه اي اصلاح لوشاحي لا يحصل منه ملمع وينفع واحلاحم رديه ان يوكل بالفلفل والملح والخردل والخل مفرده ومجموعه بحسب المزاج لوز حلوه معتدل والى رطوبة والمرخار في الثانية اليابسة مدر للطمث شربا واحمالا وغذاؤه قليل بخلاف الحلو وفيه تفتيح وجلاء ونفعه ما للحلو في ذلك لكن اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في ما كولها وينفع الكلف والنمش بالشراب حماما واحد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمس لوزة مرة مع السكر لا دراره القوي وهذا ما لبه اما الكلمة المزاج واما ما لبه الى الافرح لحاله معتدل منه كاف في منع السكر والحلو منه اذا اكل مع السكر الابيض نفع السعال وخشونة الصدر واللوز ينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو غير للخصم جيد للحلط والمرسي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا اذا العوم مع المستحح وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز اذا اكل مع العاسد يزيد في المخ والدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم وسكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره الخارج فقبل ان يصلب لبن افضل لبن الشاة لمناسبة الانسان ولفضل الاغذية الحاصلة منها اللبن مضر بما به القرح وخصوصا للمدمومين وكلما بعد عهده من تحلب صهواردا لانه سريعا ما يتغير بسبب للهواء وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان له فاضل جدا كالبقري من اللبن ومائية اللبن حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها تسهل الصفراء المحترقة مع الافيمون وتسهل السوداء المحترقة وحده فاتها منفذة واللبن الحامض بارد يابس اذا ابرع منه سمنه والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس في حق الرائب الحليب لا تزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه بالقوة وينفع القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في العروق مع زيادة المني وهو قريب الى الفهم نفع الالية الحارة الباطنة ان لم يكن في معدهم صفراء لانه لو كان في معدتهم صفراء لاستحال اليها وتضر المتلمسين لان حرارتهم تعجز عن هضمه واحالته للدموية وينفع المشايخ لرطبه اياهم فلسفا وبواعل هضمه منهم وكذلك في للملمس بالعسل والنمرة البلاد المعاده هنا اكله وكثر امابعدى اللبن بالاطلاق واخراج ماي الامعار

من الفصول وذلك لما فيه من المائية التي فيه لو رفعه ثم يتعرق اي اللبن بعد الشرب في البدن
فيعفن ويخبث الطبع للجبن وهو مالح الآن يعلى فيكسر بعض برده واللبأ هو اللبن الذي يحلب
بعد انفصال المولود الى يومين او ثلثة يطلق الا هضامه رديٌّ يخلط يورث القولنج والحصاة
ويحدث هواها والعسل يصلحه وكل اللبن رديٌّ للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح
فانه جيد للاحشاء ويفتح السدد والنرط الذي يشرط بعد هضمها واللبن علاج اللسان اليابس والو
سواسي لانه رطب ويرد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويحركها اي يخلخلها ذات حفر وهو
يضر الاسنان واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر
والغشاوة اي الاكثار من اللبن يضر بهما المذكورات لما يتصعد منه البخار لكثرة لزوجته واصلاحه
ان يتمضمض ويتغرغر بعده بشراب بالخل والماء ورد ويفتح السعال وينفث الدم والسل وخصوصا
لبن الضأن ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتان ينفع من عسر النفس واللهيب والسعال
العتيق والزحير جيد لقروح الرئة نافع للخل امراض الصدر ومجاري البول يسقى منه مثل اواق
بالغداة من امان يشبهها يصلحه العلق ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال حبيش
يسقى ان يحلب الناقة زارنا لحاريحا وهم باقو ينصو ما و مسقا ويلعم بالعشب من حبوب الشعير
معجونا بماء الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب مع العاقل و
يسكر العسل ويشرب اتجاده والبلل الصغير والكبير واسالة والاكثار من اللبن يولد القمل
لانه يحصل من اكثاره الرطوبات العفنة واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن من كثرة
مائيته وحموضته يكمد اي السمنة في النقرس ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية ولبن
الاتن اوفق منهما ولبن المعز معتدل بين البقر والاتان قال الرازي ويشبه ان يكون لبن الرمان ك
لبن الضأن المواشي وقد شاهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون ويكس
يظهر ان يطبع مثل الشراب في افعاله لكن يخلط الطعام ويلين البطن على كل حال قال جيش
ولبن الحمارة يفتح السل وضرره ادوية وحسا قال حنين يحمض البقر يقوي المعدة ويقطع
الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى والحديد المحمى ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن
ويسمنه فاذا اردت ان تسعفه انسانا به اسهال فاعلف البقرة اياما ورق البلوط اجوف ثم نوناً
يكون بانحامة لحم اللحم طعام كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو معدا للانعاش واصحاب
التعب والكد ولا يحمل اذا بما به بمن بهم لانه يسرع بالامتلاء منهم ويختلف بحسب صغره وكبره ومنه

وحسه وضعفه وكونه بريا واهليا واعضائه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته
وانوثته وفحوله وخصيه ونحو ذلك ولذلك قال افضل لحم الغنم من الضأن والصغار
من العجول والجدي افضل فصولا اعلم ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع اميل مزاجها فيصغر
اجود من كبرها لانها في طراوة سنها من القوة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع
ارطب فانها اذا صارت الى منتهى سنها اكسبها اعتدالا ولذلك صارت لحوم الغنم الحولي
افضل اصنافها من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجدي افضل اصنافها من لحوم كبار المعز والا
من كل حيوان اجود واللذ وكذلك المذكر والاسمر لقوة الحرارة الغريزية فيها والمحمى الطرم
ردي لانه لضد ما قبل والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف اي من السمين والمسمن تطعمو
في المعدة ولحم النواهض من لحم المعز وهو اي لحم المعز اخس من الضأن اي اقل رطوبة منه
واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسهال وذلك لان الجزور يرعى
الاكثر العصوص والنسج ونحوهما من الادوية والحشائش الحارة التي تكون في الاماكن التي يكون فيها
الجزور وهو الابل الغربي الذي يذبح ولحم الارنب حار يابس صلب مولد للسوداء والالية حارة
رطبة ترخي المعدة واللحم غذاء هو البدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مستوية يابس
اي اقل رطوبة ومسلوقه ارطب والشحم والسمن رديان يطفوان على المعدة ويضعفانها
والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدهانة والمرار سريع الهضم اسرع
انهضاما من الاحمر لقلة غذائه السمين بخلاف الاحمر ولحم الغنم بهما اسرعه اذا طبخ مع قشور
البطيخ لخاصة في قشر البطيخ وانما يستحق ان ياكل المحرور في الربيع واوائل الصيف قال
جالينوس واما لحوم الثعالب فالصيادون ياكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في
ذلك الوقت تسمن وتخصب اذ انها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوان اذا اصاب
من الغذاء الموافق لها مقدارا اكثر صار لحمها اجود وافضل مما كان قبل ذلك ولذلك
صار جميع الحيوان التي يتغذى بالعنب واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون
في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤها للابدان المغتذية بها
اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرعى بالعنب الكثير الطويل
الغليظ مثل البقر يكون بدنه في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا والدم المتولد من لحمه
رديا فاذا دام العشب وكثر وطال وغلظ وبلغ الى حد يتولد البزر صار احسن حالا واخصب

بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحوامات التي يمكنها ان ترتع العشب الصغار فحالها
في اول الربيع وفي اوسط اجود ومنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في
الصيف وهي وسط لان النبات الذي يعاني الشجر والعشب يكون حينئذ كبيرا فان الماعز من عادته
ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم الدجاج الا انه
بالسمنة الى اصحاب الكد ولحم التيس اي المستحيل التيس الكبير الضعيف يولد الجرب والعوبا والجذام
وداء الفيل والقمال وهو مرض القمال وذلك اذا ادمن على اكله لتعلقه بالسوداء على البدن
وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الايل والوعل ولحم الابل مع غلظه سريع الانحدار لعلة الغذاء
منه ولحم الجدي سريع الهضم كثير الغذاء ازيد على ما قيل والله اعلم **لاذن** هو رطوبة يحصل من نبات — لاذن
ربيعه المعزى في جرب عترس حامد فيلتزق من تلك الرطوبة في اجادها وفي لحى التيوس فيوجد
فيها ويصفى ويعمل منه اقراص ويجرب واقوى اللاذن ما كان طيب الرائحة لونه الى الخضرة فانه
اذا اندلك بدن باليد لا يكون فيه شيء من الرمل حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل
منضج ينفع علل الارحام وينفع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع
اذا حل في دهن نوع او سوسن ودهن به الموضع واذا حل في دهن الورد وطلي به معدة الرضاع
ينفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا احتقن
ينفع من الحبج **لبنى** هو الميعة السائلة وقد ذكرناها في حرف الميم **لحية التيس** ونسمى اذناب الخيل و — لبنى
هي نبات جعد ورقها امثال ورق الكراث ولا يبلغ ارتفاع ورده ولكن ينسطح والناس
يأكلونها ويسمونها … بارد في الاولى يابس في اخر الثانية واذا شرب مطبوخا ينفع
اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا خلط بعسل ورب عنب ابرأ حرق النار
والقروح المزمنة قال … واما الهيوقسطيداس فهو اشد قبضا … لحية التيس هذا
وهو ينفع من الذرب لتقوية الاعضاء وسدها ويصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال
مزمن او قرحة في الامعاء ولمن كان به نفث الدم وسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا
لسان العصافير هي ثمر شجرة … في اللون … التي يقال لها السنة العصافير هي … — لسان العصافير
مثل الخرنوب … اصغر منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه لسان
العصافير حار … واحلاها اصغرها … حار في الثانية يابس
في الاولى وفيه رطوبة فضلية ينفع من وجع الظهر والخاصرة ويزيد في الباه ويسلس البول

من الجروح ويزيد في الباه **لعبة بربرية** هي كالشوكران بل من اصنافه **لك** هو صمغ شبيه — لعبة بربرية — لك
بالمر مائل الى الحمرة يؤتى به من الهند وهو حار يابس في الثانية ويستعمل مغسولا وهو يهزل السمان
يقوي … ويخفف الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد ويقويها
لؤلؤ هو معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء وذلك لانه — لؤلؤ
يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه … امساك اللؤلؤ في الفم يقوي القلب …
ارسطوطاليس من وقف على حل الذر كان … حتى … الناقص الذي
يكون في الابدان من البرص … في اول طلوعه اذا … بذلك المانع من رطوبة العين …
من الاسفار وقال بعض العلماء وحله يكون بان يسحق ويلقى على حماض الاترج ويحل …
في حماض الاترج ويعلق في … حل ويدفن في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل
حرف الميم مصطكى وهو صنفان الابيض وهو علك الروم والاسود وهو المصري والمعروف بالعلك — حرف الميم مصطكى
النبطي حار يابس في الثانية افضلها ما … الكندر والاسود اشد حرارة ويجففها والمصطكى محلل
قابض وفيه تليين وهو لطيف هذا ويذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس …
ينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة وباطنها ويشهي الشهوة ويخرج الرياح بالجشاء ويقوي
الكبد وكذلك ولذلك قال … الكندر يشهي الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكى يخرج
بالجشاء الكسر ويسكن وجع الطعام وينفع من البول والفتح **مغاث** هو اصول معروفة حار في الثانية — مغاث
رطب فيها وفي بعض النسخ … الى الثانية رطب فيها وهو انجع معمولا للاعصاب … طين
الصلابة … يحرك الباه واذا احتقن به نفع من البول والكسر ووهن العضل والنقرس
ملح هو انواع فيه ملح النفط ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود يعطي سواده … — ملح
فاذا دق … صار كالاندراني ومنه اسود وليس بسواده …
كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في الثانية وكلما كان امر كان احر واشد
وهو جلاء محلل يجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الرطوبة
واستعمال الملح بالعسل يحسن اللون ويسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويقوي
المسهل على قلع السوداء الشديدة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمرة
السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح يذهب … الطبخ ويهيج الشهوة
ويجلوها والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب وهو

مواقف لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النجعا فصار للسموم وملح الدباغين هو الشوح
وملح الصاغة هو التنكار وملح النفط هو البحري والسبخي وملح العرب هو ملح يوجد في بحر
العرب ملوخيا قال الشيخ هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا من كتاب الرحلة هي بقلة ملوخيا
مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة تزرعها الأكرم لزوجة الخطمي والخبازي والبزرقطونا
ويتسا كل البقل الحار في هشمها واعصابها ويدهنها على هذه البلاد روح الا ان اطرافها
للاستدارة وخضرتها مائلة الى الدهمة وهي مسرة للخاف وزهرها اصفر أشبه
زهرة القثاء الا انها اصغر وطعم البقل كلها سمج بارد في الاولى رطبة في الثانية يسح يسدد
الكبد مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه كثير مشمش
بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء وخصوصا في الحارة ودهن نواه اي دهن
نوى الذي يخص بالمشمش وشرابه نواه من خلاف الذي يخص بالمواصل والحلو اي حار يابس ابزره
في الثالثة وينفع سدد النواسير وخلط المشمش اي الذي يحصل بسرعة العفونة لمادة الكثيرة التي فيه
ويتسعه اي ينفع بأنه يسكن العطش ونوى اي المشمش او من للمعدة من الكوح لا انه الطف منه وبوله
الحمات سريعا لسرعة عفونة الخلط الحاصل من المشمش موز شجرة في شكل النخل وله ورق عريض موز
من ساقه الى عرض كثير حدا مخطوط يمنع المطر وله عنقود يخرج منه الموز وهو في اول طلوعه
احمر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو يوكل بالسكر وهو مرطب للمعدة الحارة
مع برد بعد والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم
بحسب المزاج اي في المعدة الحارة يتولد منه الصفراء وفي المعدة الباردة يتولد منه البلغم نافع
من قرحة الصدر والحلق ويزيد في المني وينفع الكلى ويدر البول وينبغي ان يا كل بعده البلغمي المزاج
ماء العسل والسكنجبين العسلي والرخل المزاج ماش عن المعرّب منه الى سوده وبرودة لان العرب بارد ماش
يابس والمعرب معتدل في رطوبة ويبوسة مائل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا في الصيف
وخلطه محمود خصوصا الحاصل من المقشر وليس بقد اي من الماش بطؤ الحدار السافلي ولا نحت
ولا حلاوة وان كان فيه جوهره اي وان كان الماش من جوهر السافلي وتسهيها في الغداية
وقد ينفع لشرب اصلاحه ان يخلط معه فلفل او زعفران او صعتر ويكون وينفع وضع الاعضا ضمادا لرد العصب
والرض والسقيح وقيل ان الماش يعرف بالسماء ماء الجسوما اسود كالحجر يسحق الرائحة حد اسهايو ويوجد مارقشيثا
في جوف سمكة معروفة بالجر بعسا وفي بحر الصين والهند الا يكون في جوفها كثير مثل كسر المراة

٩٧

ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبتين او اكثر قليلا لمن سقط من موضع عالٍ او انكسر منه عضو
من اعضائه فانه يجبر على المكان وهو في ذلك عجب حتى انه لو كسر رجل طائر او جرحه
شي الحجر كسر ماهيزهره قال صاحب الجامع بحث عن حقيقة هذا الدواء مرارا فلم ماهيزهره
اقف على حقيقته الا اني رايت اهل الشام والمشرق يستعملون مكانه من اصل الدواء المعروف
بالبوصير وقال الرازي هو احد اليتوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل
الاخلاط الغليظة الباردة منها ومقدار الشربة منه مثقال ان يشرب مع السكر وان طبخ مع غيره
الادوية في مطبوخ كان درهمين او نصفه مازريون نبات ينوعه له اغصان طوالها نحو مازريون
شبر وورق يشبه ورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو الجود و
صنف صغير الورق غليظ خضر وهو بري وهو حار يابس في الثالثة واذا سقي الانسان من غير ان يصلح
اغراه غم وكرب سديد وربما قتل شاربه واسهل خيطا سيالا مثل غسالة اللحم ومنه الكراد الا
معافا اصحاب الرطوبات الكثيرة اصحاب الاستسقاء من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع
الضعيف الاجود منه في خل ثقيف يوم وليلة ويغير له الخل مرتين او ثلثة ثم صب الخل ويغسل
ويجفف في الظل ثم دق ويلت بدهن اللوز وهو يسهل بلغما وماء اصفر وخصوصا اذا
مع اصل السوس الاسمانجوني ويذبل النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس و
الشربة منه نصف درهم الاقويا مخلصه هي اصناف منها ما يطلع زوجا ووزنه على مقدار مخلصه
ورق الكرفس وكل ورقه منها مستقمة متقعا كثيرة ويطلع في ايام الربيع نورا ادق يكون
كانه في شكل محاجم ومنها صنف احمر الالوان نوره بين الزرقة والحمرة ويكون انصافا
احمر صغير ينبت في الرمل ونوره اشد من صفره ومداوة كلها منها فري برياق للافاعي والعقرب
اذا شرب منه مثقال واحد واحد شاربه الافاعي والعقرب فانه لم يضره شيئا الى ...
ثم شرب انصا وهذا هو من الاسرار العجيبة والخواص العظيمة مرزنجوش حار يابس في اول الثالثة مرزنجوش
طبيخا اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء ويدر البول والطمث واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل
بالعسل اذهب اثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والسعفة
واللقوة والفالج وينفع سدد الدماغ والمزكوم سعاوطة ويحلل الرياح الغليظة خز هو خز
صمغ يخرج يكون ببلاد العرب وقد يسمى تلك البحر بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الدرجة
الثالثة واجوده ما كان جديدا شابا هشا واكثر طاهرا اسانا فنص

المر مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من
ادوية العين واذا استعمل مع الزبيب وعصارة السذاب احدر الحيض بسرعة واذا شرب
منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب
ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة بعلعل
قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا اخذ منه ترسه ولطخ به الميزان قطع النزلات المزمنة
وهو يملأ القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع النقص حتى انه يمسك الميت
ويحفظه عن التعفن والتغير والنتن **مرقشيثا** هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس ويسمى الحجار
منه ما كان لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شرر النار منه هينا وهو حار يابس
يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابراه ويقلع
النمش **مرو** حار يابس في الثالثة هو انواع منها المرماحوز لكن المرو الابيض قريب الى الا
عتدال مفرح وجميع اصنافه لطيف محلل منضج للنفخ والبلغم نافع لسدد الباردة حيث
كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينفع وشم المرماحوز والانكباب على طبوله
يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء وعن المعلولين النطس والمعلول
وكذلك حال البزور اللعابية فمن اذا اخرس ورق المرو العفص في الحمام وزيد عليه شيء
الاوجاع والرياح الحادثة في البدن بعد نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك **مري**
قال الرازي المري يعمل عمل الكوامخ الا انه الطف منه يسهل ويقطع اللزوجات ويطفي
ويسخن المعدة والكبد واذا جرع قليل على الريق قتل الديدان ويكحل به صاحب الجدري فيمنع
ان يخرج في العين وان خرج فيمانع اذاه **مسك** هو دم يجتمع في سرة ظبا التبت والصين
ويصح فيها واجود المسك المسك التبتي على الصيني لان ظبا التبت ترعى السنبل والافاويه الطيبة
بخلاف الصين وخير المسك ما يصح في وعائه وادرك في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يعرض لها
احد الصخور والاحجار فيحك به سرته فلما ذلك فيخرج ويسيل على تلك الاحجار كما يسيل
الجراح والدماميل فيخرج رجال التبت فيأخذون ذلك فهو افضل المسك ويودعونه نوافج
معهم معدة له وهو الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس في اخر الثانية
يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء والمس جيد للعين يسقط العفونة وينفع العلل الباردة في
المشايخ وخصوصا في البلدان والفصول الباردة وينفع سدد الدماغ ويحلل الرياح الغليظة

ان سقط بعده منه مع دهن لوز مر او سوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد و
ويدل في جميع ذلك حديد السير الا في الطيب والتفريج **مقل** هو صمغ شجر اكثر ما يكون ببلاد
العرب واجوده ما كان صافي اللون كأنه الغراء المتجمد حلو المذاق وباطنه كالعلك الاذن
سريع الانحلال لا يخالطه شيء من الخشب والحجارة اذا بخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس
في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم وينفع خروج الادوية المسهلة وينفع اوجاع
قصبة الرئة والسعال المزمن وينفع الرحم وينفع من البواسير والمقل المكي هو من الدوم وهو يصلح
يمكن ويوكل جارحة لذيذا واما بالاندلس فهو كثير العفوصة يقبل الماء **مخ** هو طل يقع
على اوراق الاشجار ويقال له ترنكبين بكثرة ويوجد على الطرفا وهو حار في الاولى معتدل
في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق الحلبة **موميا**
هو يقال على ما يوجد في الجبال الصواعقة مع الماء ويلقيه الماء الى السواحل وقد جمد وصار
قارا وتفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وفي هذا الموميا مثل من الزفت والقفر
اذا خلطا ويقال ايضا على القفر وعلى الموميا القبوري وهو موجود في مصر كثيرا وهي
كانت الروم في قديم الزمان يلطخون به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا يتغير وهو
جمعا بحجر الكبر وهي مجربة في ذلك وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى قال الرازي
هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة والفالج واللقوة والصرع والدوار ويسعط منه العليل
حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط
برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن يقطر بدهن ورد وما خرج من الحلق
منه فيبلع ولثقل اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال بطبوخ العناب والسبستان و
يسقى بلبه ايام ولخفقان قيراط بعسل او بماء النعناع وللفتق في المعدة قيراط بماء الكمون وكروبا
او بماء الجواد وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانق طين ارمني ودانق زعفران بماء
عنب الثعلب او حب الآس وللفواق حبة بطبيخ الكرفس وكمون كرماني ولوجع الرأس العتيق
يؤخذ منه حبة ومسك وكافور وحبة سيرج يدهن به ان يسعط وللخناق قيراط
ولوجع الطحال قيراط بماء الكبر وللسموم حبتين بماء طبيخ الحسك والباذنجان وللعقارب قيراط
بخمر صرف وقد يوضع على الموضع **مرزنجوش** هو الريحان الجبلي والبري ايضا وهو ...
له ورق يشبه ورق الكرم البري وقضبان قائمة وهو ... في ملتف مثل ما للمرزنجوش ذات بلب

وأما ما خنه لونها الى الحمرة من سواد وداخلها أبيض وطعمها حريف وهو حار يابس في الدرجة
الثالثة في سمه خطر لأنه يقرح المثانة وإذا كان مع مصلح بعد ربع معدل وهو الكثيرا أيضا نافع وإذا
مضغ مع المصطكي والكندر أخرج بلغما كثيرا من الرأس ويزيل ثقل الكلام وإذا طبخ مع الخل
وتمضمض به نفع من وجع الأسنان وأذهب رطوبة اللثة وإذا صمد به أذى الثعلب والثعلبيات
من الشعر وإذا حك وجمع بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها **ميعة** هو صمغ شجر كبير يكون — مبعه
ببلاد الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة واللبنى وقد يعصر لحى تلك الشجرة فالرقيق
من العصارة يسمى الميعة السائلة والثخين يسمى ميعة يابسة ومن أمثال ما لم ينط صحيح اللون الى السواد
وصنعة من السائلة كرجح صافيا وهو لطيف طيب الريح أصفر اللون بعد وفي الطيب ويسمى
الصرو والميعة السائلة حار في الثانية يابسة في الأولى والثانية أشد تليينا والصرو الطف
وأكثر تليينا والسائلة يستعمل في أطلية الأعيا وتنفع من السعال الرطب والبحوحة ويدر الطمث
وإن أصلعت مع علك البطم ليس الطبيعة والميعة اليابسة يعقل الطبيعة لأن أكثر ما لحي التبرع
وهي محمصة للقروح ما يقدم الحرب ونله المعدع **حرف النون نرجس** هو نبات له ورق يشبه ورق — حرف النون نرجس
الكراث وساق أجوف ليس عليها ورق طولها أكثر من شبر وعلى رأسها زهر أبيض وفي وسطه شيء
أصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله أصل مستدير أبيض شبيه بالبلبوس ورتبة حار في الثانية
معتدل في الرطوبة واليبوسة وأصله حار يجفف منقي ولذلك قال أصل بري أصل يحدث
من القيء إذا شرب منه مثقالان يقطع بليغ الأخلاط الغليظة من أعماق البدن ويقتل ديدان
البطن ويسقط الأجنة ويجفف ويحلل ويشفي الداء الشعب من أصوله بلا درهم في لبن حليب يوما
وليلة ثم أخرجت وجفف وطلي بها ذكر العنين دون رأسه وصمد به أقامه ويفعل منه فعلا عجيبا
ويذهب كذهن الياسمين لكنه أضعف منه وشمه أي دس ريحه يحلل الكلف والنمش وينفع أصل
الثعلب طلاء بالخل وشموم الزكام من زهره ينفع من سدد الدماغ وينفع من الفزع والتصدع
الرؤس الحادثة وأصله ينبح التي وخصوصا مع العسل **نبل** هو العظلم وهو الذي يعمل الصباغ — نبل
حار في الأولى يابس في الثانية فانقش يمنع الزف ويحلل الكلف والنمش وينفع الجراحات
الطرية ودهنه وهو الورد حصاب صالح منه **نسرين** حار يابس في الثانية كالياسمين وأفعاله — نسرين
وذهنه كذهنه إلا أن الياسمين أقوى فعلا وأصغر نورا ونوره كنور الحزمل يقتل الديدان و
ينفع الدوي والطنين ووجع الأسنان وأورام الحلق والقوريس إذا كانت من مواد غليظة

فتحللها وينفع من سدد المنخرين وينفع المسالح والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح التي
في الصدر والرأس ويخرجها بالعطاس قال الرازي رأيت قوما بخراسان يسقون منه
درهم فيسهل إسهالا لا دريعا ويقال له السبسر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار في الثالثة — نمام
يابس في الثانية مقاوم للعفونات يقتل القمل وينفع الأورام الباردة وللنهش و
الفواق الامتلائي شرابا وأورام الكبد الباردة ويعدل مزاج الروح الدماغي وخصوصا
إذا كان يلقي المزاج أجوده الأصفر الرومي والشامي الكثير الزهر وهو يدر الطمث ويخرج
الجنين الميت **نيلوفر** هو نبت معروف ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك يقال له حب العروس بارد رطب — نيلوفر
في الثانية ورودية أكثر رطوبة منه مسكن للصداع الصفراوي لكنه يضعف أي يضعف
القوى الرواعة ولذلك قال الشيخ في الأدوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا
إلا أن يكون محتاجا الى ترطيب ويعدل ويقطع الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويحمد الحمى الحادة
ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور وأصل النيلوفر الهندي في حكم البرونج
وشرابه أي المتخذ من ورد النيلوفر يشد الطبيعة لا يسهل صفرا وإن كان حلوا وفي المعاجين
الحاثة لخاصية فيه ملطف وهذا أيضا للخاصية وإلا كان كبقية البزور الرشع الكلف
ينفع أي شرابه السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة **نعناع** حار يابس في الثانية إلا أنه — نعناع
يبوسة أقل من حرارة وهو صنف من الفوتنج النهري فيه رطوبة فضلة ولذلك يعين على الباه
يسرا وهو ألطف البقول جوهر يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم و
يمنع القيء البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه يوضع
في اللبن فيمنع تجبنه وإذا مضغ ينفع من وجع الأسنان وإذا وضع على موضع لدغ العقرب
ينفع منه ومنعه يحبسه وينفع أصحاب النواسير ضمادا بورقه وسوابح دواء في ذلك وهو من الأدوية
القلبية وينفع الصعبان **نخالة** حارة يابسة في الأولى وماء النخالة المطبوخة فيها جلاء قوي وتلين — نخالة
وسعفه وحسوها المتخذ من ماءها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالزيت ينفع أورام
الثدي ضمادا **نشا** بارد يابس في الأولى فيه تليين ونعومة وبالزعفران يذهب الكلف — نشا
وحسوه ينفع النوازل الى الصدر ويلينه وينفع سيلان المواد الى العين ويدمل ويتحلل الحقاد
للعلط ألوان البدن وإذا أكل منه حسو يولع في طبيخ مع لحم الماعز ينفع من السحج والإسهال
وإذا احتقن به فعلوا ينفع من السحج الصادق سببه العود **نانخواه** وهو الكمون الملوكي — نيل نانخواه

وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في اخر الثانية يصلح اذا شرب بالشراب للمغص
نارجيل وعسر البول والطمث ويهيج الهوام ويكسر الرياح ويقوي المعدة البارده **نارجيل**
هو جوز الهندي هو ثمر شجر مثل شجر النخل ولها طلع ولطلعها لبن كاللبن الحليب
يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شي الى الغد يحلل وكان كالعسل خل
يطبخ به لحومهم الحوامض فيمري به والنارجيل الطري حار في اول الثانيه رطب في الاولى
واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زايد في المني والباه ويسخن الكلى ويسقي من يقطر
نارمشك البول ويدر الباه وينفع الظهر العتيق وجرمه يطلي الاكحال **نارمشك** هو كقمع رمانه هو صغير
مفتح كانه ورده في لونها بين السواد والحمرة والصفرة وفي وسطها نور لونه كذلك
وطعمه عفص ورايحته طيبة يوتى به من خراسان قال الرازي هو فقاح شجر يقال لها فارقابل
وهو حار في الاولى يابس في الثانيه وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد البارده ويبدل
ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه من فلفل وسدس وزنه سنبل **ناردين** هو السنبل
باليونانيه واذا قيل مطلقا يراد به السنبل الهندي واذا قيل الناردين بالاقليطي يراد به
نمام السنبل الرومي **نمام** لحم النمام والسطكر المصول غليظ عسر الهضم فينبغي ان يؤكل مع المصلح
قال ابن رضوان قد جرب البعاث بحجم النمام انه اذا اخذ منه في اول الصيف ... الربيع
وجعل في موضع هرب منه الحيات وانها اذا احست عسى عليها مجرب وهو يحلل الاورام الحاصه
نفط والسلع ويسقي من لسع العقرب شربا وضمادا **نفط** دهن يخرج من عين هو معدني حار يابس
في الثالثه لطيف محلل مذيب مفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص ويسقي من اوجاع
حرف عيش بلد الاذن والابيض الطف من الاسود **حرف عيش بلد** هو بزر معروف يسمى بالفارسي وتربيه الشق
ووزنه يدفع تكرارا اغتسالاته وكان ... يسقي في الوبا وفي الجدري الكثير
سورنجان الرطب **سورنجان** هو اصل نبات ... معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل
والخارج واما الاحمر والاسود فرديان حار يابس في الثانيه وفيه رطوبه فضليه تزيد بسببها
في الباه وهو نافع في المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من
المفاصل وقد يقيس تبع الفصول ان ينفث الى العضو المسوع منه قال الشيخ في معالجة في الحقد يا
السورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا عمل الحار الغريزي فيه انفصل
اللطيف المسهل يعمل معا تحليلا وجذبا للمادة المرسكه في المفاصل حتى يسهلها ويقبضه

يقعد زمانا لجوهره البارد واليابس القابض ويرد على تلك الاعضاء المساعده قدرها و
بعضها ويقويها فيمنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من وضع اليها ولذلك كان من
انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربه منه من مثقال
الى درهمين وفي المطبوخ من ثلاثة دراهم الى ثمن من خمسة دراهم مع الورد والزبيب **سقمونيا** سقمونيا
هو المحموده وهو يتحدر من نبات له اغصان كثيره تخرج من اصل واحد طولها نحو من ثلاثه اذرع
او اربعه عليها رطوبه تدبق باليد وشي من زغب وله زهر ابيض مستدير اجوف له رايحة
ثقيلة واصل طويل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرايحه مملو رطوبه وقد تجمع هذه الرطوبه
بان يقطع راس الاصل ويجمع في صدف او جرف ويترك حتى يجف ويرفع وهو السقمونيا واجوده
ما كان صافيا خفيفا متخلخلا ... شبيها في لونه بالغرا المتخذ من جلود البقر كالاسفنج
وهو حار يابس في الثالثه واما الذي يضرب الى السواد ففيه صلابه لا يتفرك باليد فهو رديء
جدا للمعده والكبد ويضر العصب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوه ويعطش وتركه
اولى واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وحينئذ يسهل الصفرا اللزجه والشربه منه من قيراط
الى عشر قراريط واقلها دانق ليه ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجل او تفاحة ويخلط
بزر انيسون والكثيرا او السفرجل والتفاحة التي تشوى فيها السقمونيا تسهل اسهالا مثل اسهاله
ولا نقص منه ومن مصلحاته ايضا المصطكي وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج مع
مصلح اخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجه الحاره
ويقال قوته اربعين سنه كامله وان شرب خمسه مع مثله تربد بالسن جلس على الزيبق اخرج الدود
كبارها وصغارها وهو مجرب في ذلك **سماق** ويقال له سماق الدباغين وهو بارد في الثانيه يابس
في الثالثه قابض يقوي المعده ويقطع النزف ويمنع الرعاف ويجلب الصفرا الى الاحشا ويسقي الدم
اذا اخذ بالورد مع الخل ويمنع تزيد الاورام والورق مما يقطع القي ويسكن العطش ويدبغ
المعده ويشهي الطعام ويمنع تزيد الاورام ويمنع تحسن من العروق ويسكن وجع الاسنان وا
كالحال اذا ... بطبيخه فانه يردع المواد المنصبه اليها ويسكن العطش ويحسن ...
النسر اذا طبخ الورق وتضمد به ويعمل منه حقنه لقرح الامعاء ويقطر منه في الاذن التي تسيل منها
القيح وهو ممن لا ينبت في معدته شي من الطعام ولا الشراب اذا اخذ السماق والكمون
ودق جريشا وشرب منهما ثمانية دراهم ... **سلق** هو صنفان منه كبير ... سلق

يضرب الى السواد واوراقه كبار وعراض لدنة المسطح وبنى الاسود ومنه صغير الورق جعد يسمى المط
باعض بخصوص حار يابس في الاولى فيه رطوبة فضلية ملطفة وفيها تحليل وتسخين والشك مركب
القوة وورقه يقطع الثآليل ضماداً وينفع من العرق طلاءً بالعسل ويسقط ثمره مع مرارة الكركي
فيذهب بالقوة وماؤه قاطراً في الاذن يسكن الوجع واصله وجرمه رديء للمعدة يحلل
القوابي وعصارته تقتل القمل وتغسل بها الرأس فيذهب النخالة وماؤه جيد للقولنج اذا
مع القوابل والحقنة لاخراج الثفل وزعم قوم ان عصيره ان صب على اللحم زوده بعد
ساعتين حلاه وان صب على الخل جعله حريفاً بعد اربع ساعات وقد يقرب الادوية المسهلة للبلغم
ما السلق منها على اخراج البلغم وينفع اوجاع المفاصل سعتان (?) وهو المخطا ... معتدل في
الكيفيات يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع
حرقة البول المتولدة من لذع الصفراء ويسكن العطش وينفع الحميات الحادة سكر هو المعمول من عصير
قصب والابيض العامي يقال له النبات ثم سكر العوالب (?) ثم الاحمر الغليظ وكلما كان اعتق
كان اقل حرارة في الحلو حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فيهما اي في الدرجة الاولى
لتحلل الرطوبة ونقص لطيفة في الحرارة والرطوبة واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته وقل
اي السكر والقصب الحلق والصدر ويزيل خشونته وينفع السدد وهو يعطش ويوافق المعدة الا
الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر اشد تليينا والسكر اذا شرب
بالشمس ينفع من احتباس البول وهو نافع دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع الشيء والجوف واذا
بخر بالسكر قطع الزكام وجعا وينبغي ان يحذر الاكثار منه فانه يلين الطبيعة ويهيج الامعاء وسكر
العشر وهو ينبغي على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع حلاوة قليل غفوصة وحرارة فيه بائنة
اسعر ومنه ما يجادي الى السواد وفيه حلا مع غفوصة يجلو البصر نافع للقرنة ... الاستسقاء مع
لبن اللقاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى
والمثانة سمن حار رطب في الاولى ينضج ويحلل يلين الصدر والحلق وينفع ... خصوصاً
بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وعوضا عن نهش الافاعي والحيات وخصوصا العتيق
منه واذا احتقن بالسمن مع ماء ... والكرم ينفع الزحير وقروح الامعاء سفرجل اجوده الاصفهاني
والمستوي احمضه ... ويجلو ... منه العسل ويطفي حرقة وهو ينفع
من الزحار وهو بارد في اخر الاولى يابس في الثانية وهو ... قابض والحلو اقل قبضا ومنه

يسيح ولذلك ينفع من الاسهال الصفراوي وهو مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي
الشهوة ويسكن العطش والسعال على الشراب ينفع الخمار ويمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ وينفع
القيء البلغمي والصفراوي ولعابه اي لعاب حبه يلين الحلق من غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة
الرئة والاكثار منه اي من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل يبقى مدة ... ورب التفاح
يخص لما فيه من رطوبة مائية والمبقى يقوي المعدة ويمنع القيء البلغمي سمك بارد رطب اجوده
الصغار اللذيذ الطعم الذي لا يابس له واذا ادرك لا ينتن سريعا ولا يكون كثير الشحم والزهوكة الخفيف
من ماء عذب او قليل الملوحة شديد الحركة ان كان نهرا او كثير التموج ان كان بحرا وماؤه ذو
محله الرضراض او الرمل او الصخور اي يكون ماؤه الرضراضي او الرملي او الصخوري لان حركة
السمك في هذه المواضع يقلل فضلاته وغلظه ويكون يميل من البحار الى الانهار الحلوة متصاعدا
في حركة جريان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه
افضل في ذلك من بعض فان برودة السمك الذي في الانهار الرملة ورطوبته ملائمة لمزاج
الانسان بخلاف الذي في المياه والاجام فانه لا يخلو عن سهكة وفساد وبعض السمك مائل الى
حرارة مثل الكوسج والمارماهي وافضل المملح ما لم يعتق وهو اي المملح حار يابس لغلبة قوة
الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه
لا الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق الا المعدة الحارة جدا وهو سريع الاستحالة
الى الفساد واما السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها واذا احتقن به مرارا يلين
الطبع وينفع من وجع الورك والطري ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ... ينفع من ...
ويقوي الظهر ... والكوسج والمارماهي يزيدان في الباه وكذلك كل سمك يوكل حارا
مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان يوكل بعده ... والمزاج ...
والزنجبيل المربى ونحوها والحار المزاج السكنجبين السكري ساذج قال في الصيدنة ...
ويدعي ان ... انه ورق الساردين ... الهندي ويغلطون من سماه ...
وقد يوجد اشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الساردين مثل ... والاساردين والوج وليس
كما ظنوا انه يوجد جنس آخر ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها حماة وهو ورق يطفو على وجه
الماء بمنزلة عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا ... الى البياض او الى السواد
صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه

فانه روى ومن هذا الدوا يسميه بعوه الشل الطبف حار يابس في الثالثة وادرت
سداب للبول واجود ما للمعدة وهو يسع الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطفى الشكيه سداب منه
بستانى ومنه برى والبرى اصغر ورقا من البستانى حار يابس في الثالثة يشد منه التخفيف ولذلك
يقلل المنى ويهيج الجماع وهو اطرد للقبول وربما حافظوا للمعدة البلغم ويسع من الناقص نحو
درهم ويسع الفواق الامتلائى ويسع الفالج والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهم
في جلسين وكذلك ينفع من الفزع والفلفل منه يجذب البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل
سائر الاشياء التي لها رايحة كريهة وذلك لان كل كريه الرايحة مضاد للروح النفسانى
بيره سرخس سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول تتشعب منه شعب كثيرة في طعمه قبض
ومرارة حار يابس في الثالثة يسع النسيد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن
سرو اربعة مثاقيل بما العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحيا والموتى سرو خارجى الاوساط
يابس في الثالثة يسع من اصحاب العرق ومن عسر البول حلو سائغ طبخ ورقه وجوزه واذا
دق الورق او الجوز رطبا وشرب بخمر يسع من نفث الدم وقروح الامعا وعسر النفس والسعال
ويدمل الجراحات ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل يسود الشعر واذا خلط بشوم زبيب
عدس ووضع على المعدة قواها وطبخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على جرف
سرطان النار والقروح الرطبة نفعها سرطان نهرى يسع المسلولين اذا ربى باطرافه وسمن بطنه وغسل
رماد الكرم وطبخ بالشعير وهو صالح لغذاهم ويسع شرب محرقه من عضة الكلب الكلب
ويسهل الجراحات وكذلك الضماده واذا شرب بلبن امراة يسع من نفث الدم ومن السل والنزطل
سراج القطرب البحرى تجرى مدخل في الاكحال بحرفا سراج القطرب قال التميمى في كتابه المسمى بالمرشد سراج
القطرب هو اليبروح الوجاد ويسمى بحر الصنم وهذا البحر هو يشع البيابيح السحد وزعم
هرمس انها بحر سليمان بن داود عليهما السلام وكان مهاشى تحت قفص حامة وكان
بها يصنع العجايب وكان له تنطاع ارواح المرده وزعم ايضا ان بهذا البحر كان يدبر
دو القرنين الملك في مسيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذا البحر مبارك نافع
لكل داء من الادواء الكبار من الجنة والسواسواس والفالج واللقوه والفزع وداء الذباب
وفساد العقل واصل هذا البحر في صورة صنم قايم ذى يدين ورجلين وله جميع اعضا الاسان
راس ومطلع هذا النبات من وسط راسه راس ذلك الصنم وورقها تشاكل ورق العليق وله ثمر

فمن جنى اللون طيب الرايحة ورايحتها كرايحة عسل اللبنى ومنبتها يكون في الجبال والكرومات و
وزعموا ان قلعها يستصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا
مستقيما في سيره وهو واحد بيوته واحب الى ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل وهو شرفه
وهو الجدى في ارابعة وعشرين درجة او في احدى مثلثاته او في حدهم حدوده التي يكون فيها
قوى الفعل وليحذر طالبه ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او محترق او في بيت وباله او
محترق وينبغى ان يراعى امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذى هو فيه
وقيل لا يمكن قلعه الا بان يخلخل حوله من التراب ولم يبق الا عروق دقاق ويربط في عنق كلب
ساساليوس قد جوع يومين ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا احده مشى بالحرص صاحبه
سيساليوس قلعه والكلب يسقط ميتا وهذا الامر ليس لحكى بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف سيساليوس
هو اصناف صنف منه نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل
شبيه باكليل الشبت منه غير الى الطول ما هو حريف مر ومنه صنف اخر يسمى قوقود
النار وهو عشب له بزر صغير شديد ريح طعمه الى الحراره منه عطرنه ومنه صنف اخر يسمى الاكلاى
الرومى واطول منه قليلا واشد سواد او هو اصنافه حار يابس في الثالثة يحلل بلطف يسكن
للاوجاع الباطنة مدر للبلغم الجامد ويسع الربو وعسر النفس والسعال المزمن حاصة اصله
سعد وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول ويسع الكلى سعد هو
اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق واجد منه وهو الكثيف الرزين العسر الانرضاض
العطر الذى هو حسن قصير وحراقة شديدة وهو حار يابس في الثالثة وهو يطيب النكهة
ويسع من عفن الانف والفم والاسنان خاصة ويزيد في الحفظ ويحمى المعدة والكبد ويخرج
الحصاة ويسع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرك الدم
سقولوقندريون ولذلك فيل الاكثار منه يتخوف منه الجذام سقولوقندريون يعرفه اهل الاندلس بالغرثال
ويباعه العطر بالديار المصرية يكف العرق ويقول ديسقوريدس هو نبات له ورق شبيه بالورد
الذى يقال له سقولوقندريون بابنية من اصل واحد وينبت في صخور وفي حيطان ولا ساق
له ولا زهر ولا ثمره وورقه مشرف مثل ورق البنفاج والناحية السفلى من الورق الى الحمرة
عليها زغب والعليا خضرا وهو حار في الاولى يابس في الثالثة لطيف يحلل يسع الطحال
بمعقة قحمه اذا اشتول بسكنجبين اربعين يوما اذهب الطحال ويسع الفواق والبرقان

سقنقور وبعث الحصاة. سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شبيه بالورل يوجد في الرمال
التي تلي نيل مصر وهو ما يسعى في الرمل ويدخل في ماء النيل ولذلك قيل انه الورل المائي
والفرق بينه وبين الورل ان الورل يأوي في البراري والجواخي والسقنقور يأوي الى
شطوط النيل وما يقرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور و
المختار من هذا الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباه فاما والافضل منه ما يلي متنه وا
صل ذنبه وحوالي سرته قيل يهيج الباه بقوة حتى لا يسكن الا بحسو مرق الخس والعدس
والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكون
ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صحو ويشق جوفه وينزف
ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان
ما دام طريا حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة
وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال والكبرى اعلى الشرب
في صفرة بيض وينفع لحلاب او تراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة
هو الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم
ومنها يجلب الينا بالقاهرة ليس يطلبه والكبيرة ما يقع صيده في ايام الشتاء اربعينية
وهو اذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى البر فحينئذ يظفر به ويصاد وهذا الحديث
لا شك فيه وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر قلزم. سكبينج قال الشيخ رحمه الله سكبينج
هو صمغ بحري لا صمغ فيها بين صمغها وقد قيل ان من العرب من يسميه سكبينا واجود
نوعيه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحمل سريعا
في الماء ويحمل الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج
ومن هتك العصب واوتاره ويسهل المادة التي في المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع
البارد والصرع ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو افضل الادوية للماء النازل في العين
وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من الا
ستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع
من السموم القتالة. سك ان الاصل هو الشيء المتخذ من الاملج والان لما عز ذلك سك
فقد يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك. الساذج حار في الاولى يابس في الثانية ساذج

وهو قابض مقو للاحشاء وفي المطبق تحليل وينفع خدلا وجاع العصب ويزيد في الباه
ويقطع الطمث وينفع من الورم. سليخة هو اصناف اكثرها الاحمر اللون القصب سليخة
الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب وهو الشعب ذكي الرائحة الى يلذع اللسان
ويقبضه والاسود رديء والمستعمل لحاؤه ولا خير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة
محلل للرياح الغليظة وفيها قبض وهي تقصع بعض العابضة ويحللها بعض المسهل وينفع
الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول. سمك صيدا احسنه سمكة
شيء صغار الورع وهذا السمك يصاد في ايام الربيع في عين بقرب مدينة صيدا من ارض
الشام والمنتفع بها الذكور فاذا صيدت عمد اليها فتملح بملح واحد منها عند
الاحتياج بنصف درهم مسحوقا مع فلفل فتؤكل في الطعام ويهيج عليه حركة شهوة الجماع واثر
الانعاظ وكذلك ان اخذ منه صغيرة نيمرشت قبل الجماع قبل الذكر فيها يهيج ماء الرجال والا
يقوي شهوة الباه. سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل المرة الصفراء والمرة سنا
السوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع الوسواس ومن انتشار الشعر وتشقق الرأس
ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه مدقوقا درهمين الى ثلاثة دراهم ومن مطبوخه
من خمسة دراهم الى ثمانية دراهم. سنبل منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه الرومي وا سنبل
جوده وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو يدر
البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر وينفع في ادوية العين وينفع من الآكلة
اللحمية مثقفة بالعسل ويقطع القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة. سندروس هو صمغ اصفر يشبه سندروس
الكهربا الا انه ارخى منه وفيه شيء من مرارة وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الرأس
والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن. سوس سوس
المستعمل منه اصله وعصارته وهو معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين الصدر والرئة وينفعهما
ينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت والحلق وينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ وا
بتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات العفنة. حجر العنبر حجر العنبر
هو قطع يوجد في بحر الهند شبيه الشمع في جوده ودوابه قيل انه روث دابة بحرية وقيل
انه من عين في البحر وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون بعض جبال الهند عسل كثير فترعى
نحلها الازهار والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى ذلك الموضع من جهة ذلك النحل

وما صنع فيكش على مرور الايام ويسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجاجم
الشمعة فوق الما ويصح ويلطف على الايام وهذا القول اقرب واجوده الاشهب
ثم الازرق واردأه الاسود واردأ منه الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية
يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية فيه
متانة ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية والتفريح مع ما يعينها العطرية القوية فهو لذلك
معقول به لكل روح في الاعضاء الرئيسة مكرك(?) وسواسة اعتدالا من المسك قال زهرن
زهر هو مضر بالكبد مضعف لها فيجب ان يجتنب منه عند الكبد **عود** هو عروق اشجار تقلع
وتدفن في الارض حتى يعفن منها الخشبة ويبقى العود الخالص واجوده الهندي وبعده سيط(?)
الهند ثم الذي يقال له الصيني وهو الجبلي ومن افضل العود المندلي ثم القماري
وبالجملة الاجود الرزين الذي يرسب في الما ويبقى على النار عطرا وهو حار يابس
في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا وينفع السدد
ويصعد ويطيب النكهة ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة التي في
المعدة والكبد ويقويهما وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوية
عناب بارد في الاولى وقيل حار والاولى انه معتدل فيها معتدل في الرطوبة
واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذا ردي للمعدة قال جالينوس
وما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثرا لكن وجدته عسر الهضم قليل الغذا
واما قول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والذي في الذي يجلب
الشام بعدا ذوجان فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس وخشونة الصدر
والحلق وغليان الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والرئة يلطف الدم اي مصلح
له قال الشيخ رحمه الله ينفع من حدة الدم واظن ان ذلك لتغليظه للدم وتبريده اياه
والذي يظن من انه يصفي الدم ويغلظه ظن ليس اصل له واما قوله كان يدل قوله
يلطف للدم مغلظ للدم فلو ان الشارح الاول يدل على قول المصنف في العلل
في علاج داء الحكة والرئة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او شي
من خشخاش وعناب وهذا صريح في ان العناب مغلظ مثل الخشخاش والعناب **عدس**
يميل الى الحرارة واليبس لبوره(?) قشره وقيل بارد يابس لعله ادعيه(?) ولكن انه مركب القوى

ينفع مركب من قوة قابضة وقوة جالية يزول بالطبخ والقشرة فيكون جرمه قابضا وماوه
مسهلا وجرمه يولد السودا وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السلق ثم اللحم ويسهل
البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال
الرازي مضر يعقل البطن نافع الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا
طبخ مع الخل وما الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر الى
ادمانه فليتدارك بمطبوخ الافتيمون ونحوه **عسل** هو طل خفي يقع على الزهر وغيره
فيلقطه النحل للتغذي والادخار وهو بخار لا يصعد فيبقى في الجو ويغلظ في الليل
فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة والطيب الرائحة المائل الى الحمرة الناصعة
المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتوي ردي
لغلظه وهو حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبسا جلا
مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل ويقتل نقلها(?) وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر
شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ
ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو يسخن مع دهن الورد وينفع من نهش
الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القاتل
ومن العسل صنف حريف نتنه يذهب بالعقل واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق
البارد وعلاجه اكل السمك المالح والقي به **عنب** قشره بارد يابس وحشوه حار
رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الذي يحنه(?) والذي يعلق
حتى يضمر جيد الغذا مقو للبدن والنضيج اجود والمعلق وبعيد العهد بالقطف اجود
وقريب العهد نفاخ يوجب القراقر والعطش يضر بالمثانة يصلحه الرمان الحلو **عاقرقرحا**
قال صاحب الجامع هو دوا معروف وليس هذا الدوا الذي يسميه ديسقوريدس
فورنون(?) وصرح الراجح بعاقرقرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما حمل الا من
المغرب خاصة ومنها يحمل الى سائر البلاد ثم قال واول ما وقعت عليه وشاهدت
نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينة وهو نبات في شكله وقضبانه وورقه
وزهره وحمله النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بمصر بالكركاش الا ان
قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل في

ى طول فتر فى غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس فى الثالثة وهو يسكن
وجع الاسنان الذى عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك فى الفم وشد الاسنان المتحركة و
واذا دلك به هيئة مثل النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والفالج واذا
مضغ مع المصطكى والزفت حدث بلغما كثيرا جدا واذا شرب منه وزن درهمين
عرطنيثا
اسهل بلغما خاما واذا دلك به العصب اعان على الباه **عرطنيثا** وهو اصل نبات
يسمى بخور مريم وهذا الاصل هو الذى يغسل به الصوف فينقيه حار يابس
فى الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام ويسكن وجعه وقد ينفع فى
اخلاط الحقن المستعمل لعرق النسا واوجاع الورك وهو معطش شديد التعطيش
عروق الصباغين
يسقط لشدة المعصفة ويسقط الاجنة **عروق الصباغين** هى العروق الصفر
يقال لها بلغة الخطا طيف وهى صنفان كبير يسمى بالفارسية زرده چوبه وهو
الهرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس فى الثانية فيه
جلاء قوى ينفع من المصفرة وجع الاسنان وعصارته تنفع من حدة البصر وهو نافع من اليرقان
عروق الحمر
الكائن من السدد وخصوصا مع الافسنتين وشراب الافسنتين **عروق الحمر** هى عود الصباغين حار
يابس فى الاولى يحلو باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوبا ويسقى منه درهم مع درهم
راوند صينى للصفرة والسقطة نفعا بينا وهو ينفع السدد ويدر البول ويسقى الكبد ويدر الطمث
عرعر
ويسقط الجنين **عرعر** هو صنفان كبير وصغير والصغير مثل البندق طيب الرائحة حلو فيه
شئ من المرارة وهو حار يابس فى الثالثة جيد للصرع والغم والفتور والسعال والنفخ
والمغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشيخ انه
متى احد انسان منه تحت العرعر ينفث حيات تجلس فى قلنسوة راسه كان وجيها
عنب
عند الناس مطاوعا فيهم واذا مات اكل نفع الصرع **عنب** مديسابى ومنه ذكر
وهو الكاكنج والذى يستعمل من عنب الثعلب الاحمر الورق الاصفر الثمر وهو بارد
يابس فى الثانية ومنه صنف مخدر يسمى الاعنون ومنه صنف مجنن والصنف المستعمل
مائه ينفع من اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد والاورام م
التى فى الظاهرة وتعصر للصداع فينفع منه وينفع قطورا منه وجع الاذن واذا
اكتحل به قوى البصر ومنه يحلل مع روع فلذلك يستعمل فى تبريد الاورام وتبقيه

حرف الفاء
فى الخز ابيق مع لب الخيار شنبر **حرف الفاء** فضة باردة يابسة تنفع الخفقان
فستق
وتقوى القلب وتنفع البخر والحكة لمعه الادوية الحادة وتنفع البخر **فستق**
حار فى الثانية فيه رطوبة فضلية تقوى القلب قال الشيخ فى الادوية القلبية
فيه عطرية وقبض مع لزوجة وينبغى ان يكون لذلك مفرحا لتميه الروح وتفتح سدد
الكبد ويقال انه يذكى وقشره الخارج اذا نقع فى الماء وشرب قطع العطش والقئ
فجل
ويقطع البطن **فجل** اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل ويغذى
المطبوخ حار رطب فى الاولى وبزره حار يابس فى الثالثة وفيه تلطيف وبزره
اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف واثار القرحة والبهق والجرب
يكثر اللبن ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان وينقى ورقه يحلل البلغم وينقى ويفسخ
فقاع
المفاصل وبعسر هضمه اى انهضام جرمه **فقاع** ردى للمعدة والعصب والدماغ نفاخ
يولد اخلاطا ردية اعلم ان الفقاع الذى من الشعير ونحوه كذلك لانه مع بردة
يعفن ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب
ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل فيه بعض الافاويه مثل القرنفل و
فلفل
السنبل والمصطكى **فلفل** حار يابس فى الرابعة اى فى اولها او فى اخر الثالثة
والابيض اشد حرارة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التى كالحب فهو الفلفل
الابيض واشد حرارة من الفلفل الاسود وذلك لان الاسود من قبل ان ينضج
جذا ضار كانه احرق ويبس احراقا شديدا وصار مقرطا وقبل الاسود انضج
اى ضرا وهذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل يبوسة منهما قال جالينوس
والدليل على رطوبة الدار فلفل انه اذا طالت به المدة قليلا يتاكل وينفث
وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له فى اوله حرافة لذعا وانما ينبعث بعد قليل والثلثة
اى الاسود والابيض والدار فلفل يحلل الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء ويقطع
الاخلاط اللزجة ويحل المفاصل والعصب موافق لاصحاب الامزجة الباردة والبلغم
فليصلح ضرره للمحرورين بالخل والربوب الحامضة واذا سحق وخلط مع الملح والعسل
وطلى به داء الثعلب بعد دلكه بما اصاب منه الشعر واذا سحق واغلى فى الزيت
ومسح به نفع من الفالج والخدر ويحل الاعضاء التى قد غلب عليها البرد واذا جعل

في الاطعمة المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه فوتنج حار يابس
في الثالثة وهو ثلاثة اصناف نهري وبري وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى من البري و
هو من النهري محلل ملطف يقتل بعصيره الديدان شربا وحمولا والاجنة احتمالا وينفع
نفث الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع اليرقان ويفتح السدد وينفع
ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذهب
البلغم ويحلل الرياح اذا استعمل مع العنزروت اذهب الثآليل واذا انتقد به مع الخل
نفع المطحولين واذا جلس في طبيخه نفع من امراض الرحم والمثانة والرياح الغليظة
فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول بغلظ اصابع كالاصابع قابضة المذاق
والانثى مشكلة بعقد الاصل ... او نحوه مثل اصول الخنثى حار يابس
في الثانية فيه قبض مع تحليل ويفتح ويقطع ويلطف وحملا نافع من الصرع ينفع من
الفزع وهذا يختص بالزوج العاتق الطري وكذلك البذر وشربه يفتح السدد وينفع
اليرقان ويدر الطمث واذا سقي النفساء قدر لوزة منه نقاها من الفضول وينفع وجع
الكلى والمثانة فراسيون هو صمغ يخرج من القثاء شكلها ينبت في البلاد التي يقال لها
لينو وفي الموضع الذي يقال له اوطو مولوس ويبسط هذه الشجرة فينصب منها صمغ كثير
وهو حار يابس في اخر الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت على ان الحلتيت اشد اسهالا
النحو اسخانا وهذا دواء حار جدا الحال ينفع من وجع عرق النسا وينفع من عضة الكلب
الكلب واللقوة والفالج والقولنج ويرد الكلى مسهل للفضول البلغمية من المفاصل
والاعصاب مسهل للثمار الاصفر ردي لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والرئة
منه من فراطيس لا ذا ... ويحدث ان يعلج مثل الصمغ والكثيرا والكثير منه يوجب عليها
واضطرابا وغشيا وهو الى مثل ستين حدث موت وبعد ذلك بضعف قوته
فرنجمشك هو بحو القرنفلي حار يابس في الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع
من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام و
اسرع من السنبل باهيا ويقوي المعدة والكبد والقلب البارد وهضم الاغذية الغليظة
ويحفظ حياطتها ويطيب النكهة فقد ينفع الفالج والفالق هو حب العصفر ... و
لانه يقعد النسل فاحذروا والله اعلم فلفلمونة هو اصل شجر الفلفل قال اسحق بن عمران

هو عود في شبه الاسارون وادق ولونها الى الغبرة والحمرة ومذاقها حاد وراىحها
طيبة قوية من الصنف وله ثمر صورته ويشكل كصورة حب الابرج وهو حار يابس في الثالثة
ينفع من القولنج والنقرس وسائر الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه القار
مسك ونصف وزنه من السورنجان ونصف وزنه من القرطم المقشر فو هو مثل كرفس
عظيم الورق والاغصان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهرة شبيهة
بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوته
قوية يسخن ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر حرف الصاد
صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثالثة اي بارد في اخر الثانية يابس في اولها
ينفع التحلب اي تحلب المواد طلاء وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار
ضمادا وشربا ويقوي ضعف المعدة اي ينفع ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والحمى
الصفراء طلاء وشربا وينفع من الحميات وخصوصا الابيض من الدق الدهنة والمحرقة صعتر
وينفع ايضا اجوده الفارسي حار يابس في الثالثة يحلل ويلطف ويفتح ويهضم الطعام
الغليظ ويقوي المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع
الورك شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر والرئة صمغ انواع الصموغ كلها حارة في
قوة الغراء والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة الصدر ويقبل البطن وينفع
الامعاء والمعدة ويصفي الصوت وصمغ السماق اذا جعل على السن الوجعة سكن وجعها وصمغ
الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصاة واذا خلط بخل ولطخ به القوابي العارضة
للصبيان ابراها وصمغ البطم بارد ممسك للعطش ويحبس البطن بحل وصمغ اللوز المر يقبض و
يسكن واذا شرب نفع من نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة
صبر هو عصارة جامد لونها بين حمرة وصفرة اجوده ما يجلب من جزيرة السقوطرى
الذي ليس فيه رملة وله بريق الى حمرة كبدي سهل الانفراك شديد المرارة وما كان منه
اسود عسر الانفراك ردي وهو حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات
والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي
في الرأس واذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف
والفم ويسهل البلغم والسوداء ويذكي العقل ويحد الفؤاد وينفع من قروح العين و [illegible]

ورد الشهوة الباطلة والفاسدة وبفتح سدد الكبد والماساريقا لكنه يضر بالكبد والتربه
منه درهمان وسواصيح مسهل للمعدة وحوالنها وسعد في البرد الشديد خطر ورما اسهل دما
ويضر بالمعا ويصلحه المغل والكثرا

حرف القاف قثا بارد رطب في الثانية افضل النضيج
العاس للمعص الاحمر والاوان الصغر الذي لم يكبر بزره يعد احف على الامزجة الحاد
سكن الحراره والصفرا لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات لكثرة المائية المستعدة
للعفونة على انه ينفع للحميات الحاره وخصوصا مع السكنجبين السكري والنضيج اسرع فسادا
وعفونة وينفع الغشي الحادث عن الاخلاط الحارة استماله ويسكن العطش وان كان سبب
العطش حرارة القلب فهو مسكن له وان كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله مسكن له
بواقف المائيه الحارة وهو ادرار للبول ومليّن للبطن

قرع بارد رطب في الثانية اي في
اخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه بعد ويسرع الى خلط صالح الا ان يكون قد قبل
الهضم او بعده بسبب داخلي او خارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل منه رديئا والا ان يغلب
على ما يخالطه فان خلط بالخردل يحصل خلط حريفا وبالملح يحصل مالحا لا من حامض ان
يتولد منه غذاء محمود للمحموم ومطبوخا بالحصرم او الرمان او السماق نافع للمحموم اي لكن
ضرره بالقولنج مضاعف لان القرع لعلطه مضر بالقولنج فالمحموم الذي يحصل مثل الحال
مضاعف ضرره وشواء القرع يسكن العطش لكن النيء منه ردي للمعدة اي الخلط
الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن النيء منه رديء للمعدة لغلظه وعصارته مع دهن الورد
ينفع البرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحماق المحرق شربا

قوانص
التي للطيور كثيرة الغذاء اذا انهضم جيدا والتي للدجاج بطيء الهضم والطبقة الداخلة
من قوانص الديك والدجاج مجففة نافع لقم المعدة وجعلها جعلها على سبيل الزوائد

قسط
منه اصناف منه العربي الابيض الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود
ومنه الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلي الغير المتاكل الذي
يلذع اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثة اي في اولها ملطف مفرح للحلاج
ينفع الفالج واللقوة ولكان دهنه وضمادا لجرمه وينفع كل مرض يحتاج فيه الى حدث
من الحمى كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه
وينفع القولنج والكلف الواقع في الفصل ودهنه حيد لاسترخا العصب وبرده وينفع

للنمش واوجاع الصدر وينفع من الهوس كلها اذا شرب شراب الافسنتين
وبدله عاقر قرحا

قنطوريون منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز
واطراف مسرو مثل شرايين اللسان وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلاثة اذرع
وله شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد عليها رؤوس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول
وله زهر شبيه بلون الكحل والصغير وهو شبيه بالعوسج الجبلي والنبات الذي يقال
هوفاريقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير وله اوراق
صغار شبيهة باوراق السذاب وثمره شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب بل قضبانه
وزهره وورقه حار يابس في الثالثة اي في اخر الثانية والى الثالثة منه جلا وفي
تجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ في اللحم المقطع جمعه والقنطوريون يدر الطمث
ويعقد الاجنة الاحيا ويخرج الميتة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والفتق
والشدخ الكائن في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحمل بطبيخه لعرق
النسا ويخرج خلطا مخلطا وينفع السدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا
ويذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا بعصارته

قرنفل هو معروف ومنه صنف
احمر يقال له القرنفل الذكر وهو كبير الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم
الذكي الرائحة حار يابس في اخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك
يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القيء والغثيان

قراصيا هي شجرة شبيهة بشجرة
الاجاص اغصانها منبسطة مستوية بجملة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب
مدلى من شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه في بدء تكوينه احمر ثم يصير مشبعا وصنف
منه يكون اسود ومنه حلو ومنه مز ومنه حامض ومنه عفص وقد يغلب لفظ قراصيا
على ثمره بعد النضج والحلو منه حار رطب في الثانية من الاعتدال يحدر من المعدة سريعا
ويلين الطبع ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والمز قريب من الاعتدال
والحامض بارد يابس ينفع المعدة الملتهبة لتجفيفه ويقطع القيء والعفص يقطع بطيء
الانحدار وصمغه يلين خشونة الرئة اي قصبة الرئة واذا شرب بشراب نفع من الحصى

قاقله صنفان كبير وصغير وكلاهما من الافاويه العطرة والكبير له اجاع في داخله
حب صغير مربع طيب الرائحة ابيض يوتى به من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل و ...

له اماع وطبع اكبر حراه واقل قبضا والطف من الكبر والعاقله يصيبهما حارة
يابسه في اخر الثانيه فيهما تحليل وقبض وتقويه يعين على الهضم وينفع الغثيان و
القي ان شرب من اجله وقشر ثمار الرمان من اوجاع وشد دبابا ادا شرب منه درهم
سكنجبين له ايام ومن حصى الكلى ومن الفزع والاغما قاقلي هو نبات شبيه قاقلي
بالاشنان حار يابس في الاولى له خاصه في اسهال الما الاصفر وينفع ان لا على
عصب والشربه من مايتها ثلثا رطل مع السكر الاحمر ويدر البول واللبن ايضا قاوند قاوند
وهو دهن يخص مثل الشمع في لونه يوتي من الشمس ومن بلاد الحبشه يتخذ من ثمر كالجوز يطحن
في المعاصر فيخبز عندهم في النفع من الاوجاع البارده بدهينا به ويسقى منه درهم
للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع في الظهر والخاصره قردمانا ويسمى بالكرويا قردمانا
الجبلي السهليه في منته وورقه وزهره الا ان ثمر العرمانا اطول واصلها وورقها
اعظم واشد حمره حار يابس في الثانيه ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات
السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظه قطف هو التر من بالفارسية قطف
وهو بقل معروف بري وبستاني بارد في الاولى رطب في الثانيه فيه تحليل يسير ينفع
من الاورام الحارة وبريه ينفع من اليرقان والاستسقا قثا بري هو القثول قثا
وبالفارسيه برغبب هو بقل معروف لها ورق اصغر من ورق البطرسيون ولها
زهر ابيض وبزر دهني يشبه البقل كماشي ويوكل وهو حار يابس في الاولى لطيف
جلا مقطع يحلو الكلف والبهق هو ايضا بن للوضح الكلا وضمادا يدهنه في ايام بيره
وهو ينفع الصدر والريه وينفع سدد الكبد والطحال وما يه يطلق الطبع والمكتوس
بالملح يشوق الشهوه الا انه يولد السودا قنه هي البارزد بالفارسيه وهو صمغ نبات قنه
شوكي واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا حار في الثانيه والى الثالثه يابس
في الاولى والتدخين به يطرد الطيور والجن وكذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال المزمن
وضيق النفس وعسره والرياح الغليظه ورائحته ينفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى
منه وزن درهم بالما للبواسير فانه يبراً فان سقي يلت مرات لم يعد البته قنبيل قسط
هي شي يشبه الرمل فيه مشوبه بحمره وقد ذكر من الناس انه احد الاشيا الساقطة من
السما ويكثر سقوطه يكون بادويه اليمن وهو حار في الاولى يابس في الثانيه يحفف قويا
بخبناه

ويبيّض رطوبات القروح الرطبه والبثور التي يطلع في رؤس الاطفال ووجوههم
التي تسمى السعفه اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها الغسل ويخرج الدود وحب القرع
ويسهل الطبع حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير
ريحان ثمره وشرب بزره مع الاشربه المناسبه والمقلوس بزره يحبس الاسهال وينفع النفخ واسم الحر
شوش منه اي من الريحان الغض بالماسوم لانه يوصل رطوبه الما الى جوهر الدماغ ويكن
ويسكن الانجره الحاره وريحان الملك هو الساهسفرم وريحانج هو التراب الزرقو الاخضر
راوند اللون الطيب الرايحه اللطيف العوام الصافي الصرف راوند هو اصل نبات
اذا استخرج من الارض وهو رطب يبقى يقطعونه اربابا ويخيط في الخيوط حتى يجف
واجوده الصيني الذي لون ظاهره احمر مع حمره فاته ولون مقطعها اصفر خلنجي كحلي
وجوهره الى الحمره والهشاشه فعل حار وفعل بارد وقيل انه حار يابس في الاولى وانما
يستعمل في امراض الكبد الحاره لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحرقه فهو يسر وبالعرض ينفع
الكلف والنمش والاثار السابقه على الجلد طلا بالخل واستفراغا به وينفع السقطه جدا و
والضربه والفتق والقروح والفسوخ والرنو ونفث الدم وينفع المعده والكبد واوجاعهما
عنهما ويقويهما ومن الفواق الامتلاي ومن اليرقان واوجاع الكلى والمثانه وحميات
المزمنه ويسهل الصفرا والبلغم الخام والشربه منه من مثقال الى درهمين رازيانج البري
منه حراريه وبسه في الثالثه والبستاني الثانيه يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن اي الرطب
منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان والتهاب المعده مما بارد وخلط رديء اي
ريباس الخلط الحاصل منه رديء واما الحاصل من الادويه يخلط اذا كان من الادويه الغذايه ريباس
بارد يابس في الثالثه اجوده الكثير الما الذي فيه شي من طعم حماض الاترج ورايحه والذي
في حال فارس على من الصفه هو يطفي الدم وينفع الصفرا وسكن الحراره ويحد البصر
ريه الكحلا لاعصاريه وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه ريه اسهال
منها شربه سهل وعداريها قليل وربه الحمل يسكن تحج الحف اذا جعلت عله حارة وفي الريه
المسويه عمل للسطر وربه التعلب اذا جعلت في حل العنصل نفعت من الربو وضيق النفس
رمان وربه الحار الوحشي اذا جعلت ودف وشرب نفعت من ضيق النفس والسعال رمان
الحلو منه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانيه ينفع الصفرا وينفع سيلان النفوس

لما الاحشا وخصوصا سراه ومن جميع اصنافه من الحامض جلاء مع قبض ومع العسل طلاءً
لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا واقماعه
جيد للجراحات ذرورا وخصوصا محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز يسكن التهاب
المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال
وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وافضله اي افضل الحلو الاملس وحبه ينفع
الخفقان وخصوصا الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد **داس** هو نبات داسن
لا ساق له مربع ورقه منفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ما هو اللون
فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك
يسمن البدن كاملا وينفع من جميع الالام الباردة وهيجان الرياح وفيه قوة مجففة
وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وسوء لعو ما يسع الصدر وفيه تفريح وتقوية
للقلب ومن يعتاد استعمال الراس لم يحتج الى ان يبول لكل ساعة وينفع نهش الهوام
وخصوصا المصري منه **رانج** ورانباج هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل وينفع دارسيح
الامراض البلغمية كسائر انواع العلك الحار **رازقي** هو السوسن الابيض رعاده مومها رازقي
كره ان ادنى من راس يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كان حيا **حرف**
الشين سعير والسلت صنف منه بلا قشر بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة حرف الشين سعير
وما السعير اغذى من سويقه ولا يخلو من نفخ وبخ السويق اكثر وماء السعير فيه جلاء يسع الصدر رد
السعال وخصوصا ان كان بسبب حرارة ويبوسة وان كان مع برودة يطبخ بالدارصيني و
والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه وسويقه للمعدة للنفخ و
الرديحة ان يصلح بما ذكرنا في الامزجة **شبث** حار في اخر الثانية يابس في اول الثانية شبث
منضج ملين يحلل الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادا ما كان اكله
يضعف البصر ويرد الدر اللبن وخصوصا في الاحشاء المكثر له وبزره يقطع الفواتر البلغمية
ورماده جيد للقروح للعفن والذكر **شونيز** حار يابس في الثالثة اي في اخرها حاد جلاء شونيز
محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويسيل الذباب وحب القرع وينفع الزكام
العدس فطعوسكر اي نطعوسكر العدس موق الماقرنيا الدلي مامي ذلك البس ويسمع
الزكام اي السونيز بل بحه محمصا مصرورا في حرقة كتان ورقا لطرد وق لا بوحد سف

اكبر كتب

1-9

اكثر كتب الادوية **شهدانج** هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي الى الثالثة شهدانج
وقيل في اول الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف اللبن ويصدع واورق
يسكر قال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب نوع يقال له القنب الهندي
ولم اره الا بمصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا
اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد
الرعونة وقد رايت الفقراء يستعملونها على الحالين فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا
ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه
باليد ويخلطه بقليل سمسم مقشرا وسكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه
ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار فليبادر الى التقيء بسمن وماء سخن حتى تنقى
منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع ومصلح له وحده ماء الرمان شلجم
النشور والاورد **شلجم** حار في الاولى كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال
لبن خلط غليظ وادامه اكله يقوي البصر وطبخه يصب على النقرس والشقاق
العارض من البرد فينفع منها وبزره مباد من غابقرايا وهو ورم خبيث في الدماغ
وربما يؤول الى سقافلس وهو فساد العضو وموته وبزره اقوى جلاء منه وبزره
الباه ويغنيه شهوة الغذاء **شاهترج** بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار شاهترج
لمرارته الشديدة ينفع السدد اي سدد الكبد والاسارنقا وتقوي المعدة الضعيفة
وينقي الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه ولذلك ينفع الجرب والحكة وهو مسهل
الطبيعة والشربة من ماء طبيخ مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة ومن بلبه دراهم
الى اربعة ومن عصارته في ضغثه اواق سبعة **شخاخ** هو الشوكة البيضاء وقد شخاخ
ذكرنا في حرف الباء في بادآورد وينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات
العفنة وللدوسنطاريا بطبيخه ينفع من نزف الدم والله اعلم **شب** اجوده اليماني شب
الابيض الذي فيه تبص وحموضة حار يابس في الثالثة لخواص فيه يخفف ويحبس نزف
الدم ويمنع سيلان الفضول وايضا بها **شقائق النعمان** حار يابس في الثالثة شقائق النعمان
قوتها جاذبة قطاعة جالية تحلو الاثار الكائنة في العين والقروح الوسخة وتحلل
العقد التي تنعقد معها الجلد ويحدر الطمث ويدر البول واذا اكتحل بعصارته

سوء الحدقة ويمنع ابتداء الماء النازل ويقوي حاسة البصر وإذا أخذ من الشقائق
رطل وجعل معه من قشور الجوز الأخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في
زبل حار أسبوعين وخضب به الشعر سوّده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان
أنه قال انتفعت ببزر شقائق النعمان من البرص بأن سقيت منه أياماً متتابعة
وجرّبت ذلك مراراً كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع به جداً
شك بالكاف هو التراب الهالك عند أهل العراق وهو سم الفار رهج الفار
الرازي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان أبيض
وأصفر إن جعل في عجين وطرح في بيت فأكل منه الفار فمات وكذلك الزرنيخ
والزيبق المقتول إلا أن الشك أقوى جداً لا يتخلص منه وعلاجه علاج من سقي
الزيبق شل باللام هو شوجل هندي وهو ثمر مدور بمنزلة البلوط لا قشر عليه
حار في الثانية رطب في الأولى فيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلط صاحب
المنهاج في هذا الدواء حيث قال ويعرض لمن شربه ما يعرض لمن شرب الزيبق
المقتول لأنه من خواص الشك بالكاف شمع قال جالينوس الدم كأنه في الوسط
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا شيء غليظ وإنضاج
ضعيف قال الشيخ رحمه الله ويمنع من خشونة الصدر طلاء ولعوقاً وخصوصاً
قد ضرب بدهن البنفسج وقيل إنه يجذب السموم ويجعل على جراحات الفصول المسمومة
فلا يغير وقال الشريف إذا خلط بدهن السوسن أو دهن زنبق وطلي به الوجه
حسنه وصفى لونه وأذهب كلفه وهو مادة للمراهم واللطوخات ودر الحكة قاطعة
للدماج الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء الكائن عن لطف واضطراب
المعاية شوكران هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر أبيض
وبزره كالأنيسون بارد يابس في الثالثة وإلى الرابعة يمنع نزف الدم لا محالة

شك
شل
شمع
شوكران

وإذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر فيه ويقعد به الصدر فلا يعظم وهو جيد
للنقرس طلاء ويمرخ به أعضاء الصبي فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب
الصرف شيطرج هندي نبات خشبه صغار دقاق وقشور كالتة يميل إلى
الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا ثلج وله ورق
كورق الحذف يكون في الصيف ثم ينثر الورق ويصفر في البرد وطعمه ورائحته شبيه
القندماما وهو حار يابس في آخر الثانية وإلى الثالثة حاد متقرح ينفع طلاء وطلي
على البهق الأبيض والبرص وينفع أوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره شير
خشك هو طل يقع على شجر شبيه بالخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة
رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن لهيب المعدة والكبد والعطش وهو
أفضل أصناف المن حرف التاء تمر هندي أجوده الطري الذي لم يتبل ولم يجفف
وحموضته صادقة بارد يابس في أول الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة
ويسكن العطش والقيء الصفراوي وينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصاً
مع الحاجة إلى لين الطبع تفاح أجوده الشامي العطر الرائحة والطعم والحلو قريب
من الاعتدال مائل إلى الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية بارد ونيح والحامض
أبرد وأجف وأقل رطوبة والحلو أقل برداً والنيء أكثر رطوبة والتفاح العطر
الرائحة العذب الطعم يقوي القلب والمعدة وخصوصاً الفتحي منسوب إلى فتح
الدين الملك عليها قال أبو الفرج البغدادي في كتاب الأدوية القلبية التفاح
الشامي هو أعدل أصنافه وأفضلها وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي لأن
الملك فتح الدين جلبه من أصفهان وغرسه فطلع على هذه الصفة وخلط وخصوصاً

شيطرج
شيرخشك
حرف التاء تمر هندي
تفاح

الحامض اى الخلط الحاصل من الحامض خام مستعد للحميات والعفونة للمائية والرطوبة
العضلية فيل والاكثار من اكل التفاح قد يوقع فى التسل اقول ان كان ذلك
صادقا كان لان منه الحامض والعفص وذلك تكثره تتولد الرياح منهما خصوصا
فى العروق فيمددها ويخرقها فاذا وقع الانخراق فى الرئة حدث السل والله اعلم

تربد

تربد هو قطع اصول يجلب من خراسان اجوده الابيض الصمغ الطرفين السليم
من السوس المتوسط الانبوب بين الغلظ والدقة وما خالف ذلك فهو ردى
حار يابس فى آخر الثانية يجفف البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسيل
بلغما رقيقا الا ان يتقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب
واصلاحه بدهن اللوز بعد حكه وينقى المفاصل والارحام شربا واحتقانا
وينفع من الفالج والفرح والنزلات والسعال المزمن والشربة منه درهمان

تين

ومطبوخا مع الادوية اربعة دراهم **تين** اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم
الاحمر وفى ورقه وغصنه منفعة الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية وكثير
الغذاء سريع الانحدار عن المعدة والنضج جلاء الى البرودة ماهو واليابس حار لطيف
وهو اى التين وخصوصا الرطب اغذى من جميع الفواكه الا ان الدم الحاصل
منه لا يكون مع متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يوكل مع الجوز واللوز
والنضيج جدا قريب من ان لا يضر بسبب انعدام الرطوبة المائية للنضج والفج
منه كريه النفاخ للواجات والدماميل وفيه تليين بالغ وتفريق لانه يدفع
فضلات البدن الى الخارج ولذلك يسكن الحميات ويحلل وتلبينه اى لبن التين
وورقه وغصنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منها وهو

اى اللبن

اى اللبن يعلج اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج البدن
وينفع الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح
لجلابه واصلاحه وتلبينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرئة
ويدر الطمث وينفع سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول اى يقوى
المثانة على حبس البول ولذلك ينفع من تقطير البول ويوافق الكلى والمثانة
والاكثار على الريق منفعة عجيبة فى تفتيح مجارى الغذاء خصوصا بالجوز واللوز
وبالجوز اكثر تغذيه لكنه مع الاغذية الغليظة ردى جدا لان الاغذية الغليظة
تنفذ معه فى العروق قبل الانهضام والجميز ردى للمعدة قليل الغذاء وشجرة
الجميز شبيهة بشجرة التين ويثمر ثلث مرات او اربع مرات فى السنة ولذلك
يسمى التين الاحمق ومن هذا الثمر نوع عديم الطعم ينفع به من سم الجدب لوجوده فى

توت

كل وقت من الفصل **توت** اما الفرصاد وهو التوت الابيض الذى يتولد
فيذهب من التين الرطب فى الجلاء والحرارة والرطوبة والافعال لكنه اقل
غذاء من التين واردا للمعدة واما الشامى وهو التوت الاحمر الحسن فهو بارد
رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق
فى افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه وينهى الطعام
وينفق ويسرع الحدارة عن المعدة ويبطئ فى الامعاء وفيه ادرار وفى لحى اصل التوت

ترمس

اسهال وتنقية والتوت الشامى الفج المجفف ينفع ذوسنطاريا **ترمس** هو الباقلى
المصرى والرومى ايضا حار فى الاول يابس فى الثانية يحلل طبخه الكلف والبهق
والبرص والبرش والشعف والجرب والحكة ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا

بالخل ويرق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين
احتمالا ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه حفنة (حنظل) وطبخت حتى تنضج
ثم نزعت قشره وجعلت في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره
ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقر ويطبخ حتى ينعقد وطبخ
منه خاذها فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والبلغم اللزج فان جعلت منه
في خرقة وضمدت به الاربية يسهل الصفراء وان ضمدت به الغذاء يسهل السوداء
وان ضمدت به ما بين الوركين اسهل البلغم وان اردت قطع الاسهال ازلت
الكسفة ومسحت مكانه بماء بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكنونة لانه يعالج
به الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح ترنجبين ترنجبين
هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر يرعاه الابل ويقال له بالفارسية
اشترخار واجوده الترنجبين اكبره حبا واكثره بياضا واشده طراوة معتدل
مائل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء وينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين
مثقالا تانبول وتنبل وهو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في اخر الاولى تانبول
اذا مضغ طيب النكهة وازال الرطوبة المؤذية المتولدة من الفم والاسنان
ويشهي الطعام ويقوي المعدة ويحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل
الخمر يأخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم الطعام
تراب صيداء هو تراب يحتفر عليه من مغارة في بعض شعاب جبل صيداء تراب
من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجبرها في اسرع وقت

لا يشبهه

تراب لا يشبهه في ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقا فانه يسقط
شعر نبت تراب الشاردة هي جزيرة من جزائر بحر الروم وتراب تلك الجزيرة
له خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وجعل
في ماء وقطر في الانف للعلوق اسقط العلق في الوقت تمر حار يابس
اجوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذو غذاء
غليظا ولذلك يولد سدد الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب
الحكة والجرب والخوانيق والدماميل واصلاحه ان يمص بعده بماء الرمان
المز او السكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع الجبن الرطب اخصب
البدن وغذا غذاء كثيرا لكنه يولد السدد واذا نقع في اللبن الحليب واخذ
نفعه انتفاعا قويا واخصب البدن وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده
توبال بالخل والماء ورد توبال هو ما يتساقط عند الطرق عن الاجساد المطرقة
واقواه توبال الحديد ثم توبال النحاس وهو مجفف ملطف يمنع العروق
الخبيثة عن الانتشار واذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء القراطين
تنوب اسهل كيموسا مائيا وينفع من اللحم تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم
تودري قريش تودري ويقال له تودريج وهو بزر البقل المعروف بالبلسان قال
صاحب الجامع قال حبيش هذا هو الدواء المسمى باليونانية ريسمين وهو صنفان
متشابهان جدا ثم قال واما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في
هذا الدواء ثم نقل عن مشايخ العبادية ويسمونه ريسمين او ريسمين يزرع
في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق
الجرجير البري واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيهة

في شكلها بالقرون الدقيقة مثل غلف الحلبة فيها بذور صغار شبيهة ببزر الحرف
يلذع اللسان والتودري حار يابس يقوي الباه وينفع من اللعوق
المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي تحدث
في اصول الآذان وصلابة الثدي والخصية **حرف الثاء** ثوم منه البستاني — حرف الثاء
المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض
المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس
في آخر الثالثة والبري اقوى يحلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضماد ينفع
من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من
البرد ويخرج العلق والديدان وبذر الطمث ويخرج المشيمة جلو سالي
طبخه ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه على الريق وبالعسل
على البهق وينفع كهبة الدم اي رماده اذا طلي على البهق وكهبة الدم
وهي غبرة تحدث تحت العين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك
ينفع منها ويقتل القمل والصبيان ويقدح ويضر البصر لكثرة بخره
وتصعيده الى الراس **ثلج** بارد بالطبع وهو مركب القوى الآن — ثلج
اجزاؤه الباقية فيه اكثر من الحارة قد يعطش بجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة
فيه ويضر المعدة والعصب لذلك الجمع والحبس ويسكن وجع
الاسنان الحارة بافراطه وهذا يدل على برده القوى **ثعلب** غيره — ثعلب

تحليل

تحليل للمواد والرياح الغليظ ودواءه احمر الغرار ويصلح للمبرودين
المرطوبين وفي البلاد الشديدة البرد واقول بل الذئب والحواصل
والسمور والحر منها اي من فروة الثعلب تكسر وادا طبخ حيا او مذبوحا
ونطلي بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وذلك
شحمه ينفع من الاوجاع ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا
بالخاصية وكذلك رئة حمار الوحش اورده صاحب الكامل
ثافسيا قال صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السذاب بل هو — ثافسيا
نبات يشبه النبات الذي يقال له رتقس وهو الكلخ وله اكليل شبيه
بالكليل الشبت فيها زهر وبزر الى العرض وله اصل كبير غليظ
القشر حريف وقد يخرج منه دمعة بان يغور حوله وتشق قشرة اجود
الطري والعتيق لا ينفع به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية تبيهالا
يلذع في الحال وصمغه منضج مفتح مسهل ويجذب جدا بانه يبدا
عن تمام العمل ولا يبطر له في سحق العضو البارد ضمادا وينفع من داء
الثعلب جدا وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحتمي للعرق
النسا وينفع من عسر النفس ونفث القيح ومن وجع الجنبين طلاء واشرابا
نحاتة واصله اضعف منه في جميع افعاله وبدله وزنه من الحرف
مع قليل وكيرا **حرف الحاء خشخاش** منه ابيض ومنه اسود وكل واحد — حرف الحاء خشخاش
منهما بستاني وبري ومنه كري ينبت في السواحل وهو المعزل
المعوج ومنه زبدي اي شبيه بالزبد في ساقه واجود للجميع الابيض
البستاني وهو بارد يابس في الثالثة وقيل رطب في الاولى والا
سود في الثالثة مخدر منوم شربا وضمادا على اعصار الراس
واكلا مغلظ ينفع النزلة ودرهم من قشر الابيض بماء بارد ينفع
الاسهال الصفراوي هذا **حطمي** حار باعتدال فيه تحليل — حطمي
ونضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنساء وينفع
الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار وينفع نفث الدم

فانه فيه ورهم او اورام الثدي ويتقدم اي يورمه في ذات
الجنب والرئة و[illegible] طبيخ اصله ينفع حرقة البول والامعاء والزحير
واورام [illegible] المعدة والاسهال الردي وطبيخ اصوله اذا اكل
مع الشراب ينفع من عسر البول خس بارد رطب في الثانية — خس
والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول
واجوده واغذاه المطبوخ منه والغسل يريد غسلا وكذلك
سائر البقول الباردة لزيادة الرطوبة الفضلية واذا استعمل
في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويحذر
منه وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد في اللبن و
يخفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع
من العطش والالتهاب واذا اكثر يضعف البصر و
الجسد لا افضل منه ولا الاسهال وله اذا سقي بنصف درهم ا
يسهل كيموسا ما نيا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك — خرنوب
وهو ثمر الينبوت ويقال له الخرنوب النبطي الصافي واجوده
الشامي بارد يابس في الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل
بردا فانه عاقل للبطن يمنع سيلان الرحم والطمث وهو رديء
للمعدة ولا ينهضم جيدا ويخلط رديء ثقيل خبازى قال الشيخ — خبازى
رحمه الله هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازى هو البري والملوخيا
هو البستاني وقال البعض ملوخيا الشيخ ثم قال ويشبه ان يكون
بعيدا ان يكون من اصنافه وهو اجود والخبازى بارد رطب
في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال الناشف
والحار والكلى والمثانة والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم
جلوسا فيه ينفع للزحير وان وضع على النواصير نفع منها خوخ بارد — خوخ
في الثانية رطب في اخر الاولى وقيل انه بارد في اخر الثانية
سريع العفونة يلين البطن اذا اكل قبل الطعام وبارد وفضاله

يفعل الزبد ان من الاول والبطن [illegible] على الثرب ويعطر الى الاول
[illegible] وبعده على الطعام وهو كثير الغذاء [illegible] لان
الدم المتولد منه مستعد للعفونة سريعة يولد الخمار خل — خل
مركب حار وبارد وقوى البارد اغلب من الحار وكلاهما اي
كلا جزئيه الحار والبارد لطيف فهما [illegible] يقص يبرد وهو
مقطع ملطف ينفع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
ويعين على الهضم اي قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويقوي الشهوة
وكل ذلك لتقويته المعدة ويضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه
وينفع السموم وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء وحرق النار
ويمنع [illegible] القروح الساعية وهو يذهب الورد نافع للصداع الصفراوي
والبلغمي والدموي وتمضمضه يسكن وجع الاسنان ودموعها وحركتها
وخصوصا مع الشب وبخار الخل ينفع من عسر السمع وثقله وينفع سدد
المصفاة بقوة ويحل الدوي والطنين واذا ادمن يضعف البصر
ويصفر اللون خبز افضل الخبز حنطة وقيقه من السوف — خبز
المعتدل الملح والخمر والنضج التنوري المتروك حتى يبرد ويزول
عنه الحرارة العرضية فيثقل الطبيعة جدا ولان الخبز الحار يعطش
ويثقل على المعدة بسبب الابخرة العرضية وانما كان التنوري افضل
من العرضة لنضجه من الجانبين ولذلك قال ونعلوه الغرفي وما
عدا ذلك مثل الخبز الملة والطابق فرديء لعدم استواء النضج
واحتراق البعض وفجاجة البعض الاخر وخبز السميذ اكثر غذاء
واجود لانه حصل من لب الحنطة وخلاصته بخلاف الخشكار
لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار وهو الذي لم ينزع عنه
قشره يلين الطبيعة ويسرع الانحدار والنفوذ لكنه اقل
تغذية واذا دار والمتخذ من الحنطة النخيفة في حكم الخشكار ومن الفطير
يولد خلطا غليظا لعدم النضج والملح المعتدل والخمير

نفاخ نطلى للهضم والعصب منو لخز اليابس المبلول قال يوحنا
ان احمد العتيق ما كان من الخز المحمر الجيد اذا جففت في الظل
دون الشمس يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز الحلو ويزيت الا
نفاق والمعمول باللبن مسد ذكر الغدار نطلى الاكحدار ومن الخطا
ثم ضرب بالمدق ثم طحنت قال الشيخ رحمه الله والخز المغسول
من دقيق الغدار طارق على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد السدد
وصفة غسله ان يوحد الخز اليابس ويسحق في الماء الحار ثم يصب
عنه الماء الذي يطفوه ويجدد عليه الماء حتى يذهب عنه ما فيه من الخمير
ويبلغ غاية انتفاعه والخز العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا
اذا كان رقيقا **خردل** حار يابس في الرابعة يشبه ان الحار
منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة ولكن كبير الحد وهو
يلطف جذاب يقطع البلغم ودهنه الخز من دهن الفجل وينفع
من الاوجاع المزمنة والصمم ويفتح سدد الاذن وينفع النقه ينفع
من الرعشة والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب
منه الهوام وهو جلاء ويحلل ويزيل الكلف واثر الدم الميت
ويخف اللسان اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ يجفف اللسان بالجيم
وعلى هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من ابتداء خانه
وينفع داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوبا ودوا
اوجاع المفاصل وينقي رطوبات الرأس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن
لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش وينفع سدد المصفاة ويدل
ان اكل البارد المزاج علي ويزيل خشونة المزمنة في قصبة الرية وان
نقع بالعسل وتصد به مقدم الرأس ينفع البرد وموجره فيزداز اللسان
حمار شنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج
من قصبه وكان مع سواده براقا دريا ليس بمتخفف معتدل في
الحرارة والبرودة رطب في الاولى ينفع الاورام الحارة في الاحشاء

الاحشاء خصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب وسعر عربه اي عمارة الحار يسر
مع ماء عنب الثعلب للاورام الحلق ويطلى للمفاصل اي الحادة والنقرس
وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع الرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل
الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث
حركة اسهاله لا تضر الحبالى لانه في غاية الرفق اما من حيث الرائحة او غيرها
فربما تضر الحس على بالعول الماء والعوامل والشربة من له اليوم .
الفلوس من عشرة دراهم الى اربعين مع قليل دهن لوز وان دهن
اللوز مما يصلح لروحه ونلزقه حتى لا يلتصق بالعروق **خبث**
اقوى الخبث خبث الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ
صار دوا يجفف القيح الكائن من الاذن رمانا طويلا **خروع**
من بحر فرسه من بحر البس واصغر منها ولها ورق يشبه ورق السذاب
وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا قشرت كانت
تشبه بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احدى عشرة او اكثر
قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا ويوجب القولنج واللقوة
والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به **خربق** اسود قطاع مشطيه
وورق نباته يشبه ورق السذاب واشد سوادا منه وله ساق
قصير وشكله كشكل القيصوم اجوده المتوسط بين العتيق والحديث
والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الذي في جوفه خيوط كالعكبوت
مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يوجد العيدان الصغار
التي عند اصله ويثقل بقليل مار وسكر ويوجد تلك القشور ويجفف
في الظل ويستعمل ممحوقا ممحولا الشربة منه قريب من درهم ويوجد
بالسرعة البالغة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة
وينفع من الفالج واللقوة والصرع والربو والجذام والقروح العفنة
خربق ابيض له وجود معناه الشكل سوا التي الخ ابيض لا رزانته
منه ويشبه ايضا اصول الحطمي وساقه كالسان الحمل والسلق الرقي

احمر اللون وطول ساقه لا اربعة اصابع مصموعة اجوف ويجمع في
وقت الحصاد وهو مع قوته جدا في هذا الزمان لا يستعمل الحريق
وامثاله مفردا بل في امثال الايارجات الكبار خولنجان عروق
متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيه باصول النوع الكبير
من السعد يجلب من الهند حار يابس في اول الثالثة كاسر للرياح مقو
لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى و
الخاصرة الباردتين قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا اسقط
اسقاطا شديدا والاجود ان يوجد منه نصف مثقال ويسحق ويذر
على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا
مجرب وهو يحسن اللون ويحبس البول الكثير وبدله قرفة القرنفل
او القرنفل خيري هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري خيري
وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب ماؤه المطبوخ يدر البول
والطمث والحيض والمشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه
درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد نافع من المفاصل وطبيخ اصله
ينفع من وجع الراس حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته حرف الذال ذهب
تدخل في ادوية السوداء والسحالة ما يسقط من الذهب والفضة كي
البرادة وافضل الكي واسرعه برءا ما كان مكوي من ذهب وينفع الخفقان
ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكحا
لا ذراريح هو حيوان شبيه بالزنابير ارقط بسواد في حمرة اجوده ذراريح
ما يجلب من مصر حار يابس في الثالثة حاد حريف معفن يقلع الثآ
ليل طلاء ويقلع الاظفار الواهية فيقلعها ويزيل البهق والبرص طلاء
بالخل والعسل منه يدر البول جدا ولذلك يقع في ادوية الاستسقاء الزقي
الزقي ويشفى به الطساسيج منه يقرح المثانة حرف الغين غبيراء بارد في حرف الغين غبيرا
الاولى يابس في الثانية الزعرور في احكامه غاريقون هو اصل غاريقون
نبات اول ما يذاق يوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه

نبشه

سنه الاصل الابيض وقيل انه ما يذاق يوجد منه حلاوة ثم يتولد منه ما كل
الاشجار واجوده الابيض الاملس الذريع التفتت الخفيف الوزن
وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو الاسود رديء ما حار في الاولى
يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم و
السوداء والصفراء مفتح لجميع السدد وملطف وفيه قبض وينفع فصول
العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو والير
قان وبالسكنجبين لورم الطحال والشربة التامة منه اي للاقوياء درهمان
ويدر البول والطمث ويسقى منه مثقال فينفع لحيات العسلة نفعا
بليغا غالية هو دواء مركب من المسك والسك والعنبر والكافور ودهن
غالية البان يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروعين وينعشهم ويسكن الصدا
ع البارد ومع الشراب يسكر سريعا ويقوي القلب وينفع من الخفقان وا
وجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويسهل في الرحم المحتبسة ويرد المائلة
غافث ويسقيها ويهيئها للحبل غافث حار في الاولى يابس في الثانية قطاع
جلاء بلا حدة لخاصيته وله مرارة شديدة وفيه قبض وعفوصة ينفع
من اسداد دار الغلف والحمة وعصارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا
اذا شرب بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره نافع من وجع الكبد
وينفع سددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد
ومن سوء القنية ومن حميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة
الافسنتين وبدله اسارون والله اعلم الجملة الثانية من الفن الثاني
في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب
الادوية وفي سبب تركيبها انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان
وجدناه اي المفرد كافيا في حصول الغرض ولا نؤثر ايضا على المركب
من دوائين ما يركب من ثلاثة ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا
ولا على المركب من ثلاثة ما يركب من اربعة وعلى هذا لان المفرد اصح
على الطبيعة من المركب وكذلك الذي مفرداته اقل ولان الادوية

المركب الموصوف بكثرة المنافع لا تجمع تلك المنافع لأنها لما تركب من
أدوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل كان الذي يقع
في الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ
لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الأمر في هذا الزمان
من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات إلى أن قد حلّ
الأدوية المركبة فانقلبت الأسماء بها وما وجد إنما مغشوشة أو منقوعة
ضعيفة بعيب دهورا طويلة لكنا قد نضطر إلى التركيب لأمور
داعية إليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها من جهة
العلل وبعضها من أحوال الأعضاء وبعضها من جهة الدواء لأن تركيب
الأدوية يجب أن يكون بحسب المرض والوقت والأمزجة كما هو دأب
من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية قال الطبيب الإمام الحكيم
المرشد نجيب الدين السمرقندي رحمة الله عليه هنا أولى من نقل النسخ
القرابادينات التي ملئت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا
وقد أخلها قوم بحمل كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي أن يغير ويبدل
ولا يعدو بحرف والأحسن على أن يأتوا بمثله وهم الذين رضيهم جا
لينوس وبجلهم وقال إن كبراءهم صناعة نسبهم فأتوا غثاء وآ
خرون تبعوا حذارتهم إلى أن أخذ أغمارهم لا يهتدون بشيء منها وتلك الأ
مور الداعية هي إما الإصلاح كيفية دواء أحد أدوية كخلط الكثيرا بـ
نقوعها والصمغ بالزنجار أو قطع البشع أو رائحة الكريهة الموجبة
للنفرة كما تخلط العسل والزعفران مع الحلتيت أو لتقوية قوته
كخلط الزنجبيل بالفربيون حتى يقوى في إسهاله الخلط الغليظ أو لإصلاحها
كخلط الصمغ مع الزنجار في سقاه أو لأنه سريع النفوذ فيخلطه ما يبطئه
كخلط السم بدهن البلسان أو لأنه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع بنفوذه
إما مطلقا كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم أو إلى عضو مخصوص كخلط
الزعفران بالكافور في تبريد القلب الكافور تخصه بعضو مخصوص

[illegible]

كما تخلط الخل بأدوية الطحال حتى يخصصها وكما تخلط بزر الهندباء بالأدوية المفتحة
لسدد الكبد فإن تلك الأدوية سريعة النفوذ عن الكبد والهندباء يحبسها إلى أن
البدن فيحصل له قرار وتنشط فيها أو لأن المرض مركب كسوء المزاج و(?) ولا
تجد دواء مفردا يقابل كلا مفرده فيخلط الخل والسكر والبزور المناسبة
أو وجدناه ولكن إحدى قوته أضعف أو أقوى فيخلط به ما يعدله
كما تخلط بالبابونج ما يضعف تحليله أو يقوي قبضه فإن فيه قوة تحليل
أكثر وقوة قبض أقل فإذا كان المحتاج إليه مساواة بينهما لأمر تركيب
أو وجدناه وقوتاه متساويتان ولكن إحدى قوتي المرض أقوى فيقوى
القوة التي تقابلها وذلك إذا لم يكن الصفراء والبلغم في شطر الغب
متساويين أو يكون المرض مفردا ولكن مستحكما فيحتاج إلى جمع أدوية
كثيرة يحصل من جملتها مزاج بقوة أو يكون مقتضى المرض أمرين متضادين
كالتحليل والردع في الأورام والجلاء والتغرية في علل الصدر
لفقد دواء مفرد يفعل ذلك أو يوجد ضرر في الدواء المفرد فيخلط
به ما يمنع مضرته كما تخلط الورد مع السقمونيا والأنيسون مع الكاسر
[illegible]
وكذلك سائر المصلحات أو يكون المراد من جمع الأدوية حصول صورة
نوعية تشتمل على فوائد لا توجد في المفرد حتى يكون معدا لدفع غوائل
كثيرة كالترياق الفاروق وإذا ركبت أدوية وكان لكل دواء غرض
فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها إلى مقدار الشربة من
الآخر كنسبة الغرض منه إلى الغرض من الآخر وإن ساوت الأغراض
فخذ من كل واحد منها أي من الأدوية جزءا من مقدار شربة بحسب عدد
الأدوية ويسمى العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع
للأربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات هو الأصل
في المركب كالصبر في أيارج فيقرا والباقي كالدارصيني والمصطكي
كالمصلح أو المعين كما سنقف عليه إن شاء الله تعالى فإذا انتظر إلى
ذلك الأصل وحذف من التركيب بلا بدل أو أبدل بطلت فائدته

المركب ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ رحمه الله
عليه في الخامس من القانون فوائد في شرح هذا الموضع فينبغي ان ينقل الى هنا
قال اعلم انه اذا عرض لك اربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع الاصبع
مثل ان تحتاج الى استفراغ السوداء وتحم الحطل والصبر والتبريد وتريد ان
تجمع هذه لتكون لك دواء جامعا فانظر فان كانت لها حاجة اليها والى اعمالها
بالسوية وهي اربعة ادوية مجد مكد ربع سره وركبت وان لم يكن الحاجة اليها بالسوية
بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل
نسبة الحاجة الى الحاجة كنسبة واوزن على تلك النسبة الجامعة مقدار بعض والبعض مقدار
بعض على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا واعلم ان الدواء المركب المنجح النافع كالترياق له بحسب
بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التي اجتمعت من بعد المزاج لها اثار وقوى وربما
كانت افضل من التي للبسائط فلا ينبغي الى ما يقوله الاطباء اي بعضهم ان الترياق ينفع
من كذا لان الاصل المركب ينفع كذلك ولكن اعلم ان صورته قد
جاوزت بالاتفاق جملة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها
اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمدة واصل اذا حذفت بطل
الفاعل اي الاثر الى نسب على فاعل ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق
والصبر وايارج فيقرا او الخربق في اياريج لوغاذيا وادوية يصلح ان تسقط
وان تبدل وان يزاد فيها وينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه ان
وقع في الترياق البلادر افسد الادوية وخصوصا اللحم الافعي وادوية لو
زيدت لم تضره كما انك لو زدت في الترياق جوز بوا لم تكن اتيت بجريمة
عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في قوة مثلا او برده فاجمع
الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب واسقط
الاقل من الاكثر وخذ الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب وان لم
يكن اقل ولا اكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب حجا لا محالة
معتدلا واعلم ان المصنف رحمه الله قال في شرح القانون العلم بهذا الفصل من طرفين
احدهما التجربة والثاني القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فبان تتامل فعل

الدوا بعد

١١٨

بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فيوقف من ذلك على
قوة الدواء بالتخصيص ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة في التجربة واما
معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا بسائط ذلك الدواء المركب
وتاثير كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسائط
وهل هي متساوية او مختلفة واما كيفية تعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته
فلنحصل كلاما اولا في المركب بالصناعة فان تعرف ذلك منه اسهل
ثم قال كل دواء مركب من ادوية بسائط اما ان تكون كلها متساوية
المقادير او لا تكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان تكون فيها كيفيتها
الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا تكون كذلك وعلى التقادير
واما ان يكون فيها دواء معتدل او لا تكون فهذه ثمانية اقسام وانا
اقول ينبغي ان اورد بعض تلك الاقسام مع اسقاط الامثلة للتوضيح مثاله
دواء مركب من حار في الثالثة وحار في الاولى اي في اخر درجة
الثالثة وفي اخر درجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار
الشربة فان كان كل واحد منهما الشربة ثانية او نصف سدسه لا بان
تكون كل واحد درهما او درهمين فان درهمين من الصندل تعدل عشرين
درهما من العسل كما تعدم فنقول الحارة الاولى اجزاء الحارة حران
لان فيه حرا حارا فتعدل البارد الذي فيه وحرارة صارت في الدرجة
الاولى وفيه حر واحد بارد وفي الحار في الثالثة ثلث اجزاء حارة وجزء
واحد بارد فاجمع من الاجزاء البارد حران ومن الحارة خمسة اجزاء
فاذا اسقطت منها جزئين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلثة اجزاء فنقسمها
جزو ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان
ثمن العدد هنا هو المنصف وان شئت قلت في الحار في الاولى
جزء من الحرارة وفي الحارة الثالثة جزئان من الحرارة فاذا وزعت
الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب
في درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير بسائطه

مساويه وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف
الى الدوائين المذكورين دواء معتدل لا يوجد للمعتدل شيء اذ ليس
هناك ما يوجب لخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في القسمة
اذ الكيفية تسري في الجميع فيكون نصف الادوية ثلثا هو الثلث فيكون المركب
حارا في اول الاولى لان ثلث الثلثة هو الواحد ولو ركبت من حار في
اخر الثانية وبارد في اخر الاولى فبقى للحار درجة ان كان بارد ودرجة حار
وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد فيبقى المركب في نصف الدرجة
الاولى لانه على الضابط الذي سلف اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة
اجزاء حارة الاقل وهو ثلثه اجزاء باردة بقى جزء وهو اذا قسم على اثنين
يكون في نصف الدرجة الاولى وعلى الضابط الذي ذكرنا ان اسقط
الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية بقى في نصف الدرجة
الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل بقى
الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وفي
حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة
من الاكثر وهو ستة واحدا بقى ما بقى والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء كان
المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابط الاخر يكون الاكثر هو الا
ربعة والاقل هو الاثنين وبقى اثنان هو الثلث ونبقى الاثنين هو الثلثان
من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس
في الرطوبة واليبوسة فاذا ركب دواء من حار يابس في الدرجة الاولى
ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في المتضادتين جميعا واذا
ركب دواء من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى فيبقى للحار اربع
اجزاء حارة على الضابط الذي ذكرنا وكذلك اليبس وفي البارد الرطب
جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقى من الاجزاء الحارة
ثلثه وكذلك من اليبس واذا قسمناها على عدد الادوية خرج لكل واحد درجة
ونصف فيكون المركب في درجة ونصف درجة في اخر الاولى من الحارة

واليبوسة وان اضيف لهما هنا دواء معتدل خرج لكل واحد درجة فيكون
المركب في اخر الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية
متساوية في سريانها لا في اوزانها لما علمت وان اختلف المقادير واحد
من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان
مساويا له وننظر ما درجة المجموع اي المركب فان كان الباقي اقل من اخذ
من المركب مساويا له وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم
جرا يوجد من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يعرف الجميع من مقدار واحد في
الكيفية اعلم انه اذا اختلف مقادير الادوية يوجد من الاعظم مثل
مقدار الاقل ويركب ويعلم من الضوابط المذكورة الدرجة فان
كان المركب مساويا للباقي من الاعظم فرض المركب دواء منفردا
ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا يكون الدواء الحار في الدرجة
ثلثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان يكون الدواء
الذي هو ثلثة دراهم ثلث مراتب وهو الذي هو درهم مرتبة واحدة يوجد
من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو مساوي للاصغر ويركب
ويعرف درجته والباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان
فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب
كما اذا كان الحار في درجة درهمين والحار في درجة درهما يوجد من
الدرهمين درهم ويركب مع ذلك فبقى من الاعظم درهم والمركب
درهمان فالباقي اقل من المركب فيوجد من المركب درهم ويركب
مع الدرهم الباقي فبقى من المركب الاول درهم وهو الاقل من المركب
الثاني فيوجد من الثاني درهم ويركب مع ما بقى من المركب الاول فيكون
المركب الثالث اكثر مما بقى من الثاني فيوجد من الثالث درهم ويركب
معه وهكذا مرارا كثيرة حتى يعرف الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان
كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ما يساويه ويركب فاما ان ينتهي الى
المساواة كما اذا كان احدهما ستة دراهم والاخر درهما يوجد من الاعظم

درهم وتركب مع الاصغر والثاني من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب
فهو اخذ من الستة درهمان وتركب مع المركب الاول فبقي اربعة دراهم وهي
مثل المركب الثاني فتركب ثالثا او تنتهي بلا ما يكون اقل فيفعل مثل ما فعل
مرارا حتى تعرف من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الثاني اذا كان
اكثر من المركب ينتهي بالاخذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل
منه اقتصر المصنف على كون الثاني اما مساويا للمركب او اقل منه ولم يتعرض
لما اذا كان الثاني اكثر من المركب مع ان العمل يحتمله والله اعلم فان قيل
نحن نشاهد في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة
الاولى والسكر حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم
كان يجب ان يكون معتدلا لا تعادل في الجواب عن هذا النقض ان زيادة
حرارته لم تكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين بلا ان يتم تخمير
لا بد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا تحللت
استولى الجزء الحار الذي في الورد وعلت فيه حرارته المركب فلذلك يكون
الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الصرف على ما قاله المصنف في شرح
القانون ولان الجلنجبين لا يخمر الا بحرارة الشمس او النار وذلك يزيد حرارته
واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات
اما قوتها وضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها و منفعتها
خساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل
عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها او عدمها
او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها
وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته
يوجب التكثير لتقوم بكثرته مقام ما تركناه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها
فكثرة المنافع توجب التكثير وقلتها اعني ان يكون الدواء ذا منفعة واحدة
فالاول يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها
وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه والخسة توجب التقليل واما بحسب مشاركتها

لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما
بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير
واما بحسب ادوية في المركب تضعف قوة بعض الادوية او تبطلها
فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي المنافع وعدمه لا يوجب
واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب
فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما كان اقتران
امور يقتضي التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل
فليركب على حسب المقتضى وعلى هذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب
الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص وغيرها لا يتأتى التشخيص
من مريض لمريض لتشابههما في بعض اعراض العلة فعلى المجتهد ومن لا معرفة
له بالصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل
التمثيل فنقول قد تركب السكنجبين مع البزور لتريد تقطيع للسدد اما في الحميات
الحادة فمع البزور الباردة واما في المزمنة فمع الحارة وقد تركب معها
في الحميات المركبة مثلا ان اخذ للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية يؤخذ
مع بزر الهندبا وقشر اصل وبزر الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين
والبطيخ اكثر مقدار لضعفهما وبعد مسلكهما ومن قشور اصل الهندبا اقل
لمشاركتها في المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة منفعته
في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما في الحميات
التي مادتها باردة فيؤخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا بالاكثر
القوي مشترك النفع ومن اصولها وقد يكثر الاصول فيجعل منها مثلا خمسة
دراهم ومن البزور ثلاثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور واصل متساويا بالمعارض
السببين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث
النافعة مشاركا يقتضي التقليل وقد يضاف الشاهترج مثلا من حيث الغالب
لقوة وشدة مرارته ومن الراوند اقل من ذلك لكثرة شركائه وقوته و
مرارته وان اخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر القعد

وقد اصل الكثير على انه معاره لقربهما في كثيره منافع مرض الطحال واما
ان الحد لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الريوند والكل وان الحد لادرار الطمث
يجعل الاصل سكبينج والقطر اسالبون وقد يضاف الى السكبينج البزور
رى الافتيمون في الامراض السوداويه واما كميه الحاده فينبغي ان يدق الادويه
جريشا وينقع في الخل والماء ليلة ويطبخ من الغد على نار هادئة حتى يرجع لما
النصف ويصفى ويعاد الى القدر ويضاف اليه السكر او العسل على حسب
الحاجه وانما ركب المعجون بالعسل دون السكر لانه مع انه لذيذ حسب لما
النفس مزيل لبشاعه الادويه فيه جلاء وينضج للفضلات الغليظة ويمزج
باجزاء ما يركب به ويسحق مواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل لها مزاج
بان يخص بعوائد لم تكن في المفردات ومن المعاجين المجربه المتداوله عند اهل
هذا الزمان الاطريفلات ولفظ الاطريفل معرب من اللغه الهنديه ويقع
على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج ولانها مقويه للاعضاء العصبه وانتفع
لالات الغذاء جمعت لتقوي بعضها بعضا وجعلت متساويه المقادير
لتساوي قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر البصري والاسود
الهندي مثل اوزانها لقربهما في المزاج والمنفعه فيصير الاطريفل الكبير
واقوى فعلا ويلت بعد تجفيفها بالسمن او دهن اللوز لتكسر سورتها
لان السوداء ضاره بالقوه الهاضمه اذا جاوزت الحد جدا ولذلك اذا كان
الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقه
لمزاج الانسان ان استعمل في وقت التركيب فاما اذا اريد استعماله مدة
فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير رائحته سريعا وقد يقع الاملج في اللت
ليزول حموضته ويسمى شيرا ملج وذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل
العسل ضعف الادويه في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله
وقد يجعل ثلاثه امثالها ليصير اخر ذا لطف واصل بياعه وكذلك الحال
في اكثر المعجونات وقد يجد الاطريفل من الهليلجات الثلث حسب ما يكون غرض
النفعه اهم من غرض التقويه وقد يضاف اليها البزر والمقل اذا كان

في الطبع

بحصره

121

الباب الثاني في الادوية المركبة

في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلث الاول الادويه
القابضه والحابسه للدم كالجلنار والكهربا والجرمانج اذا كان لين
طبع مع سيلان دم وعند ذلك يغلي الهليلج والبليلج بالدهن ليكسر القوه
الاسهاليه ويطرح عنه العسل لما فيه من الجلاء والمقويه على الاسهال و
يعجن بالمقل المحلول لانها الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبس الدم وقد يلو
معجونات المعجنه وقد يضاف اليه البسباسه المكي والاسطوخودوس وغيرها
على حسب المصالح الباب الثاني في الادويه المركبه اما المركبات الغريبه
التي لا تستعمل الا نادرا كمعجون جزء الكلب فلا حاجه الى ذكرها لكفاية
عنها بالمشهورات المستعمله واما المستعمل المشهوره في زماننا فما كان منها
مذكورا في الاقرابادينات المشهوره مثل الزناق ومعجون الفلاسفه وقيل
اما يدح لوغاذيا ومعجون السورنجان فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما ذكرنا
ههنا ادويه مشهوره كلومه الكتب المشهوره وانا اقول ينبغي ان اضيف
اليه بعد ذكر ما ذكر بعض المركبات المشهوره ليكون هذا الكتاب جامعا
معينا المعلي الحلو عناب سبستان من كل واحد خمسه عشر عددا لقربهما في المنفعه
بزر خطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلثه دراهم لذلك عرق سوس
مقشر انما قلل لانه اقوى فعلا زهر نيلوفر ثلث زهرات وقد قلل
لمضرته بالكبد واعضاء التناسل واحاد المني برسياوشان خرفه لطيفه
وزنه من ثلثه دراهم بزر رازيانج درهم لمدة وبعلى ويصفى على خمسه عشر درهما
من السكر الابيض وهذا المعلي يصلح للسعال اليابس مع قليل حراره المعلي
المصحح بزر الكرفس رازيانج وانيسون وعرق سوس وعود الصليب
من كل واحد درهم زهرا اذا كان غرض النضج والسعي سا وما ريب خروج
الخام وبرسياوشان من كل واحد عشره دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي من كل واحد
ثلثه دراهم برسياوشان فقط لطيفه وربما زيد فيه اسطوخودوس اذا اريد
تقويه نضج المواد الغليظه وخصوصا في الامراض الدماغيه والعصبيه و
هذا المعلي ربما يصفى على الورد المربى النقوع الحلو مشمش عناب اجاص

المعلي الحلو

المعلي المصحح

النقوع الحلو

اى اجاص صغار من كل واحد خمسة عشر حبة زهر بنفسج وثلث زهرات ... سبعة
اربعة دراهم والاولى ان يكون درهمان لان البنفسج مضعف للمعدة مكرب عدس
معز وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم الاولى ان يكون اقل من ذلك
بزر هندبا بزر خنوص سعال وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا احتيج منه
غلبة الصفراء هذا المنقوع ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغليانه
وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الزركش خمسة عشر درهما سبستان
وكذلك العصير المنقوع الخامس سبستان عناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار
سبعة حبات بزر هندبا عشرة دراهم زهر بنفسج وثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة
دراهم وربما عمل فيه عوض بزر هندبا حب الرمان اذا كانت الطبيعة حسنة وهذا
المنقوع ينفع الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبة المنقوع المسهل يزاد في المنقوع
الخامس سنا وهليلج اصفر منزوع النوى مكسر خمسة دراهم بزر هندبا بزر خنوص
سعال وانما يزاد بزر هندبا لصلابة جوهره ويكبر زهر البنفسج لضعف القوة المسهلة
فيه وينقع على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وعشرين درهما سكرا ويلبس درهما تربد
سحيق ونصف درهم راوند ونصف درهم من دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر
فيه لزوجة ولصوقه بالامعاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه ويسدده او على عشرين
درهما ترنجبين او شيرخشت بدل خيار شنبر ولا حاجة الى دهن اللوز اعلم ان المنقوعات
الطف من المطبوخات وبينهما المشابهة المطبوخات الشاذة الى المقواة بالتر
داروج لان الغليان والطبخ يضعف على الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزا
منها بالماء وخصوصا ما كان من الادوية رخوا سلسا كالافتيمون وكثير من الحشائش فالمنقوع
اخف من المطبوخ واسرع انحلالا لانه لا يكتسب حرارة بالطبخ فلذلك يسرع
لحال من المطبوخات وعند اخراج المواد بالترفق كما في الناقهين والصغار
ويجب ان ينقع الادوية في الماء بعد رضها بحيث يغمرها ويغوص فيها الماء اصبعين
ثلثة ويوضع في الشمس بالنهار ويسد الرأس في الشمس او التندية بالليل ويسقى بعد ثلثة
ايام معصورة باليد مصفاة بكرة مقواة او بغيره مقواة على ما ينبغي لحال مطبوخ
الفواكه اعظم المطبوخات الين واخف على الطبائع من الحبوب واقل اسهالا وغائلة

مطبوخ الفواكه

واسرع اسهالا او من لولو الرفيعة وذلك لانها قوية ادوية اتى عن اجرامها و
بساطة الماء يجري بها في او عند الكيموسات فيجدها خواصها وتعينها في اسهالها تعاملها
لها وحالبها اتاما فيكون الاسهال بها سهلا ومعروعا عنه في زمان قصير ولا يسرع
البدن بعد الاسهال بل يعتريها الفاء اعراضا من الكرب والغشي والعطش وبعا
وده الاسهال كما قد يعتري من اجرام الحبوب في جمل المعدة ولعابق الامعاء ومن
المطبوخات منها سادجة ومنها مقواة بعلاوة وتر داروج مثل الغاريقون
والتربد والمحمودة بسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية ومن المطبوخات الشاذة
مطبوخ الفواكه يسقط من المنقوع المقوى اى المنقوع المسهل المذكور الخمس
ويزاد عليه خمسة عشرون حبة هليلج اصفر كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود
وابهرنارس وبزر خطمي مكسر اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم يصفى على عشرين
درهما ترنجبين وخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر مع درهم راوند صيني ودرهم دهن
اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار وضحوة ان كان بار
دا والاولى ان يكون بدل بزر خطمي بزر هندبا وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط
الثلثة **نسخة اخرى** اموي هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض سبعة دراهم
اسمارىكى سبعة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب كبار خمسة عشر اسبا
عشرون عددا زبيب منزوع العجم عشرون درهما بزر هندبا مثل خمسة عشر درهما
بنفسج وورق اللبلاب من كل واحد خمسة دراهم سحيق وبزر الهندبا وبزر الكشوث
واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد ثلثة دراهم وورد احمر افسنتين
من كل واحد اربعة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس مكسر درهمان وان زيد
ان يقوى بالتر داروج فيلقي عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم محمودة انطاكي
ربع درهم **مطبوخ الافتيمون** يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة
دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض
الدماغية ويزاد للتقوية حجرا ارمنيا وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف
درهم مقل ازرق ومحمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل
الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اى في مطبوخ الافتيمون وزن درهم

نسخة اخرى

مطبوخ الافتيمون

خمسة اعدله وقد يزاد فيه سكاعي وباداورد من كل واحد اربعة دراهم ورىما
زيد فيه بليلج وآملج من كل واحد ثلثة دراهم نسخة اخرى المطبوخ الافتيمون من كابل
الصفاء فيه هليلج كابلي واصفر واسود وهندي من كل واحد سبعة دراهم بليلج
واملج من كل واحد اربعة دراهم زبيب خراساني منزوع العجم ثلثين درهما حاشا
عشرة اعدله لسان الثور وحشيش الغافث وورق الباذرنجبويه واسطو
خودوس من كل واحد اربعة دراهم بسفايج مرضوض ثلثة دراهم بزر ابيض
مكوك مرضوض درهمين مطبوخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى رطل ونصف
ثم يلقى عليه افتيمون اربطه سبعة دراهم لما عشر دراهم مصرورا في خرقة ويترك
على النار حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغا
ريقون والتربد والحنظل عند احتمال القوة والمزاج قال فصل مسهلة
اعلم ان حال الشيافات والفتايل المسهلة لما في المعاء حال الحمول في اللين
والحدة والتوسط بينهما ويستعملها الحقنة لحقوق الى المطبوخات فالسلف
الثالث من القانون يجب ان يكون طولها ستة اصابع اي مضمومة وذلك
يبلغ في الامعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريد لعلاج القولنج
واما اذا احتاج لوجع الورك وعرق النسا فيجب مدحرجة لتطول معا معالجة
موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعمل في الحبال فالينها واسطها الرحيص
الذي يسمونه اللين المعض ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا عمله عند
العقد فلفل بلح مسحوق وقد يضاف اليها خطمي وسفيح وبورق ولذلك فالسك
للمحرورين سكر احمر وفلفل بلح او بورق اخرى اي فتيل اخرى اقوى من الاولى
زهرسفيح وسنامكي من كل واحد درهم بورق ومحمودة من كل واحد ربع درهم
عسل معقود او سكر بمقدار ما يحتاج الحواج اخرى يسهل البلغم شحم الحنظل ومحمودة
وبورق من كل واحد ربع عسل معقود مقدار ما يحتاج اخرى احد منها حاد شير
وسكبينج وشحم حنظل مثل محمودة ويزيد خطمي عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن
المسهلة قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليها البرادوج كما يلقى على المطبوخات
لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض

نسخة اخرى

نسخة

فصل مسهلة

فصل اخرى

اخرى

ادوية الحقن في المطبوخات كمرارة الثور والحنظل بصر والحقنة اما ان يستعمل الحقن
والادوية الحارة في الاحشاء يستخدم الاسهال التي يسهل باللين والازلاق
والجلاء كالسفيح والخطمي والسعر والسلق والعناب والسبستان والسلق وورق
الهندباء والخبازي والحلبة واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار واما
حاد يستعمل في القولنج البارد وللصرع والسبات السهري ونحوها يستخدم الاسهال
المطلقة والتي يسهل بالذرب والتحليل مثل ماء القنطوريون والسذاب والقيصوم
والعوسج والتربد وشحم الحنظل والسفايج والحلبة المكي والبابونج والشبث ولب القرطم
والحلبة والصعتر والحرمل وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش الكروع
المرضوض واما متوسطة مركبة من الادوية والحارة تملي بالصفة المزاج حقنة مسهلة
سبستان خمسون حبة عناب ودرهم سفيح وبزر خطمي وخبازي عشرة من كل واحد
عرق سوس مثقال سلق لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لبت الخيارشنبر وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا
لم يكن للحمى قوة مثل المحمودة والبورق وغيرهما في الحقنة كالنزداويج في المطبوخ
وينبغي ان يكون مقدارها في رطل ونصف رطل لا يراد ويجعل الا قليلا وذلك
للابتداء ثم المعار الدقاق والمعقد فوق العي ويكون جائزا املا اخرى
ماء ورق السلق سبعون درهما تنبيه ويقوى بالسعوط الاولى وقيل اخرى احدهم هذه
ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنامكي وقنطوريون من كل واحد سبعة دراهم
ويصفى على لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق
مثقال محمودة ربع درهم وهذه الحقنة تخرج البلغم وتنفع وجع الظهر السلق اخرى
له ماء السلق وماء سبعين درهما اي من كل واحد خمسون تقوى بقوة الحقنة الاولى
ويؤلف الخيارشنبر والسكر الاحمر والبورق وربما جعل بدل ذلك ماء حار وربما جعل
بدل الخيارشنبر نخود سفيح حقنة للقولنج وخصوصا للريحي يزاد في الحقنة الاولى
بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة لطيفة بزر الكرفس ودار فلفل
من كل واحد ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم
حند بيدستر والدهن دهن سذاب تم الفن الثاني بحمد الله وحسن توفيقه وصلى

حقنة مسهلة

اخرى للاخرانه

اخرى

على رسوله محمد وآله واصحابه واوليائه والسلم وسلوكه شرح القسم الثالث والرابع اه
ولنعمل هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة
الكتب الكثيرة فنقول اولا في الايارج وسواهم لتسهيل المصلح وانما كان يسمى
القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يعرفون من عوايل المسهلات الصرفة
مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبذرقات
والمصلحات والعسل ونحوها حتى جروا على استعمالها ثم استانسوا بها
واخذوا اسلافهم ثم جروا عليها حاذرة حتى اخذوها كما هي واستعملوا حبوبا والشربة
من الايارجات الكبار ثلثة اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها الملح الهندي او [illegible] ما
يسقى بماء الافتيمون وسواه يوجد افتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم
هليلج اسود خمسة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم فيطبخ بثلثة ارطال ماء حتى
يرجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق بعد نضج
الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون
وسقمونيا وخربق اسود وانيسون وسقولوقندريون من كل واحد درهم
ونصف وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس ومقل
وصبر من كل واحد ثلثة دراهم جاوشير وفراسيون وساذج هندي وفربيون
وحماما وسليخة وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وسنبل و
جاوشير و[illegible] وقطر اساليون وسكبينج وحب بلسان وزراوند طويل وعصارة الا
فسنتين وافربيون و[illegible] وحماما وزنجبيل [illegible] درهم اسطوخودوس
وحماما من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة
مثاقيل بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ رحمه الله هذا ايارج مبارك
النفع منق للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والعضو
وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والسقطة والدوار والوسواس
والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج والكزاز حافظ من السكتة كل ذلك سعوطا
كما في شرح السلسلة اي ينفع من الامراض المذكورة شربا وسعوطا وهذا خير من
ذلك اي ايارج لوغاذيا خير من السلسلة وينفع اي الايارج من اوجاع الاذن

ايارج لوغاذيا

والعين وسوء الهضم وسدد الشد في الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس
وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية اللزجة والحميات المزمنة وينفع من اوجاع
النقرس والمفاصل وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح
العفنة في الراس وغيره ومن البرص والبهق والثواليل والنقرس والجذام ومن
الخنازير والاورام الباردة والسرطانات باذن الله تعالى ايارج اركاغانيس
ينفع من كل مرض يتولد من البلغم اللزج وغير اللزج والسوداء والصداع ومن انحدار
الماء في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والسعال والجراحات
من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى لمن اوجاع المعدة و
البطن والرحم بماء السذاب وربما جعل فيها فلفل حديثا [illegible] قيراط
ولوجع الظهر والمثانة والكليتين الانسين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بماء الفطر
اساليون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار والحنظل اربعة قراريط في ماء القيصوم
وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويؤمن من الفزع من الماء لا محالة ووزن درهم
من محروق السرطان النهري اخلاطه شحم الحنظل اثنى وعشرين درهما وافتيمون
واسطوخودوس وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودار
فلفل من كل واحد اوقية بصل الفار مشويا وافربيون وصبر وزعفران
وحماما وقطر اساليون واسق وجاوشير من كل واحد اوقية حب ودار
صيني وسليخة ومر و[illegible] واوجر و[illegible] وزراوند مدحرج من كل واحد درهمين
عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى
ايارج فيقرا اي حاد المر قال الشيخ رحمه الله هذا ايارج الصبر وقد قرن به الدار
صيني للطافته ومسه للانجاح والمصطكى لذلك ولحفظ فوهتها وكذلك السليخة والزعفران
للانضاج وتقوية القلب والمعدة ولكنه ربما اورث الزعفران فيه صداعا
فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون لتقويته على الاسهال واحدار
الرطوبات وربما جعل بدله الكابلي وشو الطف وحب البلسان عوده
لتقوية المعدة والحليلج والعافر [illegible] ومن الناس من يجعل فيه ماء الا
[illegible] المنقوع من الصبر او الورد للدفع [illegible] حرارة الصبر عن العين

ايارج اركاغانيس

ايارج فيقرا

والرأس وقد يكون محرا بالعسل مثله وقد يكون عن محرم قال المسيح وأما أنا فاقرص
سحوقه بماء المقل أقراصا وأجمعها في الظل واستعملها فأجد ذلك أبلغ من غيره ولعل
المقل يكون قرساً من جزء هذا الأيارج يسهل برفق وتؤدة وربما فعل فعل [illegible]
النوم النافع وينفع من الرطوبات المتولدة في الأمعاء والرأس والمعدة وأوجاع
المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان وانتشار الأعصاب أخلاط مصطكى
ودارصيني وأسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان والبليلج
من كل واحد درهم صبر ضعف الأدوية يدق وينخل الشربة درهمان مع عسل وماء حار
وإذا كان حب كما يجيء بماء فيكون الشربة منه درهما أو مثقال [illegible]

حب الاصطمخيقون

الحبوب المسهل وغيرها حب الاصطمخيقون النافع من الأوجاع البلغمية والسو
داوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المحرقة يؤخذ تربد أبيض مجوف مصمغ
محكوك الظاهر درهمين صبر اسقوطري وحب النيل من كل واحد درهما شحم
الحنظل وسقمونيا من كل واحد دانقين كثيرا ومقل أزرق من كل واحد ربع مثقال يدق
الأدوية وينقع بماء وكنف ويجمع في الظل يخلط في طرق دجاج الشربة درهم ونصف
ثلثة دراهم وربما زيد فيه غاريقون وسقاع ودارصيني ومصطكى وأفتيمون [illegible]

مكد

حب الذهب

حب الحال والوقف حب الذهب للنوازل الحادة في الرأس صبر عشرة دراهم
تربد سبعة دراهم مصطكى و[illegible] كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف
درهم قشر هليلج أصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة [illegible] حب الأيارج

حب الأيارج

النافع من علل الرأس والمعدة ويحدر الفضول عنهما يؤخذ أيارج فيقرا ثلثة
دراهم تربد هليلج أصفر مكد درهمين ملح هندي مثقال محموده انطاكي وزن
درهم يعمل على الرسم الشربة من درهمين إلى ثلثة أيام وقد يجعل بدل المحموده
شحم الحنظل إذا أريد إسهال البلغم أكثر وقد يزاد فيه من الهليلج الكابلي
وقد يعجن بماء الكرفس والكسان ويعمل حبوبا كبارا حتى يمكث في المعدة ويجلب المولد
من الرأس حب شبيا لإسهال البلغم والسوداء [illegible] تربد

حب شبيا

مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكى نصف ثم يحبب يعمل حب الشبيا وحب صبر
النافع من أوجاع المعدة والرأس صبر اسقوطري ثلثة دراهم مصطكى و[illegible]

مكد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب في الظل ويستعمل عند الحاجة الشربة
وقت النوم من مثقال إلى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج أصفر حب المنتن

حب المنتن

النافع من القولنج واللقوة والفالج ووجع المفاصل والنقرس و[illegible] والرياح
الغليظة ووجع الظهر ويدر الطمث يؤخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل ومر
[illegible] وصبر اسقوطري وتربد أبيض وهليلج أصفر وانزروت بالسوية ينقع الصموغ
بماء الكراث ويدق باقي الأدوية ناعما ويعجن ويحبب الشربة منه وزن درهمين ثلثا
مثاقيل حب الاسطوخودوس النافع من الصرع الكائن من البلغم والسوداء

حب الاسطوخودوس

وينقي الدماغ يؤخذ هليلج أصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد
أبيض [illegible] ونصف [illegible] من أفتيمون واسطوخودوس وسقاع [illegible] من كل واحد
ثلثة دراهم غاريقون [illegible] ونصف حجر لازورد [illegible] من كل واحد درهمين [illegible]
و[illegible] وشحم الحنظل من كل واحد درهمان ونصف أيارج [illegible]
ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلثة دراهم حب السكبينج النافع من القولنج و

حب السكبينج

أوجاع الأمعاء والمعدة والبواسير والرياح الغليظة ويدر الطمث يؤخذ صبر
وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج أصفر منقى من النوى من كل واحد
خمسة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل ثلثة [illegible] يدق ويحبب والشربة منه ثلثة دراهم
حب السورنجان النافع من أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يؤخذ قنطو

حب السورنجان

ريون دقيق مثقالين تربد أربعة [illegible] سورنجان أبيض خمسة [illegible] سكبينج درهمين [illegible]
[illegible] شحم الحنظل وغاريقون [illegible] من كل واحد درهمان ونصف و
يعمل حبوبا صغارا كأمثال الفلفل حتى يحدر سريعا بخلاف الحبوب المتخذة للأعضاء
الرأس فإنها يحتاج أن يكون كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب [illegible] من الرأس
[illegible] من درهمين [illegible] ثلثة دراهم حب السورنجان أخف من الأول يؤخذ سورنجان

حب السورنجان
حب [illegible]

أبيض وهليلج أصفر وصبر اسقوطري بالسوية يعمل كالأول والشربة [illegible] حب ملوكي
[illegible] المسهل [illegible] تربد درهم وثلث درهم غاريقون ثلث درهم هليلج أصفر
دانق ونصف هليلج أسود [illegible] أفتيمون نصف [illegible] مصطكى ربع [illegible] لسان الثور
[illegible] فلنجمشك [illegible] بادرنجبويه [illegible] انطاكي [illegible] طباشير وزعفران و[illegible]

احمر يخف بحلاب حب يطيب النكهة وينفع من البخر يؤخذ قشور الاترج الاحمر والغض حب
من ورد واذخر وسك وسنبل الطيب وقرنفل وعود بوا وكبابه وبسباسه وسعد من كل واحد
مثقال مسك مثقال يلت من يجمع مسحوقه بماء الورد ويحبب مثل الحمص وتمسك في الفم عند الحاجة
حب لقروح الرية يؤخذ لب الفستق ولوز حلو مقشر وكثيرا ورب السوس وبزر حب
الخشخاش ولب حب الصنوبر بالسوية يجمع بملبن ويحبب مقرطما ويمسك تحت اللسان
حب للسعال يؤخذ رب السوس ورب سروع العجم من كل واحد مثقال مثقال وسا حب
صمغ عربي وكثيرا ولب حب القرع من كل واحد درهما فانيذ خراسي نصف الجميع يحبب
بلعاب حب السفرجل فصل في المعاجين اعلم انه ينبغي ان يودع المعجون
ظرف حتى الا ليترفيه ولا يشتد عنه كالصيني والزجاج والفضة ونحوها ولا يملأ منه بل
يترك مقدار ما يوجد المعجون وينبسط اذا علا وفار عند التخمر ولا يسوق رأس الظرف
بحيث لا يجد منفذا بل ينبغي ان يكون له منافس يخرج منها الابخرة ويوضع الظرف
في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيختمر اجيدا وبعد التخمر ورجوعه الى الحالة
الاولى يخرج من الشعير ويوثق رأسها برياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة
التي تكون في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد والطحال والقولنج ومن القولنج
ومن ذوات السموم يؤخذ حنطيانا رومي وحب الغار ومرا وزراوند طويل ومن صاف
اجزاء سوا يعجن على الرسم الشربة منه درهم الى مثقال فلونيا رومي ينفع من وجع
الكبد والسعال والاخلاط ووجع الاسنان وباكلها ووجع القولنج يؤخذ زعفران
خمسة دراهم فلفل ابيض و رالسيح من كل واحد عشرين درهما افيون عشرة دراهم
فطراساليون اربعة من بزر الكرفس النبطي مثقال من سنبل الطيب اربعة من سادج
هندي سليخة عاقرقرحا فربيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة
اشهر منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس والجعدة فلونيا فارسي
النافع من القولنج والسعال ونفث الدم والرياح التي يعرض لها عند الاعلام
ونفع الاسقاط وتليد الرحم وسوء وتجلو الاخلاط والقي والبلغم وهو
رديء للذهن والدماغ مصلح للبدن مقوله يؤخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل وا

حد عشرين درهما افيون مصري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم
سنبل الطيب ومرصافي وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهمين حب بلسان
درهم دارصيني ودرونج من كل واحد نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب ومسك
من كل واحد منهما نصف درهم كافور ربع من يعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة
اشهر دواء الكريب ينفع من الحمى الحادة والبرد والعطسة والبلغم والسوداء
ومن السعال العتيق الذي من الرطوبة وينفع من الاوجاع والمرض ولسع العقارب
والحيات ويدر البول ويذهب الحصاة وهو قريب من فعل الترياق الاكبر على ما
قاله الشيخ وصاحب الكامل رحمة الله عليهما يؤخذ كريب الاصفر وبزر البنج الا
بيض وفرد ماما ومعه ومرمن كل واحد عاسه من سذاب وقسط من كل عم افيون
وزعفران من كل درهمين سليخة اثنا عشر درهما فلفل ابيض اسود وعشرين درهما مثقال
مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال وهذه هي
التي الى في القانون واما التي في الكامل فهي هذه يؤخذ فلفل ابيض
بزر البنج الابيض وفرد ماما وكندر صافي من كل اثني عشر درهما افيون وزعفران
من كل عشرة من سليخة مصري وورق السذاب من كل كريب اصفر ودار فلفل وقسط
من وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح فربيون من كل مثقال من يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة وينفع الصموغ بشراب عتيق وخمور ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة
للواحد مثله والشربة منه وزن درهم بماء فاتر ومن الربو والبلغم بماء الكرفس
والزرنباد واما اصول الاولى ان يؤخذ من الافيون والزعفران من كل خمسة
دراهم معجون نقي نافع من السعال واوجاع الكبد والصدر والات النفس
والمعدة والشوصة ويصفي الصوت ويدر البول وينفع من اوجاع الطحال
يؤخذ رب لحيم منزوع العجم وعشرين درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودا
رصيني ودارشيشعان من كل درهمين قصب الذريرة وتفاح الاذخر وعلك البطم
ومقل ازرق من كل درهمين ونصف مرصافي اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة
عشرين درهما ينقع الصموغ في شراب عتيق ويعجن المعجون على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر
الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد والمعدة ولوجع الصدر وضيق النفس بماء

انا باسيا

الزوفا انا باسيا تكبد الزيت ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها
ووجع البطن والطحال والقروح التي في الامعاء واوجاع العصب والجدري
اذا طلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال
الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر وينفع الاخلاف والرف ونفث
الدم ويلحم قطع الاوراد وينفع من الناصور اذا طلي عليه يؤخذ زعفران و
ورد وفردمانا وبزر الهندبا الاسود وسنبل الطيب واصول العاقر
او عصارته وكبد الزيت ودهن المعز الاسن محرقا وافيون مصري وحب سكر
وبزر البنج وقسط مكث جزء جزء ينفع ما اسعمه في الشراب ويطلى على الورم ويحمل
بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع مثقال الى نصف مثقال معجون الملاسم

معجون الملاسم

وسمي مادة الحيوة ينفع من فصول الملاسم ويقوي النفس ويروح ويهضم ويزيد
في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يؤخذ فلفل و
دار فلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وسطرح ووراوند مدور وساع
وعروق ماهو ح ولب حب الصنوبر الكبار وجوز هندي وحب العلت
مكث ستة دراهم زبيب منزوع العجم بلبس درهما بزر البزر الرابح ستة دراهم عسل
منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر بندقة

دواء المسك الحلو

دواء المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعدة والخفقان والمرة السوداء
والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون وينفع من صرع الصبيان يؤخذ
درنباد ودرونج مكث درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد واصول المرجان
وابريسم خام مقرض محرق ان امكن والا فسوى نصف الى مكث درهم نصف
بهمن احمر وبهمن ابيض وساذج هندي وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وحبك
واسه مكث اربعة دوانق زنجبيل ودار فلفل مكث دانقين مسك خالص ربع
من بدق الادوية وتحل ويعجن بعسل منزوع بعد اربعين يوما

دواء المسك المر

الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك المر النافع من الخفقان واورام الحلق
ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان يؤخذ سنبل
ومسك وجوز وساذج هندي مكث درهمين زعفران وماكواه وبزر الكرفس مكثا اربعة

[illegible]

من صبر اسقوطري وافسنتين رومي مكث بماسة من راوند صيني من حب درهم
ونصف الشربة للاقوياء مثقال نوش دارو يقوي المعدة والكبد والقلب و

نوش دارو

يزيل الخزل ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفار
يؤخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون مكث بلبيه درهم
قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة وهيل وجوزبوا مكث درهمين يؤخذ الاملج
درهمين بعد النوى والنحل بالخمر ويخلط خلطا محكما ثم يؤخذ من الاملج المسحوق
رطل ويطبخ بستة ارطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى
القدر ويلقى عليه من العسل النحري رطلين ويغلى برفق حتى يغلظ ويصير مثل
اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا
مستويا فاذا برد صير في اناء خزف الشربة منه ماين مثقال وان لم يوجد العسل الجيد
يؤخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل الكموني النافع من

الكموني

برد المعدة والخمار الحامض والشهوة الكلبية والحساب البلغمية والسوداوية وبرد
الانثيين ومن النواقر الاسلاني يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة ويجفف
في الظل مقلوا رطل فلفل اسود بلبلة اوقية والاوقية عشرة دراهم وبلسادرهم
زنجبيل صيني اربع اواق وورق السذاب اليابس اربع اواق بورق ارمني اوقية عسل
بلبة امثال الادوية ومن الاطعام يجعل فيه السليخة والدارصيني وقرنفل وحب البلسان
وسنبل الطيب ومصطكي مكث اربعة دراهم معجون التمكوس وهو معجون الخبث النافع

معجون التمكوس

من استرخاء المعدة وارياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في
الباه يؤخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقى وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وسطرح
هندي وسنبل مكث كم بزر السبت وبزر الكراث مكث اربعة حب الحديد المسحوق
المنقوع في خل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء
يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين يعجن الادوية مع بلبة امثالها عسل منزوع
الرغوة وقليل دهن بقر ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين الاطريفل

الاطريفل

يعمل الاكبر الذي ينفع من ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويقوي المعدة
ويسمن البدن يؤخذ هليلج كابلي واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودار

فلفل مكد ثلثه ثلثه اجزاء زنجبيل وزرنباد وبسباسه وسطوخودس هندى وبودرى احمر
واسارون وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد خمس
اسعر وبهمن احمر وابيض مكد جزء وتلت الادويه بعد السحق بالسمن او دهن اللوز وتعجن
بالعسل الشربه منه وزن ثلثه دراهم الى مثقال ثلثه المفاصل المسهل منها معجون
الحاكسر يحل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يوخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين
درهما محموده انطاكيه عم سعج ناس عم ملح هندى رب السوس مكد ثلثه ونصف
بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى مكد ثلثه ثم فلوس الخيار شنبر المخرج من
القصب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين درهما فانيذ خمسين درهما عسل مصفى خمسين
درهما دهن اللوز او السمن عشره ثم يعمل معجونا ويخلط الشربه من خمسه دراهم الى سبعه ثم
في طبيخ الرازيانج نسخه اخرى الين واشد مناسبه لمحروري المزاج يوخذ فلوس الخيار شنبر
المنقى مايه درهم شيرخشت وترنجبين وفانيذ مكد ثلثه وثلثين درهما وثلث ثم حتى يكون
المجموع مايه درهم تربد ويسحق بالسمن لب اللوز المقشر مكد ثلثه وثلثين درهما وثلث ثم دهن
اللوز ودهن السعح مكد عم وبزر الهندبا ورب السوس مكد عشره دراهم محموده
خمسه عشر درهما يعجن على الرسم والشربه الى عشر مثاقيل معجون لوزي يسهل الصفراء والبلغم
ويزيل العطش الحادث عن الصفرا وسط العطش يوخذ محموده عم بزر العرطنيثا عم لب اللوز
الحلو عم سكر طبرزد خمسه وعشرين درهما زعفران ثم يعجن على الرسم الشربه مثقال
وهذا دواء ملوكي لاكراهه في تناوله معجون النجاح يوخذ هليلج اسود وبليلج منقى واملج
مكد عم سنامكي وافتيمون واسطوخودوس وتربد ابيض مكد جزء عسل مقدار الكفايه
الشربه من خمسه دراهم الى سبعه بماء طبيخ البادروج معجون السورنجان يوجع المفاصل
وعرق النسا والنقرس اذا كانت الماده مركبه من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك
الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يركب من الادويه المسهله المخصوصه بالمفاصل و
المدره للبول والمسكنه للوجع والمانعه لانصباب المولد يوخذ سورنجان ابيض سبعه
بوزيدان وماهي زهره وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وسطوخ هندى مكد درهمين
قشر الهليلج الاصفر سبعه دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وصعتر
ونانخواه هندى وورق الخبازى وزنجبيل مكد ثم ونصف وورد احمر وسمسم مقشر مكد ثلثه

معجون الحاكسر

نسخه اخرى

معجون لوزى

معجون النجاح

معجون السورنجان

ثلثه ثم تربد ابيض خمسه عشر درهما زنجبيل ثلثه ثم عسل منزوع الرغوه مايه وخمسين درهما
دهن اللوز سبعه دراهم يعجن على الرسم الشربه خمسه مثاقيل بماء حار او على الدوام ثلثه
وهذا المعجون ضعيف الاسهال منقاد للقوى ولذلك ينفع المفاصل ضعيفا معجون
سنح الحرب والحكه ويسهل المولود المحترقه من الهليلج الاصفر جزء سنا مكي نصف جزء
سنا يطبخ ثلثي جزء افسنتين ربع جزء ماميران حب بلسان ثلث جزء افتيمون ربع جزء يدق وينخل و
يعجن بالعسل الشربه مقدار جوزه معجون السنا سنا مكي خمسون درهما تربد منقى وخمس
حد مكد رطل شيرخشت ثلثون درهما بنفسج ثلثون بادرنجويه وورد احمر مكد عم دهن اللوز كل
الزبيب والشيرخشت ينقع ثم يدق البنفسج ويصفى الماء ويعجن ثم يذر عليه
الادويه مدقوقه منخوله ويعجن وان اضيف رطل من السكر كان جيدا الشربه من خمسه مثاقيل
الى سبعه معجون السورنجان مسهل يستعمل في القولنج اذا كان معه الم والغثيان يوخذ محموده
عم تربد ثلثين درهما مصطكى وورد وسكر وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وورد وجوز بوا
مكد ثلثه ثم وهيل وقاقله وزعفران مكد درهمين عصير السفرجل المز والعسل المصفى مكد
مثل الادويه مرتان ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادويه الشربه
اربعه مثاقيل بماء حار اخر يوخذ سفرجل كبير طيب الرايحه ويلقى عليه خمر و
يسوى ويوخذ منه جزء اربعه ثم فلفل زنجبيل مكد وابيض محموده ثم يدق ويعجن الشربه
مثقال الى درهمين بماء حار معجون سهرياران يحل القولنج يسهل محموده عم تربد مثقال
خمسه عشر درهما فلفل زنجبيل وكمون وورق السذاب وفوه وحولنجان مكد عم عسل
منزوع الرغوه ضعف الادويه الشربه من درهمين الى ثلثه دراهم معجون لمري ينفع
القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ومن عسر البول يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني
وقطراساليون وزنجبيل وفلفل مكد درهمين سقمونيا ثم بزر هدرون منقى من النوى
عشرين درهما لوز حلو مقشر وورق السذاب مكد عم يجمع الادويه منخوله وينقع التمر كل
يوما وليله ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادويه ويعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه
اربعه دراهم الى سبعه مثاقيل فصل في الجوارشنات من مثل المعاجين
الا انها تكون حلوه ومرة وكريهه والجوارشنات لا تكون الا طيبه لذيذه واطيبها
والذها جوارش العود يقوي المعده ويشهي الطعام ويعين على الهضم يخلط بالرطل ثم

معجون سنح الحرب

معجون السنا

معجون السورنجان

اخر

معجون سهرياران

معجون لمري

جوارش العود

من السكر درهمان العود الهندي الفائق يكوفا ويعقد على النار وقد يبسط
على الطبق و[illegible] ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يذر عليه الزعفران والقرنفل
والفاقلة ونحوها فرادى ومجموعة وقد يمزج به رب الليمون وماء ورد بقدر ما يمزجه
فيكون اطيب وقد يضاف اليها الفواكه نحو الآس والجلنار والطباشير
ونحوها ويجب ان يكون السفرجل الملبس بالطبخ في الشراب او يجب ان يشرب السفرجل والسكر
ويسمى جوارش سفرجل المسك يصلح لضعف المعدة والقلب مع اسهال جوارش — جوارش سفرجل
سفرجل يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجل بليه ارطال عسل
مثلها خل نصف رطل ونصف يطبخ على نار لينة ويترع الرغوة ويوجد زنجبيل
حب فلفل اسود وابيض ودار فلفل مكد بليه من دارصيني درهمين عود دلي بليه [illegible]
على الرسم الشريف مثقالان الى بليه مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم
يوكل الغذاء جوارش الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام — جوارش الاترج
ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر الناشف بلبوب درهما قرنفل وجوز بوا و
فلفل و[illegible] ودارصيني وخولنجان مكد من مسك دانق ونصف يعجن بعسل الشربة من
درهمان او اكثر قليلا جوارش السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي — جوارش السماق
جد اسماق منقى بلبون درهمان سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي
مكد عم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة ملء درهمين آخر سماق جزءان حب — آخر
الرمان جزء خرنوب مثله اجزاء صمغ عربي محمص جلنار مكد نصف جزء يدق الادوية
ناعما ثم يدق مع الزبيب بعد [illegible] جوارش للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا — جوارش
كثيرة فوجدناه نافعا من سوء الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح وتفريح النفس
يوجد عود هندي بليه من كافور قيصوري ربع من مسك بليه من [illegible]
وسعد وقرنفل وزرنباد مكد جم بزر الرازيانج وبزر الكرفس و[illegible]
مكد من كل هذه الادوية مدقوقة منخولة يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهمين
للمعالين فصل في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة
في سحق الجواهر الصلابة ويصيرها مثل الهباء حتى يسهل نفوذه الى القلب ويكون
مع الارواح [illegible] الدهانة صفة مفرح ياقوتي نافع للخفقان لسان الثور — مفرح ياقوتي

[illegible] ودار فلفل ودارصيني [illegible] درهمين لسان الثور [illegible]

وماء ورد بكوبه وبزر فرنجمشك وبهمن احمر وابيض مكد سبعة من دارصيني وكزبرة يابسة
وطباشير وكهربا وبسذ وعود هندي وابريسم خام ولؤلؤ غير مثقوب مكد درهمان زعفران
مثقال قرنفل درهمان ودرونج مكد بليه من نحاتة الفضة والذهب والياقوت الاحمر و
والمسك مكد نصف مثقال زرنب درهمان كبابة وفاقلة مكد بليه من ابلج مسحوق
في الشراب المجمع في الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع الاقماع جم جرادة الصندل
الابيض بليه من يدق الادوية ناعما ويصبر الجواهر كالهباء ويوجد عسل الهليلج
الكابلي المربى نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل من ونصف ولبن
في الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد الشربة منه
من مثقال الى مثقالين صفة مفرح احمر الاول فرود درنبل ودارصيني وسنبل الطيب — صفة مفرح احمر الاول
وفرنجمشك ودرونج مكد عم بيابسة زرنباد كبابة وفاقلة مكد جم بادرنجبويه وعود
هندي وابريسم هندي وسادج هندي مكد بليه من زعفران مصطكي مكد مثقال عنبر
اشهب مثقال مسك نصف مثقال وورق الذهب ربع مثقال ابلج مسحوق في ماء الورد
الاحمر المجفف المعلوم يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل الهليلج المربى الشربة مثقال صفة
مفرح بارد حماض ابيض وطباشير وورد احمر مكد عم بزر الخس والعناب والبطيخ مكد جم — صفة مفرح بارد
كزبرة يابسة وعصارة الزرشك وطين رومي مبرابلج ولسان مكد جم قصة مثقال
صندل ابيض ولؤلؤ غير مثقوب وبسذ وكهربا مكد بليه دراهم بادرنجبويه وبهمن ابيض
واحمر ودرونج وابريسم خام وقشور العسق الاعلى من كل واحد درهمان فرنجمشك
وعود هندي مكد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصوري نصف مثقال
زعفران نصف مثقال تجمع مسحوقة بشراب التفاح الشربة من مثقال صفة مفرح صغير — صفة مفرح صغير
بابه كزبرة يابسة درهمان وورد وطباشير مكد جم كافور قيصوري قيراطان
يسقى منه مثقال بشراب تفاح او حماض صفة مفرح معتدل يقوي القلب ويبسط — صفة مفرح معتدل
ويمنع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر ويمنع الغشي والعطش لؤلؤ
غير مثقوب وبسذ مكد جم كهربا صندل ابيض واحمر مكد تمانية من لسان الثور وورد مكد
سبعة من فرنجمشك سبعة من بزر الهندباء جم درونج درهمان سادج اربعة من افتيمون سبعة من
وورد احمر سبعة من زرنباد اربعة من طباشير تمانية من بزر الفرنجمشك وبزر البادرنجبويه

مكة اربعة زعفران عشر مكة درهمان كافور قيصوري من مسك تبتي نصف مثقال عود خام
عشر كربره ماش حماض اربعة من سعتر بابلي اربعة من طين ارمني اربعة من بزر ... و
يحل بشراب التفاح الشكري صفة مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال هذا يصلح
لمن شاه على الملوك واشباههم فيعرفنا انه منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش
والخفقان وضعف القلب والمعدة وقد اقلع عللا مزمنة ما نجحت فيها المعالجات
وقد جربنا مرارا كثيرة في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج وقد ينفع
وجع المفاصل والجرب وتحليله الى الدق وسداده المزمنة يؤخذ من حب الياقوت
وخصوصا الاحمر الرماني ... وزن مثقال ويحل الى الدق وسداد ...
صفة ثم يسحق للاصلاح ويحل ويؤخذ من حجر ... درهم ومن الذهب المذاب في ...
مطلة بالمرداسنج ومن العقيق درهم ... وزن دانقين ومن ...
المرجرجة ... وزن دانق ويحل ... الدق والنحي ... الياقوت
ثم يؤخذ ... في صلاية ويلت بالشراب الريحاني ويحك حتى يجف ويكرر ... عشر
... ثم يرفع ... يؤخذ من ... والافيمون والكحل
والزنجبيل والمرزنجوش مكة نصف جزء ... وحجر الازورد ... وزن ... و
... ولسان الثور مكة ثلث جزء ... دانق و ... و
... مكة ربع جزء ... وقطر اسايون
وحجر اليهودي وبزر الكرفس ومن ... وزعفران ... مكة سدس جزء وعظام
... ثلث جزء ... ويلت ... المذكورة ويسحق ايضا ويحل ...
...
شراب الديناري
... الاسربة ... شراب ... بزر ... سد ... الكبد ...
... البول ... الطبع ... الكبد والمعدة
مع ... اصحاب السكنجبين السكري ... شراب ...
... الدموية والصفراوية يؤخذ بزر الهندبا المرضوض
عشرون مثقالا ... الهندبا ... درهما ... الورد الاحمر المنزوع
الاقماع ... عشر درهما ... الراوند الصيني ... اربعة مثاقيل ... وبحل

... ويطبخ مع الادوية ... ويصفى على رطلين من السكر الابيض ...
او السكر الطبرزد ... وسقى ... ويقوم شرابا و... مثقال ... الادوية ...
عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي ... والشربة الواحدة من هذا الشراب
من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل ... عشرين درهما ... الشراب الديناري المشهور في الادوية
المصرية والشامية ... في قراباذين كتاب ... لابن ... رحمه الله ...
قال شراب ديناري ... يؤخذ من ماء الكشوث الطري رطلان ومن ماء الرازيانج
... ومن ماء ... ومن ماء التفاح ... وماء الليمون الطري مكة نصف رطل يغلى
على النار و... ويلقى ... من السكر الطبرزد ... ارطال ويطبخ شرابا و
... اكثر ... والعسل واكثر ... السكنجبين
والنفس شراب الاكار ... موضع كان والاسهال الدموي
... والكبد ... والصدر والرئة
يؤخذ ... مثاقيل ... مثاقيل صندل ابيض واحد مكة اربعة
مثاقيل بزر الصندل ... ويطبخ ويصفى ويلقى رطلان من السكر الطبرزد
ويقوم شرابا الشربة منه عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل ... ولسان الحمل ...
شراب الاسطوخودوس ... بحسب الحال والوقت والمرض شراب الاسطوخودوس ينفع المواد
السوداوية والبلغمية ... وخصوصا المواد الدماغية يؤخذ من الاسطوخودوس ...
ومن ... ولسان الثور الخراساني ... بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر ...
مكة ... عشرون درهما ... عشرون درهما ... دراهم
... الاقماع ... اصل السوس ... ويطبخ و
يصفى على ثلاثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا و...
شراب الاصول
الشربة من عشرة دراهم ... عشر درهما ... شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة
... المدر ... الكاسر للرياح النافع من سوء ... والاستسقاء يؤخذ
من اصل الرازيانج والكرفس والهندبا مكة عشرون درهما واصل الكبر ... عشر درهما
بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا مكة عشرون درهما ... عشرون درهما ...
... اربعون درهما ... الاذخر ... ويطبخ ويصفى ... اربعة ارطال من العسل ويقوم

شراب افسنتين

شرابا الشربة منه الى عشرين درهما وقد يراد ذلك بالعسل واسارون وسليخ **شراب الافسنتين**
ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يؤخذ شراب عتيق ستة ارطال عسل منزوع الرغوة
ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يؤخذ مصطكى اربعة من فقاح الاذخر وسادج هندي وسنبل
الطيب وورد احمر وصبر اسقوطري مكة درهمين قسط اربعة حبة الافسنتين الرومي سته
من عاقرقرحا نصف درهمين زعفران مثقالا يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة كتان ويلقى
في الشراب والعسل ستة ايام ويوضع في زمان الصيف ويمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم

شراب الآس

يستعمل **شراب الآس** من يركب البحر قال وجربناه فنفع اكثر من ذلك يؤخذ الآس
الرومي مائة دراهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جدا ويصفى ويؤخذ السفرجل
ويشوى في الخبز ويؤخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل اربعة ومن الشراب نصفه و

شراب الورد

يطبخ الجميع ويقوم ويستعمل **شراب الورد** المكرر المسهل للصفراء والبلغم يؤخذ من الورد
الطري منوان ويطبخ في عشرة ارطال ماء حتى يأخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد
في الماء من الورد منوان ويقوم ايضا ويطبخ كما ذكرنا ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان
ويقوم وان كرر الورد فيه مرات جاز وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في

نسخة اخرى

الامزجة الحارة **نسخة اخرى** يؤخذ من ورق الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة ارطال
ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة
اربعون درهما الى الستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من الكشك
السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده ايام كان **شراب الهليلج** [illegible]
ينفع من وجع المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحمى الصفراوية
في ابتدائها يؤخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف
عريض واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة قدر اصبع ويوضع في الشمس ثلثة ايام
ثم يؤخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض ثم
يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم ويقوم
شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال

شراب الرمان

من السقمونيا كان اقوى وحتى يكون الشربة اقل من المذكور **شراب الرمان** النعنعي
لتسكين القيء الصفراوي والغثيان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط معه السكر و[illegible]

[illegible]

النار مقدار ما الاسطل مرارته بالكلية ويصب عليه ماء التفاح مقدار ما لا يحدث
فيه مرارته ويلقى فيه عند الطبخ قشور الفستق الخارجة مقدار قليل وورق الاترج او
قشره مقدار ما يكتسب فيه رائحة ويطبخ حتى يصير ذا قوام ويرفع ويترك فيه القشور
وبعضها العلل وقد يطبخ فيه التفاح كما هو اذا اريد منع الى البلغم وخصوصا عند ضعف
المعدة من البرودة فيضاف اليه عند الطبخ العود الخام المصطكى والسنبل والزعفران ويقوم
ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض السمين المتوسط بين الرطب واليابس مائتين عددا
ويخرج منها البزر ويجعل ثمانية ثم يجمع مع القشور وينقع في الماء وزن الابيض رطل ويقوم
شرابا ويغلى الجميع بمقدار من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جدا ويلقى عليه
من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة بالعشيات ومرة بالنهار

شراب الزوفا

السعال المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد ويعلى منفعته لحال **شراب الزوفا**
لانضاج البلغم الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجملة لمواد الصدر
والنهما يؤخذ بزر الدارتابح والكرفس مكة من زوفا يابس ستة من تين عشرون
عددا زبيب منزوع النوى ثلثون درهما حلبة اربعة من بزر الخطمي واصل السوسن
المعز واصل السوسن الاسمانجوني وفراسيون مكة ثم برسياوشان ستة من عناب
سبستان مكة عشرون عددا ويطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الكلنجبين ويقوم
الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم من دهن لوز وقد يجعل معها بعض الادوية
الحارة ويزيد مثل السليخة والسعتر والخشخاش عند حرارة مزاج وحتى يجعل بدل الكلنجبين

شراب الاجاص

الترنجبين والسعتر البري **شراب الاجاص** المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من
الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ اجاص كبار مائة عدد وعناب
جرجاني او بغدادي ثلثين عددا تمر هندي منقى ثلثين درهما سبستان عشرين درهما ترنجبين
جيد عشرين درهما يجعل الترنجبين مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين
الحلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال

شراب الصندل

من زعفران الشربة منه عشرة الى عشرة مثاقيل **شراب الصندل** لتسكين لهيب القلب
والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يؤخذ الصندل المقاصيري ثلثين درهما ويبرد
بالمبرد ويجعل في صرة وينقع في نصف من من الخل يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلثة ارطال

ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف من من ماء الرمان المز ونصف
من من ماء الهندبا ويلقى عليه رطلان من السكر الابيض ويقوم على النار الهادية
ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين مثقال درهمين كافور فيصوري
نصف مثقال الشربة عشرة دراهم تطلب بزر الخيارين والبقلة شراب الفواكه النافع
من الحمى الذي يكون من مرة الصفراء ويسمى المجوهرين ويسمى المعجن يوخذ سفرجل حامض
وحلو والتفاح كذلك والكمثرى والرمان كذلك ولحم وحماض الاترج ويعصر ماءها
ويطبخ مع شيء من السماق والزرشك والسنبل وحب الآس والابزبارس ويترك يوما
ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بعد الانضاج ويقوم شرابا هذا من الاشربة
المركبة المشهورة المستعملة واما الاشربة الساذجة كشراب الشيح والسلوفر والسكنجبين فهي
غير محتاجة الى ذكرها لوضوحها والله اعلم فصل في اللعوقات هي
اشياء رطبة ذات قوام كالعسل لو ... جاءت الدقيقة يلعق بالملعقة قليلا قليلا
ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة فينفذ اليها
ولها الرئة بالريح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي تستعمل للين
الصدر والرئة وانضاج ما فيهما من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها باردة تستعمل
عند السعال اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة لتسترخ بها وتكسر حدتها وبعد
قوامها صالح تكثيفه ... ومثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل
وبزر الخطمي والصمغ والخيارين والخشخاش ومنها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات
الغليظة وتلطيفها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز
المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان وحب القطن والعنصل و
التمر والتين والزبيب والعسل والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوس والنشا بحكم
على حسب الاحتياج صفة لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز
الحلو وبزر الخيارين والقرع والبقلة والخشخاش من كل واحد صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعة من بزر
الخشخاش يلت ثم يجمع مسحوقه بخمسين درهما من الزنجبيل المحلول بماء البطيخ الهندي المصفى المقوم
وعشرة دراهم دهن اللوز لعوق الخشخاش نافع من ذات الجنب وذات الرئة ويلين
الطبع ويكسر حدة المواد المنصبة يوخذ قلوس الخشخاش خمسين درهما ويكسر ويغلى فيما جاد

شراب الفواكه
لعوق بارد
لعوق الخشخاش

ويصفى ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل جزء ويسحق ويذاب ويسقى فليستعمل وسب اللوز المقشر المدقوق
ثم يعقد بسكر ابيض حتى عشر درهما ويسحق ويضاف اليه يلعق دراهم من دهن اللوز الشربة منه عشرة دراهم
ملاحقة عشر درهما لعوق مطفى نافع من السعال وخشونة الحنجرة يوخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا و
رب السوس والفانيذ الخراساني من كل جزء ويدق ويجمع بلعاب حب السفرجل ولب حب القرع
ولوز مقشر من كل نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة مع شيء من دهن اللوز لعوق
الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال العتيق والذي من مادة غليظة يوخذ
عنصل مشوي يلقى من اصل السوس الاسمانجوني وفراسيون ورب سوس من كل درهمين ويدق
ويجبل ويعجن بعسل منزوع الرغوة لعوق الحلبة النافع من الخشونة والمواد الغليظة يوخذ
بزر كتان يحمص حلبة ساخنة ولوز مقشر من كل اربعة من كثيرا واصل السوس المحكوك ولب حب الصنوبر
الكبار ولوز مقشر ونشا وصمغ عربي من كل درهمين يدق ويسحق ويعجن بعسل معقود لعوق الصبيان
يستعمل مع اللبن الساعات او الناس للحرارة والخشونة التي في الصدر رب السوس وكثيرا
وفانيذ خراساني وصمغ عربي من كل اربعة من لب حب السفرجل درهمان يجمع بجلاب ودهن لوز
حلو لعوق الروز النافع من الحرارة والخشونة وقروح الرئة والصدر صمغ عربي وكثيرا
ونشا ابيض من كل عشرين درهما لب حب القرع والخيار والقثاء من كل طباشير اربعة دراهم
بزر الخطمي والخبازي من كل ... يدق ويجمع بماء ويعجن بجلاب ودهن لوز لعوق الخشخاش
النافع من نفث الدم وحمى الحارة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب ونزلاته صمغ
عربي من كل اربعة من خشخاش ابيض من كل شيئا وكثيرا ورب السوس من كل درهم طباشير وزعفران
من كل ثم يجمع بعسل ويستعمل بماء الزنجبيل لعوق الخيارشنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا
من حوالي الحلق والصدر والرئة يوخذ قلوس الخيار شنبر عشر درهما وزن من بعدا
في ماء ... عشر ساعة ... نصف مثقال دهن لوز حلو درهم
هذا هو اللعوق الساذج وقد يسوى بالمحمودة والترنجبين والغاريقون على ما يقتضي الحال
فصل في الحقن والشيافات قد عرفت ان الحقنة اما لينة تستعمل في مثل الامراض الحادة
واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظ فما دونه واما متوسطة واما يدبر الحقنة ينبغي
ان يكون طول الانبوبة من فتر الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر وينبغي ان يكون ثقبها
... صغر وكبر بحسبها انبوبة المثلث والشمس ... الاصغر طرح الريح والاكبر

لعوق مطفى
لعوق الاسقيل
لعوق الحلبة
لعوق الصبيان
لعوق الروز
لعوق الخشخاش
لعوق الخيارشنبر

لدخول الحمه والاصغر لاسعى ان يمزج الاكر لانهما طرفيها الاعلط بل يعصر دونه
يعلل بحت اذا اشد الدق يكون بعد التجويف الاصغر حار حاام الرق واما طرفيها
الاخر فيدهان معاميحا ورس لا المسهى الا انه سعى ان يكون للاصغر بعد اخر على حسب
الاسوه وه ورسامر رانه ليكون لدخول الريح في المجرى ىسان لو انسدا احدهما سى
سوم الاخر مقامه ولو كان للمجرى الاكر بعد اخر هكذا الكان احوط من احساس الحمه

حمه لسه

في المحمه حمه لسه من باس ستة اعداد كالحنطه ورق الخطمى حل يكد حمه ورق
السلق عشره اعداد اصل السوس مرصوص جم سسان يلوى عددا السكر الشعر غم سحح
ياس وما نوح وسلو ومكد حمه سطح في سته ارطال ماحين بقى الرطلان ثم يصفى ويؤخذ
منه نصف رطل وخمسه عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشره دراهم دهن سرح وخمسه

حمه للعولج

دراهم البكانه ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن به فاتر احقنه للقولنج
السلو وخمع الطير والرياح الغليظه حلد بزركتان قنطوريون رقيق بابونج حسك حلبه
يكد جم من عشره اعداد وسسان يلوى عددا كالحنطه خمسه عشر درهما ورق الكرنب
والسداب والسلق والسبت يكد حزمه لطيفه سكبح جاوسير ومقل يكد ملبه من لب بزر القرطم
عشره ثم سطح على الرسم ويحمس مثل نصف رطل منه او اكثر فيلقى معه درهم ملح هندي ودرهمين
بورق بحوى ونصف درهم حد سدسنز وعشر دراهم البكانه وسبعه دراهم دست وعشرين ماء عسل

حمه اخرى

عسل ومثل فانيذا او سكر احمر وادهن يحم حنطل حمه اخرى يدهب ببرود والكلمه
والمثانه ويسويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن الحبه الخضراء ودهن الزيت ىكد عم

حمه اخرى

من السرحه ماقبل يمزج ويحقن به فاترا حمه اخرى يسمن ويزيد في الباه دهن الالال
والياسمين والسوس مكد عشره دراهم دهن الرؤس والاكارع عشرون درهما دهن حب
الخضرا ودهن بزر الحلل يكد جم دهن السرح سبعه ثم يمزج الجميع ثم يؤخذ سور كان عسم
قنطوريون سبعه ثم حسك عشرين درهما ويطبخ في من ماء حتى بقى النصف ويوخذ منه

حمه اخرى

المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحقن بها بعد ايام في ىلب من اسعد
يعم الامعاس النعل بالحمه اللينه حمه اخرى ينفس الرياح ويسع من القولنج الريحي يكد
طبخ السداب في الزيت ثلث مرات ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرين درهمان الايلس و
بكل منه عشرين دراهم من الجاسر وسكبج وحد سدسنر يكد نصف ثم كل منه ويحقن وال

اخرى

كان الالم مورثا يلقى فيه حمصه من الافيون اخرى ماسكه سعح من ورح الامعار
يؤخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع لحم كلى الماعز مرمليح اربعه اواق يلقى
عليه اسفيداج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين يكد
ثم يسحق ناعما ويحقن بصمغ ومن سياف مسلوقه بكل خمس محو وسع اوقه دهن ورد

ساف

ويحقن به فاترا سياف يلين الطبع وينفع في الامراض الحاده والقولنج سعح ماس
جم يزيد مله ثم سموسا درهمان بورق بلبه ثم ملح هندي درهمان رهص وفانيذ يكد

ساف آخر

حمه ماقبل يعمل شيافات ويستعمل سياف اخر ينفع القولنج سكرا احمر عم مثل ذر
بمص بورق وبزر حنظل يكد ملبه من مراره الثور سكبنجا وسرمل اسق سوكال
سيماقبل يحم حنظل بزر الكرفس انيسون بزر سداب ملح هندي ايره روس حد
سدسر رساد قسط مئة ماهيزهرج وورق سداب على السواء سكرا احمر ىسب

ساف للرمد

مسروع الحم ليب القولنج يكد عم بسيف ويستعمل عند الحاجه سياف للرمد ووجع الاعضاء
السفلى زعفران كندر وحضض يكد جم جزء وافيون جزان يسف يعلل بماء ورد

ساف

يحمل فيه حنط فاذا اريد الاخراج يخرج بذلك الخيط سياف يزرق في القضيب
يسكن الحرقه اسفيداج الرصاص صمغ عربي وكثيرا يكد درهما افيون ثم ونصف ثم
يسف بلعاب حب السفرجل ويحلب بلبن جار ويزرق في الاحليل فصل
في الاقراص من جم المركبات التي يركب لاغراض شتى وللادهان رمانا كالمعاجين
ونحوها بخلاف السفوفات فانها تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعه بطلانها
فواما قرص الكافور النافع من الحميات الحاده والخفقان الحار طباشير ورد صندل
ابيض بزر الخيارين المقشر بزر البقله وحشي والنعل يكد بلبه ثم كافور قيصوري
نصف مثقال زعفران سدس مثقال يسحق ويحمل بماء التفاح ويعرض اقراصا وافي
ويحفف في الظل ويحفظ ... الشرب مثقال وقد يضاف الى مثقال
من اللولو الغير المثقوب ... قرص كافور آخر يطفي اللهيب ويسكن العطش

قرص كافور آخر

وينفع من الدق والسل ويزيل العطش والكرب وفي الذم يؤخذ طباشير اربعه
ورق ورد وسبعه من بزر الخيارين وبزر البقل وبزر القرع المقشر
وكثيرا وصمغ ورب السوس وعود في وقاقله يكد ثم زعفران درهمان سكر

طرر د و بزر كشوث مكد سبعة من كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويعمل
آخر
الشربة مثقال آخر يؤخذ بزر الهندبا والكشوث والبقلة مكد درهمين حب القرع المقشر
وحب الخيار المقشر مكد ... صندل مقاصري ... سرطان محرق وزعفران
قرص طباشير
ورب السوس والكافور مكد من ورد اربعة من قرص طباشير بزكشوث ينفع من
الحمى الحادة ويطفي اللهيب ورد سبعة من بزر كشوث حلال سبعة من ... صمغ وكثيرا
وطباشير وزعفران مكد درهمان يعجن بماء الرجلة ولعاب بزر قطونا ويؤخذ اد
قرص الطباشير الممسك
منه بزر الخيارين والبقلة قرص الطباشير الممسك ينفع من الحارة ويكسر حدة الصفرا
وينفع من الخلال الطبع ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ... مكد اربعة من طباشير
... من زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويسقى مع
رب الحصرم او الريباس وان ... من الطين الارمني والسا هلوط ورب
آخر
الامبرباريس مكد درهمان كان اقوى واشد قبضا آخر يؤخذ ورد ... من بزر
الحماض ... من طباشير اربعة من ... وصمغ عربي مكد ... من زعفران من يدق بماء و
قرص الورد
يدق ويعجن بماء ورد ويقرص قرص الورد للمحموم ينفع من وجع المعدة ويحلل
الرطوبات منها ويزيل الحمات البلغم والمزمنة يؤخذ ورد ... درهما سنبل
الطيب واصل السوس مكد ... وبعض الاطبا يجعل مكان اصل السوس ربه
آخر
يسحق ويعجن ... ويقرص آخر نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية
والبلغمية يؤخذ ورد ... رب السوس ... سنبل وسليخة وفقاح الاذخر ومر وزعفران
ومصطكي مكد درهمين يدق الادوية ويسقى المر والزعفران بالخل ويعجن ويجعل اقراصا
قرص الامبرباريس
قرص الامبرباريس ... اربعة من بزر الخيار ومصطكي وطباشير مكد درهمين لكل ورد
... مكد من ورد ... من زعفران سنبل واصل السوس مكد درهمين بزر كشوث
قرص الافسنتين
بزر كشوث يقرص على الرسم قرص الافسنتين نافع من الحمات المعتادة ومع حدة ...
... انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزا سوا يسحق بماء
قرص ...
ورد ويقرص ويؤخذ ... مصطكي وسنبل الطيب مكد نصف من قرص ... يسهل
الصفرا والبلغم ويزيل ... الحالية ... الاصفر ... ينفع ...
... رب السوس مثقال محمودة مثقال يقرص ... دراهم ... اربعة

كل م
قرص الراوند
وكان قرص ... واحد واذا كان مع سعال يدق ... للعليل قرص الراوند
للكبد الباردة والسدد ... سنبل ومصطكي وعصارة الغافث وافسنتين ودوقو
وبزر الرازيانج وانيسون مكد درهمان راوند صيني ... قرص من مثقال والشربة واحد
اعلم ان الراوند من مرض الكبد كما يورد في مرض المعدة في كثرة المعدة لا اختصاص
قرص الغد
هذا بالكبد وذاك بالمعدة وكبر السحلسة من الطحال قرص الغد لسدد الطحال
ويحلل ... مع الحرارة حب الغد ... بزر الهندبا والبقلة مكد
ويؤخذ ... اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها ... كزبادج
قرص العود
وبزر البقلة قرص العود للمعدة والمغص مع البرودة ... من عود درهمان
... وسنبل وطباشير مكد ... درهمان واذا كان مع الحرارة يزاد
قرص الكهربا
طباشير وسماق وكزبرة وقشر العنبر وبعض الادوية الحارة قرص الكهربا من
... لاسهال الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل الانجبار اربعة من ورد
احمر وصمغ عربي وكهربا ... طين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس وجلنار
الاورام المبلد
اربعة درهمان اقاقيا درهم ونصف من يسحق ... الشربة منه مثقال الاورام
المبلد الناشئة من الضماع والسرطان ... على حد والصنعيس يؤخذ زعفران
وانيسون ومر وبزر البنج ... اصل اللفاح ... هذه الادوية مدقوقة
منخولة ويعجن بماء ... ويقرص ... ساير الاورام حتى ...
قرص الكاكنج
... فيها الادوية المخدرة ... قرص الكاكنج نافع من ... ووجع
الكلى والمثانة وبول الدم والمدة ... المثانة يؤخذ بزر ...
مثقالا انيسون ... مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الخيار من كل واحد
رباه
سبعة مثاقيل بزر السوكران وبزر الكبر ... من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر ...
وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مكد سبعة مثاقيل حب الكاكنج ... ويعجن
... يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقال ... مثاقيل والله اعلم والحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين

۱۲۳

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر وتمم

قال الامام الفاضل قدوة الحكماء والعلماء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رحمه الله **الفن الثالث**
في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا
الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بتلك اشياء احدها التدبير وهو التصرف
في الاسباب الستة الضرورية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد وقد راينا ان نبتدي
بامراض كل عضو اي من الفرق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته لترجع اليها في كل مرض
ولا نحوج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا بامراض الدماغ
الاولى بان يكون بدل هذا ولنبدا بامراض الراس لانه يذكر امراض الجبهة والاعصاب وغيرها قال الشيخ في
الثالث من القانون في امراض الراس يجب ان تعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس لكن عرضنا
ههنا في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نعرض لامراض الشعر في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ
انواع سوء المزاجات العشرة الثمانية الكائنة والمفردة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة
فان كل دماغ فهو في اول الخلقة رطب فضلا محتاجة الى ان تنقى اما في الرحم واما بعده فان لم ينق عظم منه الخطر
وكذا اي كل ذلك السوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار
مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة
في افعاله او يكون مجاريه او وعيه منسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا
اما ناقصة واما كاملة وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لصغره وربما انه يقول كذلك
من البطنين اي البطن الاوسط ومنها **علامات** المزاج الحار التهاب وسهر اي تيسر وقلق وتشوش في
افعاله اي افعال الدماغ من التخييل والتوهم وغيرهما وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته والتصاق
لان الحرارة من شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط
الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل
وان يكون عروق العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى
من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينضج فيه الفضول سريعا وان يكون فهمه ذكيا سريع التقلب من الآراء
والعزائم **علامات** المزاج البارد برد لمس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون
العين والجبهة وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها لضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس
سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا

حركة

حركة الاجفان بطيئة والعزائم ثابتة كالمتاع **علامات** المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم اي غير مفرط فاذا
افرط دل على البرودة كان مفرطا وكذلك سبوطة الشعر وبطء نباته وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة
السيلان **علامات** المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وخصوصا اذا كان مع حرارة وانتفاع بالابدان
الرطبة وسرعة احتدادها وتضرر بالمحللات ونقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة وسرعة نبات الشعر
لكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطء الفهم وشدة حفظ ما فهم **وعلامات** المزاج المركب امزاج
علامات المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكي الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف
النوم جدا ويكون شعر راسه يكون اسود وجعد او كثير الكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون حار الملمس بالنسبة
صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة ويكون مخاطه
نضيجا يتاذى من الحمام وريح الجنوب وتكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة
في دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس ويكون شعر راسه رقيقا يعرض له صفرة وشيب
ويهرم سريعا ويكون بطيء نبات الشعر الراس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليد الحواس
كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح وثقلها
وسكونها في الباطن هذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما المادية **فعلامة** الصفراء ثقل اي في
الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبيعة النار مائلة الى فوق فلا يحس ثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة
الى الدم والبلغم ولذع والتهاب وحرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة واليبوسة وصفرة لون الجبهة والعين وصفرة
ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرها لان هذه الصفراء غير طبيعية وحرارة ولذعة وحرارة هذه ظاهرة **وعلامات**
الدم ثقل زائد اي على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه ارطب ولانه في البدن اكثر سائر
الاخلاط وضربان اي في عروق الراس خصوصا في الشرايين وانتفاخ اي في اعضاء الراس واحمرار في الجبهة
والعين ودرور العروق اي امتلاؤها ونوم معتدل اي في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع
بكثرته **واما** البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط واما الثقل الازيد فلبرودته بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل
الى فوق وثقل المادة واما افراط النوم السباتي فلبرودته والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح والبخار
فميلها الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها **واما** السوداء اي علامات
السوداء فثقل اقل اي اقل من ثقل الدم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل اليابس اقل من ثقل
الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء الاعضاء والاعصاب فلا تقوى على احتمال ما فوق الاعضاء
وحملها وهذا فيه حسن جيد دون الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الجبهة والعين وكذلك لون

ما يخرج وكل ذلك لغلبة السودا الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة
للامراض والاعراض المذكورة واما الامزجة الجبلية فقد عرفتها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة
الجبلية وحلق الراس بغلظ الرقبة وذلك لو حصل احدهما ان مرورالة الحلق بالرقبة وما يليها تحذب اليها
دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يعتذى به الشعر عند الحلق يبق عند منابته واعلم انه ذكر هذا
الكلام ههنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العرق و
اللعاب واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق المهيا لقبول الاورام
يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه وكذا اللعاب واللوزتين واذا عرفت
هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك نقلا من كلام افضل الاطبا
جالينوس من ترجمة فاضل الاطبا محمد بن زكريا الرازي شكر الله سعيهم قال امراض الراس خمسة النوع الاول
الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس
والسبات السهري والنوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ردي في الدماغ مثل
الماليخوليا والمانيا والقطرب والنسيان والبلادة والسبات والنوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع
اخلاط ردية بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي
سببها اجتماع رطوبات فضلية في الات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج
والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها الفن
القسم الاول في الصداع قال المص يعنى به الصداع الم في اعضا الراس وقال في شرح القانون الالم في
هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضا الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يختص بها فكانه قال الم
خاص باعضا الراس ثم قال ولقايل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان
اريد به الحالة التي يجب عنها الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد
به نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض عرض وح لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكر
ههنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع فان الوجع يختص بما يكون
ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كانت كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر
الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في
اعضا الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها
فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس او في السمحاق مثلا وما اشبه ذلك ونحوها

السمحاق فهو امن فخرق الحجز

ان بعض

الصداع

تحقيق

١٢٩

ان بعض الاوجاع الحادثة عن قيحة في الراس او بخة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضا الراس والجواب
اما عن الاول فلان الالم اذا بلغ الى حد بعضر بالفعل بذاته كان مرضا نفسه وان كان قد يكون عرضا لمرض اخر
وعن الثاني فان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما عن الثالث فلان
مراد الشيخ الم يوجد في اعضا الراس ايما يكون لانه لابد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عروضه مخصصا ببعض منها
معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضا الراس
وما ذكرتم من الالام وان وجدت في اعضا الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو
والله اعلم وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام
قال الشيخ يتولد جملة اسباب الوجع منحصرة في صنفين صنف تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وصنف التفرق
اعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى
يكون الحس من ذلك او ابرد فيحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا
ثم قال وان كان احد صنفي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار والبارد والذي
والبارد واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان
واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه تحت من الجفن الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان
سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال
لا غير واما الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك انه لشدة
تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينحدب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينحدب عنه ولذلك قال
المص والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان يتنحى الى المادة ويقصد تفرق
الاتصال واليابس يولم بذلك اي بمادته ان كان ماديا وبجمع يلزمه تفرق الاتصال عما كانت عنه على ما قال جالينوس
والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال اي بما المذكور من المادة وهذا انتهى لانهما كيفيتان فاعلتان
والبارد بتخديره يقل الما اي الاحساس بالمه هذا ما قالاه وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان
المزاج المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان ضعيفا وفيه بحث
ان المزاج الرطب مناف وادراك المنافي هو الالم غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة
لا تفعل فلا تحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا في على ههنا ضعيف لان الشيخ صرح
في الشفا ان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي هو الالم
فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان ماديا اي غير مدنا لما عرفه في الفن الاول من هذا الكتاب كغيره او

اعلم ان معنى قولهم ان الرطوبة لا تفعل هو
انها لا تفعل في الحرارة والبرودة لا انها لا
تفعل اصلا لسطحها في اليبوسة لان الحرة
تدل على ان الاسنان الرطبة تقبل الاعراض
اليبوسة وهذا لا يتصور الا بالفعل والا
فكيف يكون التصحيح الرطوبة بالاملاء ه
صحح

فهو الحق على الاجماع
مقاله الشيخ فاعلم ذلك

سقط او حان او بغرف او سمائم توجب تسخين السموم كل ريح حارة وجمع السمائم او سده موا موجب بالبرودة او
حار والحار بسوان لانهضم الشراب وسق منه فضل في المعدة وبحاره في الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ
او بيعا وانما كان الحار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كما يحدث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة
عليه او فرط جماع فانه يولم تهيج الابخرة والادخنة الحاصلة من الاخلاط الفاسدة في البدن واما السبب ضعف الاعضاء
المجامع عند تعبها وعلامتها الارتعاش وضعف الحركة والوسوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او الابخرة
ردية واردة من الخارج كما للآجن من الاحوال وسوء بعض المياه اذا طال مكثه اي كالبخرة ردية واردة من مثل ذلك المار
او الجيف دل عليه وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه ماديا ووجه ذلك السبب من خارج البدن فلا
يحتاج الى علامات كما يحتاج ما غيره وهذا القول اوما واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات وهو مولد
واما من اسباب خارجة كما للكائن من اضداد ودية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذي سببه مصادم
السقوط والنزول في الماء البارد وسماه الحاد وسمي الخبط ويؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان
بدنيا فالمزاج يعرف بعلامات المذكورة ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا
كانت المادة حادة والتمدد اذا كان من ريح ممددة متفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق في مثل الحجب
والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب التفرق مواد حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم
ويتقدم سبب بادي اي كان سببه ماديا والذي عن سعة اي الصداع الذي عن سعة الدماغ وجهه وعلامته وجع يتقدد
بحسب من المواد بحركة الطبيعة اياها ليدفعها ويدل عليه علامات وجهه المواد مع احتباسها اي علامات احتباسها
واحساس التمدد دائما والصداع الذي عن قوة حس الدماغ في الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات
اليه تشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب لكن بالاغذية التي لا تسكن عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية
في المعدة والكبد ويخالفه اي ويخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اي في الذي عن ذكاء
الحس قوية صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ قوية وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغذاء
وعند تاخر الغذاء ويكون صاحبه ضجر الضجر عن ادنى سبب ويتركه سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي عن رياح والابخرة
يدنيه كثرة في اغشية الدماغ او غيرها ممددة متفرقة يعرف بدوران العروق واستفراغ الاوداج واشتغال الطبع وضعفه
ودوي وطنين وذلك لحركة الريح وسعيه الطبيعة في دفعها فان كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الطنين
والدوي بل سببهما فذلك يؤدي الى الدوار والسدر وهما بيانها والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن
والحكاك واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث من المتولد في الدماغ ما يلي اقصى المنخرين لكثرة العطاس
وجع ينخزون الدود وحركته وانما اشتد الوجع عند الحركة في اهتياج الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر والمحرومة

بعض الاطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فيؤذي بحركتها وتمزيقها والكلمة وقد
استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعالي الخياشيم فيحور ان
يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منها ما هو مطلقة ومنها ما هي غير مطلقة
اما المطلقة فهي ان لا يتادى الى الدماغ من المشارك الا بنفس الاذى كالصداع الحاصل عن وجع المفاصل ورياح الافرا
وغير المطلقة هي ان يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون بادوار وبنوائب
بحسب الادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان للانصباب مرارا وبحرانها
البهاء يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها ووقف في الهضم او ضعف او
وتفسد الاغذية في المعدة وتصعد منها ابخرة فاسدة مصدعة وتتعدى اي يتعدى الصداع من اليافوخ والجانبين
وربما مال الى الوسط ثم نزل الى العين وذلك اذا كان الابخرة كثيرة جدا وتختلف حاله اي حال الصداع الذي
بشركة المعدة مع الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يسكن عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك قال والصفراوي
يسكن على الجوع للانصباب الصفراء والصديد على المعدة حتى لما علمت غزوته وهو مع عطش اي يكون مع عطش ومرارة
فم وغثيان ويسكن بعد قي صفراوي والبلغمي على الاكل او بعده بقليل اي يرتاح بقليل ويعيد بعد الحرارة ساعة
الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامته ضعف معدة ووجعها ويتقدم تخم والسكون بعقب قي البلغم وربما
سكن الاكل الصداع المعدي هذا كالاستثناء عن قوله والبلغمي على الاكل وان كان عن بلغم لزجة اي لزوما لكل
من الطعام الابخرة حاجبا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو يشاركه يصل منه وبين
الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون المشاركة لمجرد الاذى
فقط كالكلية وقد يكون المشاركة للبدن كله كما في الحميات واشار الى ما فصل بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين
والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام اي الى قدام الراس
والذي عن الرحم في حاق اليافوخ اي وسط اليافوخ اذاه ويتعدى لولادة يكون بعد ولادة او اسقاط او احتباس
حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذه ظاهرة غني عن الشرح والذي عن الحميات يعرف
بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها او لتمام سكون الصداع
بعد زوال الحمى وذلك لضرورة مرضا بعدان كان عرضا لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ
والبحراني الى مدبره والذي من البحران كما توجه اي يعرف الصداع البحراني كما يوجب البحران من دفع المولد
في اعالي البدن لعلامات مثل احتباس الطبيعة وانتقاص البول وثقل الراس من سواء الاخلاط و
نزول نزواله ويكون في وقته اي وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا والله اعلم قال المص العلاج

قال الشيخ اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت
بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن
ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الام عظيما والدم غالبا فصدنا الاوداج وانما نميل الى الفصد
وان غلبت الاخلاط الاخر او غيرها وتشاركه لان الفصد استفراغ كلي مشترك للاخلاط وان كانت المادة دما كفى الفصد
وان كانت اخلاطا اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا
الاستفراغات التي تخصه ولا تقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن وذلك اذا علمنا ان المادة تصعد من ذلك
لشدة ما تجلب منه ان لم تكن ضعيفا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا الانضاج
بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف افة في الرية وكان
الاحتراز عن نزول شيء يؤدي الى الرية ممكنا او كان الراس اشد احتمالا له من الرية واستعملنا المشمومات المنفخة
المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المولد الى الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط
الذي فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افة دماغ وكنت نشرح ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا
كله فمتوقى في الاستفراغات الاخلاط الباردة ان يسهل منها الرقيق ويحبس الغليظ ويسيل وصولنا الى هذا
الغرض ان نستفرغ بعد التقطيع بالملينات المنضجة وكلما استعملنا الاستفراغ اتبعناه ملينا وكانت الاخلاط
متصعدة من جانب او عن البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن كله
الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كانت المعدة
شيئا او كان الطحال فما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه عنده موانسه كله في امر
المولد وممازجه فمنه المولد المحتبس في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه البنانة
والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق الراس اولا انا
نذكر ادوية لكل مرض فليتحرز منه الحلوة عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها فاذا عرفت كلام الشيخ
فليعتمد لاحل المتن مفعول مسلما لي اذا ذكر بانه في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب النيلوفر والبنفسج
المربا فان كان مع الصداع سعال فليحذر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج الى التمر لانه مضر بالسعال ولذلك لو ذكر ما
في علاج الصداع الصفراوي شراب الليمو وشراب النيلوفر فليحذر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب
الليمو حيث كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة بمثل المنضج
الحلو المذكور في الفن الثاني وهذا بالجملة سبيل الطرق على القانون المذكور في الفن الاول اي في الجزء الثالث من الجزء
العلمي من الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع المرض عضو فليبدا بعلاجه فان وجه

في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المولد فيصعد لاجل الابخرة المصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس
وانت تعلم ان الدماغ وجميع مدار الاعصاب حساس بالشركة فاذا اقترن في ترك ان في علاج الصداع المرخيات في
الادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتنويم الراس لئلا تشتغل الابخرة والصداع تخفيفه
الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط وتصعيد الابخرة
الى الراس وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب جذبه الحرارة واما الهاس الراس
الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا تعرض للابسها صداع بالخاصة قال صاحب جامع
الادوية المفردة من محكم تجربته اذا مس راس من يشكو الصداع تسكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حية قال
الشيخ انت تعلم ان الصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومعالجته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة
في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع
الحار مضرة الزيادة فيه اي في الاكل في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع والفكر وغير ذلك
ويجب ان تجتهد في جذب المولد الى اسفل ولو بالحقن الملينة ويجب ان نقوي حتى تمكنها ان نستفرغ من نواحي الكبد
والمعدة وعن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والسليم من الصداع ذلك الرجلين فانه كثيرا ما يلام
عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك حتى ينحل الصداع فاذا اردت ان تستعمل الطلية وضمادات وكانت العلة قوية
مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه وما يعين عليه تحليل ان يتبخر
اما بحبس او بصوف ليحتبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيسوق الى الدماغ منها الانتفاع ولا تسلب القوة
عوضه تبسه قال فليغوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها في الماء
الحار والمشي القليل وترك الاغذية النافخة والمغيرة والمبخرة والبطيئة الهضم فيه صداع من يريد ان يزول صداعه والا
يعاوده كما هو ل وربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع ونديم ذلك فيحس بان الصداع نزل من راسه الى اطرافه
نزولا ينحل معه الصداع علاج الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي مذكور بعد هذا الاشربة شراب الاجاص
اي الكمثرى لا ربه لان الفرق من الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر او التمر
الهندي اي شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمو اذا ما كان مع شراب النيلوفر لانه له خصوصية بالدماغ او بالبنفسج لو كان
او نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج او بزرقطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين
طبع او شراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف فيجب ان اعلم انه انما نذكر العلاجات المنفعة في كل مرض لان
العلاج يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقاربات وبسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة
فلتكن المعالج حذرا اسبابا فيضع كل شيء موضعه الاطلية ثم ورد جب رمان او اجاص او تمر هندي فان حلت قال الشيخ في

الحدس باستعمال الادهن من المقادير في الطالب لبرء له

العلاج الكلي للصداع اعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوع الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان الغذاء
من جنس ما ينفع فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فكيف اوما المصدوع علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل
التمر الهندي والحصرم فلعله يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصدوع اوله مثل هذا الغذاء للصداع مطلقا
فيحمل الكلام المراد به استعماله في الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان
يكون حموضتها قليلة او يكسر لذعها حلو او اسفاناخ ايجيه ورد اسفاناخ او بقلة اي حمقا حيث اطلقت او جبن رطب
ومن بقلة معروفة او بقلة يمانية وقد عرفت ما بينه في الفن الثاني اما ماسا دخا او محمضا بماء الليمو او الحصرم الا لم يكن
سعال ولا اعتقال الطبع وقد يستعمل هذه اي هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اي الحمل عند
عدم الحمى او خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة وفي الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر توجيه هذا
في الفن الاول الادوية الموضعية برعفه باونه وصندل يحل او شادنج صيني يحل او بخل ان كان سهر لان الخل يوجب
السهر ونقص العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل … الا بخل اذا لم يكن سهر يستعمل اي الترويد به تحريك كتان ويبدل اذا حميت
الخرقة وشادنة صيني … عصارة حشيشة … يسحق ويجفف … من حشيشة يشبهه بالحماما اعلم ان الاضمدة هي الادوية
التي تطلى او تخلط وتبل بالادهان ويلصق بالصوف او غيرها وتوضع على الموضع والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد
اغلظ والطلاء ارق وهو ما عدا الشد ويجري مجرى خلاف الضماد ضماد دلك ان للصداع الحار انفع شعر اي قشر وزهر
خشخاش مدقوقا معجونا بلعاب بزر قطونا بماورد اي بنحو اللعاب بماورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اي
اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي بزر البنج بل شيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر
مع مصلحة وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد والمعاجين والجندبيدستر مصلح
له في المعاجين منفعة ضماد … كامل الصناعة قشور الخشخاش وورقه وخطمي … ودقيق شعير … وزن اربعة
دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس … درهمان مر وافيون درهم يدق الجميع بالماء ويعجن بخل خمر
ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرهما من الراس ويطلى الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بماء الورد
مسكن منوم لما في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت نسختها فيما اصنف في الفن الثاني من الادوية المركبة
نطول اي لذلك زهر نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ ويطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد
بثفله فانه نافع جدا او اذا طبخ السرطان البحري في الماء ويرد ذلك الماء ويمسح بدهن حب القرع ويقطر في الاذن
نفع جدا من الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصداع صفيحة من الرصاص ليشتمل الشريان او يسعط بوزن حبة كافور
وبوزن حبة افيون مدوفين بدهن نيلوفر او بنفسج مع لبن من امراة لها بنت المشمومات ماء الورد والخلاف
والنيلوفر يخل وان كان سبات سهر فخذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء من الافيون

بصلي

بصلي وهو الزعفران او لخا كر … الافيون لئلا تنقل عنه الطباع ويستعمله مزدا او يهلك المريض والانفع زهر النيلوفر
البنفسج والخس ورماد واوراق الخلاف وزهره يشم بها ورش السبت ويكثر فيه الخزامات فانه يبرد الدماغ ويرطبه
ويعزل الصداع الحار والبائس ويجلس بقرب المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع الصفراوي في الديوك
نافع بالكسر والخاصة معا وخصوصا بعد استفراغ الصفراء والدم وتقوية الدماغ منها علاج الصداع السائل الاسهر
شراب الاسطوخودوس ونسخته مذكورة في آخر الفن الثاني وحده او مع شراب الليمون حيث عطش بماء حار او شراب
اسطوخودوس بماء حار او بخل حلو او شنتج او ولد مرار او بنفسج مر بماء حار ولا تظن ان البنفسج المر الذي يقال
له خيري بنفسج بابل البنفسج فانه حار اليس وطبخ بالنار كالولد المرار وقد نقلت ذلك عن القرشي في الفن الثاني من هذا
الكتاب او منقوع من اسطوخودوس وشبث وعرق سوس وبرسياوشان بماء عرق السوس الاشرب شراب اسطوخودوس
او المنقوع بماء عرق سوس منقوع او بمطبوخ المنقوع المذكور من الاسطوخودوس وغيره بسكر او بجلنجبين في ماء حار الاغذية مثل
نمرشت او سلقون مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن بابزار بالكزبرة اي فقليل منها لطيفها
الاتخاذ من الضماد الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن اي يحل في دهن كان عنبر
او لادن وهذا الطريق في الفرق مسحوقا وفي بعض النسخ دهن الياسمين وهذا يخصه من الذرور في الضماد والطلاء
كما لا بحاله نسخته وقد نزله قليل ملح والخرق المسخنة بالنار للتسخين ويستدل سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد
ان الكماد يكون من الاشياء البالغة المسخنة كما ذكر ضماد خطمي مع قليل زعفران وبزر كتان وصعتر وربما زيد فيه من الافاويه
وفي بعض النسخ وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يستعمل ذلك الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا واريد
تخدير قوة الحساسة نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش
للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد بماء النمام وماء المرزنجوش
وماء السداب ملاحم وشمع وزن ثلاثة دراهم دهن زنبق ودهن سوسن ودهن السداب من كل نصف اوقية يذاب فيه
الشمع ويلقى في هاون ويسقى العصارات قليلا ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة ويوضع على الراس وهو فاتر
يضمد الراس ايضا اذا كان الصداع من سوء مزاج بارد بلا مادة صفته فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق بالماء
ويعجن بخل ويطلى به الراس وقال ضماد لكنه نافع من الصداع الحادث عن البرد قسط وكندر ذكر وشيح ارمني من كل واحد وزن
ثلاثة دراهم مر وصبر وجندبيدستر من كل وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانق يدق الجميع ناعما ويعجن
بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مطراة ومجموعة وورق الاترج واكثر
ما الرنعل تفاحة تكثر شمها افيون افربيون مسك وزعفران اي يتخذ مثل هذه الادوية تفاحة تكثر شمها فانها علاج
للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع من الصداع البارد كما هو مستحق بالفعل

من الحرق المسخنة والجاورس والملح المسخن والملح المحمى والجاورس اعدل والطف وذلك لان الملح ربما لذع فيؤذي
وربما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب رماد بالخل طلاء وكذلك الورق بدهن اللوز المر ونحو
ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ان يسقى الشراب الريحاني الرقيق مع النوروز اعني مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر الكرنب
والانيسون والكمون والزوفا ومما يجري مجرى ذلك وهذا عندما نأمن من حصول اخلاط في المعدة مستعدة للبخور
وعندما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان يشتد واستعمال الرياضة في الاسبوع مرة نافعة ومن السعوطات الجيدة
المومياي مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب مسك وميعة وعنبر يؤخذ من كل واحد شيء منه ويسعط به كل وقت فيه ادهان
تمرخ بها الراس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة التي طبخ فيها مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش و
الشيح والنمام والسداب وورق الغار ينفع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم و
نطرون يسحق وينفخ في الانف او شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز وحده فيما علاج الصداع اليابس الاسر الكائن
المراد بالجلاب سكر الطبرزد المحلول في ماء ورد المقوم بجلاب باليد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا
او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا بسكر هذه المذكورات ينفع من الصداع اليابس وخصوصا اذا كان مع حرارة اعلم
ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وحينئذ ينفع منه الحمام بهذا الضماد دهن الحوارى
ودهن البنفسج ولبن الاتن والجمهوري يطبخ حتى يصير ثخينا ويغذى الراس الاغذية لحم الجدي او الضأن او الدجاج
السمين والفراريج السمينة المسلوقة بحب الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة صفراء اي تطبخ بحب رمان غير مدقوق
والاجاصية في سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة
والسمك الرضراضي ومح البيض النيمبرشت او اسفاناخ او خبازى او رشا بدهن لوز حلو او لحم حمل جيد مرطب
جدا الادوية الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة تمرخ بها كل الراس والاخمص والسرة وماء
الورد والخلاف والخلاف وقد تغسل الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر
نافع بعد حلق الراس ويغسل بسرعة وذلك لان اللبن يسد المسام فيحتقن الابخرة في باطن الراس ويزيد في
الصداع بالتمدد وغيره قال الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل لمن كان به مع الصداع ضعف
في الراس واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول الباردة والادهان السابقة الرطبة ولبن الماعز خير الالبان حسن
اصحفه الالبان ولم يكن ضعف فطول طبيخ خبازى وبنفسج وشعير مع نصف دهن البنفسج يصب على الراس حتى كان
عالي بعد حلق الراس وذلك ليستعمل قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط وينشق الادهان
المذكورة في السعوط بالتقطير في الاذن والانف والاحاليل من دهن وماء وكل سيال والحمام المرطب من انفع
الاشياء للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن الاول ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا

[illegible]

نوع من الحلوا

[illegible]

عالخلاف

على الخلاف يوضع على الراس لكن حلو من البطيخ وسكروت ودهن لوز حلو ويغلف به الراس بعد حلقه فانه يرطب
الدماغ يرطب احسن المشمومات الازهار المذكورة وترتيب الخرارات وكثرة المياه الخرير صوت الماء وجريه في حرارة
اي صوته قال الشيخ في القانون علاج الصداع اليابس الذي بلا مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
خصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة
ثم يجتنب من جهة الحار والبارد لئلا يبرد او يحر ومما ينفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز
ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج الى شيء منها لتعديل مزاج ثم يبرد او يسخن يمزج به من الادهان ما يعدله وربما
ارتفع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهيأ للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ المستخرجة
من عظام سوق الغنم والعجاجيل ومن شحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس
بالفالوذج الرقيق المتخذ من نشا الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد يطوق بالاكليل من عجين يحبس بالصب على الراس
علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيافات ويقوى الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل
الغذاء ويكمد الراس بالملح المسخن التكميد في اللغة ان يسخن شيء ويجعل في خرقة او غيرها ويوضع على العضو ليسكن
الاوجاع وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ هذه من المعالجات للصداع السابق
واما علاج المادي فبينا علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اذا انتهى بعد
استفراغ الدم سوء مزاج يبدل بما قلنا من المبردات وغير الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع الذي سببه
واما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الساذج الحار وبما السعوط والسكر والغذاء بتلك الاغذية اي الاغذية
التي ذكرنا للصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام المادة والصفراء
الرقيقة تنضج ويعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها كما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة والنقوع المعمول
او بنقوع الخيار شنبر اي السابق ان كان مع حمى والا فالمقوى بالمحمودة وشحمها مذكورة في الفن الثاني او
بالرمانين اي الرمان الحامض والحلو لتقاونا على الاسهال المعصورين بالشحم لانه يسهل بالعصر مع
سليخ اصفر وكابلي ان كان مع الصفراء احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في الرمان او مطبوخين فيه
خمسة دراهم ونصف درهم راوند صيني الا ان يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه فعلى ما قال او من هليلج
ثلاثة دراهم مدقوق ناعما ونصف درهم راوند بمقدار نصف رطل من ماء الرمانين واما البلغمي فينضج بالاشربة
والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل العسل الجلو وشراب اسطوخودوس ثم اي وبعد النضج
يستفرغ بحب الايارج نسخة حب الايارج ايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم هليلج الاصفر درهم محمودة
انطاكي ربع درهم ملح ازرق وسوسن واحدة او حب القوقايا نسخة حب القوقايا ايارج فيقرا
نصف درهم م

ثم الحنظل ثلثة دراهم سقمونيا ربع مثقال تربد مجوف واسطوخودوس مثل نصف درهم كثيرا ربع درهم وسوشيره والقد
او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او اطريفل الصغير وحده او معوى بايارج اى فيقرا واسطوخودوس نصف درهم
سبعه دراهم الى عشره دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرتها فى الفن الثانى واما السوداوى فيشبه بما ذكرنا للصداع
اليابس والبارد مثل المغلى الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلى المذكور وسائلة ثم يستفرغ اى علاج الصداع السوداوى
بمطبوخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون سته دراهم فى قنح لبن اللقاح محلى بسكر طبرزد اوفى ماء الجبن
وهذا اوفى الان فى اللبن لجواهرية مسودة والصداع الذى عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه ليلا يسبح المولد الى الراس
ويردع الابخره بوضع الروادع على الراس وما يقويه ويفصد ان احتمل اى صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوى المزاج
والسن سن الشباب ونحوها ويشد الاطراف ويفرق الراس بدهن الورد المقوى لتقوى الراس قال الشيخ يجب ان يكون الالم
قصاراك وغاية قصدك فى معالجة من به صداع عن ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع
اما باستفراغ واما ان يجذب الى الخلاف ليلا يرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الافة حمى او اختلط العقل فيجهد لقصد
فى التورم فالاولى ساما ينبغى ان يعمل فى علاجه صح فصد القيفال والاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء صحيحا ان يستعمل
الحقن والذى عن سمايم السمايم جمع سموم وهو الريح الحارة او برد هوائه فى ثلج يستعمل الاسواك معتدل ويعدل الطايع
ذكرنا من المعوبات ليلا يستقل المودى والصداع الحارى يتعرى فيه الراس او لا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع الابخرة
شراب الحماض او الليمو او الرمان فتلين الطبيعة بمحض الموافقة لما ينقض الحال والوقت والعدام وربه حب الرمان او
اسفاناخ محمض بالليمو او السماق او الحصرم ثم يغسل الحمام ويغسل بنطول صداع البارد ويدهن بدهن البابونج وبسام
قال الشيخ واما الصداع الحارى فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يستغل بتنقية المعده اما بق بسكنجبين وبزر الفجل او
بسكنجبين بماء نيم او اطلاق الطبيعه بما الرمانين معتوى بسقمونيا او غير سقمونيا او غير معتوى بما فى حال جابل عن ذلك ثم يعم
النوم لى ان يهضم ما فى معدتهم ويطرد ذلك عنون البول والبراز والصباغة ويدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج
ويصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم يستعمل الحمام ويغمر رؤوسهم بدهن الورد مبردا ثم شديد البرد ويعزر
بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك من الاغذيه الرادعة للابخرة والكرنب لخاصية يمنع بها البخار عن الراس وكذلك
الكزبرة والذى عن فرط جماع يعالج بعلاج اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع الذى يحدث عن
الجماع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا فى باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال الى
المرطبات واما بسبب امتلاء البدن نظرا عليه الحركة الجماعية المركة من البدنه والعفنه ويثير الابخرة الخبيثة فيجب
بعد ذلك عند الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان اوجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوى الدماغ
بالادهان المقوية التى فيها مثل دهن الورد والاس وبالمياه المقويه المطبوخ فيها مثل الورد والاس ويغذى بما يسرع

سفه

سفه ويجعله كموسه ويهيج الجماع فان لم يجد بدا فليجامع على الخوى والذى عن الخمار الخالية يعالج بل بضدها من الادوية
المذكورة اى الصداع الذى عن وصول الخمار بقيته عن خالط الدم يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء المزاج
المحدث لمرضه والذى عن تفرق الاتصال يدبره تدبير الجراحة اى تدبير الصداع الذى حصل عن ضربة وسقطة والذى
عن تعفن المولد اى فى الصداع الذى تعفن حب الايارج واستعمال المغمات كالسكنجبين البزورى وشراب السكنجبين
بلسه ثم يستعمل الايارج على ما يذكر فى القانون وشم النرجس والشونيز المحمص وذلك لينفتح مجارى الدماغ والحيد
الذى عن قوة حس الدماغ يعلظ الدم اى يغلظ الروح الدماغى وقوته وذلك مثل العدس والرؤس وربما استعمل
المخدرات كالخس ما يحتمل يعشره بل العلوشا ونحوه والذى عن ضعف الدماغ يقوى اى الدماغ بتعديل
مزاجه مثل دهن الورد والقرنفل بذرع على الفرق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج
والذى عن الابخرة يدبر بتنقية مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات التى تعلم وتلين الطبيعة ليلا
يتصاعد الابخرة الى الراس وربط الاطراف لذلك ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اى الرطبه والكمثرى والسكر
سفرجلا او شرابا او حب والسفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق او البرر قطونا بالسكر يسحق انه
هذه كانت بعد الطعام اى قليل منه ويكثر الكزبرة فى الطعام اى قليل منها فى اكثر الاطعمه لان الكثير منها فى
طعام واحد مضره جدا والذى عن وجع فم المعدة عن البلغم الذى هو مادة يتولد الوجع على ما قال اطبا
الهند يجب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسهل بما ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التى ذكرها
لوجع البطن قال الشيخ يسهل بايارج فيقرا قليل ويكون ذلك فى الاسبوع مرارا والذى يشركه المعدة بمثل المعدة
مثل الاطريفل الصغير ويعوى بايارج فيقرا مع استعمال جوارش الابخرة من الادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل
ويتقيه المعده من الاخلاط الفاسدة المبخرة والصفراوى من ذلك اى الذى يشركه المعدة يتبعه التقويع الى حمض
وشراب الحماض او الاجاص او البرر قطونا ان لم يكن مانع من التقى لخشونة الصدر والسعال والتى بالسكنجبين
قد يمنع من ذلك وخصوصا ان وجد غثيانا وكل صداع كان يشركه عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية
الدماغ ليلا يقبل الابخرة من ذلك العضو بسهوله قال الشيخ وان كان السبب بخارات يتصاعد فيها وقبل
الدور الحاكه وان لم يحضر فاما البايره ويتوكل على الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود
البخارات وكذلك حال ما يكون يشركه الكبد يمنع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التى تجذب
المادة والذى عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل
والماورد ونحوه وقليل خل والبحران لا يحتاج الى علاجه فيما ليس على اطلاقه على ما قال الشيخ واما الصداع البحرانى فينظر
هل يجد العليل غثيانا وثقل نفس واصلاجا فى الشم ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق

علامات
فيعان على الفور بالكمون المسخن وبالمعوثات البارده اوسل يجد حرافه ونفخا في الجنبس وبالجمله مثل المادة لا تحت
فيعان على عيس الطبيعه بالمرققات الحنيفة مثل شراب الاجاص وشراب البنفسج والتمر الهندي والشرخشت وزنافر
كثيرا بل مقدار خمسه دراهم وما جرى مجرى ذلك الا ان يقع الم مبرح فيستعمل مثل ما الورد والخلاف ودهن الورد
والبنفسج والنيلوفر ودهن الاس وما يختار بحار بالمعنى الوقت والحال وعن تماع ماعرفت غير مره قال البيضه
والخوذه صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويخيل كل ساعه
كان راسه يطرق بمطرقه او يشق شقا وذلك بسبب كون الافه والعله في الغشا وهو شديد الحس ومع ذلك فانه
قريب من الحجاب ومع ذلك يشتمل على جميع اعضاء الراس ولذلك يقال له الخوذه تشبيها بخوذه السلاح و
الصنف وكذلك النغنغه في اكثر الايام يحدثان من الابخره والمواد الغليظ المشتبكه في الاغشيه التي في داخل القحف
ولذلك يكون مرضا لا ينحل بسرعه قال الشيخ وهو صداع مستقل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة
لادنى سبب من حركه او شرب خمر او تناول مبخر او يهيجه الاصوات الشديده وربما هاجه الصوت المتوسط
حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطه مع الناس ويحب الوحده والظلمه والراحه والاستلقا
وعلاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول وان سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان كانت
الدلايل على ان الاخلاط بارده وكانت المده طالت على العله وكنت قد استعملت علاج الاول الكلي ما يجمع
فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيره مسخنه مع قبض مثل الاذخر وتفاحه والبابونج والنعناع وسائر
ما علمته في القانون وتدبير في التقويه واستفرغ ما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكي ما هو نافع جدا
فيه وتتعهد كل ثلث ليال العرق ايام نسق طبيخ الخيارشنبر مع اربعه دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت
فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وتحجبه بالاشيا التي لها تقويه ومن ذلك المشمومات المسك والعنبر والكافور
الذي تخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر بجمعوا مع التقويه التحليل والزمه الضمادات الحاره والمخدره التي
علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتدا وعلمت ان المولده حاره فقد جربت علمته في قانون
تبريد الدماغ ووايت سقيه لب الخيارشنبر مع دهن لب اللوز اياما متواترا وقد ينفعهم السعوط بلبن ومبا..و
دهن بنفسج واعلم ان البيضه اذا طالت مدتها استحالت الى اخراج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان
البيضه المزمنه لا يقلعها الا ما هو قوي الاسخان والتحليل وسببه خلط اي خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ
او قروحه فان كان السبب داخل القحف احس الصداع ممتدا في بعض النسخ ينتهي الى اصول العينين
وذلك لان العصبه المجوفة الاتيه بالروح الباصره اتيه من الغشا الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع
خارج الدماغ والوجع لمس جلده الراس وفي الغالب تكون اي البيضه والخوذه من برد لازمان المرض

حس الحاره سما اي السعفة التي يحدث عن حراره تمل الى الارمان بواسطة تخلل القطع
من الخلط الحار وبما الغليظ ولذلك يستعمل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي
والبارد وذلك في غالب الامر مع زياده في التحدير لان الوجع شديد لشده قوه حس
محله واذا احلق الراس وطلي بالخل المصري خاصه والنطرون لفتح المسام وتحليل
المواد ثم لطخ بالحنا والملح نفع هذا بخاصه والتحليل والتقويه معا قال السعفه كالبيضه
الا انها تخص بشقي الراس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس قد يكون الوجع في بعض هو
لا يرتفع في الاغشيه التي على الدماغ وفي بعضها في الاغشيه التي على القحف فمن كان يبلغ وجعه
الى اصل العين فالوجع في الغشا الداخل اذا كان باقي الجنس من هذا الغشا يعني اذا
صار الشقيقه ايضا يحسون الوجع مره في خارج القحف ومره في عمق الراس وانما يكون
الوجع في احد الجانبين لان الراس جمله مقسومه بنصفين والدماغ مقسوم بنصفين بهذا الشان
الذي في وسط الراس بالطول فيمكن لذلك ان يحدث الافه في شق دون شق وبطن دون
بطن بينهما حاجز بالغشا الغليظ من غشاء الدماغ واعلم ان الشقيقه وجع يحدث في احد
جانبي الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما
يكون مادتها في الغشا المجلل للقحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون في عضل الصدغ و
في الاغلب يكون عن مواد محلله وقد يكون لرياح مختلطه وقد يكون عن بخارات
ترتفع من البدن كله او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن
مما اذا كان مع الصفراوي والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش
وبرطوبه الخيشوم والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العرق وكذلك الكاين
عن البخارات يعرف بضربان العروق وامتلائها وخطوطها بما عدا احساس الطحمت والطنين قال
صاحب الاسباب والعلامات وبوع من الصداع يقال له الشقيقه وهو وجع في
احد شقي الراس وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليله لانها تكون في
اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصله فيها او مرتقيه اليها فيقبلها الجانب
الاضعف وتلك الماده اما بخارات واما اخلاط حاره او بارده وعلامة الحاره
ضربان الراس وحاصه في الدوي واذا ضبطت ومنعت من الضربان سكن
الوجع وقال في علاجه وتمسك نبض الرايش بان يلزق عليها الاطليه اللازوقيه

السعفه

اي الصدغ

من خاص به وقد يحصل هذه العلة واسبابها في كتب النبض فليطالع هناك وقوله ما لموجبة في الدماغ
الكثرة المشاركة في الحمى الى الدماغ اظهر عن من الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق
وخصوصا في الصفراوي ويقطر بول بلا ارادة لان مدار القوى الارادية ماؤفة وعدم
لمس اعضائهم الالمة لذلك ايضا واذا اعتقلت الطبيعة في حمى حادة مع رقة البول و...
وافراط الصداع ولم يتبع رعاف او عرق انذر بالبرسام وذلك لان هذه كلها تدل
على توجه المواد الى الدماغ فان اسرع عنه في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او
بالرعاف ايضا فهو البحران المطلوب والا انذر بالبرسام قال الشيخ وربما ورم مع ورم
حجب الدماغ وذلك بشدة الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا والكثير يموت بالبرسام
يموت لا في النفس قال القرشي اما ان هذا اشد في الرداءة فظاهر لانه ورم في عضو
رئيس ويوضع ذلك ضعيف والافة عظيمة وذلك يجعل الا لا تقوى القوة على دفع المادة
الموذية واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالعقل لاجل ما يلزمه من تضرر
النفس بسبب ان حركة النفس ارادية ومدار الدماغ فاذا كان ماؤفا وخصوصا
من هذه الافة لم تمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغي فيحصل ما يحصل في العلل ... للهواء
المروح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوزه فالمرض
الرابع من حيث عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعة لا تنجبر هذه المدة الا مع
شدة القوة والمادة غير شديد الرداءة وذلك بعض الخلاص والعمى من جميع
الاسباب هو الاستفراغ ومن علامته ايضا ان يعبثوا باليدين ويلقطوا التبن والزئبر كله
وقد يكون في الاكثر مع تغيض وقد يكون مع تحديق وتجحر واذا وقع الورم في الجانب
المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك
من الحيطان ويتخيلون اشباحا لا وجود لها واذا كان في الوسط فسد الفكر فيخلط فيما
يعقل ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع في المؤخر ... خلف شيء يأتيه ويغفله في الحال
حتى انه ربما دعا بالشيء فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال البرسام
الى ليثرغس وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات ليثرغس وان يغيب سواد
العين ويظهر البياض في الاحيان وباقي الاصطلاح الاستلقاء وذلك للضعف
وافراط سقي دماغه وتكرر اصلاح اعصابه قال القرشي رحمه الله اعلم ان النقط

الطلية على ما عداه اصح البها فان كمي والاصح تعقيد البرسامان اللذان على
الصدغين والذان خلف الاذنين فانهما قد اشتد نبضا واكثر ... جايرة وكوى
فاما السل عن ما نون علبة البيتم الكامن الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ
اوبعضه قال بحجابه البرسام وهو فرانيطس في البلاد فقال فرانيطس بالفارسية
بعضها بالقافية فقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي يترجم
من العاطل اليونانيه فرانيطس في باب العاق فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم
حار عن صفراء وقال ان الفرانيطس الخالص او ورم صفراوي في احد حجابي
الدماغ الداخلي والكثرة في باطن المقدم او الى الوسط يقال لو ورم الدماغ
نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الافة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ فرانيطس
هو البرسام الحار والبر هو الرأس والسام هو الورم كان البرسام هو ورم
الصدر وكذلك فرانيطس هي حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم جرم
الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط
العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب والكثرة يعرض من ورم مراري او من صفراء
حادة او محترقة يكون بمنزلة السوداء والكثرة يكون في مقدم الدماغ او وسطه
واما ما يقول قد يسمى البرسام بوجه اخر فقال برسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي
فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات
الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال
صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا والشيخ ايماء وعلامته اي علامة الحقيقي
حمى لازمة لان الورم بقرب العضو الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب
نوم وتشوش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك
لمشاركة النفس بعض الدماغ وجه وبين العلة وغشاوة ورقة بول لتوجه المواد
ومحاذرة الامور فان كان ما يشار دل على الهلاك اي ان كان مائيا جدا دل
على الهلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة في مواد المرض وللتوجه
الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم وينقص بين المشاركة والموجبة
اما المشاركة فلاختلاف محل الورم وهو الحجاب عصبانية واما الموجبة فلانه يقرب الدماغ

الاطراف وشدها وغسلها بالماء الحار والسعوط وبذلك شاهد صاحب البرسام بدهن
فاتر لسهل خروج البول حقنة معطية ملينة مسكنة للحرارة في البرسام الصفراوي بارد
السعر يلين درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرين درهما تخض بها
مغترة وعد نعناف البنفسج عشرة دراهم سبستان خمسة دراهم نيلوفر بلد دراهم سلق
قصد لطعم يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن
الخل خمسة دراهم بورق ارمني درهم واحد واذا كانت دموية بادر الى الفصد واخراج
الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فيفعل
ويجب ان يكون صاحب البرسام في بيت معتدل للبرد ساذج خال عن التصاوير
والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصور فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلية
صفة ملين يتناول في يوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم بلاحة عشر درهما تمر هندي
مثل من لبته خمسة عشر درهما سكنجبين خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال سهل
يعطى في اليوم التاسع عشر او السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم شيرخشت عشرة
مثاقيل سكنجبين خمسة مثاقيل ورد احمر عشرة دراهم دهن اللوز درهم راوند صيني
مثقال سقمونيا دانق انه تعالى قال الشيخ وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وذلك لان
قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا لسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يتعذر زواله
يتعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير
حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب
لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يثب ويشق الخطاب ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه
واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى
اربعة ايام ولم يتخلص منه احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والشفة [illegible]
جامدة وحالهم كحال المطبوقين ثم يلبس حركاتهم ويسقط نبضهم ويعرقون واكثر
موتهم بالاختلاف وتراه يعدو ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد
ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كرم مثل عفل الشخص
اذا عرض له شيء عظيم او صار اذ غيره كالخانق فنادى لها الدماغ فتنوشه
نفسه وتخلط العقل وتعطيش تحسب تراخي الحلق والصدر قال القرشي هذا

سفاقلوس يقال عند الاطباء على معنيين احدهما وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض
للدماغ لم يكن معها حياة اليه ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر
الدماغ عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام انه اراد بقوله لمن
اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فهو يموت في ثلاثة ايام فان جاوزها
برأ قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة التي تؤدي به الى ان يصير [illegible]
وتسكن الغربان لان الحس اذا انحدرت منه غانغرايانا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس
اصلا وموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عند [illegible] وهو ما يعرض من اسوداد اطراف
اليدين والرجلين لشدة البرد سبب الفساد فانه اذا عرض عفن العضو وسوده والعضو
اذا فسد الفساد المسمى بسفاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالة الاولى لانه ميت وهذا
يجب ان يفهم من قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس اي من ابتدائه
غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع في سفاقلوس كما ان غانغرايانا اذا وقع
اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ كذلك الحال في الدماغ الا ان الدماغ لسرعة تحلل
غانغرايا الصغير منه ولذلك يهلك في ثلاثة الايام الاول فان جاوز ربما فان العلة تكون
قد انحطت وقوة الدماغ قد انتعشت قليلا وحمي ولذلك يبرأ العليل وقال صاحب الكامل
العلامات ونوع آخر من هذه العلة يقال له سفاقلوس وهو ورم يحدث في جميع جوهر
الدماغ والدموي منه اي من البرسام يكون معه اختلاط ثقيل وحمرة لون اللسان
والوجه والعين ودرور العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح
ودموع العين للرطوبة الحاصلة من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب الورم
والصفراوي منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع [illegible]
وجراءة وشتيمة واخلاق وحشية يقال صاحبه لانه جنون مع ورم الدماغ كما ان
الماناخوليا مع الماليخوليا وكل ذلك لاحتراق الصفراء وميلها الى السوداوية وصفرة
لون الوجه والعين واللسان ويكون النبض والنفس [illegible] لحدة المادة الصفراوية بخلاف
الدموية والوخز والتهاب الحرارة لحدة المادة العلاج هو علاج حمى الصفراوية والصداع
الحار الصفراوي مع زيادة في الخزازات وكثرة الماء وجذب المادة الى اسفل بالحقن
والنقل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل وذلك

العلاج

المرض كبرا ما رايناه عند ما يعرض الوبا ولم نشاهد احدا تخلص منه ولا راينا من مات
به في اول يومه ولا راينا احدا انصا من اصابه ذلك ومات ابن عدد به بل من يعرض به
ذلك تشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا التحمل واحد بل ينقلب على فراشه ويجلس
ويجلس تارة بتنويه ويجلو وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومنهم
فلا يعرض في نفسه تغير بلا تواتر او سرعة وما اسبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود النسيم
بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطبا يذهلون ويتحيرون عند مايرونه
هذا المرض وكثيرا ما يشبون المريض بلا انه يفعل ما يفعله بارادته اظهارا ان به مرضا
شديدا وانه في حس الاوليس كذلك وربما يعص بعض الاطبا يعتقد ذلك بلا ان عاب المريض
والذي شاهدناهم ما راينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر
عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب وامامهم من يدته فلا كرمته
تغيرا عن حال الفحم ولذلك انكار الناس عليه ولا يحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض
يعرض اذا حدثت في القلب عفونة شديدة ومه نظر ولزم ذلك انطفا من بخار العفن
وقد يعرض في النفس ضيق لتخلخل الاعصاب المحركة لاجل التوده بحرارة واذا حجب
تلك الاعصاب لم يمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفا
البخار الغريزي ولا يعرض لبعضهم تواترا ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا تنتهي الى
الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي شيئا ما قالوا وهو من العجايب
العجيبة التي ما سمعنا مثلها في الكتب الطبية ولا من اباينا الاولين قال رحمه الله ليبرغس
ويقال له النسيان لانه يعرض فيه فيتنسى اسم عرضه اللازم لان برجمه ليرغس هي النسيان
وهو ورم عن بلغم يحدث في مجاري روح الدماغ للروحية وهذا القول قريب مما قال
الشيخ يقال ليبرغس للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو السرسام واكثره يكون في مجاري
جوهر الروح دون القحف والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجمع وينفذ في الاغشية فضلا
ولا في جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراويه وقلما يكون بلغمية لعله
نفوذ البلغم في جوهر صفاق عصبي صلب على انه يمكن الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا
الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول في كون حدوث الورم في مجاري الروح دون
الحجب وجسم الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق اتصال عضوي كما كان ودما

بكلامه

تشدده

برغس

بمعرفه

١٤٨

او عرضها وعلامة خرلسه اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما الليس فلان الحمى بلغمية و
وصداع ضعيف وتطويس لعدم الاحتياج الى السرعة وكثرة رين ونسيان وسبات وكسل
اي عن جواب من يخاطبه حتى ان منع الحمى وكل ذلك لعله البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ
الروح فتوحد الكسل والنسيان وصغر الحلق وبياض اللسان وعظم النبض ولونه اما عظم
النبض فهو في الاوائل للين الاله وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة
بلغمية وخصوصا اذا كانت في جرم الدماغ وتنذر به الاختلاج الراس اي تدل على وقوع هذا
المرض وحدوث اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الافة في مدار الحس والحركة وسببها
مادة غليظة رطبة وذلك لعله البلغم ومثلها الدماغ ومن علاماته ايضا الاكدار في الحواس
وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضل المبولة العلاج
اللشة في الاوائل بلا لحرك المواد العفن النضيج دفعة واحدة ثم المتوسطة من اللينة الحادة
لان المادة قد تحتاج بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج وشرح جميعها
مذكورة في اول العلم الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم تمام شاته وكذلك تدبير الصداع
البلغمي من غير تسخين اي كثير لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشدة في الماء
الحار حد الجذب المادة الى اسفل ويوضع على رؤوسهم دهن اللوز وقليل خل في الاوائل
ولكن الخل قليل ثم يخلط معه معهما شيء من الجندبيدستر وشيء من مثال هم اكثر شيئا
مع شي من الترنج والعاقرقرحا والمعض وان احتيج الى ماء الشعير للحمى فاجعل معه بخص ولا
يترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا ينقل المرض بلا الثبات والحليب السكري مع العطاس
خصلتهم وكذلك شراب العاد وكموته وشراب الاسطوخودوس حين لا يحتج الليس الافتاح
ثم بعد الاستفراغ يجب ان يعرقوا ويعطس لينقض البحرانا قال الامام ابقراط المعالج
حمى اضرب علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقيء وما في الامعاء بالاسهال والاحال
وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال الشارح الشيرازي هو اسم لورم
دماغي من بلغم وصفراء فيكون علامة مركبة من علامتي السرسام الحار والبارد و
قد يغلب البلغم فيغلب علاماته من ثقل وكثرة الكلام الهذيان ويكونه وسمي سرسام
سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماته من الحدة وكثرة الكلام والهذيان ويكونه وسمي سهرا
سباتا فيتقدم اسم الغالب منهما ليدل على مادتهما وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس

ولان مقدار النفس ماؤه
الى سباب ارق نفس الحرارة
والحمى

العلاج

ودشعاه

حس

علاجه

ولبن عنبس فيتركب مع شراب النيلوفر وشراب الفاكهة وكذلك الورد المربى والعدسي
ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الضماد مع الشمع ودهن الخلاف
والبابونج والشبث وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي وقليل تربد وغاريقون على
هذا القياس قال الشيخ في الفلغموني العارض لبعض جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو
الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا عنه كلاما في اعضاء الالات واسطر ثم قال
الشيخ اكثر ما يعرض منه لمن عرض له ورم الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل السمك وكاد
معه الرأس ينصدع وتشتد معه الوجع وكثر الغثيان والخفقان جدا وهذا يدل على صعوبة
العلة وهذا العلم يسيل اليه فعل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه والقوباء منه قال
القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض لبعض جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت
صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوباء وقال صاحب الكامل
فاما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم
المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في حجاب الدماغ وقد
يعرض للدماغ والشراسيف والوجه وجميع ما فيه حتى يظن بالشؤون انها تفترق ويعرض
مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه والعينين ومع ذلك [illegible]
الدماغ للمعتاد واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الرأس والتهاب كلهيب
النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه لا الى الصفرة ما هو ويعرض الغم
خفقان شديد وهذا الباب داخل في علة السرسام العلم الثالث من الاقسام
المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخارات سوداوية
في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة قال رحمه الله الرعونة والحمق
ما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا اي برد
او يبس او هما معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرفة
والصبوة والفرق بين الرعونة وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن
آفة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر ولسوئه بسبب حرارة
والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد مستولي على وسط الدماغ وذلك لان
البرد لكثرة وغلظ جوهره يمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان

الرعونة

مع البرد مادة باردة واليبس المفرط فيفعل ايضا بالتجفيف قال الملطي في شرح القانون
انما يقال لضعف المفكرة انه حمق او رعونة اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف
المفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا
جميع الاشياء العملية يسمى ضعف المفكرة فيها حمقا فان ضعف المفكرة في عمليات
الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكر في التدبير
المعيشي وهو الذي يكون في المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس
بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظة العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير
فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدمه
واهل بيته ومن ذلك من كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا
فلذلك يكون عندهم الاحمق هو المقصود في هذه الاشياء المقصود دون فكره عن
الوصول لما هو الافضل في هذه الاشياء ولو كان افضل الناس في العلوم والعملية
الصناعية العلاج تعديل مزاج الرأس وتنقيته وتحسه لما قلنا ويسعط من ذلك الاطريفل
اي المقوى بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب
المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلاذر ولكنه مفرط الحرارة
ملبوس في سن الشباب والفصل الخالية والمزاج ويستعمل في حرم الكهل ومن الادوية
الحده كندر وسكر ويحسن مفرده ومجموعه وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية
والحكاية فيها في العلوم فانه يقوي الذهن وكذا لما يحصل بسبب كثرة الفكر في العلوم
الفكريات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة في اية قوة كانت من القوى البدنية
وغيرها تقويها وتزيدها على ما مر في موضعه قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة
الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي ويعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور
من الرعونة ان هذا يختص بمؤخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في كل واحد
باستعمال الضماد والطلاء موضع العلة اوس فلا يخلط الا المقدم او مطوى فلا
يخلط الا الوسط وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج في سوء المزاج واستفراغ المادة
في المادي ثم اسعى اعضاء بما قد علمت من مرة قال المانيا هو جنون [illegible]
يشتمل على اربعة اقسام فمنها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها صيدا

العلاج

النسيان

علاج المانيا

وقد عرفت في البرسام العرضي لحرارة وفي هذا القسم من الحول يكون لحى لازمه
لورم الحجب بخلاف الباقية من سوداء محترقة من دم او من صفراء اي يحدث من سوداء
حاصلة من دم او من صفراء او من السوداء يكون مع اضطراب وتوثب وذلك لخبث
المادة الفاعلة لهذا المرض ويكون السكون والخوف والغضب في السوداء الصفراوية اقل
وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحاصلة من السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اي اسكات
صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر وسعال او التكلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته
ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولانها لا تتحرك الا بسبب عظيم دار الكلب هو نوع
من الماليخوليا الا ان فيه معاسرة ومواثبة وقليل ضحك وميل الى الدموية اقرب ولذلك
ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في الماليخوليا المطلق ويشتركهما اي مانيا وداء الكلب
الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ وا
ميلان العدس دما واحمرارهما لانه يصعد منهما بخارات رديئة كثيرة معينة على حصول
المرض واصعاد الدم في ثدي المرأة للمشاركة ولان هذه المذكورات يدل على حركة
فاسدة للدم يصعد في عضو قليل الحرارة الغريزية فيؤذي الدماغ وقال الشيخ تنتشر الماليخوليا
يتحول السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وادبار
مختلط باستعطاف كما يوجد في طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي
سوداء محترقة من صفراء او من سوداء او سوداء والفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعي كثيرا
واحتراق من بلغم او من دم عذب وقليلا ما يكون من بلغم محترق وان كان
يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية
[illegible] اي في الطحال ومقعر الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في
مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة فراسطو واكثر ما
يعرض هذه العلة اي الماليخوليا وكونه في الخريف لرداءة الفصل والاخلاط وهذه
كثيرا ما يحلها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاسهال حلتها لرطوبتها خاصة
ان كان سببها حرارة الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة عاركة الطمث فيشفيها القيء
العلاج [illegible] علاج الماليخوليا لان مادة تحتمي السوداء مع زيادة في التدبير
اي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهنا ايضا جيد

دار الكلب

[illegible] الماده الفاعله للماليخوليا لان يكون سوداء [illegible]

العلاج

وذلك لخبث مادة الماليا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء او الدم فافصد
وان رايت غلبة المرار في البول والبراز وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او
بطبيخ الهليلج ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء محترقة فربما احتجت الى ان تستفرغ
بالافتيمون الشادج وزن ثمانية دراهم مع سكنجبين وبحرا الكافور ودهن الاصل على الراس
واستفرغ ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه
بعد الحب الايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف
جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حبا كبارا ويشرب بعد الاستفراغ الكلي لمثال منقوع
كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ اصل على التبريد والترطيب بالنطولات وربما
وربما احتيج الى ان يطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى روسهم بطبيخ الاكارع والرؤوس
ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك في الترطيب اكثر من التبريد لانك
لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيهما اي في
المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد لئلا يكف اي صاحبهما عن تخليط وكثيرا ما يضرب
على راسه اي على الراس صاحب العلة ليثوب اي يرجع اليه عقل اي سداده ووقاره
وذلك بسبب تحلل الاجزاء الحادة والادخنة المشوشة للدماغ وتنبيه القوى لطلبه و
العلاج القوي ان يسقى اي صاحب المانيا الذي يسهل صفر او تشتد الاحتياج بالكلية
نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة الاخلاط والاولى ان يسقى اولا ربع درهم
ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يسكن الاخلاط والحركة السبعية مثل المجانين مع
[illegible] ربما ابرئه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع
في سن في غاية الحرارة وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد لهم لا يسبح بنلوبورق
الخلاف وورق الخس وعنب الثعلب جرادة القرع بنفسج مقشر ساذج [illegible] ورق الاس
وورد الاحمر بابونج يطبخ ويطل [illegible] قال الماليخوليا هو تشوش الظنون
والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل
ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح
ومضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح مقوٍ قال
القرشي كان البرسام البارد يسمى باسم لازمه وهو ليس اي النسيان كذلك هذا المرض

البدن

بحيدم

الماليخوليا

سمي باسمه فانه قيل ان لفظ المالنخوليا مرجمها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود
وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدي بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه
عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من
يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن
وبعضهم اللصوص وربما يخيلوا الى بعضهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين نحافه
وغير ذلك وللمستعدة من قبله حار كثير شعر الصدر والبدن هذا بيان لحرارة القلب
وعلامة من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديدة حمرة اللون والى الادمة
ودماغه رطب غليظ النفس الثخ وهذان يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ
واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه لحرارة
القلب يكون محللا للطائف تلك الاخلاط ويرمدها على مرور الايام فيبقى المواد
الغليظة ويورث المالنخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم
وللنساء اخص لان المالنخوليا لا يعرض لهن الا بسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان
والصبيان لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه
فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ
مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكدورة لون الوجه والعين وهذا
اثر الاصناف واعراض المالنخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان
المادة الفاعلة له في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك
الاعراض فيهما عند عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيهما ان
يكون السبب اي اصل السبب في البدن كله اي غير القلب والدماغ ويكون علامات
السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم لان اصل السبب في غير القلب
الدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون شركة للمراق ويسمى مالنخوليا
مراقيا بسبب شدة حرارة الكبد فيحترق الدم ويحيله ويصيره سوداء ويدفع
الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة وهذا بمرة ويقع في فم المعدة والدماغ ويحترق
هذا اي في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام
لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبي والتغافل

حرق الدم السوداوي

السوداوي وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف
الهضم وفساد الطعام والجشاء اي وكثرته لذلك اي للبلغم او لضعف الهضم و
بعد المعدة بكثرة السوداء وشدة الشبق والنفخ لا النكاح والمجامعة لشدة النفخ و
كثرتها في الهضم الثاني والثالث وحشوه في العين لكثرة الابخرة السوداوية واوجعها
وثقل الاجفان والم في فم المعدة والمراق فيخف قال الشيخ اذا انزل الكف في المراق وفضول
من الغذاء وبخار الامعاء واحرقت اخلاط المراق واستحالت لما حصل سوداوي
احدثت وربما او لم تحدث فيرتفع منها بخار سوداوي مظلم الى الراس ويسمى هذا النحو
مراقية ومالنخوليا بالجملة ومالنخوليا مراقيا وسوكراما يرتفع من ورم باب الكبد فيحرق دم
المراق وهو الذي يجعل جالينوس سبب المالنخوليا المراقي وذفلس يجعل سببه شدة حرارة
الكبد والامعاء وقوم اخرون يجعلون السبب السدة الواقعة في الماساريقا لان الغذاء لا
لا ينفذ الى الكبد فيعفن العروق الصغار فيتعفن في فم المعدة ويعرض له الغشاء والمذكور سبب
الصنفين الاولين اي الذي سببه في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله
اما مزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح بالبرودة والسوء الموحش لغلظ الروح
الموحش بالمضادة في الكيفيتين او خلط سوداوي طبيعي كثير في البدن وهذا هو السبب
الاكثري للمالنخوليا او محترق حادث من صفراء فيكون الجنون والحدة بحسب حرارة الكثرة او من سوداء
فيكون الحقد والسكون والغم وسوء الظن الكثير اعلم ان المادة الفاعلة للمالنخوليا سوداء
طبيعية كثيرا ودم غليظ محترق والتي يحدث عن احتراق الصفراء فهو ما يحترق ان
لم يكن مع ورم والماسرا ان كان معه ورم على ما قال الشيخ فافهم ذلك او من دم قد
تحلل لطيفه وبقي غليظه فيكون مع تحلل وفرح كثير بسبب الدم كما في كوار الكلب ومن جملة
اسباب المالنخوليا السهر والغم والفكر المتواصل في العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل
الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة والاستحمام بالمرطبة والادهان ونحوها
ولذلك كثيرا ما يعتري هذه الامراض الطلاب العلوم وقلما يكون المالنخوليا بلا مشاركة
من القلب بل لا يكون بدون آفة فيه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان لكل واحد
منهما صافيا نيرا او هم فساد كدورة الدماغ وروحه واصلحه وذلك لان الروح يحول منصبغ
بالروح المشاكل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر واذا اصلح احدهما اصلح الآخر

العلاج

ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا شركه من القلب وبالعكس العلاج قال الشيخ يجب
ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل
حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب مسكنه ويطيب
ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان ينعم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الجيدة
الكيموس المرطبة جدا ويدبر بتخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويصب
على رأسه ماء فاترا لكسر شدة الحرارة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتنقيته اما الصنف
الذي السوداء فيه عامة للبدن فالفصد اي من الباسليق والقيفال ان وجدت الدم
كثيرا وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الاوائل بالسعر المبزر اي الذي بالابزار المرطبة
مثل الاسفاناخ والكزبرة وبعض الشيخ المدبر بالسكر او البادروج او البادروج بالسكر ليحدر
العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او لسان الثور بسكر وبزر الريحان او
شراب التفاح بلسان الثور وكل مدة لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد وكذا شراب
التفاح على الجلاب ان كان لين طبع مع ضعف قوة او منقى من بادرنجويه واسطوخودس
وورق لسان الثور وعرق السوس وبسبايج وورد احمر يغلى ويحلى بسكر او شيرج المربى
او ورد مربى الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين بسفيذباجه اي بلا حموضة او
احاسيه ان كان السوداء عن الصفراء او حنطة او رشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون
الماليخوليا مراقية فان ضعف المعدة هناك لا يعم كما عرفت والرمانية والسماقية والحصرمية
ان كانت السوداء صفراوية من الشباب والمعتدل والبلد الحار قال الشيخ قانون
علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فا
حملهم على قيء وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم
المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام قبله وكما ان يشغل صاحب هذا المرض بكل شيء
كيف كان وباقتراب المعتدل الاسهل ويستعمل ايضا بالسماع وبالمطربات ولا اضر له
من الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينتفعون بعوارض تعرض لهم فيشغلون به عن الفكر فان
اعراضهم عن الفكر علاج لهم اصلي قال صاحب الكامل ان كانت مدة العلة
انما حدثت من قبل الدماغ وعلة المرة السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل
نائما ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه آدم الى السواد والكمودة وكانت

كانت العروق اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد
مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى لون
الدم فان كان اسود فليتمكن من اخراجه فان كان احمر فيخرج له مقدارا متوسطا وان كان م
احمر رقيقا صافيا فيشد العرق ولا يخرج له شيء فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ
وانه لم ينتشر في البدن واذا افتصد فينبغي بعقب الفصد شراب [illegible] وبعده [illegible]
المتخذ من لحوم الفراريج والجداء والحملان معمولا اسفيذباجا بالقرع والخس والرجلة
والاسفاناخ وانعم السمسم الطري والسلوق ويراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث
فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والسمسم وبزر كتان وحلبة وخطمي وكالا و[illegible]
مرضوض و[illegible] ودهن سمسم ويراح بعد ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء
ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحترق بعيد العلة عن القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان
يسرع في دفعه واخراجه وما يسرع به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون
المقوى بالصبر والغاريقون والتربد ويغذيهم بالاغذية المرطبة كالسمك و[illegible]
البيض نيمبرشت واذا كان بعد اسبوع ينبغي حب الاسطوخودوس المسهل للسوداء
فاذا انت استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم تبين آثار الصلاح وكانت
علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب
اذا كان هذا عسر ان يصير الموضع شيء آخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون
المعروف بمعجون النجاح صفته اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة
دراهم بسبايج افتيمون واسطوخودوس وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق ويحل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء البارد [illegible] فان
اصبح لا تقوية غيره دفعه الغاريقون وحجر اسود وسقمونيا بعد الحاجة وما توجبه
حال المرض فان كان صاحب هذه العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان
والهيجان والعبث ولا يسفر فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة
وتعالج لذلك الجنون فينبغي ان لا يعرض للعليل بشيء من المعالجات والاستفراغات
الا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيجانا
وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير المقوم من الادوية والاغذية

وسواء تعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير ثلث ساعات
شراب النيلوفر والخشخاش ويغذى كما علمت مقادير الحملان وهذا البقول بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الحاذم مثل البوري وصغار السمك الرضراضي وليسقى العناب
والعنب والبطيخ الهندي وسلطي من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الاملسي وقصب
السكر والتفاح الحلو وتجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء وينطل على راسه
المطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع متفي عن مطلع ولا يزال يدبر هذا التدبير
الى ان ينام فاذا نام يوما اتام وما فرح يحب ان ينقي بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة
كمطبوخ الافتيمون وشراب الورد وتدبير بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة المرطبة
وضعفها مما تقدم ثم يعاد عليه الدواء المسهل بما هو اقوى فليلا فليلا وهذا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم اربعة ايام هكذا يستعمل الى ان يحصل تمام البر فهذا ما قاله وانما يعلمه الى
هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية لحادثة عن الاخلاط الغليظة
المحترقة واليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن قال الفصل الثالث
من سكر ونشادر من اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو او محلبا اي سواء جعل بزر البقلة
في هذا الحلاوة مدقوقا مع الخشخاش او مجلب حليبه ويضاف اليها الى الفاكهة الباردة
العنب والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى
ولكن هذه الفواكه يصح يسهل انحدارها عن المعدة وجيدة للمواد المحترقة عن
الصفراء وفي الماليخوليا الا دهان دهن البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان يجد دهن
القرع من لب حبه كما يجد دهن اللوز على الراس اي يسعط به وخصوصا في الصنف
الاول ودهن المعدة وخصوصا في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مغيرة
وذلك ليقوى فم المعدة لئلا يقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال وايضا يجود الهضم فلا
يتولد السوداء الكثير ويحمد اي المعدة بل فيها بالفالج وينطل بطبيخ البابونج واكليل الملك
وورق الاترج بمثل النارنج والادوية والاجزاء السوداوية ويجود ان ينطل الراس
ايضا بهذا المطبوخ بعد السعوط لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور
والرياحين حيث يكون سبب الصنف المراقي حرارة الكبد واحتراق الاخلاط فيها
ويعهد بدهن البنفسج والصندل بماء الورد فاقلا ويلين الطبع بالسفل او بالحقن اللينة علما

مالم

علمت او بالمصطكي ليكثر الشرب بدهن اللوز على طريق اللعوق البارد وبكثرة المرق
اي يلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من
انفع الاسباب وخصوصا للمراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل
الاجزاء السوداوية وينبغي الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي
او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حبة او ثمانية دراهم بحسب المزاج والعود افتيمون
بلبن حليب اي بماء ماء الحليب وسكرا ويسقون السوداء مما المسهل للسوداء او الطريفل
الصغير المقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يرحم من المعالجة بعد
كل حين لما قلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام الراحة المفرحات النافعة وعرفنا
عقيب الاستفراغ وذلك ليقوى اعضاؤهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ ويضعف
ازواجها ويقويه قواها وشيح المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا في شرح العرق الباحث
انهما قرابادينه وان يلزموا الفصل بالعقل ملازمة من يستحون منه مثل احضار له مهابة ووقار يهابون منه مولا المرضى وان يمال معهم في بعضهم ظنونهم الفاسدة اي بان يظهر عندهم
صدق ذلك لئلا يزيد هذه احلامهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعلماء الناس لكل
لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات العقلية وحرارة امزجتهم وكبر رؤوسهم واذ معنهم
ونوار اي الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لازدياد الفضل فانه افتح
الفصول وانبعها للحرارة وفي الخريف لزيادتها ولكثرتها لما علمت في الاول ونوع من
الماليخوليا يقال له القطرب اسم لدويبة يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة من غير نظام وسمي هذا الصنف من يكون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة
واخفائه ونواثبه نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة ويكون صاحبه
قد اثر من الاختيار بالخلوة والمقابر جاف البصر وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة
الروح ويخوف الكثير على ساقه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط بدنه ولكثرة
ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يهرب من كل ما يراه وهذا تعليل
لكثرة الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو عقيب من
يهرب منه من بعضه واذا رأى احدا آخر فرمته راجعا فلا يزال يعدو في عامه الكامل
وفي بعض النسخ هذا راس الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف وحزن

[illegible]

اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة من صفراء حادة حتى اهلكه
الاول ان بعد العطب من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب المالنخوليا يكون لهم سكون
وثبات في الامور الا فعال ويؤكد ما قلنا قوله وعلاجه كالمالنخوليا اي كعلاج الذي ذكرناه
المانع من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة ثم ما سنه ذلك ونوع اخر اي من
المالنخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يعتري للعزاب والبطالين
والرعاع قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس ورعرع الصبي اذا تحرك ونقل صاحب
عنوان السعادات عن الامام ان افراط العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من
الحرص وكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون
احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء واستحالتها الى سوداء ويحدث من
طغيان السوداء فساد الفكر ومع فساد الفكر يكون البلادة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون
وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون ثم ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما
وصل الى المعشوق فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور
والشمائل وربما لم يكن معه شهوة جماعية اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق المسامحة
والوصال لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين وهو يجري
مجرى اسم بل للعارفين وكبار الصوفيين وكبراء ما لا يليق قولا بان سطروا الى المعشوق
ربما يكشف شيئا من ذلك في شانهم وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة
وصفاء الانفس فيرتقون الى معارج العارفين الباقين الذين لا التفات لهم الى
هذا العالم بل طلبتهم وغاية قصاراهم اتحادهم بمعروفهم الاول مبدع الكل الذي كل
عقل ونفس عن سلطانه ومظهر برهانه وعلامته غؤور العينين وجفافهما اي بغير دمع
الا عند البكاء وحركة الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد النفس اي الحس من الابخرة اي يكون جميع
اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون مع غؤورها متعلقة لكثرة الحس وذلك لترقية
الابخرة الى راسه لسهر الكثير مع ان حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ وفي بعض النسخ
وصاحبه كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر
والنوى ومن علاماته ايضا قوله وسهر وهزال وحس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون

الشمائل بل ربما بالخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل
اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفي عنه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد
على نبضه وذكر اسماء وصفات فانها اختلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيها
بالمتقطع ويتغير لون الوجه عرف انه هو اي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون
عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق وبذلك للمعرفة يكون تامة اذا جربت مرارا كثيرة قال
الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل
والنحل ان اعراط قد جرب هذا فصادف في تقنا العلاج لا شيء كالوصال اي لا علاج
انفع من الوصال ان امكن ويتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فتامل فان كان سبب
العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيستعمل بالمرطبات والمنومات
والمستفرغات المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فينبغي التحيل بتبغيض
المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا عملس وهي احدق منه من الرجال الا المختشم منهم الصا
منه صنعة لا تقصر عن صنعة التجارة وذلك بحكاية قبحه واستهانة به اي بالمعشوق مع بدير الحا
لتحولنا ثم ما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصح والعظة والاستهانة والاستهزاء به
اي بالعاشق وتخيل الفاسد والتصويرلديه ان ما به ضرب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع
نفعا صالحا وربما اغرى ذلك قوما اخرين اي عن العاقلين فلا ينفع النصح بالنسبة اليهم
بل الوصال والتدبير الذي هو للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اغرى ذلك قوما
اخرين عطفا على قوله هو يعتري للعزاب والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال
بالعلوم العقلية والمحاكات وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكاة فيها اي في الكتابة
التي يتعلق بامثال العشاق المعشوقين وكونها وكثرة الجماع ولو على مع غير المعشوق لانه يخلع
وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ المتراكم لان الغرض ان العاشق عزب ويحلل به
الابخرة الفاسدة واللعب والتماشات للمقصود منها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر
فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا وفي بعض النسخ يهلك قد اي العاشق به عشقا قال
الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع
الهموم العظيمة فكلها مسلية قال صاحب الذخيرة في السحوص عن العلة يحيل بسببها الاطباء
الاجذب والنحوص والوجود العلامات من ان يشير الانسان صدر عروض هذه العلة له عا

على الحقيقة التي عليها كالجامدة ويبطل حسه وحركته ومعظم الآفة يكون في مؤخر
من الدماغ لكنها تتأدى الى جميع اجزائه للمشاركة ولهذا تبطل الحس والحركة ويكون النبض
صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة والعلاج علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة
في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس مبردة
ومادة هذه غير مبردة وانما يجوز هذه الحادة في السبوص دون ليثرغس لانه مع ليثرغس حمى
وهذا خال عن الحمى ومنه صفة حقنة حادة التي ذكرها شحم الحنظل والافتيمون من كل واحد
حفنة ... درهم البورق ثلاثة دراهم العابد واللدى من كل واحد عشرة
دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم قال ويزاد وينقص بحسب
الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات والنشوقات والعطوسات حتى الله
حتى يعود ذا الحس والحركة قال السبات هو نوم غرق طويل ثقيل اي هو نوم متجاوز
من الايام الطبيعي في الكمية بان يكون طويلا جدا او في الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا
نبه كان فيه كالنائم وسببه اما افراط تحلل الروح لتعب او الم فيحتاج اي الروح للاداء
ليستريح ويتخلف بدل التحلل وذلك لانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح
كما كانت اي الروح لانها مونث سماعي فيجمع في النوم الطبيعي فقد علمت معنى النوم الطبيعي
وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في الفن الاول فيحتاج ابتداء
الكتاب ليستريح من تعب النشاط ولتستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف
السبات بل كانه ليس بمرض واما بسبب نبسته مسالك الروح اي الروح لحوالي والتشنج
من النفوذ اي من الحركة الى خارج كضربة على عضلات الصدغ فيا لم الآلة وسد تنفذ
مسالك الروح واما برد ورطوبة من خارج يتسدد ان المسالك ويغلظان الروح او بترسب
مخدر كالافيون فيخثر الروح ويغلظها ويعرف ذلك اي المذكور من الاسباب البادية بتقدم
السبب وبما توجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز الماثل من ... وبما توجبه الافيون
سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء الحرارة الغريزية
فساد اكثر الروح وانهزام الباقي الى المبدا واما برد او رطوبة مزاجية او مادة غذائية
كالحادث من البلغم المائي والدم الدقيق واما قال ذلك لان المادة اذا كانت رديئة
محرقة مثلا يشوش الدماغ ويمنع النوم الغرق ويدل عليهما اي على الاخرة المذكورة

السبات

علامات ذلك اي العلامات المذكورة في العلامات الدالة على امزجة الدماغ وجه
كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينتبه ويفهم ويحمحم
النوائم ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات
وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينتبه ويكون حركاته اسلس من احاسه المسكوت
معطل الحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت
اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى
الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يعرض فيه تغير لون الوجه
الا الى ما هو احسن ولا يعرض عن تحمه النوائم الا بادنى تهيج واسماح والفرق بين المسبوت
وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم تفهم ولا تقدر ان
تتكلم انتهى العلاج ان يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا مثل شم المرزنجوش
والجندبيدستر والشونيز وبخور العود وسقي دواء المسك وتغذي مثل العصافير المحشي
بالدارصيني وكونه وسقي اي من المواد وبعد الانضاج على الانا حات المذكورة و
تنقي وتداوي المحدر بما ذكر من علاجه في بابه ويكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى
لا يزيد ولا يوجب انحصار الحرارة الغريزية في الرطوبات فيطفي ولو تنتف شعره ودلك
اطرافه وبدنها والملامها جيد يجذب المادة والروح الى خارج واسقاط الخل وماء الاس
جيد ... والكعبة ... علاج للسبات الذي يكون من الالحرة في البحار وغيرها
نطوله الدماغ والراس او الادهن الاس والخل وماء الورد وبقل العدس بطبيخ
البابونج والنخالة ودلكهما جدا ثم يعالج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع البخارات
كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل من كان حدوث السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات
سهريا من سوء مزاج بارد رطب فسقي الاسحل مع صاحبة الدسر البحري المخفف وسواك تصب
على الراس بطول ... وسداب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف وصعتر وعاقرقرحا
ودرج وشونيز كل هذا او بعضها بطبخ بمائها وتعهد بثقلها ويدهن الراس بدهن الخردل
مع شيء من المرزنجوش وصعتر السداب مدقوقا ناعما وبدهن بدهن الناردين او دهن القسط
او دهن السداب مغلوقا فيه شيء من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا
ويشد عضل الساق شدا قويا ويتعهد الغرغرة بخل العنصل مدقوقا ناعما والعاقرقرحا

العلاج

مدقوق معجونا بالخل الشمع ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء الحمص و
حمص ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم وحبة الخضراء ويجتنب الماء البارد و
والنوم البارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية ينبغي ان يبدأ بحل النطول على الراس ٤ الموضع
باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغير ذلك
من الادوية المسهلة للبلغم والمجربات التي ذكرناها في غير هذا الموضع ولا سيما في باب النسيان فليتدبر
على ذلك المثال قال السهر مفرطة خارجة من المجرى الطبيعي عن حد ونفس يحدث الروح ذو حال بقطع
حركة اي حركة الروح الى خارج وذلك لاجل ان الروح متحرك دائما الى خارج وحرارته السهر
الخارجة للسهر ويعرف ذلك اي المزاج الحار اليابس بعلاماته او بورقه خلط ويعرف بوجوده
في المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ وما جانس بعلل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلة
وللنقل او فكر يجفف الروح ويوجبه لحر واليبس و في بعض النسخ فكر عام اي شامل كثير او خاص تم مراقم
شدة ضوء المستعدة كاستفراغ الموضع اذا وقع مثل في المستعدين للسهر او فساد هضم و
ميح او غذاء رديء للنوم كالماء او يعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك
مع الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون في بحار الحادة لتصعد كرايه بخار
الى الدماغ العلاج لاسيما بالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الابزن والتدهين العلاج
بالادهان المرطبة في العموم الذي حدث من الحر واليبس و في الماء في غير الذي حدث
من الحميات الحمام الذي يحلل البحران لم يتم اي بالحمام لسوء المزاج او فساد الاخلاط
القوى فيجب ان يستعمل بعلاج القوى واستعمال ماء الشعير الساذج او المرضى بالسكر او
شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلاء على الصدغ او ساول منه
مع معطس في ماء الشعير او شراب السلوف ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون
وزعفران فان الزعفران مع انه مصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج
للصداع الحار والناس احذية ونطولات منومة فتستعمل هنا ومن المعالجات بهذه
للسهر ترك الفكر والجاع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تغريق الراس
الادهان المرطبة المذكورة ويحلب اللبن على الراس قال الشيخ وهو من المنومات المختار ملخ
الالذيذ الرقيق الذي لا ازعاج منه والقاعه يصل او هزج مثا و لاجل ذلك ما صار هزبر
الالة وخفيف الحركة منوما واما السهر الذي يكون من الوجع فعلاجه بتسكين الوجع والذي

عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج او مع القشر العمم الرابع من الاقسام المذكورة في
الامراض التي تحدث عن ابخرة او اخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار والسدر الدوار والسدر
السدر ظلمة تعرض للبصر عند القيام وتهيئ للسقوط والسبب فيه سبب الصرع الا انه لا يكون معه
تشنج كما يكون في الصرع والدوار ان يتخيل اي صاحبه ان الاشياء تدور والسدر معه ويدور
اذا دام في الشيخ يصرع او سكتة لان الدوار والسدر اذا دام دل على حصول خلط لزج او بخار
غليظ من خلط غليظ مستعد في الدماغ او مشوه الدماغ غيره فان احدث سدة عنه يحدث
عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خصص بالمشايخ لضعف قواهم
الدماغية لكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد يحل الدوار بصداع وبالعكس اي قد يزول
الدوار بحدوث صداع وذلك عند استحالة الابخرة الموجبة للدوار من بين الدماغ الى خارج و
الاعضاء الحاسة وقد يزول صداع كائن بحدوث دوار وذلك اذا استعصت تلك الابخرة
لما تجويف الدماغ وتحرك الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فيدور فيها
الارواح فيستمر معها النسب الذي بين الروح الناظرة وبين المرئي فيرى اي المرئي
دائرا قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه
يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وقال ايضا فاذا دار
الروح يتخيل الانسان ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء الروح الى اجزاء
العالم المحيط من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الانسان يعاين شيئا
دائرا يكون بحسب المعاين فاذا تحرك لها من استدبره للعالمات كما اذا تحرك المحسوس
وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة تبخره او من المعدة او من اعضاء
اخر مثل الرحم اذا احتبس فيه الطمث او من الكلية عند ترك بدنه لكثرة او من سوء مزاج الجاثوم
مختلف يهيج من الارواح دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة في
الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها او بسبب دوران الانسان على نفسه اي او لحدوث
الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم ينتهي بعد سكون ذلك الشخص نسخه ای بعد سکون م
الدائر على نفسه دائرة كالفنجانة المملوءة ماء اذا اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة
يدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك بسببه وقال الشيخ وقد يكون هذا الدوار
من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور ومن تدريج ملك للحدة المحسوسة في الشمس وهذا قبل

فقد ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات جسمانية منفعلة او لطافة او لامّا الروح
الحاس مونا فان لكل محسوس قوى اما يفعل وقد سبق فيه من كل محسوس هيئة بعد منافيه
او الى كان المحسوس مونا فان لكل محسوس قوى اما ينفعل به الآلة الحاسة منه من مثاله ثم ثبتت
تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان
البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك
مبلغا بعيدا حتى انه ليتأذى بأدنى حركة مثلا لانه لا يحتاج في الحركة الى تكلف شديد لتحكيك
من الحركة العلاج يقوي الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العلاج
العارض عنها بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار
والسدر بعد الاحتياط والنضج ويقوي المعدة والاعضاء المشاركة التي يتصعد منها الابخرة
وينبغي ان يحرها بالروادع اللائقة من النضج ويدلك الاطراف وتحلل الحجر وتوضع في الماء
الحار وتجعل اي الاطراف كل ذلك ليجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقي مثل شراب
الحماض او الليمو او سرهندي مع الورد والمرزنجوش او شراب الورد او الاحماض اي شرابه
مع البزر قطونا وشراب السفرجل ان كانت الطبيعة تحتبس ويجب ان يضاف الى اي
اي واحد كان منها مثل شراب الورد والنانخواه والاسطوخودوس الليمو الا ان
يكون دوارا او سدرا حادثا من الصفراء الرقيقة و تلين الطبيعة بعسل مسهل او حقنة لينة
الاسدار متوسطة في التدبير حادثة في الابتداء او تستعمل حامض شراب النضج اكال
من الصفراء الصرفة ويحتمل به تنوعهم واحدهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة من
التصعد الى الدماغ ولكن قليلة المقدار والغذاء مزورة من حب الرمان او الليمو
باسفاناخ لما يوجب اعتدال الطبع ويجعل فيها قليل من المصطكي والنعناع او
السماق او القرع وفيه نظر او الاحماض وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس
مع الليمو اي شرابه وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بالايارج فيقرا وقد يسير الى
قرص النضج او جنس الايارج فهو جيد لذلك وخصوصا ان كان من البلغم فيه الحلبة
الكاملي درهم بزر محروق درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح دراني
ربع درهم وهي شربة واحدة قال الكابوس ويسمى الخانق ايضا وهو ان يحس الانسان الكابوس
في النوم حالا ثقيلا يقع عليه وينعصر ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته حركته

ويكاد يختنق لانسداد المسام ما وانقضى عند انتباهه دفعة وهو من المنذرات بالصرع
في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما للصرع واما للسكتة واما للمانيخوليا
وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة الخ
ويتحلل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة وربما كان اي الكابوس
لبرد يعتصر الدماغ دفعة ويختلط ما فيه ويوجب الفعل المذكور ولا يخلو اي الكابوس عن
ضعف الدماغ لسوء مزاج او غيره وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة
المرتقية اليه وكل ذلك معلوم بالقوانين المذكورة في علاج الامراض المتقدمة قال
المص رحمه الله الصرع سدة ما غير تامة اي غير شاملة لجميع بطون الدماغ يمنع بها جميع الاعضاء
لا انعاص مدة ابها ويمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو الذي الصرع
يخر الانسان ويمنع ضبطه بغير ارادة كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ومتوى
منها علي عقبه واما اقول هذا من اعراض هذه العلة لا اسبابها بل من اعراض الصفة ههنا والذي
قال المص ههنا من انه سدة ما [illegible] الصرع بل سببه الصرع هو الذي قال الشيخ
وهو علة الية يمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام
وذلك لسدة تقع والكثرة تتبع كلي تعرض في [illegible] البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة
غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية
ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن للانسان ان يبقى منتصب البدن ثم قال وانما
كان الصرع اسرحا يجري مجرى التشنج ليس يجري الا اسرحا فيعطل ساكنا في الدماغ ويعطلها
ولا يبطل اسرحا وابساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما يتم
بالانقباض والانبساط وسببه اما تعقد الدماغ لموذ من كار ردي او كيفية حارة خارجة
كما عند لسع العقرب على العضو فيتأذى اذاه وتحمية الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضو
فيتقبض الدماغ هربا منه او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عند فساد المني عند ترك الجماع
مدة مديدة وخصوصا لذوي المزاج فيرتفع بخارات فاسدة من اوعية المني الى الدماغ
ويوجب ذلك او رطوبة رديئة لحوجه مسكة في الدماغ او ريح غليظ في منافس الروح اي البطن
او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء
وسوداء اي القسم الذي يكون عن الصفراء او حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى

توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداً فيكون مع علامات مرت في السوداء وعلامات آليا
مختلطا بها قال قطب المحشي في شرح الكليات وهما بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان
الاطباء اختلفوا في ان الصرع البلغمي والسوداوي ايهما ادوم فقال قوم السوداوي ادوم
لان البلغم لا يمنع من كثافته وغلظه ان يتبع القوة المحركة والحساسة من النفوذ كما يمنعها السوداء
ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة استيلاء الطبيعة
بدفع السبب وقال قوم البلغمي ادوم لان البلغم اكثر فيكون سدده ابلغ واعظم والاختلاج
انما فيكون اشد الى ما فسده واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما
دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة وشدتهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا
والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب
اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم قوي وقوة السبب
دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يحدث الا عن الحرارة عليله تسد
مسالك القوة الحساسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على
غلظها منعها النفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت على الحجاب ولذلك قال جالينوس
ثم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة هواء ورقيقة فان البخار لو بلغ
من الغلظ مهما بلغ لما قدر على احداث السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات
الارادية التي لا تقدر على منعها الا الاسباب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم العلية
لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ
دل عليه الثقل الدائم في الرأس واللسان وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقية
الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض من بلغم قال ابقراط يورض مه
اكثر الغنم التي تصرع اذا شرح غرادمغها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة واما ما يتولى منه
الدماغ فهو ارادا واما هو في الشبه لانه عضو رئيس ومبدأ للافعال النفسانية ويدل على ذلك
والمجاري الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة النسخ الا ان يكون البخار متصعدا
من خلط فاسد حتى يعرض لكل خلط علاماته ويكون الريق في البلغمي زبدا قال الشيخ الزبد
يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاضافته وذلك للاضطراب الحاصل منه
الشيخ ويعرض الزبد في السكتة للاختناق واستكراه التنفس وتغيره لان السدة تامة وفي

وفي البول شيء كالزجاج الذائب اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم
وضعف الكلية والمثانة لمشاركة الدماغ مع حس وكسل ونسيان للبلغم وضعف
القلب والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع بشركة المعدة كان عروضه
على الامتلاء اكثر مع غثيان وخفقان وكرب قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الكائن
في المعدة وتأديتها كاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد
الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجرى النفس وكثيرا ما يعرض الصرع الذي بشركة
عند المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة من
اوثق الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون من
ابهام الرجل فيحس بدبيب يتصعد قبل النوبة قال الشيخ قد حكى جالينوس وشاهدنا
نحن ايضا كثيرا ما كان يحس للمصروع شيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ماخذ
دائمة فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ارتبط ساقه فوق ربطا قويا
قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا انا الباب امورا عجيبة وقد تكون بعضهم على
ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها يتري وهي من هذا الباب الصرع
الذي بسبب الديدان وحب القرع وجرم من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي ان المرارة
اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقته او احتبس منيها بترك الجماع استحال ذلك
رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات امتلاء وادوار او لها ادوار فيعرض ان يرتفع
بخارها الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة
العلاج تستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم
فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا واعلم ان استعمال مثل هذه للصرع
لا يجوز الا بعد النضج التام وفتح المجاري والمسالك اودواء يتخذ من شحم الحنظل وخربق
وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس ثلاثة دراهم غاريقون نصف
درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا مكر ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية
وعند الربيع او الخريف دون الشتاء والصيف او معجون الزنجبيل وهذه صفته فرازانة
من كل واحد ابن تلميذ قال هذا معجون الزنجبيل لاصحاب الصرع اهليلج كابلي واصفر بليلج
واملج واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا

برباط ما
نحو منهزام

العلاج

بلده دراهم بدق الجميع ويجمع ويوخذ زنته منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية المشروبة
خمسة دراهم او اطريفل صغير معمول بالايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون مثقال درهم
مثل ادرق وكثيرا من كل ربع درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يبلل منقع
كل واحد منها عند ضعف القوه واما السوداء فمطبوخ افتيمون او حب او طريفل معمول بالايارج
فيقرا وحجر ارمني مغسول مثقال درهم بحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء والايارج
والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء من بسفايج واسطوخودوس
وافتيمون مثقال درهم حجر ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا مثقال بنصف درهم محموده
وكثيرا وزنه سوس ومثل ادرق هذه الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحاده وشحم الحنظل
مثقال ربع درهم يتفرك اي يدلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ونخله ويحبب كبارا
اي حبوبا كبارا ليمكث في المعدة زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط اللتي السوداء
والبلغم والصفراء واما الصفراء فمعرض النفع بما يزيد ان كان السبب هو الصفرا ابلبا
بلغم وان كان مع بلغم قيء او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان بالهليلج والسكنجبين وقد ذكرناها
في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد مخلطة مثل النقل الخلو وشراب الاسطوخودوس
والقيء سبع بالقي وسببه المعدة بالاطريفل والايارج نافع لسعة للمعدة وتقويتها و
جذب المواد من الراس والذي من الدود فيعالج بعلاج الدود بما سنذكره في امراض الامعاء
من الادوية القاتلة للدود ويتبع بتقوية للدماغ حتى لا تقبل الابخرة الفاسدة الحادثة عن
الدود ومادته والذي من حبس المني واحتباس الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي
الدماغ وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل تربط
العضو ربطا شديدا حتى لا يصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اي العضو الفاسد
لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة وتؤدي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو
ولا يحوج الى القطع وربما شرط اي شرط ذلك العضو شرطا ووضع عليه الادوية
الجاذبة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرف في الشرح الكبير ان الذي يعالج
ما يعني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديه يشرح كالاطريفل وشراب السكنجبين العنصلي
نافع ذكر انه يبري الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس مقو للدماغ مقطع
ومعجون السقالبيوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال وفيه بعضا

طمحين بماء حار وهذه صفة سقالبيوس نافع من الصرع الحار وورد او ند مدح [illegible]
بماء حار وهذه صفة سقالبيوس ينفع من الصرع الحار وانا جلبت شطح حب [illegible]
مثقال مثقالان حب بلسان ايارج من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة
منه بعده سكنجبين عنصلي كان البلغم واسع وربما احتج بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن كله
بمثل المعرجات المذكورة الى استفراغ الدماغ بعينه بما يحصل استفراغه ويواتل السعوط
التي تعتنت في الدماغ من الفضول مثل السعوطات والعطوسات والنشوقات وقد مر بيع
هذه الالفاظ سعوطا خفيف بعد الاستفراغ زنة ربع درهم يستعمل في عصارة السلق [illegible]
الرية وقفا ما عما وكل في ماء السلق وسعوط اخرى اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل
واحد ربع يستعمل بماء العسل قال الشيخ ومن الوجورات في حال الفزع وغيره حلتيت [illegible]
في سكنجبين عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونيز والكندس
والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن الجوارشنات الغاوانيا ومن المشمومات السذاب
ومما حاره [illegible] ناقبا [illegible] سعد وحل [illegible] ويجد منها نفاحات ويداوم شمها ومن الادوية
التي يجب ان [illegible] ابدا الغاريقون والسقالبيوس وسقوريديون واصل الرما [illegible]
والغاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد يحتوش ان يشرب كل يوم بنقرح [illegible] الغيار [illegible] نوم البري
من غير غذا او عند النوم فانه [illegible] به عالم ويجب ان ينبع السعوطات بدهن الورد
وذلك لان السعوطات وكل ما يحدث اسا حادة ولان للمواد حادة التي تحدثها [illegible] الانف
وغيره فلو لم يتبع بمثل دهن الورد لحيف منها السحوج والقروح وربما احتج الى تبديل المزاج بعد
الاستفراغ بمثل التزياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثرود يطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ
البدن والدماغ سوء مزاج مستحكم فبالضرورة يحتاج الى معجونات قوية مثل المعاجين المذكورة
وكذلك يحتاج الى تشميم مثل السذاب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه يحلل الابخرة الغليظة و
الرطوبات الرديه وقيل ان يعلق فاوانيا وهو عود الصليب يبري الفزع وقيل ان ذلك مخصوص
بالروح الرطب وهذا القول اقرب وهو حدث به الصرع ولديه ويشرب [illegible] وخصوصا [illegible]
دماغ اي بسبب [illegible] التعاع دون الذي يصاعد اليه من عضو اخر اي [illegible] من بزه وكذلك اذا [illegible]
الى هذا السن وهذا القول هو هذا الفاضل [illegible] اطلاقه لما قال ابن ابي صادق [illegible]
الامام ابقراط وهو قوله هو اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال فاما [illegible]

عرض له وهذا اذا علا من السنين خمس وعشرين سنة فانه يموت وهو به قال الشارح يعني
به الصرع الذي لا يعالج وذلك ان الانتقال من سن الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في
ابراء الصرع لان المزاج يستحيل الى حرارة نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ
ولذلك يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن استحالت اجسامهم
الى الحرارة واليبوسة ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اكثر واجف فيسخن جرم الدماغ
ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فيصلح لذلك فيزول الاكثر
سيما من مال منهم في انتقال السن الى اليبس وصلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا
المرض ثم لا يعالجون ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي
سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه خاصة بانتقاله في السن والبلد
والتدبير قال الشارح ابن ابي صادق رحمه الله افهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من التهم ومن
بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج
الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال
من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس ويهيج الصرع كل ما يبخر ويطارد الرأس خصوصا لكالاد
من الشراب والبصل والكراث والكرفس كاجينة فيه والخردل والباقلي والقنبيط قال الشيخ قد
ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الرأس مثل الشحم بالغنة والمر
وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم رائحة وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا
كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم والشراب واللبن وخصوصا الحامض والفواكه
الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ والشراب وخصوصا الحديث والنسخة الاولى
اولى والامتلاء عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الرأس ويوجب السدد ويجتنب
من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي و
العصافير والفراريج مبرده بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ
فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة كصرير الباب والهائل كزئير الاسد
وذلك لان امثال هذه الاصوات يحرك الارواح والقوى ويوجب تحرك اخلاط
البدن وتصعد ابخرتها الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع
الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويميل بالبانها الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس

والانتقال في التدبير مما يبرد
ويرطب لا ما يسخن ويجفف

ويجتنب كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجتنب الغضب كل شيء فيه
مغايظة وذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والبرق والرعد
والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان
يتكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ للبلغم
وان يسعطوا ... وينبهوا السذاب وسائر المقطعات فان القيء ربما كفى الخطب قال السكتة
سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس
لضرورة الاستنشاق اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك
قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد منوي في بطون الدماغ وفي مجاري
الروح الحاس والمحرك فان تعطلت معه آلات النفس او ضعفت فلم يسهل التنفس بل كان
هناك زبد ... اذا كان ذا فترات كالالتصاق او كالغطيط فهو اصعب ويدل على عجز القوة
المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انتقاص الدماغ لموذ من برد يرد دفعة او بخار فاسد او
ضربة او سقطة فتوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء من خلط
بلغم او دم او سوداء والعلامات اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط من المذكورة في باب
الصرع قال المصنف في شرح القانون انما كان من انسداد العروق السباتيين فانها لا تمهل اكثر
من ساعة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شأنها ان تصعد الى الدماغ
وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبها شبيها كحال المخنوق ويموت موته والردي
منها اي من السكتة وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبه الميت والتي يكثر فيها الغطيط
لا بتراره من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسهل وهي التي يكون النفس فيها
سليما ظاهرا بغير تزيد قال الشيخ فان لم ينتظم الامر في النفس وينفذ في حلقه ما يوجر ولم
يخرج من الانف فهو وان كان ارجى من الآخر فليس يخلو من خطر عظيم قال ابقراط السكتة
اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها منها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤها ويعرف من المسكوت
والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا اي القطن والماء
فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف وقيل انما قال فيقبل لان ادراك هذا الشيء ان
متعسر او متعذر لانه لا يلايم الطبع لانه يمد يدخل الاصبع في الدبر فهنالك شريان لا
يتحرك مدة طويلة فيعرف السكتة بحركته و... العلامة الجيدة ان ينظر في عينيه عكس المسكوت

السكتة

فان راى فيها الخيال فليس عنه قال فيطب لحى والدين في شرح الكلمات بعلامات الاطبا
العرق بين السكت والموت من وجوه تسعه احدها ان تقلب المريض على وجهه فان راى كبده قد
انقلب وصار باطن الراحه الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة ميت وان لم يكن كذلك فهو حى وثانيها
ان يوضع اليد بين تخصيص زمانا ويغمز فان وجد هناك عرق ينبض فهو حى والا فلا وثالثها
ان يلمس الحالب والاحليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حى والا
فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل بعضها او ثلثها في دبر العليل
ويتركها الى حين يسكن فان وجد فيها على الظهر عرقا يتحرك فهو حى والا فلا وخامسها ان يغمز تحت
اللسان عرقا شديدا فان وجد هناك عرق يتحرك فهو حى والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن
العين فان كان مشرقا وله رونق فهو حى والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن
منفوش في غاية النعومه ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حى والا فلا اى انسان عنه فهو حى والا
فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل بلا امكان مضى وينظر الى جنبه ويمعن النظر فان وجد الناظر
شخصه في عين العليل فهو حى والا فهو ميت والله اعلم العلاج ان وجد دم غالبه حمره لون
اى حمرة لون الوجه وكذلك كمودته فالفصد من القيفالين والوداجين وحجامة الساقين
وفصد الصافن وتليين الطبيعه بالحقن المتوسط ثم كما دات لتنزل المادة من الراس قال
الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر على الجلاب وماء الشعير الدقيق وماء الجبن ويشمم ما يقوى الدماغ
ولا يجفف واما البلغمي فيجب ان يبتدى بالحقن الحادة ثم بالحطل والنطولات بطبيخ الكبريت مكررا مرارا
ومسح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج فيقرا السوداني وهذا العلاج
للسكته التى تحدث بمشاركة المعدة مناسب كالذى التى تحدث امتلا الدماغ فان لم يغن لكادة
لا توق ويحمى طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر وهذا بعد الاحتمال وجذب
المواد الى اسفل ويشمم الكندس والفرفيون والمسك والجندبادستر والفربيون وهذه كلها
تحلل المادة وتوجب العطاس ويسخن الدماغ ويدفع الاخلاط الرديه وتحك الاطراف بقوة
وتحلق الراس ويضمد بادويه معروفة كالقادر والفرسون والجندبادستر وهذا العلاج ايضا
يجب ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء
العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة ليسخن الدماغ ويقوى الحرارة الغريزية
وينعش القوى النفسانية ومنها ما ادا افاق دبر بتدبير الصرع ويسقى الاطريفل المقوى بالماء

وثامنها ان يجعل العليل في بيت مظلم ويقدم اليه مصباح او سراج فان روى فيه المصباح والسراج في عينه فهو حى

العلاج

والايارج اى ايارج فيقرا وشق ايارج لوغاذيا وحب الايارج وحب المنتن ونحوهما و
الكاس عن ضربه او سقطة تعالج بالحرارة ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة لتنزل المادة من
الدماغ الى الاسافل والكاس عن برد اى بارد محض للدماغ تحمى الراس بالطابق المذكور
في علاج التى حدث من البلغم وباقى العلاجات مذكورة في الصرع ماضيا فليعمل لهذا ههنا
قال الشيخ قد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم ينتعش ويسلم وقد رايتهم
خلقا كثيرا كانت هذه حالتهم فان التنفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويكون
وسببه ان يكون البخار الغريزي فيهم ليس يشتد به الاحتياج الى الترويح وبعض البخار الدخانى لما
عرض له ولذلك يجب ان يؤخر دفن المسكوك من الموتى الى ان يتضح حاله ولا اقل من اثنين وسبعين
ساعة وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن قال الفقيه الحاذق في الامراض التى
في العصب والاعضاء العصبانية قال الفالج سواء كان في اى عضو كان وعلى هذا يكون الفالج
بعض الاسترخا والعرف الطبى اسم خاص من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا
مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا اما على مذهب المطلق فقد يقال على ما يقال عليه الاسترخاء
في اى عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقى البدن طولا فيه ما يكون في شق
من الرقبة ويكون الوجه والراس معه سليما صحيحا ومنه ما يسرى في جميع الشق من الراس الى القدم
ولعل العرب تدل في الفالج على هذا المعنى قال الشيخ يسرى في لعمم الى شق وينصف قال فلحت
الشى بسهم اى فلقته اذا صيرته ويطلق الشيخ اى سمعه بعضهم ويسدها ما عدم نفوذ الروح
الحاس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اى الروح وذلك اى عدم قبول العضو الروح
المذكور لسوء مزاج مفرط من الحار الذى في الغاية كما في اخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج
بارد او رطب او كليهما كما قال واكثره البرد والرطوبه واما يكون ذلك اى سوء المزاج
البارد الرطب بلا مادة في المحل يعصو كما لبانه ولا يمنع دفعه ويكون باقى الاسباب بعده
اى باقى اسباب الفالج الذى نذكرها بعد هذا وعلامات البرد والرطوبه ظاهرة قال الشيخ
الذى يمنع الحس والحركة في الاكثر سوء البرد والرطوبه وليس ذلك يبعد فان البرد يصد الروح ويجمد
تخدره والرطوبه لا ينعدان حصول الفعل العضو منها للمادة فان من اسباب بطلان الحركه برد
او رطوبه بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل ملاقيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا
واحدا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد ويعدم العضو اما لانسداد او قطع

العلاج

[illegible]

والانسداد اما لخلط ينشب بكثرته او غلظه او لزوجته او لجمع او الانعصار من ورم وضغط
لمسام العصب الجائي للعضو بالروح او رباط من خارج فينزل بزوال اي بزوال ذلك
الرباط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد او لمجاورة ضاغط كالورم يحدث في جوار
عصب الحس والحركة فيوجب ضغط مسامه وقبضه او ميل احد الفقرات في جانبي بدا الى خلف
ليس على محاذاة العصب على ما تعرف في علم التشريح وقد ينسد المسام لفرط غلظ جوهر العضو او
لانسداد وانعصار معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات او نحوها فالفرق
بين مسام الروح بالانسداد والانعصار ومن الفالج ما يكون من بحران الامراض الحادة فيندفع
المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة
والقطع اما ينبغي اذا كان عرضا وكالفالج الذي عن الورم اي وكالفالج الذي عن القطع
الفالج الذي عن الورم يعرف ضده اي القطع دفعة والورم قليلا قليلا على حسب انصباب المواد
المورمة وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة ومن الاعصاب التي
كانت متصلة بها ومن الليف المقطوع ويعرف الورم بما يتقدمه من الحمى والوجع وذلك لان
المادة الحادة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الما شديدا وخصوصا اذا كان ذلك العضو
قريبا من المدار الذي هو عصبي والصلب يتقدمه وجع واحساس بعقد عضو وكونه عقيب
ضربة وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون من ورم حار والرخو لا
يكون معه حمى لعله وحده ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل عند
ارادة الحركة كان مانعا له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب شعبة اي اذا كان
سبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة يلحق من الاعضاء ما كان تحت تلك الشعبة واذا كان
اي السبب في احد شقي نخاع العنق يلحق نصف البدن الا الوجه قال الشيخ اعلم ان النخاع مثل
الدماغ في انقسامه الى شقين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو [illegible]
من مرض الدماغ فلا يستبعد ان تحيط الطبيعة [illegible] وتدفع المادة الى الشق الذي
هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت له الضربة او الصدمة وان كان في
احد شقي البطن المؤخر من الدماغ يلحق ذلك نصف الوجه واخص كذلك في نصف جلد الرأس
لو وقع سبب الخدر في مبدأ [illegible] البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبدأه منه فان
عم البطن كله اي البطن المؤخر يلحق البدن كله الا الرأس اذ لو عمه اي الرأس ابطل كافة

[illegible]

١٦٧

سكتة وبذلك يكون بسبب كون الآفة في جميع بطون الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون
المعالج عالما بمبادي العصب حتى يقصد بالعلاج الى مبدأ ذلك العصب الذي يجري منه الروح الى
الاعضاء الحاسة هذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض
في الربيع لحركة الامتلاء وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة وكونه على سبيل نوازل منحدرة
من رؤوسهم لكثرة ما يملأ المزاج الجنوبي الرأس وبعض المفلوج يضعف نبضه ويتفاوت
واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقع له فترات بلا نظام والبول
يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر لضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية او لضعف
العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او لمرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون
الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون نبض
الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن ليس بصفرة
لا تصير فهو ارجى مما خالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر العلاج
اما ما كان عن قطع فلا يرجى برؤه لان الغرض ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطولي واما
المزاجي اي واما المزاجي الساذج فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة وا
ستعمال الترياق والمثروديطوس و[illegible] ويعالج الورم وتقوية العصب والامتلائي
تستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب كما اعلم من التشريح
والرعشة والفالج والاسترخاء قصد مؤخر الرأس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول
الامر بل اخر الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت
فليقتصر على ماء الشعير(؟) [illegible] والحمص لا بأس بهما في هذا الوقت ثم بعد ذلك
فاستفرغ بالمسهل بحسب القوة واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول
[illegible] على مثل جلاب وماء العسل يوم [illegible] فان احتملت القوة فالى الرابع عشر اما اللحم
فالفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بما فرط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج
ومع ذلك لا يجب ان تستفرغ دما كثيرا بل مقدار ما يخف الامتلاء فان استفراغ الدم
الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم
زيادة لزمان المرض واما البلغم اي اما اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة
وهذه صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة في اوائل هذا المرض بابونج وحسك واكليل

الملك وسداب وشبث من كل واحد كف كمون وبزر الكرفس مكه ثلثه درهم قرطم مرضوض
عشرة دراهم ينقع بالماء ويطبخ بجميع ما بربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه
نصف رطل رطل ويلقى عليه اوقية دهن خروع واوقية مري واوقية سكر احمر ويحمل
كل يوم درهم بحسبه وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها
شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل الشياف كالعسل وشراب السكنجبين العنصلي على نضج
اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع عسل نضج لتكون اقوى في الانضاج والنضج وربما زيد فيه وزن
[illegible] عسل وهو اللطيف يعلى منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل الحبات التي هي اقوى
منها كحب الاصول اي الحب الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما او معاجين اسطوخودوس
وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق سوس وما يجري ونحوه ولسان الثور وبرساوشان
ويصب على سكنجبين عنصلي ووزن [illegible] عسل ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ
بالايارج وايارج لوغاذيا ثم يعاود الى الشيافات والحبات وذلك اذا انتقب مادة المرض
فان مادة هذا المرض لا كانت باقية في بعض العصب يعسر استفراغها بالكلية دفعة واحدة
ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا اشتفى
منه اسابيع استعمل الادوية المقوية اي المقوية الاسهال لحب المقل ومنه حب معين موثق
من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج وانيسون وجاوشير ومقل وصبر اسقوطري مكه ثلثه
دراهم مقل ازرق وشحم حنظل وسقمونيا وانزروت مكه درهمان فربيون وحد سدس و
سقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران وفلفل مكه وزن دانقين بدق الادوية الصلبة
ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحب الشربة منه وزن ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل خمسة
وبلح هندي ومقل ازرق وكثيرا وزن سوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون
[illegible] درهم درهم فربيون خمس درهم اسطوخودوس مثقال نغرغر اي الادوية بعد
التنقي بدهن اللوز ونحوه يعمل الحامض ونحوه ويستعمل ولا يجب ان يستعمل مجموع مدة الايام الاولى
سوى هذا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاولى على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل
وحده او ماء شعير بعسل هذا اذا كان مع الفالج حمى صفراء او دم والاولى ان [illegible] تذكر هذا المعنى
في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل ثم اي بعد اسبوع او اكثر
يتغرغر بالسعتر والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او دعوته منفردة او مجموعة [illegible]

وهذا معنى يلطف الغذاء

واقتضى المرض والوقت او لحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصارى ومن يكره من حرابهم
ان لحم الحمير الوحشي خير من لحم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء بمعونة الخردل
فان الخردل وزعوته مع شدة حرارته وكلس خاصة في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لكنهم اي
لاصحاب الامراض العصبية مشوية ومطبخة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان الحيوان
البري اخف واقل من لحوم الحيوان الاهلي والاخف والاقل في الاكثر يوافقهم ولحم الارانب
ودامغة بالخاصة بالابزار المذكورة مثل الشبث والصعتر والخردل وبالمري او العصافير مزورة
بتلك اي الابزار المذكورة او النواهض من لحام تلك الابزار دون الافراخ من الحمام
فان فيها رطوبات فضلية يتحلل منها بالنهوض والطيران وكذا اي صاحب الفالج واللقوة
ونحوهما مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والعاقرقرحا وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب
الدماغية والعضلات ثم يجتهد استعمال الترياق والمثرود يطوس انهما كان نصف درهم
كل يوم ليقوى الحار الغريزي وليحل الاعضاء وكلل العضلات ويوجد وزن الغار ومرزنجوش
وحرمل وبابونج وحلبة واكليل الملك وورق الاترج وسداب ورطبه وخصوصا البري منهما
وشيح وقيصوم ويحكت اي ورق يحكمك لا برد [illegible] اجزاء سواء احد سدس نصف جزو ورقها
زيد فيه اسطوخودوس وما ذكرناه ونحوها من الحلبات ويطبخ في ماء كثير حتى بقي نصفه
نصف الدهن نصفه رتبه اي رتبه متقدم من رسول نضج لانفع وان كان عبثا كان احود دوس
فيه حارا وكذلك يصب على الرأس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات
او يطبخ ضبع او ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما
معا ويوضع فيه اي كل واحد منهما حيا او مذبوحا على سبيل الحق حتى يتهرى اي يطبخ اي واحد كان
وكلس فيه او كلس بعد زيت محلى فيه جند بيدستر وقليل فربيون وكلس فيه حارا او يوضع ذلك
قسط او دهن حار وقليل فربيون والنحو ويدهن به من خاصة ان يستعمل الحمام اذا استكمل
يسعى من الفالج جدا ولا بد انيه في البه ويكثر شم الكندر واللادن والعنبر والجندبيدستر والمسك
لتفتح سدد الدماغ ومثل الفصول الموحد لتعد العلة ويتشار كل عليل ينفع للعدة فلا استعماله
الاكثر الرطبة وقلب الصنوبر اي لب حب الصنوبر الكبير يحل العصب وتقوية بالكعبة والحاصية
معا فادا رفار بوا البر منحب ان يراضو ويحركوا الاعضا المسترخية رياضة قوية سريعة في الشمس
الحارة وذلك لا تعلمت في العين الاول من فوائد مثل هذا الرياضات وتعبئة بما لا للفالج او الكبري

لحوم من

رطبة

حتى تنتزع

وبياه تجاب بافضه لما عرفت من مرة قال الشيخ واعلم ان مع الكزاز من سوء اناخم بامع هذا
وكذلك ما يجري مجراه لانه يسخن الدماغ ويحرق المواد الفاعلة للعزم عن جهة والشراب العليل
العتيق بامع هذا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال الوجع المرسل
ما يسخنهم وكذلك يدركهم في الابارح مخلوطا على حد سد سرحين سلموا ان يسقوا منه وزن
سنة درهم بعد درهم وكذلك يسقى دهن الخروع مما الاصول بامع هذا ولا سيما طبخ اسبع كالزنانة
والمرزنجوش والشلثا والاعراد خاصة وللحلبة ايضا شديد النفع شربا وطلاء
خصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والزرايج البندق للهند تجيبه النفع قال الشيخ هو تعلق يعرض
للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وقال الشيخ هو علة عصبية تحرك لها العضل لا ما نها
بعضه الانبساط فمنها ما تبقى على حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساط كما
تشاوب وذلك اما لموذ يبرعه العصب الى مداره من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك
كحده الخلط الصفراوي المحترق فيوجب الوجع بالحراره واحداث تعرق الاتصال او برد
تكثف فيعرض من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحراره والبروده كيفيتان فاعليتان
او كيفيه كما عند لسع اي كما يحدث التشنج عند لسع العقرب والحيه والرتيلا على العصب فيهرب
من ذلك الموذي الى المبدا واما الامتلائي يزيد في العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول
كثيرا اي اكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب الاسترخاء
كما تقول بعد هذا وقد يكون من خلط اخر مثل السوداء واما لحاق بعض الطول والعرض
يكون بعد الحمى المحرقة وامراض مجففة كالاسهال والحمى للقرطس ويكون مع كافه وقشف
قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل اشتعال الماده كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب داء
الجنب وعقيب البرسام واما الذي لفقدان الماده والرطوبه وغلبه اليبس فيعرض منه
ذلك ان يعرض طولا وعرضا وينزوى مجتمعا الى نفسه كالسير المقدم الى النار واسد يعلم
قال الامام انما يطول في الشتا للرطب ويقصر في الصيف المجفف كذلك حال العصب
والماده الفاعله للتشنج التشنج ولانزع لغلظها ولاهر مداخله لجوهر الليف مداخلة تامة
منتفعا منها ولكنها في النزع وكان التشنج مرض عضو كما ان الفرع تشنج البدن كله والفرق
بينهما العموم والخصوص واكثر الفرع يحلل سريعه وقد يكون بادوار وغير ذلك من
فوق علمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض للاصحاء

التشنج

لمجاورة الثدي ورطب اللبن للاورام وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض
للشبان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند اسهال بطونهم في سن وكثرة
بكائهم ويسهل خروجهم عند لقوة اكبادهم ومعدهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظ
واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج رديء عقيب
الحميات الحادة واما الرياح اي واما ان يحدث التشنج لرياح وسبه العقال ويكون دفعة
ويفارق سريعة واما لاذي في عضو خاص كالمنع عند ورم ودخل خلط حاد فيها او ضرب
حريق فهو ذهاب طهه وكبعد النفع او الرحم اي لمادة فاسدة كما في احتناق الرحم وفي كل
كل اي كل واحد من المذكورات بعلامة المذكورة في بابه قال قطب المحشي شرح الكليات
بعلامة الاطبا الفرق بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة احدها ان
الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي المادة شيئا بعد شيء وثانيها ان الا
متلائي يعرض معه طول العضل ويزداد عرضها والاستفراغي يعرض معه العرض والطول معا
لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا يشرب ما يوضع عليه من الدهن والاستفراغي
فانه يشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات منه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء
والاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني انه استفراغي والتشنج يحدث لكيفية تسكن
الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفي بعض النسخ مرض لا يمنع انبساط الاعضاء و
انقباضها بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف العضل
ثم يحدث فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقة
ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك لان التمدد يعسر
معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما مانع الاخر
كانا كالضدين واما دخوله في جنسه فحسبما ضرر القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول
الاضداد في جنس واحد فهو مثل دخول الحراره والبروده في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات
الملموسة او لمؤذ يقع في مبدا الوتر او العضل فيهرب منه اي يهرب من ذلك المؤذي كل واحد من
الوتر والعضل طولا لا يمنعه الانقباض او ليبس خفف العصب فقصر طوله وبعض عرضه لا طوله
قال الشيخ في الكزاز والتمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تقبض
لا في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يطلقونه على جملته فتارة واما في جنس جميعا
معانيه

التمدد

يتقولون كزاز ويعنون به ما كان
منه بامر بعضلات الرقبة فيمدها
الى قدام او الى خلف م

الاستواء

اللقوة

وربما فاتوا الكزاز لكل تمدد ثم قال وان كان السبب في الكزاز التشنج فيكون لان
العضل لما انتقص عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا والعصب منه المنافذ فيغير
نفوذ القوة المحركة فيها فتضعف من فعل الاعضاء الى النقص وخصوصا اذا كان
الصلب الحادث من الجفاف على العصبات واما قول الشيخ الناس منه بعض من الطول
والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان الشيخ الناس اردأ من الكزاز الناس قال
اللقوة مرض يحدث في شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية ويزول جودة
التقاء الشفتين فيخرج الشيء والريق من جانب ولا يحسن التقاء الشفتين ولا يتطبق احدى العينين لان
الغرض العلة في شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج ويعرف سببهما بان الاسترخاء يكون
مع كدورة في الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدأ الحواس لعين
... لذلك لان الاعصاب ولا الحس يتمدد لان المادة رطبة لطيفة كما ان مادة التشنج
فانها تختلط لما عرفت من هذا وتسند استرخاء الحس لذلك وترى العين التي على الشق الذي
تلك العين وجها مسترخيا لانه اعوج الى تحلل المادة الرطبة الانة فيكون الريق كثيرا و
التشنج يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج تختلط بطول العضو اي يطول
اللقوة التشنجية العقدة التي تكون في الجبهة للتمدد والعوج وميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب
الكزاز والعلل اعم ويعرف الشق المأوف بانه اذا صلح اي بالبدو ود الى ... يسهل ...
الشق الاخر اي صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال الشيخ في شرح القانون ان هذا
انما يكون في الاسترخاء واما التشنج فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو المأوف باليد والعلامة الجيدة
في هذا ان العضو المأوف لا لذة وان يكون في حالة آفة وان الشق الذي يرى مريضا
هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح يكون اصلاح المأوف
فحدبه بانفه ويجمع فيحصل ان هناك ... وقال ان تسوية العلة في ذلك ان المادة يميل الى الجانب
المريض ويميل الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول [illegible] ظاهر وذلك لان الحس يكون في القوة
ان يبطل في الجانب المأوف وكيف يرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد يبطل حسه والذي
لم يظهر وذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو المأوف والحال هو التشنج هو الصحيح وانا ما
قاله ان ما سواه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنج يجذب الجانب الصحيح لا
يمانع عضل العضو واعصابه والاسترخاء يحدث فيها الجانب المأوف الى الجانب الصحيح هنا

الرعشة تتعلق بالحركة والارادة

الكزم

وقال الشيخ كل لقوة يمتد بها ستة اشهر فلا يرجى ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد تبدد
يعالج كثيرا ان تنذر بالسكتة فاعمل هل يصحبها مقدمات السكتة والفزع حتى بادر بسواع
قوي وقد زعم بعضهم ان اللقوة ذكاف علة الفالج الى اربعة ايام قال وربما يتجاوز
سنة ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة سببها قال الرعشة مرض آلي
يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او بناء على الاتصال فيختلط حركات ارادية
او بشباب ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى
اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او ميلانه بالارادة
وكان مثل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقل الطبع حدث الاختلاط و
الامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع
او الغضب او الغم المسوس لنظام الروح اعلم ان الرعشة يحدث لآفة في القوة المحركة
كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي آلة الحركة وهي العضل
والعصب لاسباب الاسترخاء او الم تستحكم لانها لو استحكمت لكان استرخاء واما لهما
معا كما تعرض الرعشة عند لسع نفس بكل واحد منهما اي من القوة والآلة قال الشيخ اما
في القوة واما في الآلة واما فيهما معا جميعا قال القوة اذا ضعفت لاعراض نحو او
لوصول شيء مفزع هائل كالنظر من موضع عال او المشي على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب
او غير ذلك مما يبعض القوى النفسانية من غم او فزع مسوس لنظام ... كانت القوة ...
الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل
اتهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وكذلك معاناة الامراض كما يعرض للناقهين
واما الكائن عن الآفة فقد يكون بان يسرع العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا
يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والمتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شرب غير
وقد او بان يقع في الاعصاب سدد ولا امتلاء اكثر حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة و
ترك الرياضة فلا تسد لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشترك فان يضعف للآفة ضرر يتأدى
لا الاعراض القوة كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من
خر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة واضعف الرعشة ما يبدئ
اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الذوات لا يبطل الجانب الايسر

والرعشة في المشايخ لا تزول بعلاج قال الخدر هو علة يحدث في حس اللمس نقصانا قال
الشيخ لفظ الخدر يستعمله الكتب استعمالا مخلطا فربما جعل لفظ الخدر مرادفا للفظ الرعشة
والاخص واكثر الناس يستعمل على هذا الوجه الخدر علة ما يحدث في حس اللمس آفة اما بطلانا
واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تنفذ
النفوذ او القوة المحركة ممنوعة كما او صحابا او ان كان في الاجانب تجوز يوجد خدر بلا
حركة لا اختلاج عصب الحركة وعصب الحس لبرد اي شديد يحدث مطلقا في الروح او للكثافة
كمن يسعد لخدر وفي بعض نسخ الشيخ العرب وهذه النسخة اولى لما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح او لغلظ
جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يحدث في لمس الرجل بالعاس للمس اليد
كالخدر او لسده من اي خلط كان او السبب ضغط من ورم او رباط كما يحدث عند الجلوس على
الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاسترخاء واعقب دوارا فهو
منذر بسكتة قال الاختلاج سببه ريح غليظة يتحرك بها العضلات وما يلتصق بها من الجلد يتحلل الاختلاج
اي بتلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان
الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها الحمام وان الدليل على
انها غليظة فهو انها لا تنحل الا بتحريك العضو وقد يعرض من الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا
خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد
تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام
بالمراق انذر بالماليخوليا والفزع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض
اي المذكورة التي هي النسخ والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة
في العالج فليشتغل فيها لانها كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متقاربة واما الاختلاج
فعلاجه تحليل العضو بالتطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش ودلك المختلج
البدن والعضلات فيتحلل بتلك الريح وما دهاتها بسهولة وتكميد بالنخالة المسخنة والملح مما ذكرنا وما
كان من هذه الامراض اي العصبية من سن فهو بعيد عن البرء خصوصا التي تعرض بعد الا
مراض المتطاولة والاسهال بعد الكثرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية
من تحلل الحرارة الغريزية فان كان له علاج فالجلوس في دهن البنفسج وتكليل ودهن به
كل وقت وسقي ماء الشعير الجبر بالسكر اي ماء الشعير المطبوخ مثل الاسفاناخ والكرنب والرطبة

دلم

مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفي النسخ المذكور بالسكر وهذه النسخة جيدة ايضا وتسعط بدهن
البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الجبهة والسرة والعضلات وتغذى بمرقة
اللحم اي الحمل والضأن والفراريج فليستعمل ويلزم الهدوء والدعة ليرتد في الرطب
ولا يتحلل شيء من الرطوبات لحاصله هذه الرطبات واذا نزحت الالية وربطت على
النسخ اليبس وفي بعض النسخ والامتلاء وله وجه ايضا الى ان تنتعش لعقبه قال امراض العين
اعلم ان كل واحدة من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى
هي مما يلي الهواء وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية وتسمى القرنية وهي لا لون لها
وانما يكون بلون الملتحمة وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون سوادا وفي
البعض يكون زرقا وفي البعض يكون شهلا وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي
شبيه ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي تشبه نسج العنكبوت في رقتها
وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة شبيه بالجليد مستديرة يتم صحتها الاستدارة وبها
يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة
الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بالمشيمة من حيث انها ذات عروق كثيرة
وبعدها الصلبة وهي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين
يستدل على احوال العين من امور اي يؤخذ من امور وهي اللمس والحركة ومعرفة
العين ولونها وشكلها ومقدارها ومحلها الخاص وما يسيل منها وافعالها لانها اي العين
من اللمس لحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة اي
اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذا الباقي وبابها
من الحركة اي يعرف من احوالها من الحركة فخفتها حرارة او يبس تعرف منها اللمس اي اذا
كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة بلمس العين واذا كانت لليبوسة
مع صلابة بلمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او رطوبتها وهذا ظاهر
بانتها من عروقها محلاوها للبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها وسعتها لحرارة اذا
كانت العروق دقيقة ضعيفة فذلك يدل على برودتها ومنها من لون العين فالحمرة
للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء
وكل هذا ظاهر من الشرح وما منها من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال

مزاج العين الكيفيات المذكوره والقوه اى القوه الناظره ان قصرت عن البعيد
اى عن ادراك الشى البعيد دون القريب بان يدركه بسهوله فالروح الناظره قليل رقيق
صاف وذلك لانه لا يفى بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركه وبالعكس لغلظه وكثرة
وكدورته اى ان قصر القوه الناظره عن ادراك القريب ولا يقصر عن ادراك البعيد اى
ان ادنى منها شى دقيق لم يبصره وان نحى عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر
غليظ وهو اجمار طب ولا يرق ولا يصفو الا بحركه مسافه فاذا امعن السعاع فى
الحركه رق ولطف وان كانت تضعف فى الحالين فروحها قليل كدر وبادنيها حال
ما يشك منها بعدم الرمص والجفاف وعطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبه
اى لسوء مزاج رطب مع ماده رطبه كثيره والمعتدل للاعتدال اى الرمص القليل لا
عتدال مزاج العين فى الرطوبه وبانيها حال الانفعال اى انفعال عن الاشيا
الوارده عليها فالتى تتضرر بالبرد وتنتفع بالحر حاره المزاج وعلى هذا القياس فافهم
فمزه واما تعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدال الخلقه
وسو شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل فى الراس وامراض
العين اما اصليه او شركه واقرب المشاركات اى للعين الدماغ والحجب اى الدماغ
والمعده اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض الماديه والباردة والكسه
والمشركه وامراض العين قد يكون خاصه وقد يكون بالمشاركه واقرب ما يشاركها الدماغ
والحجب الداخله والخارجه وذلك لان طبقات العين واعصابها وعضلاتها من اعصاب
الراس وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم ويدل عليه اى على مرض العين اذا كان
شركه المعده اختلاف الحال بالجوار والامتلا على التفصيل الذى ذكر فى الصداع الذى
يكون بمشاركه المعده وعلى الحجاب اما الخارج فتمدد الجبهه لان الجبهه وجلدها متصل بالحجاب
الخارج الذى يقال له السمحاق وحكه وكثره للقمره فى الجفن لانه يشاركه الحجاب الخارج كما يعرف
فى تشريح العين والراس واما الداخل اى اما المرض الذى حدث بشركه الحجاب الداخل
الغليظ والرقيق فان اى فعلامته ان يبتدى الوجع من غور العين فان كانت الماده
حاده وجد عطاس وحكه فى الانف وان كانت بارده فاصل ثقلان بارد وقلما يكون هذا
لسوء مزاج بارد وعلامات الدم اى علامات المرض الدموى من حيث سوق نفس العين حمره

واسماخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل اى كل
هذه العلامات كانت ظاهره فى العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الجبين
والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دمويه الراس وعلامات الصفرا حمره بلا
وذلك لان الصفرا مختلطه بالدم بل هو صفراوى دموى او دم صفراوى والتهاب
وحس ورده دمع مع حده وقله التصاق كل ذلك لعله الصفرا وسوسها علامات البلغم
شده ثقل لكثره البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج اى تهيج الجفن وذلك لسبب عله البلغم
وعدم للعصم الحده وتولد الرمص والالتصاق وقله دمع للبلغم علامات السودا ثقل اقل
اى اقل من ثقل البلغم لعله السودا فى البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخا العصب
فالثقل العصو تحس بثقل اكثر لاف السودا فانها لا توجب استرخا العصب والعضو الذى
هى فيه وكموده اى كموده لون العين وقله دمع لليبس وعلامات الامزجه الساذجه
هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد
الجنوبيه يكثر فيها الرمد ويزول سريعا اما الاول فلسيلان مواد سكانهم وكثره ابخرتها
واما الثانى فلتحلل ابدانهم وانفعالهم وانطلاق طبائعهم اما البلاد البارده والكثيره
البارده فان الرمد يقل فيها ولكن يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها
واما صعوبته فلانه لا يتحلل سريعا وذلك للبرد والقبض للمسام المانع من التحلل قال الكندى
ويسمى التخز ايضا وبخرا وبرطب يعرض للعين فيلتبس الرمد اى الرمد الدموى الاكثرى
فى الحراره والرطوبه ويكون من اسباب باديه اى اسباب خارجه عن البدن كضربه حاده ربما
تحدث الى العين ماده حاره رطبه او شمس محرقه مسخنه او برد مكثف اى قد يكون من برد مكثف
ويلزم من ذلك احساس الاجزاء فى العين وذلك يوجب التكدر فان زال التكدر بزوال
ما لحق فيها وبعد والا احتيج الى تخفيف من علاج الرمد قال السح التكدر وما يجرى مجراه
من الرمد الخفيف ربما يكفى فيه قطع السبب فان كان بسبب معين من امتلاء دم او غيره
استفرغ وربما يكفى تسكين حركتها وتعطيلها والماس بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر
من ضربه قطر فى العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما يكفى تكميدها بماء مسخن او صوفه مغموسه
مطبوخ ودهن ورد وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن النسا حار احد الثدى فان لم ينجح ذلك
مطبوخ الحلبه والسياف الابيض والذى يعرض من برد فيبعه الحمام ان لم يكن صار رمدا

الرمد

ولم يكن الرأس والبدن ممتليا وسقي منه الكثير يطبخ البابونج والشراب اللطيف بعد
ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من
الشمس او من الرمد او غيره قال الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة الملاصقة للهواء وهذا
تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفرا او عنهما معا ولذلك كثر
الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة ويكون اما عن مادة في العين اي عن مادة تولدت
في العين او تنحدر من الراس ويعرف ذلك اي انه يكون مادته من الراس بثقل اي يثقل
الراس وتقدم الصداع وقد يكون من بخارات الداخل وقد يكون من الخارج فيسبق الا
سعال الى الحلق وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرهما وعلامات كل واحد
من هذه قد عرفت فيما قبل ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريح بالحجة
وقلة الثقل والتمدد للريح مع قلة الحمرة وقد يغلط لانه يعرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق
على الريح ويمكن الجواب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن الحرارة ميبسة او وجد حارة وان
كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا التصنيف من الرمد
الجميع لما قال الشيخ وهو قوله ولما كان الرمد في الحقيقة ورما في الملتحمة وكل ورم
اما ان يكون عن دم او صفرا او بلغم او سوداء او ريح او مائية فلذلك الرمد لا يخلو
عن احد هذه الاسباب واعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها لذاعة اكالة ومنها
ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة على كثرتها او على الريح و
واسرع الرمد منتهى اسيل دمعا واخف لذعا واسطاوة [illegible] وللرمص دلالة على النضج فالذي
يصحب النضج ويخف منه العين في الاول ويحل سريعا فهو محمود العلاج يتحرز الارمد اي الذي
عرض له الرمد من كل غبار بالعين كالدخان والغبار والادوية الحارة عن الاعتدال
[illegible] والبرد والرياح الشديدة وليحذر ادمان البكاء وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض
والشاهق للعرط لان [illegible] مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه
ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يقرب اليه
ويطيف به احمر واسود ويعلق على وجهه خرقة [illegible] سوداء ويجب ان يكون البيت
الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا بعده اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء
واحد مدة كثيرة حتى لا يجاوزه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء به اي بالارمد

للارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركة
العنيفة تحرك مواد البدن والعين اذا كانت بها ضعف تقبل تلك المواد اسرع و
يزيد العلة وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشاء اي
الامتلاء عند العشاء ووقت النوم وذلك لما قلنا من تصعيد الابخرة والمواد الى العين
وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي وليحذر الارمد من هذه
الاشياء لذلك وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر و
ممدد اي للريح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومولد
الحموضة كالخل وذلك لايجاب مثل هذه الاشياء ايجاب الغرض المضاد للرمد
والحموة والصحة ودهن الرأس اي يدهن الراس بالادهان المرطبة المسددة للمسام
مضر للارمد جدا لما يملأ الراس ويحبس الابخرة التي تتحلل منها ومن شئون الدماغ ولذ
لك استعمال الطيب وكذلك تقطير الدهن في الانف ولو دهن الورد فانه يزيد
في مادة الرمد وفرط النوم والسهر والاولى المعتدل منهما وكل هذا ضارة
في حال الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال الرمد وحصول نوم العين ويجب ان
يلين الطبيعة ولو بالخمر والعسل وذلك لدفع الفضلات الفاسدة عن المعدة فلا تحتبس
فيها ولا تصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربة كل يوم شراب الفجل [illegible]
او شراب النيلوفر او بهما معا اذا حدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء
غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك الشيخ المريض بل هذا اقوى واذا كان مع الصفرا
بلغم او سوداء فشراب الفجل او الشيخ المريض مع شراب البادرنجبويه او الاسطوخودوس
على حسب تركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر الاغذية مزورة فرع او الموجبة
او جنازي او [illegible] على ما يقدر علته الصفراء والدم او فج [illegible] ليحصل منه دم
جيد [illegible] وبقر الفراريج كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان
حصل الضعف لفرط وجع او غيره لفرط استفراغ [illegible] الفروج مسلوقا [illegible]
اي بقر الرمد الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال
الا ان يكون المادة غليظة جدا ووجع قد سمع من الفرق افتاح وذلك بانه ينضج
ويولد الابخرة لطيفة [illegible] بخار العرق الى الادوية المسهلة [illegible]

او فرص السعوط وحده ان كان صفراويا او معوا بالبارح فمرا ان كان مع
ثقل اوجب الانارح اي تسعى حب الانارج ان كانت المادة مختلطة وذلك بعد
التنقية وتنقية البدن قال الشيخ البدن المشرك من الرمد تسهله مادة صفراوية او دموية
الفصد والاستفراغ فان كان الدم وما حارا صفراويا او كان السبب صفراويا وحدها
ينفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الاهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان معه ادنى غلظ
وعلم ان المادة متشبثة في حجب الدماغ قويه بالبارح فيقرا وربما اقتصر في مثل
ما ينفع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ما الهندبا او ما المطر
وجميع ذلك يجب ان يبدا فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة
ورق الخلاف واللعابات وبعطرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض
وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بهما مبلغا يتكثف له الطبقات ويحتقن
المواد ويشتد الوجع ثم يدرج في المنضجات او لا المخلوطة بالروادع ولكن اولا فيه
مثل ما الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب الزرقطونا مع الردع انضاج
ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وما الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو
اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه حدة وقد جربت عصارة شجرة تسمى بالفونانداطا
طالبس وبالفارسية اسك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان ملائما بالخاصية القوية
وقد يضاف اليها الكحل الملكي فيه وقافية الانزروت الابيض خصوصا المربى بلبان
النساء او الاتن واذا اشتد تحبط ذوب في استعمال المحللات فما سوا اقوى كالانزروت
نوما الحلبة والزراريح والكمد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعمال الحمام ان علمت ان
الدماغ نقي وشبعه بعد الطعام الخفيف بساعات شيئا من الشراب الصرف القوى العتيق
قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجن بعد الفصد واوضحت ذلك الاطراف
وشد ما اكثر حتى في غيرها والسوداوي بطبيخ الافتيمون او حب على ان ذلك قليل نادر
وذلك لان السوداء بالطبع يميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي بعد فصد القيفال
ان امكن والا اي وان لم يمكن فصد القيفال يحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد
من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ والاذن ليقطع الطريق الذي فيه يأتي الما
وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الرأس لخارجه واذا ابتدا سيل هذه النوازل

بحرانه

ان تحلق الرأس وتاملى اي تلك الصغار اعظم واسهل والحق يقطع وبالغ في
استعماله ان كان ممتلئا وهي من الصغار دون الكبار وقد تعارف ذلك النفع حجامة
النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما على فصد عرق الماق وعرق الجبهة
على الحجامة النقرة بالهد النفع واذا استطالت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه كاكل
محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينفع شي فاعلم
ان في طبقات العين مادة ردية فافزع الى مثل هذا التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات
مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان دوامه
لدوام النزلة واذا كان المداخر الحجب الداخل كان العلاج صعبا الان مدا على
الاستفراغ اعانة القوة مع استعمال ما يقوي الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشأن
مثل المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا وثمار الكزبرة الرطبة وهي بعينها والمائة زعفران
ترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية الموضعية اما في الابتداء فرفق بياض البيض
بل كلما احس بوضع يسكن به اي يسكن الوجع برفق بياض البيض فانه يسكن وجع العين
اذا كان من الحرارة والبرودة او ليس حارية ويجب ان يغسل سريعا كما فاتر وذلك
لئلا يتراكم ما يوضع على العين فيوجب الشدة ويحصر للمواد فيها والشياف الابيض و
هذه صفته شياف ابيض جيد كامل الصنعة اسفيداج صمغ عربي من كل واحد جزء
كثيرا وحضض نصف جزء افيون نصف سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بما الكحل
الملكي ويستعمل مع لابتداء الرمد الحار والذي يكدت في العين يؤخذ صمغ عربي ونشا
وكثيرا من كل واحد وزن درهمين فليما بالعصا واقبول من كل واحد وزن درهم
اسفيداج الرصاص سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء البيض ويستعمل صغارا او يستعمل
ويساف ماشيا محلولا في ماورد وهذا على فيه جليه او الكحل الملكي او ما زرابح عند قرب
الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا واذا انحط ثمار الحلبة او ما حارها
بعد نضجها على العين وذلك ليسق اثر هذه المادة زمانا والحمام ينفع للتحليل اي
لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي شرط نقاء العين والدماغ وفي تحليله بقايا العضو
المبارك ويكره ذلك اي النقا وحده بالتكميد بما الحار فان لم يجده الم فالمادة بعد
لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدرج اخر غير الحمام لانه ربما قصب الى المحل الضعيف

وان قد نص ان المادة غليظة والرأس والبدن كل منهما يستفرغ بعد الترياق الفاروق
اذا اقام الحمام بعده وذلك لرقة المادة الغليظة وبلطفها وربما احتيج في الدموي سيلانه
لحجامة في النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان شيء حركه في العين وعلامته دم يجتمع في
نقرة القفا فانه يستوجع ذلك الساقي من الحجامة والى تعليق العلق على الجبهة او فصد
شريانات الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شريانات الصدغ او قطعه بعد ربط بخيط
ابريسم اي ويجب قبل القطع والبتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا طويلا ويترك
الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذ عمق جاز ان يهان عند الشد على ما قاله الشيخ ثم قال
وهذا الكلاح الذي فيما هو اعظم اي من الراس واما الضماد فيكفي ان يربط شرطا محكما
لتسكن ما فيها من الرقم وقد يقارب ذلك النفع تامة النقرة واذا سال العلق على الجبهة وان
كان الرمد عن نزلة من القحاف ضمد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد الحلو
نوى ما بما الحصرم اي كل واحد منها ماكان او ماء الورد او ماء الاس وذلك لربيع
النزلة وبعد يحمل بسماق الورد ولذلك ابصا وهذه صفة في قرادين العابوري نافع
للعين بالوردي العسلي ينفع من الوجع الشديد ومن كلف المواد اللطيفة الكثيرة الحادة
ورد طري من روع الاقاح اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون سدس مثقال الطين
سدس مثقال صمغ نصف مثقال يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يدام
بعده العين من الرمص بلين يقطر فيه فيغسل او بياض البيض فان في بعد الرمص
تخفيفا للوجع وحفظا للعين منعكسا للمادة وقد قرر العلل ويجب ان كان الرمد سيشتد بدا
ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يكاف الغشي فان ابدال الدم الكثير بين
الوقت ويجب ما امكن استعمال الشياف قبل تمام وتعضيض على التدبير المذكور من الا
حسم اعاب وجذب المواد الى الاطراف واما لين الطبيعة فلا بد منه وربما
احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ولكن حذر ما امكنك ان يقتصر على بياض
بيض مضروب بما قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس
بمخدر باستعمال الافيون فانه منقا ولا يعقب ومعاشي اذا كان مع مطبخة
وهو قليل زعفران وعلاج اللذع البصرة والتدبير وعلاج الحمة بدا الاولحار
والتحليل وقد المادة واما البلغم فيكون دواء داخل ينبذ بدا وكحط اقوى سحقا

سحقا وفيها سؤال وجواب قد فرغ نظر فيها في قوله ويعرف الريحي بالحمرة
بان المراد بالورم الحار اعم ان يكون المادة حارا بالذات او بالعرض كالورم
الحادث من البلغم العفن ويسمى اي الرمد البلغمي بقطر لعاب الحلبة وبزر الكتان
من الساق الاحمر اللين هذه صفته شياف مغسول ستة دراهم كاس محرق اربعة
دراهم نشا ولؤلؤ وكهربا واسرنج من كل واحد درهمان صمغ عربي كثيرا مسحوقة
دراهم دم الاخوين درهم زعفران تمكد نصف درهم يدق وينخل كرة ويحق بما
الشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فاتفق ان في طبقات
العين او عروقها او بعيد العداة الوارد قح فافرغ الى التوتيا المغسول مع الا
سعداج والقليميا المغسول الذهب والنشا وقليل صمغ وذلك لتحلو مادة بكر الا
وكلها وتقوى طبقات العين وانما اضاف اليها النشا والصمغ ليكسر قوة تلك
الادوية المعدنية وتعيدها بعده وتبرد او ربما كفى الاكتحال بالصبر وحده ان لم
الآفة في طبقات العين مستعرقة واما الريحي اي الرمد الذي حصل من الريح فالتكميد
بما ذكرناه نافع له واعلم ان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع لاذع ولعاب حب
السفرجل اكثر انفعا عامة وخصوصا اذا اكثر اللعاب بما طبخ فيه حلبة واكليل الملك
والتكميد ولجام قبل انفجار الذي تجذب اكثر ما تحلل وربما صار ذلك سببا لجذب مادة
كثيرة تسرع طبقات العين ويجب ان لا يستعمل الكمادات القوية القابضة مع التحليل
الوردينج وتعظم الوجع الوردينج وهو ورم عظيم يدم فيه الشاص حتى يمنع التغميض والكثر
ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات
الوردينج هو ورم عظيم رخو للجفن في العظم يرتفع فيه الشاص على الحدقة ويغطيها
وسببه ان ينبع من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشكلية فيندفق الدم الكثير وقد
يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يحصل بالملتحمة او لحم وعلامته تورم بياض
العين وانتفاخ اجفانها واعلاها حتى يمنع من التغميض ويمس من داخل ويخرج منها
العلاج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون الا من مادة
حارة مختلطة من البلغم والسوداء العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى
ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وتعمد الشريان الصدغ

وقطعه ونضمدها وداق الكزبره ومخ البيض مع قليل زعفران وربما احتيج الى ان يخلط به شي من المخدرات وقيل ما جرب صفرة البيض مع شحم الذئب كحل منهما كالمرهم ويجعل على خرقه ويوضع على العين وكذلك الاكحال بالعنزروت والزعفران
قال النفاخات قد تعرض في العين نفاخات مائيه تحقق من احدى طبقات القرنيه التي هي اربع طبقات اي من احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ تحدث في العين نفاخات مائيه في بعض قشور القرنيه التي هي اربع طبقات فيحصل هذه المائيه ما بين القشرين من هذه الاربع وتختلف لا محالة مواضعها واعوزنا اردانا وقال في التشريح الطبقة القرنية شبيهة بالقشور المتراكمة ان انعرب منها واحدة لم يعم الاذى فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد لا يرى لونه وفي الغائر يكون ابيض اي وما كان منها لا الغائر الاوسط يرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر من ادراك العنبية والغائر يمنع من ادراكه لانه ابعد من تشبيه الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد تكون المائية التي هي مادة النفاخات غليظه وقد تكون مائية او حريفه اكاله وقد تكون كثيرة وقد تكون قليله والحاده المائيه رديه لا فعالها وعلى تخديدها وتاكلها
العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادويه المجففة واما الكبار فيحتاج لها مع الحديد قال
قروح العين كذب انما عنيت زيدا وبثورا او قرحه او سعطه قال الشيخ يتولد في الاكثر من اخلاط حاده محرقه وانواع القروح سبعه اربعه في سطح القرنيه وتسمى قروحا وثلاثه اي سماها جالينوس قروحا وبعض من قبل حسوبه او لطافه على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى الحلي اصاؤ ما بينها اصغر واشد عمقا وسياضا ويسمى السحاب وقد يسمى قتاما وما يليها على الكليل السوداء والاولى ان تكون هكذا وربما احدث ساقيه المليحه ساقيه فترى ما على الحدقه ابيض وما على الملتحم احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السوداء ودليل لكثرة الدموع في الملتحم لكثرة اللحم كلاف اي الطبقات وتابعها كانها صوف على الحدقه ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلثه اي من السبعة المذكورة غائره احدها قرحه عميقه ضيقه نقيه ويسمى لولونا اي العنق وثانيها اوسع عمقا واوسع اخذا ويسمى لولونا اي لحافر وثالثها ذات خشكريشه وتحته قال الشيخ في بعضها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لما كل الاعصيه وتعد منها العين وعلامه القرحه في المثل تبيض ومتا ان كانت على الحدقه

وحمرا ان كانت في الملتحم ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع اي قروح العين ضربان شديد لان الطبقات تنسج من لعاب حجب الدماغ وفيها عروق كثيره واذا كانت المده الحاره بالرفاده بيضا فالوجع عظيم المرض عظيم لا يكرا ما يطلق الوجع ويراد المرض وان كانت رقيقه او صفرا او كمده كان اي الوجع اخف من ذلك ان كانت حمرا وهكذا ايضا الشيخ قال امين الدوله قال ابن تلميذنا اول ذلك انها اذا اخرجت بيضا في مده لم يصح الامر وجع ضعف وضربان قوي واذا كانت تلون الاخلاط التي ذكرها ربح من ورم لم نصرها فعلاجه في كشف من ربح من سائر العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب بدنا فانه يكون من ربح حاد بالورم واما اذا اعظمت الاعراض والضربان ولا تعب ثم جاء نفث ابيض فيجب معه كان ربح مده بعد نعلها وهذا النفث الابيض لانه الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب السهل النضج لان هذا يكون باخره وهو نضج وذلك يكون بدنا وهو نضاف نضج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعه وهو ان المده البيضا اول على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المده وخاصة الصفرا او الكمده وكن يقول في جواب هذا الغرض انه ليس بين قوله واما اذا كانت صفرا كالمده بعينها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفاده فانه ان كان مده بيضا او مده بالجمله دل على النضج والنضج يعرف به الوجع الشديد وهو الذي اشار بقوله وضربان قوي ويجب ان يدل على احوال اخر يفسد به العين كالما كل وسيلان الرطوبات وكونها وهو الذي اشار بقوله وجع ضعف واذا كان الذي يخرج على الرفاده غير المده فانه فضله دل ان المادة يسرع من شران يؤول الى النضج وذلك ينبغي ان يكون الوجع اخف

العلاج ان كانت القرحه من اليمنى وفي بعض النسخ على اليمين وهذا اولى لان التقدير ان كانت في العين اليمنى نام على الباردة وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمنى وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهوله ويلطف الغذاء اي يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مزوره بلا لحم قال ابن النجرب يجعل على الفراريج والاطراف اي اطراف الحمل والجدي وكونهما لئلا تضعف القوه فلا بد من الغرض وجب ان لا يمتلا ولا يصح ولا يعطس بالامكان ولا يدخل الحمام الا بعد النضج العلة والعمده في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين

وقصد الصافن والاستفراغ كل اربعة ايام فلابل مثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ وادامة الاسهال
كل اربعة ايام مما يخرج الفضل لكن الرمد من الاطلية والسعوطات وان كان هناك رمد وعلاج
اوّلا الاستفراغ المذكور في بابه وان كان القرحة وجد تقيب ما الفعل وبين جارية لان الغسل
جال واللبن مسكن للوجع ومسيح وان كان هناك وجع فالشياف الساذج او يقطر اللبن فانه
جامع بين تسكين الوجع وادمال القرحة وكذلك الاسفيداج فاذا الغيب القرحة استعمل الحصاب
اي الى لا وجع بالذرع كشياف الكندر بعد والشياف الساذج وقد يستعمل ذلك اي المذكور من
الشياف بلبن جارية وهذه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهمان
اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون واقليميا الفضة من كل واحد وزن درهم يدق ويجمع بماء
ويتخذ شياف التعص قال الطرفة هي نقطة حمراء حادثة من دم حادث اي من دم طري احمر حادث
الطرفة
من ضربة او علقان منخرق للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي اي كالقيء العنيف
مدوامي قوي او من دم صيق نات فصار الكمد او اسود وقد سال من بعض العروق التي في الملتحمة
في العين لضربة مثلا او لسبب اخر مخرق للعروق مثل امتلا او ورم او غيرهما العلاج يقطر دم
العلاج
الحمام او الفواخت او السفانين او الورشان وهو الحمام البري من تحت ريش او دم يعصم اي
يقطر الدم الذي يكون في طرق الريش المنتوف منه اي واحد او يقطر منه دمها نفسه فان
كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والعفص ونحوهما وقد يعالج بلبن امراة
مع كندر او الماء المالح وخصوصا الذي ذيف فيه ملح دراني ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه
مع ذلك الكندر ويقطر على العتيق منه قال السبل غشاوة يعرض لانتفاخ عروق ملتحمة وتعلو
السبل
وتحته والقرنية مع كل وتبادي بالضوء والسراج وتصير العين قال قطب الحق والدين في شرح
الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان
منهم من قال انه عبارة عن انتفاخ عروق العين بعينها ومنهم من يقول انه عروق غريبة
حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة يعرض للعين من انتفاخ عروق فيها الظاهرة
في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينهما كالدخان ونسبه امتلا تلك العروق اما من مواد
تنصب اليها من طريق العروق الظاهرة او من طريق العروق الباطنة لامتلاء الراس وضعف العين
وقال صاحب الكامل السبل عروق غلظ دما غليظا وتنسج وتحمر ويخلط وقال الرازي السبل
سواء يرى على الحدقة غشاوة قد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى ابن علي صاحب

التذكرة السبل يكون امتلائي وعلى الاكثر يكون معها سيلان وحمرة وحكة ثم قال التابع
فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة
فضلا عن حجة ولكن عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق منسجة في غشاء رقيق متولد على العين
واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان اللحم كثيف والغذاء الشبيه بالمغتذي فيكون
غذاؤه كثيفا ولان فضل الكثيف كثيف ومثل هذا الفضل يحتاج في دفعها الى نوع من قوة
العضو المتولدة هي فيه فاذا عجزت عن دفعها احتبست سيما فيما يتولد منها على العين جسم
غريب ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة
وان كان دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العرق استعد لقبول
الصورة العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية ويكون البعض شبيها
بالبعض وذلك لان اللبنة المختلطة بالحمى فان عروقها متكونة من مادة غير المادة الدموية و
كذلك الاغشية المتصلة بها وصارت العروق على نحو العروق الطبيعية وذلك لشدة
استعداد المادة المتصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوردية وما لا يكون
كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشاء هو الملتحم المتولد منه
الشيء والقوي منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوي منه لا يستغنى فيه عن اللقط واحسن
اللقط ان يستعد بخيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوثق جذب الى فوق ثم يقطع
السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقي شيئا ثم يستعمل بعد ذلك منع الالتصاق
المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من اثر اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض
فلذلك سعاوه والحقيقة من ذلك اي من السبل جرب له بول ترك فيه برادة النحاس
القبرصي يوما وليلة وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاكحال
الحادة وهذه صفته من المنهاج قال اشياف احمر حاد يسمع من الجرب والحكة والسلاق والاحجار
الحمر والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم
نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ عربي ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب
وشبه ما اقترن مع السبل جرب فلائق كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده ورمانية
فيه صمغ والزرورب فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ ايضا قال الظفرة
الظفرة
زيادة في الملتحمة والغشاء المجلل للعين يبتدى من الماق الانسي في الاكثر ويحوي دائما على الملتحمة ويولدها

من كثرة الفضول اللزجة التي تحصل هناك ومن هذه انواع نوع منها غشائي رقيق شبيه بجوهر
الملتحم اي جانب كان ولا يحس ابتداؤه من الموق ولذلك سمي السبل والفرق بينهما ان السبل
يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدي من جانب واحد فيبري اصلها وابتداؤها وعلاج
هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحل بالشياف الريزج والديناروجون والباسليقون الكبير
والنوع الثاني يبتدي من لحم الماق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيعقد هناك ويغلظ
ولا يجاوز الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة
والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطله وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن
وتنزيه الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتزقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وتكون اي الظفرة
صفراء او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي يتولد منه وقد يزيد حتى تغطي ان يغشى اكثر العين وتمنع
ولا تكشط الا بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع ينظر في العين فيكون
مصبوغ مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويوم ينقلب الحدقة لئلا يلتصق الجفن
قال صاحب الاسباب ونوع اخر من الظفرة غريب يظهر كانها طهارة ولطافة فيكون الطهارة
من طرف الطبقة الملتحمة والطهارة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تعلق
اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع
بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكزاز وتعظم النكاية وذكروا لها اي ذكروا الاطباء للظفرة
ادوية كالروشنايا والباسليقون واما الان جميع ذلك مما يجلب على العين من المضرة اكثر
من نفعها للظفرة. قال الشيخ ومما جرب للظفرة وسمع به في اثر الكشط ان يوخذ
حرق العصافير ويكحل به المقصوص ويستحي بحاكا ما وبعد ذلك يخلط به من شحم الفرخ
وسحاله معاكم يدخل مثل نسج جلد ويوجد به من الدواء ويكحل به الظفرة دائما كل يوم مرارا
فانه يرققه ويذهب به ويجب ان يتكيف قبل استعمال الادوية على كار جارش تحت الكندر
العين ويكحل الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة ويخشى ان يبحث الكندر وينفع بماء
حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكحل به قال القمام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للصبيان
مع الامراض القليل الرياضة غير مستطيع ولا مستطيعين الحمام وسببه مادة غليظة تدفعها الطبيعة
الى الجفن فتستحيل من احتقان الحرارة فيحصل لها صورة قمله قال الشيخ والغذاء للشبه ليتولدها
حرارة من طبعه العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وبعده نلحقه

القمام

العلاج

ماء العين بما غلت وحصوا صانعوا عن مقدمه من الخل ويجدل ثم يستعمل غسل الجفن
بماء البحر وماء الملح العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال السلاق غلظ في الاجفان
عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وتنتثر الهدب وربما ادى
الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وحينها دائم معالج في الابتدا
يؤدي الى ما ذكرنا من حدوث وما عتق وكثر مما كدرت اي السلاق عقب الرمد ادام به دبر
كما يبقى العلاج تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل
الصغرى ويجب الحذر عن ذلك للعلاج بعدس مطبوخ بماء الورد او بعلمه لها وهذا بماء
وماء النبق يدهن بورد اي يستعمل هذه ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل
الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام او يوجد عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد
ويسحق ذلك ويعجن ويستعمل ليلا ويحم بكرة واذا كان الحكاك من موضع بعيد ويقصد عرق الجبهة
انجع الاسباب واما العتيق اي العتيق المزمن فيحجم اي الماق ويدخل الحمام كثير الفسح
من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثير الفسح المادة
ويكحلها او يوجد كاس محرق نصف درهم زاج نصفه دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يعالج
شراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فيعقد
جرب له شياف على هذه الصفة زاج الحبر محرق زعفران سنبل مكدر جزء نشادر عشر
اجزاء يسحق ويكحل به الجفن قال البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكون لونها
ابيض ولذلك قال سمي البردة العلاج يطلى بالزروب وصمغ البطم يطلى جلد او نحاسا
يستعمل عليه لطوخ من ومخ الكوابر ويعمل به وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم زرا
الزروب او يطلى باشق مسحوق بخل او بالرزد او حليب قال الشعيرة ورم مستطيل
يتولد على الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر
عن دم غالب العلاج الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما يؤدي اليه ويضمد
بالشحم المذاب مع دقيق شعير وقيه او يطلى بدم الكلب او دم الورشان وهو الحمام
البري او دم السعانين او يوجد شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ الموضع فانه جيد
جدا قال الشرناق زيادة شحم من مادة تحته تحدث في الجفن يثقله ويخفيه كالمسترخي ويكون
تلك المادة منتجا لبعث متحركة تحرك الشفة ويعرض كثيرا للصبيان وللمرطوبين وهم

الاعمى

السلاق

العلاج

البرده

العلاج

الشعيره

العلاج

الشرناق

والرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيعتل المادة بسهولة وعلامته
أن اذا كبت الجفن باصبعيك ثم رفعتهما أي اصبعيك بتأنيهما أي حصل سوء من اصبعيك

العلاج

العلاج لا شيء كالحديد أي العتيق منه دون الحديث قال الشيخ وصفه أن يجلس العليل ويمسك
رأسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فينزع الجفن وما حذاه المعالج بين سبابته
ووسطاه ويغمزه فلئلا يجمع المادة فيضغطه الى ما بين الاصبعين ويجذب جلد الرأس
الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتوء فقطع الجلدة ثم قطعها شافارقيا غير غائر
فان الاحتياط واجب في ذلك ولأن شرح شريحا بعد شرح أحوط من أن يعوض وقعه
واحدة فان ظهر بالشريحة الأولى فيها ونعمت والا ازداد في التشريح حتى يظهر وان بقي أي بعد
القطع بالحديد شيء من الشريان فذر عليه ملح لتأكله ثم توضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا ا
الرمد قال الشيخ واذا أصبح من اليوم الثاني وأمنت الرمد فعالجه بالأدوية الملصقة على ما قال
فعالج بالأدوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وأما الحديث

الشعر المنقلب

الضعف من الشريان فكثيرا ما يكفيه الأدوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال الشعر المنقلب
والزائد علاجه أي بالكل علاج هذا الشعر أحد وجوه خمسة وهي الالصاق أو الكي أو
القلع بالآلة أو بعصر الجفن بالقطع أو النتف البالغ وصعاب ذلك أي كل واحد من

الدمعة

المذكور يعرفها الكحالون فليعرض اجمال هذه الأمراض على الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة
من أن يكون العين دائما رطبة مائية فربما سال دمعها منها مولود ومنها عارض ومنها
العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال زال كما يكون في الجذام والسبب
العارض ضعف الماسكة أو الهاضمة أو نقصان من الموق في الطبع أو بسبب استعمال
دواء حاد أو بسبب قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال الأدوية المعتدلة
العفص وأما الحادث بسبب قطع الظفرة أو بأكلها دواء حاد فعلاجه الذرور الأ
صفر وأقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض وحواجب الذرور
البصر وأيضا الرمان الحامض بالأدوية وصفة ذلك أن يقطع رطل منه على النصف ثم يلقى
فيه من الصبر والحضض والهليلج حج والزعفران وساذوانا مساحق كل واحد مثقال ويحرز
الكل ويشمس أربعين يوما في زجاج منقل وقال قطب الحمص في شرح الكليات

صعود الحدقة

القانون صعود الحدقة وهي نتوء العين وهو كثيرا ما يعتري عند طول أمراضها خصوصا

وخصوصا اذا كان الهواء يابسا وكذلك قد يصغر أي الحدقة في مرض السبل
لضعفها عن استعمال غذائها ويتبع صغر الحدقة هزال العين ونقصان الروح فبا

ضعف البصر

لضرورة تضعف فعل العين قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني أو دماغي أو
في العين خاصة والكثيرة من بين بسبب فرط استفراغ من جماع أو اسهال أو تعب قال
الشيخ ضعف البصر وآفته اما أن توجبه مزاج عام في البدن من سوء حالة أو رطوبة
غالبة خلطية أو مزاجية بغير مادة أو كائنة برفع من البدن والمعدة خاصة أو بردي مادة
أو غير ذي مادة أو لعلة حرارة مادية أو غير مادية واما أن يكون بالمشاركة في الدماغ
بعرض من الأمراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ أو كانت في البطن المقدم
من ضربة أو سقطة يعرض له فلا يضر العين واما أن يكون لأمر يخص بالروح الباصر
بعد وما يليه من الأعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات أو لافراط رقة
الروح كما يعرض لمن اذا أدام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك أي افراط رقة الروح بأنه ان
كان أي الروح قليلا لم يقو على النظر الى المرئيات لأن النظر الى المرئيات يضعف
البصر القوي لشدة تعذيبه فكيف الضعيف وان كان كثيرا ورقيقا جدا لم يدرك الأشياء
البعيدة أو لافراط غلظها أي غلظ الروح الباصر فيكون أمره بالعكس قال الشيخ وعلامة
ما يخص الروح بعد أنه ان كان الروح رقيقا يرى الشيء من القرب بالاستقصاء ولم يدرك
البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن
رقة اذا كانت مفرطة لم يثبت للشيء المبصر جدا بل تحيره عند الضوء الساطع وتفرقه وان كان
غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند
أصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع ولا فائدة للبصر الى الحركة
المنتجة الى مكان بعيد يلطف غلظه وتعدل قوامه كما أن مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيق
فلا يكاد يحصل شيئا وعند القائلين بتأدية الشبح للانسان هو اللطيفة يستدرك بها عند
النظر الى بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل
وتحقيق الصواب من القولين مما لم يكلف دون الأطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالآلة
جماع موذ بتقليل حدة الروح وافراط دفعها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وذلك
لأن الاجتماع للغلظ حدا يكيف أولا ثم يرقق ثانيا حد السبب اضعاف الحرارة في الباطن

وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم تكن صافية
وقد يكون بسبب الطبقات ولعسر معرفة ذلك قال الشيخ واما تعرف ذلك من حال الطبقات
والرطوبات العابرة فيها يضعف اذا لم تكن في اجزائها ولكن قد نفزع الى حال لون الطبقات
والى حال اسماجها وتمددها وتجفيفها وذبولها وحال صغر العين واصغرها وحال ما يترقرق
عليها من رطوبة ويتخيل من شبه بوش وفرح او يرى فيها من سوسة والكدورة التي تبدو من خارج
ويكاد لا يستر معها انسان العين وهو الصورة الناظرة فيها وربما دلت على حال القرنية
وربما على حال البيضية وما يجانبها ويرى دايما من عينه كالهباب قال وسبب الكدورة كدرا
البيضية فقط وان لم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية والحاجز
صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يتحيل انها في القرنية وبقي الشك في انها هل هي كذلك
في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان يجمع بعض اجزائه فلم يشف
فيرى حدا او بكرة ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند
الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد العلاج يجب العلاج
ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخارات
خصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان
كان سبب الضعف يبوسة استعمل ماء الجبن يعني اذا كان مع مواد محترقة سوداوية و
المرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان
ذلك في الناقهين وسعة النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر
وما كان من ذلك في الطبقة فضعف علاجه واما ان كان عن رطوبة فاستعمال ما يحلل
بعد الاستفراغات وما يلقى بالرفق منه ما ينفع وخصوصا المسايح والعنف منه يضر
جدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك يعني اذا
كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع ينفع البصر واستعمال ما ينفع البخار من الراس كا
لاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع رياضات الاطراف وخصوصا
السفلى وكذلك يجب ان ينفع دلكها وان كان الروح غليظا اي ان كان سبب ضعف
البصر غلظ الروح الباصر استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء الكرفس
وادامة الاكتحال بخصوص ينفع العين جدا وكحط فوقها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة

الهليلج الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وكذلك من الادوية
المعتدلة النافعة لضعف البصر ان كرف حوربان ويلبنون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق و
اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل ايضا عصارة الرمان المز
يطبخ الى النصف اي يطبخ تلك العصارة الى ان يرجع الى نصف ما كانت ويخلط به نصف عسل
ويشمس في الغليظ اي في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويكحل عليه فلفل قليل وصبر وكلما عتق كان
اجود وكان هذه الفايدة بالخاصة والصورة النوعية لهذا التركيب عرفها من عرفها تجربة او يعتبر
بها جامعها الاشارة اليه وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت اي الشلجم دائما اي في اكثر الاوقات
مشويا ونيا ومطبوخا فانه يقوي العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المعارض قبل
ما قاله الشيخ وهذا من خواص السلجم ولحوم الافاعي تحفظ صحة العين وتقوي البصر جدا قال
ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى فصد شباب
لحدابه حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر خاصة المسايح وكذلك
مشط اللحية وذلك لما يتحلل من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسايح في الملا يصافع
ومسح العين قد ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما قد يتبين في العين الكلي في شرحه
قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمسايح ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا عز
مغسول ستة دراهم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان الكزمر التوتيا بالحجر التوتيا يلقى عليه
دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا
النوم عليهما والبكار وكل ما يعكر الدم كالعدس وادامه الجماع والفصد والحجامة خصوصا
من القفا والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والباذروج
والزيتون النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ واما
الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال البصر في الاغذية
فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراة
الدقيق بافراط فان المتوسط منه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء
والقاتل يجب على من به ضعف في البصر ان يحترز منهما وكل ما يعكر الدم من الاسباب
المالحة والحريفة وحرة والسكر يضره واما التي هي صعيفة من حيث تبخير المعدة ونفخ من جنب
تحرك مواد الدماغ وتدفعها اليه فان كان ولا بد ان يكون بعد الطعام ويرفق الا

والاستحمام حار والنوم المفرط حار والسكار الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة
المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمرة وكل ما يؤدي طعم المعدة والشراب الغليظ
والكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضج والشبث والكرنب والعدس قال
الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي هي الوان تحس امام البصر كانها الخيالات
مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شي غريب فاما من الجليدية وبين الشعاع وذلك كي
اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج عن العادة اذا
كا ولذلك قال وسببها اما قوة البصر حد امحس للهباء الموجود في الجو والاجزاء الهوائية التي
لا يخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة جودة وسلامة
الحواس لان الغرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها واما هذه الخيالات تحمل على
الابصار التي ليست في غاية الذكاء واما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا الحال
ليس بلا مضرة واما الثابت في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات
فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار وجعة هذا قد يعقب عن الجدري او من رمد ادبثور
او غير ذلك فما يظهر العين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا ينبسط الكائن
الذي هو فيه على ما قال واما في الطبقات فان يحدث في القرنية اثار الجدري او رمد
او بثر ثم يكف لا يظهر لضعفها ثم تحس اي تلك الوان والاثار لا تظهر من خارج كما هو ظاهر
من باطن وتحجب الابصار لا يسقطها ولا يسعف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة
اشكال تلك الاثار المزيلة لاشفاف الكائن وعلى شبهها موضع الشيخ سواد لا يتغير
ولا يضعف البصر ولا يشعص ولا يزدادا نقص ويشبه انها تشبه مع البخارات وعند الامتلاء
والهضم وعند الحركات والدوار ولا تثبت على حالة واحدة بل تزيد وتنقص ولا تختص
بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما في الرطوبات فما يسبب في ذاتها شوب حادث
يعرض لاجزاء منها بارد ورطب متغير لشفيفها او طر اره توجب قلبا ما يحدث عنه هوائية
كما لطف الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف اي واما التي يكون في الرطوبات فهو
على صنفين لانها اما ان يكون قد استحال البتة جوهر الرطوبة بعينه او يكون في الرطوبات
قد ورد ت على جوهر الرطوبة ما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال البتة جوهر الرطوبة
بعينه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها وتزيل شفيفها فلا يشف وذلك للكدورة
الخيالات
[illegible]

منها برد او رطوبة او حرارة تعلى ذلك الكدر فيشرقه سوا ساء وهو شان للهواء
اذا خالطته الرقيقة الساهدة ان يحل كسعه اللون زيده او لشدة ويسر جاج كطيعه
هذا يزيل الاشفاف وذلك لسبب شدة الكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب
وارد اي من خارج بعض جوهر الرطوبات فهو غير متمكن كما يحصل من الاغذية اي عن البخارات
من المعدة او البدن كله او البحران لثوران احلاط او لغضب ويختلف حاله الحسنك
اي يكتب المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة
لزوال سببه ومنه متمكن يبدو بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر
واضعافه ويختلف بحو الخيالات في معادي برئها فيكون صغيرا وكبيرة وقد يختلف واوضاعها
واحرامها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة صابية وقد يختلف في اشكالها فيكون حبية
وقد يكون بعضه وقد دبابية وقد يكون خطية وشعرية الى الطول وقلما يجاوز سنة اشهر
اي هذا السبب المتمكن قلما يجاوز سنة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك ليتمكن السبب
في بعض الرطوبات فمن اسمرية الخيالات سنة اشهر ولم ينزل به الماء عند فقد او حكم
من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات سنة اشهر فهو علا
الاكثر يبقى امن والذي هو من الخيالات هو مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدر البصر
الى ان ينزل الماء او ينزل بعد الماء دفعة وقلما يتجاوز سنة اشهر فاذا رايت الخيالات
تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية وكذلك اذا رايت البالية تطول عهدها
ولا تستقر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست من الذي ينذر بالماء العلاج ما كان ابهم من الخيالات
عن قوة الحس وشدة ذكائه يغلظ الدية ويكدر الحس مثل الرؤس والكرنب والخس و
والحمص ونحوها وما كان عن بخارات المعدة ويجب المعدة يقل حب الايارج او الايارج
او ايارج فيقرا الفيقرا قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الاصطمخيقون
ويجب ان يكون التنقية بهما على سبيل التبشير مرارا متواترا واحدا والا ايطل معنوي الايارج او
الغاريقون ونحوه واولى الخيالات بان يعتني بالكحال بعلاجه هو المنذر بالماء واما سائر
ذلك مما كان منه من سوء مزاج فيعالج بالمرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة نفع
كل ما يحلل من الاكحال وانا المنذر فيجب ان يبدأ بتنقية البدن وخصوصا المعدة ثم يسهل
بعد تنقية الرأس بالغراغر والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال الحادة الا بعد
العلاج

بعد سقيه البدن والمعدة والراس واما العطوسات فان تنفعاى من حيث اندفع الماده
الدامعه وتجففه فلا تخلو من خطر العنق لتحريكها وربما حرك الماء الى العين وخصوصا ان كان
الما واقفا دون العصبه المجوفه واما رح فصرا ممدوح لذلك ولذلك حب الذهب مستعملا
كما ان السعف في المعده ويمكث فيها فيجذب المواد من تحت والدماغ والعين بسهوله وهذه
صفه حب الذهب للمواد الجاره في الراس والعين صبر سقوطرى عشره دراهم تربد سبعه
دراهم مصطكى ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قرنفل بليلج
الاصفر خمسه دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربه مثقالان وقيل الاكحال بعد الكي يوم من
الماء ونيره قال ابن بيطار بعلامه العامق ان الكي عندنا بالاندلس بتان حيث
الشعول والصحو معلوم قدر فانه وسمو رمه قريب جدا ورق الزيتون وله ثمر في قدر حب
الفلفل داخل نوى واذا نضج اسود وقد يعصر منه دهن يسرج في بعض النواحي ثم قال
واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكي اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وانزاه فاظنه
انه اراد به الكي الذي يعرفه وقد يمكن ان يكون صمغا احمر وينبغي ان يتقلل اى في علاج
الذي ينذر بالماء من الخفيف كلا واغتذاء واقتصادا على مثل المغلي وللطيخ والمشوى
الامراق والزبايب والفواكه وهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك و
والمغلظات من الاغذيه والحمام والشرب الكثير من الماء وعن الشراب ايضا وموانره العصد
والحجامه بل يوخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجه الى ذلك والتنقيه بان الدم كثير وجار
وقال الشيخ ومما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ مراره ثور سافه صحيح البدن فيجعل فيه انا نحاس و
يترك فيها حتى يجف الى اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المحروقين ومن مرارة السمك
الزه ومن دم اللسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جميعا بالماء ويكتحل به وايضا
يوخذ من الحرق جز ومن الخطاف جز من السكبينج وسفوطه اغاريقون ويجد سياف
ويكتحل به قال الماء هو رطوبه غريبه المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض سدي يحصل من
رطوبه غريبه تحتبس في الثقب الذي بين الصفاق اى بين الصفاق القرنيه والرطوبه البيضيه تمنع
نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما لضربه
تقع على الراس فيتر عرق الدماغ ويجرى شي مما هو محتقن فيه الى جهه العين في العصبه المجوفه ثم
الى الموضع المذكور واما لتحلل رطوبات كثيره في باطن البدن فيرتفع منها بخارات تحصل هناك

يجمع

ويجمع ثم منها الرطوبه المذكوره واما الصداع مولم يثير الاخلاط ويكدر الرطوبات ويبدو
في الحالات المذكوره على الوجه المذكور وهو ان الحالات تزيد فيها كل يوم وتتدرج من
كدوره البصر واضعافه والرقيق الصافي المبتدى منه ربما زال بالادويه الجيده والتدبير
المذكور في الحالات التى هو مبتدى بهذا المرض وعلامه هذا المرض ان يرى الانسان امام
عينه خيالات مختلفه مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبه تحول بين الناظر و
المبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكل بحسب الرطوبه
الشكل وبحسب مقدارها قال الشيخ انى رايت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل وقد كان
حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحميه وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات
والاقتصار وعلى المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحلله المقطعه فعاد اليه بصره عودا صالحا
والحميه فانه اذا تدورك في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح
ان يحرص صاحبه الامتلاء والشرب والجماع والسهر على الوجه نصف النهار ومن السمك واللحوم
الغليظ خاصه واما القئ فانه وان نفع من جهه تنقيه المعده فهو ضار في خصوصه الماء
ومن هنالك قانون علامه الزاوى في باب الحالات والمستحكم منه اى من الماء النازل ربما
الى القدح وسواء اخذ باله تعرف اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر او الازرق
او الجصى فلا يبرئه اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبل والقابل للقدح
يمتحن باموره على ما ذكره جالينوس رابعه العلل والامراض احدها ان يضع اصبعك على
العين فان وجدت الماء يتفرق سريعا ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا
وثانيها ان تضع على العين قطنه وتنفخ على القطنه نفخا شديدا ثم تقبل القطنه بسرعه فان رايت
الماء حركه فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجد تسع العين
الاخرى مع ذلك قابل والا فلا وربما كان في كل الثقبه فيوجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبه
لا ترى العين شيئا وربما وقع في جانب منها اى من الثقبه فوق او اسفل او يمنه او يسره
او في حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موضع الثقب وربما ادرك البصر شيئا
من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقى لا اسفل لحده وربما ادرك تمامه تاره ولم يدرك
تمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل تمامه بازاء الثقبه لم يدرك جميعه واذا
حصل تمامه بازاء الكشف ادرك جميعه وهذا الذي في الثقبه قد يقع لا فوق ولا اسفل

او لا قوى واستعمل معا وقد ينبغي ان يكون ذلك في حاق وسط مع النقعة وما يطيف بها من كل و

وح انما يرى من كل جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل

المحرك للعين فتميل من تلك الجهة الحادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل العين الى جهتها و

كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه

تشنج العضل فانما يكون من تشنج العضل المحرك فان تشنجها هو الذي يحدث العين حولا وافة

واكثر انما يحدث بعد علل دماغية مثل الفرع وفرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين

بلا قوى واستعمل هو الذي في الواحد سنين وانما الذي بلا لحامين فلا يعجز البصر ضررا

العلاج بعد انما المولود منه فلا يبرز اللهم الا في حال الطفولة الرطبة حدا يصح في

ان يقوى المهد ويوضع السراج في جهة المقابل للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه و

تلصق في احد عند الصدغ المقابل للحول لحمة في نامله ونظره الى كلمة وربما

مع ذلك التكلف في تسوية العين وانما الذي سببه الاسترخاء والشيخ علاجه علاجها

قال الشيخ الغشار هو ان يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة

من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك الكحل العين

الزرق والصغار الحدقة ولمن يكثر الالوان في عينه فان هذه تدل على قلة الروح الباصر

وغلظه وقد يكون هذه العلة مرضا في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ

العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال والماقين ويسهل بسائر

المسهلات المعروفة ويكثر وربما اسعط بشيء منها وحده يدعه فانه ينفع فيه ويسقون

قبل الطعام شراب الزوفا او الزوفا وسكنجبين بالعسل ويسقون قبل الطعام بعد

الهضم التام فليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة كبد الماعز المغروز

بالسكين المكشوف على الجمر فاذا سالت احد ما يسيل ودر عليه ملح هندي ودار فلفل

كحل به وربما در عليه الادوية عند الكشف والانكباب على بخاره والاكل من الكبد المشوي

كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر هو ان لا يرى نهارا وسببه رقة الروح وقلته فيتحلل

مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سببه الجهر ضعفا حتى في الظل والظلمة

ليلا وبها ويضعف في الضوء علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم امراض

الانف فقدان الشم وبطلانه ويسمى الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم

العلاج

الغشار

العلاج

الجهر

علاجه

امراض الانف

[illegible]

في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة تعرض اي في العظم

المصفاة الذي فيه يعرق اي السدة ما يسع ما خرج اي من الانف مع نقل وغشي في الطعام قال

الشيخ الشم يدخله الافة كما يدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يضعف واما

ان يبطل ويفسد ويبطله وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والنتن

جميعا او يبطل ويضعف عن احدهما وفساده ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح

خبيثة ولم يكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة ويستطيب ذالك العذرة ويكره

المستطابة وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ او في البطن

او اللذين عنه او في بعض الشيء الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المصفاة العلاج

تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة الا كان مرض الانف من كثرة من الدماغ وبعد

مقدم الدماغ به من الطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجة

الرأس وسعوط مادة الرأس مثل حب الغار او الابارج نفعه ويحك فار الشمرة وهي الشمار

وهي الزار باح عند اهل ويستعمل الاطريفل المقوي بالابارج واسطوخودوس وشراب

اسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداويه بلغمية او مع النمو ان كانت المادة

صفراوية بلغمية فجعل ان ازيد النفخ نافع واما ما كان من سدة فعلاجه يذكر في الزكام

قال الشيخ واذا كان السبب سدة في العظم المصفاة المعروف بالمصفاة استعمل السعوطات

المذكورة في باب معالجات الرأس وقاحرث الشونيز يسعط في كل ايام ثم يسحق ناعما

ويخلط بزيت وينقط في الانف ويبقى ما امكن بلا فوق اعلم ان معالجات الانف منها

ما لا يحتاج بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يحتاج

مثل البخورات والشمومات ومثل السعوطات وهي اجسام سعط في الانف ومنها

النشوقات وهي اجسام رطوبة تجذب الى الانف بجذب الهواء ومنها النفوخات

وهي اشياء يابسة تنفخ بها في الانف ويجب ان يسحق في الانبوب ويكل من يسعط

سبالة لصواب ان يملأ فمه بنبيذ كل ما يجعل في الانف بلا فوق كل السوق من يسعط له

الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب

ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثر ما يتم

الى الكرم ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف وتكيف الهواء المستنشق مثل الرائحة

العلاج

الرائحة الكريهة

الزوبة فلا يشم الطيبة الا ببخار عفن من المعدة او الرئة فيحس برائحة واي رائحة تنجذب وفي بعض النسخ واية رائحة وجدها اولى الشيء بكيفية تكاد اي يملك الرائحة العفنة التي معه لخصوصه او الرائحة او غيرهما فلا يحس الا بذلك اي الا بذلك الشيء الموجود في آلة الشم وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك للاستيناس بانها من الارواح العفنة العلاج سعط الدماغ بما ذكرناه من الارجات وكونها من الغراغر والعطوسات والشوكات وشم المسك بلا ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بما زال بتلك الرائحة المنتنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان المريض يعالج بالصندل من السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وذلك من الخواص وفيه ماء سعد وصبر وسنبل وورد وقد يفعل نحو ماء القوابح والآس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه السعوطات فانه مع تفتيحها تقوي الخيشوم وغيره دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد يدرك وبعض النسخ وقد يدرك والاول اصح وايضا رائحة حادة رائحة الطين المبلول ورائحة المسك ولا يكون هناك شيء اي من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا انشم في الامراض الحادة رائحة غير معتادة ولا معهودة ولا عن ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل المسك والطين المبلول او النمر او غير ذلك وهنالك علامات رديئة فالموت مطل اي مشرق قال ابن النفيس لحو اي اظنه احد قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى بقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين منحول لبقراط فقد سقطت الحكمة لا لقوله لكن هذا القول قد لم يذكره المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الآخر انما ذكر انه قد يحس قبل الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما ما يفيد ذلك اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انقطاع طائفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانيتها وقد يعرض من الروح المتصاعدة صالحة وافية بالادراك المخصوم فادركت منه مشابهة للروح ما بالتخصيص مثل ريح المسك والطين المبلول او النمر او غير ذلك من جهة الاعلى اشراك هذه في استلذاذ والسلم انها على اختلاف امزجتها وهي في الملامسة للروح الحي وان عرض عادة يكون الملامسة لمادة اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه ونادر لصورة ورحمة فيكون كريح المسك ونحوه ولذلك يكون الطائفة التي انطفت

دوام ادراك الرائحة الطيبة

العلاج

من الروح الحيواني فيها غلط يلحق بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة نقي الدماغ ان كان هناك مادة يفعل هذا ثم يتم بجندبيدستر اي ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويصلح قال الحواشي فعسى ان يكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا من سدة كهاتيم الصمغ قد لا يحس اللطيف الطيب للطفه ولا حدة البخور المناسبة ولا يحس النتن لغلظه ولمباينته الطبع للجادة بل المحرك للدافعة مع غلظه والذي يكون الاحساس بالنتن دون الطيب بسبب علة العفونة وظهورها في الخلط الساذج للمصفاة حتى يستملك طيب كل بخار فيها فيجعل له كبعضها السبية واما النص على الاول بجندبيدستر والتسعط به دون المسك مع كون الدواء بين حار من فما ه فقصد نفعا للاسم المنتن عفن صالح لضد الشيخ السدد ونفعا بالاسم الطيب صالح للسدد فهو نفس العلاج والاصح تفتيح السدد المناسب لعدوكها

جفاف الانف

قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في حميات المحرقة قال المحلل يكون فيها كثيرا مثل العرق دونه الحرارة المجمعة ومع ذلك فان ما دفعها حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض للمدمنين صحوا في المرة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك ما يخرج منه سيلا الانف من ذلك الخلط اليابس فيجف من ذلك يعلم به رقيق ان كان بحرارة يسيرة او سوداء ثم طبيعة ان كانت كدرة

العلاج

العلاج ما كان عن الحرارة او يبس او كليهما فقد ميل الشيخ او القروح او دهن النيلوفر وقد يجعل معها في الذي عن الحرارة اي قوية كدرة قليل كافور يكون ثمة اي دهن كان من المذكور ويسعط ويسقى الانف وما كان عن خلط لزج فليسعوط اي البدن والدماغ من ذلك الخلط ويسقى الدماغ اي ما يخصه بما علمت مرارا اي من الغراغر والسعوطات ونحوها

قروح الانف

قال قروح الانف انه قد يتولد في الانف قروح اما من كاراب حادة او ردية او من نوازل حادة وهي ان امنه عفنه واما حكة يابسة واما قروح ساذجة

العلاج

العلاج اما الرطبة السائلة فبمرهم الاسفيداج او حليب يدهن ورد واكحل من رتب انفاق وهو متحذم رسوب فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما. واما اليابسة فدهن السمن مع شمع ابيض وكثيرا ولعاب بزر قطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح مخدرة بشمع مخلوط ببح ساق البقر مذابا في مثل دهن النيلوفر او القرح

ثم قال واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا المعمول من رب الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء
وترك التخم اي الغليظ والكثرة الغذاء وتلين الطبيعة ان احتيج اليه وتسكين الابخرة الحادة
وكسرها ومنعها من الصعود مثل السفرجل والتفاح والكمثرى او الربوطونا وفي بعض النسخ بالسكر
او الكزبرة المربية بالسكر تستعمل بعد الطعام كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة من الصعود الى
الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل هذه بعد الطعام اي اي واحد
كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ
ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما يعلم من المطبوخات
والايارجات والاطريفلات وكونها قال الشيخ واما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة او ردية او حسنة
قال علاجها صعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاستسهال بالايارجات الكبار
ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء ودس مجرب
وسوان نوحد سعد وشب وعفص ومر وزعفران وزنجار بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة
الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمراد اسفيداج الرصاص بدهن الورد والشمع
قال الرعاف منه بحراني لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة للمرض الا عند الرعاف
افراط وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يستعمل بقطعه ما نذكره بعد بعدا ومنه
من امتلاء شديد اي كثير متجه للعروق ولا يقطع الا اذا اضعفت الصحة من استفراغ الدال على
كثرة الدم واللون من فرط حمرته وان لم يكن كان يحسن وان لم يكن بحران بل لسبب علة
من الدم وغليانه وخصوصا اذا كان دما صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا
للرعاف ... الصفراوي الرقيق ويتبع بالمعتدل منه ومنه اي من الرعاف ما يكون
عن انفجار عروق السكة والشرايين اي شرايين الدماغ او السكة ويعسر علاجه اي علاج هذا
الصنف من الرعاف والكثرة من ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اي يتقدم هذا الذي
من فرط غليان الدم صداع مبرح والتهاب وحرارة ويعرف من العروق وفي بعض النسخ العرق و
هذا اصح والمراد الثاني والمراد بالعرق الذي يكون عن انفجار الوريد وكان هذا الاسم يطلق على الوريد
عند بعض الاطباء وان كان الشريان انفجار العروق فانه في الشرياني يكون اي خروج الدم حفزا
اي احلاجيا وفي بعض النسخ موطا وربما اسعر وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه دم صعد او
كالذي الذي يكون من العرق فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع

سبعة ونصف ومن وجد غيبة خف راسه عن امتلاء واعتدال لونه عن حمرة شديدة واعتدل
استفراغ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة والاورام الباطنة وخاصة الدموية
والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات
الجنب اكثر منه في ذات الرئة والرعاف بحراني كثير في امراض حارة كثيرة وخاصة مثل
الحميات والحصبة والادوية الرعافية اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها
قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان تسحق هذه الادوية سحقا ناعما
جدا ومنها مبردة مجففة اي يكون في غاية التبريد والتجفيف والاجماد كالافيون والشيخ
وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا جعل فيه هذه العصارات شيء من الكافور
او كالافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض
النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط
فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت حدث شرا اقوى من الاول ومنها فاعلة بالخاصية
كعصارة روث الحمار ونسج العنكبوت وماء الباذروج والنعناع اي ماء النعنع الالة
المركبة اي من هذه المذكورات فتيلة من نسج العنكبوت تغمس بالخل اي الخل المتخذ من العفص و
الزاج وكونهما ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل
من الخل ليسعد قوة الادوية الى افواه العروق اخرى افيون ودقاق غبار الرحى والجلنار
والعفص المسحوقات كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار وكلط
العنكبوت ويحشى بها اي يسلك الفتيل الانف وبعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان
ايضا بماء ورد وكافور وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق التي هنالك وتعلق المحاجم
اي يعلق محجمة اخرى او محاجم متعددة على الكبد اي الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف
من اليمين اي ان كان من المنخر الايمن وذلك ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد
الكبد بماء ورد وصندل وكونهما لتسكين غليان الدم وتعلق اي المحاجم على الطحال ان كان
الرعاف من اليسار لا فيهما وتعلق المحجمة على النقرة اي على نقرة القفا بالقرع لا يجذب
المادة الى الجبهة لكالة القريبة ولذلك مدالانثيين وحرمها تعوده وذلك لاجل جذب المادة
لا المحجمة البعيدة وربما احتيج الى فصد دقيق اي من القيفال لطا ان يحصل الغشي اي يخرج الدم
لا ان يحصل الغشي فيرد الدم ويقطع الرعاف قال الشيخ رحمه الله علاج الخاص بالرعاف

اما السعوطات فنوع منها ماء بلح النخل وما فيه من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا تزال
يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة
الكراث وايضا الماء الذي يقطر من الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة الحماض كالبنا
مع مطبوخ وايضا ماء القثاء الذي بكافور وايضا عصارة البادروج بكافور او عصارة لسان
الحمل مع طين مختوم وكافور ومما هو بالغ في هذه الابواب عصارة ذنب الخيل والقطر تحت ان
احسن كثيرا ثم دم حار نجار المحلول في خل يقطر في الانف وايضا سعوط من سحيق الكهربا بماء
لسان الحمل وايضا ماء دمع فيه افيون ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم
واحدث في داخل الدماغ وما خرج منه بخور متخذ من قصص الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار رحى
الرحى ودقاق الكندر والصبر بالخل وماء البيض واما النفوخات فمنها قصص الهندي المحرق وايضا
صفادع محرقة ينفخ في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سواء
ينفخ في الانف واذا نفخ النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة ولينزل ما ينزل الى الفم وتجعل نابه
الشيح والانبوب لجميع دور الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ عصارة ورق
الخلاف وورق الكرم والآس وماء ورد ويبرد ويجمع ويطلى الجبهة كرة كرات وكذلك مثل عصارة
اطراف الخلاف والعوسج وورق الكزبرة والسفرجل واما المحاجم فان يحجم تحت القفا ووضع
المحاجم وعلى الكبد واما الفصد من الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار
الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي على الجهة فصدا ضيقا هذا ومن الحجامة في مؤخر الراس بشرط
خفيف وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد لا العنق من القيفال
او من عرق الكتف الذي من خلف فانه ابلغ الدم ان يرجع عن الراس فانه اذا ادى الى الغشي
سكن على المكان وذلك سبب الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان في ماء البرد والثلج
حتى تقصر اعضاءه وربما احتيج الى ان يقصص ... او يحقن محلول بخل وربما يوجد
عدا من التماثيل العفوية الزكام ... ومن الوهم اي الدم يسقط وزن درهم والله اعلم
وربما يحي الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين ثم يعوف
وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم
وما اشبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل
الغذاء لهم بل هو من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه

ويكون مزاجه مستوا الحد هذا ... حال وقد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصا في الامراض
الدماغية وذلك بما يجذب الغذاء الى ... يخرج الانف ليعالجوها كثيرا من الامراض المحتاج
الى ... فيها الى الرعاف سائل من ذلك النبات الليفي الخشن الذي يحبب على النبات الاذخري
يكون كالعنكبوت وقد يتخذ من ادوية حادة كالكندس والفربيون قال الزكام والنزلة الزكام والنزلة
قال الشيخ انا نعلم ان العلماء ... كان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ
لكن من الناس من يجمع ذلك يخص باسم النزلة ما ينزل من الحلق وباسم الزكام ما ينزل من
طريق الانف ومن الناس من سمى جميع ذلك نزلة وخص بالزكام ما كان من طريق الانف
رقيقا وعلى ما تواتر اما العلامات والنزلة قد يعرض لها الحلق والرئة وصالا للمري والمعدة علاماتها
الحارة منهما اعلم المراد بالنزلة الحارة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء
والشمس فقط هذه ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارته وقصر
النهاب وتغير الى الصفرة والحمرة ومثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرئة وذات الجنب
والسل علامات الباردة برودة السائل وغلظه ودغدغة الانف ان كان زكاما وثقل
الجبهة ونقص ما يبتجع ان كانت حلقية والاسباب تدوم للحمى وذلك لان حرارة الحمى تنضج
المادة الباردة وكلها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تسرع ... وسبب النزلة والزكام
اما برودة مزاجا او واردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا انكشف الراس
ليها وقت ما ينحل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك العلاج العرض العلاج
في علاج النزلة ... امور ... احدها تحليل المادة بالفصد واستفراغ الخلط الموجب
لها اي للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام من
امتلاء الراس من المواد البلغمية ويلين الطبيعة اي كل يوم بعقيد حلو ... وبكونها لئلا
... مواد البدن الى الراس وثانيها اي ثاني الامور ... تعديل المزاج كالتدبير بالحارة
بالحمام العاشر فانه يبرد ويرطب ... الماء والهواء العاشرين في البدن والراس والاغذية
الباردة والرطبة كالقرع والملوخية اي الملوخيا وهي ضرب من الخبازي والاسفاناخ والرجلة
وهي بقلة الحمقاء ... كان يدهن اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او بطبخانه ويدهن الراس
او البرسام والاطراف بدهن البنفسج او النيلوفر وذلك ليبرد ويرطب ويبري ذلك الدماغ
لان هذه الاعضاء عصابة والتبخير اي كالسحيق مع البارد يحرق ... والخالة ...

اى السعوط يوضع على الراس لتعديل الدماغ وتجفيف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة البرد
والرطوبة بان يخلط الملح مع الحالة ويسحق ويجعل في خرقة ويوضع على الراس الى ان يسخن
بالحر والدباغ والادوية الحارة اللطيفة كالعسل والفطليون اى كالفطليون المطبوخ واستعمال
اللخالخ الحارة اللينة مثل الاطريه بالعسل ومثل كالخطمي مدق اللوز والعسل وشم الكسل
وكالسعوط مثل شم المسك والعنبر والسونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان ونحو ذلك وهذه من خواص
والعصورة النوعية ويمنع من ذلك استعمال اللخالخ اللينة الحارة والاشربة الحارة الرومانية
ويرد الماء الحار نافع في النوازل بتنقيتها ويدفع ما يليها من اعضاء النفس ايضا جالبا لا نزلة
ويسيل له وينالها منع السيلان اى منع ما يسيل من الدماغ للحلق والانف شراب الخشخاش وحب
الشعر وخصوصا بالخشخاش في الحارة وبعض حلوى في الباردة والشيح بالسندروس نافع هذا
الباب للحار والبارد جميعا على ما قال الشيخ وكذلك العصفر والعرعر وطبيخ الخشخاش والعناب والعدس
باردا اى بالعسل وان زيد فيه الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان اقوى في الحارة وحارا
اى بالعسل في الباردة والعرض بالماء البارد وماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد
طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان اتفقا اما باردا للحار او حارا للبارد ومثل مطبوخ الحلق شراب
نحو ذلك وخصوصا في البارد وكذلك امساك شيء في الفم مثل من الافيون والميعة والكندر
والزعفران من ملح الابدان ومن الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار و
شراب الخشخاش المتخذ بالساق المحلول فيه مثل المر ونحوه وما ذكره القراباذين للبارد ولا يجب
ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء لا يمنع من الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى النفث لم يصلح
هذا الشراب ورابعها تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اندفاعها مع الطبيعة اما الحارة
فمثل الصعتر فالخلط مثل شراب الخشخاش والعدس شربا وتمضمضا واما الباردة فمثل التلقيم
بالتلطيف مثل شراب الزوفا وتحليه ماء عرق السوس ونحوه لينضج مصيره لحموضة ونحوها
وامالة المادة الى جهة مخالفة كما قال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات هو في الحار المزمنة
قبضها وخصوصا اذا كانت المادة حادة يخاف من تقريح الرئة واى ان النزل ونساد ونهاية حرج
ما امكن ان يبلغ النزلة الى اعضاء الصدر مثل ماء الباقلا اى ماء الباقلا المقشر المطبوخ مع دهن
اللوز وماء الشعير المحكوك النضيج ودهن اللوز وذلك ليغري امثال هذه اعضاء الصدر فلا ينفح
بالمواد الحارة المنصبة اليها ويعمل حب السعال يمسك في الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحكم في اول

اول النزلة البارد وحارة وذلك لان الحمام منور للاخلاط الحام فيصب الى الحلق واعضاء الصدر
الكبر وفي اخرها نافع اى بعد النضج ويلين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق
ومسره وفي النزلة الحارة نافع مطلقا اى في الاول والاخر الا ان نفعه في الاخر اكثر لان
الحمام يحلل مواده وما ومه الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في
الاول قبل النضج نافع بعد النضج قال الشيخ والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام
نافع من بعد الاخلاط الحاصل في الدماغ جدا ثم السعوط من الفصل النضج وماء الشعير المحكوك
النضيج نعم الجامع للنفث اى نعم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها ويعدل الغذاء والشراب
والنوم اى تقليل النوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب
الامتلاء والنحم والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك
لان امثال هذه توجب امتلاء الراس والبدن قال الشيخ والممتلى بالنزلة والزكام يجب
ان لا يبيت ممتلئ البطن طعاما وان يديم تحسين الراس وبعده عن البرد وتبعيد السعال وخصوصا
عقيب حسوه فان حسوه يملا الراس ويحلل والسعال يقبض ويعصر ويقبل شراب ما يليح
ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويصبر ما امكن فهو اصل العلاج ويحار يحلل من بخار الرحى
اى المحمى بعد سد الزكام الحار والسونيز المحمص المسحوق في الخل الحار مما يحلله المدقوقة
اى وكل السونيز مع قليل زيت عتيق يفيد اسقاط السدة في الحال قال الشيخ وهذه البخورات
كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد تجورا وشموما والقسط ايضا والشونيز
المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا جدا وكذلك يكار بخار او العسل من بخار الرحى المحمى وكذا
ينفع في ذلك الشيخ بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبني وانا الطرفا ونحوه
للحار وكذلك الباقلي والشعير المنقع في محض النقر خاصة والسكر والكافور والحالة المنقوعة
في الخل بخريها للحار وكذلك يكار يخل من بخار حاميه منطفي قال امراض اللثة والاسنان
والسقيفس وفي بعض النسخ والفم من اجب حفظ صحة اسنانه فعليه باموراى ويجب عليه رعاية
امور كما ينبه اعد منها الاحتراز عن فساد الطعام والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام
والشراب في المعدة يتحرك البخار الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان ونحوهما ويفسد
لا محالة وفساد ذلك اما بجوهرهما اى جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير
بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه

امراض اللثة والاسنان

كالفواكه ومولها كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والقثاء المصرية وفي بعض
النسخ النامية وفي بعضها المعرقة وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها لجوهرها ولكيفيتها جميعا
ايضا او لفساد استعمالهما وذلك مثل ان يستعمل الغذاء او الشراب في غير وقته او يستكثر الشرب
او الحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة القي وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لان مرور
ذلك الكيموس الفاسد والحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز من علك اي مضغ اي العلك
الاشياء العلكة اي العسرة المضغ وخصوصا الحلوة كالناطف والتين اليابس اي العلك المضغ
لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحصرم والفواكه
التي العفصة الحامضة وكل شديد البرد اي الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يحلل
المسام والبارد يسد فيها شربه ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد
وذلك للضرر الحاصل بتوسط عروض المتضادين على شيء واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كـ
الكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم ونحوه غير مضر بالاسنان وخامسها الاسنان
حتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالا
يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وكل ما ذكر للعادة اذا احس فيها ضعف وضعف الاسنان
وتعهدها وسادسها [illegible] من احب حفظ صحة الاسنان تنقية الاسنان من اجزائها وما في الرطوبة
اللزجة من استعمال التي تنقية الاسنان بحيث تنقى اللحم وتخليل الاسنان وسابعها استعمال السواك
باعتدال حتى لا تنكشف اي الاسنان وما حولها ولا يقلع لذلك ثابت لحم الاسنان اي ما بين الاسنان
وطراوتها فتنتنها اي الاسنان اذا استعمل السواك فيها افراطا لا كثرا للنوازل وقبول الا
الصاعدة بسبب الضعف والضرر الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه
مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان القبض يقوي الاسنان واللثة وبالمرارة
تحلل الفضلات المجتمعة فلا تكثر عروق الاسنان والسواك كلوا الاسنان وذلك بما فيه المرارة والقبض
ان كانت وتعودها الحفور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة وتمنع
الحفر بل ومنعها اي منع حدوث الحفرة وهي وسخ الاسنان وتطيب النكهة بسبب التنقية وتمنع
الفضلات الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ودهن
الآس ان احتيج لا الزبدة وذلك لتقوية الاسنان ومنعها من قبول الفضلات المنحدرة
عليها او دهن البارد دهن اي السنبل الرومي ان احتيج لا التسخين اي ان احتيج الى التسخين مع التقوية

يعني اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي [illegible] الحفور وتخلل الاسنان [illegible]

وكذلك دهن عاج الادم والبابونج والدلك بالعسل اي مع ما يكثر [illegible] وخصوصا مع
مخ [illegible] المزاج في بين الشباب والعسل [illegible] وسعد فهو انسب للمزاج البارد البلغمي وفي بعض
النسخ وما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر بين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اي
اصل احد من اليتوعات فانها تنفع الاسنان بالخاصية فالتجربة شاهدة وتنفع الاسنان وذلك
بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا وكذلك الملح مع العسل محرقا وغير محرق نافع للجلاء والتنقية و
المحرق اقوى جلاء وصفة احراقه ان يلطخ الملح او الشب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن
السنونات المجربة لحافظ صحة الاسنان قرن الايل محرقا كرمك سعد ورد وسنبل الطيب من
كل واحد وزن درهم ملح دراني وزن ربع درهم تجعل منه سنون ويستن قال ضعف الاسنان
يتبعه العوارض كالعفص والملح [illegible] المقلو المطفأ بالخل وبزر الورد والجلنار والا قاقيا
وذلك لان هذه المذكورات مقويات فتوجب تقوية الاسنان وسنون [illegible] صفته
سورنجان وفوفل وسعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد احمر وسك محرق
مطفأ بالخل اجزاء سواء وللمضمضة ماء الورد وماء الآس والسماق نافع قال الشيخ صفة سنون
جيد تقوي الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة عشر درهما
دارصيني ثلثة دراهم سنبل درهمين عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر دارفلفل درهم درهم مسك درهم
زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمين ثمرة الطرفا ثلثة دراهم قاقلة اربعة رماد
سبعة دراهم جلنار اربعة مسحوقا ويستعمل قال ودود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج و
الكراث والقصب وقال الشيخ يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة من بزر البصل اثنان
اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويتبخر منه بحبة مع تغطية الرأس قال الشيخ صرير
الاسنان في النوم قد يكون لضعف عصب الفكين او كالتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويدل
اذا ذكر وعلاجه تنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان المحللة العطرة التي فيها قوة قبض قال
الضرس منه [illegible] حذر ما يعرض للسن بسبب يحس على ما قال وسببه اما تحلل بعضه او تقوية [illegible]
وارد من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم والريباس الحامض اذا صادف حس العصب [illegible]
كان عقيب القي اي الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة والعفصة
واما من داخل مثل بلغم حامض او سوداء تتعلق بعمق اللثة وتؤذي [illegible] هذا النوع
وحاصل السبب انه رطوبة لطيفة حامضة وقابضة تتخلل رطوبات الاسنان وتغوص فيه

في جرمها فيحدث فيها بردا وقبضا ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد كالحادث عما يحل كالملح و
لا ما يزيل القبض فانه يلين ويكسر لحده على ما قال العلاج مضغ البقلة الحمقاء او حك الملح الطعام
او اللوز او الجوز او البارد جبل والملح سد به النفع والمضمضة باللبن الحليب ثم ان قيل
لم لا يحدث بحل الضرس مع خصوصه ولم صار الضرس وهو عرض مفرد بل هو بسبب تحليل في
المزاج اي الفعل وهي باردة رطبة وهو حار يابس فلذا الجواب عن الاول ان يحل بلطفه
فيبعد سرعة ولا يجب مقدار ما يضرس بالملك بسبب الغلظ وعن الثاني انما كان كذلك
لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض وخشونته باللطافة والتعرية قال الله الاذا
ينفع منه السب المحرق المطفى بالخل مع صعتر ملح ومثل لخبع زر الورد و بزر الورد ومثل
السعد بزر اللقاس قال الشاعر لا تحوام بلى علاله فقد زاد زاده على العمر نقصان لحم
اللثه سببه اما سوء مزاج حارا او باردا او تفرق اتصال من ورم وغيره العلاج يوجد كندر و
دراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه واصل السوس احزاء سواء يدق الجمع وينخل ويعجن
عسل ويستعمل او يمر بعسل ومثل عسل ماء بقوى الله وبعبث اللحم استرخاء الله سببه اما
سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال العضل منه تكفي فيه ما ذكرنا في ضعف
الاسنان وذلك اي التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج او حار
وسد به النفع من ذلك السب المطبوخ في الخل والكبر القوي منه اي من استرخاء اللثه
تحتاج الا شرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح جرحا ان تقوي الله ويوجب
جفافها وقل استرخاوها ثم ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بما طبخ فيه القوابض
وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامته الاستراح الى الماء البارد والوجع
الملتهب ويكون مع حمره وضربان ولهب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع
مع ضربان ولا لهيب ان وجد معه ورم في اللثه وكان اللمس يوجعها اي اللثه وخصوصا
ان كانت قبل ذلك رهلة اي وخصوصا ان كانت اللثه قبل حدوث وجع السن رهلة
ضعيفة مستعدة لانصباب المواد والتباخ اي مخبر اذا كان وجع مع ورم اللثه لا ينفع
القلع بل يضره اي لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثه وشدة
الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب ان يشتغل بعلاج الورم الحادث في اللثه واكثره
يكون للمادة الحارة وان كانت اي اللثه سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه

استرخاء اللثه

وجع الاسنان

في تبديد القلع وخاصة ان كان اي السن الوجع متعفنا وهذا يدل على ان المادة
الموجعة في اصل السن فح القلع يعد باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة لتلك
السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم
والعصب فهو اي السبب الموجع او الوجع في العصبة التي تكون في اصل السن او في لحمه فان
احسست بوخز اي السن او تأكلا فالسبب في جوهره وكذلك ان حسب الالم ممتد طول
السن واما ان لم يحس الالم الا في العمور فالسبب في العصبة التي في اصلها وخصوصا
اذا وجد وجعا خفيفا اي في العمور او في الفك والقلع قد ينفع باخراج المادة التي هي
سبب الوجع طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اي القلع وذلك
بسبب تضرر اللثه والعمور بالقلع فتزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع
بالنوافع وكالف فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه
من الصفراء بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة ما او السوداء
بان يكون اسود والنابض اي سوء المزاج الناشي الموجب للوجع بعلق السن وتغيره
بسبب السوء الغالبة والاورام بلونها وملمسها اي ويعرف الاورام بلونها
بان يكون مائلا اما الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك يعرف موادا
الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر يوجع ويوذي ويحس منه حرارة حارة
وكذلك لمس الورم البلغمي يكون لينا كالاف الورم السوداوي العلاج اما ورم اللثه
فعلاجه حار ويحب فيه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع
المعوني المذكور في الادوية المركبة وماء الرمان بالهليلج فان يدق مقدار اربعه
دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمان ليلة ويشرب غداة ويسهل الصفراء
بالعصر مع لحاصه او طبيخ الفاكهة اي او مثل مطبوخ الفواكه ثم اي بعد الفصد والاستفراغ
الخلط الحار يلبس بزر الورد وسائر القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار والاس ونحوها
ولذلك قال يتمضمض بماء الاس وذلك ليقوي اللثه ويشد لحمها فلا تقبل المواد الفضلة
هذا في الابتداء للارتداع ولكن استعمالها اي استعمال الرادع متعين وان كان
سوء المزاج حارا لان اللثه المائلة للحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال
والمضمضة بالماء الحار تسكن الوجع ثم اي بعد زمان الابتداء واستعمال الرادع يستعمل المحللات

العلاج

كدهن الورد مع المصطكى او الشبث ولا شي كالجاوشير اي في الانضاج وقد يلزق
الحارة دواء جيد لوجع الاسنان من الحرارة ويداف قيراط افيون في دهن ورد ويغمس
فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان تشرط اصله ويرسل عليه العلق
واما الوجع التي فان البارد ينفع منه العض على لحم الشمس حارا وعلى لحم حار وهذا
ظاهر لانه ينفع بالكيفية وتقوية المحل بازالة سو المزاج البارد دوا نافس الحرارة الغريزية
على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة وتقوية المحل والمضمضة
بطبيخ بزر الرجلة وفي بعض النسخ بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة
هي البقلة وهو لا يصلح لسو المزاج البارد بل يضره ويكون كرمانى وادخر مع فلفل [illegible]
قد قرحا مطبوخ ويتمضمض به وربما ينفع المضمضة بالشراب الصرف لمكافاته برد المزاج
البارد وتقوية القوي والارواح فان القوي الوجع وبلغ الى حد كلما سكن انفجر
السكين بالمخدرات على ما قال فالفلونيا رومي كان او فارسيا والترياق الحديث اي الترياق
الذي لم يعتق وذلك لوجوب التخدير اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق
برشعثا وهذا اشد تخديرا وان كان البرد قويا جدا اي ان كان سو المزاج البارد
الموجب للوجع قويا جدا فالكي تمسكه على السن الوجع وذلك لتحلل المادة والريح للوجه للوجع
مدخل اليه اي الى السن انبوبة وقد حوط حوله بحيث لا يلامس الملتهب الباقي اي الباقي
من الاسنان او ما في اجزاء السن فيضر بالصحيحة السليمة ويكمد والزيت بالنخالة والنانخواه وتحاد
دهن مسخن تجذب المادة الى الكي فادا ورم اي الكي يسكن الوجع لزوال سبب الوجع من السن
الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذي تحيط بها وعلامة الوجع الممدد المتنقل وعلامة تمدد الدماغ و
تقوية الاسنان وينفع من هذا الوجع ان يوخذ افيون وجند بيدستر على السواء وكل منهما
دهن الورد ويقطر منه في الاذن ومعه ربما ينفع فيه سماق وبزر الورد وبما ينفع فيه كافور وذلك
لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما ينفع
الماء المثلوج يمسك في الفم وذلك للتسكين لمعان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما الاكال
اي الوجع سببه سو مزاج ياس فالزيت ودهن البنفسج اي ينفع منه ولكنه ساير الاوجاع
وصعب على السن المتاكلة الوجعة يسكن وجعها وصحح نقله الشيخ في القانون من جالينوس

هذا م

وتقطير دهن الورد في الاذن التي في جانب السن الوجع ... [illegible]

٤١٦

واما العصبي اي الوجع الذي سببه انه في العصب الذي يكون تحت الاسنان فالمضمضة
بما ذكرناه من مثل ماء الورد ويحلل من عرق افراط في الزيت وذلك للاستفراغ العصب
بالاستياك الشديد المزيد قال تحت الاستاذ السمرقندي رحمه الله دواء مقوي يقلع وينبت
الاسنان حب الغار وجلنار وفلفل وعرق راوند مدحرج ودارفلفل ويعجن بخل ويمسح بالسواك
تحت ينفل ويوجد منه قطعة قطعة ويوضع على السن الوجعة دواء يقلع الاسنان الضعيفة والوجعة
بسهولة يطلى بزر دي لحم الشعير ايا ما ثم يحدث اثر يطلخ الضفادع المربى في الزيت
حتى يتهرى وعند الحاجة تشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته
ثم تحدث بالالة التي يقلع الاسنان اثر لوجع الاسنان الشديد الصعب تحك جديدة
احارة ويوضع عليه مرات في الحفر ويغير لون الاسنان الحمرة تسمى الحرق
الحفر
العصب تركب عن اصول الاسنان فيحمر عليها الحجر الحمر عليه منها ولونه اما اسود او احمر
او اصفر وسببه كارات غليظة ترفع وتركب على سطح الفم الاسنان ثم انها تحلل عن
السطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج و
على طول الزمان ويستدل على الخلط الذي منه يرفع تلك البخارات بلون الحجر وعلامة
سبعة البدن من ذلك الخلط وسببه الاسنان منها بالجدري والسونات الحلا يسون
كلو الاسنان ويذهب بالحجر ملح اندراني وزبد البحر وسحوق الجرار الحمر ورماد شامي
وقيل بالنوبة تسحق ناعما ويدلك به الاسنان وهو في الله اثر فاسع الحمر صعتر محروق
ملح اندراني وزبد البحر ومحوسنا وسماق يسحق به وربما ينفعه ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة
النجر
بالدهن البخر قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بترهلها او في السن ويعرف بما كله وتغير لونه
ويكون انصالعا ديلمور بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة تنصب من الراس وعلامته
او المضمض صاحبه بالاسنان الحامضة والمالحة تجلب الى انسداد رطوبات لزجة لحاجة
معده ولا ينقطع مع ذلك البخر علاجه تبعة الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في المعدة
ويعرف الصفراوي منه اي من هذا الغثيم من اقسام البخر بحرارة الفم وذكره العطش ونحوه
السهوة وان كان عند تناول الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق ودلالة الفم والبعض
السح دلالة اللسان وهذا احسن لان الدبع والدلالة تدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة
وقلة العطش وان لا يشكى بالاكل وثقل الفم كبر سكون وقد يكون من الرية ونواحيها

في السبل وذلك لفرط الذربة وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية
وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث من عفونة الهواء المستنشق كما تحدث حمى العفونة
من الخلط العفن العلاج ما كان من الله فدواؤه المضمضة بكل العفص حتى يعفن ويزيل العلاج
العفونة وكذلك الخلط الذي يسيل لذلك واذا انتقب الاسنان ولكن يعلق يتحول بكل عفص غلاب
مشوي في قصبة اي يستعمل هذا الدواء في قصبة لئلا يلتئم باقي الاسنان قال الشيخ الرئيس رحمه الله
العفص وحده اذا استعملت على العفونة قلعها واسقطها واشبه خاصة فانه يزيل العفونة وينبت
اللحم الجيد وكل ما قلناه في اسرع غارات اللثة من السعة والمضمضة بالمقويات ينفعه اي ينفع هذا الفم
من الحرصة دار النحو تطيب النكهة مسك وقرنفل وقرفة وجوزبوا بالسوية وقليل مسك وسنبل
وقشور الاترج وعود قي بالسوية يجمع ويعجن ويحبب حب كالحمص ويوجد كل غدوة منه ويمضغ
ويبلع ماؤه ينفع باذن الله تعالى واما الذي عن جلاب اي كالقلع من الوضع المتآكل فان لم يكن
المانع مثل ورم الله او ضعف المزاج او عجز فما صلاح مزاجها وتقويتها وتحليلها او نزولها
اي بردها بالبرد ان كان السبب في الاسنان انفتها وتثبيتها ان كان السبب ضعفها اي ان
كان بسبب الجرضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الآخر واما المعدي الذي
من سطح الفم فالصفراوي ينفعه التمشي اي السمن الرطب الكاي ومضمضة فان لم يحضر اي
الرطب فقوته اي معصر والنقوع الحامض الموصوف في الادوية المركبة او السويق
اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر ليحلو ويعين على التليين وبعضه انفعا الخوخ والبطيخ الهندي
والخيار المساعد هذا الصفراء العاقل له من نقوع الصفراء ماء الرمان بالهليلج الدوقي
المنقوع فيه او النقوع المقوي المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه تنقي الفم والمعدة من الصفراء
التي هي سبب للجرح واما البلغمي فبماء اللغمو والسكنجبين السفرجلي او الرماني وذلك لتقطيع البلغم
وتقوي المعدة فلا تنصب اليها المواد ثم نقوع البلغم بالايارج فيقرا وحب الايارج او اطريفل
مقوي بالايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف اولا اولا واستعمال الاطريفلات مقواة وتح.
مقواة وينفع الزنجبيل المربى والعنب الشامي والاسواك من الاشجار المرة الطعم كالاراك
وتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلي والمشوي وترك الثريد وذلك
لئلا يغلب البلغم ويتعفن فيزيد في السبب واستعمال ورق الآس بالزيت المشروح النجم حل اليوم
كالجوز ما ينفع او مثل ذلك من جوز السرو والاشهل بالزبيب وهذا نافع في الراصافية النجم

وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع الاكل قال الشيخ الادوية البحرية اي النافعة من البحر
هي مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور الاترج والورد والكافور والصندل
والقرنفل والمصطكي والسعد والجوزبوا واصل السوس والآس واظفار الطيب
الاذخر والفاقلة والعلجمك وورق الاترج والسنبل والغار ومسك والزنجبيل ونحوها
من الادوية المنية والميويزج العلاج قال الشيخ القلاع قرح يكون في جلدة الفم واللسان العلاج
مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن
او سوء انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلاجه
ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشا الفم قد علاه غرقئ الزيتون
المليح بالماء ماء فيه والجلنار مع زرورد والاقاقيا نافع وذلك لتنقية البلغم والرطوبات
الفاسدة وتقوي الفم واما الاحمر الدموي فينفعه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق
والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد او لامر الفعال ان لم يكن الفصد والجلنار مع زر
ورد واقاقيا نافع واما الصفراوي الاكثر التلهب فالسماق والجلنار والكافور له علاجه
تحفه اي في الصنف التي يكون مع تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي اي
في القلاع الاسود الذي مادته السوداء الكائنة من احتراق الصفراء وعصارة بخور مريم نافعه
اي في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى سرايح اي اسهال الصفراء والبلغم
المالح او السوداء الاحراقية الادوية المسهلة لها والفصد من الفعال ثم حجامة النقرة
او تحت الذقن او فصد جبار زك وذلك اذا كان الامتلاء كثيرا من الدم او الصفراء
مع الدم وربما كان القلاع خبيثا عاسيا او حبوبه التب والعفص كحوضين كالغبار
والقوي منه العقفطار وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج بكل مادة القلاع
الخبيث والاقاقيا تقوي الفم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوي يحتاج
الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي وحصول الذي
حصل من احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الرطب اكثر
وفي الصفراوي الزبد اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالمنقوعات والاشربة المبردة
والاغذية الباردة مع الحرم وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما
وقال الشيخ والمرتك والماميران مع بعض القوابض قوة مجففه للتقرح والخبيث من القلاع

مثل راح مع خل واذا كان الكلال لا بد من الزنجار مع القلقطار والعفص
مع السحج ومن الادوية المشتركة البنج والعفص المطبوخان كالزرنباد والعاقر بدلك
به اللثة ولكنا بما قارب تمضمض به في الخل واما العلاج السودا وهي الاسود وضع عليه ما ان
يطلى بعسل مخ به زبيب منزوع العجم وابيون قلع الاسنان وتنقيها لبس السوع تحت
بدقيق الشعير ويوضع على السن بات مات فيتفتت ويجم الضفدع البحري فيعفت قالع قال
الشيخ انه قد يتادى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يقبل العلاج البتة او يكون كلما
سكن عاود وبها تم الآفة عاد من نوبة ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مفرطها وتعديها
بانها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما
يحيط باصل منه ثم قال وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كسر وربما كشف
عن الفك وعن جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا احتملت ان
يقلع بعسر ولا يحتمل المريض فليس من الصواب ان يحرك شديدا فان ذلك مما يزيد في الوجع
وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يربط حوالي السن بشمع ويستعمل عليه الادوا ومن ذلك
ان يوجد قشور اصل التوت صراب او يسحق العاقرقرحا ويسحق في خل اربعين يوما ثم يطلى
على الشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد زعمت الصحيح هو ما لم يكن فيقلع دبغ
ما الاسنان سوا ان لا يحيل السن شيابار دا او حارا او صلبا والكرم جزء ويقع تحت
العاقر والشب والزراوند والكمد بقشرة النعص او الطلي المشوي او العسل المشوي
المدقوق مع الخل قال سيلان اللعاب يكون لحرارة رطوبة وخاصة في فم المعدة وقد
يكون لبرودة وبلغم وعلامة علامة غلبة البلغم قال الشيخ وقد يكون لاستيلاء الحرارة
وقد يكون لعرض للنائم ولعل العداد او فائدة من الزاق الدائم من يطعم فيهدا
ذلك منه وقد يكون من دود وكالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل
الى المعدة وفيما العلاج بتعديل المزاج ان كان من حرارة فقصد الباسليق اولا
سعال الزيتون الحامضة والفواكه الباردة وسقي المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم
والبرودة ولا طفل اي للعوني بالاارح للبلغم عامة ومن الادوية المشتركة استعمال
الهندبا مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فيستفيض البلغم والرطوبات من الفم
والمعدة وكذلك استعمال القي في كل اسبوع مرة مرتين او استعمال الجوارش والترياق

موقا

سيلان اللعاب

العلاج

سقوط الشعر

للسلق نافع بعد القي وكذلك ادامة السواك الطويل يسبق الشمس نبعه مع العوك
الجمعة وامساك الكثيرا في الفم قال الشيخ الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق من الحر
يحتاج الى العفص والتجفيف تلينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم ولطخه
باللسان ويدهن السرة والمعدة بدهن البنفسج وذلك لان المعدة والسرة من الاعضاء العصبية
كما ان الشفة كذلك فيلزم من دهنهما ترطيب الشفة او ورم يسرع لخلط الغالب على البدن
ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما نفصل قال رحمه الله امراض الوجه منها
الماشرا ينطلق في العرف الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى
ويلزمه حمى وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي
مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل
في الفلغمونية واللهيب والذرع واسودا واللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الصفرة
ويكون اشد اوقات الحمى غبا ويكون انتفاعه بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل
فاما الماشرا اي في العرف الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والراس والوجه وفيه
ورم حتى يظهر بالسوق انتفاخ ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتو
في العين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة العلاج الفصد القيفال او الوداج
واخراج الصفراء بالمطبوخ المقوي او طبيخ الفاكهة او بالزنابير بالطلي او العوق الخيارشنبر
اي الشاهترج قال الخيارشنبر مع انه يسهل الصفرا ينقي الدم ايضا وتدريج القمر او اي
بعد استفراغ الدم واستفراغ الصفراء قال الباذشقام هو حمرة مفرطة مائلة الى الكمودة
والكدورة تعرض في الوجه قال من استدارة الجانب وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه
وما يليه ويتولد من دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا اردا
لخبائثه المادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج عمل بما سبق العلاج الفصد
الدم من الخلط المحترق بمثل الخيارشنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه
لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالكشمش اي الكبرى نافع لانه يسهل المحترق
من المواد الحادة وينقي الدم والسعوق المسهل ماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية
التي هي سبب لهذا المرض قال امراض اللسان منها الشقوق اللسان هذه العلة تظهر من حر
مزاج الدماغ فيحدث جفاف في اللسان حتى يتشقق تشققا منفعرا حتى يمنع من الاكل والكلام عند حركة اللسان

اورام الوجه

العلاج

الباذشقام

العلاج

امراض اللسان

علاجه
خفاق اللسان

الحامض والمالح علاجه اسهال بنزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا والاعتدار بالاكارع
حفظه وماء الشعير ان كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخ واللوبيا خفاق اللسان ما كان
عن حرارة ويبس كما في الحمايات المحرقة والعطش الحالصة واللازمة والخوانيق وكونها مع لعاب جيد
السفرجل بماء النيلوفر والسكر لتكون قوى للحلاء والرطوبة وربما زيد فيه لب بزر البطيخ او كمثله
ومن العرق وذلك او الكائن بالحرارة واليبس من طين والمصمصه كلب بزر البقلة او ماء البطيخ
اى ازرق بانع وكذلك بالكبار والغثيان اى ايها كان حاصل اما لحم مسارب الاعمره وكذلك
الفم وطين بدنش البسح ودمن العرق وما كان من خلط لزج ويعرف بعروبه الريق فيدلك العضب
خلاف تكريه سكبحين اوما يطبخ السكر وقد تحدث عن كارات اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها
اسرخا وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقى وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها استرخاء اللسان
وتعلو النحنحة والغاغا وقد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف
بحمرة اللسان وحرارة وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والالتصاق
بالعوابض اكثر من غلاظ وذلك لان للغلاظ تحدث المواد الزيفية في العضلات قال
الشيخ تحت عكل تحت اللسان سفع من استرخائه ولعله عكل الانباط دسمين حلبت وسمم
تحدمه حب كالحمص وما جرب في هذا الباب عرعر من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والجوز
والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش الناشر والملح النفطي يدق وتجعل
ويتغرغر بماء حار اما نافعا وقد تكون شركة الدماغ او الفالج وعلامته ان تكون الحواس
معدكدورة والحركات بليدة ليسترخى اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق العلاج
البدن والرأس تحت الاثارج او الايارج لوغاذيا وما حلل الحصاح للمواد ثم مسهلا ثم استعمال
مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية مثل عتيصل طبخ فيه فلفل وح وتستعمل مضمضه
وهذا بعد استفراغ المواد لتحلل السعابا وتقوى الاعصاب وطبخ الكبر او الخردل او الصعتر
وفلفل عاقرقرحا وقد ينفع دلك اللسان بمجيفرا وبصل فيهما اي في ايهما كان فلفل ونوشادر
وذلك ليحلل بالنوشادر وتقوى وتنقص المفصل وتسيل اللعاب وتكوه والادوية تجب فيه العقد
والمضمضه بالحوامض المعطشة كالخصرم وماء الفواكه وتفاح الاجاص والطماسير نافع فان الاجاص
يقوى وكذلك الطماسير يقوى معدل للرطوبات الاثموية والصفح اذا انطلق كلامه وذلك له
تعمل ويلح يسحبوا ترطبه وكلبها واجراى الصبي على الكلام الفصيح اى على قراته وما يطلق
العلاج

عظم اللسان
العلاج
الضفدع
امراض الاذن

اللسان كثيرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتابات العربية فانما فصح الكلام
والمه بالحاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان ونعم الكلام قد يكون من تسخج واسلاي وكلام
قصر اللسان وغلظه واطوله او عسر الحركة او حركة بغير ارادة وعلاجه تنقية الدماغ والفم وغرغرة
بدمس النشب والاسوح وقد يحدث بعقب البرسام والاندفاع العضل من الدماغ سليما
الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذى تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا مطرفه
وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم وسمى اندلاع اللسان
اى خروجه من الفم وهذا من جنس النبيح لا الورم وذلك يكون من شبه الرطوبات العلاج
ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالمفصل وحامض الاترج وكونها من سيل
اللعاب وان لم تكن حرارة فيفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل او بالنوشادر الضفدع تحت
اللسان سونشبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون الموتلف من لون سطح اللسان
والعروق التي فيه بالضفدع وعلاجه الفصد والاسهال وان تدب عليه الادوية المقطعة
المعطشة كالصعتر والزعفران اليابس والملح مع مرور الزمان ثم الادوية الاكالة كالزاجات
والنوشادر فان يعقب والاستق اللسان والاوج وذلك امراض الاذن الطرش من خلقى
يكون اما من عشاء مخلوق على المجرى الطبيعى او لحم زائد او ثولول ومنه عارض اما لسدة
في المجرى من ريح او دود او خلط غليظ الدود ويتولد في الاذن من مواد عفنة غليظة تجمع
في الاذن وقد يتولد في قرحها او اخل فيها قال الشيخ افات السمع انما اما بطلانه
وسوان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد او يعسر او
تشوش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوى والطنين والصفير واعلم
ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادى واما ان يكون
عارضة ومعنى الصمم عن معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه
اصم ليس فيه التجويف الذى ذكرنا الذى هو كالحصة المشتمل على الهواء الراكد الذى
يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدى قوة الحس واما الطرش
والوقر فهو ان لا يبلغ الافة عدم الحس منها والطرش كانه نقصان من غير بطلان وهو
كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال او ورم اى الطرش يكون اما المذكور
او من ورم فان كان في العصب حدث عنه حميات حادة واخلاط دموية ذلك

لتادي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدا العصب ولان اكثر مثل هذا
الورم يكون من المواد الحارة وان لم يكن به العصب فلا يكاد يهلك الا ان يكون حمى توجب
يكون من قبل حمى يوم وحده او من اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة
حله كما ذكرنا او من اسباب خارجة اي ويكون السدة التي هي سبب الطرش اما من اسباب
داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او وجود دود او سيال قد دخل الاذن فاحتبس في المجرى واما
من سوء مزاج في العصب واكثره من البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون
لسوء مزاج حار صفراوي او دموي وقد يكون لمادة ريحية واما لشركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة
الافعال النفسانية فيدل على ان مواضع هذه الافعال ماوفة وعلى المزاج الاستفراغ تصدق مع
خفة وذلك ظاهر وعلى الدود والحكة ودغدغة في الاذن وذلك بسبب مص الدود والرطوبات
لحركته فيها وعلى السدة والثقل وعدم نفوذ الصوت اي الى القوة السامعة وبعدم سماعها اي
بعدم اسباب السدة وهو الامتلاء والتخمة وغيرهما وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني قال
الشيخ وقد يعرض ان ينفع على سبيل البحران وعلى استفراغ المادة في آخر الامراض الحارة وقد
ما يبقى بعد زوال الحمى بثقل الراس وقد يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض
نزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عرض باق بان يكون هو نفس دفع
البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما ينفع
الاسهال الصفراوي ويحدث طرش وذلك بسبب ان المادة كانت واجبة لما بدماغ فلما
توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت طرشا ان انصب للاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند
عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش عقيب القيء بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون
عقيب الحجامة فيتضرر بالعكس لانه يدل على ان المادة تصعد وان البدن ليس نقي وقد يحدث
الطرش بوجع وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالآلة او
غمس بالدهن وبخار الماء ويسيل العلاج اما العلق الذي يكون صرعا متعلق على المجرى العلاج
لحم زايد او ثؤلول فلا يتركه لانه في ازالة ذلك اللحم والعلاج خطر عظيم يؤدي الى الهلاك و
اما العارض فان طال زمانه فقلما يبرئ وذلك لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان كان
من برد وبلغم فيعقبه صب الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط
او دهن الغار ودهن اللوز المر خاصة ينفع عظيم قال الشيخ يعول اولا انه يجب ان يكون

يجمع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا حارا ابتداء فعولا كما ثم يجعل اللحم فيها ما المرارى
مما يحتمل ان يسرع وللقرار بالتسهيل واما ان كان به هناك حرارة فقط فالمراد اذا سعركا
وغيرها واما الكائن عن البرد ومادة باردة فيصلح منه جميع الادهان الحارة وللعبق فيها
جند بيدستر خاصة ودهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون
متن الكتاب هكذا ودهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصة ينفع عظيم او
شرح طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل او جند بيدستر بدهن السذاب
وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان الجند بيدستر مع اي هذا كله دهن المذكورة
جيد لدفع الرياح الغليظة وكثيرا ما وار النها الاشربة شراب الاسطوخودوس بماء حار وقد
مر ذكر نسخة او مطبوخ اسطوخودوس او مطبوخ حلو واكليل الملك وبابونج وخطمي وكذلك البادرنجبويه
تصب على ورد ومرزنجوش او سيح مرى ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد المرزنجوش بعدا
ونحوه حتى يلين الطبيعة بعده بطول اكليل الملك وبابونج وكاكله وخطمي وورق الغار وكذلك يحول
وماء نحوه يطبخ ويجلس على بخاره ويبطل بابه والقصد يسعل ليكون هذه كلها عمل معا وبيعا
على دفع سوء المزاج البارد وسوء الكاس ويحلل المواد البادرة جدا والصياح الشديد وضرب الطبول
سبعة اي ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها وشرب البلغم كما ذكرنا من مسهلات
البلغم وذلك بعد النضج وبعد استعمال هذه الادهان والضمادات والنطولات لما يحلل غريزة
وان كان من حرارة صفراء او دم فصد اي في الدموي واستفراغ الصفراء بطبيخ الهليلج كما
ما يعلم الاشربة شراب كالحماض والنيلوفر والسكنجبين اي شرابهما او نيلوفر وسكنجبين وبرقطونا
وذلك ليلين الطبيعة ويكسر حدة الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد ويترك اللحوم لئلا يزيد
المادة الحادة ويقتصر على مثل كاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او القرع مطبوخة بدهن اللوز
الحلو مخلصة ما بابها ويصب في الاذن مثل دهن اللوز الحلو والقرع وذلك لترطب ويبرد
الصفراء او دهن القرع مضاد للصفراء ... او دهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفني
الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة الحسك
او شياف ما ... او ... حارة وذلك اذا احتيج الى تبريد وتنظيف فوين يجب
ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا لئلا يؤدي برده او حره فان المحل شديد الحس وما كان
دود فيما ذكرناه في ادوية الدود بحنيفة يسهل قطورا مفترا اي الطرش الذي يكون بسبب الدود

الدود الذي يكون في الاذن ويخرج بمعالجة ما يتولد كثيرا في اللذوب العتيقة للمعدة وذكر بما
هو حيث منه ذلك مثل بوني الخوخ والمشمش والاجاص المطبوخ جبه الافسنتين يذكره له وقتل الدود
بالخل والبورق اذا رمدي الخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ الصوف وما كان من سدة هي شبيه او
لحم اي زائد فدواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وفيه خطر لان هذا قد جعل ممن
الذي سمعه حلقي وقال فيه اما الحلقي فلا يرئ له علاج اصلا ويمكن ان يكاب عنه فيقال يحتمل ان يكون
الذي سمعه لحم زائد عارضا لا خلقيا وما كان لسدة وتحته سمعه بفتل دهن اللوز المر فحتمل سلة
بزل لبنا ويدخل الحمام بكره وينام على الارض الحارة لتليين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او
يخرج ذلك الوسخ بالالة قال الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست
والدوي الريح جميعا وكذلك دوي النحل والطائر وفي العرق الطني صوت يسمعه كان انسانا لا هو خارج
وهيابه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب خارج الى العين سببه
انه سبب لكل واحد منهما تحرك الهواء في التجويف اي تجويف الدماغ صحبة الصماخ اي تحس ذلك
الهواء التي في العصب المعروف على الصماخ كما تحس الخارج فاكان لقوة الحس حتى يدرك الحركة
التي حتى تحس الحق التي لا يخلو عنه عادة تحرك بخار الاغذية دل على سلامة الدماغ وضعفاه اي
اي كما حاس الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل من الاغذية عند انطباخها وما كان عن
ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس كدرة والافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ الرئيس و
هو تحرك للبخار يموج له عوق التحرك والتموج المعتاد والتموج للبخار ارايح متولدة في ناحية الراس
يحركه فيها او يشبه من الصداع الذي ربما تولد منه او غليان من العجح في نواحيه اوحركة من الدود
الحادث كثيرا في مجاريه والسبب الثاني لهذه الاسباب اما اضطراب يعم اخلاط البدن كله
كما يكون في البحارين وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن او خاصة في الراس
كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او ضربة
او ضربة وما كان لرياح واكثره كثيرة متولدة في الدماغ تحس بحركات كما بها بدور في الدماغ
وفي نقص الشيخ في الراس مع علامة علة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والاكثر وما كان عن
ناح واكثر متصاعد من المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان
كان سببه يكون بعيد الاكل كثيرة والطنين والدوي دائما وان كانت حاليه كان بالضد
مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة الحواس ان تضطرب الرطوبات المتوية

في البدن الناكه منه وادا لم يكد الطبيعة عند السبب نوته الحرارة التهاب لعدم الغذاء دل عليه
بعد من جوع مفرط قال الشيخ العلامات اما الدائم المتواتر منه فالسبب فيه متمكن في الراس
نفسه قال كان يتمكن من يهيج بحسب الامتلاء والخواء او حركة او عند اسنداد خرا او برد فهو مشاركة
ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت شئ يعلى بلا فوق واكثره مشاركة البدن
او المعدة او كانه صوت شئ يدور على نفسه ويخصه الشيخ فذلك يدل على اسكان ريح وان
كان هناك خزو وجع اذني لما قشر يره فذلك يدل على اجتماع مع واذا كان يكون على شبيه لولد
بعد تولد حتى متصل فهو لخلط لذع واما الذي لذكا يحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح
والامتلاء ونقار السمع وخفاء عند الخوار والجوع واما الكائن عن ضعف فيكون عقيب الامراض
والحياب والكائن عن ضعف فيعلم كلا فراطات الماضية العلاج سقي البدن ان كان بمشاركة
والراس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار متصعدا فيها بما ذكرنا من قرار او ذلك
بمثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك وتعلط لحس ان كان
ذكا بحس وتقوية الدماغ بمثل دهن تناس والورد دهن لا تشتعل البخارات وتلين الطبيعة حتى يحول
المادة التي يتحرك منها البخارات ويحبس كالشيئ للمتصعدة بما ذكرنا اي باستعمال الكزبرة اليابسة
والحماض ونحوهما وذلك لاطراف ووضعها في البخار وشراب اسطوخودس نافع من
البلغم تقويه ونافع للدماغ نافع قال شراب اسطوخودس يقوي الدماغ وتقويه وشراب اللبخ
نافع كائن وسع المعدي ايضا ولا يطل الصبر وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع خصوصا
اذا قوي بالارج فيقرا او تقوي الدماغ بمثل دهن تناس وتسريح الخلط الغالب وبذلك الماخوذ
ولكن شديدا فيحدث للوادي لا اطراف ويجتنب الحركات كالقي العنيف والصياح الشديد ولكن
الحارة والحمام الكثير الماء الشخن ولا امتلاء والمشروبات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب
وقد يكون ذلك من البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن
منهاجه وقد يحدث ذلك من انقطاع كالاسهال وما وكالاسهال ينبغي حسب لا يدل على
مدة الغار ولذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصابة سوي التي من سده ذكا يحس قول
والذي يحدث عن اليبس لسنه لسرول لاده كالاكتر والله اعلم بالصواب وجع كادن سببه
اما سوء مزاج ساذج او مادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال
واما مهما معا كما في الاورام والورم اما حار وابتدائي فهو قاتل وذلك لشدة الوجع لحس للوضع

ولعوه من الرئيس خاصة للسان قال ثم ربما قيل بعضه كما يعمل السكة وهو اقبل للسان منه
للصاخ والريح فلظاهر وربما قيل به للصاخ واما اكثر الصاخ فيسمع فيهم هذا الورم ولكن الشان
فعليهم ثم اقبل السمع فان قاح وكانت علامات محموده رحى الخلاص او خارج اما خارج عائص او
خارج عن باطن الاذن وسوا سلم بعضه عن الرئيس وعلة وجعه او ورم بارد ويعرف بالثقل و
نحو التسمع الورم البلغي ويعرف الانصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح محموده والريحي
يكون مع تمدد واستعمال بخلاف المادي ولحظي العلاج تعديل المزاج ان كان ساذجا وسنفرغ
العلاج
الماده ان كان ماديا اما الساذج فبالادهان البارده كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن سكني في
ماميثا او كافورا او عصارة القرع والخيار او دهن السلوفر مع شيء كافور ان كان التهاب
شديدا وقد يقطر بالماء الحار وقد يحادي به اي بالماء الحار للاذن فيسكن وجعها فان الحار
يسكن الاوجاع وخصوصا في الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا وذلك بالعاس بحليله الغريزية
ونفوسها اما البارد فدهن البابونج او دهن السوسن او العاقرقرحا او الشبت واما الريحي فا
بالنخاله او بكماد من ملح وكذلك يقطر للاذن بان للدكور مع محمد سدس يطول للريحي والبارد
طبخ الحنظل والمر والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الابرخ وقشور الخشخاش والشمال
ماد الحندرو ويسكن الوجع والثوم والنعناع والحمام كل هذه ان كانت الورده حالة متحكمه
والريح غليظة او بعض منها ان لم يكن كذلك وكمت على بخاره واحمد شعل وكذلك يقطر بماء
والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد وذلك لتحليل الماده البارده وكسر الرياح الغليظة
المتولده من المواد الغليظة البارده واما الورم فالحار العاقص سقط اللبن لحليب لتسكين الوجع
او دهن اللوز ومن بعض الشيح دهن الورد وهذا اخص فان ما بعد شبث معلي مد قليل حلو في الاذن يسار
للربع ثم دهن الورد ملعات الحلبة او لعاب بزركتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق يسكن الوجع
بالحاصه واما البارد اي الورم البارد فما ذكرنا في علاج البارد اي في علاج الوجع الذي
بارد مع قليل السحق الابتداء مع استعمال ما يحلل من البارد للارتداع هذا مع تقديم الفصد
الورم الحار والاستفراغ اي مع تقديم استفراغ ماده الورم والوجع ويحلل الطبيعه
مثل احد الدواء المسهل وفي كل نوع ميزت ما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والسكنجبين
ملعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعه وتسكين الوجع او نوع
سكر وشراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطو

سطوخودوس او عسل حلو شراب لتموثنه يطر طاهرا ومعجون نجاح اي العسلي في البارد اي
في الورم البارد والمزاج البارد وفيما يرى الريحي والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او
خلط بارد ويشرب شراب مر فى معرفانة يحلل الريح والبلغم ويعين الحرارة الغريزية ويسكن الوجع
ولكن ما يصيب في الاذن فانه لا يؤدي برده وحره فان المحلل سدر يحس تحلل كمال الدواء او
مرورا او يترك الحجم اي في الحجم الاذن او ورمه تصلب بعد الماده ويقتصر على المراوير والبقول
كالاسفاناخ والهندبا المطبوخ فيه اي والتلون للطبوخ او مح البيض البمرشت في البارد ويكون ب
قروح الاذن
ماء الفروج عند ضعف القوه القروح للاذن اما المندرات فانه ما شابه الحل او ماء الحصرم العسل
يكون مع الدوع غالبا للقروح او مرهم الاسفيذاج لسحق الزبل او الباسليقون لذلك و
سعة القروح وذلك عند ما ان الزيد واما العصه المزمنه ويعرف نتن ما يخرج منها اي من القروح
وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الا القطر ان فانه يحلو انار القروح العسد ويقوي
دخول الحيوان في الاذن
اللحم الزهو دخول الحيوان في الاذن ويتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لتولد عفنه
فيها او يخلف البجاحم الدماغ وعلامته الحكة والاحساس بدبيبها وخروجها الى خارج احيانا اما
بمصار اسود والزاس ذائه لاضطراب واما عمر ايشه وباب لحل العلاج يقطر في الاذن
القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فانه من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذي
يدخل في الاذن ثم تعلله اي عن قريب ولذلك عصارة قثار الحمار وحدها او مع صعر ماو
الحنظل الحيه ان يقطر في الاذن سيلان لحم العز المشوي ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك يقطر الحل و
الثوم او الصبر او عصاره الافسنتين او تنج الحنظل او يقطر الزيت سخنا وتعامل في الشمس فيموت
الدود او الحيوان الداخل في الاذن وما ورق الخوخ او ورق الكاس وكل ما ذكره
دخول الماء في الاذن
ادوية الدود دخل البرنج الكابلي والترمس والشيح دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد
وذلك لانه دخول شيء غريب يعقبه مع سد وحس الحل مما يوجع جدا وربما ورم اي اصل الاذن
على ما قال الشيخ فقد يدخل الماء في الاذن ادا لم يصبها الشيخ والمعسل فيتودى ويورم
اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم يسمع الطرد والتحرك والحجل على جانب او العطاس
[illegible]
او العطاس فذلك يدل على تعذر اخراجه اذا خرج الاذن يردى قد لف على قطعه وحسبه
الزيت ثم يستعمل فاذا قرب الماء من الاذن جذبت اي جذب الي الاذن او جذب اي القطنه والاول
احسن وقد يخرج الماء من الاذن لاضطرار بخلا كبيب حلو المكان من العود والدكور

لاملكه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ ومما ينفع من ذلك ان يلصق بانبوبة امتصاصا كثيره
دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما احوجه السعال والعطاس او يوجد عود دهن
شبث او سوسن بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار بلبلة قطنة ويغمس في
ويهندم الطرف الاخر في الاذن بارتفاعه ويضطجع صاحبه ويشعل في الطرف المعطل
نار ويترك حتى يشعل لان يذيب الحرارة داخل الاذن ثم يجذب ويخرج دفعة فيخرج مقدار
في الاذن واقوى من ذلك صوف كالرحو اي يحشى به الاذن ثم يخرج ويعصر من ادخل الصوف
اي الصوف يسقه وحدته الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعده ان
يقطر الاذن بعصير الحماض واكليل الملك والبابونج والسعتر والخطمي وبزرقطونا ودقيق السمسم
ملس الابنة امراض الحلق قال الشيخ يعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه — امراض الحلق
الزوائد اي اللهاة واللحمية واللوزتان الخناق هو امتناع النفس او البلع او تغيرهما — الخناق
قال الشيخ ان الخناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو قد يعرض من اسباب
كثيرة مثل شراب ادوية خانقة او ادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الان ما كان بسبب
يعرض في الات النفس الواصل من الحلق من ورم او انطباق او نحو ذلك نحو تحريك آلة اما للتراخيه
كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فيضغط موضعها ويوضع له ويمتنع الابتلاع
الا عند النوم على القفا واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر ان يمنع فمه
اليه وذلك فاقة العظم التي تعرض للعضلات الفاتحة والذي ضعف من الحواشي يحدث
بسبب ورم اللحمية ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الخنق
واما النحر العور المحركة للالات من التحريك فاعتد شدة حاجتها فيكون الفم حاجا و
سهل البلع والنفس يخرج الات الخارج مع عدم علامات ورم وتعدم اسباب محجعة
اي هذه المذكورات علامات لعلة المزاج اليابس على العضلات المحركة للحنجرة والحنجرة
وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة عطف على قوله كما عند شدة
حاجتها اي يكون الاختناق اما لنحو العور المحركة من تحريك عضلات الحلق كما يكون عند شدة
حاجتها وكما يكون عند تناول ادوية خانقة وجمود اللبن واما الورم في العضلات
التي في الحلق اما الخارجة فيظهر الحس اي لحس اليد واللمس وسواسيهم اصناف الحواشي لانه
البعيد من مجاري النفس واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم

اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق النفس اي معه جدا وكلاهما جيدان وهو
ردي وفيهما يكون النفس اعسر من البلع لان الورم في آلته واما في عضلات المري الباطنة
فيكون الورم ولونه ظاهران في داخل الفم او الداخل اي ويكون الورم في
العضلات الباطنة من المري وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر الحس
وفيها اي في الورم الخارجي والداخلي للمري يكون البلع اعسر لان الاذى في آلة
البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر ويسبق الاوداج ويمتد والوجع اقوى
والثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون الالتهاب وحس وصفرة لسان
وحرارة فم وقد يتركب الورم فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحا اذا
السيف بلعابا مالحا او ولاثة من الفم اي خروج لسان من الفم وذلك اذا كان البلغمي يابسا
حاما وحلة عطش ووجع ليس بشديد لان البلغم مزاجي ملين ليس مدعد ذلك ما في الماء ط
وفي السوداوي يكون صلابة وخشونة وعفوصة على طعم مادته ولا يكون الا مادة
اسهالي ويقل اكل قال الشيخ وقد يعرض هذه كلا وراس من الدم وقد يعرض من الصفراء
وقد يعرض من البلغم والكراهية باطباق العضل رخيا والبلغم يسلم وهو البلغمي ما تولده
من بلغم لزج غليظ بارد وفيه ماله لذلك من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء و
قال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابه من عضو الى عضو دفعة لكنه
لا يبعد مع ندرة وان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان اسباب الورم
الحار وعلى كل حال ردي هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض مثل
ذات الرية والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما رجع الى القلب
ولا هو فيه فيحدث الاختناق القلبي وربما رجع الى المري والمعدة فيحدث الربو و
هذا لا اسهال خير والخلل من الخناق ما لا ورم فيه مع الفم ودلع اللسان وسواده ردي لانه
يدل على عظم المادة والسداد المجرى باسره واذا احمر وجه المخنوق واسود فهي ... جم
حسنة فهو ميت اي سوى حكم الميت والمنحرج يتحير وسوء ما تسد وهو اللعاب وذلك لان هذا
يدل على انحاد البخار العرق وسقوط القوة الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبرد
اطرافه وغلظ لسانه واسود وذلك لانحلال القوى واذا زبد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال
الشيخ واما علامات الزحار قال يعلل الحرة الى خارج وكرا انما يخنقون تحت اعينهم ويعتقول

وكذلك اذا اعترى بعضهم واحدوا المعمول بعقاقير اقصر او ذلك لانهم يضطرون في حال الشدة
الى تطويل العنق لتدخل الهواء قليلا قليلا فاذا قصر مقدار الشيء المدعي للتطويل وعادت
الاعضاء الى حالة الطبيعة وكذلك اذا احدث ورم في جانب المفاصل يرجع معه الخلال الا غير وجب
واما علامات اشتغال الخناق فهو ان يرى في الورم صعود والخلال من سرعة عظيما وحدث مع
اسراعه ويجب ان تأمل النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو يستعمل الى ذات الرئة وان
كان النبض متشنج فهو يستعمل الى التشنج وان ضعف النبض او صغر وتفاوت وهاج سعال وانحلت
القوة وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد
انصب الى المعدة. العلاج ينبغي فيه بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب العلاج
اي للخناق وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالعسل
والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها فكل هذه تجذب المواد
من الحلق الى الاسافل وكالاطراف قال الشيخ ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل
يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا كان العروق التي تحت اللسان
ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق
فانه ينفع جدا. الاشربة شراب التفاح مع شراب الاجاص او التوت اي الشامي او سكنجبين
سفرجلي بلعاب بزر قطونا وحب سفرجل اي شراب التفاح والسكنجبين مع لعاب حب السفرجل
او يجعل منهما مقدار ما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر وينقع مع اللعاب او ماء الرمانين
شراب تفاح فيه نفط والاولى شراب الورد ويجعل على العصر او ما يعصر شراب تفاح ودهن اللوز
الحلو وخصوصا في البني والسوداوي وشراب السكنجبين احب اليه لانه ملطف مبرد وفيه تفريح
او شراب الليمون وتفاح وخصوصا في البلغمي وما تجلب فيه البلغم وفيه انحطاط وتمكين [illegible]
شراب الليمون يقطع البلغم الذي [illegible] المرض وشراب التفاح لتنفس المريض لانه يحتاج الى الا [illegible]
اللينة والغرغرة لنفع المجرى ويسهل النفس ويلين الطبيعة ولذلك قال وفي الحالتين كل ما يستعمل الحمى
مع [illegible] الحلق وما تحت اللسان [illegible] ببعض هذه الاشربة او بالسكنجبين وخصوصا في السوداوي
والذي مع ضعف القلب والخفقان فاذا فرغ من الرادع فاستعمل شراب الليمون والورد ودهن السكر
استعمل الالعاب كالكتان اصل السوس او شراب تفاح بماء عرق السوس او يجعل حلو شراب
تفاح ان لم يكن من الحمى مانع اذا كان شديد. الالتهاب لا اكثر فيها من الاشربة الحلوة

لانها

لانها تستحيل صفراء وتزيد في الحمى والمرض كالعادة ليس كالعادة [illegible] وذلك لئلا يزيد
في المادة ولتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر يستعمل ماء الشعير بالسكر ليجلو جدا
وشراب السكنجبين بزر كثيرا وفي الخناق الضعيف يوم يوضع المحاجم على الخرزة العالية من
خرزات العنق لتسهل ازدياد الغذاء وتسهل انصباب النفس وتسوغ الشربة واذا هاج
البلع اي تسهل وتيسر وصدقت الشهوة فاسقياه او ملوخيا او فروج او حساء [illegible]
اللوز ليلين الحلق ويزيد في توسيع المجاري ويجعل ما لا حاجة الى المضغ فهو اولى وذلك
لئلا يجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما
اولا فالرادع كرب التوت بماء الورد وبماء الكزبرة برب التوت غرغرة وخصوصا
في المواد الحارة او برب الجوز ويوافق بدق الجوز الذي يطبخ في بدو الشكوى وبعد
ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر به في ماء الورد فانه ينفع في ابتداء الخوانيق
وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او يغلي من عدس وكزبرة وزرور ورد و
سماق او ريباس او ماء الرمانين يقوم بالطبخ شراب تفاح ويتغرغر به بانها حصر او حب
من سماق وزرور ورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيها اي في الغرغرات المذكورة كافور
وخصوصا في الصفراوي وبعد يوم [illegible] حتى ينضج المرض في زمان التزيد والى الانتهاء
تستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او يغلي [illegible] وحده [illegible] وسبستان و
في [illegible] اطباء دمشق ومصر [illegible] وعرق السوس بسكر او رب توت ويتغرغر به او يغلي
يغلي حلو برب التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز هذا بعد الانتهاء ونضج
المادة وفي زمان التزيد ماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او برب التوت [illegible]
مر وزعفران نافع في زمان التزيد والانتهاء وتطويل العنق يحط [illegible]
في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء والتزيد وهذا يعمل بالخاصة والنوعية وكذلك
لعق زبل الذئب للانتفاع اي الزبل للانتفاع الحاصل من الذئب الذي قد اكل العظام
او زبل الكلب من اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض بعض الاشربة المذكورة مثل
العسل الحلو ورب الجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق بذلك اي بزبل الكلب والذئب
انهما حصر من خارج ورجع [illegible] كذلك اي [illegible] وذلك الفعل بالخاصة وتعظيم
الدمشق اي لكثرة الدمشق في طعام الصبي [illegible] قال الشيخ

ول وقت الشدة عدة حبة من خيار شنبر وحر والكلف والخطاطيف المحرقة والنو
شادر مكرر في اليوم مرات ويجب ان يكون الربد في الضمرادي اقوى وفي البلع اضعف
يعني يجب ان يكون الترتيب فيما يستعمل في هؤلاء ويتدبر فيهم فيه اسارة بارده لان الحمى
لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب
الربد الكثير والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون
جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا وذلك لانه اذا كان باردا يجمد المادة وان كان حارا
يجذب المادة الى المحل وذلك الحدس ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين على النفس
والبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والحجامة تجذب الى الجانب المخالف القريب
قال استرخاء اللهاة وهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء
لئلا يقرع برده الرئة فجاءة ولتمنع الدخان والغبار ولتكون مقرعة للصوت ينفع
جميع الغراغر المذكورة لا تبدا او راسم اكلي مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار
والسماق ويغرغر في رب التوت او الجوز قال صوت النفس يكون لجميع اسباب الخناق من
زوال فقرة العنق ومن ورم الفضلات وغيرها او التكاثف اي تكاثف اقصى الحلق
والصدر من برد هواء او يبس ويكون معه جفاف الفم وفيه ما يستعمل الى الحار والادهان
الحارة الرطبة فان كان لا شاع به يدل على ان سوء مزاج بارد او يابس او مجتمعا او الحر دخانية
اي يكون كذا وكذا او لا كحر دخانية فيكون مع حرارة مزاج سوداوية واحساس الدخان
وذلك لان الابخرة الدخانية التي تكون في البدن لا تكون الا من حرارة محرقة وتولد سوداء
حراقة وقد يكون صوت النفس لمزاحمة ورم عضو آخر مثل المعدة والكبد وكما يكون في الاستسقاء
وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم آلات النفس عن الحركة التامة او لضيق الصدر
خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضعيفا او لآفة في العصب الحجاب
الحجاب وبعضها اولى بان يكون من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخناق فقد علمت
علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة في الرئة والوجع الناخس
وحرقة يدلان على انها في غشاء الرئة والثقل وعنا عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة
النفث يدل على ان المادة في قصبة الرئة جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة من
عضل الصدر والنفس من غير ثقل والسعال مع حمرة الوجه وقلة السعال وعسر النفس يدل

استرخاء اللهاة

صوت النفس

١٩٤

على انها في تخلخل لحم الرئة وصوت النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال يدل على ان
يدل خروج المادة عند النفث من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة من عضل الصدر
والنفس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها ريحية والحرقة والحرارة
الدخانية والعطش وعدم النفث يدل على ان البخارات دخانية ودوام النفخ وصوت النفس
يدل على ان السبب ضيق الصدر وانما الذي سببه المعدة والكبد فيدل نسخ وكذلك الذي
سببه كان في الرئة العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرناه بتدبيره فيه وما كان
لبرد فيعطى حلو بكرا او حلبة بعرق سوس ودهن الصدر اي يدهنه بدهن السوسن
وفلفل سبع اصبع حتى يكون فيه وطبا نافع او دهن البان مع قليل معاث وكثير الحمص
اي لتكن هذه كلها الادهان المرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز
السفرجل ولعاب بزر كتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان عن الجفاف
وحاده سقي ماء الشعير بالسكر اما ما لرطب ونضج المادة السوداوية ولزوم تجفيف ما
من الاشياء اللينة والحجة والمولدة للسوداء وشرع اي بعد نضج المادة مطبوخ الافتيمون
او حبه او الافتيمون بلبن حليب وسكر وفي الحلو ربما يسهل المواد المحترقة اليابسة ثم اي بعد
البدن ولا عصار الصدر يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وذلك لان القلب يضعف
بسبب المواد السوداوية ولا تكن الدخانية هذا الاصناب كل حامض بافراط وكل حريف
شديد اللدوغة وانما قيد بها لان قليل الملوحة وقليل الحموضة ربما نفع
الاغذية الزهمة وكل ما يولد السوداء كالعدس والقديد ولحم البقر المسن ولحم الصيد
لسان الثور نافع ناجع وشراب الرمان الملبس بما لسان الثور نافع اي في تقوية القلب
وازالة صوت النفس بل صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان
يوجد الرمل بحجر وملبس الرمان ويوضع في بحر حتى يستوي وقصب السكر و
الموز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وصوت النفس الربو هو عسر النفس
قال الشيخ الربو علة رئوية لا يكاد الوارع منها يدا يتنفس تنفسا متواترا والمراد من كون العلة
رئوية انها خاصة بالرئة واكثر حدوثها باصحاب الرئة
وهي المشاهدة عند كالطبرة بالعروق
هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاولة ولا سيما ان كان

العلاج

الزوفا

اما خلط غليظ لزج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لا في عمقه لان السبب قريب
مع بحة وخرخرة بسبب المادة واحساس بارد واقعة هناك اي في قصبة الرئة واما في خلل اجزاء
الرئة والعروق لحمه فيكون الثقل في الصدر واعماق الرئة واما في العروق اي العروق
التي في الصدر من الرأس والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة متولد
هناك اي في الصدر واعصابه وقد يكون منصبة من الرأس فيكون مع علامات النزلة
و ... كافة في الدماغ وحادثا دفعة كما يحدث النزلة وعلاماته دفعة واما يدل على ان
المادة في اي موضع ... كانت في العروق لحمه يكون خروج النفث
مع سعال قوي ومن كانت في القصبة كان خروجها بنحنحة ومن كانت في نفس الرئة كان
خروجها بسعال قوي جدا لانها لا تحتاج الى ان تخرج من جرمها الى العروق لحمه ثم الى
قصبة الرئة ثم الى خارج وربما خرج مع النفث دم رديء ومن كان في الرأس احمر له
الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون ثقل الصدر مع ذلك حارا
لاحساس ... واما رياح والحرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون
ثقل السعال النوافخ كالخوف اي كان الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع
صوت مختلف بحسب تناول النوافخ وما لا ينفخ له واما بسبب كثرة البخار الدخاني فمع خفقان
وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء اي نواحي
القلب والرئة وقد تتصعد اليها من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك واما المزاحمة المعدة
لامتلائها ... فيزول بانحدار الغذاء من المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة
المعدة الممتلئة الحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة والقلب اعلم ان مآل هذه العلة الى احد اربعة
... اما ان تنحل بكثرة المادة او تتوسع في السل ... الرئة او ان تخرج بالنفث
المتدارك او تندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من
الكبد العلاج استفراغ المادة بحسب الامارة او الامارات ... مفردا
او معونا ... كالنجير وايرسا في البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث
بسبب بلغم غليظ او لزج او بحب كافيتون في السوداوي او مطبوخ كافيتون معون
بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاسرائيلي
كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس او ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وحده

العلاج

فاسعي ... بر سياوشان و... ولسان الثور من كل واحد على حسب المزاج والمادة
والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذه المغلي ... لزيادة النضج والجلاء بحلى اي المغلي
بسكر او بماء العسل وماء العسل في البلغمي اولى والسكر في السوداوي الاغذية في الايام الاول
ماء الباقلي اي المقشر وخصوصا في السوداوي الحاصل عن الاحتراق او ماء الحمص بالسكر ...
ماء الباقلي ... ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي ... ان
ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلي والحمص مع العسل ... او عسل ...
وهذه المذكورات مستعمل في الابتداء ... الى الانضاج ثم ...
... او مرقة الديك وخصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروج المطبوخ ... البزر
بالحرارات اي بالابازير الحارة او لحم النواهض وفي بعض هذه المذكورات ...
ان شاء الله تعالى وبعد الاستفراغ اي بالمسهل ينفع القيء لاستفراغه اي لاستفراغ القيء
من الرطوبات التي هي سبب للمرض وتنقيته لاعصاب الصدر بسبب تحريك ...
لان اكثرها عصبانية ثم يستعمل بالغرغرة ... وذلك لتحليل الفضلة الباقية بحركة ...
يعرض لاعصاب النفس بسبب الصوت ... واللعوقات والحبوب انفع في ذلك اي في الربو
ومرض اعصاب الصدر من المشروبات لطول مرورها بالمري بسبب غلظ قوامها
منها اي من اللعوقات والحبوب ما يتحلل ... وهو على قوته بواسطة المسامات التي في
المري وقصبة الرئة وذلك اي الشيء الذي يتحلل منها اليها اكثر واقوى مما يتحلل من جهة الكبد لعدم
استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات ...
اي المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتنقيح للسدد ...
لاعصاب النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية
الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا تتحلل اللطيف ويبقى الغليظ متحجرا ...
... الملطف ولعوق ... اي ... لذلك لا يحتج
الى المثال المذكور وهذه صفة لعوق عنصلي من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو
والسعال القديم وما كان من مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ... اصل السوس
... فراسيون وزوفا من كل واحد درهم ... وحلبة ...
منزوع الرغوة ومن اللعوقات ... عسل ودقيق بزر كتان ودهن اللوز ...

من الاول بوزيدان وفستق وبندق وبزر كتان ودهن اللوز والصنوبر وقلب الصنوبر

والخطمي وزوفا يابس لان كثرة الكواه البلغم وللسوداوي لعوق الرمان والملبن وشرابه نجار

ستان النوفر او ماء الشعير بالسكر واذا ام ما زلبان النوفر بالسكر عانه وهذا اذا كانت المادة

السوداء حاصل من احراق الاخرى وهذه التدبيرات المناسبة للابدان الحاره والامرجه والفصول

الحاره اليابسة قال الشيخ واما الادويه المسهله القويه التي لا ابهم عمل ان يستعمل اي وشحم

الحنظل من كل واحد نصف درهم ماء العسل وحده سدسه مع الانيسون وحب الغاريقون لاحد

من استعمال في الشهر مرتين اذا قويت العلة ويحب غاريقون بلبه دراهم اصل السوس وفراسيون

واحد واحد حبه ارج فيقرا اربعه شحم الحنظل وعشر دوسر من كل واحد مرضا في درهم حب

بسبح والربه وزن درهمين وقد تصيق النفس لامتلاء العرق العظيم المعتمد على الصلب لامتلا

الاموي فيكون دواوه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوه وغيرها وقد يكون الربو من

فرط حرارة فصلته مسولة على اعصاب النفس والقلب فيجمعها فيلهبها وتحرجها الى النفسات كثيرة

ونفس عظيم بالربو ويكون علاجه التبريد بالاشربه والنقوعات والمروخات المبرده وربما احوج

الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والربه قال نفس الانتصاب وقال انما انتصاب نفس الانتصاب

النفس وسوال لا يتاتى التنفس له اي لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبه وبدها الا فوق

وذلك يعرض ان يفقد العليل او يتنوم فيضيق المجرى وشبه ماده غليظ او ورم في اعصاب النفس قال

انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى لصاحبه التنفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا

الى فوق فيضيق شبه المجرى ولا يستطيع ان يحرك العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يعدو ان

يحرك الصدر والظهر الا خلف وعلاجه كالربو اي كعلاج ضيق الربو الذي حدث عن مادة غليظة

او عن ورم ويجب ان لا يفرط اي في هذا المرض كالذكان اي المرطبه كدهن البنفسج والنيلوفر

والقرع كلعاف دهن البلسان ودهن الزنبق لا الصدر لا زحافهما وتوطيهما ولاحدابها اعضا

السداد المسلم ويحصر الاجزاء في الباطن ويزيد في لاداي قال بحة الصوت ما كان من برد بحة الصوت

يلزم علاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال الغلي الفتح ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات

والحبوبات المستفرغه لتلك المواد وما كان حراره وكثره صياح فما ذكره في السعال الكائن

وسعه الزبد بالسكر والعرعر ودهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يفسد بحراره الرئه

او برد ها او رطوبتها او سيلان الصمغ الهاضم كالاورام او سيلان النوازل اليها او يبسها

فالحراره تتعظم الصوت والبرودة تصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكركي والكركي فالرطوبة

تبحه والملاسة تعدل الصوت وتعليه واذا امتلأت الرئه رطوبة ولم تكن القصبة بعد لم يمكن

للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بعد صغار الرئه والحنجره وعدم صفاها

ومن الاشياء النافعه لحفظ الصوت كالاحتراز عن الصياح الكثير الاعلى سبيل الرياضه ولكن

ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يليان مجاري النفس ويوجبان

سددها والاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي الحموضه فانها يوجب خشونة الحنجره وقصبه

الرئه الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الثوم والسكنجبين خصوصا العنصلي فانه

يحلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله ولنكثر من اكل الباقلا اي الفول المطبوخ فقد يصفي الصوت

والتين وحب الصنوبر والزبيب والخبز والصمغ والحلبه وبزر كتان والسمسم وعرق السوس

وقصب السكر وعلك البطم والراتنج وخل العنصل مفرده ومركبه على ما يبعثه الحال والوقت

وماده المرض وغيرها والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع مقشره او مقيدا عليها

اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر الكتان ووجع النفس الحجرى وكذلك ماء الحمص مع الزوفا

رطب والحمص وما يلائمهما قال الشيخ واعلم ان من يريد صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح

محش وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج القطع فيستعملها مخلوطه بادويه ملينه قال

عرض البحه من كثره الصياح اخذ التين والصمغ والصبر اجزاء سواء وينحل فيصيح ويحل من

اللباب الصمغ وكثير السكر ودهن اللوز بالزعفران ويستعمل طلاء العنب ويسقى ما فيه في نرح

الصوت وخصوصا دواء الحلبه بالزعفران وان كان هناك حراره قويه الرمن و

الخياري وماء الشعير وحب القثاء والخيار والنوز وان كان السبب بردا استعمل انجابه وا

الحلبه والزعفران المذكور وان ما جد من الخردل المطبوخ دراهم ومن الفلفل درهما واحدا

ومن المر ومن اللبني والقند من كل واحد اربعه ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان وان كان

من صياح ونعت انفع ما يكون استعمال ساير اصناف الاعباء ويعفى كما يعبر به المرضى الفترة

كاللبن وصفره البيض النيمرشت بلا ملح واللاطرية والاحساء المعروفه ومرق الرمن والخبازى

وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ وحبوب اللينه للسعال

ان كان من الورم محللها وكذلك كالاحساء ولا يحتج بلا تغرغر به حلبه بالمطبوع مثل المتخذ من دقيق

الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت البحه من النوازل اعطى صاحبها

السعال

للخشخاش ورُبّه مما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة . السعال قال الشيخ السعال حر
كة التي تدفع بها الطبيعة أذى عن عضو من هذه الأعضاء في السعال هو الرئة والأعضاء
التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة
الحجاب وسوء ما سبب خاص بالرئة وإما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال إما مادي وإما
واصل وإما سابق والمادي هو ما يصل إلى قصبة الرئة والعضلات التي في الصدر أو غير ذلك
من هواء مستنشق أو من نار دخان وغير ذلك فتتحرك الطبيعة إلى دفع المؤذي أو مثل دخان أو
غبار أو طعم حاد حامض أو عفص أو حريف أو شيء غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس
كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام أو الشراب في ذلك المجرى لغفلة أو استعمال الكلام
وأما الأسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الأسباب البدنية المسخنة للمزاج أو المبردة أو المرطبة أو
المجففة بغير مادة أو بمادة وكانت تلك المادة منصبة من فوق فإنها ما دامت تنزل على القصبة
لم يهيج كثير سعال فإذا أرادت أن تنصب في فضاء قصبة الرئة هاج سعال وكذلك إذا أرشحت
أي تلك المادة وكذلك إذا استقرت في الرئة فأرادت الطبيعة أن تدفعها أو تدفعه من
المعدة أو الكبد أو من بعض أعضاء الصدر إلى بعضها أو متولدة فيها وأما الأسباب السابقة
فالامتلاء وتقدم أسباب بدنية للأسباب الواصلة المذكورة وإذا عرفت هذا فلنرجع
إلى شرح المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ أو برد أصاب الصدر فدواؤه
في علاج الزوفا من إنضاج البلغم وإسراعه وتبديل سوء مزاج البارد وربما احتيج إلى
الترياق وذلك إذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثرود
يطوس وترياق أربعة ولعوق بصل الفار تمامه أي في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها
وما كان من السعال عن حرارة أو يبس أو منهما معا فينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج أو دهن
البنفسج أو دهن اللوز الحلو مضاف إلى ماء الشعير وقد يبتدئ من أعضاء الصدر ويكون
البنفسج المنع من شرابه وذلك ما ينفع في البنفسج المربى أكثر من البنفسج كما في شرابه ولا يكون
البنفسج إذا منع والبلغم مادة كان وصول قوة إلى أعضاء الصدر أكثر فاعلم ولعوق
الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل وا
حد درهم كثيرا وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعد نقعه أي بعد نحو كل واحد
منها ماء فيعجن بشراب رمان حلو ونحو قدره أي في هذا الحب بزر بقلة إن كان معه حرارة قوية

أي إن كان مع السعال حرارة قوية وإذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما احتيج إلى
الكافور كما علمت عرق الأغذية أي أغذية أصحاب السعال الحار والبارد مزورة وفروج
أو حباري أو ملوخية أو بقلة يمانية أو بقلة حمقاء وهذه المزاور تكون ساذجة بلا ملح إذا
كانت الحمى لازمة وأما إذا لم تكن حمى فيجوز أن يكون فيها اللحم طريا وجدي أو حمل ولا بأس
أطرافها أو مخ بيض نيمبرشت غذاء لا زيادة قوة ويحصل خلط صالح وإذا احتيج
الشمع هو ينفع في الوقت وذلك لأنه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرئة ويعدلهما ويزيل
سوء المزاج اليابس ورب العنب نافع أي رب العنب والمراد به دبس العنب لأن كثيرا
ودواء ينفع السعال وإذا احتيج إلى اللحوم فالأكارع الحيط أو الرؤوس ببعض البقول
المذكورة أي الأكارع وأطراف الحمل بالرؤوس مع بعض البقول المذكورة وحلواء من نشا
وسكر ودهن لوز رطب جيد أي في السعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنها دهن لوز حلو
فيكون أنفع في ترطيبه ويليه صفة لعوق اللعابات من قرابادين محمد الذين السمرقندي رحمه
الله للسعال الهائج عن الحرارة والسوس لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحلبة
بزر القرع وبزر الخيار وماء القرع وماء الورد وعصير قصب السكر من كل واحد أوقية ونصف وكثيرا
وصمغ عربي واللوز الحلو والمر والسكر من كل واحد جزء أسانيذ فانيذ أبيض يطبخ بزر الكتان
عشرة دراهم تجعل لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فحال المادة بالمعطشات
إلا الأنف وكحش أي النزلة عن النزول إلى قصبة الرئة شراب الخشخاش المتخذ من قشر أي المتخذ
من قشر الخشخاش وورده وتبيع رح نجار السفر المدبر وبزر الخشخاش والكثيراء النابتة واللوز الحلو
والعناب وغيرها والغرغرة أي تحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشور الخشخاش و
اللعاب واصلة وتناول قليل من العلوسا لحبس النزلة تمامه جدا وغير ذلك أي ما كتبي النزلة
بالمغلظ عدس وعناب وسبستان وخطمي وحاري وخشخاش مع قشره يغلي ويتمضمض بمائه
وربما يتعب للمضمضة ماء الثلج للتغليظ الحاصل من البرد والجمد وما الجمد أقوى في التغليظ وكان
أي السعال الذي كان عن ذات الجنب أو ورم الكبد أو نحو ذلك من المشاركة كان مثل الكرز
والمعدة فعلاجه علاج الأصل من المرض أي علاج السعال حينئذ يكون علاج العضو الذي بسبب
مرضه عرض السعال كما إذا حدث بسبب ورم محدث الكبد فيعالج بالمدرات مثل لب بزر
الخيار والقثاء واللوز ويجعل معها مثل عرق سوس وبزر الخطمي أعلم أن ورم محدث الكبد

سببه ذات الجنب وذلك لأن كل واحد منهما يؤذي آلات النفس فيحرك الطبيعة
لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه الأول أن النفث يميل في ذات الجنب إلى مشاركة
لما علمت في ذات الجنب العالي وفي ذات الكبد يميل إلى موضع كما ستعلم والثاني أن الوجع
في ذات الجنب ناخس وفي الكبدي ثقيل لجذب المعاليق والثالث أن السعال في ذات الجنب
أوائلها يكون يابسا بلا نفث وفي آخرها يكون لينا ومع نفث مدة وأما في ذات الكبد فإن
السعال فيها إذا ما يكون بلا نفث فاعلم ذلك وإذا اقترن مع السعال إسهال فهذا لكل
أو الصدر أو الزمان المخلوفان في هذه المذكورات وخصوصا للرئة المعدة منها مع البعد
قوة فالنفعة للبطن ويسهل الصموغ والثاني الذي في الجنب أي جنب السعال مخصوص حتى يخرج
مع النوبة الفصد بسبب التحلل نفث الدم ما كان بعلا أي قذفا من الفم فهو من الفم وما كان نفث الدم
سعالا أي ما كان يخرج بالسعال فهو من الرئة واللهاة والحلق وما كان نحيا فهو من العضد
كان يخرج قيئا فهو من المري أو المعدة أو الكبد بأن يخرج من مقعر الكبد في طريق الماساريقا
إلى المعدة ثم يخرج بالقيء ويعرف منهما أي من المذكورات من الأعضاء وجود الدم
العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات أخرى من الوجع وغيره وما كان سعالا أي
ما خرج به فهو من العضد الذي يخرج أو الصدر وكلما كان السعال أقوى فهو من مكان أبعد
لاضطراب الطبيعة إلى حركات أقوى ويكون أي ما يخرج أميل إلى السواد أو الجمود
لطول الاحتباس ويتحلل اللطيف ويبقى الغليظ مع قليل زبدية لعلة اختلاط الهواء
والذي يكون من الرئة يكون زبدا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دائما في الرئة
كما تعلم والذي من انصداع عرق يكون كثيرا أو دفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة
أو سقطة أو شربها والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع إحساس راحة
بجروحه وذلك إذا كان سبب الانفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والرائج عن ورم يكون
مع علامات الورم وقليلا قليلا بخلاف الذي يكون عن انصداع العرق وهذه كلها
ظاهرة والذي عن تأكل في عضو من الأعضاء المذكورة يكون قيحا وصديدا مع قشور أي
وسطوح لذلك العضو المتأكل ويتقدم نوازل حادة أو تناول أشياء حريفة موجبة للتقرح
والتأكل وذلك مثل تناول الزاج ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون أي يخرج
الدم مع غم وكرب ويتقدم شرب ماء فيه علق أي ماء ذي علق وإنما يكون مع الغم بسبب

احتراق بعض الأرواح واستحالته إلى الدخانية لفقدان الترويح التام بسبب تعلق العلق
بالنفس والذي من الصدر ليس فيه من الحكة ما في الذي من الرئة فإن الذي من الصدر
ترى أسود وإن لم تر لم يكن له غاية فقروح الرئة وكثيرا ما يعسر قروحا بصورة يعاود
كل وقت نفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث زبدا فأسال من الرأس إلى الرئة
وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس أو كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم
سالبا ورم في الكبد أو في الطحال العلاج يجب أي صاحب نفث الدم أن يجتنب كثرة الكلام العلاج
والصياح والضجر أي الغم لأنه يحرك الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع
والنصب عطفا على الكثرة أي يجب أن يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فإنه يحرك بعنف
والوثوب والنفس العالي والنظر إلى الأشياء الحمر الزاهية وذلك لما علمت أن النظر
إليها يوجب خروج الدم بالمناسبة والمأكل والمشروبات وفي الجملة يحذر من جميع الأسباب المحركة للدم
مثل الأغذية المسخنة والأدوية المسخنة على ما قال والمعجونات كالكرفس وكل حريف ومالح وبخل
العنب خاصة فإنه مالح وحريف وأما الجذب فنافع للمعدة والعصب وإجابة السدد وتقليل
الغضب قبل حدوثه أي قبل حدوث نفث الدم وعند دلائل حدوثه من مثل امتلاء كثير من
الدم مع استعداد العروق للانصداع أو انفتاح فوهاتها وخاصة لمن عادته صيف فإنه يستعد إلا
ستعداد للانصداع عروقه وأما في الربيع وإنما خص فصل الربيع بالذكر لثوران الأخلاط
وكثرة الدم فيه لما علمت فإذا حدث نفث الدم فليفصد من الأسافل كالصافن والباسليق
صيانة يحدث الدم إلى الأسافل إنما الفصد الصنو يجب إذا استفرغ بالنفث دم كثير وبرئ
حبس الدم ولا ماله إلى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعيف وأما إذا كان امتلاء عظيم
لم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد
من الواسع ويمنع النوازل وخصوصا الحادة إلى الصدر بشراب الخشخاش أي المذكور مع دم الأخوين
والصمغ ليلزق محل العرق والدواء النافع المركب كالأقراص أي أقراص نفث الدم
عن الذي من كثرة الامتلاء الدموي شراب الأنجبار ونسخته مذكورة في شرح الفصل الثاني
بماء لسان الحمل وكهربا ودم الأخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه
كافور أي إن كان النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما أصح أي فرط غليان
الدم فرط شديد إلا فراط منه الأفيون إن كان الأمر عظيما فإنه يحبس على الإمكان للتغليظ

العوى الذى منه وللشونيز وكاراحه ولعوق متخذ من الخيار ودم الاخوين والكهربا و…

وطين ارمني من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمص من كل واحد درهم افيون ربع درهم

ويجب ان يقلل من الافيون فيوخذ سدس درهم واقل منه اى نحو لكل واحد من الادوية

نافعا ويحتسى شراب الرمان الاملسي ويستعمل نقيعا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ

العطاس عن بعض جرم الرية فيجب ان يسقى صاحبه الادوية اللحمة النافعة كالطين المختوم والطين

الارمني والاقاقيا ودم … لسان الحمل والحمل الممروح وان بادر فيفصد منهم الباسليق

الذى … من ان الحال … فيه فصدا صغيرا دفعا ويوخذ الدم في دفعات …

ثلث ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم

… وبذلك اطرافهم وتشد شدا مبتدئا من فوق الى اسفل ويعدل هواؤهم ويكون

اصطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرية على بعض ويوافقهم

ان يسقوا الخل الممروح بالماء فانه يمنع النزف ويبقى ناحية الصدر والرية عن ورم احتبس فيه

فالخل ويسقوا الادوية الباردة والمنومة فيها اولى ما يجب ان يستعمل بها وربما احتيج ان

يخلط بها المخدرات لامرين احدهما تسكين الدم ويغلظه والثاني للتنويم وازالة الحركة

والعذار … مع العقدة الحادة والعفص وكالعناق المغرية …

دم الاخوين والكهربا وكزبرة يابسة لتكون جامعا للمغرية والعقدة والعفص والالصاق

الخروج او الجم … بالخيار ولسان الحمل وكزبرة … على ان يترك المختوم اى

ويمنع الدم الحادث من كثرة واجب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف

وربما احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية بلغة ايام او اكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك

المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه … غذاء ابتداء …

ابتداء … المرض لانه يغذى يسيره ويبرد الدم ويسكنه من غليانه وفيها تقدمه ايضا وشرب

عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اى نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير او ماء الشعير

اى سويقا غذاء … في الابتداء وخصوصا … مع عناب وعدس ولسان الحمل

الدم و … دم الاخوين لا … العرق ويعرف لانصال ولجرح العلق

العلق الناشب

الناشب اى العلق المتعلق في الحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض المياه … علقا

صغارا خفيه … من الحر عنها فيتلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما تعلقت

في باطن المرئ وربما حصلت في المعدة فاذا اتى على ذلك وقت بعيد وامتصت من الدم

مقدارا صالحا قويت جثتها فظهر حجمها وعلامته ان يعرض نفث … العلق … وكرب …

دم فاذا رأيت الصحيح ينفث دما رقيقا او نفثه احيانا فتامل حال حاله فربما حاسب عليه

فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التى يظن انها … اى تلك المياه التى كذلك

الامن ورآه قدامه وان لم يعطى … اى للعلق … ولم يحترز منها الصغر

وشربت تلك المياه ظنا بان ليس فيها علق وتعلقت بالحلق كرب على طول الايام لتعبها بالدم

فعرض منها نفث دم رقيق وذلك لا يجابها تعرق الانفصال ولا امتلائها من الدم وتعضها

العلاج

احيانا دما وغما وكرب نفث وصول اذاها وعفونتها الى القلب والدماغ العلاج … الفم

قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع وبالكلبتين مع توقى ان يسقط اى

العلق فينفع … في الباطن وتؤذى … وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع … قليل

ملح … بهذه الادوية الحارة ويسقط … البصل اى او تغرغر بماء البصل

او … السوسن والخردل … في الفم والحلق حتى يسقط فان لم يسقط لكبرها وقوتها

… بالحلق والمرى او جل اى الذى تعلقت به العلق الحاجم واطيل المقام

فيه وتدبر … الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ملح فتحرك اليها العلقة

… الزبد والزوج … من بخر الشديد قال الشيخ قال احتيج ان يصبر على ذلك …

… تدبر جيد جدا في اخراج العلق وكرا ما … فيه الاقضا

… والعصود في الشمس قائم الفم كذا … مملوح وربما قرنت وحده …

وربما خرجت … فان بقى بعد سقوطها نفث دم … بطبيخ قشور الرمان والجلنار

والسماق وذلك ليقوى هذه المذكورات المحل الذى كان قد ضعف وتعرق بسبب تعلق

العلق … في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين … قاطعا … الدم …

اللقمة والشوكة

… اللقمة والشوكة تنشب في الحلق وكذلك … العظم وما اشبه ذلك ان

لم يخرج بشرب الماء اى ان لم … بالماء ولم يخرج من مكانها واكل اللقم الكبار والتين …

الاحسار المرتفعة او جل الحاجم اى … المذكورات وفي اكثر الشيخ … الحاجم …

… اول … ان لا احتياج اليها … لبلبس …

الحلق … الاسلاع ثم … كبيرة من لحم البقر … التين …

فيحدث اسرع او من بين اي يابس اذا مضغ فليلا ثم يبلع وقد ربط بخيط فاذا انجذب اي
كل واحد من اللحم والتين التي الناشب شرب عليها ماء حار ثم بعد ذلك اي المبلع من يحدث ذلك
التي معه ومما اخر معناه ان تربط اسفنج وهي جسم رخو متخلخل يحف متشعب ناشف للماء وقال
له ابن ماسويه بخيط ويبلع فاذا جاوزت اي الاسفنج الناشب شرب عليها ماء حار ثم
يجذب بسرعة وذلك لان الاسفنج يمتلي بالماء فالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشي الناشب في الحلق معها
ثم من يعرض في الحلق علق سكنها حتى يخرج الا انه يعرض علقه سهوله ثم يشرب شراب الخشخاش
يذبح فيه فليلا طعلق اما الكمون فللتحلل والتجفيف وبدفع العفونة التي حدثت بسبب احتباس النفس
والاذى والاكرة واما العلق فلتحلل الرطوبات المعفنة بسبب الحرارة وتعدي الجوع
الخط وتعري اعضاء الحلق امراض الصدر والرئة ومنها امراض الجنب والعضلات
التي في نواحي الصدر علامات امزجتها اي سوء امزجتها علامات الحرارة عظم النفس
وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح و
الزيد الكثير للحرارة القوية كما قد تقرر في بحث النفس وعلامات البرد صغر النفس والاستياح
بالهواء الحار لعدم ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة الملينة وقلة
الفضول لعدم المادة وعلامات الرطوبة الحرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب
قال الشيخ في امراض الرئة وطرق علاماتها احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم
النفس والنبض والصوت القوي وثقله وعلى البصر بالهواء البارد وكثرة بالحار واعراض
عطش يسكنه النسيم البارد وكثيرا ما يعرض وكثيرا ما يصحبه نفث وسعال واما المزاج البارد
فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد
البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة
الصوت والحرحرة والبحة من رفع الصوت لا لضعف الصوت ولا لضعف البدن واما المزاج
اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكركي قال واعلم ان
احص الدلائل على احوال الصدر والرئة النفس حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته
وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من احواله والسعال وجميع علامات الكحة المذكورة ودليل
المادة اي دليل على ان المزاج مادي والاسعال اي اسعال الوجع مع الحمى ودليل النزيح
واكثر هذه ظاهر والنفث بالحفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها

وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال ذات الجنب والرئة اما ذات الرئة
فورم حار من دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح ولا او
اولى لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل المجرب زهر ابن زهر الاندلسي في كتاب التيسير
ذات الرئة لا تكون الا عن الدم ولا تكون عن الصفراء لانها تعف فيها لخفتها
وسرعة مرورها ولا تكون عن بلغم لانه يكثر في الرئة وحواليها وهو مالوف لها
والسوداوي نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشي الذي يكثر في عضو لا يورم الا
ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سيما وذلك لكثرة البلغم
او التحلل وبعض هناك كان غير مالوف لها فان المالوف هو البلغم المائي لا المعفن
والمالح وعلامة ذات الرئة ورمها انه يلزمه الثقل في الصدر وضيق النفس جدا
وحرارة تمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس
وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وتوجعه
وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل معه
انضغاط الاعضاء بخلاف ما في الاوضاع وكذلك يقل معه انضغاط النفس وحمى حارة
اما الحمى ولزومها في ذات الرئة فلان المحل قريب من القلب وهو رئيس الكل واما
الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن واما محرقة حادثة من عفن البلغم المالح حوالي
القلب وانتفاخ الوجه واحمراره فقيل يكون ذلك بعد ذات الجنب بسبب ما يصعد اليها
اي الى الوجه من الابخرة فلما دام وسبب موجب لان الورم في عضو لين وقد عرفت
ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ العينين وغلظ اللحم وذلك لكثرة
ما يصعد الى الدماغ والعين من الابخرة وهو اي ورم الرئة في الاكثر قاتل
في السابع اي هو مهلك ان كان ورما عظيما وخطب حميا من الثالث الى السابع لا يتم
بالامراض الحادة جدا وان كان مآله الى التحلل او الا وسعال او غير ذلك فيظهر علاماته
في السابع لانه يوم بحران جيد قوي واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم
بحران ردي كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان ما يتحلل
كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع سعال واذا كان ما يتكاثف دل عليه لزوم الحمى وتجدد
الوجع وتعلقه بمعالق الرئة وسعال شديد وتعب كبير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك

ذات الجنب والرئة

مدمن عرق الثار

امراض الصدر والرئة

اذا مالت المادة الى الحدبة والضغط به حتى تملكها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم
من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وذلك لان محل ذات الجنب وهو
الغشاء المستبطن للاضلاع او العضلات وهي ابعد من القلب ولان تعرف انه اسهل انه
مالاس بقي ذات الرئة وقد ينتقل الى السرسام اذا لطفت المادة وتصعدت واصابت
الحجب الدماغ فتظهر اعراض السرسام قال جالينوس واذا ورم الرئة الاسبوع انتقل
في الصحيح والسل كما تحققه والبلغم يعارق الدعوى بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الثقل
في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم اكثر في البدن و
لذلك قال بقراط البلغم يشبه المنبع وسلطانه في الصدر اي علة فيه وما يليه ثبت النوازل
وغيرها والسبب وقلة الحركة وضعف الحرارة قال الشيخ في ذات الرئة ذات الرئة
ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد يقع حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق
نحو الحلق الى الرئة او ذات جنب استحالة ذات الرئة واما الى هذه ينتقل في السابع اي
اي في الاكثر كاهو وذات الرئة يكون من كل خلط لكن الاكثر ما يكون يكون من البلغم لان العضو
سخيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مراري لعكس هذا المعنى لان
العضو عصباني كثيف مستحصف فلا يبعد فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد
يكون من جنس الحمرة وهو قتال لكثرة الحدبة ومجاورته للقلب وعلة اسقاطه بالمشروب
والمعجون فان المشروب لا ينفذ اليه وهو محيط من قوة مرده ما يعالج والمعجون لا
يؤدي اليه مرده انواره وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول في السابع وقد يقلب
وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى السل وهو ردي وربما انتقل الى ذات
الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب هذا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر
اعمالا له وليس يقع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات لاختلاف المادتين ولان
الجنب من الرئة ابعد منه من الحجاب واعضاء الصدر وعلامات العلامات علامات ذات
الرئة حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة المادة في عضو
حساس لجوهر الحساس الغشاء الذي لف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك او وجع ممتد من
الصدر ومن العنق لما تحت الترقوة والصلب وقد يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت
الكتف والترقوة انما يحس وانما يمتد ما يسفل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب

فيختنق

فيختنق وصاحب ذات الرئة تحمر لسانه اولا ثم يسود ويكمد لسانه بحيث يلتصق
اذا لمسته بجامع غلظ وربما شاركه في التمدد وامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة
وانتفاخ لما يصعد اليهما من البخار مع لحميتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة في جلد بينهما وربما اشتدت
الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تغلو وتظهر بنبضه موجي وتنفس
عالي سريع لعظم الحمى وامتلاء وتهيج العينان وتثقل حركتهما وتملى عروقهما وتنتفخ الاجفان
والسبب فيه انصباب البخار ويظهر في القرنية شبه تورم وفي الحدقة شبه خطوط مع دسومة
وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد الاطراف
واما النبض فيكون موجيا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون
عظيما لشدة الحاجة ولين الآلة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط انه
اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وتفتحت تخلصوا وذلك معلوم السبب
وكذلك اذا حدث خراجات في الساق كانت علامات محمودة فان الورم الصلب
في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل على ضيق النفس مع انتفاخ ودعم الالام
ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسه من السعال وتواتره وربما خفيت في الاحيان
مع قلة حرارة في الصدر الورم الرخو في الرئة وقد يعرض منه عن جلده في الرئة الورم
الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع نزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة
ولا حمرة في الوجه بل رصاصية البثور في الرئة وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس
ثقل وضيق نفس مع تواتر وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى عامة اجتماع المادة
في الرئة وقد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك بلبلة وحمى لينة وورم في الاطراف وهو
النفس وبعث رقيق مائي وحال كحال المستسقي في الورم والحزاجة في عصب الرئة علامة
ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان العصب كالرئة في انه لا يحس ولكنه
وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة وحدة الصوت فان تقرحت كانت نكهته منتنة ونفث
زرع في الصحيح والمدة في الرئة القيح في كلام الاطباء على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع
وهو جمع الورم للمدة والثاني ما يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء
الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا او في جانب واحد واسباب
هي الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة او قرحة في الرئة تسيل منها مدة وصديد فيتجمع

بعد مبرين بوما فى الاكثر ثم سعث واما سعار ورم فى نواحى الصدر وسوالاكر ويكون
ذلك اما مدة بصحو واما نئى كالدوري واحوال ذلك اربع فانه اما ان يحق بالكسة فيقتل
ويظهر ذلك بان احد نفسه تضيق ولا ينبعث واما ان ينفث الرية فيوقع فى السل واما ان
يستنقى بالنفث المتدارك السهل واما ان يستفرغ باندفاع من طريق العرق العظيم والنزف
العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومنه يرد وهذا
الاستفراغ برازا وهذا محمود ان والمشايخ يهلكون فى السعبح اكثر من الشبان لضعف ناجيد قلوبهم والشبان
يهلكون فى الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا اما السعطامن كلام الشيخ فى القانون
لاشتماله على فوايد كثيرة قال المصنف واما ذات الجنب وتسمى شوصه وبرساما فهو ورم
حار اما فى العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن واما فى الحجاب الحاجز وهو اى كل واحد
من المذكور الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم هذا الورم واسوأه ما كان فى الحجاب الحاجز
نفسه وهو اصعبه واما فى الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة هى ما حتى
حادة وضيق النفس وربما كان ورم الحجب الخارجة عن الحمى وضيق النفس او العضلات الباطنة
فيظهر الحس اى المذكور ولذا اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض
فى نواحى الصدر اما فى الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى افرغما او فى العضل
الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار فى الغشاء المستبطن للاضلاع
وما كان حادثا فى الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذى فى العضلات يسمى شوصه ومادته
اى مادة الورم الذى يقال له ذات الجنب فى الاكثر صفراء او دم صفراوى وقلما يكون
من بلغم بخلاف ذات الرية لضعافة هذا الموضع وتحلل ذلك اى لتلزم جرم مثل العضل والحجاب
فلا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرية فان موضعها جسم رخو متخلخل
ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما المواد الحادة فلا تقف فى جرم الرية
حتى توجب ورما كما علمت قال الشيخ ومادة هذا الورم فى الاكثر مرارا او دم مرارى
لان الاعضاء العضلية لا ينفذ فيها الا اللطيف المرارى ثم الدم الخالص ولذلك
يكون نوايب اشتداد حماه غبا فى الاكثر ولذلك فلا يعرض لمن يتجشى فى الاكثر حامضا لانه
بلغمى المزاج ومع ذلك فقد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون فى الندرة
من سوداء عفنة ملتهبة وقد يكون ينبا فى الكتب الحكمية انه ليس من شرط الورم الحار ان

ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه ان يكون حارا الا
اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا اسم ليس يحتمل كثير من الناس
ويلزمه اى ذات الجنب الخالص الذى هو ورم العضل والحجب الداخلة حمى حادة
لقربه اى لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض
منشارى وسعال يابس فى الابتداء ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات
خمس وهى حمى لازمة لمجاورة القلب والثانى وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى
وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع نخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة
والنخس يدل على القوة فى النفوذ واللذع الثالث والثالث ضيق نفس لضغط
الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشارى بسبب الاختلاف ويزداد اختلافه
ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا فى الامر الاكثر
والا فان المادة اذا لم يكن كثيرة حينئذ لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف فى النبض
المنشارى بسبب آخر فى هذا المرض قد ذكرنا فى القسم الكلى من الطب والخامس السعال
فانه يعرض فى اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث
من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال الشادى الرية بالمجاورة ثم لترشح ما
يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى النفث فان تحلل كله وترشح فقد استغنى ما جمع وقال
ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى النفس ويتمدد
المراق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينهما واشتباه به ذات
الرية بسبب ذلك وبسبب النفث صح ان يفرق بينهما والفرق بين ذات الجنب وذات
الكبد ان النبض فى ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يستحيل الى الصفرة الردية
والسعال غير نافث بل يكون سعلات غير ما فيه مناطة وربما اسود اللسان بعد صفرة
والبول يكون غليظا اسفنابيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل فى الجانب الايمن ولا
يدركه الحس فيوجع وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطرى لضعف الفرج
واذا كان الورم فى حدبة احس به اللمس كثيرا وان كان فى المقعر كشف عنه النفس المنفصل
اذا دل على شئ ثقيل معلق وضيق النفس فى ذات الكبد يشابه فى الاوقات غير شديد جدا
واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونا احسن ما يكون وضيق

وضيق نفس اشد وهو واهب الى الازدياد على الاتصال حتى يصير له في كل ست ساعات
تفاوت في الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي
ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه احر وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب
قد يعرض معه اعراض البرسام المتكثر مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر التنفس
والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير
السحنة الى الوان مختلفة وشدة حمرة في المرار والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر
للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان يفرق بين امرين اعني البرسام والبرسام من الفروق
اختلاط الذهن يعرض في البرسام اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس
فيه اعظم ويتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراض خاصة كحمرة العين والجذب
بها الى فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان
عقله سليما ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوءه ويكون في الاول عند في المراق الى
فوق كانها تنجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق بين ذلك ان النبض في البرسام عظيم
الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر لسلامة الصدر وذات الجنب اذا اشتدت
الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والغشي والعلق
الشديد وفساد التنفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردى
واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان
اي اشتداد الوجع عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لما علمت ان
مبدا الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة ومبدا الانقباض هي العضلات القابضة
ويكون النخس في الدموي اكثر وذلك لامتداد العروق بسبب الامتلاء من الدم والتنخس
في الصفراوي اقوى لان الصفراء احمى من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث
يدل على المادة فالاحمر دموي اي النفث الاحمر في الاوائل وقبل النضج يدل على ان مادة
ورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاختلاطهما فيدل على ان المادة ورم
مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي اي
النفث الاسود في اوائل العلة يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سواد لونه
بسبب شي صابغ من خارج البدن يتعدى مع الهواء فيتعدى الخلط المنفوث بهذا اللون مثل دخان

ونحوه واذا كان لون النفث الى السواد ولم يكن النضج ولا في زمان الانتهاء دل على بلغم و
وانفعالات الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون مستقلا والى الثقل وفي الدموي و
الصفراوي متصعدا ملتهبا وانفعالات الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حادة وان
كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة فانه لو
اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فا
فالمادة دم وحماة مطبقة واذا لم ينحل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت و
نضجت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون في رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض
الحادة مطلقا ولان المادة لا تتاخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم يبق النضج الى الا
بعض الذي هو يوم البحران المايل الى الازمان فقد آل الى السل لان مثل هذه المادة
الحادة اذا كانت في جوار الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرئة التي هي
السل لتحللها وحرارة جرمها واذا لم يبق النضج في اربعين يوما ال الى السل ويعرف
ابتدا الجمع بشدة الاعراض وذلك للتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج
ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد وتمامه اي تمام الجمع المفتوح
الورم اي النضج التام يعرف بسكون الوجع والحمى لان الطبيعة حينئذ قد حصل لها سكون
وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض و
تموجه اما النافض فلمرور المدة ببعض الاعضاء الحساسة كالمفصل واما استعراض
النبض فللاجزاء الرطبة الحاصلة من المادة النضجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون
بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور
واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر والجنب علامات هايلة بعد علامات
محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكون
المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك للبحران وتلك العلامات الهايلة للتوجه
القوي من الطبيعة الى دفع مادة المرض واول الاشياء على النضج والوقت اي وقت
الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة
لانه ان حصل نفث سهل في الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد زيادة نضج و
في الانتهاء تامة فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل

النفث اسهل واعزره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة له وذلك
لان النفث الاملس الابيض المستوى يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعل
في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متساويا وذلك يدل على القوة والقدرة على النضج التام
وقال الشيخ افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذى هو الاملس المستوى الذى لا
لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المائل في اول الامر الى الحمرة والمائل الى الصفرة واردؤه
في الاول الاحمر القرق والاحمر القرق الناري وشر الردى هو الابيض اللزج المستدير وهذا
المستدير شر من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ المادة وبعد زمن طول من المرض وطول
السل (?) وذبول والاحمر شر من الاصفر لان الدم الطبيعي ابعد جانبا من الصفراء ولا كان
المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث في جوهره
سهولة خروجه والمتبس ردي جدا وانبعاث امثال هذه الردية يكون للكرد لا للنضج وكل
نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا النافث الذى لا يخالطه شى نضيجا او
شي من الدم اوشي من الصفراء او السوداء نزاكا ولا يسمونه نفثا واذا حصل النفث في الالم
توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا دل على ان مادة المرض ليست ردية
جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل اى النفث في الثالث او الرابع
ولم ينضج في الرابع نضج في السابع وبحرن في الحادى عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج
اى ان حصل علامات النضج في السابع وما دونه يحصل البحران في اليوم البحراني الذى بعده وهو
الحادى عشر وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج من السابع الى الحادى عشر
فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض
فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداءتها دليل الموت وهذا ظاهر واذا
استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من استعداد الاعراض اى الهائلة كما مر واعتمد على
القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيد ان كانت قوية قادرة على الانفتاح والدفع
بسهولة والنفث الردى هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن و
على المراتب المذكورة فيما نقلنا من كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر
لجمود او احتراق وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون مايل الى الصفرة فذلك للبرودة
والاجماد وان كان فيه لون مايل الى الصفرة فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري

على ما عملت العلاج الذى المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد والشراب المخلط الغالب
ولمس الطبيعة بالنقل والحقن جزم المسهلات لانه لا فيها حركة المادة الى القلب قال
الشيخ المشترك للاورام نواحي الصدر والرية من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء
فمن الجانب المخالف الابعد من الصافن المحاذى في الطول وبعده من الباسليق المحاذى
في العرض وبعده من الاكحل المحاذى في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد
القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض
وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها وخصوصا اذا
سبق فصد قال جالينوس وان كانت حمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على
الفصد فلانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم
يسهل وربما افرط ويجب ان لا تقربهم المجذاب ما امكن فانها تمنع النضج والنفث
الاشربة كل ما فيه تلبس وانضاج وسعة مع تبريد كماء الشعير وشراب النفسج او ماء الشعير
المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بمغلى حلوه وذلك لان ماء الشعير الذى على الوصف
المذكور نعم العلاج الجامع لما فيه من التليين والانضاج والسعة وتسهيل النفث
ومن ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازى والخطمى وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا
اى بالفعل عند قوة العطش حتى يمكن العطش ولا يبرد وفاترا عند عدمه اى عند
عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق سوس مستحلب فيه اى
في ماء عرق السوس بزر قثا على شراب نفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا بالفعل
لتسكين العطش قال الشيخ وهما يجرى مجرى الادوية جميع ما ينفع وبزر الحسنونة (?) وبلعاب الارض (?)
الاولى مثل ماء العناب والسبستان والنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب
القثاء وربما جعل معه لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيرا او بزر الخشخاش وهذا
كله قبل الانفجار وافضل الجلابات المنفعة ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء
فان كان ورم واستعمل وجب ان يصير كالماء لكثرة المزاج والجلاب وماء السكر
اوفق منه وبعده ماء الشعير واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا
مزج بالماء وهو يجمع منافع التلطيف والسعة فان حمض جدا فاما ان ينفث جدا واما ان
يبرد جدا فيضر وبالاخرة ان ما تقطعه ايضا ربما احتاج الى قوة حتى ينفث فان كان

لابد من الخامس فيجب ان يسقى مفترا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا واما المعتدل المحوف منه
فانه يوجد فيه من الغايلة ويكون مانعا لعزل الحلاوة عن التعطيش واثارة المرة
وتوليدها وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة
الا ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء في السنة فالماء الحار وماء السكر
وماء العسل بالرفق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد
العطش سقوا قليلا قليلا ممزوجا بجلاب او سكنجبين مبردين فان السكنجبين بعد برء
ويدفع مضرة اي باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معه اي مع تناول
مع الاشربة المصححة كحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور
اي يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب
حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين ويصلح وان كانت المادة اي
مادام الورم رقيقة فشراب الخشخاش الذي يعمل مع القشر والعناب وذلك لتعديل المادة
شرب شراب الخشخاش والعناب لانهما معلطان او معلق من خشخاش وعناب وسبستان وعدس
ويكثر بره على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر اسهال
مفرط وسورد في حد الانه يؤدي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض الاحتياج الى
قوة القوة اشد لصعوبة المرض واكثر الاشياء التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب
اورام الصدر وكذا اشياء اللينة مضرة بالاسهال فاختر من بين الادوية والاشربة ما فيه قبض
وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما قال فشراب الاس والرمان الاملسي والصندل او ماء الشعير
المحمص بشراب الاس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر ولا واما
ولا يزيد في السعال واما الطبيخ اي للهندبا الذي يقال له الوفي بالسكر عند افراط الحرارة
والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وفورة
استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن مع ذلك قبض للاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته
وكذلك كالمطبقة الحادة والآفات طبيعة البارد بسبب التخلط للبرد الشديد الذي سببه
النيلوفر والاحرية بماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر فاذا كان
حرا اذا جاوز الانحدار واحتيج الى قوة ما مدوس اي مخلوط محلول فيه ماء بارد ومحلل بكر
او شراب النيلوفر او خسولوذا واسفاناخ او خبازي او ملوخيا ان كانت الشهوة قوية

قوية حتى ينهض الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة
الضعف ولو في زمان الانحدار ولذلك قال ويجب ان يعتني بالقوة في هذا الصنف من المرض
اي ذات الرئة وذات الجنب اكثر لاحتياج مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اي
قوية على النفث اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك
يحصل بالتغذية وتكثير الغذاء وتكثير المادة فيقص من هذا الوجه فيجب ان يقدر الغذاء
بحسب الاهم ومرقة الفروج غذاء بالليس يكسر ومع ذلك مرطب مقو معدل للاخلاط
فلا اثار عليها عند ضعف القوة في هذا المرض ومع ذلك قال الشيخ وان احتجت
في اصحاب ذات الجنب الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند المكابد الحمى
وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث
والملح اي قليل منه واجتهد ان يخفف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك
بتليين الطبيعة واخراج الثقل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك يغتسل بماء السلق
ويجب ان يمنع النبيذ واعلم ان بخار العسل والنبيذ ضار ان جدا في هذه العلة ومن
المبهم الشديد لا يتمكن ان يبادر فصد العليل قبل ومن غير صبر وربما صار مدة فان
صار مدة فيجب ان يبادر الى اسعافه قبل ان يأكل واذا كانت المادة غليظة والقوة
قوية ولم يمنع العصب فانه لم يكن باس ان يسقى السكنجبين الممزوج ليقطع والى
ليسب الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت كان صوابا والادوية
الموصوفة ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مفترين اعلم ان النفع
يقيض بسبب كثرة غلظ فيجب الى البرد ويزول عنه القوة الشمعية فيصلح في الابتداء
بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال
وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد فيه خطمي وبزر كتان وتستعمل في اواخر الشيخ وقد
يستعان ايضا بضمادات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ من
دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى النطول والالعبة وخيار الزحر ثم الى ما هو اقوى
مثل ضماد البابونج واصل السوسن والنضج وطبيخ الخبازي الستا وان احتيج الى
ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الزرازيح المسلوق واعلم
انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت [illegible]

لم يعرضه صماد لكن جيد ورق النبحج والخطمي من كل واحد جزء واصل السوس جزان رتين
البابونج ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج كبير امن كل واحد جزء فان كانت
المادة غليظة واحتيج لما زيادة تحليل زيد فيه بزركتان واعجن بماء المنضج مع شمع ودهن
بنفسج وان كان الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوس او دهن النرجس فان
كان الحرارة قوية الى بدل الزيادات الحارة التى الحقناها بالنبحه ورق السلوفر وورد
وقرع نسخة مروخ جيد نسخ ويح البط والدجاج وسمن الغنم زوفا رطب يحمر منه مروخ فانه
جيد جدا حب يوضع تحت اللسان لب بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاس من كل واحد
درهم لوز مقشر ثلثه دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملس يحبب
او يقرص ويوضع تحت اللسان فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية
الى الصدر فى المنافذ التى بين المرى وقصبه الرية او يصل اليه بالترشح او ينضاف هذه الادوية
الى شى اجزاء حب المذكور . الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملس يحبب او يقرص ويوضع
تحت اللسان فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر فى
المنافذ التى بين المرى وقصبه الرية او يصل اليه بالترشح او ينضاف هذه الادوية التى هى
اجزاء حب المذكور . الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملس ويجعل كاللعوق ويتناول
على سبيل اللعق ليصل قواه الى الصدر بالترشح ونحوه ويستعمل الادوية المسهلة كما النضج
لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو وقد
يضاف اليه الترنجبين والسبستان او الشيرخشت والورد المربى البغدادى وقليل وانذهى آخر
اى مسهل آخر او مليّن آخر اذا كانت المادة صفراوية صرفة ينقع من اجاص كبار خمسة
عناب وخمس سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة زهر البنفسج ثلث زهرات زهر بنفسج سبع
زهرات بصنع اى بعد ان ينقع هذه الادوية حتى يخرج قواها فى الماء ثم يصنع على خمسة عشر درهما
لب الخيار وعشرون درهما شراب البنفسج او عوض الخيار شنبر والترنجبين او شيرخشت وذلك عند
عوز لب الخيار شنبر او نفرة الطبيعة منه والا فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به او دوام
الاحشاء وخصوصا ما يعرف الثعلب ثم عناب سبستان من كل واحد عشرين حبة وان
اقتصر على عشرة عناب كان اولى لشغله على المعدة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج دينار مكى من كل
واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شى كان اجود يطبخ ويصنع على ثلثين درهما شراب

بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد اى لعوق الساذج وربما احتج الى المقوى ونسختها قد ذكرت
فى الادوية المركبة فاذا نضج الورم اى ابتدأ فى النضج نفع طبيخ العناب والتين والنخالة و
الشعير المقشر والبرسياوشان اى يطبخ هذه الادوية ويصب على معجون النضج وذلك
لنعين هذا الطبخ على تمام النضج وانه فاخ المادة بالانفجار او التحليل وحسو النخالة بالسكر
نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يصل من مائه الى الصدر بالرشح فيلين ويجلوه
ويسهل النفث فاذا انفجرت العلة وزالت الحمى اى اذا استفرغت المادة وصلح حال
العليل وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اى الحمام حينئذ بالماء
العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز عن كشف
الراس والصدر وخصوصا من الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شى من الراس الى اعضاء
الصدر وهى ضعيفة ويعرف الشق الوارم من الرية بان يحس اى العليل بثقل اذا نام
على الجانب الاخر وذلك بان الرية ينجذب بسبب تجاسة بل بغشائها ومعلقها وذلك يظهر
عندما نام على الجانب المخالف للورم ويوضع خرقة مبلولة بماء طين على الصدر فاى جانب
يجف اولا ففيه الورم هذا والاولى ايراد هذا الكلام فى بحث العلامات المذكورة
فى ذات الرية ويمكن ان يجاب بان تعيين جهة العضو الوارم فى هذا الموضع لعقد جهة
المعالجة كما قال الشيخ وانما اذا حدست فى ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقى فى
اربعين يوما فما دونه بل يتوقع فى السل فلا بد من كى بمكوى دقيق ينفذ به الصدر
ليسيل المدة ويتخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على حدبها الى خارج
فاذا انقيت على اللحمه ويجب ان يتعرف الجهة التى فيها القيح من صوت القيح وخضخضته ومن
الباس الصدر خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اى موضع يجف اسرع فهو موضع القيح
فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويوجد منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكل دفعة
وفى مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة بالتغذية والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى
فانها لا تبرأ ما دامت العلة باقية قال السل هو قرحة فى الرية يلزمها حمى دقيقة لتعرف السل
من الغيب اى لقرب العلة من القلب فبالضرورة يصل اليه الابخرة رديئة وحرارة غريبة
موجبة للحمى الدقيقة ولعفن المدة ويعرف منها وبين البلغم باستقرارها اى باستدارة المدة
ونتن رائحتها وخصوصا اذا وضعت اى المدة على الجمر ويرسوبها فى الماء اى بعد تلفت

ساعات او اربع وانما احتاج الى بيان هذه الفرق لان من الناس من ينزل دايما
راسه الى صدره رطوبة لزجة شبيهة بالنفخ ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس
ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه
نعته في المسلولين مجازا فانه بالفرق بين حقيقة هذا السل وغيره تحتج لذلك الاستعانة
وقد يكون ذلك اى السل انتقالا من ذات الجنب اذا تقيحت وانتقلت المدة الى
الرية فتحلل جرحها لا محالة وذات الرية اذا تقيحت وتنتقب المدة فيها مدة طويلة ولم
ينق الرية منها فتوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة اى لجرم الرية فتحدث
القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقادم وسيذكره اى سيقدم هذا
الصنف من السل نفث دم زبدي دال على تفرق الاتصال الواقع في الرية وانما يكون
نفثها زبدا بالكره لهوائية اجزائها فتختلط بالدم ويكون زبدا لا محالة والمبتدى من
هذا اى المرض الذي يقال له السل فلما يبرا والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به
لهون امره قال الشيخ واما قروح الرية فقد اختلف الاطباء في انها تبرا او لا
تبرا فقال قوم لا تبرا البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس
في الفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر الموانع والدليل
على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد يبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان
قوله في قروح الرية سوانها ان عرضت عن انحلال الفرد وليس عن ورم او عن
تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فادام جراحة ولم يصح بعد ولا ورم فانها
قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح التي تحدث فيها لعلة ولم يصح وما كان عن ورم
او تاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان يبرا الا بتنقية المدة وذلك
بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدعدعة الكائنة منها يزيد في
الوجع والوجع يزيد في جذب المواد ولما خيه والادوية المجففة مانعة للنفث والمنضجة
مليئة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا
بمدة يجب في مثلها ان يحرق القرحة ويصيرها ناصورا لا ينجح البتة وانما سبيلها حتى تاكل
جزء من الرية والكائنة بعد ورم فقد يجمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام
الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسفه صلبا فان ذلك مانع التحام الشق

وايضا فان بعد المسافة من مدخل الدواء المشروب ومن الرية ووجوب ضعف قوته لما
ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو يلبد غير نافذ وما
كان حارا فانه زايد في الحمى التي يلزم قروح الرية والمحنق ضار بالدق التي يلزمه والمرطب
مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي
تصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتداء
وكان على الغشاء المغشى على القصبة من داخل وليس في جوهر لحم من الرية فمولا ربعا وانما في
الغشاء نفسها فلا يقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان وقد تعرض للمسلول
ان يمتد به مهلا اياه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت
امراة عاشت في السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة واصحاب قروح الرية يتقيرون جدا
بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم
السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل
تنصب اليها دايما وتضيق مجاريها فيبقون في نفس ضيق وسعال يلح يودى ذلك
الى انحلال قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت
حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو والله اعلم والذي جرت
به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء شعير مع بزر
بزرات الخشخاش وسعوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكرا اى يغلى لسان
الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل السوس كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج
ما من الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال
ذلك لان القياس يقتضى ان يستقى علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات
ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرية متعذرا او متعسرا لما قال جالينوس
فيبقون امثال هذه ماء الشعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم والترطيب ولان
يهون عليهم امرهم على ما قال والالبان الاتي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطباء
على ما يجيء في كلام الشيخ بالسكر وسعوف السرطان وكذلك الالبان النافعة واستعمال الالبان انما
يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زايدة على الحمى التي تكون لازمة لهذا المرض واصلاح
الاغذية اى من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج و

والفرارىج ولا كارع قال المسيح واما الاعدية فى الدراج مطيبا بابازير وافاويه ولا يمنع الابراد
كاسعى العرق فيه اوله ويشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر
ولا يور دعليه ما يغمه واستعمال حبوب اى حبوب التى يمسك تحت اللسان لتسكين السعال
واللعوقات له للسعال ومما يسكنه جدا وقيل انه يبرئ ذلك اى المذكور من السل حقيقة
الاستكثار من الجلنجبين الطرى ويجب ان يكون سكريا لئلا يزيد فى حرارة حمى كثير زيادة حتى
ياكل بالخبز وينبغى ان يوكل منه جدا فان اوجب ضيق نفس يتدورك باللعوقات المذكورة
فى ذوات الجنب وان استعلت حرارة اى حرارة الحمى اللازمة لا بسبب ما فى الجلنجبين
من الحلاوة طفئت اى تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الرمان لا ملينه وربما قوى
بالكافور اذا كانت الحرارة واسعافها مقوية قال المسيح ومما جربته مرارا كثيرة فى
ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان لم يلزم صاحب هذه العلة تناول الجلنجبين السكرى الطرى
ادامه كل يوم على ما يقدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعى امره فان ضاق نفسه يجنب الورد
سقى شراب الزوفا اى شراب الزوفا الذى ينقع فيه السبستان والنيلوفر والسبستان ونحوها حتى
يرطب ويلين بمقدار الحاجة فان استعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج
به فانه يبرأ ولولا التقية خوف التكذيب لحكيت فى هذا المعنى عجايب ولاوردت مبلغ ما كان
اسعد امرأة مسلولة بلغ امرها الا ان العلة طالت بها ووقعها اى بالعقبها فى كرادنى وا
ستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها يجل راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت
وعوفيت وسمنت ولا يمكننى ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد ينفع اليبس والذبول
للاستعمال اللبن او الدوغ وفى ذلك يعذيه ويرطب ويعدل للخلط الفاسد وتقربه للجنبية
للقرحة وتنقيه لجلاء اللبن وللجبن للصديد والمدة لا كالحام بل كبر اما ابراء هذا التدبير قرحة
الرية اوالم يسقيه فى تدبيرها التصليب وافوق الجا لبن الناس رضيعا من الثدى ثم لبن الاتان
ولبن الماعز خصوصا للعتيق الذى فى لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما ينفع ويسهل النفث ولكن
ليس له تقربه ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان
اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب من النبات المحتاج له فعله اما المدمل فمثل
عصا الراعى والعوسج وحمل المساكين وما يشبه ذلك واما المنقى المنفث فمثل الحاشا والجعد
فى مثل الينبوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير فانه ان

اضطر فى شئ فربما عاد هذا وبالاعلية وقد وصف بعض من هو محصل فى الطب كيفية
سقى اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاحنا له انه يجب ان يختار من كان شابا ولد منذ
اربعة اشهر وخمسة اشهر ويعلف بقلا العلية ويغسل بالماء فان كان قد حلبت فيها فيغسل
غسل بماء حار ويصب فيها ماء حار ويترك حتى يتخلل ثم يغسل بماء حار ثم بماء حار
وبارد ثم يوضع العلية فى ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى فى اليوم
الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل ويحدس واسعه فى اليوم
الثانى ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسكت فى اليوم الاول
حصل فيما يسقى فى اليوم الثانى من السكر وافعل فى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن
مع دانقين من الملح الهندى ومن الطباشير وزن نصف درهم مثلا درهم ونصف و
لا تزال تسقى كل يوم تزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت السادس ولم يجب الطبيعة
احدث من اللبن ثلث اسكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز والطباشير
فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن و
بالجملة ان لا تزيد الطبيعة فى اليوم والليلة على ثلثة ولا تنقص فى مرتين فان اسعع بذلك
فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان لا اجود فى سقى اللبن لا انا اوغيره
ان يكون فى قدح من خشب وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها
حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة
والعليق وانا اقول هذا القول عندى احسن لا احتمال ان يكون فيها يرعاه الاثر
من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض كما اذا رعى الا انجيا وكونه من الادوية التى لها خصوصية
فى ابراء هذا المرض على ما قال زهر ابن زهر فى كتاب التيسير وسواء كان بدا اندمال
تقرحات رية الشاة والغنم فى وجدها مع ان الدلائل المانعة من الغنم بتفرق الرية
قائمة هناك فاذلك الا ان الشاة ترعى من الحشائش ما يسع قرحة الرية بالحاصية وانا
الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع جدا واجوده ان يترك
الرائب ليلة بعدا اخذ الزبد كله فى موضع معتدل ثم يخفض من الغد مخضا شديدا
حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا يوم غدا فواضح من دقيق الحنطة السميد جيد فى
الخبز منقوطة بالمنقطة حتى يكون المسام براز ده بالفارسية ويصب عليه وزن عشرة دراهم

ما قيل ... الطبيعة ... اذا لم ... [illegible]

مثاوزن نقبض درهما دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من
الجزورن درهم يفعل ذلك دايما حتى يشق المحض وحده ثم تقلب العقيدة اي يعكس العقبة
اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية واختلطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ
ويزيد في العرض حتى ينقطع الدوغ واما اغذيتهم فالمزورات مثل الخبز السميد والاطرية
والجاورسية والارزية والاصابع وتنبت اللحم وكذلك الشعير الجيد المطبوخ معه منق وصالح
عند ستة الحى وخصوصا بالرطابات المنقوعة والاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد
وخصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مع او مزبن يقع في التنقية و
اذا كانت القرحة خبيثة فاجنه وكل مالح وان عودتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطباهيج
والدجاج والعنابر والعصافير فكلها غير مسمن ولاجو وان يطعم شوار ليكون اشد تجويفا
والحاما والاكارع جيد للروحتها والسمك المكبب ومما جربه وكان يخف عليهم امرهم غوى
السمك يخلى نو الماء الحار ويحلى بسكر ويتجرع قليلا قليلا ليكن ما بهم من الاعراض واذا الطار
الصدحان اي من صاحب السل وغارت العينان واعجز الوجه وتحلبت جلدة البطن
وامتدت الجبهة فهو ميت اي هو في حكم الميت وذلك لان هذه الاشياء يدل على فنا الر
طوبات الاصلية واذا سقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث
فالموت مطل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب الرئيب ذات الصدر هو
امتلاء فضاء الصدر قيحا وسببه انفجار اورام فضاء الصدر او ذات الرئة فان كان
القيح قليلا يبرا وينفث بالنفث والذي لا ينتقي ثم مع اربعين يوما يؤول الى السل فاما اذا
كانت الطبيعة قوية فيندفع القيح الكبير اما بطريق الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل
لان القيح يندفع في العروق التي يفصل فيها الغذا لما وذلك الموضع فيرجع فيجري الى الكبد و
منها الى الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة فلابد فيه
الكبد وقوة دافعة لاجلها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل ويبرع المعار سوى القوة
الدافعة فلابد يجب ان يعان الطبيعة في اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات
وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين
اما في الجانب الموضوع على القلب ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الغشاء يسمى
ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن يعقبه الحر لا جنب في

ثم

ثم المعدة ولا يقدر ان يبطح للارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح بالنوم
على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا من كتفه ولا يستطيع
ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا اسعل قلق قلقا شديدا وعلاجها
مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او من
الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل
على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل
من الاشكال وقد يحدث الورم في حجاب المتن اوقر غما وسو الحجاب المعترض بين الكبد
والمعدة وبين اعضاء الصدر اي الحجاب الذي يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام
وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث
ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يتعرق وان قدر اصابه الغشي ثم قال في جمود الصدر
هي العلة العارضة ليبس الصدر وجموده وسوانه يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة لا
ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة يشبهه بالشرق ويتصعب النفس معها
وربما قتلت هذه العلة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة
الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك عمل الافيون او معانات الاشربة في
ندوبة وحل وعلاجها تمريخ الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب معتق قال امراض
القلب علامات امزجة الطبعية علامات حرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية
والدماغ فان بعظم البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون
للمناسبة لباقي الاعضاء وكثرة شعره اي كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق
والدخانية الحاصلة من قوة حرارة وعظم النفس والسعي للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة
حرارة وجودة الرجا وفسحة الامل والجسارة والتهور اي حرارة والاقدام ولذلك يكثر
مثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد لحرارة الغريزية ويقوى القوى علامات البرودة
جبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الرأس وقلة الشعر اي على الصدر وهي لضد ما قلنا
في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة
انمحائها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها و
ذكر العقلات واصدادو ذلك علامات اليبوسة لضد ما قلنا وعلامات الامزجة المركبة

امراض القلب

تركيب العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة
مع الرطوبة او اليبوسة وعلامات الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه
الهواء البارد والكرع الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء
البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع
وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة في النفس وتفاوتهما وبطوءهما ورحمة
ورقة وحزن لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان الغرض ان
هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل
مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه
التي منها يستدل على احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما يلبث على
الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه من الاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض
فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته
على يبوسته وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس
العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العريض
ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع
الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر الراس او
توسط وقوة نبض دل على حرارة قلب وضد ذلك ان لم يكن يوجبه صغر الراس دل على برودة
والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجوده الصدر وقلة الشعر
يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن كله دل على حرارته وبرودته على برودته
واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وحدة الحركات
يدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادا من الاوهام والعادات يدل على برودته واما
قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن لافة في الدماغ والاعصاب فتدل على ضعف
وضعفه يدل على سوء مزاج وقوته يدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي و
الروح لحو الكثرة فيه مع ملائمة مندمجة بل توازنه صافية واما الاوهام فالمايلة الى الفرح
والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذي يجمعه في حرارته ورطوبته والمايلة
الى الياس والانذار يدل على حرارته والمايلة الى الخوف والغم يدل على برودته ويبسه قال

الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي نذكر ههنا هي الرؤس والاصول والا فان الادوية
القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتابه وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك والعود
والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وعجيب جدا وكذلك الدرونج والباد
رنجبويه وبزره والشاهسفرم وبزره والفاقلة وهو عجيب جدا والكبابة والفلنجمشك وبزره
وورق الاترج والسادج والراسن والبسباسة واما البارد فالكافور والصندل
والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم والكرسنة
واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفضة والياقوت
والفضة والبسادق والتفاح الحلو ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والبا
ردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح الفن الثالث فيما اضعف اليه الخفقان اختلاج يعرض للقلب
ليدفع به المؤذي فان افرط اي المؤذي او الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي اوجب
الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب
ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطرابا ما لكانه يدفع عن نفسه اذى وذلك
خفقان فاذا افرط اشغل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي اشغل الى الهلاك او مادي
لمادة مقوية كالاخلاط الاربعة او بلا مقوية كالريح والمائية الاحاديثة والرجيه اسهل و
اخف او ورم ينصب اليه الى تجويف القلب دفعه فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعه
مع لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف مبطل للنظام ويكون المتنفس كالعادم للهواء
وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انعصاب الدم اليه ثم يتبعه تخفي
ثم يموت وذلك عند امتلاء جوف القلب من الدم واما اي واما ان يكون سبب الخفقان
سد ومنع وصول الهواء بحاله عن وصوله الى القلب من الدم والشعبة فما احرق من
جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات
عدم الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعضائه بل يكون السدد في مجاري التنفس
فقط واما تروق الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى
ريح يتولد في العصارة الذي بينه وبين علاقه في حرم علاقه او في عروقه ومن ادنى كيفية حارة
او باردة تتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من حيث ان يؤدي ذلك الضعف في افعال الخلاف
الذي يحدث عن ضعف القلب قال الشيخ الرئيس رحمه الله واما الكائن عن لطف حس القلب

الخفقان

عن ادنى ريح يتولد وادنى اذى يتأدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة التنفس و
سلامة ساير الاعضاء وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه ويؤكده ان يكون البدن مع تواتر
هذا الخفقان سليما او القوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يغلب
على جوهرهم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غضب او فرح او غم او غير ذلك
وقد يحدث عن القلب على ما قال اضعف القلب فيتأذى بما لا ينفعل عنه عادم الحجة
الغدار او الحزن والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف
حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف
النفس في القسم الثاني واما اي وسبب خفقان لورود شي غريب كما عند تناول شي من
السموم او حاج السوع وغيرها من الاوجاع الصعبة المصعقة المحللة للارواح واما عن دود
وحيات في البطن يصعد منها الجزء ردية وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواضع الغذاء
والثقل ومن يعتريه الخفقان او الغشي عن غير سبب وليس عن قوة حس فهو في الاكثر يموت فجاة
على ما قال الامام ابقراط من تعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو
يموت فجاة قال الشيخ واما الكاين بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات
وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخوا وصلب كما عرض
للغزو والذبل المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون فيها خلط لذاع رحاحي او لذاع صعرا
او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شي
بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا اكثر فيها السدد في جهة الى القلب فلم ينبعد
النفس على وجهه وذلك يتدر بقبض نفس عن غير مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات بعض
العلاج
للاخلاط نحو البحران العلاج ما كان لسوء مزاج اي مفرد بعدلت ذلك واستفرغت مادته ان كان
سوء مزاج ماديا فان كان دمويا فبالفصد والحجامة للدموي بالع بدل زوال الثقل والكسل
الذين كانا قبل الحجامة وكذلك زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة الدمي سوء الدم الكثير المنتن
واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة لتلك الاخلاط وقد عددنا مرارا اي في
انمار الباحثات المذكورة والادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف
الى المسهلة او المبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء بما اليه اي لتوصل قوة الدواء المسهل
والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف فعله ولان يقوى القلب بالخاصية وان كان

اي وكل الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب
اي ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب التفاح والتفاح
والسلوفر والرمان ان كان لين الطبيعة والاقراص الخمر الهندي ويحل ما يسقى من الاشربة
يسيح بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق السلوفر يوتي به من الشام ويكون في غاية العطرية
والتقوية والتبريد وماء الورد او بخليب بزر بقلة الحمقا اي ان كان سوء المزاج قويا وبالمفرحات
الباردة والياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا وحينئذ يجب
ان يضاف اليه المفرح الياقوتي الكافوري او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار
والا اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يجسر على الادوية الباردة اي الشديدة البرودة
كالكافور فانها ربما اورثت جرم القلب بطؤ الروح اي القلبي فبالضرورة تضعف
القوة الحيوانية او تسقط وان لم يكن منها مخلوطة بادوية حارة ولهذا اي ولما
قلنا قبل هذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة بادن خالفها يستعمل البارد
لجرم القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين وينيم اي صاحب
الخفقان القلبي الطيوب الباردة كالورد اي المرشوش عليه الماء والخلاف وزهر
والسلوفر والخيار والاس ومياهها مذكورة والكافور اي نسيم الكافور ايضا والصندل
والتفاح والكمثرى والسفرجل فان في روايح هذه المذكورات تقوية للقلب والروح
والقوى الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية وليكن طبيخ
هذه شي من الكزبرة والدارجيني قال الشيخ علاج الخفقان الحار وان كان هذا
الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب
ان يكون اغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقوع في ماء الورد وفيه قليل شراب ريحاني
والخبز شراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا
والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالغريض و الهلام من
الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية في هذا الشان حتى لبارد المزاج اي القريص
المتخذ من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد وبما فيه من الاشياء الباردة
وله خاصية في رفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان لم يشتد الامر والالتهاب
جرعة الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد ويكثر بعد تجرع وجرعة شراب

الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شيء فان احتجت الى ان تردف
فيه الكافور فعلت وربما احتجت ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينتفع
به صاحب الخفقان الحار الانتقال من هواء الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة
واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران شراب حماض
الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة للتابس
من الحار الشديد الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندي سكر من كل واحد درهم قاقلة
قرنفل من كل واحد درهم ونصف درهم كثيرا ثلثة دراهم يقرص بماء ترنجبين كل قرصة
وزن نصف درهم دواء لغرا موي من ذلك في النطيفة بزر رجلة بزر الهندبا طباشير
ورد وصندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة بسد كهربا لولو يستف منه وزن درهمين
فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من
كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى
الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد وضما وسويق بماء الهندبا لعاب بزر قطونا وسويق ورد
مبق خطمي بماء ورد وقال الشيخ ويجب ان لا يستعمل الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من
الصندل وماء الورد وماء الهندبا وماء الكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فؤاده
وخاصة في الحميات ويرش البيت ويكثر الجرارات ويجلس بقرب المياه الجارية ويروح
وتبرد ويودع ويكثر عنده المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اي
واما الخفقان الذي سببه البرد فالاشربة شراب التفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور
وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارش التفاح
والسفرجل والاترج المقوية اي يتخذ هذه الجوارشات بالافاوية الحارة كالقرنفل والقرفة
والقاقلة ويسقى ماء لسان الثور مع بزر بادرنجبويه وبزر ريحان عليها قال وماء لسان الثور
وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاونا هذه المذكورات
على التفريح وتقوية القلب وشبه المشمومات الحارة اي يجب في هذا ان يستعمل مثل هذه المشمومات
كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والبابونج واوراقها وازهارها
والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء الكثيف ما دام هذه المشمومات الحارة المفرحة
نافع جدا في الخفقان البارد والاغذية الفراريج والدجاج مطبخة مبزرة وفي بعض النسخ مفوهة

وكلاهما جيدان بالدارجيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك لتوصل اثار الغذاء
الافاوية الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيقوى ويفرح ويمنع الخفقان الحاصل
عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما جعل في هذا
السكر او العسل لينفذ سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا كالادوية الموضعية
به من الصدر بدهن البان او دهن السوسن او زنبق وان كان في هذه الادهان قليل
مسك فهو ادنى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اي
واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاد من الادوية
والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطتين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج اي
يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة
اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان عن الجنون دخانية فيعالج بما ذكرنا
في ضيق النفس اي نوع صنف من ضيق النفس قال الشيخ في ضيق النفس او يكون لابخرة
دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية ثم قال في علاجه وما كان
عن الجنون دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه
او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من المفردات
التي ذكرناها هنالك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسنجي بيانه انشاء الله و
كذلك الكاين عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او خلط فاسد
في المعدة وغيرها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الديدان دوية الديدان اي يعالج
بالادوية القاتلة للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات وذلك لئلا يتغير القلب
المتصاعدة عنه من الدود وفضلاتها وما كان عن قوة حس غذي بالمغلظات كالرؤوس
والهرايس وما كان من ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة
والباردة والرطبة واليابسة كل بحسبه ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا
يتاذى القلب ببخار الثفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات
ان كان هناك مادة فمثل المسهل الذي اوصفنا لك ومما جرب للبلغم الرطب منه
ولكل سواء ما كان في ناحية القلب او المعدة ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم
ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن الفلفل وزن دانق ومن المسك الرومي

من كل واحد طسوج ومن العود الهندی وزن دانق ومن الملح النفطی وزن ربع
درهم وسو شربه ومما جرب للسوداوی هلیلج اسود وكابلی من كل واحد وزن درهم
افتیمون نصف درهم لحم الارمنی وزن ربع درهم وهذا البیاشربه واحد ودواء المسك
المرلله دراهم بسق بشراب ریحانی قدر ما یداف فیه واما الادویة المبدلة للمزاج
فالتریاق والمثرود یطوس ونحوهما قال الغشی هو حال یتعطل معها الحس والحركة لضعف الغشی
القلب ای یتعطل معها جل القوی المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح
كله الیه فلا ینجل على الموجود فی المعدن وقد فرقنا بینه وبین السكتة فی امراض الدماغ
وسببه اما مودیه علی القلب كما عند النوب ای كما یعرض الغشی عند نوبة الحمی وخصوصا
حمی الوبائیة بسبب وصول الجزء فاسد وارواح كدرة الی القلب واللسوع واستعمال
السموم او وصول الجزء دخانیة خارجیة كالدخنة البیوتات ونحوها او بدنیه كما یصل الی القلب
من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة ومنها فینقبض القلب لذلك المودی
وربما یكون بسبب دیدان یصعد الی فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادی عارض
للقلب فیجمع الروح الیه ای الی القلب مجاحبه ومعدلة ای محامیة للقلب عن ان
یصل الیه المواد الردیة او معدلة لسوء الامزجة العارضة له واما رقة الروح او
قلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطین فلا یتمكن ای الروح القلبی من
الانبساط عن المبدأ الذی هو القلب فبالضرورة یتعطل القوی عن الافعال وقد یكون
لشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء او الرحم قال الشیخ العلامات الدالة على
اسباب الغشی واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت
ضعیفة كانت للخفقان وان اشتدت كانت للغشی واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة
والنبض اذل دلیل علیه فیدل انضغاطه مع ثبات القوة علی ما دون ضاغطه وباختلافه
الشدید مع فترات وصغر شدید علی الكلال القوة وبالجملة ان الغشی اذا لم یكن دفعة
فانه یتغیر له النبض اولا ثم یأخذ الدم یتجنب الی داخل فیحول اللون ای یتغیر من حاله
ویكاد العین لا یستقل ویتبین فی العین ضعف حركة ویتغیر لون ویتخایل للبصر خیالات
خارجة من الوجود ویبرد الاطراف ویعلو نداوة فی البدن باردة وربما عرض غشی
وربما یبرد جمیع البدن فاذا ابتدأ شی من هذه العلامات عقیب فصد او اسهال او مزا

او شی لابد من ایلامه فلیمسك عنه ولیترك السبب فقد یأدی الی الغشی ان لم ینقطع واذا
لم یكن للغشی سبب ظاهر بادی او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم یكن فی فم المعدة سبب
توجه فهو قلبی ومستحكم والذی مع غثیان وكرب فقد یكون معدیا واذا تولى الغشی واشتد
ولم یكن سبب ظاهر توجه الی كان قلبیا فصاحبه یموت فجأة العلاج یعالج سوء المزاج العلاج
الساذج بالتبدیل والمادی بالاستفراغ ویقوی القلب بالادویة القلبیة المعدلة ویبادر
فی اوائل النوب وذلك لینقطع مادة الاجزاء المودیة وجمیع الروائح العطرة یقوی القلب
فلیكثر استعمالها ورش الماء ورد علی الوجه بقوة یفیق المغشی علیه واسراف اللحم بالشراب
افضل الاعدیة لصاحب الغشی الا ان یكون عن حرارة مفرط قال الشیخ والغشی منه
والكاین بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما لیس كذلك بل هو خفیف او هو تابع لآفة
خارجة عن القلب فیعالج وصاحب الغشی قد یكون فی الغشی وقد یكون فیما بین الغشی والافاقة
وقد یكون فی نوبة الخفة من الغشی فاما اذا كان فی حال الغشی فلیس دایما یمكننا ان نشتغل
بقطع السبب بل یحتاج ان یتدارك العرض العارض بما یجب من العلاج وربما احوج لنا حالنا
مضادات ان یحسب شیئ مختلف فاحتجنا فی الاعضاء الی نقصان واستفراغ لما یهاج الاخلاط
وفی الارواح الی زیادة ولعنش بالغذاء لما یعرض لها من التحلل واكثر ما یعرض الغشی منه
فیجب ان یبادر ویشتغل بما یعید الروح من الروائح العطرة الا فی اختناق الرحم
والغشی الكاین منه فیجب ان یحترس من انوفهم الروائح المنتنة وخصوصا الملائمة ویشم
بخار خافیه فیه ای فی الغشی محربة وخصوصا فی علاج البحار الصفراوی وكذلك غمز
یعالج بالسیغ والتجریع من ماء عشاة الغشی وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد
ورش الماء البارد علی الوجه اولی ولا باس بخلط المسك القلیل بما یستعمل من ذلك مع
غلبته من مثل الكافور والصندل وبما هو اقوی التبرید لیكون البارد بازاء المزاج الحار
المودی والمسكی لتقویة الحار الغریزی وان یجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان
یكون ممزوجا بشراب ممزوج رقیق لطیف هواجود وینبغ مع ذلك ان یدلك فم المعدة
دلكا متواترا ویجب ان یكون مضجعه فی هواء بارد واوفق الشراب فیمن لا یكون غشیة
عن حرارة هو السخن فانه اغذوا اذا قوی بقوة من الخبز كان ابعد من ان یغشی
ومما ینفعهم المیبة المخصوص بالغشی المذكور فی القرابادین وخصوصا الذی یكون عقیب

الحيض وان كان الغشي بسبب وجع حدد ذلك الوجع ان لم يكن قطع سببه كما يعالج
القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة
ودوا المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة ما يمنع الغشي وخصوصا
الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشره من الشراب الريحاني
وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح حلوا او المزا او الحامض بحسب ما يوجبه
الحال فان كنت تحذر عليه التحجين ولا تخر على ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد
مدوفا فيه الخبز السميذ واطعمه اصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب
الغشي يحذر بردا معه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيته الغاليا على
والفلفل نفسه والافسنتين ويجاسق بالشراب واذا رجع العلاج الى التسقية وحصلت
افاقة وجب ان تقوي المعدة وتبتدي في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل وتقل
الادوية المقوية للمعدة وتسقي الشراب الريحاني بعد ذلك وتغذي بالغذاء المحمود واعلم ان
ذلك الاطراف وتنخبها وتعطرها بالمروخات وتغطي فم المعدة بالمروخات طيبة مثل
دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه
اي غشيه من استفراغ دم او خلط لغير وجب ان يعصب سوقهم واعضادهم مرارا
متوالية ويحل ويدبر ذلك بما لا حد مقابلة جهة الاستفراغ وسولا ينفعون لشد الرباط
ورش الماء البارد وذلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام موافق لمن
يعتريه غشي من الزرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك
للعرق الكثير قال امراض الثدي اورام الثدي يكون لنا دموية او بلغمية او صفراوية و
قلما يكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر
يكون مختلطة اي اورام الثدي في الاكثر الامر يكون مركبة من الدم والبلغم وقد يتعقد
الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من الكعب عظيم عند المراهقة والبلوغ وعلامات
المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام معروفة اي معلومة من معالجات الاورام
المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء ردع قيقي الايلا سكنجبين او دهن الورد
بخل وتطول بزر بنلوفر وبنفسج وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك
للردع والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدي ولا يجد فيه وضع

التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبه والكليل الملك وبابونج ثم اي في زمان الانتهاء يجعل
مع صرفه اي حلبه واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام
الباردة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او يجمعا
قال ابقراط الثدي على صغرة طين اي حرّ دخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج
وعصارته مفردة ومجموعة يستعمل بخرقة كتان قال الشيخ من اراد منهن ان يحفظ
ثديها مكسرة اقلت دخول الحمام وكذلك الصبيان ان ارادوا ابقاء صغر ثديهم
ثم يوجد من الاسفيداج وطين القموليا من كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج و
يخلط بشي من دهن المصطكي ويطلي به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء العفص
المبرد وخصوصا اذا كان يستوحي وايضا بخرة الشار يطلي بطين حر وعسل وان جعل
فيه افيون وتحبر بخل كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن
الشوكران وزن درهمين يجد منه طلاء بالخل قال قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او
لقلة لاحدبه الحرف اي كثير مثل دم حيض او بواسير او رعاف فان قلت اذا كان
اللبن يحصل من الدم بعد نضج وهضم اخر فيجب ان يكون لغز من الدم وليس كذلك
قلت ان اللبن وان كان يحصل من الدم فلا يجب ان يكون اخر منه مطلقا لان
الدم الذي منه اللبن ما هي بلغمي لا دم صرف ومع ذلك يتولد في عضو غددي بارد
واما لرداءة الدم لغلبة خلط ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى
الطبيعة على هضمه لبنا اي هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب
لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ الذي هو مركب من عروق وشرايين وعصب
يحشو خللها لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم ابيض
ما بعده وابيض لا ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد قياس الكبد الى الدم
المتولد من الكيلوس لا يبيض دما والثدي يبيض الدم لا غير لبنا ويعرف غلبة الصفرا
برقة اللبن وحدته وصفرته وقلته وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب
غليظا وبا تفه ومثله الى حموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم مائيا وسببه بياضه
وغلبة السوداء بكمودته وغلظه هذه مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة غريزة
واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يختبل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج

العلاج

على هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحهما واستفراغ الخلط المفسد
وحبس الاستفراغات المفرط الموجبة لتقليل اللبن والدم وتقليل الكثرة المفرط من
الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا جدا وليكن العمدة اي في علاج قلة اللبن على
الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة له وتزيد الصفراوية
اي المراة الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من حركات الشديدة وتلزم اي المراة
المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قليل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل للبلغمية
والسوداوية جيد وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمبرد لها
للصفراوية اولى لئلا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضأن او المعز
نافع والاحساء المتخذة من حنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالعسل او السكر بحسب الامزجة
يغزر اللبن وللرطبة وهي اسفيداج خاصية في تكثير اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن
وكل ما يجفف والاغذية المسمنة نافعة اذا كان قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذا قد
عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني
فانه يغزر في اكثر الابدان مثل التودريين وبزر الحشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه
كما ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان
السبب في قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء وزدت فيه وجعله من جنس الحار الرطب
المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته ورددته الى الجنس المذكور و
اذا كان السبب كثرة الزيادة قللت ورفقت وعلى هذا القياس وقد يعين بالشعير
بالجلاب وانفع بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول
السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازي
البيض وجعلت تدبير البلغمية بالاغذية والادوية التي فيها تسخين مع الاولى وللثانية مع ترطيب
مائه او قلة تجفيف ومن هذه القبيل الجوز والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس وحسو
المتخذ من دقيق حنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج مختلطا غليظا ويبسه فا
لعلاج التعديل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقربت في تدبير
السوداوية المزاج على الاغذية والادوية التي فيها تسخين ما ويرطب بالغ ومن الادوية
المعتدلة المغزرة للبن ان يوخذ من سلوى النخل اي مثله ثلاثين درهما ومن ورق الرازيانج

عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن حنطة المرداسنج خمسة وعشرين درهما ومن
الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار
عشرة اعداد ويغلى في ثلثين رطلا من الماء حتى يعود الى ثمانية ارطال فيداف فيه
والزبد خمسة اواق مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف من سكر
سليماني والسمك المليح مما يغزر اللبن قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الدرور والمفرط
ان اللبن اذا كان قد افرط كثرته الم وورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن
في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد
منفذا من الرحم لثقلها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن
اثدار الرجال وخصوصا المراهقين حين تعلق بثديهم وجميع الادوية المقللة
للمني اما البارد منها فمثل بزر الخس والعدس والطحلب اي العدس المقشر
المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة بزر البرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودهن
الباقلي بدهن الورد وخل واما الحارة منها فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب
الجبلي ومثل الفنجكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين وكل صح من امر البادروج
انه يقلل من اللبن وقال بعضهم انه معرر والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا
ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الكراسنة بالتراب طلاء جيد ويوخذ اصل الكرنب
فيدق ويضمد به قال امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش
لا يسكن بالهواء البارد اي لا يسكن لكونه بالماء البارد بخلاف العطش العلي الحادث
عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهوكة الريق السهك ريح اللحم المحرق قليلا وقال السهك
ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق واحرق في الاغذية اللطيفة فيها لانه كان مثلها
لا يحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ كل ذلك لغلبة الحرارة الطابخة اما
اذا افرطت هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل حينئذ حلها قال الا ان
يشرط سوء المزاج فلا يهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة
قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا
المزاج لافراط في الحرارة قبل ان يسقط القوة والشهوة يهيج الجوع شديدا بالكلية
وربما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الى التحلل كالمص وقد يكون هذا النوع غشيا اذا تأخر

امراض المعدة

معه الغذاء او دفع شيء الحشى فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة اصلا
واعلم ان من كانت معدته باردة كان دمه قليلا رديا منتنا حريفا يكرهه الاعضاء
المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان
دمه مخزون فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منها دما ردي باعلامات البرودة
كثرة الجشاء ولا يكون له دخانية بل حامضة وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم
انهضام الغليظة بل بطوء تغير الطعام حتى انه يقذف بالقيء بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به
فان افرط برد المعدة لم تغيره الطعام اصلا وربما اوجب اي الاغذية مطلقا لانها
توجب عدم الهضم الجيد لتخما وربما حار ربما ههنا نفي الكثير اي كثيرا ما توجب الاغذية
التي لم تنهضم جيدا تخما وربما لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة عطش ويكون
الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد فلا يخلو عن سوداء او بلغم حامض
فيدغدغ فم المعدة وينبه الشهوة ويتم من الهضم لضدها قبل شيء المزاج الحار قال
الشيخ ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمراء الا لما اخف من الاغذية دون الاغذية
الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج المعدة الباردة ان يعرض من
الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة
حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة
وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لون الممعود عرفه في الحال
وميزه من لون المكبود فان لون الممعود بياضه اكثر ولون المكبود صفرته اكثر وله
زرق آخر يعرف في مواضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش ويخفض
النار فيها اي في المعدة كالنار المحرك شيء الذبق اليابس وتغوره فانه من الاغذية اليابسة
واشتها على المرق والادهان وقحل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية
للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يضاد ذلك المرض وينفر من الاشياء
المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانه تاج يكون
اقبل لما يكون من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج
اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية احسن وقال في الحار
الطبيعي ويكون قبولها لما هو اقوى مزاجا حار من الاغذية احسن وكذلك في البارد والرطب

فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لان الغرض ان هذه
الامزجة الحادثات عن المزاج الطبيعي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لا بالمثل
وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة قال الشيخ
علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء والجشاء والبراز
بلونه وبما يخالط البول الا ان يكون لجه جدا والرقيق الحار والصديدي يدل عليه
مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يعني به يحلله
ان كان كثيرا كان معه غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك اذا كان
غير متشرب لكنه متحفر في قعر المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فسا في المعدة واثار
سوء النفس اي تغرف وبلغ الى فمها وغثي ايضا فان كان لنوع معط فهناك لصوق
وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارة
او ملوحة وبورقية فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يكن به فالمادة صفراوية
وتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان
لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة
ان يسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة و
حرافة واذا تناول ذلك ظهر تخم وتمدد وعثيان ولا يتريح الا بالجشاء ومن الدلايل
على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادى الى الفزع و
الماليخوليا ومن الدلايل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم
ومع كثرة النفخ مع وسواس ووحشة ومن الدلايل الدالة على ان المادة تزلق اسهال
بادوار مع كثرة نوازل من الراس بلا عن المعدة ايضا وما يخرج في القيء والبراز من الخلط
المخاطي قال ومن الدلايل على ان المادة رطبة ان تؤدي لغليانها الى عطش مع فقد
مرارة او ملوحة في الفم واحساس شيء كانه يتصعد او ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم وراس
المعدة والتهاب وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثر صفراوي او سوداوي و
بتقل حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم للبيه بتقل الم الا ان يكون مالحا
او كان معه صفرا فتوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم
يتورم فيها وتفرق اتصالها واما من ماكول اي وجع المعدة قد يكون من ماكول والكره الحار

وجع المعدة

الذاع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما يعرض الانفعال عن
ريح محتد ومثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب
الحديث الخام وعلامتها جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان تهيج الوجع بعد
استمرار الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال ولعدة قربا العز عليه او خلط يلدغ موجب
لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية واما ما معا كما في الاورام
اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات
اورام المعدة الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس
ان هناك ورما اما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد قوية و
عطش وحمى لازمة ووجع ناخس وتتور بما احس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام
ومالنخوليا وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامة الورم مع وجع راسخ
في كل حال وتتوقف لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق وصار
حينئذ لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل كساير الدلائل
المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرفت احوالهم الما
ليخوليا منهم من يوجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ
اللازم لهو اسبب ضعف الهضم وعسره ومنهم من يعرض له ذلك اى وجع المعدة
بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الردية في مقعر المعدة والكبد ثم
بعد ما يختلط بالغذاء ويصعد لها المعدة واعاليها فبالضرورة يوجع بالكيفية الردية ثم يد
فعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وسواء عمل ما قال ولا يزول اى الوجع الا بالقى الحامض
وذلك لانصباب السوداء الحرافية اليها اى الى المعدة ويعرف ذلك بخروجها بالقى اى يعرف
ان السبب هو انصباب السوداء الحرافية بخروج مثل تلك السوداء بالقى ومن الناس من يوجع
معدته عند الجوع مع حرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء للخواء ويتعين عليه
اذا كان صاحب الوجع صفراوى المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء و
خروجها بالقى وهذا اعنى من الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها
كما قلنا في الصداع فيتاذى بادنى سبب لا يتاذى بمثله من كان قوة حس معدته ليست
لطيفة ولطيفة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال ضب

لا يكون لسليمه وقد يكون اى وجع المعدة من شرب ماء بارد على الريق وهو يعرف بتقديم
شرب الماء البارد وقد يتحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اى قد ينتقل مادة
وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا اسم له لان اسماء الامراض تختلف با
ختلاف محالها ومواد ما كما عرفت العلاج استفراغ الخلط الفاعل اى الخلط الذى
هو السبب لوجع المعدة بادوية اى المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة وماء الرمان
بالهليلج للصفراوى وبالقى اى استفراغ الصفراء بمطبوخ الفواكه وبالقى مما ينقى
الصفراء او طبيخ الافتيمون للسوداوى وهذه صفة اقراص للوجع السوداوى في
المعدة يؤخذ انيسون وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومى سبعة
دراهم سليخة عشرة دراهم جندبيدستر وافتيمون وفلفل من كل واحد درهمين الشربة
قرص درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح
اى التفاح الحامض حتى يكون شرابه مبردا او الحامض او ربوبها اى ربوب الحصرم
والتفاح الحامض والحماض وكل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اى ان كان سوء
المزاج الحار شديدا وقد يحوج اى سوء المزاج الى الكافور اى الى قليل من الكافور و
ذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب ليمو واترج حامض او شراب انبرباريس
او عصارته فان هذه المذكورات مقويات للمعدة لما فيها من العفوصة والقبض او
ماء الورد ويؤخذ هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلى وهو ان يجعل فيه ماء الليمو الذى
يعمل منه شرابه ماء السفرجل والسكنجبين السفرجلى او الرمانى نافع وخصوصا اذا كان مع وجع
المعدة ذرب وضعف هضم والرائب عظيم النفع اذا لم يكن حمى وربما كفى شرب ماء بارد
على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير الحامض الذى جعل فيه ماء حماض الاترج
والاولى او الكافور ويؤخذ هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان
مع الوجع اسهال صفراوى الاغذية الحصرمية والرمانية والزرشكية والسماقية والقرعية بماء الليمو
او الزيرباج والسكباج وليكن فيه هذه الاغذية الحمص وقليل دارصينى ليصلح ويلطف وقليل من
المصطكى ايضا لان لها خصوصية مع المعدة والاجاص والزبيب بحب الرمان وهو ان يدق
الزبيب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما تقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه
العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون البحرى

كثار

الملح والصحنا ر الشامية ولا يكثر ن تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة
بالنبع ويمزج بها ضمادة سويق بمار ورد وطين زرور د وصندل ورب التفاح وربما زيد فيه
كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا كالادهان اى كالادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها
الحار دهن السفرجل او دهن الورد دوا قاقيا اى بحل كالاقاقيا في دهن الورد ويطلى به
او دهن ورد وطبخ فيه ماء آس او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه حتى اى يطبخ الدهن
مع ماء آس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وقد يستعمل قال الشيخ رحمه الله علاج المزاج الحار
ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة ورائب البقر ولب الخيار
والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا
والقثاء والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطا بالكافور
والصندل والورد وان صح لما ذكر وينفعون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك
اختلاف مراري ويعدون بالرمانية والتفاحية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم سوى لحم الطيهوج
والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انحلال القوة اى اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان
يسقط القوة فاعدهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكل
ما فيه قبض ايضا ورب الحماض وشرابه نافع من ذلك تبريدا ايضا باعتدالهما فانه كثيرا ما يعرض
من ذلك افة في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيئا من هذا فتداركه بدهن مسخن
تضمد على الموضع واجعل بدل الاضمدة مشروبات واما الباردة فالمعاجين وجوارشنات
كالفلافلي والكمونية والسفرجلي القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية
الحارة الطيبة مثل القرنفل والفاقلة ويمزجها ويقوي المعدة بالسفرجل وماءه وجوارشن
التفاح والاترج اى جوارشن الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه بالرازيانج والانيسون
والمصطكى وربما خلط به بعض الاشربة الباردة لتعدل حره كشراب السكنجبين السفرجلي
اى الساذج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب
مراعاة الكانيس او شراب الليمو السفرجلي والاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او
اجدير او الشواهين من الحمام مطبخة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكى والسنبل والفلفل
والزنجبيل اى يعمل نحو انحد منهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت كالاضمدة
سنبل ومصطكى وقرنفل وجوز الطيب يربى بماء آس او ماء القرنفل وماء آس والسفرجل وان

كالاردين بحيث ينفع كالضمدة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة وخصوصية بها كالادهان دهن البا
سمين او القسط بالمصطكى والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكى وسنبل وعود وقرنفل
فان قلت دهن الورد لما اورد في علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده هنا قلت قال
جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل معتو
فهو يعدل المزاج ويزيل الآفة باردا كان او حارا وخصوصا ان قوي دهن الورد
بما ذكر من السنبل والمصطكى ونحوهما والزنجبيل يكمد بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة ومما في العلاج
البارد اذا كان مع الوجع الحادث من البرودة والرياح استعمال طبيخ ينفع منه الفقيز والسكنجبين
والعقل والعاريقون الجوارشنات والريدف ويجب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن
الجوارشنات الفلافلي والكمونية دوار جنيه يؤخذ من حب الغرعر وحب البطم والفلفل من كل
واحد جزء المر المجلوب من مدينة اطروغيلون وانا اظن انه يجب ان يجعل مثله والنارديين
من كل واحد جزءان فطراساليون اى الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزء
يعجن بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فينفع امروسيا وبرينيا ومن الادوية
الجيدة لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة الرطبة شراب العسل واما اليابس فالرطب
مثل ماء الشعير بالسكر او شراب العناب اى ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبزر بالابازير
الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا
بالغ اى في ازالة المزاج الحار اليابس كالاغذية كالامراق والثرائد الرطبة اى في المزاج اليابس
بلا حرارة كالضمدة جرادة القرع او لعاب حب السفرجل نفع الذي مع حرارة ويبوسة وبزر
الكتان اى نفع الذي مع البرد ويبوسة وبزرقطونا بماء الورد كالادهان دهن البنفسج والورد اى
معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوي المعدة ويعدلها واما الرطب
فماء الورد شراب آس او سكر او كزبرة يابسة وسماق وزرور د وجلنار ويستعمل ماء الورد
وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالناشفات والمقطعات وما فيه حرارة بعد ان يخلط بها اشياء
عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من المطبخات والمشويات ولينقلوا
شراب الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة واما الامزجة المركبة فتركب العلاج
من العلاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج
خفيفا اقتصر علاجها على اقراص الورد والذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني سنبل الطيب الكمون والنانخواه

منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى منه ذلك فلا بد من استعمال المعاجين العقربة الحارة والبزور
حارة والفلافلي والدياني والمزو ديطوس بالشراب والسجزنيا لمبيه والكمون ووزن المسك
ومعجون الطمثيون والكندري ينفع في ذلك حين يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه
وسلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص
الورد مع مثله عود وايضا العلافلي بالشراب فانه شديد الاتحان للمعدة ويستدل على نكاية
تاثيره بالعراق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما كثير النفع من ذلك
والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادوية النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج
ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم دجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل
فيه اشق ومقل فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ودهن سائر المشمو
مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البرود الحلبة وبزر الكرفس وربما ينفع
وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع البارد منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدي
الى تسخين المعدة في الاوجاع عن قرب واما الورم الحار الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم
فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ مادة الورم من الصفراء او الدم وغيرهما مع تعديل
المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يستعمل
تحلل بقايا الورم مما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد
والعود والمصطكى لئلا تخل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك
لان الوجع جذاب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة من
ورم اي الوجع الذي يكون من ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون من مواد حارة
والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها ويسعى ان يفصد او لا ويسكن سورة
الحمى بما نذكره في معالجتها اي في باب معالجات الحميات وقال ويضمد الورم اول الابتداء القرع
وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم وماء ورد وسويق او ماء خيار وصندل وسويق ويجمع
الاضمدة المذكورة الباردة التي تستعمل في ابتداء الورم الحار ثم اي بعد زمان الابتداء وعند
قرب الانتهاء يسقى ماء الهندبا ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب
مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب دينارى جيد ثم اي ويضمد بعد الاستفراغ بما
يأتي ذكره وبما نذكر ويضمد ببرسياوشان وفي بعض النسخ دهن بنفسج وورد وورد ودقيق شعير وخطمي بماء

بماء ورد وماء هندبا ثم اي بعد التبريد وفي زمان الانتهاء يكثر المحللات ويضمد بدقيق
شعير وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان
يقلل الغذاء في ورم المعدة جدا اعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من حرارة و
امتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيها
فقلما يكون ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج
الورم الدموي ان يبدأ بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان وماء الشعير مع ماء
الرمان المزوان بماء بزر بقلة الحمقاء فيسيح المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الآس والتفاح
والسفرجل ونحوها مما ذكرته المتن قال صاحب الزبدة واياك ان تسهل بمسهل قوي
وتستعمل مغثيا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير او الماش والترنجبين وشراب النيلوفر
وشراب بنفسج وانا اقول شراب دينارى مع شراب الورد والسكنجبين السكري اولى
وبعد اربعة ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا بثلث اواق بلا اربع اواق
مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ومن الثامن الى اربعة عشر يوما يسقى ماء
عنب الثعلب وماء الهندبا من كل واحد جزءان ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل جزء
المجموع اربعون درهما مع خمسة دراهم او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف
دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسك
فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس وبزرا وماء الهندبا
وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك
والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي فالعلاج
في الزبدة ويسقى ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يضمد
بعد الضماد بسبع عشرة دراهم ورد واحد وسنبل من كل واحد ستة دراهم سعد واذخر وقصب
الذريرة من كل واحد درهمان مصطكى ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما مع لعاب
بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال الشيخ وفساد الغذاء اذا احس بفساد
الغذاء بحموضة او بخار الدخاني او النفل فقط اي ثقل المعدة من غير الجبذ المذكور
فليبادر بلا الغذاء فان تغير اي الغذاء المانع او كان الثقل قد مال الى اسفل اي اسفل المعدة
فليلين الطبيعة بشرب الماء الفاتر الحار بقليل مصطكى واذا كان مع عشرة دراهم من

من الورد والمربى البغدادي كان انفع واقوى ويجعل فتيلة مسهلة ليجذب ذلك الثفل وتسهله
او بحقنة لينة لذلك واذا انقبت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح
اي شراب التفاح مع الماورد وقليل مصطكى وحصرم اي شرابه بقرص العود او ميبه
مطيبة بمثل المصطكى والسنبل والقرنفل والفاقلة والعود اي حاول مع الاشربة بقرص العود
او سادجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف
الغذاء بعده اياما اي بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة قال الشيخ علاج التخم يجب ان يستعمل
القذف بالقيء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الحمام والطعام ما اطيق والاقتصار
على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والعرق اذا لم يكن بامتلاء بخلاف حركته بالحركة فانه
حينئذ يستعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الحمام والطعام بعد مراعاة مبلغ ما يجود
هضمه واعتبار علامات جودة الهضم المذكورة وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان
وان نفع من حيث الهضم فانه ينفع من حيث تدفع الفضل والنوم يفرض حيث يحتاج الفضل
الى الدفع والنفض يفرض حيث يحتاج المادة الى الهضم قال الهيضة هي ان يفسد الغذاء
في المعدة ويتحرك للاستفراغ والمادة الصفراوية للطافتها وخفتها تستفرغ بالقيء والسفلية لثقلها
تجد وتستفرغ بالاسهال ولهذا السبب يعرض في الهيضة القيء والاسهال وذلك لان الغذاء اذا
فسد ينقلب بعضه الى الصفراوية وبعضه الى بلغم ردي قال الشيخ الهيضة هي حركة من المواد
الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء راجعة اليه عن البدن على جهة عنف
من الدافعة فان المعدة اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن و
تحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلبت عليها من جهات باصناف من القيء المراري والمائي
والبخاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببها من فساد طعام واحد فهو
اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعدها وذكر نقصان الشهوة وبطلانها يكون لكل سوء مزاج
مفرط مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان اكثر
سوء المزاج يضعف القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء
غالبة على المعدة او لاعفار لاحرا ولاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس
مثل بعم لتخم كثير يحصل في المعدة فينفر الطبع من الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك
يكون عقيب تخم اي نقصان الشهوة عقيب التخم يكون لاخلاط ردية في المعدة وقد

وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولمن افرط به اسهال فان قلت هذا مناف
لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان
يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والدموي يكثر معه
استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد الردية المحتقنة
في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء
الى المعدة فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون بسبب سوء ادار كثيرة مؤذية للمعدة محوجة
الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع
المرض قال الشيخ وقد يكون بسبب امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح
خلط ردي كما يكون في الحميات التي تصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمتص
من العروق ولا العروق من المعدة شيئا لاشتغال الطبيعة على الدفع واعراضها عن الجذب
وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في
ابدانها من الخلط النيء ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون
الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من المعدة مخصت الشهوة او [illegible] القوة الشهوانية وذلك
اما لتنبه القوة او لتعديله مزاج المعدة اي تعديل ذلك الجزء من الغذاء مزاج المعدة
ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التي
يكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا حصل الغذاء نفرت عنه اي نفرت المعدة او
القوة عن الغذاء الذي حضر بسبب ضعف الجاذبة والضعف الذي يكون فيها اما لآفة
في القوة او العصب الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لاندفاع لا بد ان تصعد الى فم
المعدة اي تصعد اليها فاذا تم وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض للكبرى السكون
والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء هو ان يستمد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج
الى الغذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة
بعطره اي بعطرية الشراب المعتاد شربه بسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة
الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند رؤية الذباب
وجميع الغموم والهموم يسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون بسبب ضعف الكبد فيضعف
القوة الشهوانية بل قد يكون بسبب موت القوة الشهوانية والحادثة من البدن كله كما يعرض

عقب احتلاف الدم الكثير وردي عسر العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض عليه لا عدة
فيشتهي شيئا واذا انقدم اليه اشمأز عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان
الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اول الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم
وقد يكون سببه افراط من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوة بحر او يخدر ما يبرد ه
او يمنع التحلل وكذلك من كان معتادا للشراب فيحجره ويبرده وسقوط الشهوة في الامراض
المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف
الشهوة اذا كانت اقل واضعف اي اذا كان اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب
ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج مما ذكرنا — العلاج
في وجع المعدة ومقابلة الاسباب كالاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها
اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب اخر فيستعمل ما يضاد ذلك من الاسباب
من التنقية والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل المبيه الساذج والمطيب اي المقوى
بمثل المصطكي والقاقلة والدارصيني ونحوها وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي والعنصلي
اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة الصفراء وخل العنصل والكبر والنعنع بالخل والزبيب
وخصوصا الزبيب المتخذ بالورد والمخلل مع النعناع والكبر والصحناة الشامية والبصل
والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثرى والتفاح
والسفرجل والسماق اي ومن الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون
والمبيض المملح والسمك المليح وخصوصا الطري المشوي فلفلا والبقل والزعرور ومنها ما يخصوصه — الطرح
والعفص والزعفران عدو الشهوة ويسقطها لحرارته المضادة لجوهر السوداء وفيه نظر
لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة
عدوا لها وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بخاصية او بتلك الغير
الحرارة وقد ما قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي
الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويشغل حتى ينتعش قوته ويهيم بحبه وينشط
للطعام وما يشتهيه وينفع من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة
لزجة ان يطعموا زيتون الماء شبا ومنه السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا
ويجب ان يجتنب طعامه الزعفران اصلا واما الملح المألوف فانه افضل شيء ومن

ومن المشهيات الكبر المطيب من هذه وخلوطها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والعليل
من الحلتيت والبهار ايضا يبعث الشهوة ويبقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المشهية
للشهوة الدوار المتخذ من عصارة السفرجل والخل والعسل والفلفل لاسعد والزنجبيل
ومن الادوية المشهية لمن به مزاج حار او حمى جوارشن السفرجل المتخذ بالتفاح ومما يقوي الشهوة
ويمنع من تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب التفاح على هذه الصفة يدق الرمان
الحامض مع قشوره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة التفاح نصف جزء ومن العسل
الفائق او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما
الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد وبقدر ما لا يميت الغريزة وينفع
منه استعمال الربوب الحامضة بالرفق ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا
اذا كان هناك مادة اي صفراوية واما الكائن بسبب البرد فطبيخ الافاوية نافع
وكذلك الشراب العتيق والقاقلي والراسن جاحه وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في
ذلك والغوذج شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والاهليلج
المربى والزنجبيل المربى وبعضهم الكمدانات وخصوصا بالجاورس فانه او فوق من الثلج واما
الكائن بسبب بلغم لزج فينفع منه القيء بالخل المالوف المشروب عليه السكنجبين العنصلي للغرد
وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط رقيق [illegible]
بما يدري من الهليلجات والسكنجبين بالقبر خرمن السكنجبين بالسقونيا معا وللمعدة [illegible]
ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا غاية واما الكائن بمشاركة
العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته
واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يحلل البدن بالحمام و
الرياضة المعتدلة والتعريق بالمعتاد واما الخالي فقد يثير شهوتهم اذا اسقطت المس للغذاء
والرياضة المعتدلة والقصد في المأكل والمشارب والشراب العتيق الريحاني المقوي للمعدة
الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما يجمع اكثر
اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود ودسك وقصب الذريرة وجلنار ورمان
السفرجل بالشراب الريحاني اذا اخذ بما اذا لم يكن مرسيس واذا ادى سقوط الشهوة
الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية اللذيذة الى المريض مثل الحملان

فساد الشهوة

والجدا يا الرصاص المشوي والزجاج المشوي وغيرهن واعلم ان جل الادويات اي اكثرها و
خصوصا المر فانها تسقط الشهوة او تضعفها كالابرنج والانيسون ونكات العروق وافضلها
ما كان فيه قبض كالزبيب والنعناع والجوز وهن العشق فساد الشهوة قد يكون ذلك
لخلط ردي مخالف للطبع المعتاد اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف للخلط
الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات رديئة صديدية وغيرها فيشتاق الطبيعة الى اشتهاء ضده
اي يشتاق الطبيعة المدبرة للبدن الى ان يحصل شفاء ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة او
لا فساد ذلك الخلط الردي الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردي
فيكون اي ضد ذلك الخلط الردي الذي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج والقديد
البيض وغير ذلك قال الشيخ وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب
فيه ما ذكرناه وذلك لما قرب من شهرين ثلثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين
ولانه ان سال خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الى غذاء كثير
لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة
فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا العرض وقلت
هذه الشهوة والذي الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض و
الحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك
للرجال بسبب الفضول العلاج تنقية بماء العسل اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الرديئة

العلاج

بالقي بماء العسل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير المحرك ان يؤخذ سمك مليح ومخلل
منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف
وبزر الجرجير ولينبغ سكنجبينا والقي به ويكرر في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج
والزنجبيل ومما ينفع من ذلك كمون كرماني ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام
ويوكل سفوفا ومن الادوية المركبة حب البلوط ما هو شديد المنفعة مثل الدوا المتخذ بذه
جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيش الغافث ستة دراهم اصل الاذخر فيه
دراهم من رمان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل
ثلثة ايام متوالية ومما ينفعهم مع تناوله من الطين بجوز جندبم ونقل الملحاب ولو من للحاجة
والتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك اللوز المر ومما جرب طعم ان يؤخذ من النبيذ العتيق عيان

اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه في
الاغذية العتيق والزبيب والسالهوط والعصير لاعدية الفراريج واللحم المونام العفص
بزيرباج مزعفر بالدارصيني والابازير المطيبة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج ان يقطع
رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني ويرج معتبر
ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلي يؤخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من
خل خمر وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر مقلو وسبعه ان
يداف مع قليل ماء الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح عليه درهم من كزبرة يابسة مسحوقة
وعود وسذاب ثم يصبغ بالزعفران لمن اراد وان صغر من اراد حلوا فيه فيعمل مع الزعفران
نانخة العصفر ويبيح العذر بماء الورد وانا اقول والاولى ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران
ولا الشيرج ولا ما فيه دهنية عند ضعف المعدة والشرب يكسر السنار يكون كرماني وانيسون
من كل واحد نصف درهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج
واملج من كل واحد نصف درهم زنجبيل اي من قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم
يسحق وينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر او جلنجبين سكري او عسل على الاختلاف
الامزجة فان لم ينق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الرديئة بمثل هذه
المذكورات استفرغ استفراغا تاما بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج
وملح هندي وغاريقون من كل واحد ربع درهم وهذا من الصفات للادوية المذكورة
يحب بماء السذاب وحب كبار ويستعمل ليلا اي يحب تلك الادوية ويجعل بماء الرازيانج الرطب
وحب حبوبا كبارا ليلا لينحدر سريعا من المعدة ويستعمل ليلا لسوء حرارة الطبيعة اليها
وبدفع جميع المواد الرديئة من المعدة وما يليها ويكثر اي صاحب هذا المرض على نهار
المية للتعاقل او يكثر في هذا المرض على نهار المية المعقول مع المصطكي والانيسون والعلك
اي علك البطم والكمون والنانخواه وينبغي ربعه وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلا منها
ويكسر الرياح المتولدة فيها الشهوة الكلبية وتسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع

الشهوة الكلبية

فم المعدة سوداوي او بلغمي اي ذلك الخلط الحامض اما سوداوي حامض او بلغم حامض او
نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة او ديدان كبارا وحرارة مفرطة لا يكون
عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلا لفرط استفراغ او تحلل قال الشيخ كثيرا ما يعرض

هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف
القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض
الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دايما كانه
جايع وهذا في الاكثر تعطش وفي بعض الاحوال تجوع اذا افرط تحليله واما سبب الجوع
في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن كله وفي بعض الاوقات فان الحرارة وان كانت
اذا احتقنت بقعر المعدة تنهب المادة والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن
حللت واحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالمعاصي المجمع وقد
يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك هو النادر وقد يكون بسبب الديدان وحيات
الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغارت بها اي اخذت ويركب البدن والعلة
جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا
فان الحامض يقطعه ويدبغه حتى الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة الا تضاد
الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع اشد منها الى
الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة وجوع الشهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى
خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يتادى الى بوليموس
وسبات وموت العلاج ان يطعم الاشياء الدسمة والدهنية والحلواء وذلك ليبطل شهوة العلاج
الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة والحريفة ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا
يزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا قال الشيخ اما ما كان
من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتشبيه المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب
الكثيري الذي لا قبوضة فيه ولا حموضة البتة ويسقى منه على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم
الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم لكن
يزيد في اسهالهم ومما يجب ان يطعموا اصفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان
يبعدوا عن الحامض والعفص ويستعمل الجوارشنات العطرة كالجوزي وجوارشن الفلافلي
وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المشروبات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب
لهم الخمر على الريق ايا ما واما ما كان من ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت
تضعف في الاكثر بسبب البرد وقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء للمزاج فلا

فلا تلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلط بل يجب ان تعرف المزاج وتقابل بالضد العلاج
والاغلب ما يكون مع رطوبة وهولاء ينفعهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الاطلاق
فاحبسها فان حبسها علاج قوي لهذا الداء واما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغ
فيجب ان يعدوا بما ينبغي في فم المعدة من الرسومات التي ليست باردة لحوم مثل دهن اللوز
بالسكر وان يكشف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يعرض
صاحب هذا النوع من جوع الكلب للسخانات بل يعدون من الاطعمة الباردة ويطلون من
خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان و
الحيات فيجب ان يميتها ويخرجها بما نذكره في باب الديدان وان يتغذى بالاغذية الغليظة
الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يجر في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج
والسموك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناولوا صباحا
ما ينفع فيه السعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز و
والرسومات واللحوم مثل لحم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال استعمل بعد
استعمال هذه الملطفات ايارج فيقرا بما يقوي به ثم اعطي الرسومات واما ما
كان بسبب سوداء تنصب داياما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الا ان يكون
الدم فيهم كثيرا فيسبب سوداء كثيرة لكثرته او كان الطحال داريا واما الصنف
الذي يكون من الحرارة فيعالج بما يبرد ويعطى الاغذية اللطيفة والخيار والبطيخ
الجوع البقري والفزع وغير ذلك ويجتنب المواد الحارة الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع
الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء
يعزه عنه وربما يتادى الامر فيه الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي
جوع البقر لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة وفي الاكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة
الكلبية ثم بعد ذلك يبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي التفه الذي يكون
في المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة ويثبط
الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لان العلة
مادية يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يمنعان منها والصواب فيه ان يحفظ
القوة بروايح الاغذية المشمة قال صاحب الذخيرة صفة سكنجبين يمنع اصحاب هذه العلة

العطش

يوخذ لحم الحجل ويطبخ سكباج ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقد لا يتع
والزعفران والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي بنبه باصوات الطبل ونحوه
ويمد شعرات اصداغه واذا انتبه يسقى ماء اللحم ثم يوخذ فراخ حمام ويطبخ مع حمص وشيء
من الكمون ويرش الاسفاناخ ويتوبل بالعود الخام المجروش حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض
بالليمو وماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب الطري وينثر عليه ويشم رائحته ثم
يوخذ مرات متعددة فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى العطش اي كثرة العطش
وشدته حتى يكون مرضا سببه افراط حرارة القلب فيسكن بالهواء اي البارد دون الماء
اي البارد او افراط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد دون الهواء وهذا واضح لان
الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط غذاء العطش اما بالملوحة فيشوق
الطبع الى غسله او باللزوجة اي خلط العطش باللزوجة او بالغلظ فيشوقها الى ترقيقه
اي فيشوق الطبع الى ترقيق كل واحد من الغلظ واللزج بالماء ليندفع والسمك المالح
قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة واللزوجة قال الشيخ والغلظ الا الطري فانه يعطش
بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب
المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى
ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة
بشرب شراب قوي عتيق جدا كثيرا او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت
والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد
يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر فقد يزيد في العطش زيادة بتلافي
وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطش بالاسخان وبالاستحالة فتميل الى
المالح يحث الطبع على ان يغسل بالغسال وبالمقطع واما بالاستحالة فمثل اللزج يحب
الطبيعة لحرارة فالسمك المالح يجمع هذا كله واما لسوء مزاج المعدة وقد يكون البلغم
مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تعلق وقد يكون لشركة اعضاء اخر
مثل ما يكون في ذيابيطس وسوء من علل الكلي وسنذكره في باب علل الكلى انشاء الله
تعالى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والحدبة المعدة
ويحول من الماء ومن نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا

وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا سخنت او رمت
او اشتد برودها فلا يجذب او بمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصايم
ايضا والمرى والغلاصم وما يليهما اي اذا سخنت فيها الرطوبات فنعصت اذا سخنت
شديدا وقد يكون للامراض الدماغ من البرسام الحار والماليخوليا والعقرب واشتد العطش
الكاين بسبب هذه الاعضاء والمشاركة الرئية ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المرى
ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة
المعاء الصايم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحران وفي
الخوف والسل وكما يعرض للسمع الالتهاب في المعطش فانها اذا السعت لم يزل الملسوع
يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك من شرب شراب ماتت فيه الافعى او طعام اخر
وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والدرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام
والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم
يسكن العطش واذا احتبس في الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك صار دار
العلامات العلامات اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد تبين مما قيل في الابواب
اي من الابواب المتفرقة بعلامات تلك الامزجة الخامدة سواء كانت مع مادة او بغير مادة
وكانت المادة مرة او مالحة او بورقية او حلوة او سوداوية بعلاماتها وعلامة الكاين
بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين بسبب ديابيطس فان
كان عطش لا يسكنه والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكاين بالاسباب
المعطشة المذكورة تقديم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة
الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ويتبع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون
مصص الماء يسيرا يسيرا ابلغ في تسكينه من شربه كثيرا العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الرئة
فالروايح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر
بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعتدل حرارة القلب والرئة ويبرد القلب
بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وثمار الهندبا والخلاف والاطلية
والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب علاج سوء المزاج الحار العارض للقلب والرئة واما
المعدي الحار فيجلب بزر البقلة والتقطير بشراب السكنجبين اي السكري دون العسل وكذلك

العلاج

بزر القثاء والخيار والقرع ومياههما وماء البطيخ اى البطيخ الهندى بالسكر غاية اى في
تسكين العطش الذى بسبب حرارة المعدة والنقوعات الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا
الباب واما اذا حصل العطش الحار اى العطش الحادث عن سبب حار في السفر وفي
بعض النسخ واما اذا حصل في السفر الحادث وهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب
السكنجبين اى السكرى وما كان من خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار او سكر او خلاً
يعرف سوسن وانيسون وذلك لترقيق ذلك الخلط وتقطيعه ونضجه وتحليله وان كان اى
الخلط الموجب للعطش بالحارة فماء السكر هذا الكل بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقئ
والاسهال وان كان من اغذية بهذا الصفة دبرنا في هضمها واحدارها قال الشيخ كل سبب
من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش او سال
الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم ما كان من الباطن والحمض
خلا بزيت ويجر من الباقلا والحمص فانهما معطشان وليصبر المتفرج على العطش الذى
اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شربا كثيرا دفعة ولا ماء باردا
جدا فيموت الحرارة الضعيفة لانه اضعفها العطش ثم قال الشيخ الغربية والصدمة والسقطة
على المعدة ضماد نافع من ذلك يوخذ تفاح شامي مطبوخا بمطبوخ الطيب الرائحة حتى
ينضج في الطبخ ثم يدق ناعما ويوخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لادن وبمثله
ورد وسبعة دراهم صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق الورد ويخلط به دهن السوسن
ويغمر ويشد على البطن حيث المعدة اما ما قال نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج
ضعيف حتى الحار وربما تشفى بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذى
اوجبه خطاء الاطباء لمنعهم من الماء البارد لكن الماء البارد والرطب اولى بذلك يعني سوء
المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر وذلك لان
الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد والرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم
او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامر ان
يبطل مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين حزرنه للهضم وجميع اسباب ضعف الشهوة اى
نقصان الهضم يكون لسوء المزاج مضعف وجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف
جرمها اى جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اى على المعدة فلا

نقصان الهضم

بقي

فلا يجعل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون من اللبن والخمر اى من شرب كثير من كل واحد
منهما والخبز الحار وشرب الماء الكثير عقبه او لسرعة نزوله كما يكون من الغذاء المزلق كالاجاص
والامراق الدهنية اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاما تاما واما ان ينهضم بعض الانهضام
واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما ان يبقى بحاله او ان يستحيل الى جوهر
غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وبسبب
ذلك ما يعرض لاستحالة اللحم والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم يكون غير
نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجد به الاعضاء منعقدا به وتتقبض وتنتن او تجد به
فلا تحيل تشبهه بها والمعدة اذا لم يسبري فيها شئ اصلا الى الامر الى زلق الامعاء
والى الاستحالة الطبيعي العلاج تعديل المزاج في الذى عرض من سوء المزاج وفي الاكثر
يكون من برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اى لضعف الهضم الحاصل
بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل الخلص وجوارشن الاترج والسفوف على الفايق وفي
المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والجيد المطيب افراداً او
مجموعة مع المصطكى والسنبل والقرنفل يتناول كل واحد من الجوارشنات المذكورة مفردة
ومجموعة او معقوى بمثل المصطكى والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص
الغرص العود واقرص الورد والصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الكمون المطيب بالالا
فاوية وقرص الابزار بارين الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر
في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع
الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذى يعرض بسبب البرد والرطوبة
وهذا السفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزرود ومر
كل واحد درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وملك
ونبد من كل واحد ربع درهم عذبة مثقال مسك خرنوبة اى على وزن حب خرنوبة يدق ناعما
ويستعمل كالخلص وفي بعض النسخ كالخلص سكرى ولكل واحد وجه ترجيح فان قلت قوله
ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المسهلة المقوية
للمعدة وهضم الطعام وفي جملة الادوية الجوارشنية ان لا يبالغ في دقها وتجعل كالاجزاء
ان يكون جريشه غير ناعمة قلت الجواب عن هذا ان ذلك العبد انما يكون مناسبا حين يكون

العلاج

فساد الهضم

ذلك الدوار المركب معجونا ونحوه واما اذا الحال مثل السعوف فالاولى ان يكون مغرا داة
ممرقة ناعمة والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطبخ مبرزه بالابزار الحارة والكرسنة
اليابسة لا قلنا بجزيرة وتعليق حجر البث على المعدة تقوى للهضم وسمع من اوجاعها الحادة
الزيتة التي خلقها الله تعالى ووضع فيه في جميع الادوية التي تنفعل بالافعال بالخاصية والصورة
النوعية قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فتخلل تتصرف القوة الهاضمة
فيه او اقل مما ينبغي فيحترق اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة
او سريع الفساد لجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او بطيء
القبول للاصلاح كالكماة ولحم الجاموس او للبادرتة بان يترتيب السريع للهضم
فوق البطيء الهضم فيهضم السريع الهضم قبل بطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد ما خالط
او لاستحالة في غير وقته وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلاء وبقية من غيره او تناول
قبل رياضة معتادة او بعد تنفيض الطعام الاول للغذاء او لاتفاق حركة عنيفة عليه كا
لجماع على الامتلاء من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا يستمر المعدة عليه جيدا
او لسبب في المعدة بان تكون حارة بافراط فيحرق الغذاء او تزوج مع جودة تراكل
شمال فلا تستهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد
خلط ردي تفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة
اما بان يتعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة
لا شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على
تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا ظاهرا الاثر لا بسبب
وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فلما زاد
الطعام ربا وزاد وارتفع فلا فم المعدة وخالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا
نافذا في العروق ثم تراجعت اي الاخلاط دفعة حين استعملها سدد واقعة في وجود
المنافذ لم تبات النقا دمعها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية
ينصب من الكبد اليها كثيرة تولد فيها او من طريق المرارة المذكورة وحدث فيها كا
طعم لحمية وحصف المقوية الغليظة كلحم البقر والعجل ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض
كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام

الفواق

واذا فسد هضم الناقهين ولوالى تحوضه اذا بالعكس بما يحبس من العفونة وكثيرا ما يجب
فساد الطعام حكمة العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واحيانا
الاغذية الردية لجوهرها والسريعة الاستحالة قال الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيه
قال الشيخ الفواق حركة محلة مركبة تشنج اعاضي مع تمدد ايساطي كان فم المعدة اوجميع
جرمها او المري منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي واستعدادا لحركة دافعة قوية يليها
مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه بحركة السعال الذي في
الرئة والحجاب الى دفع خلط واكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب موذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج
بسبب موذ وخصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا تحتمل منها ادنى لذع وما يؤذي فم المعدة
يؤذيه كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او حره اي ما يؤذي فم المعدة كما في حميات المحرقة
او تناول ما يعرض بحجمه كالكموني او للخلط اي لخلط ما يؤذي الفم كالحادث عن بلغم لزج
او بلذعه كالحادث عن الصفراء الزجاجي والكراثي او تناول الحامض اي الشديد الحموضة
حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق اولا ذي لبس متشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات
المحرقة او بالاستفراغات المجففة قال الشيخ واما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى
يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما من شيء موذ لفم المعدة ببرده كما يعرض في
الناقهين وفي الاخلاط الباردة وفي الهواء البارد او من برد مفرط مستحكم في مزاج فم المعدة
يقبضه وينجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة
احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته بكيفيته المحاورة للاعتدال
والثالث تعقيده وتكثيفه المسام فيحتبس فيه خلل اللطيف مما من حقه ان يتحلل عنه واما من
موذ بحره كما يعرض من الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما من شيء موذ بلذعه مثل ما يعرض
من شرب خردل والفلافل وانصباب لاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد
المستحيل للكيفية لذاعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار
الى فم المعدة كما يقع عند حركة المرار في الحارة الى راس المعدة لتذفها الطبيعة بالعدو وانما
عن ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة عجزت القوى عن
التحليل واما من شيء موذ بثقله كما يكون في الامتلاء فهذا اصناف ما يكون من سبب موذ واما
الكاين عن اليبس فانه قد يكون من يبس شديد مشنج كما يكون في اواخر الحميات المحرقة

الجشفة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فيسعّ بادنى مرطب
ويزول واما الكاين بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في التقعير
او في معدته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها وفي علامات البحران فان
ذلك بتحرك البدن وقد خص مع استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال
بعضهم لانه ينجذب منه مرار الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب
فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما
واذا كان بالانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان
قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في فم المعدة او في اصل العصب
الجائي اليها من الدماغ او الدماغ وربما دل ذلك جميعا حمرة العينين ويعرف منهما باعراض اورام
الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الفواق وكان
معه حمرة في العينين فهو ردي يدل على ورم المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما المزاجي
فبظهور علاماته واما المادي فيما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد من العلامات
المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج المادي يشرع فيه بالقيء اولا ثم بالاسهال اما
البلغمي فبايارج فيقرا العصارة كالافسنتين وكاول طبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة مع
الاسهال او بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من الحلتيت بالخل يزيل الفواق البلغمي
واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة ويسعى فيها اي في النقوعات بما يقوي
فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانهما يقويان المعدة الحارة وتدفع ادوية خلطها الحار
ثم اي بعد استخراج الخلط الفاعل للفواق يستعمل ما يعدل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات
ليعطل الاحساس بالمؤذي ومقويات لفم المعدة كالعقود النافعة للبلغم والبارد وحال المخدرات
وفيها ايضا تقوية للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وافضل من هذا الصنف زعفران وورد ومصطكي
سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال وكذلك ان
تزيده وتنقصه اي ولك ان تجتهد ايها الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون ونقصانه اكثر
هذا وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما توجبه الحال من الاوجاع والقوة ونحوهما ومطبوخ
من الافسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوذنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة خلطا صفرا اي
هذا المطبوخ بالكشمش منقعا فان ذلك نافع في ذلك ويجب ان يسقط قشور الخشخاش

او بقليل مقدار لغلظ المادة واما الصفراوي فبماء خلاف كماء الشعير المطبوخ فيه قشور
الخشخاش وبزور البقلة والخيار وشونيز المعدة المذكور وعليه اي على ماء الشعير بعد الطبخ
قليل طباشير وشراب الورد واذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح
اي شراب التفاح الشحي المتخذ من التفاح الجيد المنسوب الى فتح الدين الملك على ما
قال ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية المفردة التفاح الشامي اعدل اصنافه
وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق الشحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من
اصفهان وغرسه بدمشق ويطلع على هذه الصفة بماء الورد او جلاب بزر البقلة او شراب
التفاح وربما احتيج الى قليل كافور ويحلب بزر البقلة عند شدة الحرارة بماء الورد
وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحه تحرزه من زعفران نفع عظيم وذلك لانه يسكن
الحرارة ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللاذعة والنوم الطويل شديد النفع
الفواق الامتلائي قال الشيخ ومن النافعة للفواق الحرجي الامتلائي ان يبادر صاحبه
بالقيء ثم يسقى شراب الايارج فيقرا او عصارة الافسنتين يوجد منها مثقال ومن الملح
الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الاطريفل المربى فان كان السبب لحوجا يجب ان
يقصد في علاجه امور ثلثة تحليل المادة وتقطيعها مثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل
مزاجها بعد ان كانت انما يؤذي بالكيفية والثالث اخدار حس فم المعدة قليلا
حتى يتبلد اذيته باللذع وقد جاء اقراص هذه نسختها قسط زعفران ورد طري مصطكى
سنبل من كل واحد اربعة دراهم اسارون دانق مثقال بنج مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة
بزر قطونا اي بعصارة ورق نخرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والبزر قطونا و
الافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول
فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران مسخنان
مقويان مسخنان فليجد احصار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتعب النفس
قال غيره واذا من يسقى منه دهن البلسان كلكانج منفعة بينة والزنجبيل يلعقه بماء حار وفاتح
منه طبيخ الزنجبيل بماء الجاورس واذا اشتد وازمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات
مثل الكموني بماء فاتر وربما احتيج الى المعاجين الكبار جدا كالترياق والمثروديطوس معطه
ذلك لانه من المخدر مع القوة والتحليل والدفع وينفعهم من حبوب مثل حب السكبينج

وحب الاصطمحيقون واقراص الكوكب شديد المنفعة في الفواق وللادوية النافعة في علاج
الفواق الكاين من مادة باردة او ترتيب منها السذاب والنطرون بسمنان شراب
وكذلك بزر الكرفس وخل العنصل وجبق الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والا
نجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف
وعصارة الغافث والساذج والوج والعفصوم مفردة ومجموعة ومعجون منها العدفات فانها
او فق على المعدة والرئة لها مما نزيب وتحطط الغم دفعة والحرفيان حاجبه نحسه فيه وقد يسقى
منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ماء وما ينفع منفعة شديدة او اسقي
منه سلاقة والعفصوم والفودنج الجبلي وعنصل ثلثه اوان نخ قسط مع الخل ويسقى منه قليلا
قليلا اياما وايضا للرطب البارد ونطرون بماء العسل ايضا معجون الحاوليجان بعسل
ويسقى عذوة وعشية مقدار جوزة وايضا دواء تركيبه قسط وصبر واذخر ونمام يابس
وفودنج نهري ونعنع وسذاب وبزر الكرفس وكندر واسارون من كل واحد درهمين افيون
وزراوند بصف درهم وقد حمد الكبير المخلل في ذلك وقد بعين هذه الادوية استعمال الادوية
المعطسة واما اليبس فالمبتدي ربما نفع منه ماء الشعير الدبر بالسكر بدهن اللوز وشراب
النيلوفر بدهن اللوز وشراب النيلوفر يعلل افيون وليكثر فيه الخشخاش لان الخشخاش
مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم منه لا علاج له والنجرص اي صاحب الفواق
اليبس على اطالة الحبوة بما ذكرناه اي في باب التشنج الحادث من اليبوسة مثل سقي اللبن
الحليب والمياه المغتذية مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء
الخيار والعابات الباردة وكذلك يعرج بحمام خارج وبمرخ المفاصل ويستعمل الابزن الابخرة
اما اللذعي فالنواحص من الحمام والغراريح والعصائر كل ذلك متزرا بالكزبرة اليابسة
اي القليل منها فانها تنفع في هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي بباركها ودلك
بالحاجة والمصطكي والقاقلة والدارصيني والزعفران اي يطيب اعدية صاحب الفواق
اللذعي والبارد وببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الفم
فالغراريح او الطم الغثيان فان كان للهضم موافقا فالقرع او لا حاص مخدرا بالخشخاش مطيبا
بالكزبرة اليابسة او الرطبة وبالنعنع الغضة وبالكرفس وكذلك ماء النعنع منفعة شديدة
خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرمانين ايضا مما ينفع منفعة وتقوية معا واما

واما اليبس فالغراريح بماء الشعير او لحظة او بالخشخاش او القرع او بالرشتا ودق الكحل لا بد
من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن
اللوز بالسنبل والمصطكي والقرنفل وكل ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويحين ويزيل سوء
المزاج البارد وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران او سويق بماء القرنفل واما الصفراوي
فبجرادة القرع ودهن البنفسج او دهن القرع وماء ورد وصندل ودهن الورد ومخلوط
يمزج بها المعدة وخصوصا فيما حتى يسكن لذع الصفراء وطيبها وربما زيد فيه كافور
لحرارة مرهم جند شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وحراوة القرع ودهن البنفسج
وماء ورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل
على المعدة فاترا واما اليبس اي واما الادوية الموضعية للفواق اليبس فدهن البنفسج و
لعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء ورد وينبغي اي في جميع اصناف
الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوي القوى والارواح والقلب حتى يدفع المؤذي
وكل ما قلناه في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي
وكذلك للعطاس والقي وكذلك شد اليدين والرجلين شدا مولما يسكن الفواق وكذلك
وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ودونها
حبس النفس واطول امساكه لان ذلك يثير حرارة ويحركها الى البرور نحو المسام طلبا
للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والاستعاد عن صب
الماء البارد دفعة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجأة الغضب او الغم
او الفرح وكذلك للصابرة في السعال الهائج ويخرج الماء الفاتر والرياضة والركوب
وربما كان من الشعر حل المرى توجب الفواق في الوقت وذلك بالنقل والعفص واحداث
سوء المزاج قال والقي والتهوع والغثيان العثيان حالة للمعدة كانها تنباض القي
والقي حركة من المعدة على دفع شي منها من طريق الفم وبصحبها حركة المدفوع والتهوع
حركة منها لدفع شي لكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ تقلب النفس يقال
للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة سببها اي سبب الثلثة اما اخلاط
صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرخية او سوء
المزاج ساذج والحار لانه يقلل الرطوبات ويحركها الى فوق او يخيل فدر فيخيل

القي والتهوع

كمثل العسل قذره او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او نوادر النجم وفساد طعم
الى علم ان سبب الغثي مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مرار متولد فيها او منصب اليها من
الكبد وسبب التهوع مادة غليظ جدا او متشربة في تشربها طبقات المعدة واما كيفية ساذجة
او رطوبة مزلقة ومادة القي في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يعرض
التهوع بسبب ضعف المعدة واما كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القي واما اذا
كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القي واذا كانت المادة متولدة في المعدة
فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت تنصب
اليها من عضو اخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القي ساعة او اكثر وكثرة الريق تدل
على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الناقه
تدل على النكس العلاج الادوية النافعة من القي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح   العلاج
والحماض وجميع الادوية الشبيهة نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقي وذلك
مثل الميبه المطيب والسادج وشراب الرمان النعنع قال الشيخ واقراص ابزبارس على   ابارشوس
ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القي وخصوصا
اذا كان القي صديديا فان ذلك الغرض من نافه وعلى ما هو مكتوب في قراباذين قال جالينوس
فانها تجمع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذاية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط
ولتقوية فم المعدة وسنبل والدارصيني لمصارية بعطرية للصديد واما حالة اباره الى اصلاح
مادة وتحليله وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون للتنويم والتخدير وحرمان
لسلاقي فنا والافيون ومعرية وجمة والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وبزر
ورد وطباشير نافع في تسكين القي وخصوصا الصفراوي وفي المزاج الحار والعطش الكثير و
التضميد بالقوابض نافع فان انتفع مع القي اعتقال من الطبيعة فما ينفع من هذه غاية
وخصوصا اذا انقع مع قشر مربى بالورد فان هذا النقوع يقوي المعدة ويلين الطبيعة
وان اضيف اليه سكر الورد وبعدادي كان اقوى فيها وقد يستعمل القوابض اي عند اعتقال
الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع الى الغرط وتلين الطبيعة بالحقن الملينة اي للموسطة و
ذلك للجمع اي استعمال القوابض والحقن وذلك للجمع بين الغرضين وقد يعالج القي بتنقية الخلط
الفاسد لتنقية المعدة فينقطع القي لانقطاع سببه الذي كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ

ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقي واعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر مما
ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والشراب اليابس يسبق منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا
سحق بحماض شديدا كالكحل وذر على حسو يتخذ من الكعك ومن العصارات ماء يسكن
في المكان وكذلك اذا شرب في ماء رمان او طبخ في ماء وسقي سلاقة وخصوصا للعيان
ولا جود ان يذر عليه مصطكي ومن التركيب الجيد لنافي ذلك ان يوخذ من قشور الفستق
ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد وجزء وجزء ومن القاقلة وهو نصف جزء وان
لم يحضر جعل فيه من الزرباد جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء
ويعرض الشربة الى مثقال نفث في الدم من كتاب زبدة الاطبار قال نفث في الدم واحتباسه   في الدم
وجوده في المعدة سببه اما قرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول
شيء حاد او رطوبة مزلقة مرخية للعروق فينفتح لها فوهات العروق ممن اذى فوقه
والقي العارض بعينه كثيرا يدل على انصداع عروق كثيرة او على بخونة الدم بحيث يجري العروق
والعرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التبخر وعدمه والقي العارض بعد الالم ومرض الراس
والمعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف
بالتدبير السابق وعدم الاسباب الاخر وعلاجه ان يفصد الباسليق اولا ان امكن ويخرج
الدم مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا في عصارة
البقلة الحمقاء او اقراص الكعك فان افرط سدا وطراقه ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات
في حبس نفث الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر النمج وصمغ عربي
للجار سوار الشربة نصف مثقال بشراب التفاح او السفرجل او ماء لسان الحمل واذا احتبس
الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة
الارنب ويسقى حلو واللبن في المعدة قذرا او فتيت ماء النعناع مع درهمين ملح حرشا قال
امراض الكبد قال الشيخ في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض   امراض الكبد
المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغثار ويتفجار علله   اي بشقق
التقصار ومن ذلك ما سنذكره بابا بابا وقد يحمل الخرق الرخص من اعضاء اخرى فلا تخاف
منه الموت العاجل الا ان يتبعه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بشاركه
وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقا والامعاء

وخصوصاً العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا العروق
التي تلي تقعير الكبد ثم تبادي ضررها الى الكبد وربما عكس واما الحجاب والرئة والجلدة فيشاركها
اولا عروق الحدبة ثم تبادي الضرر الى الكبد وربما عكس واكثر ما تكون المشاركة انما تكون
من قبل المعدة فيفسد معه الهضم وتندفع الطعام غير منهضم والامراض الحادة تكون انقلاع
موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض المتغيرة فتكون ذلك
منها بالاسهال والقئ الصفراوي والدموي وبالعرق انصافي كثير من الاوقات علامات
امزجتها اي علامات امزجتها العارضة لا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع
بشرب الماء القليل وسوء قلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة تتحلل فيها صفراء كثيرة
وينصب منها الى المعدة وفمها ويضعف شهوة الطعام والنهاب وانصباغ البول وتغيره
بالمسخنات وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع
لا صلاح او ثقل ويكثر معه القئ الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز المرارى وخشونة اللسان
ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار
اذا لم يكن مفرطا تولد الصفراء يولد السوداء وامراضها من المالنخوليا والجنون ونحوها
علامات البرودة بياض النفس واللسان وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم وغير جيد
وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة
فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء
فاذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان بابسا بلا رائحة وربما كان
رطبا له لضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شراب ماء بارد
على الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة
النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل لحم
الاشبف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا
اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركيب
العلامات اي يعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات
الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد تصغر في بعض الناس وربما
كانت الكبد صغيرا وتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم يستمر

الكبد وارسلت المعدة اليها ما يضيق عنه واحدث ذلك سددا والا ما ينفذه ممدودة واوهن
قوة الكبد في افعالها لانضغاطها وتمنع الفاعلة تحت القوة المنفعلة الواردة عليها فاختل
احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واطلاق لان
اكثر الكيلوس لا ينجذب ضغوطه الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد
ورياح كثيرة تشتمل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى الغذاء
اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع في
الخلقة وقد كان انسان لا يتزايد بدنه من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شئ بعينه فحدس
جالينوس انه مبتلى بصغر الكبد وصنع تجاربه فدبر بتدبير مثله التدبير تدبير هو ادرار المدرات
بالاغذية القليلة اللحم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول متفرقا في مرات وان يستعمل
الادوية بالمدرة المعينة المنقية والمسهلة المنقية للكبد والملطفة المنضجة قال ضعف الكبد اكثره
عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي
ضعف الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال جالينوس
المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد
في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط
البرد وذلك لقلة الدم الجيد وتولد العضلات بسبب ضعف المحيل بافعال الكبد ويلزمه
الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء وذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف
في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه وذلك بسبب كثرة المادة وانذفاعها من طريق
الامعاء لعلة جذب جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ فالضعف في الجاذبة فقط
وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة
كثرة المائية في الدم وكان ما يصل اي من ذلك المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون
البول فالبول على الهاضمة اي على ضعف الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ
واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم
او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية ردية وكثيرا ما يهيج العين والوجه ويكون
الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الى المائية وبليغه والغسالي من الاطلاق يدل على ضعف
الهضم مع هضم قليل والاسهال الفرق اي البراز يدل على جاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تم

ضعف الكبد

البه لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اسبار محللة دل على فساد الهضم والبول
نوهي الصا اذل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اى الضعف فى الماسكة
لم يتم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء ونقص الهضم بغذر يحيل الماسكة لان العرض الى الضعف
خاص بالماسكة فقط وان كان اى الضعف فى الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية
عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لعدم انصباب الى الامعاء من المرار وقلت الحاجة
الى القيام لعدم انصباب الصفراء المنبهة للدفع الى الامعاء ونقصت شهوة الطعام لما
يبقى من الفضلات فى الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة
مرارا قال الشيخ العلامات ان اللون من الاسبار التى يدل فى الاكثر على حال الكبد
فان المكبود فى الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا
فى دلائل الامزجة ومن رايت لونه فى غاية الصحة فلا عله بكبده والطبيب المجرب يعرف
المكبود والمعمود كلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل
عليه مناسب خاص العلاج بعديل المزاج اى ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج العلاج
وهو فى الاكثر البارد والرطب وفى الاكثر لحاد بما فيه عطرية تقوى القوى اى تقوى
الارواح والقوى التى فى الكبد بالعطرية وقبض يقوى جرمها اى بسبب القبض تقوى جرم
الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتلطيف وما للهندبا مع الراوند وشراب الورد مع شراب
الدينارى يجمع اكثر تلك الخصال ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهى الزعفران والزبيب
والدارصينى وتفاح الاذخر والشراب الريحانى والراوند وحب الرمان والامبرباريس وماء
الهندبا والخندبار يغسل بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة
فى عروق الكبد ومن المركبات شراب الدينارى فى المزاج الحار والسدد والاصول اى شراب
الاصول فى المزاج البارد والرطب وقرص الامبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب
وحب الرمان نافعة وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب ودارصينى ان كان المزاج
مائلا الى البرد قال الشيخ يجب ان يتعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض آلى
او غير ذلك بالعلامات المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون
لبرودة او رطوبة او يبوسة او لمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون الاكثر حاجة بالتمس اللطيف
مع تفتيح وانضاج وقبض ملينين مخلوطا القبض معتدلا ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية

التى فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشياء المرة التى فيها قبض
قليل فانها بجوهرها تقوى وتفتح بالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم يراعى جانب
الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يحتاج اليه دون هذا القبيل الذى
يحمد بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى ادوية قابضة
منها صرا اعطيها بل يجب فى مثل ذلك ان يستعمل المنضجة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح
وخصوصا العطرية لا سيما مطبوخة فى شراب ريحانى فيه قبض ومن الادوية المسهلة للتوضيح
ضعف الكبد وسعى بخاصية كبد الذئب مجففا محرقا تؤخذ ملعقة فى شراب ومن الادوية
الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء اللك المغسول والراوند الصينى ثلثه ثلثه عصارة الغافث
بزر الرازيانج بزر الكرفس خمسة خمسة انيسون دوى ستة بزر الهندبا عشرة بزر الكشوث
ثمانية بزر الكرفس اربعة تتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المعقدة
على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا ونصف دارصينى
زعفران مثقال وفى بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مثل الهيو وسنبل مثقالا
لان ونصف دارصينى مثقال سليخة نصف مثقال سنبل بلد مثاقيل اذخر مثقالان ونصف
مرارية مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل سبعة عشر مثقالا
شراب ريحانى قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء
مولف ومن الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها
ما يجفف وينقى الصديد الردى ومنها ما يصلح المزاج الردى ومنها ادوية تضاد العفونة
واكثرها افاوية عطرية كالدارصينى والسليخة فانهما تضادان العفونة وتصلحان المزاج
وتدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردى وتدفعانه وتقاومان الادوية القتالة
والسموم وان كان الدارصينى اقوى من السليخة وهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية
العطرية الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فجامعان
للقبض انضاجا وتلينا واصلاحا للعطرية واما الافسنتين فهو من الادوية الصديقة للكبد
المباركة لها وهذه الصداقة لاجل اعصل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل
للاخلاط وهو غير سريع الاستحالة الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع
سبق ذكره وفيه مضاد للعفونة والعسل فيه ما علمت والخل ملين منضج محلل وكذلك حكم

البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافيون وبزر الشبث فهو ايضا شديد المنفعة اذا كان
ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الغلونيا من ذلك النوع لاصناف ضعف الكبد
على التجزية اي الرومي والفارسي واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وسوء ما يكون في
التقليل دون الغالب فيجب ان تامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني
والرمان المز وحماض الاترج ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ويومرون
تناول مرق السكباج مصفى عن دسمه متخذا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني
والمصطكى والسنبل سدد الكبد اكثر حدوثه عن حركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كا سدد الكبد
لبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع خلطها الزبد كالبهطة وخصوصا ان
كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالجص قال صاحب المنهاج البهطة
المهلبية وصنعتها كالهريسة بالارز بلحم الدجاج لا انه اذا تكامل انعقادها باللبن جعل معها من
السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحليه واطبق عليها طبقا حتى يهدا واجودها ما كان يعمل بالاعتيا د
سمن الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان يفتح سدد الرئة فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه
لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي الى مجاري الكبد
اوائل الكبد على فجاجة اي عدم نضجه وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيسد اي
فيوجب السدة في مجاري الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد نضجه اما
من جهة الكبد على مجاريها الضيقة اي بسبب مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق الكبدية الجاذبة
فيها وبعد هضمه واما من المسام التي بين المري وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لانها لا يكون مجاري
بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة حتى ينجذب الى الكبد و
يوجب السدد وقد تحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والحصرم والفحم كما ذكرنا في ا
الشهوة والوحم ومن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى الصيني ونحوها
وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ و
اللزوجة واكثر السدد في جانب المقعر لان ما يحصل في المحدب يكون قد تصفى وذلك لان تقدم
وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهي متفرعة من العرق العظيم المسمى باب الكبد
ولان عروقه اي عروق المحدب اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون اي البراز
كيلوسا وذلك لتعذر نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها وثقل في جانبه الايمن وثقل

اي هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل
يكون اي في السدد اكثر اي من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري
الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزاء الكبد ولذلك قال وعنه يخف اي الثقل موضع من
الكبد ولا يكون معها اي مع سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو من حمى
لرداءة العضو ولا وجع لا كثيرا اي في السدد بخلاف الورم ولا يبطل فيه حس بتوتر وفي الورم ربما
حصل يتوتر في الماساريقا الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة كثير يتغير واذا كانت السدة في المقعر
يحتبس الكيلوس في الماساريقا وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد لان السدد اذا كانت
في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في المحدب يحتبس المواد في الكبد وفي المقعر
العلاج منها العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالزراوند بماء الهندبا
او بماء الرازيانج والكرفس او الاصول اي ماء الاصول مجموعة شراب السكنجبين الساذج او
البزوري بحسب ما يرى من المزاج اي السكنجبين مشترك النفع في جميع اصناف السدد التي في
الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندبا والزراوند والسكنجبين وان كان مع
مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري حارة ونحوها
خلط بذلك اي بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس والزراوند ونحوها قليل لب خيار شنبر
ودهن لوز حلو ومن الادوية الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالزراوند اي شراب الديناري
والسكنجبين اي السكنجبين والزراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول
والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البير لتقوية الكبد وحاجته الى قبضه
في حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ وقليل من الكل وهذا اصح وذلك لان اللك المستعمل لعلاج
امراض الكبد هو صمغ حشيشة مذكورة في كتب الادوية له خاصية ومنفعة في الكبد وكذلك شراب
الديناري والسكنجبين السكري مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان
كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار وهندبا اي ماء هندبا بالسكنجبين
وقرص الامير باريس جيد اي في تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج
بارد فالقرص الكبير اولى وان لم يكن حرارة كثيرة فالصبر للادوية مروق زيرباج اي
بالباجم لا مثل بوزا ودهنه او هنزبا باسطمن بدهن لوز محمض بتقليل خل وما مروق خبازتها
ويجب ان يدق حب الرمان وان اضيف الى الطبخ شيء من الزبيب كان انفع او ملوحية

[illegible]

يحل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبد حارا للسعوبه وبعضها
امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما يولدان فان ضعف القوى فان اللحم والفروج
كان انسب وان كان نفس السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والحلبون
والكرفس مطبوخة بماء اللحم وفلفل دارصيني وزعفران ولا كارع لصاحب السدد ورده
لانهما باللزوجه وان اقترنت مع السدد اسهال مفرط اي اسهال صفراوي مفرط يخاف
منه الضعف والنحو وغيرهما فشراب السفرجل للقبض والتفتيح جيد اي شراب السفرجل وخصوصا
المتخذ من السفرجل الحلو جيد في منع الاسهال للقبض وجيد لتفتيح السدد لحلاوته الطبيعيه والمكتسبه
من السكر وماء الهندبا الذي نقع فيه حب الرمان وامبرباريس وورد وجند بيدستر
فيكون في غير ورد اذا كانت السدد قويه واياك وان تحبس الطبيعه بالعوابض اي
العرفه الحالبه من الاشياء المفتحه فيزيد السدد ويزيد الاسهال اي الاسهال السددي وحكى
تمام الحكايه في باب الاسهال وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج
السدد والادويه المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثه من الاخلاط هي الادويه الجاليه والملطفه
فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجه فانه ان كانت السدد في الجانب المقعر استعمل
ما يطلق وان كان في الجانب المحدب استعمل ما يدر ولا صوان يعدم عليهما ما يفتح ويقطع
وكلو والادويه المفتحه منها بارده ومنها قريبه من الاعتدال ومنها حاره والتي الى المزمنات يحتاج ه
فاما البارده فمثل الهندبا البستاني والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر
مع تبريد والكشوث منفع جدا وليس معناه في حر والريوند كذلك والافسنتين ايضا وان كان
فيه حراره فلا باس باستعماله في السدد المقارنه للحراره والبروده زائدا جميعا يجب ان نبالغ
عليه او على طبخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصل والعافث واللوز المر فانهما
متقاربات ويقرب من هذا عصاره الرازيانج الرطب وعصاره الكرفس بالسكنجبين
العنصلي البزوري وان احتاج الى حراره اكثر فماء العسل وماءه وفي السكنجبين العسل وانما
الغريب من الاعتدال فالزرنباد فانه افضل دواء يراد به فتح سدد الكبد من غير احتياج اليه اكثر
والكمافيطوس يقرب منه الا انه احس منه قليلا وان سقي بماء الهندبا باعتدال ودخل العنطط
والسكنجبين العنصلي والحلبون واصل السوسن من هذا القبيل وهذا ينبغي يجب الواجب
انما مثل الهندبا وماء الكشوث ان كان المزاج لا حراره او بالشراب وماء البزور وما

الرمس يطبخ لافسنتين ونحوه والسكنجبين البزوريه على طعامهما وخل النوم وخل الانجدان
وخل الزير وخل الكبر واما المايله الى الحراره فالمدرات القويه مثل الاسارون والسليخه وفطر
اساليون والزراوند المدحرج والفوه والايرسا والفنش والغاريقون والاميون والجعده
والعنطوريون الدقيق وعصارته والحطيطا ما طبخ نافع من سدد الكبد والطحال يوخذ العنصل
والبرسياوشان واللوز المر والحلبه والافسنتين اجزاء سواء يطبخ ويوخذ طبيخه مع العسل و
واما المسهلات الموافقه لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوى
لا عند ضروره شديده بل يجب ان يكون خفيفه لان الماده في القرب من الدواء ولان العضو
ان كان به قوه كفاه ادنى معين على الدفع والادويه الجيده لهذا الشان ايارج فيقرا والتربد
والغاريقون والافسنتين ينبغي من ايارج فيقرا للقوي الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال
وسويدهم بالخروع اقوى وجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون
وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل السنادريطوس واللوغاذيا والاناصير فمثل ضماد المتخذ من
الحمص ودقيق الترمس والروز المدرة ومثل ضماد المتخذ بالحلبه والاسن والافسنتين والكما
فيطوس والمصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب
كل غليظ من اللحوم وخبز الفطير والمتخذ من سميذ لزج علك والشراب الغليظ الحلو والارز والكشك
والاكارع والرؤس والقلايا المجففه والاشربه بل المطبوخ له اوفق والتمر والحلاوات
كلها وخصوصا ما فيها لزوجه وغلظ كالاخبصه والبهط والقطايف والفالوذج ويجتنب
جميع ما ذكرنا فما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه حمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه
حركه ولا رياضه ولا يشرب عليه كثيرا ويتقدس الاكل والشرب وخصوصا شرب الشراب حتى
يدخل الطعام الى الكبد من منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير
الحندروس والحمص والحنطه الخفيفه الوزن كلها جيد له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف
ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والحلبون نافع لذلك وكذلك الكبر قال الشيخ والرياح
في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع التمددي وتحدث لضعف الهضم او غلظ المأكول قال
الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اغشيتها رياح فاذا احتبست وكثفت واستحالت
رياحا في لا تجد منفذا الا لكثرتها واما السدد في الكبد فذلك سوء النفخ في الكبد وقد يحس معه عدد
كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما في الورم وتحدث اما لضعف القوه

قال الشيخ والرياح في الكبد

الهاضمة ولان المادة اول ابتداء والحلطة من شانها ان تهيج رياحا وربما كانت هذه الريح
مجتمعة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فتحركها الغذاء ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على يدل
على تمدد ريحي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال السحنة واللون خارج عن العادة
وربما سكن الغذاء النفخ وحللها وبددها اي فرقها العلاج يستعمل المسخنات العطرية المنفخة العلاج
الشربة والاضمدة وسفوفات وسع منه التكميد بالافاويه المحللة والضمادات المتخذة من
المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركة فان
ان امتد الوجع الى ناحية المعاء فالصواب ان يستعمل اولا ثم تحلل الرياح وان امتد سلك
المجاري والنواشيف عولج بالمدرات ثم تحلل الرياح ضماد سنبل وورد وحب ورس
يعجن بماء الفراسيون مع قليل مسك وعود وليقوي القوى على دفع تلك الريح والحمام والتراب
العرق منفعة اشبعه اي يكون نافعا للتسخين والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف وجع الكبد
في ناحيته الغشاء لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح ممددة
او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليها
من الغذاء فيتاذى به فثقله دائما والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد جدا او من ريح
فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجعا شديدا فسببه الريح فلذلك ما كان الحمى الطارئة عليها
تحللها كما ذكر ابقراط قال اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات اي الفرق بين اورام الكبد
ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على ان ورم الكبد هلالي والفرق بين المقعر
والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر تشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الغثي
لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين
ورم العضلات الموضوعة عليها في المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل
جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا
المقعري وفي السمين الا ان يكون امرا متفاقما والعضلي وضعه اما في عرض او طول او في ورا
ياخذ اجزاء العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما من الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم
الكبد هلالي تحت وجع الكبد يحس بنقل انقطاعه المشترك اي دفعة واما العضلي فهو مستطيل
احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بنقل انقطاعه المشترك
اي دفعة بل يراه متقطعا في طوله قليلا قليلا وربما لم يمكن ان ينال منها الا شي

في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة المربوبة وبين اشيا اورام الكبد واما من جهة الاعراض
فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي للكبد لا يكون منها في اورام العضل شي
يعتد به واذا رايت المراق يبادر ميلا الى النفخ واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي قال جالينوس
في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فوق الكبد ان الكبد يقع منه
على غلظ يحيط به وينقطع من غير دفعة واما ورم العضل فان الجس اذا امر يده عليه راي الغلظ
يرق قليلا قليلا ولم يره ينقطع دفعة ويفرق بين مواد الاورام العلامات لامزجة اي يفرق بين مواد
الاورام يعرفان علامات سوء الامزجة المادية يوخذ من علامات غلبة كل واحد من الاخلاط
قال الشيخ العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت
الشراسيف لا رما يجد هناك وجعا ممتدا احيانا لا كما في السدد فانها تخلو عن وجع قوي
ويتغير معه السحنة لا كما في الريح ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير الاوقات ليس دائما
انما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا الحار
والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب
الايسر لتمدد الورم الى اسفل الا انهم يميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب
الحدبة وجد الشكل الهلالي واحس بالمبدا عند المعاليق ودفع المس على الورم وفوقها
اظهر وخصوصا في القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا انتفخ
بقوة المشاركة للحجاب والترقوة ايا ما في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان
الورم عظيما بما يحدث من السدد في جانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما
في الجانبين عند التقعير لان جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب
الترقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا في من كان خلقه كبيرا من شدة الالتصاق و
العلاقات للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع
الكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يتبع الحدبة ويكثر التقعري لبعد
الحدبة عن فم المعدة اشد مشاركة فيظهر الغثيان والعثيان والعطش ان كان الورم حارا
واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما اشرك
جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء
واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد

الباسليق الايمن او الاكحل ان لم يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسليم من الجانب الايمن
فانه ينعقد من الباسليق واستعمال رادعات من غير مبالغة في التبريد فيجمد المادة اي ان
بولغ في استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي
الى ازمان المرض وفيه مضار كثيرة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وذلك
وذلك لما نعلم ان الصفرا اشد حرارة من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح ايضا
ليمد الرادعات الصرفة وهو ان يخلط بالروادع مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج ثم بعد ذلك
اي زمان الابتدار يخلط بالمفتحات اي يخلط الروادع بالمفتحات فاذا جاوز اي المرض الذي
هو ورم الكبد الابتدا فالتحليل اي من غير خلط والمزج بالرادعات ولا تخلي من قابض اي يسير
لحفظ القوة لئلا تحلل القوة او تحجر المادة بتحليل لطيفها وليحفظ هذه القوانين [illegible]
ايضا اي ليحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوهما لما قلنا ايضا واياك
وان تسهل والورم حدث اي اياك ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد
ويجوز سقي الملينات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حدبيا او تدرو الورم مقعري
فيعم الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعر فينفجر بكل المادة
وكذلك لا تسقي مدر قوي والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من التقعر ويدفعها الى الحدب
فينفجر المحدب بها وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى
وللارواح واعمال الطبيعة يولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير
ولا اعمال القوي بل يشغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا وتشتغل
بالفصد اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا والورم كان الورم مقعرا بالاشربة اما في الاشد [illegible]
الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا وليكن البزور من الادوية المدرة
الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء والبطيخ والكرفس وقرص الابزاريس الكبير جدا
[illegible] الاشربة مثل حب الراوند او قرص الورد والصبر او شراب الدينار وسكنجبين [illegible] بزرقطونا
وهندبا وخيار وبقلة مستحلبة مثل سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية للفتح المدرة
لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب الكبد او تقوى من ابزاريس وحب [illegible]
وتمر هندي واجاص وزهر بنفسج وبزر هندبا مستحلب بمائه اي بماء الشعير بزرقطونا و[illegible]
البنفسج وان كانت معتقلة وربما احتاج الى التبريد مثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة

[illegible]

الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية ومن يحس بحمرة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء
الهندبا ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل
حتى يخلى التحليل الصرف عند المنتهى واما في الانحطاط فماء الرازيانج فقد يقع فيه بزر ورد وابزاريس لتقوية
الكبد وحفظ قواها حتى لا تحلل سريعا او يقرص ابزاريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينار
لا عدمته ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطى مثل الهندبا والطحين دهن اللوز
ممضا بالخل او ببعض الحموضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او مرور حب الرمان او رب
او تمر هندي او اجاصه بعروق عند ضعف القوة الادوية الموضعية ضماد صندل وزرور دو ماء
ورد وسويق وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم وبزر افسنتين او زعفران وذلك
عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة بحاد مادة باردة غليظة ثم اي بعد زمان
الابتدار يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على الباقي ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر
على افسنتين وزعفران وعود وبنج بماء الكرفس وذلك ليحلل مواد الورم ويقوى الكبد وقواها
واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس
وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح خيار شنبر والتليين ولانضاج انضاج ايضا ومطبوخ [illegible]
وزهر بنفسج وتمر هندي وماء زيتون وبزرقطونا وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين [illegible]
ولا تقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من التشديد والتقبيض واما السقمونيا فلانه يضر
بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم يقرب المحدب
فانه بعد الاسهال محتاج بعد الاسهال الى الادرار لتنقى البقايا على سبيل الادرار فاستحلب [illegible] بعض
المياه المذكورة او الاشربة مثل شراب الدينار والسكنجبين السكري بزرقطونا وخيار وبطيخ وماء
الشعير اول ما يجب عليك مراعاته حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما
يعرفه ويطلب منها رخصه في الفصد فيفصد ان امكن من الباسليق والا من الاكحل و[illegible]
القيفال وان كانت القوة قوية اخرجت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت
في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع
اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك [illegible] والورم فافصد اولا و[illegible]
[illegible] ذلك اذا لم يمنعها مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما هو [illegible]
[illegible] من الردع والتبريد لكن عليك حينئذ ان [illegible] في جانب الصلابة فاسرع ما يحيل الى الصلابة [illegible]

يجب ان يكون مخلوطا بالمطفئات والمفتحات من الطلية الباردة ربما اوى استعمالها بالافراط ملا
الصلب وربما كفاها اى اورام الكبد دخول الحمام وربما انتفعت بالتحليل واعلم ان اكثر الادوية
فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التى فيها الحموضة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من
جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الذى الى المرارة فلا تجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة
فى الورم وشراكرا فالتقبض مع انه لابد منه فى اول العلة وفى اخرها ايضا عند وجوب التحليل
لحفظ القوة يخاف منه حصلتان التحجر وحبس الصفراء فى الكبد فانك تحتاج لذلك ايضا الى ان
تبادر الى تدبير التحليل فى هذه العلة اكثر من مبادرة ذلك فى سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة
ودفعا لما عسى ان يترشح من صديد ردى لا تخلو عن ترشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما
ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات
التى بها يعالج سائر الاورام مثل ضماد متخذ من الزبيب وان تخلط بالمحللات ادوية فيها
قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان تستعمل من هذين قدر ما يحفظ
القوة ولا يفرط ويكون الغمر فى اوله الردع وفى اوسطه التركيب وفى اخره التحليل مع
قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتحلل وقته مات فلم يقبل من
جالينوس وانذر جالينوس فى مريض اجمعوا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال القوة
وتعرق يسير ترشح بظهر عليه فان العليل كان يرام كما ظنه جالينوس ثم يجب ان تعرف جانب
العليل فاياك ان تدر العلة فى المقعر او تسهل العلة فى المحدب فتنقل المادة فى الحالين جميعا
الى عضو بل يجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ من الورم الذى فى المقعر من جانب الاسهال
والذى فى المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تتمسك فان ذلك ادنى خطيها
وفيه خطر عظيم ولا ينبغى ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتهيج الطبيعة واما الغذاء
ما جود ذلك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس وان كان فيه
حفظ فلا بد فيه من غلظ ومراجعة الورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الذى ليس بجيد ولكن
حنطته علكة وقد خبز فى التنور ويجب ان تعتنى بالغذاء رغابه الغناء ومن البقول الخس والزرق
ومن الفواكه الرمان الحلو فانه لا يستحيل حلاوته فى معدته الى الصفراء ويجب ان تحتفظ حلاوته
ما امكن ثم قال وعلاج حمرة فى بعض علاج الفلغمونية ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار
سار فوق ربما ميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجد ذلك حتى تجد

تجد العليل موضع البرد ونجد اصلح من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل و
والكافور ونحوه ولا تستعمل فيه المسهلات اما الكى وانما الورم البارد فعلاجه بالملطفات والمفتحات
والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزورى وشراب الافسنتين ودهن الخروع ولا بد
من قابض يحفظ القوة لما علمت غير مرة وفى الادوية اربعة من الغوابض يجب ان يغلب جانب الادوية
التى يجب المقوية على الادوية المفتحة الملينة لان فى ابتداء الاورام البارد لا يجوز استعمال
المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفى الاخلاط تقوى المحللات اى لا يقتصر على المحللات
الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة
المقوية ويدخل فى الاشربة اى اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والعود و
اللك والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات المقويات الكبد
وخصوصا اذا كان لها سوء مزاج بارد مادى والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من
قرطم وسفايج من كل واحد عشرة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وحشيشة الغافت
منها من كل واحد اربعة دراهم لاصل فى المسهل هنا سوى البسفايج والقرطم وكذلك الا
فتيمون والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء وفى تحليل المواد
الغليظة برفق وهذا وانبرباريس وغاريقون وبزركرفس من كل واحد درهمان
وهذه الادوية وكذلك حطمى وبرسياوشان من الادوية المفتحة المصلحة للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى
على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما وسكر او وردهم الادوية المفتحة مربى بغدادى او ترنجبين
عشرين درهما وايضا دهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان احتيج
الا هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزيت المنقع من عجمه او العفص كان احسن وانفع
قال الشيخ فى علاج الورم الصلب فى الكبد انه لم ير اصحاب الورم الصلب المستحكم المنتفع
احد والذين برءوا منه هم الذين عولجوا فى ابتدائه وكان قانونه علاجهم بعد تنقية البدن
من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف وانجاح
معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية فعندها ربما احتاج اليه
اكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل جامدة وقد
يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا يقدم
على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فيتولم ويتزيد فى الاذى ويجب ان يكون نوعه

على جانب البراميس فان ذلك مما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب
الصنوبر والنجاح والتحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه يلين ما مع انضاج والقسط
شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب نفع نفعا
وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبت
والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع
من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض
الاشربة والغافث وزن درهم ثمار الكرفس او الرازيانج والهندبا ولسان الحمل المجفف وزن
مثقالين وطبيخ الترمس وقد يجعل فيه سنبل الطيب نصف درهم وفلفل اقل من ذلك واللوز المر في
الشراب وحب الغار واصل الفوه ولحم الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث ومن الادوية
المركبة النافعة من ذلك قرص المقل وصفته ورد منقى وزن عشرة دراهم سنبل طيب وزن
درهمين زعفران درهم كذلك قسط درهم ونصف مصطكى دار لوز مر وزن درهم ونصف مقل
ثلثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويعمل اقراص والشربة وزن ثلثة دراهم
بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقليبيوس المتخذ
بمرارة الذئب فانه مجرب انفع ما فيه من صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته كمافيطوس
وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والخطبانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الذئب وخردل وبزر الفجل
وقوة التنصيع وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخواتيم البحيرة وبزر الكرفس البستاني والزراوند
والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الجزر والبلكة اليهودية والافسنتين والغافث وحب العرعر
اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب ممزوج مقدار ثلاث اواق قال سوء القنية
هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد
الدم الجيد منه لفساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليها وكذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد
المعدة وضعفها قال الشيخ قد يعرض حال شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة ويحتبس
صاحبه مثل سحنة المستسقي وينتفخ الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك
بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما انتشر في
البدن كله حتى صار اي البدن من المس كالعجين ويلزمه كثرة النبض والقراقر في البطن وعدم
ترتيب في الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والدرد وهو منسية الاسنان بسود

سوء القنية

لفساد الابخرات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان يدبر اولا بالتدابير
المعانة لتولد الفضول ويوم يتعلل بشرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبماء البحر
والحمام بالماء العذب يضرهم ويتعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء لنفسه
لذة وتقوية للكبد مثل الدراج والفتح والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني والمصطكى
والزعفران واما الاستفراغ فيكون بايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد فيه غاريقون
وراوند ولا يفصد في هذا المرض البتة قال الاستسقاء مرض مادي مادته اي مرض سببه مادة
باردة غريبة تخلل الاعضاء اي تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربو بها اي الاعضاء
بسبب تلك المادة الغريبة اي من جوهرها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء و
الاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل اسباب خاصة وليس يحدث استسقاء
من غير اعتدال الكبد خاصا او مشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كانه السبب الحامل والاكثر
المشاركات المودية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال
وانواعه ثلثة اردا اما الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحسن في شرح كليات القانون
اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلاثة من انواع الاستسقاء اردا فقال قوم
اللحمي اردا لوجهين احدهما ان الافة عامة لجملة البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما
ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي معروف لها امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة
والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة كذلك المعدة التي المتولية لتدبير الغذاء
وهضمه ما دته ضعيف بسبب ضعف حرارته بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة فيهما
مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية واذا كان كذلك فيكون تعب
الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردا ومنهم من ذهب الى
ان الزقي اردا قالوا لا يلزم من كون الافة في اعضاء اكثر ان يكون اعظم من كونها
في اعضاء اقل فان السرطان اشد افة واكثر غائلة في اوائل الجذام نعوذ بالله من شرهما و
اما ما قيل من حدوث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة
وكذلك الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردا من اللحمي
وهو ثلاثة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا
من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم امور ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة

الاستسقاء

وهي اشرف وثالثها ان القصر الزقي بالات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الرياح
من مداواته واكثر من اجتماعها مع غيره لما ستعرف ان اجتماع اللحمي مع الزقي اكثر واما الاذار ار
من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة
الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع فيهم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان
الطبلي ارداء لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء وللاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون
الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا والالم
في الزقي ذلك فانه قد يحصل لتفرق واتصال احدثه الى البول مع عنفوان في الحار الغريزي وهذا
خاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الردارة لان المادة الموجبة صغيرة
سهلة التحلل والمعالجة بخلاف المادة الاخرتين ويحدث الزقي من كثرة المائية واحتباسها في الاكثر
من الشرب والعطش ويجب حصحصتها عند الحركة وللسعال من جنب الى جنب قال الشيخ السبب الاول
حصل في الاستسقاء الزقي ان تنفصل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها الذي يجب ضرورة وتنقبض سيلها
من منفصها الضرورية اما على سبيل رشح او انفصال لجار يحلله حفص باكثر مادة او لشدة من دفع
تدفعه الطبيعة من ضرورة ظاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه من معار
والاثر فيه انما هو من الشرب والعطش في الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ الفضول
في العظام فضلا من غيرها وانما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فيسلك المائية
منه يا دون الكبد وتكون لجلدة البطن صفاقة كجلد المبلول الممدود وتصير المائية الى حيز ما
الطبيعي اما على سبيل الرشح او البخر الذي توجبه الاصفان او التفرق انفصال يقع في المجرى كما ذكرنا
انفا وهو تحلل المائية الى الموضع المتفرق اتصاله او لانها لا منفعة من المخرج الطبيعي عادت
الا حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان صحيحا وهو من السرة فيحتبس عنده اي تجد المائة ذلك
المنفذ الذي كان من السرة منسدا فتعدل الى البطن اي فرجعت وجنت في فضاء البطن
تمروث هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتاخرين ان
ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت تاتي الى السرة في الجنين فيا خذ منها الغذاء والفضول
التي كانت تخرج منها البول فان الجنين يبول من البطن من سرته وللنفس ان الولد قبل ان
اي قبل ان ينقطع سرته والسرة هي التي تقع بعد القطع ثم لحبا بها لا حرن تعدن المائة في تلك العروق
الا ان تجي الا فوكانتا فاذا اصطرت للسدد ومقاومة القوى الدافعة فاذا لم تجد منفذا الا السرة

انشعب الى البطن والنفخ وصارت واسعة جدا بالقياس الى حلقتها الاول واضمن المنافذ له
عند حده فانها صيقة وازيد ضيقا من الذي عند النقعر ولا يبعد ان يكون استفراغ الماء من البطن
واقعا من هذه الجهات والسبيل كذبها الدوار الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي
في البطن عند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم بالمائية فيخرج اي فيرجع تلك المائية
ويجتمع في البطن وترشح ما قلناه او كثرة شرب اي بسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او
او دوبان سبق معها اي مع كل واحد منهما ورم المجرى المعتاد او انسداده قال الشيخ واسباب هذا
السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة
المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا اضعفتا او احديهما
وكان في المجرى شدة وخصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم يميز المائية من الدم ولم تنحل
البدن ولم يخلا المجاري الذي فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الا
ستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المميز فان المائية
كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تمييزها او يكون غير جيدة الانضمام والمائية يكون كثيرة
جدا لشرب الماء البارد لا الكثير وذلك لشدة عطش غالب المزاج في الكبد معطش او سبب
آخر معطش او لسدد لا يجذب معها الى الكبد ما يتقيد به فيدوم العطش على كثرة الشرب
او لان الماء لا ينقع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية
او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام او سدد تمنع المائية
عن ان تسلك مسالكها او تنعدل في جهتها الى منفذها ويعكسها الى غير مجاريها ويحدث الاستسقاء
اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد
الهضم الثالث والرابع فيكون الرطوبة الباقية ما بين الخاجه والمائية والبلغم فلا
يلصق الدم بالبدن لقصور الطبيعة وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني
او فساد ما يتناول عليها قال وفيه يضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات والدم
فلا يلصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم الصالح
جدا فيربوا اي اللحم المتولد منه وتلبس لسها اي ليس بالاعضاء المتولد من ذلك الدم ويكون
كالعجين او اضعف هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وما يليها وقوى جذب الاعضاء وحدث الاستسقاء
اللحمي والكثرة مع برد الكبد اي اكثر هذه العلة برد في الكبد نفسها او مشاركة الاعضاء اخرى مثل الطحال

والماساريقا ونحوها وربما كان للقوة برد خارجي اي قد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء
من الهواء البارد والقوي البرد او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن اكل
الطين وللاسباب اللازمة المسددة وقد تحدث للاستسقاء الطبلي لضعف الهضم الاول اما لضعف
القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على
القوة المتوسطة واستحالتها ريحا فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا وقد عمل فيها
الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فتحلل [illegible] الجارية والريحية وقد يكون اي فساد
الهضم او لحدوث للاستسقاء الطبلي للقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبة قبل استيفاء هضمها
اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات
البدن قبل ان تستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فتفعل فيها فعلا غير طبيعي
فتحللها ريحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة
الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او مشاركة الاعضاء
اي الماساريقا او الطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ العلامات
المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون في الطحالي الى الخضرة
سواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية وللرطوبة الذنبة الجارية وتهيج العينين
والاطراف الاخرى وجميعها لا تخلو من العطش المبرح وضيق النفس وكثيرا ما يكون قلة
شهوة الطعام وشدة شهوة الماء الا في بعض ما يكون من برد الكبد وخصوصا عن [illegible]
لا ضرر فيه وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لغلظه ويجتمع فيه
الشبيه الذي كان يغشو شي الكبير وايضا لعكس غير الدموية والمرة لحرارة عن البول فلا يجب
ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة كثيرا
ما يعرض لهم شبه رشح تقطار من ماء اصفر ويكثر الرسوب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء
من ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وربما العذر [illegible] وكان سعال بلا نفث وحدث اورام
في جانب الايمن والايسر تغيب ثم تظهر والكبد [illegible] شيء الزقي وابتداء من الخاصرة العطش ابتداء
الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا يتحلل ولا ينجع معا [illegible] والاستسقاء الذي سببه
حرارة يكون معها علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم
وشدة تيبس البدن وسقوط شهوة الطعام والميل الى الاشياء الحامضة وشدة حرقة البول

لا اخره ولنضج مرارته علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن
له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب
يسمع منه [illegible] الزق المملوء ماء لا الزق المنفوخ ولا يتبل معه جميع الاعضاء ولا يكثر حجمها كما في اللحمي
بل يذبل ويكون على جلدة البطن صقالة كالجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث بعد
الصفن ويكون تنفس صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد [illegible] وربما
مال في اخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا عقيب حميات
حرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجرى [illegible] الكلية فذاك من
علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجثة الميت ويميل الاعضاء فيه وخصوصا
الوجه الى العبالة ليس لعلة الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع من بدنه انغمر وليس في بطنه
من الانتفاخ والخضخضة او الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في البطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر
يتبعه ذرب وليس الطبيعة الى البياض ويتبعه موجي عريض لين علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا
كبيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل
قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى الذبول
واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس كالزق المملوء ويكون مشتاقا
الى الجشاء واذا تجشأ استراح اليه والى خروج الريح ويتبعه اطول من نبض صاحب المستسقي اللحمي نبض
اذ ليس ينهك القوة بثقله او يقل انهاك الزقي ويقوى الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة
والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مقاساة الجوع والعطش
فان امكن ترك الخبز فهو احسن واولى لان الخبز مسدد والا فقليل اي ان لم يمكن تركه فليقتصر على
قليل من خشكار نضيج وتحذر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبهط وهي الارز باللبن مع
حلو مثل التمر او الدبس واللوزينج حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة وتجتنب الامتلاء البتة لئلا تكثر
وتشعل مادة مرضية ولان اعضاء تدبير الغذاء فيهم ضعيفة فلا تسكن [illegible] بالامتلاء وقلة
استعمال المائيات اي يجب عليهم قلة استعمال المائيات حتى دوية ضارة لهم اي دون الماء
التي الماء ضارة لهؤلاء وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض وانما
يستعمل بعد هضم الغذاء قليل عند فرط العطش ويلزمون التعرق بالجلوس الرياضات
المحللة وركوب السفن فانه يقطع مادة الاستسقاء بالغ الصيف والحليل الغوص والتعرق

العلاج

اي ويلزمون التعرق بالجلوس في الشمس بل في تنور محمى مخرجا راسه لئلا يسبق للهواء البارد
وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكنى بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله و
الاندفان فيه فان لم يحضر ماء البحر ولا مياه الحمامات فالماء الذي طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان
والخردل واشباهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس اياما يقوم مقام ماء البحر و
قد يجعل بدل الاندفان في الرمل الملح المحرق المغلى والجص الى الحار وكذلك ينبغي لبن اللقاح العربية و
ينبغي باصلاح اكبادهم وادرار ابوالهم وتعديل مزاج الطبع فيهم واحتباسه اي وتعديل احوال
ايضا فيهم من افراطه اي من افراط كل واحد من مزاج الطبع واحتباسه وفي بيان جميع هذه مرة
اخرى من كلام الشيخ الاشربة ماء الهندباء بالسكنجبين البزوري واقراص الامبرباريس الصغير وفي بعض
النسخ الكبير والاول اولى لقوله ان كان هناك حرارة ولا خلط به ماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم
ان التدبير الاول من هذا العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت حرارة وتارة شربة ملطفة
على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندباء ويوما
ماء الكرفس مع عصارة ورق النخل وقد يسقى ثلثة اساتير بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب
وماء الكاكنج قال الساهر كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق النخل مع السكنجبين وشراب الديناري
او الاصول بالسكنجبين البزوري واقراص الامبرباريس وشراب الورد او عصارة الغافث
بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال والوقت والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة
فيبرا في احد وعشرين يوما عليها قال بعض الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك الكثر
ودبيطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل اي صاحب
الاستسقاء وخصوصا الزقي عوض الغذاء والماء نافع جدا لما فيه من التفتيح والتليين الغذائية
ومنع العطش وقد وقع للحاجة يوما والعربان جماعة من المستسقين واضطروا الى ذلك اي
الاشربة لبن اللقاح عوضا من الغذاء والشراب فبروا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز
الاعرابية الراعية للمنقيات والمقويات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس وغيرها
وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما تشتهي من ثمرة وكره فبرات
وذلك لخصوصية التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتصحيح ودفع المواد المحرقة منها و
اقراص الماذريون مشكورة فيهم اعلم ان الماذريون من جملة المنجحات المعول في هذا الباب
والصلاح ان يتبع في كل يوما وليلة وقد يعجن مرخلة بالسكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء

العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء مشاركة من الطحال والسكبينج والاسارون
والاكس المقشرة معجونا بالعسل وماء ودق النخل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء
الزقي الغرض العام في معالجة التجفيف واخراج الفضول ولو بالقيء وبالمشي حسب الاربع
والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب يجفف والاكل بميزان وترك الماء ومنع المسام والادرار
المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتراخي ثم والمصابرة على العطش وتدبيره الامتناع عن
الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بعد هضمه جبرا
بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا مع المواصل بالملاح ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب
العطرة والشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكر
فيها بمحمود ومما ينفعهم العرق وخصوصا قبل الطعام وايضا يعرضه عنا وربما وجد ما ينفعهم
جدا والتطليس بالادوية والفوحات وغير ذلك ينفعهم بما يجذب المائية ويحركها الى المجاري
المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء احتباس
من الدم فان الفصد يمنع انحصاره عن الغذاء وذلك لان دمهم في الواقع قليل فاذا اخرجه
بالفصد بصبر اقل فيعدم الاعضاء الغذاء ومع قلة الغذاء ومع ذلك يبرد الكبد ومن الفصد
ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اخذته باول شي فان كان ورم صلب
فلا تطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ الماء اي استفرغ كان ولو
مائة مرة عاد وملأ وقيل انه اذا بالغ البدن فيشرب كل يوم من الزاق قدر حمصة بطبيخ القنو
نيح احد وعشرون يوما واقتصر على اكله خبز واصح وحبه براء ومن الادوية العجيبة النفع
اقراص البرم وتركيبها برم وهليلج اصفر بابوال الشرب مدرهم من دانق ونصف قدر درهم
يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيها منها شرب اقراص امبرباريس ومن الاشربة شراب الاثار
الاناوشراب بهذه الصفة يوخذ كاس محرق مثقال يدق جدا ويسحق وورق ... مثقال
وثلثة من قضبان السداب ويثبر بمن طبخ العفص يشرب ذلك منها ورد وانه شراب السكنجبين
من نصف درهم الى درهم مسهل للصفرا هليلج اصفر وراوند افسنتين من كل واحد
نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرازيانج وكذلك ماء الهندباء مع فلوس خيار شنبر
والراوند ودهن اللوز للبلغم غاريقون وتربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي ربع
درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف مثقال للسوداء افتيمون

وعاريقون وهليلج اسود وكابلى واسطوخودس من كل واحد نصف مثقال ويجب ان
اخلط بهذه الادوية كلها واحد ربع درهم ويترك اى الادوية المذكورة بدهن اللوز واذا
احتجت الى الفراح اخلاط كثيرة فاخرجها فى مرات لئلا يضعف قوى معدهم وابدانهم
قال الشيخ واما الشرابة المستفرغة للمادة فالمسهلات والسباقات والحقن خاصة فانها اذ انت
للماء واخف على الطباع وابعد من الريب وانواع الاستحمامات والحمامات والسناب المنجحه
والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروحات والكمادات
والضمادات ويدخل فى جملة ذلك سقى لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح
واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح
ولا يجب ان يكون دفعه بل مرات فان ما يكون دفعة هائل قاتل واقل ضرر يضعف الكبد
والصبر وحده ردى جدا للكبد فينبغى ان يبعد عن الكبد بالضرورة او مع جليه اصلاح ويجب
ان يتبع المسهلات صوم فلا يأكل المسهل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوى
ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التى فيها لذاذة وقبض مما يقوى
الكبد وخصوصا بعد مثل الغريقون والمازريون والماشق ونحوه ويستعمل مطلى سالمه
مثل الرواق ودار وكذلكم فى البارده وما الهندبا فى الحار ومن الحبوب الجيدة فى هذا حب
فيلغريوس وصفته يؤخذ الحاشى وورق المازريون وبزر الافسنتين من كل واحد جزء يعجن
حب والشربة القوى منها مثقال والضعيف درهم وايضا حب الشيطرج وحب الكيكج وحب
المازريون وهو نافع للزق كما ان حب الريوند نافع للحمى ومن الملينات الجيدة مرق العصافير
ومرق الديك الهرم خصوصا بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت فرابع عشرة ايام الى
قربها منها بين من المستفرغات الرفيعة وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فيعيض الارجيف
الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا يجتمع الماء بعد ذلك ويكون الكى بعد الحجة ويترك
المسهل يومين ثلثة وهى ست كيات ثلث فى الطول يبتدى من الغض الى العانة وثلثه فى العرض من
البطن مثل اقراص ويصير بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيها بين مسهلين
شيافا من الملينات للسدد ومثل اقراص اللوز المر واما سقى البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعراب
وخصوصا المعلوفات ما يصلح الابقية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلى وغير ذلك
ونحو المجرور فيس ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوت والغبيراء وغير ذلك من المعجونات الكلاكج

معجون لتاجث الحديد والمازريون فى القراباذين ومعجون بهمن لبعضهم يؤخذ من بزر الهندبا
وبزر الكشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة انبرباريس
خمسة عشر درهما الكمافيطوس ربوند صينى من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة
دراهم قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء
الاصول وهذا من خاصتنا من الكلاكج وفيه تقوية واسهال قوى مدرائهم قوة وبزر
الانيسون ودارصينى وبزر هندبا وقثاء ونطوفة وقرص مازريون نافعة اى قرص المازريون مسهل
للماء الاصفر وكذلك مدر للمائية العضلية المحتبسة فى البطن فهو نافع من السعى فى هذا المرض يستعمل هذه
او بعضها بحسب المزاج عايراه من المياه والاشربة المذكورة قال الشيخ واما المدرات النافعة
من ذلك فيجب ان لا يلازم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادوية مثل فطراساليون
وناخواه ونوذج واسارون ودارصينى وبزركرفس وسيساليوس والجدوار وكمافيطوس
وسنبل والوج ووذوقو ووموو هليون ووردة واصل الجزر البرى والكاكنج ويجب
ان يتبع سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها
شىء من المرق الدسمة مثل مرقة وحاجه سمينة لا غذية كل حد لجوهر لطيفة قليل الفضول كالفروج و
الدراج والنواهض من الحمام زيرباجا مبزرا او سكباجا او بالزبيب والرمان فانه موافق للسعى
بان يدق الزبيب مع الرمان وقليل دارصينى ويضاف الى الباقى حتى يطبخ او مطبخا مبزرا
ما لا نار بزر الحار كالدارصينى والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة قال الشيخ واما
الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكنه ان يهجر من الحنطة الى جنبة
وشديدة ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان ولا بد فيجب ان يكون من خبز تنور خشكار
نضج محنف لئلا ينفطر اى لئلا يلبث فى العروق زمانا كثيرا وليكن من حنطة غير علكة ومن التما
من يجعل فيه دقيق حمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بزيت المبزر
او المغوة فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام
الذى يجده القضارى من الزيتون والجوز والنوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرق
القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بالجبلين المازريون ولحوم الغزلان والقطا والحجل
وصغار السمك المبزرة الملطفة والحريقة المتقطعة ولا يكون لا غنى حبد لهم حدا لكنه ربما افرط منه
العطش ويقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من

من الزمق والكراث والسذاب وورق الكرونار والفودنج والثوم والكبر والخردل و
حبوب كلها بعزبهم خاصة اصحاب الطبلي واما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المقشور تجا
رخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصه لهم في الفواكه الرطبة البته الا شي
الرمان الحلو واما الزراب فلا يبرين منه صاحب الاسعار ولايغل الرتق ولايغل الطعام بل بعد
الطعام بعد حين اذا علم انحدار الطعام من المعدة واما الحقن والسافات فالحقن للتحليل من
المياه المخرجة للمائية مع مثل السكنجبين ولا ربما شياف يستخرج الماء اسهلها جيدا يوجد من بزر
الاكبر حبين بعد واحب المامو دانه تمنين بعد دا حار بيعوا بسبعة قراريط قشر الكاسس
ثلثي درهم تخلط مع لب خبز ويعمل شياف ويتناول منه ست قراريط او سبعة اعلم ان السياقات
وتحتمل النفع في الاستفراغ من المسهلات وذلك لانها اقرب الى المائية وابعد من الاعضاء الرئيسة
واوفق على الطبيعة الادوية الموضعية ضمادا بعد للمعدة واخثار البقر وتورق وخل ودبار بيدفيه زبيب
يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب
اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في الاكثر لا عرض في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في اطرافه واضعف
منه اي من الضماد الاول ملح وخل وسنبل يصلح لابتداء هذا المرض في سوء القنية ويكمد بطن
صاحب الطبلي بالجاله والجاورس والملح ويحمه وعلى هذا العباس المذكور في باقي الاصناف
وسع منهم الاغتسال بالحادة والحمام العرق وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء قبل
ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابيق اليابسة ويمكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه ويبرز ويخرج من غير
استعمال الماء واجوده منه التنور المسخن بعد الاحمال واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم
جدا لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ واما الاضمحة فالعالون فيها ان لا يكثر فيها ما
يحلل ويجفف مع قبض قوي ليتدارك ما ينفش ويحلل الاشياء قليلا قليلا قدر ما يحفظ
القوة ان احتج اليها مثل السنبل والكندر والسعد يعد رقليل جدا فان ذلك يحفظ قوة الاحشاء وما
فيها ايضا ويجعله غير قابل وهذا ضماد مجرب بالغ اخثار البقر وبعر الماعز الراعيين للحشيش
دون الكلا اي الراعيين للحشيش اليابس دون الطري آخذ بو خد من هذا الاخثار شي ويغلى
بماء وملح ثم يدز عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايضا بول الطفل وبعر الماعز وايضا زبل
الحمام وحب الغار والابرسا ومن العنصر بعر الماعز يحل فيه شي من حرنق وشيرم يجمع ببول اللقاح
ويضمد به قال امراض الاعضاء الاسهال يكون اما من المتناولات او من الاعضاء قال امراض الاعضاء

الشيخ اعلم ان لكل استطلاق اما ان يكون من الاغذية او الهواء المحيط فان الحبوب والبلاد
الحولية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكاين من الاعضاء اما من المعدة واما من الامعاء
واما من الكبد واما من الطحال واما من الرأس واما من الامعاء واما من جميع البدن كله وتذكر
جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء المزاج لضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة
او بقوي الدافعة وكل ذلك اما من سوء مزاج مفرد او مع مادة والكاين من المتناولات اما
الادوية مسهلة اضعف قواها اي قوي الامعاء من الماسكة والهاضمة او كثرة اغذية اوجبت
تخمة وثقلا فلا تهضم جيدا وتدفعها الطبيعة بالاسهال او لغذاء مزلق لزج كالاجاص اي كالغذاء
الذي من الاجاص ونحوه او كتناول الاجاص الرطب او لغذاء بشيع الطعم اي كريه الطعم فلا
يقبله المعدة وقواها فتندفع بالاسهال او كل شي يغير الشهوة فاوجب تقزز الطبيعة كما
يتناول مثل اكل الطعام والوقت المعاء وشيا مرخيا للمعدة مثل السمن والزبد او الاغذية
تفاخة تولد رياحا تمنع امساك الطبيعة فبسوء الهضم وتدفع الغذاء اي واد افسد الهضم فالعرق
تدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقي وتعرف ذلك بتقدم اسبابه والامتلاء توجب غثيته
اي الاسهال الذي يكون بسبب كثرة الغذاء والامتلاء يوجد بعده خفة وراحة والريح بكثرة
القراقر واما الاغذية كالعدس واما العفوصة فيها مثل العفص ولسرعة استحالتها الى الفساد كاللبن او لشدة
رقتها وتبريح ولا تحتبس عند الباب او لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها او لكثرة ما تحته
من الاخلاط المزلقة كالبلغم او بحاليه كالصفراء او لكونه غذاء غير حنيق كالبقول او الزبيب توجب
الازلاق مثل تقدم الغذاء اللين لحسو الهضم المزلق وتاخر القابض العاصر او تاخر سريع الاستحالة
فيفسد ويفسد ما تحته وينبه الطبيعة الى الدفع والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او من معين
والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون مخلوط النوا... وعيب النوم م
لان النزلة في النوم يكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقة الحلق
والدغدغة فيه عند حدور المواد الحادة باعضاء الحلق واللهاة واما من المعدة وهو الاسهال المعدي
فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته مثلا اذا كان الاسهال بسبب الهاضمة فاذا ا... ضعفه
استعمل جوارش مثل المبيه المطيب ثم بعد ذلك غذاء خفيف مثلا قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك
لضعف الهاضمة او بطلانها كان اي كان الاسهال مع يتقدم الاسهال وخرج قليل الهضم
او اردامة او للسوس فعلها عطف على قوله لضعف الهاضمة او للسوس مثل الحاصة ويتغير حافية

شك م

اى القوة المشوشة الفعل الغذاء وتدفعه فاسدا او سواء يخرج الغذاء بعد منهضم بعضا ما
جدا بل مشوشا فاسدا او لضعف الماسكة فى المعى فلا تقوى على اشتمال الغذاء فيندفع قبل
الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع ضرر من ثقل الغذاء يعنى ان الماسكة اذا ضعفت فى المعى فلا تطيق
حمل الغذاء الى زمان فى مثله تنهضم الطعام فيخرج بعد منهضم او لضعف الدافعة فتخرجه قليلا قليلا
متواترا لا دفعة وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد دون معا فى دفعة
واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فبالضرورة تدفعها فى مرات وقليلا قليلا او لكثرة
رطوبات فيها اى فى المعى او الامعاء مزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات بسرعة وقد يكون ما
بورقية ويعرف منها بطعم الفم بان يكون الطعم فى الفم الذى من البلغم البورقى مالحا وهذا ظاهر
جدا وقد يزلق الغذاء عن المعى سريعا وقبل [illegible] الانهضام بحيث لقروح وبثور فى المعى ويدل
عليها وجع يزول بزوال الغذاء وبثور فى الفم وقيح وقشور تخرج بالقى اى الذى يكون عن زلق معدته
قروحى او بثورى يكون معه علامات قروح المعى من القى الغشارى والبثور فى الفم والوجع
فى المعى واكثرها يكون لضعف المعى من سوء المزاج البارد والرطب قال الشيخ يكون لسوء المزاج
البارد فى الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطاء من ظن ان كل ذلك للبلغم لا بغير
وللمزاج البارد والرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذى يؤدى بطوله الى الاستسقاء
وهو فى حدة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد او الماساريقا يعنى اما ان يكون الاسهال
بسبب فى الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدى بان فيهما اى فى الاسهال
الكبدى والماساريقى يكون المعى قد استوفت فعلها وهضمت كيلوسة الغذاء ولا تظهر فيه العلامة
بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر فى افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب
لا يشتبه عليه لون المعهود بالكبود وذلك لان لون المعهود فى الاكثر لون اسمر وقد يكون فيه صفرة
ما ولون الكبود اصفر مع بياض يسير وقد يكون الى كمودة واحتراق والمعدى يكون كثيرا غير منفصل
ويكون دفعة او دفعتين مع اكثر المعدى نهارا واكثر الكبدى ليلا وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول فى
النهار فاذا كانت المعى ضعيفة خصوصا عن هضمها وامساكها تخرج من المعى وتجد [illegible] معا
وتدفعه الطبيعة فى النهار واذا كانت المعى قوية على الهضم وتجويد الكيلوس فاذا وصل الكيلوس
الى الكبد وكانت عاجزة من الهضم وتوليد الاخلاط جيدة فتدفعه الطبيعة بالليل وانما قال يؤكل الاكثر
لانه قد يتفق ان لا يؤكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدى بالليل والكبدى بالنهار قال

[illegible]

الشيخ واما الفرق بين الاسهال والمعدى فهو ان الكبدى يخرج كيلوسا منتوبا قد نضجت المعدة
عليها فيه اى قد عملت المعدة فى ذلك الكيلوس عملها حتى نضجت الكيلوسية وبقى نائبا الكبد فيه لو
معدا بالحال فيها يسيل شىء بعد منهضم ويسيل من المعى وكان معه آفات المعى والفرق بين
الكبدى والماساريقى ان الكبدى يتغير اللون والبول بخلاف الذى فى الماساريقى فانه لا يتغير فيه اللون
اى صاحب الاسهال ولا فى بوله الفيد به والفرق بينهما وبين المعدى وفى بعض النسخ والفرق بينها
وبين المعدى ان خلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرار ثم يختلط بالمرار بل بعد من مغص
مغص وفى النسخ الثانية اولى قال الشيخ اما الفرق بين الاسهال الكبدى والمعدى ان الاخلاط الردية
الحارة والذى من المعا يكون مع ريح مولم ومغص وقليلا قليلا على الاتصال والكبدى يكون بلا الم
ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا وقد يفرق بينهما الاخلاط بالمرار والانفراد والتابع عنه
فان اكثر الكبدى يجى بعد المرار قليل الاخلاط به وسبب الكبدى اما من الهاضمة بان يبطل او
يضعف او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التى للكبد او
ازديد هضمها بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالضرورة يكون
الخارج ازديد هضما من الكيلوس او فاسدا مع عدم النضج فى البول اى فيخرج كيلوسا فاسدا
وذلك عند ما يتشوش القوة الهاضمة ويتغير فعلها على المجرى الطبيعى او من الماسكة فيخرج اى كالاسهال
وقد ازداد هضما عن الكيلوسية اى ازداد هضما من الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة
ولم يبطل تقار الغذاء فى الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اى القوة الدافعة لانها
تطلق على المميزة فى الكبد لانها اذا كانت قوية فيدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والعضل
الى الامعاء فلذلك يقال لها المميز فيخرج اى الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطرى وذلك لعدم تميز
المائية من الدموية والثفل او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج
كثيرا كيلوسيا لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا تجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج الاكثر [illegible]
الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الامر [illegible] بعلاماتها او الورم او سدة فلما يبعد التحدر
وان كانت الجاذبة قوية يوجد المانع من النفوذ وهو السدة او الورم ويشاركه فى ذلك
اى يشارك الكبدى الذى سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد فى ذلك اى فى المذكور من السدة
والورم وغيرهما الماساريقى اى الاسهال الذى عن ضعف الماساريقا او السدد او الورم
فيها لكن يفرق بينهما بعلامات عوض الكبدى وعدمها اى عدم علامات مرض الكبد

وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها او بان الثفل الكثير الكبدي واميل الخبيث فيدل
على ان الافة في الكبدي دون الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقا الثفل اذا كانت
السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يتصل الثفل الى اطراف الماساريقا
من جهة الامعاء اما يفعلها لانه اذا كانت في اطرافها التي تلي الرطوبات والكيلوس منها
سدد او ورم لا ينجذب الى نفس الماساريقا من الامعاء ما يفعلها او لانصداع عرق في الكبد
او لانشقاقه او قطعه او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة اي يكون الاسهال الكبدي
لكذا او كذا او لانفتاح عرق الكبد الى اخره وتعرف اي كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك
اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط حاد كان مخرج الدم مع
التهاب وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سببه لكل
او لكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة يحوجها الى الدفع او يكون الاسهال الكبدي لمادة
فاسدة في الكبدي يخرج الكبدي بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها
ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محرق
وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لا تذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار
بل يشتوي ويحترق قال الشيخ والذي سببه حرارة فيه الدم المحترق وتتقدمه ذوبان
الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما
كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمى مزمنة وبان في شدة النتن والغلظ والاشباع
اللون ثم يخرج في اخره دم اسود والذي سببه البرودة فيه الدم المتعفن في نفسه ليس كاللحم
الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار
واقل نوبا وربما كان دما رقيقا اسود ويكون استمراره غبا في الاكثر ويكون العطش اقل او له
اقل وشهوة الطعام اكثر وربما تأدى في اخره للعفونة الى حميات فيسقط الشهوة ايضا ويؤدي
الى الاستسقاء والذي يكون من الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة والذي
يكون من قرحة والاكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات
القروح والاكال والذي يكون لخارج منه بعض لحم الكبد فقد يكون اسود غليظا وبعقبه ضعف
يقرب من الموت وآفات سالفة والذي يكون عن امتلاء او عن احتباس سيلان او قطع عضو او
ترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعه مع كثرة وانقطاع سريع ودائما من الامعاء كما كان

عن الشيخ فسببه اما خلط حاد و الصفراء يتقرح في اسبوعين اعلم ان جميع اسباب الاسهال
المعدي قد يوجد في المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي قد يكون مع الدم وقد
يكون بغير الدم وقد يتأدى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك
اذا كان في الخلط المندفع حدة وحرقة ولذع وقد لا يتأدى اليه وربما بلغت القرحة اي قرحة الامعاء
الحادثة بسبب حدة المواد والعاسس الكيفية ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما ادى ذلك
الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت حال السحج وحدة
زمان تولد القرحة عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغم البورقي شهر وعن السوداوي
اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعاء من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان
بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه ويكون كانه مستسق ثم يموت واما في الاكثر ما دام يبلغ
القروح ان يخرج من جوهر الامعاء شيء له حجم ادى الى العفونة والى اسقاط قوى مشاركة المعدة والكبد
والى الموت فكيف اذا انبعث خصوصا الامعاء العلى وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى
ثم انثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومار كالسكل العفونة والافة فانثقب البطن
هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا وان كان من جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد
وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعاء والبطن بازاء العام
لم يكن يخرج ولم يلبث شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واسلم القرحة ما كان في
الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المواد
اليه وايضا لعظم قروحها ورقة جسم المعاء الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل يزلق عنه و
السوداوي يتقرح في اربعين يوما وهو قاتل لانه يؤدي الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ
الحاصل عن الاوجاع والحرارة وغيرهما والاسهال السوداوي الذي يقلع على الارض قاتل اذا وقع
ابتداء من غير حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قاتل
لانه يدل على سرطان متعفن وما كان في آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يقع بعد نحو كان
بعد اسهال سوداوي وخصوصا الذي يقلع على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة قوية
بعد بل وان كانت في الصحة ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه واما اذا لم يكن
لا في الصحة لعاصفة فلم يكن يقلع ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعة ويبرأ
معه العافية والبلغم المالح يتقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع

ايجابا للنجح والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ اى ابالة والمسلم المالح
لما كان من من كان متوسطا في ايجاب الغرض اوليفعل يابس يخرج الامعاء اى النجح اما
ان يكون خلط من الاخلاط المذكورة اوليفعل يابس يوجب حراحة الامعاء بالتمدد والتمزيق
ويعرف ان النجح في اى من الامعاء بموضع الوجع ومعونة وجع الدقاق ووجع الغلاظ اهون وذلك
لان للمعاء الدقيق الطف واكثر حسا من الغليظ ومن القشرة فان كانت رقيقة فهو اى القشر الدقيق
في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو اى من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا
من الامعاء الغليظ بخلاف الدقيق فانه قد يكون من الغلاظ وجراده وخراطه بذلك مقطعا من وجع
الامعاء وان كانت منتفخة الريح دلت على انا كل وذلك للنفس الحادة بطول الاحتباس وكثرة
حدة المادة وخبثها وقد يكون النجح عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر بترك الدواء لان مثل
هذا النجح يكون طريا لا عفونة معه فجاوزه وخصوصا اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل السفوف
المقليات وسفوف الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادة
وسوء دوى قليل الافلاح وذلك لان المادة الساحجة حينئذ يكون خبيثة والمحل ضعيفا و
القوة غير مساعدة بل مائلة الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الاسهال
المعوى بلا نجح فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة قال الشيخ واصناف النجح
دموى وصديدى ومدى ومرى وخراطى ومخاطى وزبدى وقشارى والمرى سليم يتدارك
وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة عفنية واكثر ما يكون بحرانا لها اى اكثر الاسهال
النجح يكون بحرانا لتلك الامراض والمرى اذا ابتدأ ردياً واما ان يكون سببه انحدار دبيلة
او ورام في الاحشاء دفعه الطبيعة الى الامعاء وهو الاسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون
لا يكون وكثيرا ما يؤدي الى المعوى ويحدث منها فساد في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاط
مدتي فلا يخيس واما الصديدى فاما عن ذوبان واما عن ريح مرور ورم وسوء طرقى
النجح والكثرة ليس بلغوى واما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه
انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع فاقلبس من الامعاء بل من احشاء اخرى وخصوصا
اذا اقترن بذلك علامات لغيرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح
فوهات عروق وقد من غير سبب لعروق وهو اسلم واما الذى من اسهال الدم بعد اسهال مرارى
وسحج مرارى مع وجع فهو ارداء وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فانه

ن وذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء واما القراطى فهو عن اجزاء الامعاء
واما المخاطى فهو لرطوبة غليظ وربما وقع الاختلاف المخاطى في الحميات المركبة وفي حمى الوباء
واكثر ما يكون في الوباء يكون زبديا واما القشارى فقد يكون من قروح المعى ويخرج بالاسهال
ولكن لا يكون هناك نجح واذا كان مع نجح فهو من تقشر طبقات الامعاء ويدل دائما على انه
من الغلاظ بالغلظ والكبر وعلى الدقاق بالدقة والصغر وهذه القشارات تخرج عند العفونات وتخرج
اكثر خروجها عند حقن الغسالة وقال ابقراط ... العفنة السوداوية لا يبرأ واما الدموى
من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فيها ان يكون مع وجع وهي زحيرا وسود مع
عدد ... والخراءى في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل
منه شيء او ورم صلب او ريح واسترخاء عضلة فيخرج معه المعى او فصل مالح يورق او كيموس
غليظا ومرار مداخل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج
من الثفل وصلابته او بواسير ونحوها واما مرض البدن كله للفضلات اجتمعت بسبب ترك
او برد خارجي حابس للتحليل اى حابس للفضلات التي من شأنها ان تتحلل من المسامات
او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد اى قطع او لسدد في العروق فلا ينفذ
الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا لاخراج
البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة وتحليل عقيبه خفة وذلك
وذلك اى كل المذكورات من الذى للفضلات احتبست والبحرانى وغيرهما مع قطعه خطر اى
يخاف من ذلك الاسهال خطر وذلك لانه اذا احتبس ما يجب انذفاعه فبالضرورة يحتوى الاحشاء
والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدل ما هو ذوبانى اى ذوبان اى عضو كان
فيكون النهايات اى لا محالة يكون مع حدة الاعراض لشدة حرارة المذيبة للاعضاء الاصلية
وحمى وقعة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اى اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال
وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعدم علامات آفة في عضو توجب اسهالا
لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء وغيرهما لم يجزم بان الاسهال ذوبانى واذا كان
لحم يخ كان اى الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام اللحم بمثابة القوام وذلك
عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم لانه لا يكون
مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان من خلط حاد مثل صفراء كان صديديا مائيا وقس

البدن بما هو الاخلاط فاسد تكرهها الطبيعة فتدفعها وربما كان في خروجه الوان
كثيرة وراحة وفي بعض النسخ في خروج الوان كثيرة راحة وخفة لان المادة كانت واحدة النوع
فاندفعت واما الاسهال الكاين من عضو غير معين فقد يكون مديا لانحدار ديله من اعلى صعف
كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو قال الشيخ واما الكاين من جميع
البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل الذوبان ويبتدي رقيقا
ثم يصير خاثرا ويشتد الوجع وتسقط القوة ويعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول
ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة
الاخلاط الى الفساد لحميات ردية وسموم حارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد
كما عرفت من قبل هذا من ترك الاستفراغ المعتاد او حدوث احتباس سيلان معتاد او قطع
عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او نبات اللحم الكثيرة في دفعات فيخرج على سبيل
مرض حاد وسوء من جهة الطبيعة واما على سبيل امتناع نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك
واما الطبيعة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال عن طريق المعا راجعة
اليه من البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية الغير منهضمة حتى استحالت الى اخلاط
غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلبت عليها من جهات باصناف من الم
المراري والمائي والبخاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الطبيعة بسبب فساد
الطعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد وبعد فساد والعلاج للاسهال منع اما بالمسهلات — العلاج
مثل الربوب القابضة كرب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ونحوه او بالمعدلات والمغلظات
للمواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل شراب الصندل ومثل شراب الحماض
ايضا مع حب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا قارنه وجع
الامعاء بسبب السحج والقروح الحادثة من الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة للاطلاق
خلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي او بالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء العالية لتجذب المواد الى
خلاف جهة الدفع وذلك عند اراده قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ الحرارة قد تعين على حبس الطبيعة
بما تنفذ الغذاء بسرعة وبما تديره وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به
اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران
فتحبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن خواص الاسهال الحاجم و

والدلك بالنوع السام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن ومن خواص الاسهال وضع
المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال مزمن اذا تركت عليهم الى اربع
ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك وما كان بسبب المتناولات مع كونها مسهلا واما كان بسبب
الاسهال بتناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها او بسوء ترتيب
تناول الاغذية والاشربة فيجب حينئذ على صاحب الاسهال الاجتناب على المذكورات ونحوها و
عوض اثر بما قلنا في التخمة وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده ان
كان المزاج ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة ردية لايجب ان يشتغل بالقبض
لا عند الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد اعضاء
او سدد في الكبد او ما سال بعضه او بدنيه او نزلة او ضعف قوة يدل على نوع تعالجه وكل واحد
مما ذكر فقد يوخذ علاجه في بابه وقد نذكر ايضا بعضه هنا لزيادة التوضيح والبيان و
اياك اي تتمسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحد المقبضات الصرفة
حيث الاسهال سددي او ورمي او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سدد
فيكون ذلك سببا لتعبها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من خطار ان يعطى من به
اسهال كبدي سددي ادوية مقبضة زائدة في التشديد مقوية لها فيعقلوا الطبيعة ويودي
ذلك للاخطر عظيم وكذلك كثيرا ما اخطا جاهل الكبد في هذا المقام بمحرات للاطم مطبقات
للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعدا للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد
الكبد او الماساريقا ان يعني بتفتيح السدد وقد يحوا الزرنب الثمين ينفعها حتى ان قوما زعموا
انه يبرا من الاسهال العائد الى الضعف وقد جربنا ذلك فكان لا متر بعيد مما يقولوه
وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يعرض بحجر فان الكبد لا يحتمل انما الصواب الاقتصار
على ماء السويق في اليوم مرتين ثلثه ولا بي حينئذ كشراب السفرجل فلو فانه مع قبضه مفتح
وكذلك ماء الهندبا بالنقوع الذي فيه حب رمان وورد وورد وابزاريس وذلك لان هذه
الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها نفع كلا
في مكانه والموضع اللائق به وسفوف المقليانا نافع للسددي اي الاسهال السددي كبديا
كان او معويا او غيره وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم
من الحرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة سددة موجبة للاسهال السددي والاودية

للاسهال من العفص ولاقاقيا والورد اى اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اى
العربى المحمص والطين الارمنى والطراثيث والطباشير خاصة العلق والعليق والسماق
وثمرة التوت الفج وخصوصا من الشج والعصارات القابضة مجففة والرائبة المطبوخ
اللذى لا زبد فيه او المرضوف بالحجارة المسخنة وحب الآس والعدسة والكافور وحب
الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والجلنار وشرابه وخصوصا فى الاسهال الدموى
وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والا
نسون المقلو والنانخواه وقشار الكندر والمرو والدارشيشعان ومثل الاذن نعم قليل
وزن درهم مطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح
مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شى ومن
ادوية الاسهال ما هو اقوى منه مع الاسهال السعال مثل حب الآس وشراب الآس والمصطكى
والصمغ العربى والكندر والطباشير والشاهبلوط والبزور المذكورة مقلوة والجوز واللوز
مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح والبلح مشتد
فيها من البرلان البسر قريب من الشج وحماض الاترج ورُبوبها واشربتها اى ربوب الفواكه
القابضة واشربتها وقد يستعمل مع الطعام على شى مطبخ معه او يدق الادوية القابضة ويذر
على الطعام وقد يستعمل مع الطعام على الشيا او يتناول على سبيل السفل على ما قال ويستعمل
وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال حميات ابيا على المعربات كالبرور المقلية والطين
الارمنى قال بعض الاطباء سلاعن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان ياكل الطين
الارمنى فى كل يوم كثيرا حتى برئ صاحب الاسهال الدموى فى ايام قلايل وربما خلط
ببغدادى وكان ينفع الى ان زال الاسهال وبرئ برءا تاما ومن المركبات قرص الطباشير
الكافورى والحامض الذى فيه بزر الحماض وسفوف الطين بنفع الحج والمغص وسفوف
حب الرمان يقوى المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير
الممسكة واقراص العليق المسمى قلبد بقيون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص
الامغيون وللاسهال المفرط وزن درهم من الصدف المحرق ومن الطين الارمنى صالح
واقراص للقلبا ثم ما الطين المختوم وبزر الطين المختوم ولا يجب ان يعرط فى قليها فيذهب
قوتها بل يجب ان يحمى القدر فيرفع عن النار ويترك هى عليه ويحرك حتى ينشوى ومن المركبات المائلة

الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاويه وجوارش خوزى واقراص الكهربا وايضا يؤخذ عفص
غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم ويعجن بماء حب السعص
ويقور رمانة ويلقى هى فيها ويشد راسها بالعجين ويخبز ويوضع على الجمر وما سوحبذ محرب ان يوخذ
المجفف المنعم السحق حتى يصير كالغبار وبزر العظام المحرقة ولب البلوط والاسعد والكزبرة المقلوة
والسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقع فى الخل وبزر الفطر والكندر والنانخواد
حار سواء يعجن جدا جدا ولكن ان يجعل الانجرة اقلها او نصف جزو ثم يتناول منه كل ساعة فيجعل مقدار
ما يكون قد تناول فى اليوم عشرين درهما ان كان من الانجرة اقل من جزو او اقل من ذلك ان كانت
[illegible] الطبيعة فى يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور جيد للاسهال المعدى
والمعوى والحاجة الى الطباشير حب الاس والحاجة الى بزر قطونا ولسان الحمل المقلوين للمغص وان
كان نعم للاسهال يزيله لا سيما وخصوصا مكررة العلك والسمن المسلوق معه الكائن من تغير
المعاء وليس يوافق للكبدى والمعدى بل رياضة الزلقى اعلاج الاسهال الزلقى ادوية شديدة القبض
مشروبات وسفوفات واضمدة ولكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن حمى او تروح وزن كاس
والسفرجل جيد ان له وربما دخله سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور
رمان من كل واحد نصف درهم يعجن بماء البيض ويجعل فى رمانة حامضة ويترك على جمرة حتى ينشوى
ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان الاسهال الزلقى مع حرارة ومزاج صفراوى وخوف حمى وقرحة
واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش السفرجلى الممسك والمبيه المطيب وكمونى وكذا
جرب للدرب فاتفقة الطعام مجففة بترد بالمبرد ويستعمل منها درهمان بشراب سفرجل ورب آس وقد كل
من هذه الادوية اى المذكورة دجه اى يذر على الحج مقدار من تلك الادوية المذكورة القابضة وكل
الشيخ علاج الاسهال المعدى والمعوى وبعد ان ما الزلق وقد علمت فى باب المعدة انه كيف يعالج زلق
المعدة واصنافه وعلاج زلق المعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فان انوشداروا وجميع
وقوانين هى اولى بهذا الموضع والقانون فيه فيما ليس قروحا ان يخلط ادوية من القابضة العفصة
القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعمل الادوية التى تعين الطبيعة وتقوى الروح مثل
الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع فى هذه العلة
والشراب الرقيق الصرف القليل بنفعهم ومما يخالف ذلك يضرهم وماء الآس وماء السفرجل اذا طبخ
فى دهن الورد حتى ينشف الدهن وحده ويليت به خرقة كتان ووضعت على البطن والامعاء نفعت

ماتوكالزنجبيس

وذلك لما فيهما من القبض القوي وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه قليل سنبل وانما
فيما وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة
المزلقة واجود ما يستفرغ به الهليلج لافعاله القبض ولكن الهليلج الكابلي اصفه حب يستفرغ الرطوبة
من المعدة والامعاء قشر هليلج كابلي وايارج فيقرا من كل واحد درهم غاريقون هلق ومقل ازرق من
كل واحد نصف درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل ويتحرز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية
كالسماق دون الانبرباريس وحب الرمان المربى والزبيب مطبوخا باطراف الكحل والصمغ ونحوها بدل
جيد مشترك للكبدي والمعدي وفي بعض النسخ المعوي والبدلي من حرارة او خلط حاد فيجعل
بزر بقلة الحمقاء يخلب على شراب صندل او تفاح او سماق او شراب رمان اي حبا او ريباس وقد
بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك
بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمرو لان الغرض ان الحرارة قوية معزوك بزبن ورد وعند
حدوث المغص وكذلك اذا كانت علامة حدوث السحج والصاحب الرمان عشرة دراهم خشب
صندل وبزر ورد وانبرباريس وحب آس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او
في ماء لسان الحمل او ماء عنب الثعلب يصفى ويتخلب بمائه بزر بقلة الحمقاء ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد
قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور
على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور ويلعق اي يتناول القرص الكافوري
على سبيل اللعق قبل شربه اي قبل شرب الشراب المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات
النافعة لهم جوارش العفص وجوارش الخرنوب وجوارش الكندر ويبرد الكبد و
الامعاء بماء ورد ينقع فيه خشب صندل وزرور ورد او ماء السفرجل وماء الآس اي
عوض ماء الورد ويوضع عليهما اي على الكبد خرقة كتان وقد يحمل ذلك اي ماء السفرجل
وبما يلا بالادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل السنبل او زعفران لتقوية
الكبد والامعاء لحرارة القريبة ويلزم هذا التدبير حتى ايام او سبعة والغذاء فيها اي
في هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل او ماء السماق محمض بشراب تفاح حامض او مزورة
حب رمان مدقوق انما يدق حب الرمان اذا ازيد ان يكون فعله اقوى وان اضيف
اليه حين الدق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا المربى مع الورد كان انفع واشد تقوية
وقيصا او زيرباج نار فهم ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون الزيرباج بلحم حمل

ونحوه او مرقة فروج بنار فهم والمراد بنار فهم في هذا الموضع سوريب الحصرم حتى ينفع
في الاسهال ويوجب الاحتباس ولا فان نار فهم قد لا يحبس بل يزيد في اسهال الصفراء
وذلك بسبب النضج وغيره او لحم رمان مدقوق اي فروج بحب رمان او سماق او سفرجل
محمض او بحماض محمض ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة
او كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله اما كانت ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج الى اخره
فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج فاز الى الاعتدال قليلا وسكن لسعة الخلط
اللذاع بان زال نتنه ولذعه واحراقه والوانه المختلفة ثم استعمل القوابض القوية كرب
الآس والسفرجل ويسقى معهما الربوب المجففة والطين الارمني ونحوهما واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي
والصديدي والاختلاف الذي فيه الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية وعطش كثير ومغص مع
متواتر لا يجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان الاسهال من برد فشراب الآس او ربه
ولكن مطيبا بنفس الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل وجوارش السفرجل القابض
وربما زيد فيه اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشات سفوف المقليانا و
لانه يقوي الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوي للمعدة
والكبد والامعاء وقواها وسفوف من سماق وعدسية وكمون وانيسون محمص اي الكمون والانيسون
اذا حمصا كانا قويين في القبض وينفع الاسهال الذوباني والصعتر واقاقيا ومسك وحب
الآس وزرور ورد وكندر محمص يدق اي يدق الادوية ويخلط ويجمع ويجمع في ظرف ويستعمل
بكرة كل يوم ثلثة دراهم مع رب الآس او السفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال شديدا وكان
نشا من المواد المعصلة الداخلية للاندفاع قال الشيخ وان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان
ينفع لجوارش لماحلي هذا الضعف يوجد من العود الخام ومن الكمون المحلل للعلو ومن النعناع
والكرويا والنيل والزنجبيل والفاكهة ولحم الزبيب للدقوق اجزاء سواء وان كان هناك
بلغم ومرها ولطيفا خروج ما يحرج وسائر العلامات فانتفعوا بان يوجد من الهليلج الاصفر
جزء مع حرف بنصف جزء من الكمون وحب الآس والسماق وجزء مارح من كل واحد جزء يتخذ منها
سفوف والشربة ثلثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعل فيهما بزر الشاهترج و
السذاب كالحدبة للنهوض الى الذين اسهالهم من المواد الحارة مما ذكرنا الاسهال الحار مثل
الصفراوية والرمانية والرسكه ونحوها واما الاسهال البارد اي الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب

سادج اما دهن فالعراريح مطبخة ومشوية مبزرة ببزر ورد وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ ببزر ورد
او بالسماق وهذه النسخة اولى وانسب وذلك لان بزر الورد اكثر ما يستعمل مقاصد ومن طلبه
واما في المشاولات فبزر الورد او بالسماق والكمون اي العراريح مطبخة ومشوية مبزرة ببزر
الورد او بالسماق والكمون المحمص او مغموسة اي الفراريح في ماء الحصرم ولكن مطبخا مثل الدار
والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وهذا ظاهر لان يكون الاسهال سدبا
وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش والكل ترتب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين
عطشهم وذلك يتحلل بمص بعض العصارات الفواكه القابضة وبمثل مص السفرجل والتفاح
وكذلك يتحلل بمثل الهندبا والكرفس والخل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع
والنواعص من الطعام بالابدار القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكي ونحوها حيث
للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك الدراج بالابدار المذكورة وبجبن العتيق المقلو نحته
الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحة التي فيه اذا استوى واحد منه بعد
ما عصر من مصالة طلا درهمين في بعض الربوب او كما مريه او العصارات القابضة فقطع الاسهال
ونفع جدا حتى انه اقوى من كل نافع ولا يقدر مصر بيا وفي بعض النسخ وبجبن العتيق المقلو يوخذ
كما هو او يطبخ عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات
او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء واقل ضررا واقوى
معالم الانبجة ولذلك قال المصنف والتربة مغرية العطش فليتدارك اي العطش الحادث
بسبب جبن بالطباشير المقلو وبزر الرجلة واللبن الحامض اي بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى
يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه حديد محمى والحصى المحماة واستعمل اي ساول خوص العدس مع
الكعك وعوض الماء شربا للكعك اصلح اي هذا اللبن لكنه يخلط بالماء وقطع الاسهال حتى في يوم
او يومين ويجب ان لا يستعمل مع حمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن في حمى الشديدة العفنية او الحليب
فانه يستحيل الى الخلط العفن وانما يزيد في العفن دالتي هي سبب الحمى واذا احدث المسهول فلم
يزد في ضعفه قوة تعالجه اي لا تخلط حينئذ بالمعالجة العفونة فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل
على ضعف قوي من القوى المدبرة للبدن ويابس البرقوى قال الشيخ وقروح الامعاء
سو وجع الاجزاء الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها فيزول الرطوبات اللزجة الموضعة لها
الامعاء الخ فاما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي الى اسباب السحج وهو مثل مرور المواد

بالامعاء

قال الشيخ م

السحج وقروح الامعاء

بالامعاء واذا اشتهاها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع نفوذ مجاريها في الاخلاط
على الترتيب الذي قد ذكرنا وعلاماته اي علامات السحج وقليل من معالجاته في باب
الاسهال عند علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة
اللبن المطفى فيه الحديد اي الحجر او الحجارة المحماة حتى يذهب مائيته وقدرا دانق مع عرق
ونشا وطباشير مقلوة اي يلتهبها مقلوة وذلك لتزول رطوبتها وتبقى بالقلي ليكون
اسرع نباتها واقوى وقشور الخشخاش اذا اسحقت ولعقت بشراب التفاح او شراب
آس نفعت جدا وذلك لان قشر الخشخاش ما فيه مخدر مسكن للوجع مغلظ للمواد الحادة
الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الاس يمنع اسهال الدم ويجبر القروح ويلحمها وشراب
التفاح والاس معونان للاخر منعان من السحج والقروح فيها منفعة جيدة محمص
او بزر مغسول محمص قرص يتخذ لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله او جميعا فيسقى
طباشير وبزر ورد خطمي للسحج ويسكن وجع القروح حب الاس وورقه يطبخ ويمص ويعوق
نصفا ربع منقوى محلول بدهن الورد اي يحل صمغ البطم في دهن الورد او يحتمل الماء
او بماء مغاثا دار بدرا ساعدا في النفع من السحج والقروح فان كان كثيرة مجاهدة العلاج
العوى ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم
يوخذ من كل واحد من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم ونصف
الى الخمسة ليكون قوته على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج دواء جيد البنا
صدا بو صد مقطع محمص وخطمي وبزر ورد وقشور خشخاش مطبخ وبعض ويحمل بشراب الاس
او شراب الاس والتفاح بشربة بقدر الحاجة في وقتها وقد يحتمل بزر ينطلع محمصا اي فكر
بدال حلب بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقدر ادس الرور الحه بلده درهم
اي البزور التي تعطي في سحج الامعاء وعن ما سل بزر قطونا وبزر الريحان وبزر لسان
الحمل وبزر المرو محمصه او من سفوف الطين بليه دراهم وقدر دا اي على حد اعد سده
الحاجة وقوة المرض نشا صمغ عربي وطباشير محمص فان كانت القرحة مع اكل ووجع
احتيج الى حلاتها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة قال
الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يعطى السحج بما لم يكن ذلك الذي
يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله هلاك وكان يسن التبريد واعطا

مثل الطبيخ السذجي والحيس والبقلة الحمقاء كما في العلاج فإذا استعمل الحقن التي تقع
فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا
بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب
ان تراعي حال السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانصباب او محتبس منقطع
قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحة فان كان السبب بعد ينصب فتدرج في قطعه
وازالته بما تعلم وان كان لا بد من استفراغ لذلك الخلط فعلت بحذر وتعقد واجتناب
ان يكون المسهل لكن شديد الضرر بالآثار والقرحة مثل الهليلج والكثيرا او ما يشبهه
وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يوما من ليصير البدن يحلل ما يصب فعلت واذا اردت
ان تغذوه غذوته باللبن المرضوف والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء
بعد الحاجة وظهور الضعف فما يعقل مثل مخه وتكسر نفوسه كالكشك والدجاج المسمنة والعلل
من الحمر السمسند المائل الى قطونه وحب الربوك والسمك الذي ارتفع عن الشرب واحبط
عن المشوي القوي وربما نفع جدا السمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في خل
الارز المطبوخ لهم جدا اذا امتصوها واذا اشتد الوجع اضطرت ضرورة الى المخدرات
لنضر كالشيافات وتطلى على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المعجنة المخلوطة بالمغرة
ما قد فيها الا ان ينفع ما كل فربما احتجنا الى الجالة والكاوة مخلوطا بالحشف [illegible] ويجب
ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من الرب والعصير في ماء بارد ولا في ماء حار ولكن يوجد خاصة
في قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا اسقي في ماء لسان الحمل [illegible]
عنبي والبلوط المشوي والخرنوب [illegible] ومع [illegible] الورد [illegible]
وقد [illegible] وربما نفع السحج [illegible] الاسباب النافعة ان يحقن
بالسمن ودم الاخوين [illegible] درهم من دم الاخوين الى
[illegible] دراهم [illegible] على الحر وشرب بعده ماء بارد [illegible]
الرباوات ومن المغص حار ومن العلل [illegible] درهم على الطعام
[illegible] بماء بارد واما الحقن و
والجولاب [illegible] والجولاب [illegible] الدم المطلق [illegible]
فيها اول العربات [illegible] ان ادى الى ماكل [illegible] والكاورمات

ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من الافيون في بعض العصارات والحقن السليمة
فينتفع به منفعة عظيمة لكن اذا لم يدع الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حاد والى ما هو حار
فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان يشتغل اولا الى الخواص ثم الى الحواد وربما كان من العرح
ان يداوى بمخدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحملها العليل واعلم ان سحج الامعاء فضيلة
على كل ما يحتاج الى الحقن من المشروبات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجد على موضع العلة تربة
ويجد ايضا ما يحتاج اليه في اول العلة فاذا ما ادى الى المدة احتجنا الى المنقية ثم الى ما هو
اقوى منها واحتجنا الى تنقية الدسومات واذا علمت ان القروح وسخة فيبقيها على ما يغسل العلل
واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون المالح وطبيخ السمك المالح ولا
بد من مثل اقراص الدراريح يستعملها الاحيان اذا احتاجوا ورب العلة [illegible] لا ينفع عنها
واعلم [illegible] الحاد [illegible] المحدرة من القوابض والمزلقات
وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اضعف الحمى والضعف والتآكل وكان
واردة ولم [illegible] المعالج على استعمال مثل اقراص الدراريح وحدها وحسا [illegible] في مياه
العولة العالية الباردة كالحصرم والسماق والريباس وماء الورد وما يشبه ذلك وربما
لم يكن بد من خلط الافيون والشبح ومن الحقن المجربة ان يوجد ماء [illegible] ومن البلور
ومع الشمع وماء الارز مطبوخ يحقن كل الماء الحار [illegible] وكذلك
[illegible] الارز المطبوخ يحقن كل الماء وربما حصل فيه قشر الرمان والعفص [illegible]
عند الحرارة الشديدة عصارة [illegible] القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا
الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء [illegible] العصارات ويخلط
بها من الورد [illegible] وطين ارمني [illegible] وان احتيج الى الافيون
جعل فيها [illegible] فصل المغص هو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ وجع
القولنج واكثره يكون في الامعاء الرقاق سببه اي سبب المغص اما ريح محتبسة او
فضل صفراوي او بلغم مالح حار او سوداوي غليظ لاذع اي مرار لاذع العصو
او قرحة او ورم او حيات او حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة
التي يحدث منها المغص اما من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون لحدة
يولد ذلك اي المغص اما ما يولده الرياح والصلابات الموجبة للمغص وقد يكون بحرانا

المغص

فقد رايناه سهال اي المغص قد يكون علامة جيدة ايام البحارين للاسهال ودفع الطبيعة
مادة المرض واذا اشتد المغص البول في الامراض الحادة وقبل ولم يكن هناك علامة افة في الدماغ
لانه لو كان في الراس افة لكان ساحق البول والاعلى يوجه المادة الى الضعف واقبه
ولا الى شي من الاعضاء مثل سدد واورام في مجاري البول وهناك مغص فقد وجب
ان يتبع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة تندفع من طريق الامعاء
واذا اشتد المغص بسبب القولنج وعولج بعلاجه فهو اليبس على الطلاقة بل يجب ان يستعمل
الا المراري فان المغص الصفراوي ان عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ
ثم قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي لمادة فيه وان يتعاهد ثم يسهل الى المغص
الريحي فيعالج اولا بالتدبير بالمواقع واجتناب ما يتولد منه الريح وتقليل الاكل وترك الماء
على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كان الريح ساكنة لازمة فيحتاج ان يعالج الكماد
بحقنة تستفرغ الخلط المنتج منها وتستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او مرهم
ان كان المرض فوق مثل البزر والشهرباران والانارج في ماء الرور وكذلك
الشوحل ثم يتناول مثل الزيانق والسحثنا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح مثل صفة سفوف
نافع يؤخذ الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد وزن نصف درهم
ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم وسوبره ويتعاطى منه ومن البلغمي حب البان
وحب البلسان من كل واحد درهم شربة منه في الماء الحار بالغداة والعشي ومن الضماد
المشترك لهما البندق المشوي مع قشره تضمد به الموضع حاميا وكذلك الكمادات مثل الشبت
والسذاب والمرزنجوش البابونج وتضمد السرة يجب العارضة فيها يعجن بالتراب او بما
السذاب وتحط الثفل كله نافع جدا والغذاء الريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك
الدسمة المهراة المزورة تنبت كثيرا وافاويه وابازير وتعصر على المرق ويكون الخبز مملوحا
فيه الكمون حمرا والخشكار مصوب له والشراب العتيق الرقيق اما الكائن من البلغم الزجاجي فيجب
ان يبادر الى استفراغه بحقن تزيد بها سفاقة فيها تعديل مثل البنفسج والسبستان وان
تستوعب الاسهال مثل ايارج الفيقرا والسوحلى ويقلل الغذاء ويجوده ويشرب الشراب الرقيق العتيق
نافع وما ينفع من كل مغص بارد … العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب
الغار والورق والراوند ونحو والبلسان مع الماء وكيفا واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر

فان كان هناك قوة وقوة ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بمثل ثمار الرمان منقوعة
في الماء الحار وبمثل طبيخ من تمر هندي وخيار شنبر وشرحت وما اشبه ذلك ثم بعدل الاخلاط
بمثل بزر القطونا مع دهن الورد وعصارة البقول مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة
الباردة ومنها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والادهان
عليه واسفاناخ وانزاربنة ونحوها قال القولنج مرض معوي يؤلم بعسر
القولنج
خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل لانواع
انه وقال في رسالة في القولنج كنها المغص … القولنج مرض الي يعرض في المعاء الغلاظ
لاحتباس عسر … فالمرض حسب القولنج والالم فصل من الامراض التي تشابهه
الاوجاع وهي المراضة فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المراحي فلا يكون المرض
المراحي القولنج بل سببه وقولنا يعرض في المعاء الغلاظ فصل له عن الغذاء التي تسمى الغو
اي مخارا وتسمى ايلاوس اي المستعاذ … ما فيها يكون في المعاء الدقاق
وليس هي القولنج وان كانت تشاركه في سائر اوائل الحد ولاسم كلامنا فيها ههنا
وقولنا لاحتباس عسر طبيعي فرق بين القولنج والشحير والمغص والزحير واوجاع اخرى
الية في المعاء لا يسمى شي منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فحينئذ الالم
دونها القولنج ويكون هي اسبابا بالترات او بالعرض للقولنج وقولنا موجع فرق بين
الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي هو ليس قولنجا فانه قد يعرض الاحتباس …
زمان عليه … الم يكن ثم وجع … لم يسم بالقولنج وقد
تعرق اي الوجع في القولنج كذلك فيفصل بخلاف الصداع اي بخلاف الوجع في الصداع
فانه لا يبلغ الى حد ثقل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يبلغ القولنج كذلك والكرع …
في معاء القولون قال الشيخ القولنج الخاص هو ما يتولد في معاء قولون واسم مشتق من
هذا المعاء وانواع الخاص … احدها ان يسد الثفل في المعاء فيتبعر كالبنادق وربما
يحتج كاحتجاج المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان يحجج بلغم غليظ في المعاء الاعور
او القولون ويسمى هذا القولنج البلغمي والثالث ان يتراكم الخزف … غليظة في المعاء
مثل السحاب والمادة الصعبة يعجز عن تحليلها والرابع ورم حار او بارد في الامعاء او
يجاور لها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي يسمى …

الدماغ ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي ويسببه اي سبب القولنج اما ريح
تحتبس بين طبقات الامعاء فتحس كانه سبب تمعث وتحوه وكما ساى كان الريح
او وجع المعاقسة ويكون الوجع معترا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا
خلاف الذي يحدث عن الاثقال الكثيرة او سدة اي في المعاء او في طبقة اما من ثقل ناس
حقنة حارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى والبدن كله قال الشيخ واما الثقل
وهذا الثقل ليس الا انه نفل اعديه يابسه واما لانه يمر بها ما طويلا فتنشف وكان
سبب ذلك ضعف الدافعة الامعاء وكثيرا ما يكون هذا البخار بسبب شيء يحدر
يحدر القوى الفعالة في الثقل او نشر اي اما ان يكون السدة من ثقل يابس جمد احتراقا
مفرطا او يبس مزاج موجب للسدة او فرط تحلل بعرق او ادرار او بطول احتباس
كما يكون عند الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها او لفقدان المشية للقوة الدافعة كما
في الرقان السدي اي الرقان الحادث بواسطة سده مجرى المرارة الى الامعاء او سده
مجرى الكبد الى المرارة او لاعدية حادة كالشوى والقلايا والسماقية ونحوها واما سبب
من ريح في تجويف الامعاء غليظة ممددة فيكون مع خفة واسهال من الوجع وشوق الى موضع
من البطن وانتفاع بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد اي بالتكميد بالاشياء المحللة
للريح مثل الملح والنخالة المحمي واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح
سدا ويتعدى طبقات المعاء ولعلها متفرق اتصالها مان يتصع المعدة بسبب سعتها
وجوارها الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وبعض من الامعاء العليا بسبب ذلك
الامعاء العليا وتحتقن في المعاء الاخرى لاصدادها ذلك من كونها وصفها وكثرة التعاريج
فيها وضعافة طبقاتها واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر تولده اي تولد القولنج عنهما اي
عن الريح والثقل وعن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء
وخصوصا اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق الكثير والارز
والجاورس ونحوه والسويق والكعك اي كعك السمسم والعدس والشراب الكثير المزاج
هذا ان تولد الريح اكثر من الثقل والدافعة بالريح وبالطبع اي الدافعة والسبب من خروج
الريح والبراز لانه او اشتغال بهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والخمر
عليها وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة للطاعمة فانها مما كثر من حركة قوية بدنية ونفسانية

وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط غليظ لدج كالبلغم وربما كان عن صفراء وهو قليل
نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثقل والبلغم اللدج وقد يكون
لديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض ويقع المجرى ويمر
الاثقال والعصلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون السدة من سقطة وورم
في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فزاحم الامعاء ويسدها او في العانة ونحوه
ذلك لوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة وقيل ان سارك الكلى في اوجاع الحصاة
فضعف فعله من رفع الاخلاط فيحتبس ويحدث فيه القولنج بشاركة الحصاة على ان
وجع الحصاة مانعه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ وقد يكون
من التواء معاء او زواله عن موضعه سواء ويعرض واذا ابتداء القولنج فلت الشهوة
وخصوصا للحلوة والدسم واكثر الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط
الفاسدة في الامعاء والمعدة وقد يعرفونها عن المساولات وخصوصا على الدسم والحلوة
الريح والكرار للسدة الكثيرة العفونة وحصل النفخ وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين
كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح الممدة للعضلات في المفاصل والا وما يزيم يقوي الالم
في الجوف لزيادة السبب وهو تكثر المواد بواسطة الحركة وحرارة للوجع وصرورتها سبباً
لتحرك المواد وفي الاكثر يبتدي من اليمين وذلك لميل معا رقولون الى جانب اليمين
من البطن وسد العطش لانسداد فوهة الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يخفى
بالتركيب في قال الشيخ اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره و
يتادى اليه على سبيل شركة واسبابه التي يقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مع حار او
بارد او يابس والحار يفعل يجفيفه والبارد يجمده ويحدوث سوء المزاج المؤذي واكثره
في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال واليابس يفعل بعدم ابرار الثقل ووجود
ما يحفف ليشه واما سوء المزاج الرطب المزمن فلا يكون سببا ذا بال للقولنج اللهم الا ان
يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا مادياً واما سوء مزاج مادة
حارة فتلهب وبلذع ويورق الاسهال ويجاوز حد المعى الى حد القولنج او باردة مولع
لسوء المزاج المختلف البارد وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم الامعاء ساعة بعد ساعة
ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من اثقال فان الاعور على بن مادته او لان اكثر الامر

ثم يتمادى الى غيره وما لم تستفرغ المادة التي في الاعور لم يتم تمام البرء وربما كان القولنج
شديدا من فوق فكلما حقن او كلما نزلت المادة تضاعف الالم والحمى بافعى في كل ما كان
من اوجاع القولنج سببه ريح غليظة او بلغم او سوء مزاج بارد وهو احد الامور الشاقة
للريحي والقولنجي كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويحدث به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة
الى الاطراف فتربها العصب وكذلك قد يحدث منها اوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر
البلغمي والدموي النافع فيه الفصد لانضاج الحرارة الرطبة والادوية القولنجية للمواد
النيئة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو رديء وربما ادى الى الاستسقاء بالقصد
من مزاج الكبد واذا اعقب القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يطمع بملكه الا اوجاع للاسنان
سلسلة لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف والثالث ان المواد تكون صحيحة الى احالة الالم
والسادس لان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل ينحل النطف ويتلد
العلاج اول شيء يبتدأ به الحقن ولكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال ولا يحرك تحريكا
قويا ثم تستعمل الحارة وقد غلط اي في تدبير القولنج بان يكون السبب السادّ في اعلى
الامعاء فاذا احدث بالحقن اي الحارة القوية التي تحرك الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان
الحقنة ضارة فلا تفزع اي فلا تخف في مثل هذه الحالة من ذلك ولتعاود الحقنة حتى يحدر
جميع الاثفال في دفعات وربما كفى جوارش السفرجل المسهل والتمري والاول مع اللين اوفق
واعلم ان المسهل يكون معتمدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء اغلاط بسدد وقوته فالصبر
اليه وما لا استصوب فيه ان يسارع فيه الى شرب المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية
وكانت الاخلاط والثفل كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق ولم يجد منفذا او تأدى
الى تدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبتدأ بحقن الليّنات ليخرج ثقل ثم يرد الدواء المسهل الذي
يسهل بعده وان كان هناك حمى فيبدل ماء الديك بماء الشعير وانما تشتد الحاجة الى السقي
من فوق اذا كانت المادة مبدؤها المعدة والمعاء العليا وحد الاسفلا فوق السرة
والثقل هناك فان كل هذا احتجنا فيه الى ان نسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب
التخمة فالعلاج من فوق اولى واذا لم يكن سبيل الدواء من فوق لضرورة منه فلا تحتاج
الى ان لا تسقي من فوق البتة شيئا ونقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا لحجا
لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق لم يتعرض لامن المعدة والمعاء وحدهما

بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة
والكموني ينفع في الريحي اولى وربما عفص وكذلك اي مثل السفرجلي والتمري والكموني
يعلى من سنا وسقمونيا وبلبس وزنجبيل منزوع الحب من كل واحد ستة دراهم ثم
خرنوب نطبخ في سوسن ورازيانج وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة دراهم يحلى بعسل او بسكر
من الورد المربى ويسقى حارا بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع
واقوى فعلا وبما ظاهر وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي والمعجون السفرجلي
وذلك في القولنج السهل الخفيف ويحترز عن معجون السفرجل حيث تكون المعدة ضعيفة
والمحموم يجب ان ينفع حقنة مثل السذاب والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر
الرازيانج والقرطم والقنطوريون وقد جمع اصناف القولنج يسقي الترياق الكبير وترياق
الاربعة والفلونيا الفلونيا ساعة شدة الوجع جدا وذلك يخدر الفلونيا والفلونيا القوة
الحاسة فلا يحس بالالم الشديد المزعج المسقط للقوة قال الشيخ تدبير المخدرات قد ذكرنا
في التدبير الكلي كيفية وخصوصا اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد
فالوقوف الفلونيا وكل ما يقع فيه مع المخدرات جندبادستر ومنها واخف نسخة اسحقها
زعفران سنبل مر سائلة زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون وجندبادستر
من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة منه نصف درهم الى درهم وتحف
الانيسون والكمون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا وبالاي بدلا ربع الحليب
فانه تقوي الاحشاء وتبعث الرياح وتحلل البلاغم وتلطف السوداء ويكمد بالنخالة والملح
والجاورس والخرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا
في القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي واليابس حقنة للريحي والثفلي والريحي
يكون معه مادة صفراوية ايضا سقمونيا وسنا وكرفس وسذاب وحطمي وبابونج واكليل
الملك ونخالة وقرطم من كل واحد كف عاقرقرحا ثلاثة دراهم يطبخ في مائة درهم من
السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزنجبيل عشرة دراهم بورق مثقال بحو درهم ربع
درهم تستعمل حارة مرتين فان لم يكن ذلك فصبح البلغم والريح يوجد من السكبينج والجليل
والحلبة والقرطم والسيستان اجزاء سواء ومن الزبد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح
عشرة فوق نصف مثقال ومن السمن عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون

والقنطوريون الدقيق وحب القرع المرضوض والسفنج من كل واحد درهم
دراهم ومن السذاب باقة ومن الكرنب قبضة يطبخ بماء كثير بالرفق حتى يعود إلى قليل
ويموس ويصفى ويوجد منه وزن مائة درهم ويذاف فيه من الخيارشنبر وزن سبعة
دراهم ومن السكر الأحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم ومن البورق مثقال
ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور
الاغذية مرة وذلك بعد مرهم ميرزه بشيء حب اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل
بما عدا ذلك دوائي نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم ذلك بل مرقه اوقر
العراريج والعراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصحاب القولنج
يحتاج الى الغذاء الرقيق الملين فقوام لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقوم فام يكون عند ضعف
يظهر بسدة الوجع وكثرة الاسهال والمقويات في مثله للمطبوخ بقوة وصفرة
البيض النيمرشت ولب الخبز المرقوق في مرقه والشراب واما ان ترك الغذاء اصلا نافع
للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فدواء يجري مجرى القانون ويقع اكثرهم البس و
الزبيب والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج
ثم غذاء الورمي والصفراوي المرقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة
الاسفاناخ والقرع والديك الهرم والعصافير والفراخ مشترك للثقلي والبارد باضافة
ولا رخصة لهم في الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم
ان شاء ولو لا انه يقيد باجابة ويحسو اصحاب القولنج الا السذاب والسلق اي
ماء وفيه النعناع نافع ومن اشربهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل
بالافاويه الاذوية الموضعية الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسذاب
ونحوهما وبدق الحوف بدهن وردوسنبل ومصطكي وعنبر ويجعل اي الجوف والبطن
وحوالي السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك لتحلل الفضلات
الرطبة وهي البقايا فاما ان كان اي القولنج من حرارة او سوسة فالحقنة اللينة وشراب
البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر كتان مثل شراب الديناري وشراب
الورد ونحوها الادوية النافعة للقولنج بالخاصية في هذه مرقة الدبر وجرمه والعطرية
الحقنة النافعة مما ذكرنا اي هذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين

ينفع من وجع القولنج ان كان حقا لخاصية فانه على صنعتها وصورة الدوعة مع تحريم
لما فيها من البرودة الشديدة واما والذنب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته
ان يكون ابيض لا يخالطه لون اخر وخصوصا ما طرح على الشوك فانه ينفع على ما شهد
به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالطه بياضه لون اخر لا
علامة انه قد حصل من اكل الطعام فقط دون غيرها ويسقى اي خرو الذئب شراب او
في ماء عسل او يلعق في عسل ملعقات منه بعد ان يسحق على الرسم اي على الرسم الذي
يجد العوقا سا ويطيب بملح وفلفل وشيء من الافاويه وذلك لتذهب الرائحة الكريهة
والطعم البشع ويعين على قمع السبب ونضج المادة ويقوي الاحشاء فان وجد فيه جزو
عظم كما هو يجب النفع ويذكرون ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد
او ايل وصوف كبش يعلق ...الذنب واعلف...اي شرب الكمس من الذنب وقيل
من شهد منفعة تعليقه اي تعليق ذلك الخرو ولو نصيح فقيه وذلك للخاصية والصوت
وقد قيل ان خرم معار الدسا احصف ويحق كان ابلغ من زبله ويسقى سعيد والعقار
الشوه شديدة النفع من القولنج وانهم ان يشوون ايل مخرق عند شدة الوجع نافع و
يزعمون ان الوجع يسكن في ساعة قال الشيخ ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح
حتى لا يكون مجربه قد جربوه على القولنج الكاذب الذي هو نافع لخصاه الكلي بالذات
وفي القولنج بالعرض قال الشيخ في اضمدة القولنج فمنها اضمدة فيها اسهال ما كالضمادة يتخذ من شحم
الحنظل مع لب القرطم والملح من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا تقصد
بها الاسهال مثل الضماد من بزر الانجرة مع لب القرطم والضماد بالبزور والحشائش المذكورة
التي تقع في الحقن واما كمادات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو والملح المسخن
البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسخوة مسخنة او محمولا في زيت مسخن واما المروحات
فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها دهن شبث من الادهان الحارة
بعد ان يجعل فيه حرمسان وقد يكون يحب الحاجة علاج القولنج الورمي الحار والبارد
اما الكائن عن ورم حار فيجب ان يسرع فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان
السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه وتوجبه فان كان الورم شديد العظم
ان شاركه الكلى يحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ثم بعد الباسليق وبدا

وعلاجه بالمشاولات البارده الرطبه مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا
عن القرع فان له خاصيه ردية في امراض المعا ومن ذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن
اربعه دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقيه ويضرب بالماء ويشرب منه بماء الرمان
ويشرب للين الطبيعه وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب
وقد يحمل فيه اسهالها البرحسي والخيار شنبر وشراب الاجاص في مثل هذه الحال الى
الحقن حس بماء الشعير مع شي من الخيار شنبر والبرحسي ان كان طبخ في ماء الشعير بسبستان
ونفسج كان اقوى وادفع وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان
اشد موافقه واذا جاوزت العله هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يحقن بماء
الشعير وماء ورق الخطمي وبزر الكتان وشي من قوة الحلبه والبابونج والشبث والكرنب
ويحمل فيه الملك من عصير العنب والخيار شنبر وكذلك يحمل فيما يسرع للاسهال
احر ويحمل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر وينسى ان ماء الارباح واما
لكان عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن علاماته الجيده ان يوجد من وجع
العارض ومن الربح وسحج الامعا بالسويه اي وجع وما يجب وينفع الاصمده
المحده من الفصوم والسب كالادح واكليل الملك وسائر الادويه التي يعالج بها
الاورام البارده فاعلمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد الفصوم المحدس فع
الهو وعلاج القولنج الالتوائي ان سائر العليل مستويا ويوجد رجلاه ويسال الى
دون ويحرك حتى يحرك امعاوه ويعود الى الموضع والنظام الطبيعي ويومران تخيحبا
وسمانم قال الشيخ ما نفع القولنجين منها اعدته ومنها افعال واما الاغذيه وكل غليظ من لحم
الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والجرو والسمك الكبار خاصه طريا او مالحا او كل
معلي من اللحمان ومشوي كيف كان ويطون جميع الحيوانات بل جميع اجزام اللحوم
الاما استثناه بل وبعض السمد والعظر واللبياح والمغره والكسكه والهطو والقطايف
واللوزنج وكذلك الحسكنابات كلها حاره والعنب والدبابه والالبان والجبن
العتيق والطري وكل ما فيه مر الاغذيه والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل
السلق والسداب اليابس والنعنع يقرب منه وكذلك الجرجير والطرخون جائز
لمن اتعم ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا التين والاجاص للصفراوي والجار والتعلي
كل
تعر
لعى
ى
السدد

من حراره معط دون عمر من والسطح الحلو مثل الطعام في حال الصحه عم حار وما
البرع خاصه والعثار والعند والسوحل وبعض السلحم والقنبط والكمثري والتفاح
وخصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيرا والكندر الطري والتوت الشامي
والاسفاناخ والسماق والحصرم والرباس وما يحذو حذوها وما يشبهها ماعدا اللحو
ولا يسيل الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والبامل الرز
ورمان الحلو امل ضر راس الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذروها مثل حبس
الريح وحبس البراز والنوم على برار في البطن وخصوصا ما بين بل يجب ان يعرض
له محمد كل يوم على الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج ما صعاده
الثقل وحصره اياه حتى يجمع شيئا واحدا مكسرا او ما حدا به صعدا في الامعا وربما ادى
ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمه البصر والدوار والصداع والوكه على الطعام
لهم ويسهر الماء البارد والشرب الكثير على الطعام قال الملهم رحمه الله الدود
قال الشيخ اذا تحصل ماده وليس فراجاما اونشا اصلح ما يحمله من هيئه وصورة
ولم يحرم استعداده الكمال الطبيعي الذي يحته من الصانع وكذلك ما يخلق الدود ان و
الذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنه رطبه لان ملك اصلح ما يحتمل ان يقبله من الصور
بوجوه دوديه اوجوه ذبابيه وذلك حرس بعاسها على العفونه الغرديه
مع ذلك يسلط على العفونات المتولده في العالم فيغتذي بها للشاكله وما حيد
عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم فيدان البطن من هذا القبيل وانواعه اربعه
احدها المتولده في اعالي الامعا وهي طوال كبار حتى قد يبلغ قدر الذراع وربما
عدت في المعده ولدغها ونغص وعسر بلع ويعور من الطعام وخصوصا الكدر و
يسرب هذا الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر ويسبب غطسا اي عطش
الطوال الكبار ان ماتت بها التي في البلغم لم ينفع بعد تجريب الكبد ولا العفونه النقل
لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبه لم تكنول عليها الاسام والنوم حتى
حدث الكبد ومن حد شده العفونه بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبه
ردية وقلما حدث الكبد المنضل والعفونه وكثره مرور الثقل واذا تولدت الصغار
على بعاصره احاح الثقل لها قبل ان يعطم وانما تتولد الدود في الصوا الحد تها

وسوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لرداءتها وسوستها ومضادتها للحياة
واما الرم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه لا يصعد منه الى الامعاء شيء
يبقى منها ويتعفن فيكون مادة للدود ويعلى بهذا مادة الديدان من البلغم لا غير اذا
بقي وتعفن وكثر في الامعاء ومن هنا وانت تعلم اسباب تولد البلغم من الماكولات
والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء البارد ومما تولد منها الاغذية الكثيفة اللزجة
مثل الحنطة والكلوبيا والباقلي والدبس واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه
الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وبناتها المتولدة في المعاء المستقيم
وهي صغار كدود الخل لقصد ذلك اي لقصد ما قلنا في الديدان الكبار ولا تخرج العصل
مادة ويورث حكة المخرج لدغدغة المخرج بحركتها ومصها وبالتها المتولدة في القولون والاعور
وهي عراض تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل وربما الشديدة وهي ايضا
تتولد في الاعور والقولون ومادتها اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين
اي بين مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت فالسعال
السحج وبعد العراض والمستديرة كانها تتولد من نفس الدود وجانب المنضبة سطح
وتجري عليها غشاء محاطي يحفظها كالساسة تتولد وفيه بعض واغلظها الصغار لانها
بعيدة عن الاصول ولانها معرض الانزعاج يتعلق قوى كيف لكنها ان عظمت وانقطع
لان ان بعث مدة وعظمت كانت سر الجميع لانها من سر مادة ثم الطوال فانها
تستحيل ردية العراض لان مادتها اي مادة العراض شديد عفونة ويكثر معها اي
مع الديدان ويكثر بها الشهوة بل ربما بسببه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء ويحرك اي الديدان
عند الجوع وكانت معكرة قارصة موذية والعلامات المشتركة للدود وسيلان
اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات واعداد
الدود ويهما اي بسبب ان الحرارة تنتشر بالنهار وتنحصر بالليل واذا انتشرت
الحرارة انجذبت الرطوبة معها لجذب الديدان وجذب من المعدة فجففت
السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف النسيم الهواء الخارج فيطلب
صاحب الدود ترطيب شفتيه بلسانه على ما قال فيطلب اي يشتغل صاحبها ترطيب شفتيه
باللسان ويكون في اكثر الاوقات كانه يمضغ شيئا ويصر باسنانه ولوثب النوم

وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على اسمه واستعمال الكلام الكثير وكونه على
العصب التي الحلق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى القلب والدماغ بسبب
كثرة الديدان وغشيان على الطعام وكرب ويرطب البراز قال وقد يعرض لصاحب
الديدان صياح وكرب واستثقال للكلام ويكون في هيئة المعصب للحلق وربما
تادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد يعرض لها اعراض وانطباق سوى
انه لا يسقط الرشو ولا يصرع ولا يطرد ويعرض له تصرير الاسنان خصوصا بالليل
ويكون في اكثر الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي ويلغ اللسان ويضعف
نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط وربما عرض منه غطش لا يرى معه واذا اشتدت
العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والبواكاسم مصروعون وربما عرض مثل هذا الوقت
ان يسقطوا ويختلف النبض والوان وجوههم فمادة تزول الوان وجوههم وعيونهم
ومادة ترجع وربما سخنوا وتبحبحوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت
اقدامهم ويعرقون عرقا باردا ويقع من شدة العلاج استفراغ المادة وقتلها
قتل الديدان باشياء المرة او بما له خاصة او باسكارها مثل الكثيرة النابتة واي ايضا
بلبن الطبع واخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية الدود ومثال
السحج العرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من
الماكولات المذكورة وان يستعمل الاطعمة المحمودة الغذاء التي منها يتولد وان يستعمل ما
هي سموم بالعكس لها وهي المرة الطعم والادوية التي تعمل بالخاصية ثم يسهل بعد
العسل ان لم يدفعها الطبيعة ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود والادوية القاتلة لها
تعاميها اي منعها فلا يوهمها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع
سيدرا او يخلط الادوية باللبن على سيدرا ان لا تشمها سرية وهو واحد ساد
تبحر به وربما اسقط قبل شربه ملئلا من اللحم الدهوني العلي بن عمر اسلاع ولكن بعد
ملح والاكثر به وذلك لان الدود يكرهها فينسج الدود وسح ادويتها ملح لا زد
النبات به الادوية من مثل الشيح ودود السعتر والوحشرك والثوم والترمس
والقطران والشونيز والجوز وماء والعوسج والكرم والصعتر والسعد والحاشا
والقنبيل ومثل الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل دائم الخرج.

العلاج

وسل الطرائف والكثيرة الثابتة والسماق وبزر البقلة من العوارض تستعمل إذا
اقترن مع الدود واسهال ثمار السطح قبل تعليها والخل وخاصة خل العنصل أو اتخاذ حب
الدود وكل ليلة تنفع جدا وقطع مادتها وخصوصا بعض الأدوية وقد تستعمل الأدوية
أخذه من حائع حماد حبة رسس ري وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ
والإجاص وتحمل به حوالي السرة فإن كانت المقعدة ضعيفة فليحقن الأدوية بماء السفرجل
أو تربة فيه للدود والصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح حصة قنطوريون و
وأفسنتين وسعايح وقسط مر وقشر أصل التوت من كل واحد ثلثه دراهم يطبخ و

أمراض المقعدة

يشرب قال المص رحمه الله أمراض المقعدة وأمراض المقعدة عسرة البرء لأ
مجرى الفضلات والنهشة بالطبع متحركة ويرد في المنها ويمنع سكونها الذي يتم به
قبول منافع الأدوية ليتمكن الطبع من الإصلاح ولأنها معلوقة إلى فوق فيضعف
التزام الأدوية إياها موضوعة إلى أسفل وقوة الحس لأنها عصبانية فيها عصب الحس
كثير شقاق المقعدة يكون إما الحار ويبس فيشق عن الثفل اليابس وعن أد
ست ويعرف باليبس والجفاف في ذلك الموضع وحواليه وإما الورم حار
ويعرف بوجوده أي يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم والحرارة وتنتو
المكان وقوة الألم وإما الثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه وإما البواسير انشقت
ويدل عليه وجودها وإما القوة اندفاع دم البواسير فيكون مع سيلان مفرط كما يندفع
الدم الفاسد والكثير من الأعضاء الباطنة ومن الطبيعة العلاج تعديل المزاج وتبريد وكذ
الورم والبواسير وتسكين حركة الدم أي إن أفرط سيلانه وتليين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بلعاب حب السفرجل الأغذية مثل الأكارع أو مخ بيض نيمرشت أو أسفاناخ
أو مرورة لوجه الأدوية الموضعية مرهم المقل أو مرهم الشادنج أو مخ البيض وعكر
أزرق ودهن نوى المشمش أو سنام الجمل ومقل أزرق ومسح أحمر يلطخ بها قطعة
فأرة وتحرز من الماء البارد ومن جميع الأشياء القوية الحموضة والقوية القبض

استرخاء المقعدة

واعتقال الطبيعة قال الشيخ استرخاء المقعدة قد يكون لبرد أي لسوء مزاج بارد
ساذج ويعرف ذلك ببرد ملمسها أو بتقدم سبب مبرد كالجلوس على مجمدة
أو لرطوبة أو برد ورطوبة معا ساذج أو مادي ويعرف أي سوء المزاج الرطب

تزيلها ولورم ويعرف بالورم أو سقطة أصابت العصبة أي العضلة الماسكة عقيب
ضربة أو سقطة فيكون دفعة أي علامة هذا الصنف أن يكون الاسترخاء دفعة لا بتد
ريج واسترخاء في العصب والعضلة بسبب مدد أي قد يعرض شيء شبيه بالاسترخاء بسبب
مد العصب والعضل وتكون مع صلابة أي تمدد يعرض للعصب فيعسر رجوع المقعدة
مع صلابة التمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج مالح أو برد وب
ذلك والمزاج المالح قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الأكثر وقد يكون من
رطوبة إلى الحرارة ومرارتها سبب ينشرها ويعرف بتلك الحرارة بالكيس وقد يكون
بسبب ناصور أو ورم باسور وقطع أو إصابة العضلة دفعة وقد يكون بسبب
سقط على الظهر أو ضربة تصير عند العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له وأما الزا
يحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا
إرادة وربما كان هناك تمدد إلى خارج مسافة الاسترخاء يعرض من خروج
الثفل بلا إرادة وكثيرا ما يتبع القولنج لانتصاب العضلة الحابسة من التمدد وربما كا
الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس أسلم العلاج
يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الغالب يكون عن برد أو
رطوبة يطول حبة طرائفل وورد وحضض وقشور رمان وقرط وآس وسعد
ومر وادم يطبخ ويجلس في مائه ثم تدرس ترس العفص سحقا ويذر عليها أسفيداج
وورد وآس يابس ومقل أزرق وأدم وكندر منه كلها أو بعضها
مادي قال الشيخ إن كان سببه بردا ساذجا بلا مادة أو مع مادة جلس
في مياه القائم المطبوخ فيها أهل وقسط وصوف السرو والسنبل وشيء من المر
والاذخر أن احتيج إلى أقوى من ذلك حب بالة وأبهل أو بول المجد مالا
واستعمل عليه مثل دهن القسط والحنطة أن هناك بعد فالمرجان للنسا
من الأدهان والشحوم وغيرها وفي أو ذلك عسى أن يستعمل العاقبة والمحكرة فيها
يلطف ويحلل لسنة القوة وتسوغ المادة مثل الماء المالح وما يلبس ماء
الثابت الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة خروج المقعدة يكون إما للورم يعسر

خروج المقعدة

معه رجوعها أو استرخاء العضلة المشبكة أي ولاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة

الثقل اما ما ال فوق العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض
المذكورة ويذر عليها القوابض بعد دقها بدهن قسط او دهن ورد او زبد
يبطل ويعصب لئلا ينبع فان لم يبرأ فليجلس في ماء طبخ فيه اللبلاب ويكمد
الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج ودهن البنفسج وبزر الخبازي وقال
الشيخ كما ان تكرار ودبه شدة للمقعدة معرض لها فان اكثر الحاجة الى اسهالها
فانها اذا استطلقت وروت المقعدة بعد ما ان كانت يبست وشدت سهلت
فيها ما يجلس فيها وسطل بها قد طبخ فيها الخشخاش والادوية القابضة واوفق
وذلك ان يكون ذلك الماء من ابازير ما يقابض وذلك ان يؤخذ العدس والورد
وعنب الثعلب وسماق مطبوخ بالماء ويستعمل هذا انا مع اذا كان هناك ورم
وفيها او دواء من ذلك وان لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة
البطم ثمانية دراهم جوز السرو وعشرين اسفيداج درهم سل الحادج مهابرا عاقر
ويغلى به ويذر عليه وايضا حب الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم
زر الورد اربعة دراهم وايضا يعمل بدهن ورد وحام ثم يؤخذ الشب والعفص و
الكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه وبرد ان يرجع ويشد حلقة المقعدة تكون
ذلك اما خلط بورقي او مراري او لعروق او لدد و قد يكون سدا للبواسير
ويسد الانصباب لمواد الى المقعدة العلاج يتنقى البدن ويسيل الدم ودوا اوني العروق
ويتبع ذلك كلما يسح المقعدة بالخل وكمادة العفص او ورام المقعدة اكثرها حارة
عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون سوداوي وذلك لبعد موضع المقعدة
وكما فيها لا لها عصابية صلبة وفي الاكثر تكون عقيب الشقاق او العروق او الحكة
او قطع البواسير واستعمال الادوية الحارة على البواسير العلاج الفصد اي من الباسليق
ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع
او مخ البقر ونحوه قليلا من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم حل المحلول
ه دهن الورد دما داخل والاسفيداج مرهم الدياخلون والنطول بالمطبوخات
الملينة كالخطمي والبابونج وبزر البنفسج ويجب ان لا تطلى اورام المقعدة قبل النضج
لئلا تنفر نواصير البواسير الى نواحيها النا سل الصعاد وهي اردائها والى غشية

علاج العقد

اورام المقعدة

النواسير

سليق

متعرضة مذكورة اي متعرضة مائلة الى الاسوداد او رصاصية اللون لان
مادتها سوداوي وال يونثر رجوه ومتوبه والعم اي البواسير تنقسم انقسام الرثا
وتتاخذ وال عائرة وهي زوائد خصوصا التي تلي ناحية العصعص وتتاخذ الثول
بالثوم وانتهى الى متحف سائلة وال عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير
عن السوداء والدم الصفراوي فان تولدت عن البلغم كانت كمعاعات بطون
السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلب عليها الارضية
والتولولية اوفق الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وهذا الامر يعرف
من قوام كل واحد منها ومن لونه ومن قوته وغير ذلك ولابد فيها اي في البواسير
من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ ليس يمكن ان تحدث البواسير دون ان ينفتح
افواه العروق في المقعدة عاما قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا يقطع الا
اذا احس الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا
عن الاكلة والجنون والفزع السوداوي وفي الجذام اي الامراض التي سوادها غليظ او محترق
ومن الحمرة وذات الرئة وذات الجنب والبرسام وهذا ظاهر لانه نوع من مواد
تلك الامراض وميلها الى الاسفل وكذلك من السرطان والجرب والسعفة والقوا
بل من الجذام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه شيء من ذلك اي المذكورة و
وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فتكون سيالا وراثيا وضعفها
والسل اي بعد حدوث ذات الرئة واذا احدث باصحاب البواسير رعاف وخفض
استفراغه والوان السوداء من الصفرة والحمرة قال الشيخ البواسير المفتحة السائلة
لا ينبغي ان يحبس الدم السائل منها حتى يتأدى الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان
ويرى دم غير اسود واجوده ان يحلب قليلا قليلا الا دعة وابدا مال في النادم
البواسير الى الرحم فيخرج بالطمث بسهولة ويحصل ذلك بالصافن ويدر الطمث ولاكثر
اصحاب البواسير لون مخصوص وهو صفرة الى خضرة العلاج تنقية البدن حتى يفصد الصافن
وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء ويطلى الطحال والكبد
ويلين الطبع الادوية الموضعية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات
للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اثرية واما اصمغ واما نطولات

السوداوية

ل

العلاج

واما الحورات اما المسقطات فاما يستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يحور اسقاط
كل البواسير على ما قال ابقراط فيحبس ما كان منها دامى الدم و يورث ما قلنا من الالم
وهو مثل الزرنيخ بزر دنك والعلد فيون وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها
سلاقة الكرنب وينكس الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط و بزر الزرنيخ يسقط التوتيه و
يجففها تجليس في ما طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد
والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع مثل طبيخ الخطمي والحبار ي والبنفسج وربما
استعمل الشمس الكثير فيل القوابض ثم بعد مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات
فاما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوى الوجع وحرك الحمام مرارا وربما فصد الصافن
او عرق المابض اى ربما كان فصد عرق من الرجل لان الفصد محرك للمواد فموجب فتح البواسير
ثم تمرخ ما دامت مسام للحمل او وجع الابل و دهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ و
الفول او ادا وحوعة ثم يستعمل الفتحات وهي مثل ورق الحمام والفه ومرارة البقر
ونحو ذلك ثم وفصد الصافن وربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس للدم فمنها قو
كاوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر
والصبر و وبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا شديدا وسعالى ابن سينا و
ونرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعمل الطبع واما الملينة
من الادوية العامة وقد ذكرنا ها واما مسكنات الوجع فعد اشير بالضماد الالية
مغو اكل غلظ وكشف ومحرق الدم والابراز والبواسل وبلزم ماكل ما يسرع بهضمه
ونحو وغداه كاللحم اللطف سعد ماله وحده ومن السمك البرنيت تو اقسم قال
الشيخ الكلام في الادوية الباسورية السوراب والدرورات الاصوب ان نلطخ
الدرورات القوية ما برز وب مدوف في ماء وان كان صورا على الوجع لطخ داخل
المقعدة سوره الحمام وصبر عليه ثم اتم غسل بشراب قابض ثم ذر الدرور وعليه وبدر
على البواسير قشور النحاس المحرق وحدها او مع الرصاص المحرق واسم الزنج والدرار نج و
التوتيا ذرو ذر عليها وتدارك بما سلف ذكره من الشمس ونحوه واقوى من هذه
ان يكون معجونة بعسل الصبان وبه مجرى الدوار الحاد واما ما هو ارق
من ذلك والبن مثل زبد الحمر السرو ومنسولا تراب وزماد نوى التمر المحرق

والريش المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ راس سمكة مالحة ويجفف ويوتب
نار ويخلط بمثله سمن عتيق ويذر على الحلقة وكذلك رماد رأس سمكة مالحة والشونيز
من جملة الدرورات الجيدة العظيمة النفع ومنها البخورات والقوى منها هو الكلام
وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والكبريت وحده واما سائر الادوية
فمثل الاخوان واصل الرطل والاسرعار واصل السوس والكروياء والمرزنجوش
مهاض المقل على الشيح المعروف والذي يكون بالكودع ومهاضا الدادي كبيحة
تملح بملح الملح سواء فاذا بقي جمر و نلت بدهن المشمش حتى يعصر ويعجن
بعسل والكثيرة من درهم الى مثله مثاقيل ومهاضا البندروس وكبيحة سندروس
وقشور السماق يطرح بذر الكراث سواء توسا ور نصف جوزه الحد بذر ادبعة
او اربعة كالسدقه والكثيرة منه بالغداة ست حبات ومما جرب يومان الجدبير
وبذر الكراث و بذر الكرفس وبذر الساذجة من كل واحد درهمان بمر الكرملية
دراهم الشيخ تكف ثمار الكراث ومما هو مجار مجرب ان يسقى من الغنم السائمة مقدار درهمين
دماء ما تر ماه ثلاثة وان يسقى ثلث ورات لم يعد والكسح والمعقة السائلة من جملة
الادوية التي تعرض للبواسير واما الاطريفل بالحب فهو يحبس الدم ويقع من البواسير الرخوة
قال الشيخ هو وضع بمد دي واحد اذني المعاء المستقيم وقال ان الزحير هو ان يتوهم
الانسان انه يحتاج الى القيام فيقوم ولا يبرز منه شيء الا كالرطوبة والحاط يسير
حتى عن ورم حار اوخلط لداع طوى او بلغم مالح او برد نال الوضع او جلوس
من ركوب قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار بشل مستوى او ورم صلب او كي
او ابر حار عصلية وتحريه المعقدة او بمد دي توقص فيمنع البعل الجابه عن فعلها او فصل
مالح او بورقي او كموس غليظ او مرار محل او برد يصيب العضو او طول جلوس على بلاط
ومنه باطل عن بقل بابس يجبس يولم الامعاء او انه بالعصر والاول ان يعال يولم الام
المستقيم لان الزحير خاص بمعاء المستقيم كما مر ثم وفي المعاء فاوجب قيام الادي
وهي الكروحة التي على سطح الامعاء الداخل ومع ذلك خروج عصارة الثقل اسهال فى
علاج بالقوابض فصل كما هو داب الجهلة من المطببين المعالجين في ربما سابه واكثر ما
يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفه من اثره في المعاء المستقيم عند مروره كل

ثم يكون لرجال ارماموديا وربما او هم العليل ان في مقعدته ملحا مدرور السود
سه والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يوجد ثقل في البطن والم
في الظهر للرحم اي لمراق البطن الباس لاعصاب البطن والظهر وربما كان معه اي مع
الزحير الكاذب مغص دائم لا يزول بخروج ما يخرج وربما يبلغ ذلك حد القولنج وذ
او الكائنة الا بعال الموجبة للزحير كثيرة والسدد قوية وقلة الشهوة بسبب وقوف
الكيلوس في المعدة لتعذر الكيلوس بالامعاء وخروج ثفل يابس كالحصى والزحير
في حال الزحير اوماء او بعقب وبهذه الاعراض والاحوال يتوكد ان الزحير كاذب
يحدث في البلس وبعدم الاعراض البائنة المخصوصة للثفل كثيفا ولطخ البابس والحبن
العتيق ونحوهما ومن الخل الحاده يعرف للعروق سيما اشتاع جسا من حب
الحرنوب فانه حسا اي سريعا فوص اذا لا سدة اي اذا اوجدت تلك الحبات
علم انه ليس في الامعاء ومجاريها سدد والتفال بما نفد من التعود وقد دل على ان الزحير
اما عن لذع خلط اوالم وورم ونحوهما وكذلك غيره من الزبد واللعابية كبزر قطونا
ونحتها كان من الخاران يكون اسهال وسدد وسرطن مثل بزر قطونا
اللعابية من بين وجع بتلك الاسهال العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل ومعجون بنفسج بماء حار وقد اعلي فيه
اصول الخطمي وربما احتيج الى غسل الخيار شنبر بدهن اللوز والكثيرا وربّ السوس
وقد يكون فيه المارالي زوجه شرب ويجلس فيه وربما احتيج الى الحقن اللينة
وليحقن فيها مثل ارز والعدار مثل اللوخية والاسفاناخ اوخباري
او اسفيداج والما الحقن فما كان لزحير فيه وطل بدهن قسط ويكلف المقعدة
والعجان والسرة بالحرق مسحة او النحالة المسخنة ويجلس في ما حار وقد اعلي فيه يكون
واذخر وبابونج وحطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على اجرة
محماة او لبد محمي وللزراب الصرف بالكمون مع عصب سرباو لطولا وخصوصا
اللعابية وما كان حرارته خلطا حادا فيطول من قشور الخشخاش والخطمي وزر
الورد وحبس ما بعصاره وقبل الزحير عند قوة الوجع فرزتم المعل وقد وطن بماء الكزبرة
الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين ثلاثة وعلاج الورم

وما كان عن صلابة من ركوب مدهن الورد وشحم الشمس وتقل ارز معراوالكز
الزحير بنفع السكنجبين والسحق والتلطف والتطويل العاق ونصره الباردوكل
ما تولد خلطا غليظا دوا للزحير من الحاوي الكبير للرازي رحمه الله قال هذا
مجرب عجيب مد برى على جعل كبير وموف ابيض مقلو وبزر قطونا مقلو واشل
مقلو من كل واحد درهمين كمون كرماني وبزر كراث وبزر رشاد وحجاس
وانيسون وبزر كرفس وشج من كل واحد درهمين وبصقا بيون ثلثة دراهم
والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي عجيب جدا قال المؤلف اعراض الطحال
والمرارة منها الرقان الاسود والاصفر واجتماعهما الرقان تغير ما حسن
اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد ومالحه ملحا
اذا لم كانت عفونة يصحبها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي ويكون
الرقان مركبا عن الصفرة والسواد لاجتماع سببي الرقان وسببه كثرة السوداء
او الصفراء او امتناع انصبابهما واحدهما اما من الكبد الى المرارة والطحال اومنهما
الى المعاء والمعدة وسبب الاصفر الاكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب
الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر
والاسود معا هو المزاج العام للبدن واكثره قد يكون لاعدية وقد يكون
لغير ذلك اما الاعدية فكل ما يولد الصفراء والسوداء بداية كالعسل والزيت
واللحم الغليظ والعدس ونحوها بخاصيته كاللبن والحامض والبطيخ الحلو
واما غير الاعدية فالمرارة بدل يجد الدم سوداء او يحيله صفراء ويحرقه
سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء
على ما قال وذلك اما المزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع
ما انه بها في عامة الحرارة والحدة والحدة وضرب من الرياح الخبيثة جدا وكسائر
سمي كحرارة البرد واما الا واطن النوا او ورده فيحصل من الاول الاستحالة والاحر
ومن الثاني الانجاد واما امتناع الانصباب اي انصباب الصفراء والسوداء فاما لسدد
في مجرى الكبد الى المرارة او من مجرى المرارة الى الامعاء ومن بينهما ان الطحال
ينقص ومعا علم انه اذا حصلت سدة يحتبس الصفراء في الكبد وجب منها ان يضر الكبد

اسهل ما في مولد المرار انصب اكثرهما كان يتولد في حال السلامة واما في مجرى
الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويعرف بينهما بان الشهوة في الثاني
تسقط دفعة وفي الاول يحس ثقل في الجانب الايمن بسبب بخار السوداء ردية
وفي الثاني من الايمن لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم
وقد يكون لغير ورم وماء الرمان ليست عنه والا وجبت الحمى وعلامة
الرمان انصباغ بدن البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه
يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته علامة
حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا
مع حكة وعطش غالب وقلة شهوة والذي يلزمه ساخن المزاج وملح المراق
والسر سوف واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع الرمان او قلة الصبغ
فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان الكبد قد كثرت بردها وقال ابو ط
من اصابه الرمان واصاب كبده صلابة فهو ردي ومن كان به حمى وظهر
به رمان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل جيد ان لم يحس الشرسوف
بان صار فهو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث الرمان في الحميات الحادة
قبل اليوم السابع ردي الا ان تسهل معه الطبيعة وليس شيء اضر من الرمان ان لم
يعالج بما يهلك صاحبه حاجة العلاج تعدل المزاج المولد للمادة وتدرك
السم وتنقي الكبد بما ذكرنا في امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة بالاسهال
والقي والتعرق بالحمام والجلوس في الابزن الاثر به ماء الكبد بما وجده ا و
مع ماء الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بسكنجبين
او سكنجبين وحده وقد بادي او ماء شعير شراب الاصول للاسود السود
المسهل عاسه داود بسكنجبين اوفق منه غاريقون وراوند وريرنا شيح السهل
جيد للصفراوي ماء رشا سبح ماء وسبعون درهما يطبخ ما احاص كبار عشرة الهند
تمر هندي عشرون درهما زرسا وخيار وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم
غاريقون درهم يغلي حتى يبقى نصفه ويصب على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر
ودرهم ومن لوز ونصف درهم راوند او للسوداوي طبيخ الافتيمون بماء الطبيخ

او افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند وحجر ارمني مغسول
من كل واحد نصف درهم بوك بدهن لوز ويحن بعد خيار شنبر او قبل
منقوع في سكنجبين بماء حار او عصارة النخل سكنجبين وملح بماء حار المعرفة
بما وجب ان يسقى اصول الحاض ويهام في السمن ثم يسقي حتى يحمى ويعطش ثم يسقى
مطبوخ من برسيا وشان وفوة ونعاع ما يسقي الحال بالعرق الاصفر ودوم
الجلوس في الابزن نافع لما يحدث المادة الى ظاهر البدن الا عند ورود
او يمك رصاص بريباج ولكن مع الخل او مرورة حب رمان او هندبا بخل وسكر
او هندبا مطبخ بدهن لوز محض بخل او غير محض او ماء شعير بسكر او حب وقد
كب رمان وزرشا وريباس ولحم القنفذ سمعتهم لا دراره وللحراطين المجففة
مرى في الحال الادوية الموضعية مما يسيل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة
واذا كانت سدة الرمان من ثولول او التحام او لحم زائد لم يرج برؤه قال الشيخ
اعلم ان القصد في علاج الرمان سوقه نحو امرين احدهما ازالة الرمان مما تحلل
من الجلد وعن العين بالادوية المفردة والعالة وبالادوية المسهلة للمادة العائلة
للرمان والثاني نحو السبب فقط وسوا ما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما
بتدبير ورم والماسح واما اسواع بعد ما سلسلو واسلم او اسواع بالتي فيما
نافع في كل برمان واما معالجة صرار السم فمال واما المعالجات الرفاعية التي بعد
قصد المرض بنفسه وتحليله وان كان منها يكسح للسدد وسائر المنافع فمنها شرب وما
ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو شرب
عام مثل استعمال الحمام المواتر مان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال
الابزن بالمياه المعوقة واذا عدة البول في الابزن فانه علاج واذا خرج من
الحمام ينزل للابعد ثم الشمس ونام فيه ثم اذا وجدوا ان اصحاب الرمان
ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبع الى دفع المادة الصفراء
كلها الى الجلد فيخف مؤنة العلاج واما انا فلست من يكثر مثل هذه المعالجات الكبار
كثير ممن يتعلق بها ومن الادوية المفردة ان يسقى وسوق الابزن او سقيه
من عصارة النخل بنصف درهم بورق واو قد طلاها لا بلسان يخرج الصفار

او مومياي محلول وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك بالعليل ايام او حماض سعد رطل برشيا وشان كيف يطبخ ويسقى منه او قثاء او بنان وما يشبه ذلك فانه شديد الانفع من الخراطين المجففة فانها نافعة في الحال وكذلك مرارة الذئب ومن الادوية الخاصة ان يوخذ من قشور الكبر وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سكنجبين مسقاة بالطلا العتيق ثم بعد وصاحبه ساوى اى غداء فانه يصلح للعنق على الادرار وما يجربه ان يوخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن قوة الصباغين ومن الغاريقون نصف نصف يجد منه حب ويسقى بماء البزور والنفسه بمعالجة الرمان الاسود واجتماع الرماد بين اما الطحال منه فينظر هل هناك امتلاء دموي كثير فيقصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يعالج الطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان سبب كثرة السوداء اوجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية الطحالية او الاسقوفندريون او استفراغ بشي من لبن اللقاح وان لم يوجد فالجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والادوية الجعدة والادوية الطحالية مثل الاسقولوقندريون واصل الكبر وقشره ونباته طبخ مياه ورق الطرفاء والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الاثل وسكنجبين وكذلك عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار فيعالج بالتبريد في المتجانسات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد ما هو فيه اتم وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية خاصة وان كان سبب ضعف جذب من الطحال فالواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات وينفع في ذلك بقوى الطحال مثل ما يتخذ من الاترج وهو دواء نافع ومعاجين الاذخر والكاشا والفطراساليون واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزءان ومن الفلفل جزء ومن الافسنتين سواء ويتخذ منه وان كان السبب في الرمان الاسود حرارة الكبد عالجنا الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجته بالرمان الاكثر حاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب فيه الرمان لكنه معتلا اولا فيجب بالكبد يستعمل عنه العروق ثم الرمان وقد ادا اصبح الرمان شفاؤه كان امتلاء واحتج الى الفصد فصد من اليد اليمنى

ورم الطحال

ويحلل منهما ايام ويجمع بين البذرين ويجمع بين مطبوخ الافتيمون والافسنتين ويجمع بماء اوراق النخل والطرفاء والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلث اواق وماء ورق الكبر او بنان ويسقى ويجمع مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقى عليه وزن نصف درهم ابارج فيقرا او وزن واسنن زعفران ووزن بلسم وارطاساليون مسقى في السكنجبين ثم يضر له من وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين وقال ورم الطحال وتحته اى الورم الذي مادته تجيء في الطحال على ما قال صاحب الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها عليه وقد يكون من بلغم او صفراء وبهما نادران واكثر ما يكون الورم اى ورم الطحال فاسفله يثقل الماء ده ويلها الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يعرض في الطحال عروض الاورام الحارة وقليل ما يحدث في الطحال اورام حارة اسرع الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ بتراكم فيه الدم فيصلب واكثر اورام الطحال في الصلب واما الرهلة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي وقد يعرض احيانا لكن اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق واكثر ما يعرض فيه من الورم الطويل الغليظ والطويل الرقيق والمطول هو الذي في صلابة الطحال واما الغليظ جوهره فان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط ان وجد المطحول حقا باطنا فهو اسلم وذلك لانه حيث بعد ماله واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اى برجى منه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق واستسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج وبقاء الورم النفخي بالثقل ويبان الورم بوجع المس والنفخ تسكنها اى الورم الذي حدث من النفخ المعروف في الطحال يسكن المس والغمز المحال للتحليل الحاصل من الغمز وربما حدث منه قرقرة وحشاء وقلما يعرض للنوازل اى اصحاب اورام الطحال ان لا يجمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ مثل من كان به نوازل لم يعرض له طحال وهذا بعيد وعسى ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك

قوية لا سيما ويعرض للمطحول ان ينتفخ كعباه وركبتاه وقدماه لانهدام الجراح
العرقية الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون ذلك
بل القول لانهدام الجراح العرقية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي
حدث في الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط وابن عياش يحدث
ورم في نواحي الكبد من طحاله فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة
واذنيه باردة فان امارة الدم فلان الطحال يحدث عكره فان كان فيه ورم
كان احداثه لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة
الغريزية التي في الطحال يهرب عنه بسبب الورم الى الاطراف واما برد الاذن
فلان الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن معتاد في مائيته واقله حار ولا سيما
والاذن باردة والبواسير الباردة يصل اليها كثيرا وان برد طرف انفه واذنيه
لبرده فيهما اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لبرده اي دم طرف
الانف والاذنين وهما احس وسرعة قبولهما البرد وذلك لان هذه الاعضاء
شديدة الانفعال عن المبردات لقلة لحمها ورقة عصبانيتها واذا عظم الطحال
جدا ضاق النفس وكثر العطش وضعف الكبد لان الطحال اذا كبر وكثرت
فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع فيها ويوجب ضعفها و
ضعف جميع البدن ويتغير اللون الى السوداء والصفرة والكمودة لكثرة السوداء
وقلة الدم الصالح ووقوع الرقة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال
نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا فاكثر العلامات يشترك اورام
الطحال كلها في الثقل وفي العظم ووجع عند الحجاب من الجانب الايسر وربما علا
الى الترقوة والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس متضاعفا يكون
على هيئة نفس بكاء الصبي لان الورم يضايق الحجاب في ان يتمم حركة النفس فيقف
وقفة للاذى ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان شاركه الطحال
الحجاب فلا كثير من مشاركة الجداول وتشترك اورامه الحادة مع الاعراض المذكورة
في الالتهاب والحمى والعطش واما اورامه الصلبة فيحدث معها النفس وسع اللم والكي
وبعض الاوجاع واما الاخلاط الغذوية فلم يعرض الا لكثرة علة لان المادة

السوداوية متحركة الى فوق الرأس وان كان قد يعرض من جهة اخرى ويشارك
الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابة الطحال ويحس
صلابة من عرق وعند الغذاء اللهم الا ان يجامعها النفخ ولا يكون معها حمى لازمة
بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتأكل الاسنان واللثة
لغلظ الدم الذي ينزل في عروق الساقين وفساد البخار الذي يصعد فيأكل نواحي اللثة
والاسنان وربما يكون في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الذين
بهم طحال اذا عرض لهم رعاف عقيب الحديث المواد الى الساقين وقرح
بها انتهوا الى سبيل البطء والمطحولون اذا ينهوا من غير هم لكن الى بعضهم حد
ويكون طبائعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في الحل والاسهال الى ادوية قوية
قال المصنف العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والنفخ القوية لانها
قوية لان ورمها في الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا وماهية ويعم
جدا الى شرب المطحول من بوله بكرة كل يوم مثل كعوب شراب وعسل من خرء
ايام وقيل ان يعلق بقل العصل عن المطحول سراية في احدوا رعب يوما
الايسر شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول ونقوع الكرفس وشراب
الديناري والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي او
سكنجبين عنصلي وشراب الاصول والرازيانج الكبير نافع وخصوصا للنفخ وان
كان مع حرارة قوية تحلب بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وكسر
النوع الناس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندبا فعند قلة بعض الطحال
الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي
كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان ولحم الدجاج السمين والفراريج
وخصوصا المخصية وفي بعض النسخ والديك وخصوصا الخصي والحلو بعض الاوقات
بالتين او بالسمار وسوالاسل وسوالشبت الذي يحدث الحصر او ضماد بالكمأة اي
اجده وربما اي ربيب الكبر بالخل نافع والكبر خاصة عظيمة النفع الادوية المو
صفا وجد اين اشقولوفندريون فله خاصة عظيمة النفع شربا وضمادا ويستعمل صح
خل عنصل بعد الحجامة والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وصلابة الطحال

حتى يدلكه بالخرق الخشنة وربما يدميه بورق وكرسنة كاد للنفخ ملح وجاورس
ونخاله مقدوده ومجموعه تسخن ويكمد بها وربما يتبع التكميد بالخرق الخشنة وحدها بالمسح
واعلم ان الخل داخل جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية
في علاجاته ويجب ان يبتدئ في علاج الورم الحار اولا بالفصد من الباسليق
ثم بسقي العصارات والمياه المذكوره في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر منها
ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الكرنب مطبوخا ببقلة الحمقاء وماء
الكزبرة وبزر الرطب ومما ينفع منها ان يسقى وزن درهم بزر البقلة الحمقاء بالخل
فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وضمادا بها وان ينفع من لسان الحمل
كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرنا في باب الكبد وللدرسكية خاصية نفع
اذا اكتسبه بالكبر والرياحين معالجات صلابات الطحال اذا علمنا ان السبب
في ذلك سدد من دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق والاسيلم ويترك
الاسيلم يخرج منه الى ان يحس بسقوط القوه ويجب ان لا ينسى العلاج
المذكوره في علاج الصلابات من تليين مع كل تحليل للمبالغ الخلط ومن علاج
صلابة الطحال الى ان لا يمكن في علاجه الاسهال بما يشرب دون ما يضمد به وكل
ليس دون ليس العلاج ... للطحال والادويه المفرده التي يستعمل بعد السنة
ان يكون افضلها قشر اصل الكبر ... لا علطا وغايطا دمويا
وبين وخصوصا اذا سقي مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة وكذلك قشطور
يون وعصارته وخصوصا الدفلى واصل السوس والوج سحوقا بالعسل كل يوم
ملعقة وحب النغد والآس والكماطوس والكمادريوس والجند بيدستر بالسكنجبين
والراسن وخصوصا ماء الجاوشير والافسنتين ... والاغود بسكنجبين وبزر
السحك والسقولوقندريون عصارة الطرفاء والحرف والسوسن او العاقرقرحا
وحده بالسكنجبين والشربة من اسهاماتها الى درهمين والافيمون وزن
دراهم في نوس السكنجبين فان هذا اذكر اسهل ما في الطحال واصره والاسق والاس
لاستامليو بالسكنجبين واما الادويه المركبه المشروبه فاقراص الكبر واقراص المحكت
بالسكنجبين واقراص الراوند للمحنة نعثور اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة وذلك

٢٦٥

اذا لم يكن بحو وترياق الاذريوجد وذلك اذا لم يكن حمى او يوجد من الحرف
حرفي من الشوسر بصف ... ويحي بعل والشربة وزن ثلاثة دراهم بالخل الممزوج ح
او سفوف من بزر اذربيجان ... الاسقي وهليلج كابلي ويوجد مثله ملعقة
ببول الابل وبول المعز وماء حماض ساه يرسيا وشان قشور اصل الكبر بزر البقلة
بزر السداب بزر الفنجنكشت والزوفا او اسوا، والشربة مثله دراهم
في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الاسل وجوز السرو وطبخا شديدا حتى يبقى
القليل ويشرب منه ما يقدر ويوجد ورق العليق الطري وقشور اصل
الكبر وثمرة الطرفاء والسقولوقندريون وعصا شوى ومقل ...
بقرص الشربة مثقالان بالسكنجبين او يوجد طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين
مسحوقين يشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان اشتمال هذه الادوية
او استقيها الحجارير ... مالم يوجد لها طحال واما الاضمده فالاجود في استعمالها ان
يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منها ل
المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والعديد والخردل والصحنا ويسير
ماء النحو ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثه ايام وفي الرابع يراض حتى يعرق ويراح
ثم يضمد واما ما نفيه الاضمده فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاسهل
الغنم اجمد بها بالخل كان ضمادا قويا ... ضمادا او رمادا الاتون اد
ضمادا جيدا اعجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكبر السعتر بالخل ايضا واذا
احدث اجزاء التين الراعية مخففه ولايم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا ويعاد عليها كرات
اصح ومن ذلك ... حب الرمان بالخل وانقع الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى يهرى
ويضمد به ومما هو قريب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمى يمحو بالخل ضمادا د
وفي تحليل الصلابة جدا اشق صمغ الصنوبر من كل واحد منها في درهمان علك البطم يعلق يا رد
من كل واحد ست درهمات كندر ... من ماء الحارس كل واحد اربعه دراهم
يجمع الداسه في الخل ويستعمل امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى ما قال الشيخ الرئيس
رحمه الله يستدل من البول في مقداره وورقه ولونه وما يخالطه من حال العطش ومن حال
شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الساقين ومن ثقل الوجع ومن اللمس

امراض الكلى

هو ابن وسابق والامراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتعارق ما يشبهها من امراض الكبد
بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن تولا كسر الجنب فوقه فعليه كلاه و
صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج
اذا كان شديدا ومعه خلط من اشياء اخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان كان
نضج دون ذلك في الكلية وان لم يصحبها فاحدس ان مبدأ المرض الكبد
لان النضج انما يكون في الاعال فلولا صحبها لم يكن نضج ولولا انه فيها لم يكن عدم نضج
علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وشدة العطش وشوق اي شهوة قوية للجماع
وعطش وكذلك قد يهيج الكلية وشدة الحرارة ويتضرر بالاشياء الحارة وعلامات
البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة والجماع وضعف الظهر وكو
كظهر الشايخ ويتضرر بالاشياء الباردة علامات يبس الكلية هزال البدن وسقوط شهوة
الجماع وضعف الصلب ووضوع لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل وتذبل
وسقل تحتها السو… وكره جماع واسترخاء وعلامته وبياض البول وعلامات رياحها
وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وقد على الخواء واشتغال الوجع ولذلك يقل الوجع
س بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح علامات احوال المثانة علامات الحرارة احتباس
الحرارة في موضعها اذا لم يكن تلك الحرارة بمشاركة الكلية وغيرها ووجود صبغ البول زا…
علما بوجود مزاج الكبد والكلية والبدن كله بخلافه اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول في عضو
ابعد من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فهاكان البول اشد صبغا الغرب مدا وبعد
وبعدم النحافة وكذلك مرور المواد الحادة بها على سبيل الادرار التي اعلامات البرودة
بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها و
الحادثة واحساس البرودة وبعدم المرداب وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح
علامات اليبوسة بعدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا لم يكن امر موجب
كثرة … علامات الرطوبة سلس البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الر
مع مادة بلغمية والباردة يعقبه الحار وعلى هذا القياس كما عرفته اعلم ان اوجاع المثانة
تكثر في الاهوية الباردة والهابة فيها الرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة
قال … الحصاة قال الشيخ ان الحصاة تتولد اذا تحجر من مادة متعلقة ومن قوة فاعلة فاما

وطوبة لزجة غليظة من البلغم والمدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال
ولها ذو سببان احدهما مادة الماء وثانيهما احتباس المادة فالمادة الاغذية
الغليظة من الالبان وخصوصا الحايرة والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز الفطير
ح والتي والالطرية ونحوها واما احتباس المادة فضعف القوة … لكثرة المزاح او ورم … حبس
فضول وذو سوء من كل ما تنقل الهاضم الماء واما شدة الحرارة فمن الفصل لحرارة
قبل ان يبلغ … الهاضم النضج التام في اعالي البدن والفرق بين حصاة الكلى و
القولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ
قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية جملتها لان قولون ينسد … الكلية …
الوجع الذي يحسه والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كله يسيل مبتدئ من الاعلى و…
الى حيث يستقر من اي حيث كان ويكون اميل الى خلف والقولنج مبتدئ من اسفل
ومن اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال تكون
في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار وفي اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة
مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى صغير كان … والقولنج يخف على الخوى
والحصوى يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء … دفع مادة الحصاة
والقولنج يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم العضلات ويردفها والقولنج قد يكون
دفعة ويتحرك الى جانب والحصوى قليلا قليلا … ويكون اولا وجع في الظهر وغير البول
ولان الاغتذار … الوجع الكلي بخلاف القولنجي والقولنج … الطبع وخروج الريح …
اي … الاندفاع … والحصوى لا ينفعه ذلك الاغذار … المراحة والا …
للحصاة يخف من وجع الحصاة ولا يخف من وجع القولنج والحصوى يشتد … بول يوم
والم الظهر والقولنج يحم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك يعدم تناول الاغذية
الرديئة والبعض والقراقر واحساس البعض قال الشيخ في رسالته في القولنج الفرق بين القولنج
٣ والحصاة في الكلية … من تتبع الاسار ان البول في حصاة الكلية يكون من ابتداء الامر
صافيا رقيقا ثم يجري … الامر رملا او دما وفي … القولنج يكون كدرا مبدأ الاسدا
والمهم فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغيرا واميل الى الظهر وفي
القولنج بالضد من ذلك كله واعلم فان الاعراض سيل … والكرب والوجع والقي

حصاة الكلى
حصاة المثانة

والرمل البارد وسقوط الشهوة تكون في حصاة الكلية اقل وايضا فان التي تكون
فيها لحدة القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة ايضا بعيد تزاحمه لما تدفع
من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر واما ينتفع بالاشياء
المفتتة للحصاة وربما تحلب الطبيعة حصاة الكلية بذاتها اذ لا يكون الاحساس بها كما
في القولنج ويكون في الجد والحصاة اللينة يليها الكلية العليلة حدوثها في اكثر الامر
قال حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل القطن وحس وجع عند
امتلاء الامعاء للمزاحمة اي وجع اشد عند امتلاء الامعاء والامعاء الوجع لازم
في ابتداء التولد ويبول فيه رمل احمر لحرارة الكلية وحمرتها حصاة المثانة علامات
حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب اي عند
انجذاب الرطوبات الى حوالي سبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة
والعانة والقضيب وكثرة العبث به خصوصا اذا كان العليل صبيا ويشتهي البول عقيب
الفراغ منه وبالحصى المعاصي يدرك من الحصاة كما ان الثقل الناشئ مع المعاصر هو المعاصر
بالمرار بعد الانزعاج وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم بحدوث الحصاة خصوصا اذا
كانت خشنة كبيرة واذا انحصر البول سهل ثقل العانة ويثقل الوركين ولذا قال الاصبع
في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ وربما سهل ذلك بروك المصحو على الركبتين وضم
الاعضاء بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احتبس البول من الكبيرة لانها اسد للمجارى ك
واما الكبيرة فقد يزول على المجرى بسرعة ويبول فيه رمل رمادي او ابيض ولا يكون
اوجاع حصاة المثانة كاوجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة في فضاء لا يعذر حبسها
للبول فان الوجع ح سدده وفوهة المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة
كلوية كانت او مثانية خلط غليظ لزج او مدة او دم ويقارنها وكذلك اللباء ة
الكدر وخصوصا عند الاولاد والشراب الاسود والغليظ والفاعل حرارة قوية تحجر
والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض
ينسبون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة
لها والكلوية تكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيفة وخصوصا الدافعة منها والمثانية في
الصبيان لان قوام الطبيعة قوية تقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يعوق

اذا كانت المثانة لانها في طرف البدن والمثانية في الصبيان والشبان اكثر لان
قواهم تقوى على دفع مواد يميل الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا قالت
الاطباء المشايخ تصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم
في السن مثل المراهقين امرهم بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة
في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فتدفع الفضلات من الاعالي
الى الاسافل والثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فيكون سهل الانزعاج والانحدار
من الاعالي الثالث ان الطريق الذي يبعد فيه البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق
لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق واسع فيهم لغلبة
الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط
الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى ويعرض لها الضعف ويكون مادة الحصاة واكثر من حصاة
المثانة نحيف والسبب لعل في حصاة المثانة ليست المجرى لولبي وقصره وتعاوجه
على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون يتولد الحصاة فيهم ويخرج وهو
محفوظ ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث قال اي يضاد ى
في كتب العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعاء الاعور
وفي القولون وفي المفاصل وفي الحالبين ومما الرماد في الحالبين من الكلية الى المثانة
ليجري فيها البول اليها وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في الرئة
العلاج يقع المادة بالكسر والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض
الاوقات لئلا تجتمع شيء تسيل التحجر ثم يسهل المادة المنقية ويسهل ان يعرض
بها مدرة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والقوة لكن المدر يحرك المعتاد بسرعة فيسبق
تحلط به ما ينشأ في الحصوة فتقوى عليه وذلك كجميع الاجاص وكل ما فيه دسومة و
لزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوى يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى الحصو
الحصوى فيمنع ان تخلط به فيصير للحصو كالسلخ والسيل ولان الوجع يحل القوة
فيمنع ان تخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفي بعض النسخ بزر الكرفس
وهذا اول او ما يخدر كالخشخاش والطبيعة بادن حالهما يسهل كل دواء في اليبس
به ولبعد المادة الحصوية ومن الحك والقسط وحب البلسان وعود وذهنه دون

حصاة ١
العلاج

جداً أو الحرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب وفيها
عجب ورماد الأرنب والزجاج المتخذ كالهباء ورماده ورماد قشر البيض
نافعة بغاية عن القرح ورماد الكبريت والحجر الموجود في الإسفنج ودواء يسمى يد الله
لجلالته وهو أن يذبح تيس له أربع سنين أول ما يتلون العنب ويراق أول
دمه واحده ويترك الأوسط حتى يجمد ويقطع صغاراً ويجفف في الشمس على منخل ويطر
ح ويستره من الغبار وإذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل أو الكرفس فعل فعلاً عجيباً صعوة
والعصفور المسمى باليونانية اطراعولندبطوس والطير المعروف عندنا بالى فصلع و
في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصعراعون مأكولاً ويؤكل نيّاً ومطبوخاً ومملحاً
يفتت الحصاة جداً والحافس المجفف بما فيه وحجر اليهود يفتت حصاة الكلى والأدوية حصاة
المثانة يجب أن تكون أقوى من أدوية الكلية لبعدها وصلابتها ومن الأدوية يسقى شراب
السفج وشراب السكنجبين العنصلي والبزوري بماء الفجل أو بماء الكرفس أو بماء الرا
والأدوية تركب من بلغ على القانون المذكور ويجب أن يدام الآبزن والنطول
ص بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع قال الشيخ الرئيس وإلى
إلى بعضهم الأطباء علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب وإصلاح
ثم تفتيتها وكسرها وإخراجها وإبانتها من مقلها بالأدوية التي تفعل ذلك ثم
إخراجها وذلك ثم بالأدوية المدرة. فصل في قروح الكلية والمثانة اعلم أن قروح
الكلية أسلم رداءة من قروح المثانة وأقل وجعاً لأن العضو العصبي أعسر برءاً من
قروح اللحمي ولأن العضو العصبي أشد حساً فيكون أقوى وجعاً والفرق بينهما موضع
الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع أسر الكماء خروج القيح والقشور ويكون
أي قروح الكلى والمثانة في الأكثر عن تحرج حصاة وخصوصاً إذا كانت كبيرة وقد
يكون عن خلط لذاع أو انفجار ورم وعلامات قروح الكلية أن يخرج في البول مدة
وأوزار كرسنة وقشرة وقرحة وربما احتبس صاحبه بالم في موضع الكلية وربما عدم
النوم والقشور في قروح الكلية تكون جرادين وفي قروح المثانة تكون نخالية ل دم
غلاظاً إن كانت في المثانة نفسها وإن صغاراً دقاقاً إن كانت في المجاري وقد يستدل على
العروق في الكلية وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة الفكر والبول الرديء

قروح الكلى

الأقراص فيما يقول وشدة هذه العلاج من البدن بالقيء والاستفراغ وإمالة المادة
إلى الأمعاء بتليين الطبع وإصلاح الأغذية فلا يقربوا الحريف ولا المالح ولا القوابض
الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل خلطاً حاداً ويلزم البقول كالرجلة والكو
والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقل اللحم فإن لم يكن بد فسمك صغار أو حط
وجميع الحركات رديئة وخصوصاً الجماع ويسقى بكرة كل يوم ما يسع شراب أو ساوج
سكر وربما احتيج إلى التخدير لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج أو شراب الخشخاش
أو أقراص لحب بزر البقلة وخشخاش وقثاء ولا بأس بالحقن المدرات حتى يغسل النقاء
فاليسير السمح والأدوية المرعية لقروح الكلية الغير الخبيثة مثل بزر الخطمي وبزر المرو
والقولنج بماء العسل وبزر الكاكنج وماء غسالة العلق خصوصاً الحلبة وأيضاً بزر البقلة
والطين الأرمني بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل وأيضاً بزر الخيار والكراث
د وإسباخ وإن ماء العسل وأيضاً بزر الخيار وحب الصنوبر يسقى منها
وأيضاً بزر الخشخاش المقلو المسحوق يؤخذ منه درهم ونصف في ماء على بدل ح
وأصل السوس ودقيق الكرسنة وقوى البقلة والخس معاً ما أخذ منه مثل الطين
المختوم والأقاقيا وعصارة لسان الحمل فائدة وإذا اشتد الوجع فيجب
أن يعرض عن علاج القرحة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج دانقان أفيون قيراط بزر
الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر البقلة درهم فإنه يسكن الوجع في الحال أورام الكلى
قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية
مبتدأة أو انتقالية من الدموية إلى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع
أورام الكلية تسرع إلى الصلابة وكثيراً ما الكلية تجلب الحصاة وقد يختلف بحسب
أمكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها إلى جانب التجويف وبعضها إلى جانب العرق
المجلل لها وأيضاً قد يكون عامة أي أورام الكليتين جميعاً معاً والوجع
وقد يكون في أحدهما فإن كان الوجع يعرف الكبد فهو في اليمنى وإن كان يساراً
أو يعرف المثانة فهو في اليسرى وذلك لأن الكلية اليمنى مائلة إلى فوق وإلى جانب
الكبد واليسرى منحطة إلى أسفل كما قد يعرف في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة
للضغط الموجب للوجع والثقل وإذا نام أي صاحب الورم على الجانب الآخر أحس ثقلاً

أورام الكلى

معلقا في الجانب الآخر وانصب الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامتان
وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ اي الورم الدرن
بعرض للمعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج واحساس الطبع وقد
يكون داخلا بعرض للعضاء وانصب ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما الى خارج
عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجمع واما الى الامعاء لمعاس الطبع عن الكلية الى الامعاء
الملاقية لها كانه دفع مادة واحدة لحبث عظام الحشا الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل
الرجوع الى الحد الى الحاد بعد ما يم الى الامعاء والورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات نوائب
لما يعلم واستواء اي يلزم الورم الحار في الكلية استواء لخالطة التهاب وقوة
وجع وربما سار كثيرا اي ورام الكلية الدماغ فاختلط الذهن وذلك مما تركه الجار
والحد العظم الورم وسوء لنل ردي صدا ما دار صار دسيلة اي اذا صار ورم الكلية
او اضح وسائر الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك للسوء القوي
من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجرت زالت الحمى وحصل
ما نقص للدرع المادة عند مرور بها بالاعضاء الحساسة وربما اوحش اي مادة الورم
وارده ما تسبح بها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا اسفي مع سلامة الدماغ
والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية واردة وسبب ورمها الاستفراغ
علط العصلات بل دفعها وذلك شرط ان لا يكون في بعض الاعضاء المذكورة
آفة توجب رقة البول وان كانت الرقة فالورم يجمع او يتقلب اي في طريق الجمع او
في طريق العلاج والورم البلغمي يكون فيه ثقل ومدد وقصور في افعالها اي قصور
في افعال الكلية اكثر اي من قصور الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة
وربما عرض رهل اي في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون البول رطبا صدا
دفعا بارد او الصلب يكون فيه الوجع اقل وثقل اكثر مع حدر في الحقوين والورك
وضعف في الساقين مال السج ومن علامات الورم الصلب دقة الحقوين وحدر
وصدر الورك وربما حدر الساقين ويوجد في جميع هذه الاعضاء التي اسفل منها الى
وبحالة والبول يكون دفعا يسيرا كميته لعلة حدثها الكلية لضعف القوة وضعف
دفعها ويكون عديم النضج دفعا والسبب ذلك السدة فانها منع الكدر ان ينفذ

٢٦٩

من الرسوب بل السدة ربما السرب البول والضعف يمنع القوة ان يميع وقد يكون
منه نضج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد البول والضعف الطريق على مائية
الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلل ان يدام ادرار بها
اورام المثانة يعقل حدوث الورم في المثانة وذلك لضعف جرم المثانة فيها
واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغمي لانه بعيد
في جرم صلب ولا يمكن ان يحدث فيه نفوذ وكذلك السوداء وعلامته ثقل
واشتعال فيها ووجع وخشونة او ضربان وحفقان في مراق البطن ورد
الطرف واحساس البول وخصوصا مضطجعا على اي جنب كان للضعف واما
بعد رضاخة ورم المثانة على ارادة شيء من البول اذا كان منتصبا او نحوه واما
اي اسهل خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحبس الطبع
فان لم ينضج ولم ينفجر قبل اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما وكان صاحبه
كثيرا فيه مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحساس من البول والبراز
ويكون الوجع قويا ولا يكون البول نضجا وان اذاظهرت البول بعد رأس الحمى
امتلائه فهو اذا ظهر وبعدت النضج في البول لان الطبيعة يشتغل بالورم فلا يتفرغ للبول
الا بعد نضجه فاذا ظهرت علامات النضج فدل على الانفجار والخلاص بعينها والانفجار
اي يعرف قبول النضج العلاج مبدأ او لانه علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد من
الباسليق والاستفراغ والحمى ويلين الطبيعة واجتنابه كل حريف وحار اي
الى الاعتدال سعة البدن والمدرات القوية الا بعد ما السعر بسكر او حرا بنضج
وسلو ولعاب السوطل او خلطه بزر بقلة وحماض والعناب على سبيل
احماض او فرسا واذا جاوز الايام الاول على السعر القي العموم ماء الشعير
او شراب البلسوي واذا النضج فالمدرات القوية كبزر البطيخ والعناب والخيار
والاسبانا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى قوية فاماء السعر بالعسل تحلو وسع
بم البزور والمدرة الحادة كبزر الرازيانج والكرفس يسع من بزر العناب والخيار
والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنساء والكثيراء والصمغ المحمص ودهن اللوز
الصغير على شراب الزوفا المسهلات فان المدمنات الحارسير ودهن اللوز

او القروح حلوه بالخيار شنبر الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب
السكنجبين وادوية الشهوة وحب الحبي فاسقاياج او قرع او ماش او ملوخية
مثل اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطول على القطن والخاصرة وعلى العانة
من حاذي وخطمي ودقيق شعير ودهن بنفسج وبزركتان وبطيخ وشطل بماء
وينضمد بقلة وبعد ايام يراد بابونج واكليل الملك وحلبة وبعض من النوا
كل يوم حتى تنبين النضجات وحدها عند التحليل والانحطاط قال الشيخ في علاج
الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان
الدم غالبا وربما احتاج ان يتبع ذلك بالفصد من ذلك ما بيض الركبة فان
لم يظهر ذلك العرق ففي الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط
حادة بالحقن اللينة اللعابية بالمكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر
مع ماء الجبن اماله للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج ايضا
واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل
الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا فربما يعظم الضرر
بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاور الكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم
فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير لا يخلو
من ان يتعب الكلية بحركة ومروره ويستصحب معه اخلاطا الى الكلية
مرافقة الماء واذا انتضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول بين الذرات
مثل المرور وشاذ دونها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا بين الذرات خصوصا
ان كانت اخلاط البدن رديه واول ما يعالج به في اصلاح الورم وفي
الاسهال للخلط المروي الحقن دون المشروبات فان الحقن افضل الهارج
ميات من فوقها مع ذلك فانها لا تحدر من فوق شيئا اجل المشروبات
خصوصا السهل والخيار شنبر ثم السبب معالجات الكلية فاذا وقع في الحقنة
والمروق استفرغ بعد عنف وانفجر الورم حرب المثانة يدل عليه قوته البول
ونتنه وقع سبد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال رطوبات او دم
ما علمناه في القروح الباطنة قال الشيخ العلاج يجب ان يستعمل الحوال المتقدم

يقرح ويتدغدغ وبالجملة يكون جميع ذلك اقوى مما في سائر القروح ويستعمل الادوية
مرورية فيها ومشروبه ويشرب ايضا العرقيات المبردة مثل لعاب بزر البقلة
وبزرقطونا بدهن اللوز والدقيق بلعاب الطين والالبان مثل لبن الاتان والماعز
والنعاج والبقر وادامة سقيه اللبن قال جود الدم في المثانة يعرض منه كرب
وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض بعد بول دم او ضربة او سقطة علاج
العلاج اوله بما ذكرناه في الحجاب وربما كان السكنجبين العسلي وما هو بالغ بعد
الحار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم و
القيصوم ولبن التين المجفف يطول او قرر وفي شيء من المياه كماء رماد حطب
الكرم وماء رماد حطب القيصوم وماء طبيخ الذباب او ماء الحمص الاسود علاج
المثانة اي زوال المائعي موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون
بسبب الرطوبة المرخية والريح المهددة ويعرض منه سلسل البول واحتباسه بحسب
ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع العلاج حقن الادهان في شراب ريحاني
او صحة الديك محرقة بماء الكرنب والعاقلة حسنة قال الشيخ اما ان كان عن ضربة
او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالرد والشد وبالادوية المجففة المذكورة
واما الكائن عن المزاج الغالب فيفعل استفراغ المواد الرقيقة والاتساع عما نذكره
ويدبر اصحاب الفالج في الماكول والمشروب ومن المروبات النافعة لجميع اصناف
الرياح والنزوف دبطوس وايضا زهر الاقحوان والسعد والكندر معا وايضا
وايضا الحسك ودرمه وبزره والجاوشير والكمون وربما يقع وخصوصا
الذي معه عسر بول او تسرب من فسوق البطن البالس حتى مع السكر ومما يجري مجراه
المجرى وينسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او خصية
الديك بخورا وتشوى على الجمر في ماء وامالا الادوية المروق فعل دهن السذاب
ودهن القسط ودهن الغار مع الزيبق والحلتيت او القطران والجاوشير ونحوه
انما يصلح ان يكون مروخات على العانة او المراق واما الاضمدة من الادوية الحارة
ودهنا فقط كالسعد والدارصيني والفلفل والسنبل والبسباس مع البابونج والشيح
والعسل وقد يعالج ايضا بحقنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع

ويمر ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسماحة في ماء الشبح والاستحمام في
مياه الحمات نافع من ذلك قال ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم ويولد النفخ ريح المثانة
اولا عدة نافخا او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها
تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا اسعد العلاج تدبير العانة بالادهان الحارة كالنفط
وتنطيل بماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة قال المسيحي اسبع علاجها بعد
الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان تشرب دهن الخروع بماء الاصول وتطلى
العانة بالادهان العطرة المحللة كالشموع الحارة وتكمد بالسذاب والفودنج
والشبث مع شيء قوي من الحرمل او الجندبيدستر والمسك او دهن البان مع المسك
والغالية في دهن الزنبق قال حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة تولده
لحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب حرقة البول
او المجاري القريبة منه فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح متقيحة ويكون
مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب
وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه
ويخالط البول فيعدله واكثره اي اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان
هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع مجاوزة المني خروجا كثيرا فيكون مع جفاف وجع
عدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة ويزاد في ذلك
مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وسقي ما منها
بدهن الورد او البنفسج او النيلوفر فاكتب المسيحي وان كانت حرقة البول مع
مدة فعلاجه علاج قروح المثانة وتوابعها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك
سحرا او اياما على الريق فالصفر بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون
درهما بكد ويمضغ ويدق اللوز من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر
الكرفس درهم تسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان يعمل منها اقراص
فان اشتد الوجع وخصوصا صاحب سيلان المدة لم يكن بد من ان يعمل مما ذكر شيء
من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ قشور الخشخاش والنشا وبزر السوسن يحد منها عسر البول
زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج عسر البول

سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني والاكثر
البارد او ضربة او حبس بول او ورم يعني عسر البول اما ان يكون بسبب المثانة
سببها من ضعف بسبب مزاج حار او بارد وخصوصا البارد او ورم او غير ذلك فلا تكون
عند الدفع استمساكها على البول لتحركه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب
بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان تكون
بسبب المجرى الذي ينبعث من المثانة والاحليل والسبب الذي في المجرى اما اول او
بالشركة والاول اما من سدة او ورم او نقص عن جفاف او خلط او مع
او علقة او حصاة والصغيرة منها اي من الحصاة تسد اكثر لانها تتسع وتنشب في المجرى
والكبيرة تزول سدتها بالتمايل يمنة ويسرة لعدم تغيرها في المجرى على ما علم
والناسور والقروح توجع فيعسر البول ولو قصر عليه اي على الوجع لجرى البول
اي وقد يكون السبب لعسر البول والحابس له وجع بسبب قروح في المجاري بلا
ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر النابل مثانته بعضل البطن من باس الالم
وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف في العضل واحد بعضه بان يولد الطبيعي
الكم والكيف وتسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بول لا يبلى يقطر كما اذا
جرح قليلا قليلا حق واحمل والذي بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل يابس
مزاحم او ريح او حصاة اذا بعثت الى المراق قد احتبس والذي يكون السدة
بالمشاركة فمثل ان تكون في المعاء او الرحم ورم او ثقل يابس وبلغم كثير ممدد
او ريح متعاددة او ممددة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للعضلة ارتفاع
الى المراق فزاحم المجرى ويحدث الى فوق ويضغطه ويعسر خروج البول بوضع ويخرج العلاج
قليلا قليلا العلاج اما الضعف فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فبالاستفراغ
والانضاج والادرار والحصاة والعلق والذي عن المشاركة فعلاجه علاج سببه والقروح
بالتدبير نعم واحق الكاكنج ثم علاج القروح والمدرات الحارة بزر الكرفس والانيسون
والشبث وبزره والنخل وماؤه وكاكنج بانس عطر تسهل البول وماء الحمص
وخصوصا الاسود والبزور والمدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء
ان عسر يحقن بشراب منها ثلثة دراهم بشراب رمان حامض وكذلك وزن

درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قانصة الرخم واللك المغسول
من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا اخذ وادخل في المقعد
لين الطبيعة واذا ذر وادخل في الاحليل طاف بزعفران او عسل او نبيذ ادر في الحال واذا
زرق في الاحليل زيت تعفنت فيه العقارب الشقر الذي ليس بزيت ينفع جدا
وفتح السدد واذا امن من القروح فليشرب الربوب وسكنجبين عسلي او بزوري
واذا اخف منها القروح فشراب الفراسيا قال الشيخ ان كان عسر البول
او احتباسه مدة او خلط لحجا ان يعالج بالمدرات التي ذكرناها ان لم يكن يخف نزول
مادة كثيرة الى المجرى وتزيد في السدة وماء الفجل بالعسل قوي في هذا الباب حتى يخف
ان يكون الاذى اياه وكذلك ماء الحمص الاسود واما قوي المدرات فمثل
القطراساليون والانيسون والدوقو والفو والعو والحاما والقسط والسنبل والسوس
والبوح والشبث وبزره كل ذلك في ماء الحمص المطبوخ او ماء الحمص الاسود
او في ماء في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا الريس والسكنجبين العنصلي
نافع جدا والزرباق والمر والبطراسالينون نافع في ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء
اللك وشيا ودواء فيا والملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات ونتن
مرضعاتهم ذلك وقد يولعه دوم نفع فيها الحمار قشر والعرسون والرتيلا والزراريح
ملفي ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر البنج بسبب الوجع فما يجد
يوجد الغار والشبث والحاما والاكليل ودهن الحمص وما يوجد غيره غيره ودو
وبزر الفجل وبزر الكرفس الجبلي والشانج سعه يجد منهما كما دهن البلسان
او دهن السوسن او بماء الكرسنة الادمي ... يوجد السكبينج والمقل و
الجاوشير والوجع اذا اشتد ونجد منها مرهم لحم البط والشمع الاصفر ودهن
السوسن ومن الذرور ... من العيدة والمكو والجاوشير والمقل وربما
جعل فيه حلتيت سلس البول والبول في الفراش وسلس بول ان يخرج بلا ارادة — سلس البول
يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالذرات وخصوصا الاشياء الرطبة عند اتساع المجاري
بالكلية والطبيعة او لاسترخاء المثانة او العضلة اي العضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء
مزاج بري او حار والكثرة البارد او لضعف يعرض العضلة كما يعرض او الامراض

وقد يكون لفرط حرارة حادة في المثانة مرتفعة عن البدن وقد يكون لضغط من ورم
مجاور او مثل ما عرض يضغط كل ساعة ويعتصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين
في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة اعضاء فوق المثانة او زوال فقرة
لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا فيحتبس فيخرج دفعة ولا بعد العضل بسبب الارادة
ان يقبض ولذلك قال صاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج
فيقطع رباطات المثانة ويسترخي لذلك فلا يضبط البول ويعين على ذلك
اي على خروج البول بلا ارادة سبب من الاسباب المذكورة في النوم كثيرا
ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر غرق ليس رطوبة امزجتهم وربما
جلب القوة النفسانية اي القوة المتخيلة من القوى النفسانية لشدة فيها تحذو
البول فتقول يحرك الداعية الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش
العلاج ان كان سببه حرارة فبالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق و
الكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الحس وبزر البقلة والجلنار ويستعمل مفردة
ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن الحامض وما كان لبرودة فالقوابض
الحارة كالسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون
نافع ويوجد الادوية وتسقى نافعا السعد ويستعمل يوم دهن ليكون بكرة وعشيا
درهمين والغذاء سماقية او حصرمية للحار وشربا بالابازير الحارة في البارد او ضمد
بكرة بالسه الادوية الموضعة دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد
وما كان سببا وعولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يبعد نفسه قبل النوم وقليلا
من الطعام فيتلى من الماء ويقلل نومه ويجتهد في تصور المكان الذي يريد النوم
ان يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحرم ليتذكر ذلك اذا احس بالحاجة الى
البول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق قيرا وكذلك ورق محمود
من عجين فيه فلفل من جرى الحمام بماء ورد ودماغ الارنب بشراب وكذلك حل
في ادوية ذلك قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو في النادر فيعد اقراص
بزر دو فانه من ذلك يسقى بعده القص كزبرة يابسة وورد احمر كل واحد
خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحماض كل واحد عشرة دراهم

طين ارمني حب دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء
الرمان الحامض والشربة كهربا وطين ارمني وبليلج اسود وحب البلوط وعدس
مقشر من كل واحد درهمين كزبرة مقلوة محللة درهمان والشربة من سفوفه مثله
دراهم ويقطع العطش مما يسكن الغم من المصل والسماق وتمر هندي وحب الرمان
واما البارد فتعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير واسم وج وسعد وانيسون
محقف حب البلوط من كل واحد درهمين مثله دراهم وهو سفوف والكمون
نافع جدا خصوصا اذا سحق بعاقرقرحا جدا وينفع السم من كل طلاء وبالجملة ونافع
لما كان من برد شديد باعصاب البول ومما ينفع زنة دراهم كندر مما يحبس السلس
ودهن البان قوي جدا في ديابيطس ويقال له باليونانية ذيابيطس (?)
وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية سوال يدوم العطش اي لعطاب
من العلة وكلما شرب بال اي بعد زمان يسير وسبب هذا المرض اما الى المرور وامّا
سببه زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات وسببه رداءة حال الكلى لضعفها
او اتساع مجاريها او قوة حرارة الحادة اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة
وهو الاكثر فيجذب اي الكلية من الكبد والكبد مما قبلها ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا يزال
جذب ودفع اي جذب مائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على البدن
او على الكلية فيحدث سوء مزاج قوي يوجب ضعفها الماسكة ويكون معه عطش لكن
اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم من ديابيطس قليل نادر جدا واذا دام ديابيطس
اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول الغذاء
الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية والمراد بالدق
دون المشهور لا الدق المشهور والذبول فليقبل العلاج الرطب والتبريد بجميع الادوية
والفواكه والاغذية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد وجميع ما قلنا
في سلس البول واذا اجتنبت بعلامات قد تنفع الخل يوما بمثلي سبب هذا (?)
قال الشيخ اكثر ما يعرض ديابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه
التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس و
الحماض ويسكن الى الهواء البارد الرطب وينفع منه الكافور والسلو ونحوه (?)

ذيابيطس

العطش هو البذر المقدم واجود ذلك ان يسقى الماء البارد قدام بعار وتكرار
بذا عليه ويحتال بصرف المادة عن الكلية بالقيء والتمريخ القوي ويحذر ما يجلب العطش
مما يسع باباه القوة عن العاص للماء ويمنع عن حدية (?) ومما يحتال بحسو العاب
الطين وما ول الديدان ويلين الطبيعة سقمونيا والحقن فان اكثرهم يكونون يابسي
الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ
المبرد واجوده اخره وخصوصا من لبن النعاج وماء الورع (?) المسوى وعصارة
الخيار وبزر قطونا وماء رمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال ذلك
ومما جربناه لهم ان يحد النعاج من دهن الشعر وماء الدوغ المروق الحامض بعد تخثر
الدوغ تكرر اتخاذ النعاج مرارا او يرويه ثم استعمال مع دهن الشعر فقاعا او
كزبرة كان ان يرد فيشرب مبردا واما الكلام عن الزيادة وهو بيع ذلك للتخ (?)
من العطش ولم يعن لما سابه (?) بعقد ذكره بعض العلماء المتقدمين وقال
يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهل بحقن لينة ثم يسهل بحب القمح (?)
ثمرة حبة ثم برقبه مثله ايام ويعاد التدبير بعد على الطعام بالنحل وما
يشبهه ثم يحجم بدنه بالمحاجم الى موضع علته والكادات والنجوادات وخصوصا
الطلاء وربما احتاج ان يستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح ثم يراض بالركوب
المعتدل والدلك المعتدل وحاصة الطلاء ويامره بالحمام الحار وليس الثياب الرطبة (?)
قال تقطير البول حالة بين العسر والارسال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الى
حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه الطبيعة بالارادة بل ولا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام
اي لا تصبر الى ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة او لضعف المثانة
او ضغط لورم او ثقل او قروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمرضى بسبب
ان الادوية مدار الحس والحركة ويكون لذلك ذكرا (?) يعرض للسابق اي يكون الحفظ
بسبب ضعف يعرض من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين
احدهما لما يضعف له الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير منه فيرى
لسيل وان لم يكن بارادة والثاني لما يضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا
قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة
ذكر

تقطير البول

والبرسم

لا عصارين فهو مما يسبب ادرار وعرفها في الكلى وما فيها يشارك بها المثانة وتتأذى بها سل
اليها العلاج علاج حدة البول وقوة المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والحكة
وتعديل مزاج المثانة فاما السحج وقد علمت علاج كل باب في موضعه واما المحتاج الى ذكر
ما يعرض بهذه العلة يعرض بسبب البرد وسببه العلاج فاكثر العلاج له العلاج المسخن والمنضج
وكل من يعرض له الصبر عن البول فانه ينتفع بالادوية النافعة ومن المشروبات النافعة في ذلك
الرمان والمر وديطوس وايارج جالينوس والاثر دينا والاطريفل الاكبر وجوارشن
الكندر والاطريفل الصغير معجون نافع دينا وسحج سنا ومخلوطا مع بعض المعصات الموافقة
مثل حب الاس وحب البلوط واثم الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر
البول المنقطع وبعده الواحد ومما جربناه ان يوخذ من البلح الكابلي المقلو
جزء ومن الكمون الاسود نصف جزء ومن العود ح الناس وحب الاس والسندروس
والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن الفوتنج نصف
جزء ومن الاس المجفف والمحلب جزء ان يخلط بالعسل الابلح ويحفظ ويشرب معجون فوق
يوخذ هليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم جوزبان ومر من كل واحد
درهم ونصف كندر وحب محلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن بالعسل ويسقى منه
مع الدواء وزن مثقال واثم السونيز وبزر السداب اجزاء سواء يستف منها
عده وزن مثقال ومن المعالجات الجيدة ان يشرب من بزر العاقلة مثقال ودقيق البلوط
نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة ثم يقلى على الطابق ويشرب
منه والشربة وزن عشرة دراهم والراس بعد الدواء ثم واثم السعد والكندر اجزاء 19
سواء يستف كل غداة وزن مثقال ومن الخروع اثم يشربا ... نافع فيه
تناول التين والعسل على الدوام وادخل الموسى اى المدار في الرسغ الكبير
ويقطر الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالرسن مالح الحم ... امراض
اعضاء التناسل علامات مرضها اما الحار فشدة الشبق اى شهوة الجماع لعوه الحرارة
الغريزية وبعد المني واشتياق الطبع الى دفعه وكثرة النبو على العانة والتحدر
لكثرة الالة الدافعة لشدة الحرارة ولذلك يكون صاحب السوء سريعا فيكون
مع ذلك غليظا حسنا وسوء عروق الذكر وظهورها وكثرة اى كبر الذكر وكبر الانثيين

امراض اعضاء التناسل

وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني وكثرته واما البارد فبضد ذلك
اى علامات المزاج البارد ضد ما قلناه في المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة
المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك لاسترخاء الرطوبة والمني في مثل هذه الحالة لا يكون
يصحابا يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني وربما
الفي فيه مخلط اللبس الشديد فاما السحج علامات المزاج الحار اليابس فانه جوهر
وان يقل كمرا او يندر اى يكون المني في هذه الحالة موجبا لتوليد الذكر وان يكون
شهوة شديدة وسرعة انعاظ وربما الالتذاذ لا يستطيع عن الجماع اثم سرعة وان
افرط الجماع والنفس كان فلل البارد وقلل الانزال مع كثرة الاشتهار واما الشعر العانة
والتحدير فمايلهما ويكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات المزاج الرطب يكون
اكثر مثال من الحار اليابس لكن اقل شعرا واقل اعلاما واشد قدرة على كثرة الجماع
وليس اكثر شهوة وانتشارا وتكون مقدرا ترك الجماع تركا مع طاولا ويكون كثير
الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد والرطب ان يكون قليل الشعر نواحي
العانة ونحوه الشهوة للجماع وبرد المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقلة
علامات البارد واليابس في غلظ المني وقلة ومحالفة الحار الرطب الوجوه كلها
كلام في المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اى المني يتولد مما ينفصل عن الهضم الرابع الذي
هو عبارة عن احالة الرطوبة النافعة الى العضو بعد الهضم الذي في اطراف العروق
الصغار فانه من الهضم الثالث ولذلك يضعف منه خروج المقدار الذي كان يضعف
خروج اضعافه من الدم فاما السحج المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند
توزيع الغذاء في الاعضاء الناتجة عن العروق وقد اسلف الهضم الثالث وسواسي
حد الرطوبة الغريبة القعيدة بالانعقاد ومنها بعدى الاعضاء الاصلية مثل العروق
ونحوها وربما وجد فيها اثر منبوث العروق وقد يسمى اليها الهضم الرابع وقبل
ان يتعدى في العروق ونقل الا الاعضاء المجاورة بعدي من غير احتياج الى كثير تغير
والقوة العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اى في المني الانثى دون
وهذا سر المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة
في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك والا المني الذي يكون من ضعيفها

كلام في المني

[illegible] السكر [illegible] الام

وصح وليس كذلك وهذا من جملة ما يسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ ويقراط يقول
ما معناه ان جمهور مادة المني من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين
ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون دمه قليلا ووصلا ما الى النخاع قليلا
بعد ان من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيصير مزاج ذلك الدم ويستحيل بالنقصان
الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث
قطع هذا العرق من العقم لا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده
وان كان جمهوره من الدماغ وصح ما يقول بقراط من العرقين بل يجب ان يكون
في كل عضو رئيس عن وان يكون من الاعضاء الاخرى يترشح الى هذه الاصول
ولذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال الشيخ والانتشار
اي تعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة
قوية تسوقها ريح كثيرة شهوانية متينة ويعينها دم كثير اي يصحب دم الريح دم كثير
وروح غليظ ولذلك يحمر ويثقل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار وشبه النوم
لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر اي الانتشار في اواخر
النوم لكمال الهضم ولنسيان القوة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث
والاسوار الرابع علامة ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظ
في العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح الكثير الهضم والثالث
حتى يمكنها ان ينفخ العروق ويمددها وكثرة استعمال هذا العضو اي القضيب تقويه
وتركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله قال الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه
غريبة متينة كان تستحيل ريحا هاهنا غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها
الجماع يقوي هذا العضو ويغلظ وتركه يرديه ويذبله فان كثرة العمل كما قال
بقراط مغلظ والعطلة مذوية وسبب الشهوة وحركتها اما وهمي واما سبب كثرة ريح
في الدم الذي يتولد منه المني ويتعدى منه الى العصب وينبعث وينتشر وقد يكون الانتشار
بسبب اللذع من مادة رقيقة اي مايلة الى العدد الموضوعة في جانبي من الكلية او مادة
رقيقة لطيفة ما منها من الكلية كما يكون لحركة المني بنفسه اذا اخذ وكثر ولذع
في الشهوة اي في شهوة الجماع سببها كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان

الانتشار

في الشهوة

يوجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا فيتوق الطبع الى دفعه او كثرة الريح ينفخ
الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا وان لم يكن لهم مني كثير ولا حدة
فان ذلك يحدث فيه بسبب الريح الغليظ الحاصلة من دمائهم كدار واحتم او كليل
يسحق قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او من القضيب بان
يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح او الروح الباعث او لضعف الشهوة قال الشيخ اما
ان يكون سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة
او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة اللحم في اسافل البدن او قلته
كله فاما الكائن بسبب في القضيب نفسه فيكون بسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط او وضع
يبس وهزال او يكون المسول النفس وحده وقد يكون لعلة حركة المني وقد
اللذع المسهح حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا الجوهر
ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم بالليل فتسخن المني ويرق واما
بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فيقطع مادة الروح والريح المباشرة
للوس جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم
وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا او بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء
الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ اما السقطة او ضربة واما السبب الذي
تحت الاسافل فان يكون اما باردة او حارة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها
اللحم والشحم المعين حتى ان يكون بكثرة الشحم فيها بطنه من عرق او اطموم فانه يسقط
واصحاب السوداء اكثر الاغاط لكثرة بحجم واما السبب الذي وراء غيل ما يعرض لمن
قطع منه بواسير او اصابه بعقدة الم عاصر وذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها
وبين العصب وقد يعوق عن الجماع اوهام كبعض المجامعين وفي بعض الشيخ كبعض المحيي
اي الذي يجامع به وهيئة الشيخ اطهر ومطابقه لما في القانون او احتشامه اي
احتشام المجامع معه او وهم يشق بالعجز عنه اي كما يوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر
عن الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام ترك ما تميله الطبيعة كالنظر الغاط
معه فقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان الفعل له او انغماص الاعضاء
عنه وقد اسقام الطبيعة بتوليد المني كالا بسهم في توليد اللبن في العاطف قال الشيخ السمن

نقصان الباه

نهما

ن

الحكم بقطع مادة ... الى ... مادة العوم ... مقطع ... الى الاعضاء

العلاج

الجزء عن الجماع من المهازيل ومن لازم كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التوغل في الحمام
الحار وترك الفصد ما امكن ويستعمل نزع العدس بالادهان الحارة فان ذلك
يقوي واوفق الاشياء العلاج يجب ان يقوي البدن كله بالاغذية الخصبة ان كان
ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ ع
ليقوي العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة
المني امالالم او البرد استعمل الاغذية اللطيفة والمروحات بالادهان التي نذكرها ثم
الحبوب المنجحة كالحمص والبصل بالزنجبيل والدارصيني واما الا ... فعليك بالاغذية
والتوابل الباردة كالخوخ والباقلي واللبن وان كان السبب سوء مزاج فعلى
ما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل ما يهز الباه كالبيض وكثرة شرب الماء و
الاستمراء بالفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح كالسداب والناخس والكمون
والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات
المقوية المبردة كالكافور والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الركوب فيترك
او ما كان لو ... احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية
ومنها ما يكون التي ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والحمص واللبلاب وبزرها
وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم وحب ... والباقلي والحمص
واللوبيا والعود والدارصيني والسبانخ وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثير
والحلبة وهو جيد ... وشرب ... بالشراب عظيم النفع للمبرودين والنعناع
والقسط والزيتون والزنجبيل وخصي العجل والسفافل والزنجبيل وخصوصا اصل ...
وكلاه ... وملحه ومخ الحمام والعصافير والبيض ومخ الدجاج النيمرشت بعض
الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا ... على صفرة البيض النيمرشت
او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحلاك ... على
ملح الاسقنقور وقد رخص من ... البصل ... فان ادى ... ماء بارد
ولبن النعاج ... للمقعد ... بالطين ويستعمل ... كل يوم
مقدار ... ويقوي للمبرودين بالزنجبيل والسفافل ... وخصوصا ما طبخ
منه العدس مرارا ... والشراب الجديد والعنب ... وان شرب من عصارة

الحر ... ظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض
الطعام والشراب لم يزل منتشر الكثير المني ومن المركبات ... والسكر
وملح ... من جوارش ... في باب ... ودواء الاسقنقور ومعجون العلاج
الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا ... بالزنجبيل
والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل ... والجدي الذكر السمين والدجاج
السمين والفواخت السمينة والرئس والعصافير والارز باللبن وخصوصا مع اللحم ولحم
بالهليون والسمك بالكراث والترنجبين والسمك المشوي والجبن والبيض والعاقر
الجوز واللبن كل ذلك ... وكذلك سائر ... البهية والفواكه ... طه
كالعنب ويجتنبوا القوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس والنعاع تقوي
اوعية المني وتكثر الشهوة ولحم ... البقل مثل العنب والبندق وحب الزلم ولب
الصنوبر والدارصيني واشياء ذكرنا ما ... حلوا ... ولب الصنوبر وبزر الجرجير
يقلي بالسمن ونصف ... من العسل ... ومعجون ... الاسرة ...
... حلو ... من ... وسلجم ... و
من ... بالسكر ويستعمل الادهان والمسوحات دهن ...
والرئس والياسمين والقسط والعاقر قرحا ... والبيض ...
والذكر ... من الادوية ... ن
... ومعان ...
وسفافل ... الشونيز ...
سمن ولبن ... الاسقنقور ...
... فان كان ... بالادهان المذكورة ...
لم ... السهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم ...
في ... الشهوة ... قوة البدن ...
وصحة المزاج ... الباه من ... ضعف ...
ان يشتغل ... فان كثرة ... المزاج ... القوة ...
واما ... ما كان ... الانثيين ... للمسالك

لبعض مس حكة بفم الرحم فلا تبرد الا بالجماع وعلامة ذلك ان يكون الجماع يبرد
الشهوة وربما كانت الشهوة كثيرة ولا بأس وسع الجماع والاما من قوة اعضاء المني
وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كالدماغ والعصب ضعفا من واعضاء منه قوية وربما
كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية ولذلك قال فان من ترك الجماع اصح له
من كثرته الدماغ بتجربة الكثيرة وقبول الدماغ لضعفه لتلك الآلة الرديئة ويؤدي
الى عروض الامراض وان استعمله اي استعمل الجماع يضر بعصبه ودماغه فعلى العليل ان
لا يخلو من يضر الدماغ والاعصاب فحينئذ يدبر بهولاء بتدبير يقلل منهم عليه ماء
قبولا لكيف ان تبرد اعضاء المني منهم وتخدر بعض عصارة الحس وان اصاب انهاك
كان اقوى هذا النبات والضماد بزر السلوى والسطل بماء وترك الاغذية النافخة
ما لم اكثر ما تولد منه الكثير واستعمال اي وجب منهم استعمال الادوية المجففة للمني
وجب ان يخلطها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة
الى الاعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد
وتلطيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما يورد
من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى اوعية المني وما كان
من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقاء وبزرها
والبندرقا والقرع والقثاء والفواكه الكثيرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب
والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وعصارة العنب الرطب
لكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد
والنوم على الفراش الخالية وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء وما
يقوى البدن من قبض البطون وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال
للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات

كثرة الاحتلام

والطلاء بمثل [illegible] والاستنقاع في الماء البارد جدا [illegible] كثرة
الاحتلام مع بطء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع
اي يكون انزال المني وخروجه في النوم كثيرا مع بطء الانزال او عدمه عند الاستعمال
بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد منها على ما

وقد يكون بأس بهذه الصفة نحو ومنهم فلا تهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة
ولا يتولد المني لفرط البرد والمني محتاج الى حرارة غريزية محركة ولا يحصل انزال لجمود
المني او سطوءه جدا ومع ذلك يحتلمون لكثرة السخونة التي عند النوم وهو ظاهر عند النوم على الظهر
نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن العلاج جميع الادوية
المسخنة المذكورة وللادهان المذكورة في ذلك نفع بين وذلك مثل البان ودهن

سرعة الانزال

دهن القسط ودهن النرجس مع قليل جندبيدستر ونحوه قال سرعة الانزال قد تكون
لكثرة المني او لطول العهد بالجماع ولكثرة مولدات المني ما به اذا كثر وملأ اوعيته
المني احوج الى حركة دافعة من الاوعية ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون
لحدة مهيجة لحرقة ولذعة اي بتعين كل واحد من المذكورين بتبعية المجاري وقد يكون
لضعف الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الاغذية
الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الاغذية الحارة
الباردة موجبة لعلة تولد المني وتصلح حدته ولذعه وشرب الشراب الممزوج

كثرة الانعاظ

يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال كثرة الانعاظ
بلا شهوة ويسمى فريسموس ابصر مالبوبا به كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة
قاصرة عن التحليل تبع السبب القريب لكثرة نوبة العصب هو كثرة الريح الغليظة في تجويف
اعصاب الجماع العلاج ينفع جميع الاطلية والاضمدة المبردة وتجعل على الظهر قطعة
اسرب ويؤمر بالورد والسلوى ويسقى بالحوي وربما ينفع السكنجبين
والبابونج والسطل بماء او غير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال

العفوط

العفوط هو ان يكون اي الرجل كثير السوء رخو المقعدة واذا جامع احدث
اي المقعدة بوط شهوة قال زيد قال العد بوط هو الذي اذا جامع الفي كثير
عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم السن جدا ويكثر فيهم اللوط
٤ ويسرعون جدا التحليل روحهم واكثرهم من [illegible] العلاج يعد نفسه بقلل الجماع
ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن القابضة
المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والاهل والجلنار ونحوها وبه اتم خبث
توحد دهن السوسل ودهن الحنا ويحل الكهربا والاقاقيا والسوس النابت والحنا

ويجد فرحه ويستعمل دائما على عصب المعقده ويجد حولات حادسه وخصوصا عند الجماع
مثل ان يحمل شيئا من ذلك وعفص وجلنار وكندر وقال الا انه يعرض لمن اعتاد
ان يطأه الرجال ومنهم كثير قليل الحركه وقلته وضعف وتنفس ساقط واسباب
قليل ضعف في الاصل او ضعف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او
يقدر ويدرع وانه فهو يشتهي ان يرى مجامعه بين اثنين واذا رأى ما كان معه تحرك
شهوته فاما ان ينزل اذا جامع او يمس عضوه فيمكن من قضاء شهوته
على ما قال فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذه العديم ومنهم
من ينزل بذلك فيلتذ لذه الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ
بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ وهذا ما يحدث من سقوط النفس و
الطبع ورداءة العادة والمزاج الانثوي وربما كانت اعضاؤهم احمل من اعضاء
الذكران اي اعضاؤهم شبيهه باعضاء النسوان في اللين والحمل قال المصنف او
ولا يبعد ان يحصل لكل جار حكه في الاعضاء لا تزول الا بالدلك وذلك يكون بسبب
كثره انصباب الماده البورقيه اللذاعه الى هناك كما يعرض للنساء في الرحم
من الحكه التي تعالج بالعوبه لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلاء
كثير النفس قويا على الجماع وهذا القول لا ينافي ما قيل بدءا من انه يحتمل ان يكون هذا
البعض كان يشتهي فاعتاد ان يطأه الرجال ولذلك قال الشيخ ولتعلم ان
جميع ما يقال عن هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما
مرضهم وهمي لا طبيعي فان يعمهم العلاج فما يكسر الشهوه من الغموم والجوع والسهر
والحبس والضرب والتسكين من اسبابه [illegible] في الدبر [illegible] ولد ذي
ابنه وذلك اذا ابلغ ذلك العمل الشنيع بعاده المرء ويلده فهو يرد
في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يحلى منه ذلك العضو في الولد
على مذهب الاطباء فالعلاج الضرب والحبس والاستهانه والاعاقه في غموم وهموم
ومحاكات ومخاصمات وما كان من حكه كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر
يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنه للحكه كدهن البنفسج واللعاب
وربما كان ذلك لمزاج انوثي افرط على الخلقه وحصل على الاعضاء صوره الركون

وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران قال الشيخ في الخنثى من ليس له
عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاخر
بخلافه ويبول من احدهما دون الاخر ومنه من كلاهما فيه سواء ويلقى ان منهم
من يأتي ويؤتى وقلما اصدق بهذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى
ومنه براحه قال ومن اسكر من الجماع فامره ان يستعمل سحنه وركبه ودلك
وتعرقه بالملابس المطيبه ولبس الصائب والنوم على العانه وتقويته اي اذا ماله
على الريق بعد سمرته ومن عرض له من ذلك رعشه ودهن ومروخ فما ذكرناه لكن
ومن عرض له ضعف في بصره ودهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ونفخ
عينه في الماء العذب قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء مضره الجماع الكثير للكائن
المتكلف والعر المسمى مضره العصاب [illegible] الروح وضعف القلب والخفقان وكليه
الحواس وسقوط القوه والتشنج لجميع امراض العصب لبارد المزاج والذي لحار المزاج
تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما تسلان الروح في البروده
وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت او يبطئ ويحس برد في الاعضاء ويبادي في البرد
ويسرع الى الخالت [illegible] تسلان المزاج الى الحراره والذبول وعلامته تواتر النبض مع الرغبه
ووجدان الالتهاب بعد سكون حركه الجماع وكرب واشتغال عقب الطعام فالذي
مزاجهم الى البرد فينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني ومرق اللحم المدقوق المطبوخ بالزنجبيل
في بعده طعم اللحم [illegible] النفس [illegible] ويقل وسعال [illegible]
الكل [illegible] وان يرجو ما يحتويه بالشراب وان يستعملوا البيض
بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب
وان يسقوا ماء حارا ويمرخوا من البابونج ودهن الورد مخلوطين وان يتكموا
على استفراغ من الطعام المبرد وان كانت المعده قويه استعملوا البقل السوك
والجرجير والسلجم المسوس مع ملح [illegible] الجرجير واوطلي الاسقنقور واما من علته المزاج
المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معينا ان النطفه ويولد ما يتحلل من المني وهذا
مثل القرع وصفره البيض النيمبرشت وحلواء اللبن والرخيص والكشك المربى بماء
الحنك الرطب وحسو يتخذ بالكشك والحمص بالمجاج الرخو والديوك والسمك السوك

السواد

والحلوا المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون يسكر منه
ويحشى بزر اللحم مع شراب التفاح وبشم الكافور مفلفلا ويبرد القلب بالكحالج
البارده قال في معطاب الذكر الذلك فيحرق الحشفه والذرس بالادهان الحارة
وكذلك صب الالبان عليه وخصوصا البان الضان بم الضان الرف عليه ليحدث
الدم وحده ومما يفعل ذلك اى بالخاصه العلق والخراطين المجففه وضرب
من القملات قال الشيخ في باب عدد الطب مما يعلم من التلذيذ ويضيق
القبل ويسخنه الاعتماد على الطيبات والتكلم في تعظيم الذكر وفي يضيق القبل وتسخنه
وفي تلذيذ الانثى وذلك لانها من الاسباب التي سوقهن الى الشهوات فيكثر انما تكون
صور القضيب سيالا لا تلذذ به المرأه لانها خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا
لم تنزل لم يكن تولد ونماكان ذلك سيالا لان شعرهن ودهما وتطلبه
وكذلك التلذيذ بدعوا الى الانزال العاجل فان النساء في اكثر الامر يتاخر انزالهن ويبقى
شهوتهن فاصات الوطر فلا يكون نسل قال ومما يخص النساء بضيق القبل عود
سعد اس راس رامك وفلفل سك تعلق في صوفه مغموسه في شراب قابض وافوا
منه كبث بعد النكاره عفص في حوان مماع الادخر يسحق مع رحم كبان
مبلول بشراب قابض يحتمله القبل سك وسك ودعوا على شراب ريحاني
وسك في خرقه كتان وتحتمل بها وهو مطيب يسخن والكرمدانه يجب في ذلك التلذذ
دهن من احد في كتابه او طلبها او غسل الاليه او نحي في سعوسا وفلفل وتحتمل بطلى
في الذكر او يعقد الاهر حاره لا اكره فائده في استعمال ذلك في الكثره وحدها قال
امراض الرحم علامات امرضها اما الحراره فخلط الطمث وانصباغه الى الحمره فيدل على
الدم او الصفره فيدل على الصفراء والى السواد فمع ننن فيدل على العفونه ومع عدم
النتن على البرد والسوداء وبياضه على البلغم وكثره السوء على الحاره اى من علامات
الحراره وكذلك جفاف الشفتين وسرعه النبض والتهاب البول في الاكثر واما البرد
فطول الطهر وبياض الطمث في رقته وقلته وسواده للسوداوي وقله سواد العانه
وقله صبغ الماء وفساد لونه واما الرطوبه فرداءه الهضم وكثره سيلان الرطوبه
واسقاط الجنين كما نعلم واما اليبوسه فالجفاف وقله السيلان قال الشيخ فيه من

للرحم الا امراض المراحه والاله والمشتركه وبعرض لها امراض الحبل مثل ان
لا تحبل او ان تحبل وتسقط او غيرها من الامراض مثل كثره الطمث ونقصانه او عدمه
واذا كثرت الامراض مثل كثره الطمث في الرحم ضعف الكبد واستعدت لان يتولد
منها الاستسقاء قال في العقر وعسر الحبل سبب العقر اما في منى الرجل او في منى المرأه او
في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والانثيين وسبب المبادي وهي الاعضاء
الرئيسه او لخطار طار على ما قال سببه اما من المنى لعلته او فساده وفساده اما
مزاج مخالف لتولد المنى وسبب ذلك الاعدم العزم الموافق والخصوصا بالكثره
ما يهمس حلما بر وتحف او كون ليس بصحيح فان المنى نسل من كل عضو ويكون من
السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران او شيخ او صبي فان منى
سولا لا يكون في مبتدا يغلب عليه الرطوبه الفضليه الكثيره او كثره الجماع فان منى
كثير الجماع لا يكون فيه حراره كثيره ولا يكون نضجا او من وقت الاعضاء لا يليه
فلو مزل الزوج علقت المرأه اذا كان سبب تعذر الحبل من منى الزوج دون غيره
وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يسعادلان فان يكون منى الرجل ومنى المرأه
حاريين او باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق او وقد على الاعتدال فيعدل فيعلق
فعلق بان يكون منى المرأه في غايه البروده والرطوبه فيتفق لها زوج مسخن
بالساحر فيعدل ذلك المنى ويوجد العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه والكثره
عن البرد كما يعرض من كثرت شرب الماء البارد ويعرض لمن في الرحم البارد الرطب
ما يعرض للبذر في الاراضي النزه وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها
نوره مبثوثه او لسدده او سلايه او انضمام فمه او ورم فلا ينصب منى الرجل
حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اى لزلق الرحم لرطوبه المزلقه او لمراحمه شحم
او لكثره شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم ويضيق
على المنى وحركه بعصره وربما كان في فم الرحم شي صلب كالعصب يمنع الذكر والى على
ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل الى فم الرحم او لفرط طوله فيبرد
المنى في المسافه الطويله ومدبث فلسامل او لفرط سمن الرجل او المرأه فلا يصل منه الا
القليل اى ح لا يصل المنى الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال الشيخ واما السبب الذى

ردة

في اعصار التوليد فاما ضعفا وعدم الميل او فساد عارض لمزاجها لكن يقطع او
اذنه من خلف او وسط منه النائة عن حصاه فتشارك العروق اعصار
التوليد وربما قطع شي من عصبها ويورث ضعفها او عدم الميل في قوتها
المولدة للمني والدرادر وكذلك من نوحار حصيه او يعهد بالسكران او
شرب الكافور والكبر واما الكائن بسبب العقم مثل ان يكون قصرا في الحلقة
او نسبة التنى من الرجل فاحد اللحم اكره او فيهما او من المرأة فبعد في الرحم
ولا يستوي فيه العصا ولا عوجاجه واما الآفة في الثادي كضعف الرماع او الغلظ
او النقص وكثرة الشحم وذلك لان يكون البل وحصول العلوق يحتاج الى الروح
حوانا كثر حد وكذلك الى باتة الارواح والقوى على ما لا يحتمل واما الخطار طرأ
كاختلاف الانزال التي اوحركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري
بعد الاستعمال بع الخطار الطاري اما ان يكون الانزال وقبل الاستعمال
او بعد الاستعمال فاما عند الانزال فان يكون الرجل والمرأة محتلين زمان عنده
الانزال واما الخطار الطاري بعد الاستعمال فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصيحة
وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف نظرا او شي من سائر اسباب
الاسقاط التي نذكرها في بابه واما نتوقف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور
المبخرة في فمه وعدم الاحساس بطعم الثوم المحتمل في الرحم ولا رائحتها وبه اشرع
في علامات اسباب العقم وعدم الحبل والعروق بينهما ونتوقف كثرة الاخلاط و
الرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وبه انت [illegible] عن الشرح و
ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا بالفرج وبه انحاح ان يحس الداخل
الفرج ويحصل عند المناصعة وذلك للملال وعسر الدخول والخروج والايلام
[illegible] وبه انحاح للاثارة والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون
مع ثقل واتساع وحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس لانه يشارك
لاعصار الصدر [illegible] ووجع وخصوصا عند قرب الحيض والنفخ وربما شارك
المعدة اي ورم الرحم لان العضو من عصبات [illegible] كرب وغثي اي معدي
وفي بعض النسخ غثي وبه الطهر وفوات وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها

لزيادة الوجع بسبب مثل الورم ويقله وشدة حس العضو والعاقر لكثرة [illegible]
واطول سنانا والولود بالعكس وذلك بسبب بعث الحبل والولادة
واستفراغ الرطوبات والازواج الكثيرة في الولود بخلاف العاقر العلاج
قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المرأة بعد
الجماع ساعة اي من مدة قليلة ليستقر المني واذا قام عنها ان تنام على ظهرها ضامة
فخذيها ممدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب الطهر في
الوقت الذي اخرناه فان كان سبب العقم سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالا تمام
واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن والذكر
الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر فبما يستفرغ الرطوبة واستعمال
مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان
والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة و الادهان المعتدلة في الحرارة
والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة الشحم عولج البدن
ومن الحبل الجيد في احبال السمينة اي تجامع على هيئة الراكع وما كان للورم
الرحم او سدده او ميله فما نذكره في علاج ذلك وما كان للاستمام فيحتمل
المروخات من الادهان واللعابات والسطولات واذا حلت فيه مثل
اسرب وغلظ داخلا بالتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون
وكرحاعها وما كان للرياح فالكمون وشراب الاصول وما شابهها والزراوند
الصرف ذكرا [illegible] يعين على الحبل نبات العلاج [illegible] العقم وبول
الفيل مجرب وليشرب بعد الجماع او قبله وبزر السيسالوس جيد مجرب
واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة
الظبي الذكر وبعره ووزن [illegible] من مرارة الذئب او الاسد [illegible]
والصبر [illegible] من مسك وسنبل وخصي الثعلب ودهن البلسان
ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد علامات المني المولد سواء الابيض
اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب وياكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين
علامات الحبل ان سوا [illegible] الانزال ان [illegible] وفي بعض النسخ سوى الانزال ان

صح

وتخرج الذكر الى فوق وكانها انشق وتنضم فم الرحم لا تسع مرودا وترتفع الى
فم الرحم الى فوق وقدام وتوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا
الحبلى بذكر وتعرض لها عند الجماع الم ولا تميل الى المراة وتنقطع الحيض او تقل او تنحبس
وتعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين
وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس الحيض وتصعد
الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد
لون وصفرة بياض العين كل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها
اكثر ثم اذا عظم الحمل تغذى بدم الحيض اي ما كثره ولطافته فزالت هذه الاعراض
ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها
مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان تبخر [illegible] بثياب من فوق او احاطه بنفسه
بعد ان تصوم يوما فان احست رائحة البخور في فمها فليست بحامل وكذلك احتمال
الثوم على الخوي فان لم تحس بطعمها ورائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد
في بول الحامل شي كالقطن المندوف وقد يكون صافيا يرى فيه كالهباء وربما
كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة
واذا غلبت الصفرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة
او ورم في الرحم والله اعلم فصل سبب الاذكار وعلامة غزارة مني الرجل حل
وعروقه من اليمين لانه اسخن واثخن قواما ويجي من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع
واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمنى الرحم ومن اسباب الاذكار ان يوافق
الجماع وقت طهر المراة لان المني حينئذ لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصول
الباردة والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب
دون الصبي والشيخوخة لقلة الرطوبات الفضلية في سن الشباب والمشايخ قال
الشيخ الرئيس قال بعضهم ان جرى من يمين الرجل الى يمينها ذكر ومن اليسار الى
اليسار انثى وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة ومن يمينه الى يسارها
كان ذكرا مخنثا والحبلى بذكر ابسط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة ع
الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير ما يصل الى الرحم وعلى الانثى عند

٢٨١

وتحس الثقل في اليمنى وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا
اسفل ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا انهضت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى و
يكون غمزها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة
اشهر وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة في الذكر وما دونه دون الانثى
قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وابين بشرة واصح شهوة واسكن
اعراضا وتحس ثقلا في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني يندفق الى لدم
اليمنى من عمقي الرحم واما يعرض ذلك لنفوذ ذلك الجانب الى القبول اولا ولاني
الاعراض كان من الشقة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واذا
ما ناحية الثدي في الانثى وتغير اللون يكون من ناحية الذكر من الجانب الايمن
وخصوصا الحلمة اليمنى والقارورة اللبن اولا وبزرا اولا ويكون اللبن الذكر
يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا ادمغا ما بنا حين ان لبن الذكر يقطر على المراة وتقطر
الى اليمنى فيبقى كانها قطرة زئبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا تنبسط ويرى
الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا واشد ما يكون غورا في رجلها احمرار الاذكار
ويكون في ثدي الايمن اشد امتلاء ويرى امالة واذا تحركت وقت حركت اولا
الرجل اليمنى اخف حركة وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون غمزها
اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما
علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يوكده كثرة وقوع الرجلين وخصوصا في اليسرى
وكثرة اوراقها وربما كان الحمل بالذكر اما سود كر ضعف سن وكان اسوا حالا
وازداد علامات من الحمل بالانثى القوة قال الشيخ في سر الاذكار يحتاج ان تحتمل المراة
والرجل بالعطر والبخور وشرب المرو ونطوس بالبخورات والعروقات
المذكورة ان احب الها وبالحص البيض والروحات ولا يلتفت الى من يقول ان
المراة يجب ان يكون ضعف المني ليتولد منه الذكر بل يجب ان يكون لحم المني جوهرا
فيتبين بها الى اول بان فعل الذكورة ولكن لابد ان يتبع سهامي الذكر يجب
ان يكون مني الذكر اقوى في هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر
شرب الماء بل يشربه قليلا قليلا ويتغذى بالاغذية القوية المسخنة ثم يجب الرجل

اسقاط الجنين

منه فما دام رفعها على ان الحاجة الى العلاج باقية واذا غلظ المني وصر بعد ذلك
اياما وسمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجمع على الوجه المشار اليه اي الذكور وهو
المحمل في اعظم موضع بالعطر الحاد مثل الند والمسك والزعفران والعود وحمام البدن
ويجتنب الكافور ويكون في استحال وطيب نفس وابهج ماوي ويفكر في الاذكار
ويحضر ومنه الركران والامور ذوي النظر باب علامات اسقام الجنين
كثرة اسقام الحمل وكثرة اسقاطها وجريان الطمث في ادوانه وورود اللبن
في اول الحمل وضعف له الاسقاط الجنين اوتقدمها الاسقاط بسببه اما ما دمج
ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف لانها كثيرا ما تنزل المني العالق
او حركة مفرطة كغضب عظيم او خوف او حزن كذلك او طول المقام في الحمام
قال الشيخ ان الحمام وطول اللبث فيه وان اسقط بالازلاق فقد يسقط باخرج
الجنين الى الهوا ربا دور وربما تحدث من ضعفه واستحالة بسبب التحلل او فرط حر
الهوا او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة المأكول ولم يطعم منه وذلك
لميلها الشديد الى المأكولات المشتهاة اللذيذة بسبب غذائه بعضها وغذاء الجنين
ما دام صغيرا منها ينغلب دواعيها وضعف قواها وسقط الجنين لذلك
واما بدنى اي سبب الاسقاط اما بادي واما عرضي وهو البدن اما سابق او والى
كاسقام الحامل وفرط حلوها اما لفوط صوم او استفراغ او فصد او فرط جماع او
من كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع واما فساد حال الجنين
بان يضعف او يموت فيدفعه الطبيعة واما حال الرحم كسعة فيه او كثرة رطوبة
تنزل الجنين واما رياح او لسوء مزاج حار ادة مجففة او بروده مجمدة وقد يكون
عن اسباب من قبل الجنين مثل موته بشي من اسباب موته فيكرهه الطبيعة وحضوا
اذا اجرى منه صديد يلذع الرحم واذا ما ومثل ضعف ملابسته وسبب ما يحيط به
من الاغشية واللفائف فانها ما دامت اخرى واشرف ما تعب منها تطوبها أذية
الرحم يحركه الدافعة وانما يسقط على الازلاق واذا علقت النخعة فذا اسقطت قبل البحين
وذلك لان البدن في سال من الغذاء العلاج بنفسه وعود قوته بالاسعد الجنين في الغذاء
البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث تكون نفوزجها مملوءة مخاطا فلا تقدر على ضغط

الطفل اي على الجنين ولكنه يهلك منها مالك الشيخ واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني
والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي منها الغذاء
ومنها يسيح عروق المشيمة فاذا ارطبت استرخى ما نسج منها فيسقط الجنين بادنى حركة
من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا انضم احدهما والحمل توأم
يسقط الذي في جانب الضامر وايضا ذا افرط ذرور اللبن وتواتر هزال البدن
فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في
الرحم قال نزيز الحوامل يسع التعهد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون
وبعد السابع لانه يعلقه يكون اضعف كالثمرة عند ابتدائه بكونها وانها فان
الشيخ الجنين يعلقه من الرحم يعلق الثمرة من الشجرة وان خوف ما يخاف على الثمرة
ان يسقطها انما هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف
على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الاوان اي وقت الولادة
يجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك انفع الا انه
فيما بين ذلك اسلم اوانه نهار عند الضرورة وربما لم يكن يرى بدا الا دواء
من اسهالها ونفعه ومنها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف
ولذلك قال فان لم يكن له بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود
لانه قد علقه انه يسهل برفق وان اكتفى مثل الشير خشت والترنجبين والورد
السعدادي كان اولى وكذلك شراب الورد والكرسع ماء الرمانين وكذلك التمر
الهندي مع الورد والمرة وان كان هناك سبب توجب الاسقاط لسوء مزاج او
ضعف عدل مزاجها وقرب بالاغذية العالية وان كان لكثرة رطوبة مرادة
ونتو الاكرى فليترك الرز والفواكه والحمام الرطب وسقي الرطوبات بالاسهال بارفق
والحصى والادرار والنوس وهو صرف من الادرار لما يعلم الادوية الحافظة للجنين
عن الاسقاط في الادوية العلية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الاكبر
والمرو وطوس ودواء المسك والبهمان والدرونج والدرنباد وبعض المليس
لما يعرض لملاحس من احم الجنين اي النعل المحبس براحم الجنين لضغط الرحم شديدا
المني الرقيق يحلل فضولهن فانها تكثر الرطوبات لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام

الاسقاط والمرض والجنين ... (marginal note)

تسهيل الولادة

اى الحمام الطويل المكث الذى يؤدى الى سرعة انعاشهن وتواتر بها والبوسة
والقطرة وكل منبه وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكرفس
والحمص وخصوصا الاسود والشبت والنرجس وبابا الحرمل والنخ الحوسا
اى عشان نشرين في اكثر الاوقات عليهما وتحريك بعضها من الفواكه
على ما قال والسفرجل والكمثرى تنبه الشهوة والتفاح والرمان فان الاول يقوى
القلب والثاني الكبد والزبيب والشراب الريحانى كل ذلك جيد لما يعلم قال في
الولادة تدخل الحمام وتطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتعرق وجهها لانه
المزلقة وربما تحتبس فيها الطفل واسهل شاول عرقا دسما وتمنعه تعديه شراب
او قدحين مع قليل دهن لوز ثم تشغل بالتفاح والسفرجل لتعصر وتعين
مع خروج الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان تشف المراة
من قشور الحماض شيئا بوزن مثقال ولدت مكانها وتمدا قال الشيخ الرئيس وانه
ان يسحق تلك القشور ناعما ويسقى بماء او مع شراب مدرا وفي نعل من خشب
ورسنا وسان واصل حطمى وبرز كمون وابهل وشكوطرامسيع كل بسكر او
عسل قال ان جمع في هذه الموضع من القانون قال الرئيس واذا سفت المراة من قشور
الحماض شيئا بوزن مثقال ولدت مكانها وقال الرازى في الحاوى ما هو حكاية
من كتاب سليمان وان سقت المراة من قشور الحماض وزن مثقال مائح
ولدت مكانها قال والظاهر ان الذى كتبه الرئيس الحماض وانا اقول يمكن ان يكون
عن هذا ان قشور الحماض نسخ العلاة تغلطا ولهذا ما يحتاج وتدبر ما بعده البوعة
او وقع سهوا من الناسخ الاول للقانون بان كان في الاصل قشور الحماض وهذا
القول عندى اقرب من الصواب وخصوصا اذا شرب مع تسخن وتدبر والراى عندى
تسهيل الولادة والطلق والحلتيت مع صدد سذاب نافع وكذلك اصلب المراة في مرة البر
معاطس او شحم نحا والحار او الفرس وعين السمكة المالحة وتعلق السبد على الفخذ الايسر
الولادة وبزر عشا وهذه الاسباب تقدر عنها بالفعل بالخاصة وشهدت بها اصحاب
التجارب وقيل ان على الاصطرك الافريقى وتوضع تحته رومنه وقيل هو المتبعة علك
قدمها الامر لم تصبها وجع وقيل الحرزة المتخذة من الزعفران المسحوق ان اعلقت

على قدمها اخرجت المشيمة والنحر يتلحج الحمام او ذيل الحمام تسهيل الولادة وكل السليح ربما
قيل الحيض ما كان النسيج دوار بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يوجد برشا وشيئا
مدان مسحوق بشراب وبسى من دهن وكذلك السكنطرا شتبع صوح جيد وزاهى
ابهل من كل عشرة مثاقيل السليخة الحده ووزن سبعة دراهم العرعر والمر والزراوند
المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم المقعد والافيون من كل واحد درهمين
المسك ربع درهم يحد منه حب ويبلغ مثقال في او فنين من الشراب العتيق والا
لا ان يعمل الافيون ويتعرضه علم وزن درهم حب اخر يوجد الابهل وزن عشرة
دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن
الحلتيت والعوة والاشق من كل واحد ثلاثة دراهم يحد حبا ويشرب منه مثقال درهم
في طبيخ مدر الطمث مثل طبيخ الابهل او السكنطرا اسيع او العوة او في طبيخ اللوبيا الا
او في عصير السداب قال واذا اردت اسقاط المشيمة فضع في الانف دواء معطسا
وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه
لتسلم امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه وادام الوجع قبل
الولادة الى العادة والنفاس فالولادة سهلة لانه يدل على تعلق الجنين على الوضع الطبيعي
للخروج وان مال الى فوق والى القلب فهو عسر قال او درام الرحم اما الحار منها
فقد ذكرنا علاماتها في امراض الرحم لا ذكرها هنالك علاماتها وخصوصا الحار
وعرفها وسببها اى سببا ودرام الرحم اما ما ذكرته او سقطا او كثرة جماع او فرح
من القابلة وهذه كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او
منى قد واحتبس او لكثرة برد وتكثف موجب لاحتباس المواد وقد يكون الى
الورم في عنق الرحم وقد يكون عند فم فيكن رؤية الورم ولهذا احدث الرسليح
اذا قرب الاورام من البطن والبطن والمرة اشتدت الاعراض كما قال وورام الحار
الى يكون في الاعصاب الحادة ولذلك تشتد الحمى والوجع واما الشلل فيدل على الثقل و
الاسهال ولا يكون وجع بعده وسخ الاطراف والعانة للمادة الرطبة السلخية واما
الخلف فيدل على الثقل وتترجرج البول وتحاول البدن وضعف السافين
وذلك بما تعقو والعذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم ودفع عظم البطن كانه

اورام الرحم

سبق العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة والفصد اولا الباسليق ثم القيفال
وخصوصا ان كان الساحساس بالحمى والنفاس وبمنع الغذاء بلبه ايام لئلا يزيد مادة
الورم ويثقل الحار لئلا يصلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى ويكلف السهر كلما قدر
عليه وكذلك الشيخ الاورام الحارة يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا اعانت الدلائل المشهورة
والاصوب في الابتداء فصد الباسليق بجمع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب
المادة من الموضع وبعدما يكون الفصد وحلالها الحقوق ومن مصطكى وسائل في اوائل
الدم ولكن يجتنب طبيخ الورد وتكلف السهر ما امكن فالنوم ويجلس اي العليلة
اولا في ما رعدت ودهن ورد فاترا وما طبخ فيه الفوانق الحمصة كالورد وبهند
بزر انفاق وكمكاس قد تهري بالطبخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وحسك
وبزر كتان وورد ودوبسان الحل والكليل الملك ثم بعض الفوانق وبعصير عنب الثعلب
المحلل ودهن الحار حمد وكذلك التمر الهندي بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد والـ
الضماد بعود فيصر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في فعره استعملت
المدرات الحصيه كالكرفس وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتيج ان
يبخر بها بالتين والخردل وبعد ذلك بشيء يعمل اعمال الغسل وبغير ذلك مراد اتم يعالج علاج
القروح واما البلغمي فليكن زادعه ابلغ ترميما ومحللا اقوى تسخينا واما الصلب فيستعمل
الادهان الملينة كدهن الحار ودهن الحلبة والشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والسمن والاكحل
ومخ الشحم ومرهم الرسل بالغ حمد وتطولات من خطمي وحبازى والحلبة والبابونج وبعد
بزر الخطمي مرفوقا مع شحم الاوز فالسادس ورام الخصيتين وما يليها من الشرج ان كان
الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كانت في النفس عسرت معرفته
والحارة يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد يستعمل المادة
بالسعال الى الصدر فالسادس الورم قد يكون في نفس الحصة وقد يكون في الصفن
اي في الكيس ويمكن لمسه وتعرف حال لينه وصلابته ولونه والذي في الخصيه يعسر
مسه وحس لذلك وهو داخل الصفن وربما كان معها حمى فان العضو شريف ينفعل
وكثيرا ما يحدث ورم الخصية لسعال لعرض ينتقل المادة الى جهة الصدر وربما قيد
الكيس وسقط ونسا الغضبان ينعلق ثم يشتكى اضلب من الاول وذلك بعد

بالمراتب الماسكة والسلعي اي الورم البلغمي يكون معه لين ويمله وجع والصلب
يحس بصلابته والريحي يكون سوحه العلاج اما الحار فالفصد والاستفراغ الصفراء
وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وترك اللحوم وتعديل المزاج ويوضع اولا فوقه
ورد وقليل خل بدهن البابونج والسعد وخل بدهن البابونج وماء ورد ودقيق عدس
والسذاب او الحس او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محو وسفح وبابونج يدق ويمال باعتدال
ثم يعمل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلي وبزر الكتان لطولا يمائها وتضمد
بثقلها وما وراء بعد ذلك المكون والكمون بالزيت المروع الصحراوي في زمان الالم
واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلي مراك وكذلك دقيق الكرسنة
والشعير والكمون والبابونج والكليل الملك ونطرد دهن الزيت الاصلي عجب
واما الصلب فاستفراغ السوداء والضمد بروفا رطب وشحم البقر ومخ ساق
الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالكمد بالجاورس في الحالة
المحمية فالسادس وقع الذكر اما الراحلة فاذكرناه في وقوع المثانة وبعطى
لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج وبشياف ماميثا وكسفره وبما يعد وعدا بعد
لرجا كالحنظل والزيت واما الحارة فمرهم من زنجبيل واسفيداج وخل ودهن ورد
وحب زمان يخص بجامع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب
فالسادس يكون اما الالتصاق والغشاء وبعود الحكم فيه كان نحيفا داخلا سفل الشق او
انساع الحريين اللذين فوق الانثيين او الحراق ما بينهما وهذا الكلام يحقق تشريح
الثرب والغشاء الصفاق فنقول الثرب عضو آلي مولف من طبقتين غشائيين منفرد
احدهما على الاخرى ويخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين ومع
ينشى من فم المعدة وعن منتهاها الى المعاء قولون وهو كجراب لداوي شيئا سا
لا يمسكه ويسحب طعامه من الصفاق ومن مطابا العروق والشرايين ثم يمرج النها
رطوبة لزجة وهيئته الشحم وهو كغطاء للصفاق وطاهره للمعدة ويسخنه
بعوامه الاحشاء ويسخنها واما شرح الصفاق المسمى ربطاروب فانه الغشاء
موضوع فوق وهو يحوي جميع الاحشاء ويجمع طرفاه عند العلب من جانبيه متصل
بالحجاب من فوق وما سفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك يتضح فيه ثقبان

عند الارتعان مما يحرم ان ينفذ فيها عروق واذا استعمل واخر ما نزل فيها
المعاء وغيره وذلك اشار اليه بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما محاب
واما امعاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط مربوط بكثرة [illegible]
بل يجيء على ما قال الشيخ الرئيس او تسعد ريح غليظ ويسمى ذلك فتقا او رطوبة مائية
او دموية او غيرهما وتسمى ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس عند العانة
ويسمى ذلك فتقا بالتسمية الكبير بالاسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة
سوادي لان الباقي يكون في بين الامعاء الرقاق ويوجب كسر الاعراض التي
وذلك لان الرقاق مع انها متضاعفة يحبس فيها الثقل وقد يؤدي الى هيئة وسبب
الانساع والانشقاق اما رطوبة مزلقة او رخوة عاضد لها وثبة او صيحة او سقطة
او ضربة عنيفة او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علاج المراة الرجل
او حمل ثقل او ريح قال الشيخ وربما غلط الصبي [illegible] من ورم وربما
سمي ما يحبسه الادرة ويسمى ادرة الشحم وربما استخف غيره ويسمى ادرة الدوالي و
ومع الفتق فوق الخصيتين وتحلل الادرة وما فوقها وفوق السرة وهذا بالبلاغ
نادر بالعكس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل [illegible] في
اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبل الفتق الاعم ولذلك
ما كان من تحت فهو اسد قبولا للانساع واذهب للاردان [illegible] واعلم
ان علاج الريحي والمائي مرض قوي عسر وان كانت صغيرة وقبل الماء [illegible] العلاج
سهل وان كان كثيرة فالعلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة العنيفة
الصياح والوثبة والجماع وشد ذلك ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من
من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة وتنحو الاغذية النافخة والاستكثار
من الماء والمرجحات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام
شد وللفتق ويجتهد في الحمام الشيء ان امكن ولا يحفظ [illegible] وقبل
ذلك اي قبل الشد وما بعد الله ان كان معارضا وتحلل ان كان مائية
او ريحا وتنفع مادة وذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرنا
والادوية المكثفة من القابضة القوية كجوز السرو وقشوره والآس وورق الورد

والشب والسماق والعفص وقشور الرمان يجب الادوية القابضة سيم بارد او بعضها
مع بعض العود كالعنزروت والصبر والكندر والاس والنعل ونحو ذلك ويحلى بالاس
والدبق او غيره السمك ويلصق بالموضع باردة وقد يستعان بالكي والادوية
في المذكورة تحلل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج الى الربط والكي
الى سل الرباق والمنزو وبطروس قال الحدبة وارياح الاورية الحدبة
[illegible] من الغواب اما الى خلف واما الى قدام ويقال لما الى خلف رياح الاورية
ويعرض ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيتولد فيهم وسوء اهضامهم
الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة تميل الى الفقرات ولهذا يختص بالصبيان
لرطوبة اربطة فقراتهم ولضعف اعصابهم وقواهم وقد يكون الشيخ من
الحدبة الابتداء بعض مجاري الغذاء وسبب الحدبة ورياح الاورية اما
كسر او سقطة واما مرض كرطوبة مغلبة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو
الموقف وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم وتسمى التقصع وقد الحدب
ويقال له الالتواء قال الشيخ وقد يكون الحدبة لريح او ورم [illegible] اما
[illegible] باختلاف الورم الزوال على [illegible] الورم والحجارة وقد يكون
لسبب الرباطات وهو مثل الوقوع [illegible] الزوال والحدبة وخصوصا الى
داخل يضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث الصبي بمع الصدر
ان حس اسقاط واساءة بعض اعصاب النفس [illegible] علها النفس
ولذلك قال بقراط من اصابه حدبة ربوا وسعال قبل ان ينبت له الشعر
العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن للصدر الاتساع بل لا
من ان [illegible] النفس ويؤدي الى العطب قال العلاج استفراغ الرطوبة [illegible]
وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان
والمروخات وغير ذلك ومع الطهر قد يكون لسكون [illegible] ويعرف ذلك
باشتداده عند السكون وفي الليل الشتاء وبرد الملبس وقد يكون من
من حمل ثقل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة
او وجع [illegible] وتعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العروق العظيم

الممدد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم البواسير او المني لطول
العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء
وقد يكون لاحتباس الثفل في المعاء لمزاحمته ويزول بزواله فان العلاج اما البلغمي
فاستفراغ البلغم بحب الاياريج مقوى بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحادة والعلوية
ويجب ان يكون استعمالها بعد النضج الاشربة السكنجبين البزوري بماء عروق السوسن
او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول وماء الكرفس سكنجبين بزوري او
نقوع من حمص اسود ودوقو بماء حار والاولى ان يعلى بعض على سكنجبين
عنصلي الاغذية الوارده وكذلك العاج والنواهض من الحمام بالسبب ... و
الحمص الاسود والبلبوس بالتحم بحول الادهان وهي القسط والسوسن والسذاب
وكذلك بحم العا وبعد ذلك ويشرب مع ما يناسبه ويدلك على الظهر بحرم كمان
خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم
فالفصد بعرقه في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب ومن حركة
عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى
فما ذكرناه في علاجها قال امراض الاعصاب الظاهرة ومنها الدوالي وهو اتساع
عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الغليظ
ويعرف نوع المادة بالعلامات وباللون والتدبير المتقدم ويعرف ذلك من
الحامض وماء السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض مائلة عن العفونة
والاقرح بحب الساق وبه ذكرا ما يعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف
ولذلك كثيرا ما يعرض لخدام الملوك فان العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة
الغليظة والفصد من البدن بالتدريج وبعد النضج لما يعلم والتنقية والاستفراغ
للسوداء او البلغم وان ارخ فيوابا لحجر الارمني نافع وكذلك طبيخ الافتيمون او
حب الحجر او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال
بعده والا احتيج الى قطع العروق المتسعة احتيج الى اظهار تلك العروق من
الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا وتسيل ما فيها وقطعها بالكلية وكيها
ثم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خف من ذلك

امراض الاعصاب

٢٨٠٦

اي من اتساع العروق على الساق وامتلائها سوداء واسوداده وبسبب الكان
تصعد تلك المادة او بخارها الرديء الى الدماغ حدوث الماليخوليا في
السوداويه من القطرب وداء الكلب ولذلك يخاف منها الغشي والخفقان
بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب وداء الفيل هو زيادة في القدم والساق
في ثخنه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء ولا يكون متقرحا وقد يتقرح و
يأكل وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك
اذا استعدت العفونة والاكلة وهو اردأ من الدوالي واستحكم منه ولا يبرأ
والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي والعلاج بدار بالفصد
والاستفراغ للسوداء ثم استعمال الادوية المحللة المقوية القابضة ليمنع
المادة مرة اخرى والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر
ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والعوام بحضرة الملوك والسعاة
وجع المفاصل وهو النقرس او وجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل
اما الضعف خلقه كاللحوم الغددية او لسوء مزاج واكثره البارد ويكون
مستحكما واما الحادثة وخصوصا اذا عاضده الوجع والحركة واما الوضعة
وبحث اعصاب او في حب المواد يحرك اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل والركبة
والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة سادح
وذلك المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظ بسيط
اي خلط او مركب من اكثر من خلط ويجوز ان المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج
في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين واكثره اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة
اما عن بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي النادر يكون
عن سوداء لميل السبب واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه
ملهبا ومبردا مجففا ومبيس مقص واما المواد فاما ان يكون وما سوداء او دما بلغما
او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما سوداويا او شره بحامض اورة
سوداء او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيء من جنس الدم او ريحا مستكنة
واكثر ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم صفراء وفي النادر يكون

عن سوء ار والنوازل والارمد من اسبابها ثم قال المصنف والسبب الاول موسعة
المجاري خلقه او لعلة المفاصل وحدوث مجاري لم تكن احدثها الحركة او التحلل او السحاق
او الهزال واكثر ما يعرض الانصباب من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرت
الا اوجاع في الاعضاء المفاصل ان لما تحويها تحبس المواد وكثرت الحركة ومن ضعف
المزاج لبرد ولانها عصبية ولانها بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس
الخلط في المفاصل الى ان ينحجر وتنبت اللحم فيها وخصوصا الحاد المزاج اعلم ان المفاصل
كثيرا ما ينحجر وذلك اما لخطاء الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة فيحلل
قوامها فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين
الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة لزجة وقد اوجاع المفاصل من الامراض
التي تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد اما
الامتلاء او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل وكثرة الجماع وخصوصا
على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق والكثير
من بعده وفي المفاصل بعد اولا العرق ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة المواد
وخصوصا اذا كانت الاعضاء مائلة وفي الخريف لرداءة الاخلاط ولتقدم الصيف
المحلل قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا
للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنصب وتصير الى المفاصل تميل الى الاعضاء
الرئيسة ما دام لم يحدث الى المفاصل كرة اخرى او وقعت ما فيها خطر واذا ادرك
اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة
من اخلاط متولدة فيها لم يعالج بعد لم يسهل علاجه على التمام في الامر الاكثر عرق النسا
هو وجع يبتدئ من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما
بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة المادة
وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره وينزل من الرجل والفخذ وذلك لتسع انقعاط
مجاري الغذاء وتضعف الاعصاب وتسوء القامة وربما انخلع بسبب الرطوبات
المفصلة طرف الفخذ اي عن حق الورك وجميع اوجاع المفاصل وقد لا تنحو وتبرء اذا
استوصلت موادها الا عرق النسا في المفصل او لانه يسيل الى العضلة الوركية وقد

يكون منها اولا ما قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي عرق النسا والنقرس
اوجاعها حب واستوصلت موادها لم يعد تبرئه واما عرق النسا والنقرس فهو
مما يعود ويبرء ماد في سبب وذلك العضو اسفل اي بسبب وضع العضو اسفل
البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه
العلل مما يورث وخصوصا النقرس وماده عرق النسا اكثر ما يكون في العضل
يحلب منه في العصبة العريضة واذا وجع بينا لا يصيب المواد من فوق البدن
وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية الحي تدهن الرباط الذي من الزائدة والحق
فيخلع الورك قال واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه ولم ينتقل الى
عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على حق قلب
او لضربة اي بسبب ضربة تلحقه او طول الركوب واكثره عن خام وقد يكون الى
من اوجاع الرحم والطالت قرب عشرة اشهر يعني نفسا ما قال الشيخ وكثيرا ما
ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة البادية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون
عن خام وقد يكون عن المواد الحادة او المختلطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك
ودما وعن الاورام الباطنة في الموضع الا انها لا تطول لعوودها او دوام سائر
المفاصل قال واما النقرس فهو يبتدئ من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدئ
من العقب ومن اسفل القدم او من جانب منه ثم يعود وربما صعد الى الفخذ وقد يكون
في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا الا يعرض لهم الشيخ قال الشيخ و
ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصب بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل
من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم ينقل ان ساوى حال النقرس في ادويتهم
واوجاعهم الى الشيخ الثناء اقول معنى قول جالينوس في هذا الموضع هو ان الوجع النقرس
يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع المفاصل ثم يجمع ما حول
الى الجلد فاذا امتلأ من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان يمتد الرباط
والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار
فلا يلزم في صاحب النقرس وانما يحدث الوجع فيها لتمدد جميع المفاصل والرباط على
ان لم يرا احد من المنقرسين قط حدث له من النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث

الورم في العصب والاوتار فالمـــــــــــ والحصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع
والظن ان ذلك بسبب حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع
الكثير عن الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك متفق لهم
ثم قال والنقرس يطول صعب حصاته والصعن وعارضه الرجل ولا يعرض للصبي
والمراد بالصبي الذي هو قبل زمان الزرع ولا المراة الا ان سقط الطمث وهذا
اسم يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع وخصوصا عن الامتلاء وما كان من سوء
مزاج ساذج هذا شروع في العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج ساذج حدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فانه ت
يكون مع حرارة وحمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وكذلك ان يكون هناك
ثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع الوجع ويكون
الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون معه الوجع لازما مع قلة الالتهاب وعدم
تغير لون او تغير الى الرصاصية وذلك ان لم يكن مع البلغم الصفراء والسوداوي
يكون مع تحول المكان وصغار الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة البدن
المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج السحق والقا
رورة والبراز والنبض وما تواتره وتيصره وبعده كلها ظاهر وكلها قد مر
امثاله غير مرة فالمــــــ العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل و تم
اصح في الحار الاستفراغ سربن البلغم وذلك لما يحدث بسبب الوجع الى الموضع
الوجع ما يناسب من المواد وان كان المادة فقطعها المادة ومنع انصبابها
بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقلت بالغ وهو انفع لهم من الاسهال وذلك
لان القي يقلع من الاسافل والاسهال يجمع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فعل المادة
وتقوى العضو بالدواء ولا ينبغي ان يستعمل زيادة جدا ان كانت المادة قليلة الى
في البدن واما ان كانت كثيرة فان الردع توجب احد الامرين اما رد المادة
الى عضو شريف وحبسها في ذلك المفصل فيزيد الالم بالتصبق واما في عرق الساقا
فلا تستعمل الرادع البتة لعور رمادته ثم يحلل الموضوع في العضو والاطلية السخنة الاشد
رداءة لحدتها والمحدرة ضارة لتغليظها وتطويلها المرض والسخن لفرط حر

عن مواضع اى في الاعضاء العصبة والراس اى الكثير عدوهم لا يجوز استعمال
الكثير في الابعد الا بعد الى ربا بيو فصول وجميع المحللات يخلط معها المكسبات كالبخوم
لئلا تنجح المادة فيتحير لطيفها وخصوصا في السوداوي الاثرية اما الحار فالصفراوي ت
والدموي ما ذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كان معه
انامع وجع المفاصل حمى ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج بل العسل والتمر الكشمش
واما البارد والبلغمي فعلى ملوا ومنضج مع سكر او وردي او شراب الليمون
عرق السوس ان كان مع عطش او مثل مادة الى الحرارة او شراب الاصول او ت
السكنجبين العسلي والرودي بماء عرق السوس او معلى واما البادس والسوداوي
فحلاب باردا وحارا ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه
عرق السوس وما يغير يسكر الاعدية تمسوا اللحوم الا لرودة ومع لحوم
الطير والحيوان الذي افضل من غيره وخصوصا في البلغمي او في الايام الاول مادة
السعر بالسكر او شراب السلو وللصفراوي اى ماء الشعير مع شراب السلوفر
للصفراوي والدموي والحار اى سوء المزاج الحار الساذج او سويق سكر
بانواع السهوة فاسقا ناخ اى مطبخ او تعليمات او فحجة او تكون
كذلك واما البارد اى الساذج والبلغمي بالحمص بالسكر اياما وبالعسل او
ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت وغيرهما او بوت
السهوة والعلبون اى المطبخ او مزورة اللحم بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت
والدارصيني والمصطكى او مرق الفراريج ثم العصافير والفراريج مزورة بالابازير
الحارة واما السوداوي فاغذيته الصفراوي مثل ماء الشعير والكوسا والاسفاناخ ماخ
مع سحنها عسل والابار العلية وخصوصا في السوداوي الاحراق والسكر
اما الدم فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يوخر يومين بل يسهل قليلا الى
الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فاستفراغه وخصوصا الغليظ ثم تستفرغ كت
المفاصل الذي مذكور في المركبات او مطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا
وحب المنتن وذلك يجب اصلاف اصناف البلغم بالردة والغلظ واللزوجة ده
ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف كاثر

من مراعاتها والسورنجان بعد الاسهال فيما يسد الطريق الى العود حتى
لا يصيب مرة اخرى ولذلك يخص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالعلك
والزنجبيل والكمون ودهن اللوز دواء يقوم مقامه ولا يضر بالمعدة واما
مطبوخ الفاكهة فيقوى بالسورنجان والبوزيدان واما السوداوي فمطبوخ الافتيمون
والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل العصبانية وربما من اصول المطبوخ يستحسن
للصفراوي او بزر البقلة او عصارته وورقه ما يستحسن العمل او يجعل في السكنجبين
العسلي كل ذلك للبلغم المدرات ينفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا
بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع اي الاسهال لا يحرك نقوة المواد الى الاسافل ويتبرؤن
بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء يستحسن سحلب
مما اعلى فيه بزرسيا وسان وقوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي السقمونيا حنطيا
وكما قنطوريون وكمادريوس وبزر البطيخ بزر سداب يستعمل على الريق فيدر ما معه
مما يدر ويسهل بالادرار الادوية الموصوفة المطولات تطول للتجارب وينفع
بطبيخ ورق الغار وسداب ويكون بطبيخ ويبطل بماء آخر ونسبة من الاعداك
بالمرح والاكليل الملك ودهن سفنجي وحلبة وحازى بطبيخ ماء وبخر بعد الادهان
والمروحات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة
دبث طبخ فيه الافاعي وهو يبرى بالكلية بعد التنقية والترياق بالعسل بعد الحاجة
وشحم الاسد وشحم البلسون نافع للاصحة ضمادا وحلبة بطبخه الخل والعسل حتى يهرى
او اكليل الملك وحلبة وبزركتان وكندر وزرنيخ وبعد وبعض الادوية احرق
مايرا الاستحمامات وتصيرهم بحامات الرطبة العذبة المار وتوط الحمام المحفف اما
لتعريق او ذلك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمام نافع
او يوجد كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش بطلى وتم
بماء بعد التعريق الكبير الاترباب ينفعهم الارض الخدر من الماء المغلى فيه الادوية
المذكورة او التراب المطبوخ فيه القيصوم او الحار الوحشي والارنب او بماء
طبخ فيه ذلك والزنبق اقوى فان بقى الوجع بعد ذلك فالكى وافضل الكى لعرق
النسا ان يجعل على الحرملح كسيرة ويخوط بعمين ويلقى عليه الكاوى وربما كان الكاوى

عظم السمع وكذلك بزر الافاوية والمعاجين الكبار المذكورة في القراباذينات
وعظام الناس محرقة تشفى من النقرس ووجع المفاصل قال الشيخ العلاج
الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع فيه على جميع
القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان يعلم انه ما افاد ان سائرا وجاع المفاصل
بان الردع في الابتدار ربما كثيرهما ضرر اشديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها
هناك ويحملها بحيث يعسر تحليلها وسيما لحلع المفصل اذ هي بعد الردع كذلك بل يجب
اذا اردت ان تسكن الوجع في الابتدار ان تسكنه بالمرخيات الملينة اللهم الا
ان يتفق ان يكون المادة دقيقة جدا ويصعب علاجه في البرد والرمان البارد
في الشتاء وفي السن الاكبر اصعب واما الدموي منه فانه ينفع الاسهال الفصد و
في الجبال بعيدا ولا من الشديم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد
وينفع منه الحقن واما الاسهال فربما ام واقتصر على القوى لئلا يجذب المادة بالاسهال
الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن التدبير الجيد ان يصوم يومين ثم
واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن اللهم الا ان يكون الوجع
ليس بعد الى الوحشي بل يكون ضربا او اسدادا دون الانسي فيكون الصافن فيه انفع من
عرق النسا على انهما شعبتان عرق واحد لنسا سليق والقيفال الذي لكي جالينوس
بركر الصافن وعرق المابض فقط ويفصد بعد عرق النسا والصافن جميعا وربما
يفصد العرق الذي هو بين الخنصر من الرجل ويفصد بعد عرق النسا وقيل ان هذا
العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق على الكبد و
الطحال واما البلغمي منه فيجرى مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولكنه
يجب ان لا تقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكر
ان الحقن انفع من الاسهال لتحريكات المادة الى جهة الوجع والتي تحركتها ومن
الحقن الجيدة ان تكون بالبورق والخل وقد يحتاج في السلكى الى احقان من مرار
الى الفصد وتستعمل بعد الاستفراغ ما ذكرناه من المدرات والمترو ملت
النافعة لاوجاع المفاصل واما تكون المدرات في اوجاع المفاصل انفع لان اكثر
موادها من فضل الهضم الثالث والسالك على ما قال الشيخ مثل بزر اد بزر الكرفس والحجب

صداكا ررنوس حطاما من كل واحد تسع اواق ورداً وبدمدحرج او قبان
بزر السداب اليابس رطل يدق ويحل بخل صنق والشربة ملعقة ويستعمل الحجامة
على الوركين بشرط او بغير شرط ويوضع المحاجم والمنفطات ولا بد من تقديم
نفي والضمادات المستعملة فيها ما اوصدتها الوصي احدهما التحليل والاو
الجذب الى خارج وتكرر صدتها الوصي بها وهوانها دعا صعت المادة
وجرتها ونركها كالآس العلاج فلذلك يحتاج لا تغفل عن امر التلين
صوصا ومحلل صداب للمادة الى الظاهر من العرق بزر السداب
البري حب الغار الحداد يطرون بشحم لرمني قرد ما ما
يحم الحنظل باخواه من كل واحد اركوساقيل كرنب
ثم تنصب النار دبعد دراهم بحدمنه مرهم والمرهم
المحرة والمنفط حده صراتم فالشحم
في اسهاح الاظفار والحكة فيها
يعالج بما البحر غلا دايما
مرول او بطبخ العدس
والكرسنة وبطبيخ الحمص
ومن احمدية الكلمو
والزرب والسلق
المطبوخ مجموعه
وهو اودى ما بدا
اح شرح الكتاب
بعون الله
وحسن
توفيقه
م

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان يعم البدن
كله كالحميات او يحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم اي على المذهب الحق
وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الثاني في البحران وايامه الباب الثالث
في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقط والصدمة والعثرة
والشجاج والجرح الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات
الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى
الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة كالجنس وقوله ضارة
بالافعال يحترز به عن الحرارة الغضبية التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة
الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء ضارة بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم التي يقال لها الحمى قال
الشيخ في الرابع من كتب القانون ان الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين
في جميع البدن وتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى تشمل الافعال جميعا من
الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا قول الشيخ تنبث اعم من ان يكون
الاشتعال اولا في القلب او في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل
هذا التعريف لا يصدق على حمى ليقوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد ولا على حمى انقيالوس التي يبطن فيها البرد
ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها بما ذكرنا فقال ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث
فيها الحرارة من القلب في جميع البدن والذي يعقوبه هو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب في اجزاء الى
حدود هذه الاشياء بعضو فيها شرطان لا تكون مانع مثل ما تحدد المادة بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه و
لم يكن مانع وتحدد الثقل بانه الهابط الى السفل اي اذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب
وتنبعث في الشرايين وغيرها اي من شانها الانتشار في جميع البدن لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع
كما يعرض لو وضع الجمد عليه قال وسببها اما ان تكون مرضا وهو حمى عرض او لا تكون وهو حمى مرض اقول
ان سبب الحمى اما ان تكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرية فانها عرض للورم الذي هو
مرض وان كانت هي في نفسها مرضا واما ان لا تكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاول يسمى حمى عرض
والثاني حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اوليين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل
حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بعدها ومن السبب الذي ليس
بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض

واما

واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ ولقائل
ان يقول انه ان كانت حمى الورم تتبع حرارته او تلزم من وجه فينبغي ان تكون حمى عرض وحينئذ يكون
كثير من حميات اليوم حمى عرض كحمى يوم ورمية وحمى يوم وجعية وليس كذلك وان كانت تتبع العفونة التي
في الورم فالورم ليس بسبب لها اولا من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه وسببها التي بالذات
هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض وانا اقول هذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر
وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ غير
محصور لان للمقسم ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم تحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث انه مرض
مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب من غير النظر الى حرارة او وجع او عفونة وتعلقها
اي تعلق الحرارة اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاط بان يسخن فقط من غير عفونة وهي حمى
سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان
ثلاثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح فاشبهها باشياء حيطان الحمام ورطوبات
محوية فاشبهها باشياء مياه الحمام وارواح حيوانية ونفسانية وطبيعية وابخرة منبثة فاشبهها باشياء
هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلاثة التي لا يوجد في بدن
الانسان جنس جسماني خارج عنها فان نشبت الحرارة بالاعضاء الاصلية النشبة الاولى كما ينشب الحر في
حيطان الحمام او بعد الطباخ عد ذلك جنسا من الحميات يسمى الدق انما سمي هذا القسم بالدق لما يلزمها من
نحافة الاعضاء وهزالها فيدق كثيرا وان نشبت الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضاء كما يتفق
ان يصب الماء الحار في الحمامات فيحمى جدرانه بسببه او وقع حارة في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس من
الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا ما يخص باسم الخلط اذ
الحمى قد تحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان نشبت اولا بالارواح والابخرة
ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما قد يتفق ان يصير الى الحمام هواء حارا ويوقد فيه نار فيحمى هواؤه
اولا ثم يتادى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها منتشئة في لطيف وقلما
تجاوز يوما بليلته ان لم تنتقل الى جنس آخر من الحميات فهذه جملة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى
فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مسعفة ومنها ذات اعراض
منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليومية تحدث عن الاسباب البادية فتكون
فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة هذا تعليل للنومية وسهرية لاشتعال الروح وفكرية

لذلك ايضا وغمية وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم للاحسان م
علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة الغم مع غورها للتخلل تكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا
منخفضا كما في الغمية بل يكون مع شهوق لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى خارج وتارة الى داخل
وفزعية ولو قال فرحية وغضبية وسهرية لاشتعال الروح ونومية وغمية وفزعية للاحتقان لكان احسن
واوضح وانما تكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون
عند فقدان مال او جاه او نحوها فتنقبض الروح جدا فتسخن وتوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب
تسخن الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعبية وامتلائية الارواح
وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه يحدث من التخمة ابخرة ردية وحرارة تلهب الروح وانما
قلنا هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكان التسمية في اكثر
الامر دماغية وفي روح نفساني والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي
وسددية لا تبلغ ان تسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت ضربا من الحميات الخلطية وبسبب
هذه السدة عفونة بل بدل وقد تكون قشفية ابتدائية وبردية واستحصافية هذه الحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر
البدن وتكثفه وحرية تسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم ثلثة اقسام الارواح اقسام بحسب م
البهائم يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة بما تقدمها من
الاسباب فانه ان كان تقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم او هم او
فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما تغب ثلثة
ايام وربما دارت اربعة ادوار او ستة قال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف
ما تتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما تتجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك العدد حدس من امرها انها انتقلت
ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة وتجاوز الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة
ايام وانقضت انقضاء تاما لا تكون منه اي مثل هذا الانقضاء المذكور لو كان قد انتقل الى جنس آخر وانا
اقول ان كان هذا حقا فممكن عنده ان تكون من الحميات التابعة لاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع
الصعبة فان لم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة قال والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد
او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة دون سونوخس
وهي اما متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة في زيادة الاعراض وهي ابتداء او متناقصة وهي اسلم او ثابتة
وهي من من اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى

الكر

اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فتكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفونة جدا
ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان كانت متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقول وربما
ثابتة سبعة ايام بطريقة اخرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن اكثر من المتحلل وكانت الحمى
متزايدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متنقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة
بطريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت
ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق
وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كان عن بلغم مالح
عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما عرفت في بحث الاخلاط فان تعفن في قرب القلب
وفي الشراسيف والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة
وعلى التقادير فاما ان تكون الصفراء محضة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهي الغير الخالصة
اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقة مركبة مثل الحمى العارضة عن
عفونة الصفراء المحية لانا في قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب
الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة صفراء وبلغما الا ان امتزاجهما امتزاج متوحد بحيث لا يميز الحس بينهما فان صفرا
المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية اي خلط غير طبيعي لانه اغلظ قواما عن قوام الطبيعي
وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة بان مادة شطر الغب مادتان متمايزتان في محلين مختلفين
ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير من يزاول
هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة او خارجها وهي النائبة
اي في كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك
بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق وهي الربع الدائرة
قوله واكثر ما تكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد من حميات العفونة ينقسم بحسب اقسام اصناف
ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فتكون غب مادتها صفراء رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم
جص او مخاطي وسوداوية مادتها حصلت عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف
بحسب طول الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال الحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا
بالاعضاء الاصلية فهي اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تفني رطوباتها اي رطوبات تلك الاعضاء
وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول وقد ذكرت
اي الفضول

الصافي عن الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق السقوية السافية للاعضاء وثانيها
المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد التام والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها انعقاد
الاعضاء اي الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق السقوية
وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اي المطلقة
وان افنت اي الحرارة المنبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح
من بلغ انتهاه لان الذبول له ابتداء ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع
خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ في حمى الدق قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة
الاصناف ومنها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو منثور
في الاعضاء كالطل وهذان الصنفان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذا كان الغذاء ليس كما ينبغي كما
يحصل بل قد يعين منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات
التي صارت بالفعل غذاء اي انجذبت الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا
ان عهدها بالسيلان قريب فهي بعد جامدة الجوهر مستكمل الجمود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة
من اول الخلقة وسيلانها نضر الى الغرق والتراب مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة
ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن اتخذ منه الذبال
فاذا اشتغل الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة
الكبد قد تؤدي الى الدق لكن لا يكون بعينها دق بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنها ما دام
تفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان
المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا افنت الرطوبات التي هي من القسم
الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة
واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية ويسمى ذبولا وله ايضا ابتداء وانتهاء ووسط ثم
لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ماشاء الله فاذا افنت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من
القسم الثالث كما يأخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوبته الاصلية كانت الدرجة الثالثة ويسمى المفتت والمتفتت
وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها قال واما الحمى المركبة فتركبها اما من اجناس متباعدة كتركب حمى الدق
مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما مر او من انواع جنس
واحد كتركب الغب اللازمة مع الدائرة كما يتفق ان تكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشد واقوى ويكون

اقشرار

اقشرار ونافض وعلامات اخذ وترك واللازمة باقية الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك
بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من اصناف نوع واحد كتركب من غب دائرتين واحديهما خالصة
ويعلم ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات بلغم وطول نوبة وفي اليوم الثاني لا يكون
كذلك فلنفصل الان هذه الجملة وتقاسيمها وعلاماتها ومعالجاتها يعني نفصل ما ذكرنا من اقسام حمى
اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملا وكذلك نفصل علامات كل واحد منها واسبابها ومعالجاتها على
وجه جزئي هذا التعريف مما قاله المص وحذا لكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكون مجتمعا
من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء مزاج المادي وتفرق الاتصال
ونحوه والمقدار والحمى المركبة على ما قاله ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لانه لا يكون مثلا حمى الدق مع حمى الخلط
حمى واحدة بل هي حميان اتفق [illegible] تكون الحمى المركبة على قياس المركب مع انها منه فتامل في ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان يقال
ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي تكون مادتها اكثر من خلط واحد قال
الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب والفرح او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك وتبتدئ بلا نافض
اي تعرف بتقدم اسبابها ويحصل لها اسبابها بلا نافض ولا تكسر ولا اقشعرار بعض قال المص في شرح هذا الموضع من
القانون لما كانت الحميات ثلاث ولكل واحد منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها تارة تكون بوجود لوازمها
المساوية لها في العموم او التي هو اخص منها ضرورة من انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود
المساوي وجود المساوي له وتارة تكون انتفاء لوازم القسمين الآخرين اما معا او كل واحد منهما اذ يلزم من
انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات
الدالة على كل واحدة من الحميات جنسين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت ضعيفة قليلا لاجرم كان الاعتماد عليها بانتفاء
لوازم القسمين الآخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد ضعيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء
الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة
وتمر بالعضلات فتتشنج منها ويحصل نافض ولكن لا يكون له دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة
بالعضلات ولا يكون بذلك التفتيش وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام لطافة مادتها ساكنة مادية وذلك
للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحيح الالوان الرعبة واللون والسحنة وكونها
فان البول فيها يكون ناريا لانحصار الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة تعرض [illegible]
وحرارة الروح القلبي [illegible] كثيرا جدا [illegible] بل ان كان العرق كثيرا وتعدم غلظ [illegible] الطبيعة
بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فلست اليومية اي هذا من علامة ان الحمى ليست يومية بل

خلطه نورة الحمام فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه
على ذلك قال الشيخ وقد ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بعد ما يجد البدن والاخلاط في الاستعداد
وبعد ما يقرن اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل انه يعرض ان يعدى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه
ولم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت
الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت يحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتحلل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة
في البدن فيعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها او غلظها واحتباسها في اوعيتها للسدد
قال المص العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالمفرح في الوجعية والتغذية
في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما والتكميد بالماء
وربما احتيج معه الى حلب بزر القثاء والعنب والتمر هندي والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بلا تنظيف بالاغذية والاشربة
والمنقوع والمسكن البارد ثم الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم يقرب بكلي جميع اصحاب الحميات
اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ما يوف لكن بعضهم يرخص
في الترفه كالتعبي والجوعي والغمي والذين في ابدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فليلقم طعاما مغموسا
في ماء او شراب ليكون انفذ وسهولة بعدونه ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه ويأمر عليه بالتلطيف
مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولى ان يوخذ الغذاء الى الاخلاط والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول
الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء
وكانت الحمى قد امتدت ان كانت سددية فالاولى ان لا تمكنه من الحمام بكثرة السورة عليهم عند انقضاء نوبتهم في
حميات اليوم لاعراض منها الترطيب ومنها التعريق وتخلخل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث
يخاف العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد فربما ثور الحمام مرضا عظيما وكذلك التخمي الا
في آخر الامر وعند انفتاح المسام وانحدار التخمة فهنالك يجب ان يستحم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب
ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل يلبثوا في مائه ما احبوا الا اصحاب الاستحصاف
والتكاثف فلهم ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السدد
والامتلائي وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ قال سونوخس حمى يحدث عن غليان الدم
اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية
ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من سخونة لا تبلغ الى حد العفونة
ولذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى العفنية ولانها ربما يزول

في يوم من اذا فصد واخرج من الدم مقدار كثير العلاج الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج الى تدبير آخر كثيرا وربما
اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فتقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة وبحرانه المحموم والاقتصار
على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خصوصا بمثل النقوع المتخذ من الاجاص او ماء الرمان
بالطبيخ وذلك اذا كان مع غلبة الدم الصفراء او احتد الدم فحصل له مزاج صفراوي قال الشيخ الغرض
في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا او
تبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي عرضت الحمى ولا ينتظر
بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد
ربما اغنى عن تدبير غيره وربما يتبع الفصد في الوقت اسهال وعرق يجب ان يسمح كل وقت حتى يتابع
وربما عوفي به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف وسكون واما تغليظ الدم فبمثل رب العناب وسوان
بطبيخ ماء العناب تحته ارطال ما اخضر سعى الثلث ويتوم بكر قليل وكذلك العدسية بالخل قال الحمى الدموية
العفنة ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى
هذا بحوث لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى على صورة
الدموية او ينتقل الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن المتأخرين ابن رشد الى انه متى عفن صار لطيفه
صفراء وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وبه قال الشيخ واختاره
و هو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب الرابع من
القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان الاول فغلط
لان العفن استحالة وهي حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد
العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكون كل متعفن فانه قد يصير من
العفن ويحصل باليبس تعفن كما يتولد من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن
يوجب ان يكون لكان كثيفه الذي هو السوداء اعني عفنا فلا يكون انتسابه الى الحمى الصفراوية اولى
من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء لتابعت نوائبها واشتدت اشتدادها و
ليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكان اعراضه اعراضها مثل حرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك
وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكنا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات
المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت لا
تخرج عن طبائعها قال المص وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فوجب ان

[illegible]

عفونة الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اى المذكورة التى هى المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة وسبب
العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد من جوهرها كالسمك اى السمك العظيم الجثة وخصوصا
البطاطى ونحوه دون الصغير الرضراضى او لسرعة استحالتها وان كانت فى جوهرها غير ردية كاللبن او لسوء
ترتيبها اى لسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ باللطيف وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ
والمشمش او غليظة اى لزجة فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور فى الفن الاول يعسر تصرف الحار الغريزى
فيها فيتصرف الحار الغريب كالخيار والقثاء واما لسدد اى حصول العفونة فى اخلاط البدن اما لسدد يمنع
الترويح من كثرة اى سدد حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واغبرة الاوقات
فيها واما لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائى والماء الآسن اى استنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير
المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغشيانية واللذع والحدة
فى الحمى الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية ويتقدمها اى من علامة ان الحمى عفنية انها يتقدمها حالة تسمى
المليلة وهى من الحمى واعتدال المزاج ويبتدى بتكسر وتكسل واختلاف نبض يتبين فى الغب لحدة مادته كل ذلك
بسبب تحقق الارواح والقوى الى الباطن لدفع المؤذى ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحرك المواد ومرت
بالاعضاء الحساسة وقلما يحصل نداوة من النوبة الاولى لان المادة بعد غير نضيجة وان كانت صفراوية
لايتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا فى الحميات التى مادتها غليظة او لزجة واعراض اى ومن علامة ان الحمى عفنية
ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية ونحوهن من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان
وذلك للعفونة وقد يكون ذلك فى الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض و
احمرار اللون وثقل البدن والرأس كل ذلك لامتلاء الدم ويتميز اى الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق
يعتد به لان الدم داخل العروق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام و
بحرانها فى سبعة ايام اى فى اكثر الايام العلاج اول ما يبتدأ به اى فى العلاج فى الحمى الدموية العفنية الفصد
واخراج دم صالح والتطفئة بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكرى مع حليب بزر الخيارين وتلطيف
الغذاء وتركه يوما من غيره واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين
بالهليلج قال الشيخ كلام كلى فى النافض والبرد والقشعريرة والنكز القشعريرة هى حالة يجد البدن فيها
اختلافا من البرد ونخس فى الجلد والعضل ويتقدمها النكز وكان النكز ضعيفا فيها واما البرد فهو ان يحس بعض
اعضائه ومتون عضله بردا صرفا واما النافض فهو ان لا يملك اعضاؤه من اهتزازها وارتعادها ونفضها و
حركات غير ارادية واقول ان النافض له اسباب كثرة مقدار المادة وبردها او حدتها ولذعها وقوة

حتى

حس العضو الذى يمر به المادة وقوة الدافعة التى فى ذلك العضو وغلظ المادة ولزوجتها لعسر انعطافها على
الحاجب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة
باردة او رقيقة حارة وكانت القوة الدافعة قوية يكون النافض قويا جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة
لذاعة حادة كما فى الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما فى
المواظبة كان بطئ الزوال فاعلم ذلك قال الحمى الصفراوية اى مطلقا حتى يشمل الغب واللازمة محرقة وغير محرقة
ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا اى كل حمى تنوب وتترك ولا تجئ فى اليوم الذى بعده ثم تجئ
فى اليوم الثالث وعلى هذا القياس يسمى غبا ويكون العطش والصداع والكرب والسهر فيها اقل من اللازمة
لان المادة فى خارج العروق وفى المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان
وحرارة الفم وربما علا اللسان سواد والضجر وبطء الكلام والضعف كل ذلك لشدة الالتهاب الصفراوى حوالى
القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض فى الغب اللازمة اى فى الغب اللازمة لكن يكون اسهل من التى فى المحرقة
وفى الدائرة اضعف من التى فى اللازمة وفى غير الخالصة لا يبلغ الى هذه المراتب ويبتدئ نوبة الغب بقشعريرة
ثم نافض يكون اولا قويا ثم تضعف كلما نضجت حدة المادة بالنضج والرخ بالعكس ولا يدوم البرد اى
فى الغب مع قوته اى مع قوة نافضه فان البرد انما يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية
الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا يتمادى الخالصة واللازمة يشتد فيها والمحرقة يشبه
فى اكثر اوقاتها ولا يظهر فيها فترات قال الشيخ كلام فى الغب مطلقا وليس طريطاوس نوبة الغب تأخذ اولا
بقشعريرة ونخس ابرى ثم برد ثم نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد او قليل البرد
وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسبب اقول
وذلك لان الخلط المار بالعضلات الذى هو سبب النفض كلما كان احد واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء
الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك المؤذى اقوى وذلك ان الصفراء احد واشد لذعا ولذلك صار
النافض فى ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عندما ما اخذ فى النضج ويعتدل قوامها مع
يقل حدتها والحمى السوداوية يكون بالعكس لان مادتها فى الاوائل غليظة فعندما يرق قوامها وينضج تقوى
النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب استعمال المسخنات والمنضجات وبسبب الحرارة
الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض فى الحمى السوداوية
والبلغمية اقوى وذلك ان المادة كلما كانت اغلظ وازج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والعسر
بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان يقول ان الصفراء يوجب النفض القوى

بالذع وشدة الحرارة لكن للطافتها يترو وتزول سريعا بالعضو فتستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما
وغلظ السوداء ولزوجة البلغم يبطؤ حركتهما وزوالهما عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية تكون بحسب الكيف
وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية تكون بحسب الكم قال المص واذا تركبت غبان نابت كل يوم معنى هذا انه اذا
كثرت الصفراء في البدن وكانت قابلة للتعفن يحدث الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة
يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى المنقضية ويكون سببا لحمى اخرى لوجود جمرة العفونة في ذلك الموضع وربما
كانت في موضعين مختلفين كقعر المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي
او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبة كل خلط وما يظهر في البدن قال الشيخ فاذا تركبت غبان كانت
النوايب عايدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلايل الاخرى والنوايب لو كونها
وانا اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء اذا نابت كل يوم مركبة من غبين ان مادة الصفراء
المتعفنة تكون كثيرة فيجي نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن وانما قلت هذا لان الغب التي
تجي كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما قررته وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفراء اي
في الاكثر تتحرك اما الى العرق او الى ناحية الجلد والبول يكون اي في هذه الحمى ناريا وذلك لعفونة الصفراء الا
اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوجه الصايغ الى اعالي البدن فلا يدفع منه شي
الى البول فح ينذر بالبرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث من تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك اذا
كان مجيء الدماغ وقواها قوية فلا تقبل تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهذا كثيرا ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط
الصفراء بالدم في العروق فح بخلاف الدائرة وعلامة الخالصة من الغب ان عرضها يكون اكثر نوبتها من اربع
ساعات الى اثني عشر ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وعدم ازدياد مدتها على ذلك اي على مقدار اثني عشر ساعة
تعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة دلت على ان الصفراء التي مادة لتلك الغب
فيها غلظ ما واذا كان اربع عشرة دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية واطول ما ينقضي اي الخالصة في سبعة ادوار
والثاني يختلف وسبب هذا ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الكلي الى
الرابع عشر كما ستعرفه وانما تنقضي في هذه الايام سبعة ادوار لان دورها يتم في يومين الا لخطاء اي خطا حاصل
اما من الطبيب واما من المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات القوية فيغلظ المادة جدا فلا تتحلل في هذه
الايام وقد تقوم يوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت
داخل العروق تشتعل جدا وتتبخر وتتحلل بالادرار والعرق ونحوهما واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة وذلك
اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فتغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا او البول

في الخالصة رقيقة وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول فخف
في الرابع وفارق في السابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم السابع ففارق فيه اي الصداع
وان عرض في الثالث قوي في الخامس لان المادة الصفراوية تشتد حركتها في الافراد وفارق اي الصداع
في التاسع ويخاف الحرق اليوم الحادي عشر قال العلاج ان وجدا اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد
بتمهل اي لا تفصد في الاوايل بل بعد نضج ما فان الفصد استفراغ كلي كتنوع الكثرة واخراج دم كثير ودفعها
اذا كانت غير خالصة فربما لم يرخص الفصد فالاوفق ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين الى فرج الكرب
وشراب النيلوفر ان وجد عطش فمع جلاب بزرقطونا ليفتح السدد ويسكن العطش ويبرد ويرطب اي بعد نضج
واحتاج الى تليين سقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الدينارى او احدهما مع شراب الاجاص وربما
او شراب الليمو مع نيلوفر او نعنع او حماض ونيلوفر والاول اذا كان نفاخ وشراب التفاح والليمو لمن
يستفرغ اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو سكرا او شراب نعنع او نيلوفر والاول اخير
النقوع لو مصن بلة وذلك لان في النقوع قوة اسهالية ولان فيه الف غذائية او ماء الرمان شراب نعنع والاولى
ان يسقى ماء الرمان من شراب الورد المكرر او بالطلح لانه يغلو وسوان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع
معه مسهلا الف بالعصر لا مليئا كشراب البنفسج بل كشراب الورد او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب
نعنع وهذا اولى لان شراب النعنع مصلح وسواء انه يصلح وماء البطيخ اي الرقي بالسكر او السكنجبين السكري
غاية في النفع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وما يقطر المشوى جيد والاولى تاخير
الفواكه الى بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها التليين القوي والاسهال ولانه يخاف ان ينتقل الى الخالصة
الى غيرها لو اكثر في الاوايل من مياه الفواكه وتلين الطبيعة كل يوم محللين ملينة بالغسل والحقن اللينة وان لم تلين
الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف اليها المواد
كلعاب بزر القطونا والخيار خصوصا ان كانت الحمى مع عطش واذا افرط العطش فجلاب بزر البقلة وحده او
مع بزر قطونا او بزرقتا مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج اي في علاج الحمى الصفراوية الخالصة فيها الى
سقي الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وفي نقوع التمر الهندي يصفى من غير ان يمرس
اي جدا لئلا يغلظ ماء النقوع ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الراوند الصيني فيكون اقوى
في الفعل او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف على شيء من هذه الاشربة شراب دينارى كان انفع و
ذلك لانه منضج مسكن للعطش مقو للكبد او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة والاولى ان
ينقى من العناب لانه ثقيل على المعدة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج خمسة دراهم كل في ربه النقوع عشرين درهما

الزنجبيل الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة او شراب تمر الهندي
او شراب فوانيا وان كانت الطبيعة مجيبة اي جدا فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب
السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القوابض وامثالها عند اعتقال الطبيعة اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان
كانت الطبيعة معتقلة فليس الطبيخ بالحشيش الهليلج والعناب المسهلة فان لم ينطلق البطن والغثيان مثل شراب
الرمان المنعنع مع صندل طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزرورد وتسحق ناعما ويستعمل شراب تفاح وقد يلقى اليه قليل
كافور عند شدة غليان الصفراء والتهابها المسهلات التي هي المقوية مثل الشيرخشت والراوند وماء الرمانين بالهليلج
ولا يسقى الهليلج قبل البحران لانه مسدد مقبض قبل النضج التام على ما اشار اليه الشيخ رحمه الله في الرابع من القانون
او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل بالصفراء او على خيار شنبر
شراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي ممروس في ماء
حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف الترنجبين او
الشيرخشت وان كانت الحمى الصفراوية غير خالصة يضاف الى هذه الورد المربى البغدادي والاولى تأخير المسهل الى
النضج الا ان يكون الصفراء متحركة هائجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اي في المرض الذي سببه
صفراء اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل مستحب وفي المزمنة واجب ولا يستفرغ
يوم النوبة وخصوصا يوم البحران اي خصوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم البحران كالسابع والحادي عشر
واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر واما السادس عشر ففيه خطر عظيم لانه قد
يتفق فيه بحران اضطراري متقدم كما يتفق في الثامن على سبيل التأخر الا ان بحران السادس ردي لانه قبل
الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل من الغالب يقتل وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمادة كثيرة الاغذية يجب ان
يؤخر يوما من علته تقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب سويق
وخصوصا ان كان اي المرض مع غثيان اي هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض
فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بلغ الضعف ادرك
وعند منتهى المرض او قارب الانتهاء فيغذى بامراق الفراريج فيغذيه في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض
عن الغذاء او يكرب ويشوش الذهن ولا يحصل بها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فزوده حب
رمان او اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو
ويعقد بالخل او بماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير اي لا يقنع بها بل يحتاج الى
الفراريج في الايام الاول وهو متخلخل البدن بل يصح ويوم النوبة وغيره فلا ينبغي ان يغذى يوم النوبة وعلى [illegible]

[illegible]

من الطبيعة الادوية الموضعية لتسكن صداعهم ويتوهمون بما ذكرنا في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة فيستعمل الخشخاش
والبنفسج والنيلوفر ونحوها ويرطب النسيم بما ذكرناه في ضعاف الناس مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا
ولب الخيار وبرد الكبد ثم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه
قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم
ويجب ان يعتنى في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون البزور ويسقيه على
شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدثر عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ اي الهندي او بماء الباقلا
او بحليب بزر القثاء ويسبح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسك ويكثر فيه خزانات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة
التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار
الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع
اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل
خل الا ان يكون فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاصفاء ان يشم ماء البطيخ او ماء الخيار قال الشيخ في علاج الغب
اي لعله يجب ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانضاج ولا تلتفت الى قول
من يرخص في الابتداء المسهلات القوية وبالهليلج بل يجب ان تبادر في الاول فتلين بلينات مثل التمر الهندي
قدر اربعين درهما تنقع في ماء حار ليلة وتصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل طبيخ الهليلج
بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او بنفسج مربى و
ربما فعل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ونحوها او بطبيخ العدس بالهليلج
او الحقنة اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج او بعصارة السلق
ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه فانه من الصواب ان لا يسقى مثل ماء
الشعير ونحوه ولا اغذية الا وقد لينت الطبيعة واذا امكن ان لا تغتذى عنه ادوار فعل ذلك وكذلك يجب
ان لا يحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان ترد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين بكرة
كل يوم وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار
لجذب بقايا الحرارة ويستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المدرة او
قبل النوبة بست ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ماء الشعير وفي الايام الاواخر يغذى بكشك الشعير و
الخبز المنقوع في الماء البارد اما كما هو واما حليبه وربما يتخذ من العدس والفروج وربما يتخذ ذلك الحم الذي
يسقى حليبه من العدس والفروج وربما يتخذ غذاء او تم منهما واذا كان الطعام تمحض في معدته صوري ليسر الطبخ الحمل

مثل

الكرفس وان كانت ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل على راي ابقراط ثم قال
علاج الغب الغير الخالصة الاشياء التي تخالف بها علاج الغب الخالصة هي افيوذنشاركس بها الحميات
البارده فالحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط
بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقى الكثيف ويكون في اغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان يكون
في ماء الشعير شي قوي منضج محلل مثل قليل من الصعتر والفودنج ويخلط ماء الشعير بالحمص وفي اخره ماء الحمص
نافع لهم ويجب ان تنظر في قرب الغب الخالصة من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك تخالف بين علاجها وبين علاج
الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة خالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قواريرهم غليظة الى حد التغليظ
فافصد واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات في اوايلها التي هي اقرب الى الاعتدال
ماء الهليلج المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيارشنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد
والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات وهي التي فيها قوى الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج
والسبستان والتين ورايحة من التربد وفيها الخيارشنبر ومن الشبرم والبورق وربما احتيج الى اقوى من
هذا الحب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا من الجلنجبين و
بعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس
مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من
مثل اقراص الغافث وطبيخه وسكنجبين نواحي الزراسيف من هذا العنصل ومن المسهلات مطبوخ
جيد لنا يوخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي منقا خمسة دراهم ومن بزر
البطيخ وبزر القثا والخيار وبزر الكرفس والشاهترج منقا عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن
الخيارشنبر يعني الصافي الخالي من القلوس عشرة خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون
عددا ومن السبستان عشرون عددا ومن التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين المتخذ من الورد
الفارسي وانا اقول البغدادي مثله في المنافع وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم ويصفى
ويوخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا قال المص الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة بخارية لا
تلذع اليد الا اذا طيلت مدة وذلك لان البخار الحار لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجته او غلظه
وبردها يكون طويلا او ينوب كل يوم ويأخذ بكسل وسبات وثقل ويبعد ازالة البرد وربما سخن ثم
عاد ثم سخن ثم عاد اي ربما سخن البدن ثم عاد باردا بسبب هذا سوا اختلاف قوام البلغم في
الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان بسببه بلغم زجاجيا او حامضا فان البرد كم

فيه جدا والناخص في الزجاجي اشد لكن البرد لا يسخن فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان
يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة البلغمية التي يسمى اللثغونس به الدق لولا التي السقن وقد يعلق عنه
التجارب للتمدد في هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض
العفونة والامتلاء ظاهرة وفي الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال ان
هذا الاشتباه قد يكون عند اوايل الدق واوايل اللازمة البلغمية والبول فيه الصبغ اي في الاوايل
بل ربما مال الى فجاجة وبياض وربما احمر لسبب عفونة ونضاجيته اللون من جملة علامات الحمى البلغمية
وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا
الا ان يكون البلغم مالحا ولا يكون خالية اي الحمى البلغمية عن ضعف في المعدة لكثرة البلغم فيه ويتبع ذلك
اعراضه كالغثي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شايعا
العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقي لا بد منه في كل نوبة او اكثر النوب وذلك مثل
سكنجبين العسل مع ماء الحمي وكذلك اصل البطيخ مع السكنجبين الاترجي شراب الليمو والنيلوفر الليمو
للمطبوخ والتقوية والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك النعنع او سكنجبين وشراب دينار وشراب
ورد او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسل بماء حار او مغلي من بزر قثا وخيار وهندبا والانيسون
اصفى على سكنجبين ساذج وهذا يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او سكري
البزور مع لكنها العطش وتزيد حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا
مع ماء عرق السوس ان لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين شراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي
عند غلظ البلغم بمغلي من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين
او افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال ربما احتيج الى قرص الانيسون او اقراص الورد
يعني الكبير او قرص الغافت او طبيخه والسكاعي والبادآورد نوع من السكاعي والاسترخ والسنداد
الكشوث والخطمي اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما حركت هذه الادوية
مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان ويحل منها شراب واما الاجاص
فهو او التمر وحده فقصار لهم والاجاص اضر المسهلات مطبوخ من سبستان ٣٠ بزر قثا وهندبا
وغاريقون وانيسون وعرق سوس بكد ٢ منقا قنطوريون ساكن هليلج كابلي واصفر بكد ٥ يصفى
على خيارشنبر من ١٠ دراهم الى ١٥ درهما وترنجبين او سكر او ورد مربى بغدادي مع تربد وراوند
نصف درهم مثل ازرق وكثيرا بكد ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند

وسليخ كابلي ومقل ازرق وغاريقون وتربد بكد دانق يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر
او بعوق خيارشنبر بعسل غاريقون وبعض طبائعهم براوند وسكنجبين او بعسايل سهلة او حقن لينة
تقع فيها قرطم وبنفسج وقنطوريون وتعتني بكل ليلة بادرار دهم بعسل بزر الهندبا والخيار والبطيخ
والكشوث بماء بزر الكرفس والهندبا مستحلبة على سكنجبين سكري وخصوصا اذا كان الحمى مع البلغم المالح
المقيئات بزر الفجل بسكنجبين عسلي او ماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصول البطيخ وعرق سوس بعسل
ونصف على سكنجبين الاغذية بهذا المرض وان كانت باردة غليظة بلغمية لكنه طويل محتاج الى تكثير الغذاء اكثر
اكثر من الصواوية وفي الايام الاوائل ماء الحمص بسكر او ماء الشعير او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه
مثل فلفل او دارفلفل او زنجبيل او مصطكي وينبغي ان تنفع بالسكنجبين البزوري او السادج لتحذره ومن الاغذية
امراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبث او بقرطم وماء ليمو وبسكر الادوية الموضعية بدهن فم
المعدة بدهن السوسن او دهن وبه اغلي فيه سنبل ومصطكي وتضمد بزروند واقسنتين بماء الفرنفل
قال الشيخ علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء و
الانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائها ويختلف بحسب موادها اعني بلغمية الزجاجية واللبنية المحضة
والمالح والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في بلغمة اشتاركا في وجوب تلبين المعتدل والقي
وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف
التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض وكلما
احسبت بطول اكثر لطفت اقل على ان تلطيف التدبير فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب
ان لا يسرع في الطعام مثل الفروج بل والخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط
ثم يختلف ما كان سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض واوفق الادوية التي تستعمل
في الابتداء الكلنجبين الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس
مع الكلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا ويمكن ان يسلخ ثاير ادمن قدم
عين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من الكرو والوهد الايجر الموصوف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا
احتيج الى ان يقوى يلبسه مرتين في ماء الجلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والقاشنذ وايضا المتخذ من
التركمس معوفا في ماء الجلاب وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء الترباد في كل ليلة ومثل
حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب بزور المدرة واما انا فلا احب الا انتظار النضج واذا ابطا
النضيج بما ذكرناه اولا بل يجب ان يسرع شيئا ويصير بالسابق الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا

قليلا من غذاء جاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء اللاجاص ما يضعف المعدة و
يسهل الرفق وان كانت المادة لا زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت لا الصفراوية خلط به
نحو الشيرخشت واستعن بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الحل والقي بماء الفجل والعجل
المنقوع في السكنجبين وان احتاج لا في اكثر لكثرة ما تعرض من الغثيان وفساد طعم الفم استعمل بزر الفجل وشرب
منه لا مسهل بالماء البارد والقي بالمرح ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب
ان ينتظر به السابع ليلا يقع منه في الاول عنف لتورم المعدة وان تعذر عليه القي لم يجبر عليه بالعنف وان
اغراه قذف وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الا ان يجف ويضعف فيحبس بمثل الميبه وشراب الرمان
المنعنع وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان يفرغ لا السكنجبين زوفا
اعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم اغلظ والزج كان الدلك انفع واذا كانت العلة
تاخذ بالجد ولا امتنع بهذا القرص يوخذ سليخ اصفر وصبر وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين بكد ٢
زعفران ومصطكي بكد ٣ يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان علم المادة
باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير ومما يعين على الانضاج
والتحليل تقوية المروحات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا
من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون ولا مثل السكنجبين البزوري الوا
فيه الزوفا والحاشا ولا استعمال اقراص الورد وربما احتيج الا ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر وسعد
ومصطكي وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت تلطيفه وتقويته
الحار الغزير وادراره وتقويته وان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الزنانق ويجب ان يسقى
اقراص الورد الكثير بماء الرازيانج وان يجري ان يكتفي كل ليلة بدواء الترنجبين الصبر المتخذ بالغافث او
المتخذ بالافاويه صغرا اقراص جيدة عند الازمان واشتداد الناخس يوخذ انابيع فيقرا عصارة الغافث
افسنتين شكاع باداورد بكد ٣ بزر الكرفس والرازيانج والانيسون بكد ٣ بلح ليعظم ٢ بزر الكشوث
سليخ كابلي بكد ١ غاريقون ٢٥ اقراص الورد ٢ تربد ٣ يتخذ منه اقراص يسقى من ٢ الى ٣ في قوتها
بحسب المزاج والوقت وغيرها مطبوخ جيد لما يغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث شاهترج شكاع
باداورد افسنتين بكد ٣ زبيب ١٠ سليخ اصفر ١ والغاريقون اذا استف منه من درهم لا درهم ونصف
ايا ما مع تطاول العلة يستف منه او يمزج بالعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج يجيب جدا يسفا او بعسل
واذا كانت المادة لا الحرارة احذر اقراص الطباشير المسهلة عدة اقراص ومن التدبير مثال دهن السوسن

نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت
وربما جعل فيه قليل مرق وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطباهج والفراريج والقباج ونحوها بعد
الانحطاط واما الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت والفجل بوالده يحذر من السلق
والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والسمك والاكحال والبلوط
ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من
اربع ساعات واما تدبير نومهم فان يكون معتادا لا لليقظة ليكون النضج في النوم والتحليل في اليقظة والحمام
شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط قال المص الحمى السوداوية يكون في ابتدائها اخف مضضا وذلك لان
هذه المادة لغلظها لا يتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم تقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه تكسر في العظام
وبرد يضحك له الانسان لعظم السبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوة البلغمية اي ليست
الحرارة في الحمى السوداوية بخارية كحرارة البلغمية بل دخانية ليبس المادة السوداوية وفي الاكثر تكون حمى الربع
بعد حميات مختلطة طالت فترمدت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة
القبول للتعفن ليبسها فيقل عروض هذه الحمى ح واما اذا عرضت حميات مطاولة مختلفة المواد مختلطها فان
تلك المواد لا بد وان يبقى منها بقايا مترمدة فيكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فيكون شديدة القبول
للعفونة ونبض هذه الحمى في صلابة وقوة مع اختلاف ليبس المادة وثقلها ومضادتها للروح والقوة و
يطول دورها اربعا وعشرين ساعة والدور هنا بمعنى زمان النوبة من ابتدائها اخذها الى زمان تركها
والا فان الدور يطلق على جميع زمان الاخذ والترك وهذه المدة غاية طول دورها اي نوبتها ويفارق
بعرق كثير اي عند المنتهي وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة البلغم فان كانت السوداء
حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف اذا حصلت عن صفراء والبول اغلظ والعرق
ابطأ والنبض اعظم للعين الاكثر بالنسبة الى السوداء الصرفة وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة
وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال المص في شرح القانون اعلم انه
لو كانت المادة المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداء طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء يحدث
من كل واحد من انواع الاخلاط ولكل واحد من اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه
الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك علاجرم كان هذا الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض
فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت
عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى التي و

الحمى السوداوية
مختلطها
من ابتدائها الى الراحة
من كل

البلد

البلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع
تعفنا اي المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل ح فان كانت مع ذلك كثيرة
كان مع ذلك اسرع قبولا للتعفن فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة
حتى لو فرض العفن خارج العروق وذلك لاجتماع جميع الاسباب والمعينات وان كانت ضد ذلك
اعني ان تكون المادة غليظة باردة يابسة ابطأت العفونة لضدها كما في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين
وقد تعل التي تكون اشد فلها فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وسبعة ذلك واما ان كانت المادة باردة
لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطأ اي عدم الاشتعال والرطوبة سرعة العفونة كما في البلغمية فقارب معنى
لم تكن مطبقة كالدموية ولكن نائبة كل يوم وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطؤ متوسطا فتأتي
يوما ويوما لا تنوب والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف معين على تحليل المادة
السوداوية وانضاجها وتحليل مسام البدن معين لاندفاع المادة وكذلك المواظبة النائبة كل يوم تكون في
الصيف اقصر جدا والربع الخريفية وكذلك الشتائية طويلة لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف
وخصوصا آخره معين على تولد المادة الغليظة وفي الاكثر تكون معها اي مع حمى الربع ضرر في الطحال و
يلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد
فيغلب عليها وعلى رطوبات الاخلاط مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردأ لان
الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها يعين قرب نضج مادتها و
قوة نافضها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج الرطب
والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما تخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون
في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها وينزعها عن اماكنها ويعين على هذا حرارة الحمى
بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال العلاج ان كان في
الدم كثرة او كان السوداء ردية فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كما هو
استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والانفراد وان لم يكن الدم غالبا فيقتصر الفصد بالضعف وازالة السوداء
وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون ما يلائم الحرارة والمادة السوداوية تصلح بالاشياء الحارة وتنضج
قال المص في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الرطب في الاشربة والاغذية اكثر منها في
جميع الحميات المادية ودون حاجة حمى الدقة وانما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة واما حاجتها
الى التبريد فاقل واما تشنج صاحب هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى

الحمى

الانضاج ازيد مما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي اعسر من ترقيق الرطب ولذلك يكون النضج فيها
في مدة اطول والادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة وخلف غليظها فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج
التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثيرة الدهن لتليين الامعاء وترطيبها وتزيل
ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد في هذه اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية ويمنع
في غير وقت النوبة او ما او ذلك لان حرارة النوبة يتدارك مضرة برده بدار كما قال في المتن وسوا ما يباع
خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات الاثرة ماء الشعير الساذج
او المدبر يروغ نقيع التمر الهندي بالسكر او شراب البنفسج وذلك اذا كانت الصفراء حاصلة من السوداء
وان اضيف الى شراب البنفسج شراب الباذرنجبويه وماء لسان الثور كان احسن او جلاب بالعد شدة
العطش او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المولد ويمنع العفونة من الطحال وغيره او
الحماض والبنفسج ليقوى القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان الثور وماء البنفسج
وبزر الريحان او مغلي من زرفا وسنبل وحماض وكشوث بكل ٣ وعرق سوس وانبرباريس بكل ٢ لسان الثور
٥ نصف على سكنجبين او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل او البلد حارا او الترياق
الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت
السوداء صفراوية والوقت حارا **المسهلات** يجب ان يستعمل في بارد يوم الراحة اذ اليوم الاول للهجام و
تراجع المادة التي منها حدث السوداء فالصفراوي يجب ان ينفع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر
والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل اذا كان من البلغم
الغليظ الكثير **مطبوخ جيد** عناب وسبستان وتمر هندي واجاص بكل ١٠ دراهم سنا مكي وسفايج وشكاعى ع
وبادآورد وبزر ريحان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزبيب منقى ولسان الثور بكل ٥ بزرقطونا وسناه
وانبرباريس وافتيمون بكل ٣ يطبخ ويصفى على ٥ لب الخيار شنبر و٢ دهن اللوز و٥ ورد المربا و
يشرب براوند ٢ حجر ارمني ولازورد ومثل ازرق وكثيرا ومحموده بكل ربع درهم ومطبوخ الافتيمون
وجه جيد ان والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمد ويجب ان يعاد الاستفراغ
مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي لا تخرج بمرة واحدة او بمرتين
والسفوف المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يبتدئ في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الخرنوب و
عرق السوس ويعتني بالادرار ثم في بعض الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش بزر القثاء و
الخيار والبطيخ والهندبا سكنجبين ويتاملون النوبة بدخول الحمام ويجلسون في آبزن الماء العذب ويتلون

الاكر

الماء اكثر من الهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل للمادة اليابسة اكثر من التسخين **الاغذية** اما يوم
النوبة فانه يوم صوم وامساك الا ان تكون النوبة تاتي اخر النهار ويشتد الجوع فلا باس ان يشغل
المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب البنفسج او مزورة ملوخية او اسفاناخ او سفيدباج او رجلة
مطجنة بدهن اللوز واما في يومي الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج السمين والحمام الفتية
اسفيدباجا او بحب رمان وزبيب او بليمون وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم يزد على سنة واما اطول
كثيرا ما انتهى زالت في سنة اشهر بالتدابير البالغة وربما امتدت اي حمى الربع الى اثني عشر سنة وهكذا
قال الشيخ وسورع الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطا في تدبيرها لم يزد على سنة وربما لزمت اثني عشر
سنة مما عوفيها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف هو حد الربع اي معين على زيادة
لتولد مادتها وفيه لما ان الربيع معين على انقضائها والتي معها ورم الطحال تطول واردا اعراضا وربما
آلت الى الاستسقاء قال المص **حمى الخمس والسدس والسبع** وغير ذلك قد شاهدنا كثيرا من ذلك وان
انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليله وعلاجها قريب من علاج الربع
قال الشيخ هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون يكون من
سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكره اي لا ينكر بل يثبته وجالينوس
يقول ما رايت شيئا منه في مدة عمري بل ولا رايت خمسا جليا فيما انا حمى كالخمسة قال بعض جالينوس
لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واجري عليه اوجب الحمى فاذا عود
بذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبع لو واره
وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار موله وعوداتها وقال القرشي في شرح هذا الموضع من سبب م
الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد المصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه ينوب
كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة اعلم ان مادة هذه الحميات لابد وان تكون شديدة اليبوسة والا لم يكن
قبولها للعفونة بطيئا جدا واذا كان كذلك لم يجز التلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان
البدن يكون حاله كحاله في ابدان الاصحاء فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة واميل الى الترطيب قال
الدق اكثر ما يكون استحالية وذلك لانه من المستبعد ان يتعلق الحرارة الغريبة بالاعضاء اولا ولا يتعلق
بالخلط او الروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة وقد يكون مركبا مع حمى عفونية كما هو مركب مع الربع ويكون
علامة التركيب ان يكون الحمى دائمة ويشتد يوم نوبة العفنية ولا يخلو عن فترة او نافض ان كانت مادة
العفنية خارج العروق واردأ ما تركب مع الدق حمى خمس وكذلك السبع والسدس وذلك لان هذه

بشيئه

الحميات المادية تحتاج فيها الى استفراغ قوي ولا يرخص ذلك في الدق وفي الجملة مدبر الدق شاق ويحتاج
تدبيرها ويكون النبض فيها اي في الحمى الدقية المفردة دقيقا صلبا متواترا ويرد على الغذاء قوة وغلظا
وعظما ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرايين
اسخن ويشتد الحرارة وخصوصا في الكف وأعالي البدن على الغذاء لتصعيد الابخرة والادخنة الكثيرة حتى
فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء
الرطب المبرد فاذا رسخت الحمى الدقية هذه الدرجة التي هي الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت
العينان وكثر فيهما الرمص اليابس وتأتي حروف الغضاريف من كل عضو وتطار الصدغان و
تمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار ونقل رفع الحاجب وكل هذه لكثرة التحلل و
غلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان مراتب هذه الحمى ودرجاتها فيما قبل وكذلك يظهر في
القارورة دهانة وصفائح وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية ويدق الانف ويطول الشعر
ويكثر التفل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد خفي ولصق بظهره والحلب من جلد الصدر واحدودبت
الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة لعدم زيادة الحيوة والقوة بالكلية
قال العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان توقفه اي في الابتداء صعبا وهذا اذا لم يكن الحمى الدقية
تابعة لورم مثل الرئة والكبد ولا يكون مركبة مع حمى عفنة وكنت لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيها
الفصد ولا الى استفراغ ولا الى تعذر الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة وتكثر فيه التبريد والترطيب بالادوية
والاغذية والمشروبات لكن في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا وتحن
نحتاجون الى تكثير الخلف لتقاوم فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع
الدق حمى عفنة عولجوا بما ينفعه مشترك ويسهلون برفق ليزول حمى العفن فيسهل علاج الدق فاذا قربت
الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يستوفي الربع الاخر من الليل حليب بزر البقلة
بالكشمش او بالسكر ولكن الكشمش مثل الحموضة ووزن شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فيتناول حرا
الشعير المبرد بالسكر اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة المشروب بحر التبريد والترطيبة واما كون ذلك
سحرا لئلا يتبع لهم النهار للاغتذاء والغرض من الكشمش ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفراء ولان يجلوا
المعدة ويتجنبها من بقية الطعام الامس والغرض من تقليل حموضة الكشمش ان يقل بسببه والغرض من ماء الشعير
تعديل يبوسة الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما يتبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى غذاء بعد
ذلك ومن حق تعذر التبريد القوي والغرض من السكر ان يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون

سوذه

قدم

نادرة

ينبغي

٢٠٣

سوذه الكر والحرارة اسرع وتعديه او في ذلك ينبغي ان يكون السكر كثيرا وينبغي ان يكون ابيض ليكون
قليل الحرارة وبعد ساعتين اي من النهار يدخلون آبزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس
وبطيخ زرق وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اوان يقرحن من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين رؤسهم
للهواء البارد ثم يعرقون اذا خرجوا منه بدهن بنفسج او دهن قرع وينقط ذلك في اذانهم ويسعطون
منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي والخروف بعين الحمل او الضأن او الدجاج المسمن اسفيدباجا
او برشتا او الحنطة او بلبن حليب او سمك مشوي ان لم يكونوا استعملوا اللبن او يغذي بلحم بيض نيمرشت
او نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم واذا شربوا الماء شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بساعات
وذلك ليمتزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا يظهر حرارته الشديدة ولكن كثر الماء جدا ويغلو عليه
باقراص الليمون او لب الخيار شنبر والقثاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر او حلاوة من سكر
ونشا ودهن اللوز وماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد
فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش من الكتان وطلية لينة محشوة نطف البردي وربما اتخذ لهم فرش من
ادم وطليت ماء وربما فرشت لهم على شباك موضوعة على بركة ثم يتغذون من الاغذية المذكورة ويكن مجلسهم
وقصارا بالكثير الهواء البارد ويتفرجون ويتوادعون ويتزينون من ايديهم الازهار والملونات والمشموم
ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ
والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب الذي ليس بحلو جدا
ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع
والعطش والغيظ والهم والغم ويحتال في نومهم بكل حيلة ولكن نومهم على اغذية واشربة لا على خلاء بها
قال الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد يركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في
اجناس متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب مثل
تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد يتفق اصناف
متفقة في نوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلاث ارباع فيصير الغبان على نظام الحال على نوائب البلغمية
والبلغمية الاربع في نوائب البلغمية الخ وقد يتركب ثلث من حميات الغب فان كانت على نظام الدائرة
كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس وتشبه هذا شطر الغب
ولمثل هذا لا يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب مجاوزة
تشويره بعد حده وقد يستنتج من الطب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا يغلظ لتركيب الحميات

نهري
القمم

يلحقون

بينه

المركبه من اول يوم او اليا نا و ركب حمى الدق مع حمى العفونه مما يكثر جدا قال المصنف والتركيب اما بركيب مداخله
وسوان يدخل احديهما على الاخرى اى ان تكون فى البدن حمى فيدخل عليه حمى اخرى فيشتد الاعراض بالضروره
او مبادئه وسوان ياخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط فى هذا ان تكون الثانيه عقيب مفارقه الاولى
بل يجوز ان تكون بعد ذلك بزمان او بتركه ويقال لذلك تركيبا ايضا لشبهه المداخله وسوان ياخذا معا في
اكثر النوب ويتركا معا و هذا لا يطرد لا نه كثيرا ما يركب البلغميه والصفراويه تركيب مشاركة و لا يتركا معا لان زمان اخذ
الصفراويه اقل من زمان اخذ البلغميه وكذلك البلغميه مع السوداويه ولذلك قال المصنف فى القانون ولا يشترط
فى هذا ان تكون تركهما معا بل قد يترك احديهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان هذه الزياده وهى قوله ويتركا معا
زياده من الناسخ ومن جملة المركبات ماله اسم مخصوص شطر الغب قال المصنف فى شرح القانون اعلم ان هذا الاسم
الحمى قد وقع فيه غلط فى النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان هذه الحمى
مركبة من حمايين فيكون الغب شطرها اى نصفها وسبب هذا ان لغة اليونان قد تقدم فيها المضاف اليه على المضاف
والنقلة نقلوا الكل لفظا لا معناها وهى حمى مركبة من صفراويه وبلغميه اما دايرتين او الا ان بينهما وهذا الصفراويه دايره
والبلغميه لازمه وهى اخف من شطر الغب والمشهور هو هذا الصنف واما بالعكس بان تكون البلغميه دايره
والصفراويه لازمه وقد تغلب الصفراويه فتظهر علاماتها من العطش ومراره الفم وكثره العرق وقد تغلب البلغم
فتظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان الاخذ والترك وقد يتشاوبان فى القوه والمقدار
فيكون هذه الحمى فى احد اليومين اقوى او يجتمع فيه اليومان وهو اليوم الذى يأتى فيه الصفراويه وعلاجها اى
علاج هذه المركبه من البلغم والصفراء متوسط فى التبريد والترطيب من الصفراويه والبلغميه المفردتين وتكون
العمده على الاستفراغ اكثر قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها واولها وان كان لا بد من قرائن اخرى
سوان تكون مده هذه الحمى فى احد اليومين اطول من نوبة الغب وايسر ثم تكون اليوم الاخر اخف نوبه
واقل اعراضا وقد يتكرر القشعريره فى الاكثر مرارا لما يعرض من تقارع المادتين او دخول احديهما على الاخرى
وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد يسخن اعضاؤه والقشعريره ثابتة وهذه التى هى شطر الغب فان البدن
لا يسخن منها سخونة تامة وتكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان ثم نكس او كان تداخل
فى مثل ذلك الوقت مع تكون للقشعريره عودات وتكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد يسخن والحمى
تنقص حدثت قشعريره معاوده وذلك لمجى هذه الاعراض بمجى هذه الاخلاط وينتهى هذه العله فى الاوقات
الحرجه والكلمة مثل منتهى البلغميه واسرع منه وابطا من منتهى المراريه لان الحراره لا تنبسط الا بكد وخصوصا
فى الاول ويشتد ضررها عند المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ابتدائه تشبه الاول والرابع الثانى

وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفه فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقو
من العادات هو مثل ان تكون ان تكثر فى بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل
اغذيه واصنافا من التدبير تولد البلغم او ان تكثر فى بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا وتعرض لما يولد
الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القى والبراز وحال
النضج وعلاماته وحال العطش وحال النفس وحال اللمس وحال القشعريره والانافض وحال الاوقات
والنوايب فاما النبض فيه بان تكون اقل عظما وسرعة ولوازما تكون فى الغب واقل فى اضدادها
مما يكون فى البلغميه واما البول فيكون بطى النضج واما القى فيكون مختلطا من بلغم ومرار والبراز كذلك
واما حال السخونه والبرد والعطش والقشعريره والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب واعلم ان
الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوايب اطول و
الاقشعرار اقوى والنفضا غلظ وخصوصا فى النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد فى اوايل المرض
وابطأ بقاء على بردها والعطش وقى المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ وان غلبت الصفرا
كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع الى السخن والعطش وقى المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول
اشد صبغا والسن اشب واذا اشتد الخلطان تواترت الدلايل ثم قال الشيخ يجب ان يعول عليه الواجب
فى شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ الماده على انحاء الاستفراغ من الاسهال والقى والادرار
والتعريق اكثر من اشتدادها بالملطفه والمسهلات يجب ان يسقط بها النضج الا ان تكون من صنف ما يقى
ويطلق ولا يسوس مثل ماء اللبلاب مع السكنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت
ومنقوع التمر ومنزاب الشفيح ان كان الغالب الصفراء ومثل ما يركب من هذين ان كان الخلطان
متكافئين والقى يجب ان يكون بحسب الغالب اما بماء العسل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار و
الادرار يجب ان يكون بحسب الاحوال واذا اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج ضعف البرسام واما
الادويه النافعه فى الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح الماده وانضاجها وعلى ما فيها من المفردات
الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان تكون الروح الجيد واذا استعمل حرك الخلط ولم يسكن
واحدث غاوكرما وغشيانا وجالينوس ومن قبله لعالجهم بماء الشعير وفيه قوه من فلفل وقال بعض
الاطباء الاولين ان جالينوس قد امن فى السهو وفيه حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل
يلهب الحمى وماء الشعير يبلد الماده وقد اخطا هذا المعارض خطاء لا يخفى بهذا المعنى بل الغالب انه
المعطل فى معاضده الطبيعه اذا انقبضت لمقاومه امثال هذه المواد معاضده تكون بالادويه

المركبة من مرداسنج وسمنات لتمد الطبيعة من قوتها فيستفرغ المبرده بالحر وناحية القلب والمسخنة بالماده وهو
من الذي عالج شطر الغب بعد ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمدد فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد قال هذا
المتفنن اي طالب الزلزله لكان يجب ان يستعمل الملطفات التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبث
ولم نعلم ان العلقل قد يمكن ان يزيد شغلته الا ان يكسر سخنه ولا يقصر بلطيفه عن الكرفس الكثير ويكون بازا الشعر
عضد اليه في ايصال قوته وعدم افراطها وانقطاع المولد له ليسهل بعض قوته فيها ايضا الشعر يسهل بعضه قوته
الثقل في المولد بانقطاع تلك المولد له حتى يسهل بعضها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يحمل ان العلقل
يلهب الحمى وتقدم ممن غفل عن هذا حتى افتى بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل
اقراص الافسنتين واقراص الورد اقراص صفة جيده لشطر الغب وللحاصل السوس اربعة اربعة بزر الخس ثلثة
بعني تركيب الاسعق الحلى لعق سنبل عصاره الافسنتين طباشير ثلثة ثم بعد منها اقراص اخرى للملتهبة وله
في بزر الحماض صمغ اربعة اربعة ث ثم زرشك طباشير بزر الحمق اثنان اثنان كثيرا زعفران سنبل راوند
ثلثة واحد كافور دانقان يقرص ويستعمل حب جيد لهذه العلل ولجميع المزمنات والحميات المؤذية
للاحشا وخصوصا اذا كانت البلغمية اغلب صبر مصطكي بليلج اصفر راوند عصاره الغافت عصاره
الافسنتين ورد احمر اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين
نسخه جيده اخرى ويصلح في قرب النضج ويسهل صبر مصطكي عصاره الغافت والافسنتين ورد بالسوية
زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين قال المص واذا ركبت
غب ان تركيب مبادله نائبه في كل يوم وانما قال تركيب مبادله لانه لو كان تركيب المداخله كانت كغب
واحده شديده جدا وان كان تركيب مداخله كانت كغب طويله الزمان مختلفه في الشده وغيرها وان
تركبت ربعان بعني تركيب مبادله وفي الكل هذا امر له حتى ينضبط نائبا يومين وترك يوما مثلا اذا
احدث الربع الاول في يوم السبت والثانيه في يوم الاحد فبالضروره يكون نوبه عقيب الاول في يوم
الثلثا ونوبه عقيب الثانيه في الاربعا وهكذا لان الربع هو الذي ياخذ في اليوم الاول ويحم في اليوم
الرابع والثلثا هو الرابع من السبت والاربعا هو الرابع من اليوم الاحد وان تركبت حميات نائبا
يومين وتركا يومين وقد يكون ان غبا وذلك لان الخمس الاول ياخذ في اليوم الاول ويحم في الخامس
فيكون ثلثة ايام للراحه فان احدث الثانيه في اليوم الثاني من الاول يحياني على الطريق الاول
وهو الذي قال نائبا يومين وتركا يومين وان احدث نوبه الثاني في اليوم الثالث من الاول
كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت سداسان نائبا يومين وتركا ثلثة ايام قال المص

في شرح القانون واذا كانت الحمى ياخذ ايام متواليه ثم تقلع يوما او ايام لم يمكن ان يكون حمى واحده لانها لو
كانت واحده فاما ان ينقص الاخذ في كل يوم ولا يترك البته او ينقص الترك فلا ياخذ ايام كثيره متواليه فلابد
وان يكون من حميات مركبه ويكون الحمى بعدد ايام الاخذ وذكر هنالك هذا الضابط الغ وقال مثال
ذلك حمى ياخذ اربعة ايام ويترك ثلثة فيكون هذه اربع حميات ثمن انما اربع حميات فلان ايام الاخذ اربعه
واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحه سبعه فاذا زدنا عليه واحد كان المجموع ثمانيه والمشتق
من ذلك ثمن وكذلك حمى ياخذ ثلثه ايام ويترك سته هذه ثلث حميات عشر اما انها ثلث حميات فلان عدد
ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلانها ثلثة مع سته فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشره والمشتق منها
عشر بعينها قال مهنا والضابط في ذلك ان يضم ايام الحمى الى ايام الراحه ويزيد واحدا ابدا والحاصل
يشتق منه اسم كل واحده من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى ينوب خمسه ايام ويترك
ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع ولميته ان الربع هي التي ياخذ اليوم الاول و
رابعه والخمس هي التي ياخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحه ويوم النوبه فيكون المجموع اربعه
فاذا زدنا عليه واحدا كانت خمسه والخمس خمس بعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق
من الست هي سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس قال ومما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام في
الحميات البحران وايامه فلنقل فيه الباب الثاني في البحران وايامه وتغير البحران وتحقيقه قال الشيخ
تقدمه المعرفه هي ان تحكم من دلالات موجوده على امر كاين يؤول اليه حال المريض من اقبال او هلاك
بسبب ما يعرف من القوه وشانها او سقوطها ومعرفه وقته والوجه الذي يكون منه هل يكون ام لا
قال القرشي قد سبق في شرحنا لكتاب تقدمه المعرفه للامام ابقراط بولده معنى قول الاطبا في تقدمه المعرفه
وان المراد بها كيف تقدم فنعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر فيقع وقوع ذلك ولذلك
فيها فوايد منها ان تحكم من دلالات تجدها على ما يؤول اليه حال المريض من اقبال او ادبار فيحسن
الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقه به والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجه على الوجه الصواب
ويكون استعمال ما ينفع مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك من يهلك لاية اذا كان
قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان المدبر احسن من وجه احد بما ان الطبيب اذا عرف
ما يحدث امكنه ان يتروى في تدبيره فلا يحدث الا وقد صح ولا كذلك اذا حدث بغته وبابهما ان ما
يحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يتبله او كان نافعا فيه وقوله تقدمه المعرفه
هي ان تحكم من دلالات موجوده على امر كاين ليس هو تقدمه المعرفه بل فايده من فوايدها فان تقدمه

ويجوز ان يكون مرده وقت المرض على طول الزمان

اي وكيفيه مده

يكون ام

المعروف هنا ما تقدم معرفتها بما سيكون اي كيف تقدم معرفتها للشيء قبل حدوثه قوله والبعد الذي يكون
مثلا هل يكون ام لا معناه والبعد الذي يحتمل ان يكون هل يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل
في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض
بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران بيوم القتال
المنفصل فقد يغلب العدو الباغي عليه يستخلصها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر به ويمكن من
اخذها بقتال آخر وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع
وقد يغلب عليه ويهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا الفصل تام بالنسبة الى المرض
الاول ويجي بيان ذلك وقد يهزمه اي قد يهزم السلطان العدو وقهرا ما يمكنه دفعه بالتمام يتغال الخ
وهو البحران الناقص ويكون جيدا بالتمام قال القرشي في شرح القانون البحران الجيد التام على ما
ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران الاستفراغ وقد
لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الا
فان هذا البحران وان اصبح الى محاربة تغزى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا
تكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك تغزى
ان تتمها من المحاربين التامة التي لا تحتاج فيها الى محاربة تغزى الى البحران الكامل وما لا يكون
كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما نقلته من كلام الامام ابو الخ
وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي يدفع قوي من الطبيعة الماده دفعة او دفعتين في مدة قصيرة
او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك في اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة واما
في اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي في الازمان
بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره فاما ان ينتقل بحران او
ينقضي بذبول اي بتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي الرطوبة الغريزية رويدا رويدا وذلك
رويدا والاجوال التي ما تيها او قد اتاها البحران على التمام لا ينبغي ان تحرك ولا ينقل مواد ما من
عضو الى آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق
والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي بعده البدن فلا حاجة الى التحرك ولا فعلا لان
عنه كفاية اي ولا نشتغل عند علامات البحران بالتحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران رح
كفاية عن فعل الطبيعة او ما من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي تحرك

احوال

احوال المريض وذلك لما اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيسهل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل
الطبيب موافقا له اخطا اي في العمل لان الغرض ان القوة قوية والمولد يعينه هذا في البحران الكامل واما
الناقص فيستحسن ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة
المرض بالاسهال ولا يكون القوة قوية او يكون شديدة والثقل في امعاء فيستحسن ان يعان الطبيعة فيمنح ملين
حتى يسهل فعل الطبيعة قال الخ علامات البحران وافساده لا بد في يوم القتال من امور هائلة
كالعجاج وهو الغبار المستور من حركات العساكر والصراخ وهو الصوت الناتج كذلك يوم البحران لابد
فيه من اضطراب العليل وسيلان منه مثل الرعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة
تروم تمييز المادة الردية عن الجيدة من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة ولا سيما انه
يكون في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال احدم القي وهذان يختلفان
باختلاف المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق ارق الجميع ثم الخراج ومادته غليظ
وضعف القوة مقارن للبحران الخراجي ولذلك قال وهو في الخراج حيث المادة غليظ والقوة ضعيفة
وهو في العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا
فالادرار والقي والاسهال ان كانت المولولبث بتلك الرقة ولبعض الاعضا بحران يخصها فالنفث بحران اعضاء
امراض الصدر والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس و
كذلك خراج ما خلف الاذن من بحران امراض الراس وهذه الاندفاعات تكون بحرانية اذا كانت المولد
المندفعة كثيرة دفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة في دفعات كثيرة لا يقال لها
بحران صفته لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال وكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث
استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا
للخروج منه الى اللقاء اي الملاقاة والمحاربة كذلك يقدم البحران انضاج المادة اي كذلك يجب على الطبيعة
المدبرة للبدن ان تهيئ كل اسباب بسهولة وهي تحصل من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اي تعديل الخلط الر
جاهين يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعين جهة الدفع والعضو الذي تخرج منه
المادة هذا وقال الشيخ وعلامات حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك صداع يتصعد البخار و
لشاركه فم المعدة والكاتح ذلك الاتي واعم من ذلك كل دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله
دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من
غير وجع واشتعال الراس ثم قال يحصل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا تبارق

ودفعها الى العدن وهذا لا يكون الا لكونه شديده وسبها العين والكرب واختلاط الذهن وكونها والرعاف اصدق الحماين و

وتهيئة كل اسباب الدفع

فيق

ايضا

علامات

وحدها

حدث

وتحريكه

مها ومراره فم واختلاج الشفه السفلى ويتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعده او غثيان وتحلب لعاب وخفقان
وانخفاض من النبض وانخفاض فاحكم انه واقع بالقي خصوصا اذا كانت الماده صفراويه وخصوصا اذا
اصفر البدن في هذه الحال وسقط اللون واما ان عارض ذلك تمدد في جهه الكبد او جهه الطحال من غير وجع
فان الطحال شاركي الاعال انه يعرق فيه تقارب جهه الانف ويعرض وراى العليل خيوطا حمرا
وتلالا وشرارا ورق واحمر الوجه جدا والعين والانف او جانب منه وسال الدمع دفعه وتنبق النبض و
ماج واسرع انبساطه وحك الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا والصداع مزبابا فتوقع رعافا
وخصوصا اذا دل المرض والسن والعاده والمزاج وسائر الدلايل على ان الماده دمويه على ان الصفرا
انه قد يبحرن بالرعاف وينذر بذلك مارين وخيالات مارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في حمى
المحرقه الصفراويه وقد يدل عليه لوح الشعاع وحك الانف على ان الرعاف يقع من الجانب الايمن او الايسر
او المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد يعين هذه الدلايل
انه اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القي مع الآم اخرى واشتعال الحمى وكون الامارات الاخرى
جيده ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف امر لا بد منه هذا ولنرجع الى المتن قال فاذا خفق
النفس وحصل غشيان وثقل نفس ومراره فم ووجع فم المعده وسقوط لون وظلمه وغشاوه في البصر فالماده
تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الراس ودموع وشرارق حمرا واحمرار الوجه
وحك الانف فالماده تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالماده تخرج بالعرق خصوصا
اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض من نافض قوي واشتد
بعده الحمى والقوه قويه والعلامات جيده فتوقع عرقا ولا سيما ان قلت البراز والدرور واستمر عليه وبالجمله
فان الحميات المحرقه اذا لم يبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه النافض وان راى العليل حماما او ابزنا او
استعدادا له في منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلاله الاولى على ان الماده بحرن من طريق العروق
وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم تتفصل بما علم ولا يجب ان تتوقع بحرانا عرقيا مع استطلاق من
الطبيعه غالب قال المتن وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف لا اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع
الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركه الماده الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان
المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحوال سليمه وقد يدل على البحران
بالاسهال العاده في قله الرعاف والعرق وكثره الاختلاف وخصوصا للمعتاد وشرب المسهل البارد وقلما
يقع بحران باستطلاق مع غلبه عرق او درور بول وان حصل ثقل مثانه وغلظ بول وكثرته في سائر

الايام

الايام وعدم علامات ميل الماده الى جانب اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق وبهما تخرج رقيق الماده فلذلك
الاكثر ان يكون كل واحد من الادرار والعرق بحرانا تاما واما حال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده
العرق يبقى الماده الغليظه في البدن ويحوج الى بحران آخر اسهالي او يحوج الى مسهل وغيره ليخرج ذلك الغليظ
واذا اندفعت الماده الى جهه الغضروف عن مقابلها فلذلك صاحب العرق نقل بوله قال الشيخ علامات البحران
الذي يكون بالانتقال قوه الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث و
العرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع صحه من القوه وجوده النفس وجهه الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ
العروق في المواضع الجاذبه التي عليه وشده الالتهاب والجهه التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل
او عضو متعب واما النزاسف اذا تقدمت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه
ولا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الاسهالات والخراجات تكون في البرد وفصله
وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوه تعجز عن الدفع التام
قال المتن المرض واعراضه يشتد ليلا لاشتغال الطبيعه بنضج كل شي ومن شانه البحران قد يصعب عليه مرضه
في الليله التي قبل نوبه الحمى او شدتها التي ياتي فيها البحران ثم في الليله التي بعدها يكون اخف في الايام الاكثر
قال الشيخ قد يشتد البحران ان كان وقوعه ليلا فوق النهار وان كان نهارا فوق الليل احوال وامور
هي علامات له مثل القلق والكرب والثقل واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبه والدوار والسدر
والخيالات من العطش والدوي وغيرها قال والعلامات الليليه اشد من النهاريه وذلك لاجتماع الحار
في الليل بسبب قوه الحراره فيه في الباطن وراحتها من تصرف الحواس الظاهره من محسوساتها واذا كان
كذلك فعند المقاومه والمجاهده في الليل ولذلك قال ابقراط في كتاب الفصول من شانه البحران قد يصعب
عليه مرضه في الليله التي قبل نوبه الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليله التي بعدها يكون الاخف على الامر الاكثر
وذلك لان الليل شانه ان يشتد فيه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فتظهر الصعوبه وبعده
تظهر الخفه للاعراض عند اماني الجيد فلانتصار الطبيعه وقهرها للموذي واما في الردي فلياسها من المقاومه
ربما صح ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوه على الحركه قال المتن والبحران المحمود هو ما يكون بعد
تمام النضج وفي يوم المحمد من ايام البحران وقد انذر به نوبه اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع
اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيده وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج وكون استفراغ ماده المرض
من الجهه المناسبه واحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهوله واعقبه راحه وذلك لان كل هذه دليل
قوي على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل عن اخلاط محموده فظهرت علامات

النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية قد امنت وكلما ظهرت علامات ثابتة فالفرج اتم لان البحران
يكون في اقرب وذلك لنضج مادة المرض وقوة القوة فلا محالة لا يتاخر من السابع والبحران الردي سوء الحال في
المحمد في علامات مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى وسميه ابقراط سابق السبيل والشيخ سميه بحران اخراج و
اضطرار من الطبيعة ويدل على انقهار الطبيعة وقد صبرها على المرض في بعد النضج كما لو شك بالسلطان الحامي
ان يغدر ويصير مغلوبا لو بادر القتال والمحاربة قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد
اعلم ان صورة البحران للوهم قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون
بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك فموجب لا لاجتياز المادة واحواجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي
ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري وذلك لان هذا اليوم من ايام حركة مادة الطبيعة الى تحرك
فيها لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين
العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم مناسبه من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام
فلا بد وان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال هذا الخ لان الاستفراغ
يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض
العلامة السابعة ان يكون الاستفراغ من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق
والصفراوية بالقي وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون
ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء ولا تضرر العلامة التاسعة ان يجد المريض
عقيب البحران راحة والذي يقلع به المرض لا محالة مواجهة وكذلك الذي ينتفض المادة وينقي البدن بعده
قال العلامات المحمودة والردية في مرض العلامات المحمودة اي الدالة على سلامة المريض وعاقبته هي سهولة
احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت لذلك المريض في حال صحته والشهوة في
الخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه
وانتظامه وصحو الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة محمودة
لانها يدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية ويدل ايضا على سلامة افعالها وذلك يدل
على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامة الجيدة مع القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية
بطيئة واما العلامات الردية التي لو لا فساد فان كانت في الغاية بان كانت مضادة للمحمودة دلت على الموت
لا محالة فان كانت معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في اخر الايام عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات
مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيكون موجبا لبرء العليل فيجب ان يعتمد على العليل

القوة

وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيايس الطبيب من الفرج فيجمع القوة كالمهزوم الى المبادرة و
الطلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة
القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحركة او لخفة او لخور بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون في النبض في الاكثر
ساقطا وربما كان فيه ظهور يسير كالنمل واعلم انه كما ان العلامات الجيدة اذا حدثت في يوم انذار دلت على
بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار
فانها تنذر بوقوع بحران ردي لكن البحران الردي في اكثر الايام يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج
الطبيعة الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر سبقت الى القلب والاعضاء الرئيسة ويقتل قال العلامة يولد
العلة في الوجوه على ايام البحران العدة في ذلك على الاستقراء ولمشية ان القمر تلزمه تغيرات تعرض بها القمر
فانها ينقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال و
كمال النور فيكون له في نصف نصف الدورة وهو الربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض
في هذه الايام يقال له بحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء والتجربة واما المنجمون فانهم
لما راوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال عالم العلوي وعالمهم ذلك الى اسناد حوادث
هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات والمولدات يدل على
ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة الامخاخ في ادمغة الحيوانات وسوقهم وكذلك
سرعة نضج الثمار مع استبداره اسندوا تغير الادوار البحرانية وكثيرا من الادوار التغاير السريعة الى حركات
القمر وقد وجدوا حركات الامراض الحادة على الاغلب في درجة مقابلة موضعه في بدو العلة وفي درجة تربيعه عن
ذلك الموضع فحدسوا بانه تحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة من الفلك تلك الحركة التي تسمى بحرانا وفي هذه الايام
تضعف قوة المرض لتباعده عنها وعن موضع الاصل وهذه الاماكن هي التي اشار اليها العلامة بقوله ومن الاجتماع
اليه اي الى الاجتماع تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب فينقص منه زمان الاجتماع
وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب [illegible] من الاجتماع الى الاجتماع من مدة الدورة ستة وعشرين يوما
ونصف فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر
على ما يجيء بيانه في الضابط ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين
لا محالة وكل بحران فلا بد له من يوم انذار اذ يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف
ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغثيان
الانذار والبحران لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب استعجال الطبيعة

فيوجه

طرح

العالم

كس

تناقض

زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع

زما

لا يجارها

بالمادة او باخرنا استظهارا للنضج التام ثم جعلوا ثلثة اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما ثم قال المنحون الوقوف
بهذه المراكز يدل على العلل الحادة والشفاء فيها على العلل المزمنة ثم قال الملم وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا فيه كسور
اكثر من نصف يوم فصلوا اي فصلوا الرابوع المتقدم عن الرابوع المتاخر لان اصطلاحهم ان يتمموا ما كان اكثر من نصف
يوم فجعلوا يوما واحدا والا وصلوا فجعلوا رابوعين منفصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا
بما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني
فكان ابتداء الرابوع الثاني ما من الثالث والرابع فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف
يوم ثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم وعادتهم وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع فان
السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن لانه نصف من ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف
فكان اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف
فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين
على ما ذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه ارکاغانيس قال الملم الحادي عشر منذر بالرابع
عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتداء الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر
يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو يوم العشرين وقوله
ولانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيه نظر لان الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا يقال للسابوع
انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين
طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث
والغليظ الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبهم وعادة المزمنات في السابع والعشرين
والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة
والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعيف حكمهما في الامراض
المزمنة ولا يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عددا احتمع فيه الرابوع والسابوع يبنون على البحرانه وزادوا
بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض يفرط ازمانه لا يبعد في المدد المتقاربة واول بحارين المرض المزمن
اربعون فكان لهذه الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون بحران في سبعة اشهر او في سبع سنين
وفي اربع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين
واكثر ما يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في السن الطفولة وربما لا يزول فيها بل في سن الصبي بل في
سن الترعرع بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما يعلم ذلك من كلام الامام المقدم البقراط لكم

والبوم الرابع عشر منذر بالسابع عشر

قال

قال الشيخ وهاهنا نسبه امام البحران في اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها
في السابع والتي تليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها في الرابع عشر والعشرين والتي تليها في الاربعين
ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحمى فيستدعي الازواج فان ذلك علامة ردية
وكثيرا ما تقع في السادس وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بائد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام يعني
البرسام الحار فربما يكون بحرانه في اكثر الامر في الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر
بعد الثالث والرابع ثم يحدث في اسبوع وقال ابقراط احكام النكس ادوار النكس ما كان اسرع وما كان
مع قوة اضعف ولان يقع النكس بحطا من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير
ومن الخطاء في ذلك سوء المسخنات والادوية التي تزاد بها جودة الهضم والشهوة مثل الحلنجبين العسلي
وامراض الوحدة ونحوها والعلل التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من
الاصل لان الوبال عائد والغيم مغيّر يعني الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم
وبسبب النكس وقال في موضع لفظ النكس شر من الاصل والراي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين
الامر فانه في الاكثر خبيث ثم قال علامات النكس من لم تكن حاله بحران تام وقع يومه خف عليه النكس فان
كان سكونها علا بحران التيه فلا بد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث
النفس اي ضجره من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة في حموضة او دخانية
وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج العين
خصوصا علامة عطيمة وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه لوازم من عود الحركات البحرانية وغيرها
ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او حمرة او شوبة او كان نيا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم تنبه لول
العليل بولة الطبيعي وتقص الفصول اذل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر
الفصول ومثل المرض الذي يعين في الدلالة على الحميات الورمية اذا احلفت حراره وتلهبا في الاحشاء
ومثل الصرع والسدر واوجاع الحلق والكبد والطحال والسعفة والسل والنوازل وما يتولد عنها من الزمه
وامراض النفس اسباب الموت يكون اما بسبب يعتد به مزاج القلب واما بسبب تحلل به القوة مطلقا
والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما ألم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات الاربع واما كيفية غريبة
واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين
ولا يتركوا ان يجف حلوقهم ثم قال تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية
ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة من الاصوات وغير ذلك ويتدرج في الرياضة يعتد بقوته

الكرشيئ ٢٤ احلقت

رمنه ٤

[illegible]

بابها نافعة جدا وان يشتغل بما يشغله ويجب ان يودع ويترفه ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والاكثار
بالاعتدال في خصوصا من الشراب الرقيق اللطيف واولى الناقهين بان يحرى ان يمنع عليه التوسع في الاكل من
خف البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ فاصوبه الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت البراز رديا
وربما بقي لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا رايت ذلك فاريح
الناقه وقوته ترخص ثم استفرغ وربما احتمل الى ان يستفرغ ويقوى معا بالاغذية فيحتاج لذلك الى اغذية دوائية مسهلة
او امزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والترنجبين والزنجبيل ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد يستعملون
بالادرار فينقى به عروقهم والاحتياط في جميع الناقهين نقيتهم وعند بعضهم ان يجري امرهم على التدبير الذي كان في
المرض من المزورة وغيرها يومين فما يليهما وفي الجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته ثم يرفع
الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره مع بدنه وسوء حاله وان لم يشته الناقه
فعنه امسكا وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو على نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر على ان يستمرئه ويعرفه
في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية
ساقطة فلا يحيل الغذاء احالة تصلح لاستمراء الطبيعة وامثال هولاء وان اشتهوا فاكلوا او ابلوا من الطعام فقد
يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الآفات والامتلاء من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي
لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم ينعز البدن في القوة والعبالة فعوق
الشهوة والتها ضعفان والاولى ان يدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الجدي ولا يرجعن في الغذاء
ذ بعد في العروق ضيق ومن تدبير الناقهين تعليمهم الى ما هو اكثر خصبا لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما
يجب ان يحذر من نوع مرض ينتقل بما يؤمن عنه كالبرسام فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر
ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيتحلل به الضعف واذا كره عرقه فغسل قال المص الباب
الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والحزاز في قد علمت في العلم الاول ان الورم مرض مركب
يحصل من امراض هي سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار ولذلك قال تنقسم الاورام
كل ورم فان لزيادة مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي
يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدم اسم الاغلب منهما كما علمت في
السابق الجمرين والسهر الشيلية والبلغمي اوذيما لعله للعضو وهو الورم الرخو والاولى ان يكون بخفا والبلغمي اما رخو
مداخل لجرم العضو الوارم وهي اوذيما او متميز في غلاف وهو السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون يحدث اخلاط
او لا يكون والداخل اما ان يكون مولما ذا اصول نابتة في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا تاديا

في الحس

في الحس غير متمدد وهو الصلابة وغير الداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد
والمائي اما ان يكون ريحا مالك الاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لنا منه
الجسم وهو النفخ او مجتمعا منفردا بالحجم وهو النفخة والسوداء اورام صغار ومنتشرة كالاورام التي تحدث في
صفراوية وغيرها او مختلطة قال الشيخ ان كل ورم ونبر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او صفراء
وانا اقول هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكتاب
ثم قال هنا وما كان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والكائن
عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان والكائن عن الرقيق هو الفلغموني
الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشري ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردي فيحدث عنه
انواع من الخراجات الردية فان اشتدت رداءته واحراقه احدثت الجمرة والحكة ويتبعه النار الفارسية
والكائن عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث واما الصفراوي فاما عن
صفراء لطيفة جدا الى الحبس فيما هو اذ دخل في ظاهر الجلد وهو جرب ويكون منه النملة اما الساعية وحدها وهو
الطف واما الساعية الاكالة وهي ردية او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة وتحتسي ادخل من الاول
في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت المادة اردا واغلظ
حدثت النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال المص الورم الدموي والصفراوي اما الدموي
فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وعنه شرايين والورم في ابتداء
النضج وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانها واتى بها اشد وتخلخلها او وجعها اسرع واذا كان الفلغموني
في عضو حساس معه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم
ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ماله التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم
بالصفة المذكورة ولا بد من الالتهاب لاحتقان الدم والتراد المنافي والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا قال
المص ومآله اما ان ينضج اي يحصل فيه المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يستحيل صلبا او يميت العضو اي يعدم حسه
وفي اكثر النضج او يميت العضو وحيث ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من العفن ذو العفن
جميع هذا يكون اقسام المآل اربعة واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد
مادة الورم بالنضج واذا انضج سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المقاومة
الشديدة واما الصفراوي فيكون حمرته انصع ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وتمدده اقل ولذعه اقوى واكثر
في الجلد الا ان يكون صفراء غليظة وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل وان لم يكن

السور

كثرة او انسكاب مادة كثيرة او سقط وكثرة القروح الحادثة في البدن تنذر بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر
بالخراج لا لانها علة المواد الكثيرة الفاسدة في البدن العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ
في خلف الاذنين وتحتها والقلب في الابطين والكبد في الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة
في العضو الرئيس وقد ان زادت بالحركة شرا فتستعمل بل يستعمل فيها المرخيات لكثرة الانجذاب فيبقى الرئيس بسبب
ان المرخيات تعين على جذب المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة في الشريف في الحبس وتلك
المرخيات كالشحم والزبد وربما كان النطيل بماء حار وان لم تحلل وجمعت فلا بد من تفجيرها بالادوية او بطها بالحديد
وما ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان
كان البدن معه ممتلئا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ ولا ردع فيها على حاله لئلا يزيد الوجع فيزيد
الورم وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد مفترا فانه
يقوي العضو ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من امتلاء او ضعف العضو وكان
الانصباب في الشريف او الرئيس فلا بد من الروادع وبكل مسكنة للوجع كخرقة مغموسة من نقيع البيض
ودهن ورد وماء كزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كان
ماء الكزبرة وحده او ماء الهندباء او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج في اكثر ما ذكر و
ربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع فهذا يستعمل بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم انه بعد ما
الابتداء يخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كذا
بدقيقها وتنطيلا بمياهها بعد طبخها وتضميدا بثفلها ومرهم الزيا خيلون مع مرهم الخل ومرهم الدياخيلون
وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك
وعند الانتهاء يقتصر بالمرخيات المحللة وان خفت الاستحالة الى الصلابة بسبب المحللات الصرفة اقتصرت على
المرخيات الملينة فان خفت فساد العضو بما ترى من اسوداده او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو
وغسله بماء وملح ولكن التبريد في الصفراوي اكثر والتخفيف في الدموي اكثر والاورام البلغمية اما الرخوة
فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون غمز الاصبع فيها اسهل واما السلع فلغلظ
الخلط ويكون اللون فيها على لون البدن بلا وجع العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع
في الابتداء بما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة ومع ذلك يخفف كاسفنج مغموس في خل ثقيف ممزوج بماء
البورق وعصارة الاس ونحوه وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم تستعمل اللطوخات والمروخات والاضمدة
المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو ومن الاطلية الجيدة ان

يوضع

فصل م — يوضع مر وحضض وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني ويعجن بخل وماء الكرنب ومما هو نافع الوخد
ورق السوسن فيلزق ناعما او بعصره او يوضع فانه عجيب وكذلك الشب والحضض يذوفان في الخل وماء الرماد قال
المص الورم السوداوي وينقسم الى الصلابة والسرطان وكلاهما صلب ومن السرطان متقرح ومنها غير متقرح
قال الشيخ السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية
لمنه — احترقت معها ليس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع
الوجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة واتساع لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها
في العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليه اي العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يخالفه بان الغالب
ثبت — من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويخالف السقيروس الحقيقي بان له حس
وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاء صغيرة صلبة مستديرة كدرة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان
ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما يتادى الى التقرح لانه من سوداء عن حرافة الصفراء ومنه ما
لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لا لصورته اما لتشبثه بالعضو تشبث السرطان بما يصيده
واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله قال المص العلاج استفراغ السوداء
والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن والحناء والزيت العتيق والزبد ومرهم يحل الصلابة في ابتداء ع
وما دونه صمغة خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند واشق ونفل ازرق وشمع احمر والزيت
العتيق قال الشيخ الذي يجب ان يوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يمنع عما هو عليه حتى
لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرأ المبتدئ واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض
في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان
ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة
مادة سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة فمخيض
البقر حسن بالمخيض ولصفى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع قال المص الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في
داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة الدبيلات
ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتفرغ في باطنه موضع ينصب اليه مادة ما فيحتقن فيه
غيرها — اي مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة قال المص واذا رايت مع الورم ضربانا كثيرا
وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا غمز احس شيء يتحرك باصبع اخرى موضوعة
وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء

المتوسط الرائحة وذلك لان هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على
السواء العلاج استفراغ البدن من المواد الرديه والاحتماء عن الماكولات الغليظة والرديه وتستعمل تقوية
القوى والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا يضعف الوجع والالتهاب ثم تستعمل المنضجات الخفيفة
فيها كالتكميد بماء حار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر او زعفران و
خطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن البط بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل الرجس يفجر كل صعب و
خصوصا بماء حار وعسل والدياخليون بلعاب الخردل يفجر تعلق جميع ذلك في دهن السوسن والاخفة
واحرص ان تكون فم الشق الى اسفل ما دام يخرج منه من المدة والقيح فاغسله بماء العسل ثم مداواة الجرح وكل
ورم ظاهر لا فرمان معه في الاكثر تنتقح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان اكثر مولد للعروق
مختلط قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف
رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فانهم مشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير
الخراجية والذي يخص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على
السواد اذا لم يكن المرض صابرا عن المعتاد وحرج جاكثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة بمدة وتجزه بعد ذلك
وان تراعي القوة وتحفظها لان لا تسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة
بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوي القوة وتحفظها بما يعلم ويجب ان يغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة
الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والى التدبير الخارج عن الداء لضرورة
الحال وسواء يكون اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه المعتاد وحينئذ استعمال الامر في انتظار
النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط مع انتقائك مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضاء
الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال المص الدماميل اردائها اغورها وهي من جنس الخراجات ويحدث في الا
عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء وذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء
تفتح المسام وتحرك المواد الى العروق فاسدة فيدفعها الطبيعة الى ما حول الجلد فيكون دماميل ونحوها
العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ويستحب بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الاول يداوي
مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو باللبن والحنطة
الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى البط قال الشيخ
والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخصه منه الاسهال ويستحب الجلد بالحمام المتصل على الدوام والرياضة قال المص
والبثور اسم على صغار الاورام فمنها دموية كالشرى وصفراوية كالنملة والحمرة والنار الفارسي ومنها سوداوية
كالجرب السوداوي والثآليل والسلع ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات
وانما قال كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفراء المحترقة قال الشرى
بثور مسطحة حكاكة يحدث في الاكثر دفعة وتشتد مع كربها وغمها ليلا وذلك لان بالليل تنبعث الحرارة والطبيعة
الى الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور فيزيد خروجها واعراضها لا محالة وسببها بخار اي خلط بخاري حاد دموي
في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغما مالحا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم بالليل يكثر بالحركة
والدموي اكثر حدة وحمرة العلاج الفصد خصوصا في الدموي واسهال الصفراء برفق بمثل نقوع المسهل
او ما الرمان بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما نفعه قليل ترياق مع بدرقة
بالترياق وترك اللحوم والعدس بالخل نافع وشرب حب الرمان او السماق جيدة وتكثير في الطعام اي يجعل
في اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها تدفع الابخرة وتمنع من تولدها وتكسر حدة الاخلاط قال النملة
هي بثور تحدث عن صفراء حادة لطيفة فان كانت رديئة اي حادة او جبت النملة الساعية الاكالة والا اي
ان لم تكن رديئة جدا او جبت الساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد
او جبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا لغلظ مادتها قال الشيخ يجمع في كل نملة بعض النملة
وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها الاكالة على ما علمت واذا كانت
قروحا خصت باسم التعفن العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء بالفصد ان وجد في الدم كثرة
وتعديل المزاج وتوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان حمل مدقوقة ناعما فان ظهر التاكل
والتقرح استعملت اقراص انزروت بشراب قابض والجاورسية يحلل في سهلها قليل من الترياق والافيون
لان اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب لهاى للنملة جيدا اي مع الافيون وقشور
الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء قال الحمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل
نار اكال منتفط محرق يحدث للمحكوك وربما خصت النار الفارسي بما كان معه بثر من جنس النملة فيه
ويتنفط من مادة صفراوية فعليه التعفن والوله والحرة ما يسعة الجلد معه من غير رطوبة وتكون كثرة السولة
غليظة غائصة فعليه البثر العلاج لا بد من الفصد واستفراغ السوداء ومراعاة الصفراء لان المادة ما يؤل الى
الاحتراق وخصوصا في الحمرة وربما احتيج الى افراغ المادة بالحديد وخصوصا في الحمرة وذلك مثل ارة يجمع
بها المادة الغليظة الغائصة والادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا تحبس المادة او يدفعها
الى الباطن ويبقى فيه سمية خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا تزيد في كثافة المادة وذلك
لان كل قوة التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى ينضج

ويغذيه بحرفه كتان بعد تنحيه والعنب والتفاح بالخل جيد ونحو دم من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة وقليل
خل قال النفاطات والنفاخات يحدث اما النفاطات لصعود المائية الى الجلد فيحتبس تحته كالنفخة واما للدم الرقيق
اي واما النفاخات لصعود الدم الى الجلد فينتفخ الدم تحت الجلد العلاج تنقية البدن وتعديل مزاجه وترك اللحوم
ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فتنقب ثم عولجت
بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد قال الشيخ دواء جيد للقوباء انتجله بعض المحدثين يوخذ العفروت والصبر مجرب
والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها ناعم ويحل في خل وتارة وطلي
به الموضع طلاء بعد طلاء حتى يحدث فيه تقشر شديد ويصير حكة فان بها ان يسقط سفها ان كانت تحتها
واما ان يحتاج الى ان تحكها وتسقطها ولا تزال تفعل كذلك حتى يسقط الجميع قال المص الجدري والحصبة اعلم ان الجدري
بثور صغار تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الا ان فضلات ما طبيعية منبثة في البدن ولذلك قيل ان هذا
المرض لا بد ان يعرض لكل شخص فان تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فينهض القوة الدافعة
لدفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك عند ما لم تقو الطبيعة على دفع المادة في الكره الاولى بل بقي شيء
منها ثم اتفقت اسباب هيجت وكت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدت
تظهر تكون كقرص البراغيث تحتب ولا تتقيح بل يصير حكة وسببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية
قال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوايله والجدري
يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات
ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر
اقل لان منشأ في الجدري لامتلاء الدموي المدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري من كثرة
الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد
شيء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج سليم والعكس
والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو ردي
مغش ولذلك قال المص اردانها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض
الصغار الكثير المتصل واسلمها الابيض الكثير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية وذلك
لان هذه تدل على ان المادة ليست ردية جدا وان النضج يكون سريعا والكثير العدد مع ما في الصفات
اي الخمسة المذكورة فاما المختلط المتصل حتى ما صار منه كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي

وكذلك

وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحدة في جوف اخرى لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها ولان
يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا
للحمى يكون سببه ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبهما كانت الحمى دليل خطر وان
المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون
النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رايت المجدور والمحصوب يتابع
نفسه فيه ورم حجابا او سقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة
يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان
ثم في الشبان ويندران في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما ولا تتجاوز الجلد
ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحكاك انف وفزع في
النوم وحمى شديدة في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في العين والعين ودمع وسعال وكثرة تمطط وتثاوب مع
ضيق نفس وبحة صوت وثقل راس وصداع وخفوق قلب وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش يعلم
عند الاستلقاء ومع ذلك كله حمى مطبقة العلاج يبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف يقوم مقام
الرعاف عام النفع للاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والسلوقي وشراب
الكادي نافع وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بالكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة
قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف
رجوعهما سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس وان كان مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري
ان يبادر فيخرج الدم لغرابة كافة اذا احصل الشرايط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم وقد يتدارك
الى التمام فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان يجد شدة امتلاء وغلبة مادة فتفصد بمقدار
ما يخفف وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان احمل
الصبيان واذا اوجب الفصد فلم يفصد بالتمام خيف فيه وطرف وكذلك قد يخاف منه على من يدام تطفئته
جدا ويجب ان يغذى فيها في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير غثي للطبيعة وتغليظ للدم مثل
العنابية بالتمر الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة
في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي فان لم يجب به زيد عليه الشيرخشك مع دهن واحترازا او يجنس
او نقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور آثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكندر مع قرص
من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ارادت العلة جاوزت اليوم

العالية حام للاعضاء الداخلة

البلاد بعن ويعف في الرابع واحد الجدري يظهر فيما كان التزيد سببا لحفظ عظيم كما يحبس الفضل داخلا او
يحمل به على الاعضاء كرثه وبما لا ممكنة من الخروج والبروز والظهور ويحدث علقا وكربا وربما احدث غشيا
بل ان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يعينه ويفتح السدد مثل الزراوند والكرفس مع السكر عصاره او
طبيخ اصول ونحوه وربما اتخذ من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع في الطاهر
وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته وبما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ الك المغسول وزن خمسة
دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثه دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء
الى ان يبقى ربع رطل ويسقى الى منه قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من
التينات الصفر سبعة ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وزراوند دراهم
درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث والنصف ويسقى منه مدفع الحرارة
عن نواحي الحلق ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه دهن في هذا الوقت البتة ويجب ان يبرد
ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء فان البرد يسد المسام ويثير الموليد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج
ودخول الخيش ردي جدا واما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامون بها في اول
العلة مثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصه وشراب الطلع والطلع
نفسه والجمار قال المص الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقه تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سودا
وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور
واكثر ما يتولد اي الحكة وكذلك الجرب اليابس انما هو عن الاكثار من الكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة
قال الشيخ في الجرب والحكة المادة التي يتولد عنها الجرب اما مادة دموية تخالطها صفراء لطيفة ويتخلل سودا او
استحال شطر منه سودا واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة في الغلظ
والاخر جرب رطب ومادته رطبة في الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول المملوحات والحريفات و
التوابل الحارة ونحوها وما يأخذ مكانها واسعا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو انتشر اي ارتفع وانخفض
رأسا واحدة من جميع البثور فهو احد خلط وما هو اعرض واشد التهابا فخلطه احد قل حدته وابتح
تولد مادة الجرب من اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى وتقارب اسباب تولد القمل والحزاز والقوباء
وتقارب في العلاج وتفارق الجرب الحكة بان لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب والحكة قد تتحلل عن
قشور نخالية لا تأخذ من العمق شيئا والحكة الشيخوخية عليلة الاذعان للعلاج وانما يدبر ويداوي واعلم
ان الجرب المتقشر والثوابت تكثر في الحريف والحلاوة مولده للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع

دراهم

بثور

اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الناخس يحلب جراحة ويتقل في القرابا والقنعة قال المص العلاج استفراغ
المادة بطبيخ الفاكهة وطبيخ الافتيمون او السعوف المسهل كماء الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الجبن
قد ينتفع به بطبيخ اصفر واسعه وكابلي مكدا اربعة دراهم وزنه كل يوم تستعمل بماء التمر بسكر او ماء الجبن بالسعوف
المبدل والسكر وماء الشيرج بالسكنجبين او نقوع بالسكر الاعذبه كل بينه كالهندبا والبماينه والرجله
والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان اي معض وتقليل اللحوم بالاكثر الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ
النافع والنقي التام من المولد المحترق الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار
والنوشادر احد هذه مع نصفه مرتك واسفيداج وتمثله ملح اندراني ومثل الجميع حب رمان الحمض
ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج في الكافور وكل
المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثه ايام كل يوم ماية ويلتس درهمين جاوشير مع نصفه سكبينج الا انه يضعف
المعدة ويعين والصبر شديد النفع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ
اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيرا ما يسكن به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق و
البلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير الرطب واستعمال الاشياء المائية النقية التي يؤمن سرعة نفعها مثل
البطيخ الرقي والهندبا والخس ونحوه وترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المولد في الخارج ويثير بخارا
حادا عفنا مائلا ناحية سطح الجلد فيتعفن هناك وكذلك انه يتن رائحة البدن ولذلك امرنا بالدلك
غسل الحايه ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مولد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر وان يمزج
والسنا والبسفايج والافتيمون وقد يقع فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران لحاجته
فيه وقد يجعل فيه الشاهترج طبيخ جيد يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب بكد في عشرين درهما يطبخ بستة
ارطال ماء حتى يبقى الثلث والنصف ويوخذ من ماية ثلث رطل ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم وا
نمرس فيه صفي الله ويحل فيه درهم غاريقون مثلا وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب
الصبر لكن لو ادر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال ثم يغب بعده يوما ولوما لا ثلثة ايام والاجود ان ينقع الصبر في
ماء الهندبا او الراز ياتج على مقتضى الحال وللوقت قال المص الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان
عفنت اوجبت حمى الربع وانا اقول لا احتاج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله لا في
اللازمة ولا في الدائرة والحق ان يحذف لفظ كله حتى يستقيم المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجب البرقان
البرقان الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام فتتغير له اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها لكثرة الآلام
وذلك اذا كانت السوداء عن حراقة الصفراء وسببه الفاعل اما شدة حرارة الكبد او البدن وبو سما فتحا

سنخ

واما قول

ان

[illegible]

الدم اى جدا حتى يصير سوداء اكثر الاخلاط الحاره سوداء حراقه واما برد بما اى اما برد مزاج الكبد او البدن بردا قويا
جدا فيجمد الدم سوداء اى يصير الكبد البارد او العروق البارده اكثر اخلاط البدن الغليظ السوداء حاصه
عن الجمود بسبب الثالث الحاصل من البرد الشديد وبسبب المادى الاغذيه المولده للسوداء وقد يعين عليه
انسداد المسام فيحتقن الى الوزنى ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان
لا يجذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة النمو واذا كثرت
السوداء اعانت على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن فيغلظها الدم بالقوام والبرد واحالتها الى التى
في طبيعتها قال الشيخ وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او لمجاورة المجذومين فان العله معديه وقد
يقع بالارث ولمزاج النطفه التى خلق منها او لمزاج فسد لما في الرحم لحال فيها مثل ان يتفق العلوق
في حال الحيض فاذا اجتمع حراره الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظه
ولحوم الحمر والعدس كان بالحرى ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندريه والسوداء اذا خالط الدم
اعان عليه على تولد كثرته لانه لا محاله يغلظ لوجهين احدهما بجوهره الغليظ والثانى ببرده المجمد واذا
غلظ نقص رطوبته وكان تحلله لحراره البدن اسهل وقد تنقطع من غلظ دم المجذوم من ان يخرج في الفصد
كالرمل قال الملهم من الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح ومنه ما يورث ومنه ما يعدى والمتمكن منه لا يرجى
برؤه والمبتدا بعلل الافلاح وذلك لاستقرار الماده الرديه الخبيثه في جميع البدن وفساد كل الدم
والروح وضعف القوى والاعضاء الرئيسه والشريفه واذا ابتدا الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وتظهر
اخلاق سوداويه من الحقد والتيه وظهر في العين كمودة الى حمره وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة و
ذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك الماده وفي العرق نتن ثم يرق الشعر وينتثر قطعا وربما سقط موضع
الشعر دمه ويحس في النوم بثقل ويخشن الانف اى يتغير رائحة الخيشوم بسبب نفوذ تلك الماده في مجاريها
وحدوث السدد ويحدث اولا غنه في الانف وتشقق الاظفار ويبحه الصوت ويغلظ الشفه ويسعف
اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك ياخذ الشعر في التساقط ويتبع والعجب بعبس
ويطلع على البدن زوايد غددية ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما متقرحا ساعيا غير ساكن وينقص
المجذوم ضعيف لضعف القوه وقله الحاجه اذ المرض بالله ولا بد من تواتر ذا لا سرعه ولا علم
العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسليم
والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوى ظاهره ويخرج السوداء بقوه وذلك
بعد النضج المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب الاياره بحجر الارمنى واما

العروق

السفوف المسهل بماء الجبن فيعطيهم ان كانت الصفراء حراقه لا جمعيه الاترج بكرة كل يوم ماء الشعير الذى
او المبرز بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب باله وماء النيلوفر وسكر الاغذيه لحم الجدى والدجاج المسمن
ولحم الضان الفتى اسفيدباجا او مخيطا ويجب ان يغتذوا بما ذكرناه للمخلط الغليظ وينتفع ادمانهم بالسعوطات
والعطوسات ويكثر في الحمام والتدهن بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من ماء
فاتر ويرتاضون رياضه معتدله ومن الادويه الفاضله لحم البيش والبرنجاسف وافضل منها اسفيدباجه من لحوم
الافاعى بالخبز السميد لا تزال ماكل حتى يقع نطفه وينزل عقله وقد يكف عنها اى يترك تلك الاسفيدباجه فالواقع
الاسود البيل وهو الحيه التى يسلخ عن جلدها كل سنه ويدفن اى تلك الحيه حتى يتعفن ويدود ثم يوخذ منه دود
ويسقى من افرطت به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ
بمستفرغ قوى لانه يحرك المواد الخبيثه ولا تقوى القوه على دفعها فيقتل سريعا قال الشيخ علاجه يجب ان
يبادر فيه الاستفراغات والتنقيه قبل ان يغلظ المرض فان تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر وتفصد
فصد الباسليق ولو من اليدين وان لم تحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما نقص وجذب [illegible]
قد يوجب تفصده من شرايين العروق الصغار ان خفت على فصد العروق الكبار وعلم ان دماء بارد في الطحال فيكون النفع
من الحميه والعلق وافضل ضروبها الاحتاء وذلك مثل عرق الجبهه والانف وما في الاكثر فتفصد بحجامه الى في علاج منه
العلق وما يشير على ذلك ضيق نفس وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند استدلال بحة الصوت وخوف الخنق
فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب
متخذه من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلى والخربق الاسود واللازورد
والحجر الارمنى فيستنجح للمجذومين ان يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود وكابلى من كل واحد خمسه دراهم حلتيت طيب ينقع
درهم ومن منزوع العجم نصف من مطبوخ ستة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط به من العسل وزن
خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يغلى ويحفظ بعض طعامه ويتلف على البصل و
الكرنب والبطن وياكل الخبز بالعسل ويسقى بهذا الدواء ما وصفنا سبعة ايام ويحتقن بطبيخ كل يوم وليس يكفى في علاج
هولاء الذين لم يستحكم الاستفراغ واحد بل ربما احتيج الى الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل سنه مره بحسب موجب
[illegible] وذلك بادويه معتدله وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا او مجلسين بما يسهل ذلك بالمزوبات ونحو ذلك
القوه في كل اربعين يوما واما القويه جدا مثل الخربق ونحوه والكثيره الوزن فيكفى في العام مره او مرتين
واكثر من ذلك او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل على ادمغتهم بالتنقيه مثل الغراغر المذكوره في باب امراض الراس و
بالسعوطات المعروفه ويجب ان يتنقوا الكل بالخفيف ويحلل الرطوبه العفنه ويحرم عليهم [illegible] والنوم وان يبتلوا

من سوار لا سوآ العصاده وان يسقوا بعد النفثة الا دهان مثل دهن اللوز مثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا
رارا ويجب ان يراضوا كل غداء بعد ان دفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا بدفع الصوت العالي ونصار عوا
ثم يدلكون والاجود ان يستحموا ثم يمرخوا البدن بدهن الآس والمصطكى ودهن مفاح الكرم ودار شيشعان و
ربما جنح الى ان يحكم في الحمام بالمطليات المحللة التي يقع فيها بطرون وكبريت وحب الغار وغرى البخاريين و
الخردل والشونيز والعلق والارز فلفل والعاقرقرحا والصبر والعوذريج وقد يمرخون بالترياق والثلثة وحبز
عسر الى الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يحسب المجذوم بجايع اعضاء واما الاشياء
التي يسقونها فمن افاضل الادويه الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والنفث رغان وقد يسعط
بهذه الطو وقد يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالا في اوقية من شراب غليظ واعلم ان لحم الافعى وما فيه قوة لحمه
من اجل الادوية له وتعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح و
اللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضعف نفسه وعسره ويجب صونه وفي قرات ما بين الاستفراغات يجب ان
يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشياء ويجب ان يشرب منه قدر ما يهضم وان اقتصر عليه وحده
ان امكن كان نافعا جدا وان كان ولا بد فلا تزيد عليه شيئا غير الخبز والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك
صنعة ادوية مركبة نافعة لهم منها البزرجلي والبيش الذي يقوم مقام لحم الافعى في هذه العلة ومنها دواء السلاح
واما البزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرها الشيخ وجربتها ومن صفاته المعروفة ان يوخذ مليلج اصفر وشيطرج هندي
يكد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم جبن ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بدهن البقر ويعجن بعسل والشربة
مثقال لا در حمص بعد تنقية البدن فان احذ منه دوا الملك لم يجف عائرته فانه في درجته صفة السلاح الصغرى
ومنافعه منافع الكبرى يوخذ من السلاح المصفاة جزو من الكوور اربعة اجزاء يدق الكوور ويخلط معها ورنها
من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل بدهن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فانه انسخة
دواء نافع من الجذام يوخذ مليلج اصفر ومليلج اسود منقى وكابلي يكد واحد عشرة دراهم بنجاده خمسة دراهم
حلنيت طيب ثلثة دراهم زعفران نصف مكوك يطبخ في ثلثة دوارق ماء والدورق اربعة ارطال بالبغدادي
حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويعقد على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان بدل العسل
سمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويجب ان يمشي اذا طاق سمينة خطوة ويحط مره على جنبه الايمن و
مرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار ما يكفيه سبعة ايام ويطرا له
الادوية كل يوم ثم قال الشيخ واما الغذاء ثم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة والاسفيدباجا
والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها وخبز غذاية من النقى المتخذ المختمر وحبز الخندروس و

الاحـ

استسقاء

الاحـ المتخذة منها والبقول الرطب وقد يحتاج ان تخلطها بمثل السلق والهندبا والكراث ولا يجب ان يغفل عن
استعمال المطليات والمقطعات خصوصا فيما الشفة كما ذكره الرازي فانه مما ينفع غاية النفع في الفضول
ويعد الفضول للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نحرض على هذا حيث نريد ان نقيئهم
او نسهلهم والخبز باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر والقرطم وما
يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان يكون في اليوم مرتين على قدر الهضم فان المرة الواحدة تعجز ولا الثريد
الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بعد ر معتدل
جاز واما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما يذكره في باب الزينة
قال المصنف الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن
الجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق والتربة الكثيرة النز كثيرة العفن قال الشيخ في
حد الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفيته الى حر وبرد
ومن استحالة في طبيعته الى اجون وعفن وكما يأجن الماء ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته
بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة يمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته
بل لما يخالطه من ابخرة وادخنة ردية يمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح سافرت له انانات
الموضع البعيد ادخنة ردية من مواضع نابتة فيها بطائح آجمة واجسام منجيفة من ملاحم فتلى لم يدفنوا ولم
يحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا
تشعر بها فاعدت واثرت في الماء والهواء والحميات الوبائية تسبب الهواء اليابس اقل من امثالها — بحرابا يصلح
الوبائية من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك بسبب ايضا لحدوث حميات صفراوية
واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة
واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا ومفارقة ومبادي جميع هذه
التغيرات مبنية من هيئات الفلك توجب الحميات الانتشار بحيث لا تعرف وجهه وان كان يقوم ان يتوافقه شيئا غير منسوب
الى بينة بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجب
القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الارضية ترطبا شديدا للهواء وعفنت الابخرة والادخنة اليه وفشتها
فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه
من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت في البدن فكانت حمى وبائية وتعمت خلقا كثيرا
الناس لهم استعداد في الفهم خاصية استعداد او اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يكن

فعل والانفعال واستعداد الابدان لما يحصل فيه من الانفعال ان يكون ممتلية اخلاطا ردية فان العفنة لا محالة تنفعل
من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة
الاستحمام قال المص فاذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف انذر بالوباء واذا كثرت الجنوب و
الصبا في الكوانين وذلك لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارته الغليظة فيحدث العفونة
في الهواء فتوجبه تسبّب الوباء والعفونة فاذا كثرت علامات المطر في اخر الخريف واول الشاء فلم يمطر وكثر
ذلك في اواخر الشاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم زالت الجنوب بكثرة وتكدر الهواء ايام ثم صفا
اسبوعا ثم حدث وقد تهار اي حرارة وغيم وكدورة وبرد دليل على مجيء الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر
والبرد وكثرة رطوبة الهواء وغلظ واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا في الانجار وجاء في الخريف بما ذكر
وتهب فيه يقع الوباء وذلك لان الصيف اذا لم يكن حارا ولا جارا على مقتضى طبيعته وجاء في الخريف تهب ونحوها
دل على غلظ الهواء وفي ذلك هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة الى الا
السماوية لكن في بدو النظر يظهر من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية
الحس كاللقلق وهربت الفار من مغاراتها ومن جحرها سدرة ملقاة فالوباء قريب قال الشيخ واما العلامات التي
على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما
يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض برزت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان
الذكي الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه وربما ترك بيضه قال المص وكيفية الاحتراز عنه اي عن
الوباء وما تاثيره في الابدان والارواح ان ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة اي الرطبة جدا كالمشمش
والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي يترك الشراب بعض الكثرة العهد الحديث لا العتيق القليل ويترك المرق ويقتصر
على المجففات والصحن الشابة نافعة والكواحض كلها جيدة والتبخر مما يصلح كيفية الهواء بالادوية التي لها تلك
خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والكندر والاترج والطرفا وورق الغار ورش
البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزهور واطراف الاشجار
والزهور البارده قال الشيخ وتمام الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ولكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات
ويتناول من البقلات والقرنبيط والمعصوص المتخذ بالخل وعن الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان
والمخللات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه الرباق والمرو ونحوه
فيعدل مع سائر البذور العوابت والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع
باذن الله تعالى قال المص الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقط والضربة والصدمة والشجاج والسحج

قال الشيخ كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجا تاما
فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الى جهة غايته او مارزة يعرف بالحس ويكون في الاغر ايام ويوم يسمى
الوثي واذا كان اذى لم يخرج العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوثي وليس من الوثي ومن الناس من يعتقد
خبر اللخلع مثل مفاصله لان في عظام مفاصله عن عميقة واللقم التي تدخلها عن مداخله والروابط التي تنشط منها
عن ونته بل ضعيفة في الخلقة رخوة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة مرلقة قال المص
العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المقابلة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا
من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكون ويلين الطبيعة بالعسل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا
يحتاج الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل لا شيء
كلعوق الخيار شنبر بالراوند وخيار شنبر مع الهندباء ودهن اللوز والسكر ويسقى ويغذى مما يقوي الاعضاء
ولا يجتنب الثعلب بيع بالسكر وكذلك ماء اللحم بشراب التفاح او حلاب بماء التوت والعدس يروق
ماش او صفار بيض نيمرشت او مرقة فرخ مع ماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب
اصلا وذلك لئلا يثور الاخلاط وينصب شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذا
العلاج وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم ينقى من هذا الدواء زرواند وكهربا والكليل الملك جزء جزء سنبل و
مصطكي كندر زعفران جوز السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء الحل ويقرص والشربة مثقال وربما
استعمل الكلبخس بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب الادوية الموضعية اما السحج والشجاج فعدس و
زراوند واس يستعمل وحدها او بدهن ورد مغرا واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيعرق بدهن
الورد مغرا وان لم يكن وجع فبما قلنا في السحج مع قليل ماش محرق وطين ارمني وسكر وزعفران بماء ورد
مغر فان حصل مع الوجع حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزراوند ويضمخ بآس وشعر مع زعفران
وبزر من الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والاجاص
مع حليب بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى رد وشد العضو الى شكله ويكمل برفق فان العنف
والوجع جذاب يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر و
الاخراج ما لم يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الورم ويستعمل الاغذية
اللزجة المولدة للسدة كالاكارع والرؤوس والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي المتوترة واذا
حصل تحت الرباط حكة فليحل وينطل العضو بماء حار ولا يماس الجرح ويرش العصائب بماء ورد مع قليل خل
ويربط بخفة وان خيف من الرباط حدوث ورم فليرخ الرباط ويغذ العضو بما ذكرنا في الورم مع حرارة

الباب الخامس في الزينة اعلم ان المراد ههنا بالزينة هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل
حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما نذكره مفصلة قال الشيخ الشعر يتولد من بخار دخاني
اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية
ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر الوانه
ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير
حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض
ثم قال في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص اما لسبب في المادة واما لسبب في الشيء الذي فيه ينبت و
السبب في المادة ان تقل او يعدم واما السبب فيه فاصل الجوهر فالاول مثل البخار الدخاني في الصبي والمراة تقدم
لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحية واما فيه فاصل الجوهر فاما العارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض
للناقهين اذا انتهكتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم يبق لهم مادة تتغذى منها الشعر فسقط ولا ينبت مثل ما
يعرض للشبان المنتشق اذا لم يسن وهو مثل ما يعرض للخصيان من بشرتهم بالنا في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم
وبسبب ان ما كان يكون منها تراكم فيهم ويبرد ويتدى برده الى الاعضاء الشريفة واما الذي هو من طريق الطبيعة
فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لعلتها بحسب الطبع واما الذي يكون لسبب في الشيء الذي فيه ينبت
فهو على نحو ثلثة اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس فيه واما ان ينفذ فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة
لتكون الشعر عنها واما لا ينفذ فيه لانسداد مسامه واما ينفذ مسامه لشدة تخلخله كما هو في المعاون على الصلع
ويسرع في حار المزاج لسرعة ضافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج و
الذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احد المعاون في ان لا ينبت اللحية ويكون النابت
من شعرها ولا رقيقا سهل الانتتاف كما للخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مسكن خبيث كما في داء الحية
والثعلب واما لقروح رديئة الحال كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع يعسر معالجته قال المص الادوية
الحافظة للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه والعفص والآملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان و
حواقد حبة الكاكنج وورق العليق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر
وسوده ومما يحفظ شعر الحواجب اصل الناسترا واصل الاسراش ورماد شجر الصنوبر مكدوج بورق
حوآن يستعمل بدهن الآس ولعوراصل العرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب قال في قلة شعر الراس وغلظه ودوام
نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلته او
عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة ولذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة

الرطوبة

الرطوبة فعل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس يكثف المنافذ فلا تتسع لجرم الشعر او لسعتها
جدا لحرارة مخلخلة او رطوبة مسخفة فلا تحتبس مادة الشعر او لعلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او كما
من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة للشعر حافر الحمار محرقا
والقرون محرقة يطلى بالشحم فانه قوي واللاذن جيد والعطاية التي تكون في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن
والغطاية والعضاه هي التي يقال لها بالفارسية غنده وكريس ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتباطئة
الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالتخلخل
بكثرة الحمام ان كان السبب تكثف المسام وتخصيفها بمثل التطلية بالآس ان كان السبب التخلخل الكثير وسوء المادة
واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وانفع
للحواجب لوضح حبوز رمان ويحرق الى ان ينسحق ثم يجمع اليها مثقال من نوى التمر محرقة نوى اسقيضا وخمس
فلفلة ويطلى بدهن ورد واما رماد القيصوم وبندق محرق ولاذن وذراريح وكندس يطلى في دهن بان ومعرفة
حتى يسحق ويخرج منه غالية وبذلك الموضع اولا ويطلى به وانفع برساوشان وحب الآس وبزر الكرفس
يحرق قليلا حتى يسحق ويجمع بشحم دب ودهن فجل قال المص داء الثعلب وداء الحية اعلم ان داء الثعلب هو تعط
شعر الراس او اللحية ويكون بسببه خلطا رديا يسكن في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسدها الى لها ومنعا
للغذاء الجيد عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق بينه وبين داء الحية ليس الا انه ينتثر فيه الشعر فقط
بل ينسلخ معه جلده رقيقة كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر في داء الحية يكون معوجا ملتويا بالحلقة شبيهة بالحية
اذا انبث على التعاويج طولا ثم قال يعرف نوع الخلط الفاسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل
الى الحمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ويعرف سرعة قبوله العلاج وبطوءه بانه
اذا احك يحمر فحسنه فان احمر سريعا برء سريعا والا فلا العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب
ثم استعمال المقرحات على الموضع ليسقط قشره منه المادة الرديئة وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية
المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجهما لا شك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا و
ادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن ما امكن والشراب المعتدل الممزوج المائل الى ارض الحلاوة قليلا مع
رقة وصفاء فان هذا الغذاء والحمام ينفع قبل كل ذلك وبعدها وينبغي اول شيء باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل
بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنه بما عرف من السعوطات والنفوخات
والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية الراس بحسب فضل فضل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها ما امكن فيها بالحجامة
عليها وتحليله وينبغي في ذلك ليلا يكشف الجلدة كشفه يقرب الى الحجاه ولا شك في ان الادوية المستفرغة من الموضع الخلط

اي داء الحية م

المقدم

ويفرق بين داء الثعلب وداء الحية بان في داء الحية تقشر الجلد وتسلخ كما يعرض للحية م

مقطعة

الجبهة يجب ان يكون منقطة ومحلقة تحللا لابلغ النجفف لشدة التسخين فيقعد الجلد جافا فيكون سببا لسقوط الشعر وان
كان في العاجل يعد يذهب بداء الثعلب وان كان حارا قويا كالثافسيا وسواها في هذا الباب الذي لا بد منه
كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه ترطيب بها واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون بكثرة
ضعيف ومن حق القوي ان يقل غزره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلى به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد
قال واما الادوية الموضعية فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه حول يلت بشيء يدبر على ما اعطيناك من التدبير
القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جيد بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او بشمع
مسحوقا بدهن الغار ولبن اليتوع تنقط به وتشق بالسبل ما تحته فاذا طرح القشر طلا الشعر من تحته والقنفذ وزبل الفار
وبعر الغنم محرقا ومرو دار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندش وعروق وماميران وقطران
وقد يقع فيها مرارة الثور وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحوم شحم الدب
وخصوصا ما عتق يطبخ فوق فربيون ثافسيا دهن الغار مكثار ان كبريت حي وخرق اسعد وابيض انهما
كان ثم مثقال سحق فربيون شيء مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع اذا قليت عقرب في زيت حتى تحترق و
طلى بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر مجرب قال الملم افراط جعودة الشعر سببها اما سوء مزاج حار يابس
اي جدا بجاده او عنها ويعرف بعلامته ويتغير بتغير المزاج واما السواد التعب والماء وهذا لا يتغير بتغير المزاج العلاج
الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج وكذلك لعاب
ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء خيطه بالاكارع الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر
الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به رغفه واذا فرع على المنتوف ينبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر
نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء
وقد تحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد وبجلس في ماء حار ثم بارد وتضمد بعده بعدس وزر ورد و
صندل بماء ورد وربما احتيج لما فرتم الاسفيداج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد
الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران تستعمل هذه بعد النتف و
دم السلاحف البرية والضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال تشقق الشعر ونقصه اي تكسره
نفعه المسبطات وقد يحتاج لما استفراغ السوداء او البلغم المالح وجبه بسبب مزاج او اغذية يابسة قال المطولات
للشعر جميع الادوية التي فيها ترطيب ما فيه تقوية الشعر الغذاء مركب جيد يشعر مبين يلون دريما املج حبة دراهم
يطبخان في الماء حتى يأخذ الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثه دراهم لادن وورق الخطمي وورق
الياسمين وورق القرع عشرة دراهم عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد و

ودهن

دهن الاس متوسطة مطوّل قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يكون دسما تخف عادة الزجاجي
يكون الشعر يكون اسود فاذا اختلطه المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل الالوان
الامرجة سبب الشيب عند ارسطاطاليس سوء الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء
الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان يبطئ الحركة مدة نفوذه في المسام واذا ما تأملت القولين وجدتهما في الحقيقة
متقاربين فان العلة في ابيضاض لون الشعر والعلة في ابيضاض التكرج واحدة وهو سوء الطبيعي واثار المضر الذي ذكره
وقال والشيب الطبيعي منه تكرج الغذاء الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو
راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد حصده لقوة العطش وهذا يكون
عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة قال الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والبليلج المربا
يؤكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اقصى العمر مع اجتناب المرق والثرايد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة
الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل اي استعمل الحمام العذب الماء فلينشف بالسرعة والزام القيء
على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم وتدبير المجفف وطلي الشعر بالقطران اربع ساعات ثم
يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل فكل ذلك يبطئ بالشيب قال
الشيخ الاشياء المبطئة بالشيب مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقيء على الطعام وبالحمى اذ
نزاج وتعاود ثم يستعمل المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس
يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والحجابات والمشويات دون المرق والثرايد ويجب اذا كان
المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على
الريق والاقتصار على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والدسمة
والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير والاستنشاق مثل الكافور وماء
الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطئ بالشيب فمثل
لوك البليلج الكابلي كل يوم واحدة بالغداة ثم يداوم عليه لوكا وبلعا فان هذا ربما حفظ الشباب الى اخر العمر وكذلك
الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالخبث وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يوخذ البليلج الاسود
والاملج يكدر ثم يغسل الشادر المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا اقوى جدا ويجب ان
يستعمل منها قليلا قدر ما لا يؤثر انزاد ريا والانقرديا قوي والمثرديطوس قوي والترياق قوي وطوم الاكل
حافظ للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها صفة معجون جيد يوخذ هليلج اسود وبرنج ودار فلفل واملج وقد
يكون بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي

ودار فلفل اجزاء سواء و يستعمل و الفضالها يوخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما حبت الحديد اربعة دراهم غاريقون
خمسة دراهم زنجبيل و دار فلفل و قرنفل ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المثبتات سنة كاملة
واذا شرب بحب الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء قال المص المسودات
الحنا وورق النيل جيد معتاد فربما خلط منهما وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء
العجوز وكل ذلك معين وربما زيد قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ وسعد جدا الخ سعد تسويدا ثابتا عفص محرق
بعدد منه مالزيت في كوز فخار حتى يسحق عشرون درهما و شنجينج عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني
درهم قال الشيخ المسودات اما الحنا والوسمه فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس ويختلف اثارهما بحسب اختلاف
استعدادات الشعور و يبدون بالحنا ثم يردفونها بالوسمه بعد غسل الحنا ويصبرون على كل واحد منهما صبرا
له قدر وكلما صبر فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بشقرته ومنهم من
يقتصر على الوسمه ويرضى بتطويسها والوسمه الهندية الجيدة اسرع خضبا لكنها اشد تطويسا والوسمه الكرمانية
اقل خضبا وابطا لكن صبغها الى سواد شبق لاكثر تطويس فيه واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سحق
جدا و منع غايلته على الدماغ ثم قال بعد ذكر النسخة التي اوردها المص في هذا الموضع والذي هو مشهور
بعد هذا فهو المتخذ من النوره والمرداسنج والطين الماكول والطين الخوزي او بطين قيموليا او اى
طين شئت من اصناف طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء مثل الخضاب ويستعمل ويغلى بورق السلق و
ملاك الامر في هذا سحق المرداسنج وان كان ماؤه ماء الحنا والوسمه الماخوذ بكبر يطبخها او بتشبهها فيه فهو اجود
لكن من الواجب ان يترك فوق الراس ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يوخذ من الحنا ومن الوسمه ومن
المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النوره ومن العفص المقلو ومن الروسختج والشب والطين والكثيرا او الغزل
اجزاء سواء يخضب به قال المص الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء وهو الذي هو الغالب الدخلة او نقصان الحاصل
من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي في طريق الطبع فهو الصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة
الشعر عن الصلعه و ذلك لقلتها او لتطامن من الدماغ عما يحاذيه من القحف فلا تسقيه سقيا اياه وهو مالاق
او تخلخل المسام فلا تحتبس فيها المادة او انسدادها فلا ينفذ اجزاء المسام مادة الشعر كما يحدث اى فقدان الشعر
عن الفروج السالفه واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله والييس منه لا بدا وما كان لانسداد فلتخلخل البدن
بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة قيل في ثمار المسائل الطبية العلة ان الصلع يحدث في اعالي الراس ولا يحدث
عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل بدنه كثرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض
العالية والمنخفضة هذا واعلم ان كثرة الجماع يوجب نقصان شعر الراس والاجفان ويزيد في شعر اللحية وشعر جميع
الاعضاء

البدن

البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يتكون في بدو الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية
وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة العرضية وكثرة الجماع تضعف الحرارة
الاصلية وتزيد العرضية قال المص في احوال الجلد وما ولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح الى خارج
فانه يجعل للون رونقا ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم بهذه الصفة كالبيض النيمرشت والشراب الريحاني وكحم
الحمل والتين فانه يولد دما صحيحا مائلا الى خارج وكذلك البسر قال الشيخ ومن سمج لونه من الاقشف فاريد ان يعيده الى لونه العادي فانه تزيد حرارته و
انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج
المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والنخل والكراث يحي صبه فيه و
كذلك الغضب اى ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة
كالظرفاء من الناس وكذلك المسابقة والمصارعة والنزاع وهو المهارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على
بعض وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلى والشعير و
الدورق والبيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر الفجل والارز وقشوره
والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز الحلو والمر تستعمل مفردة ومجموعة ويغسل الوجه بالاشنان المعمول
بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلى مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نخود
منه غسول غيره جيدة يعني غسول للوجه جيدة يوخذ من دقيق الباقلى ودقيق الشعير نصف جزء حب البطيخ جزءان
زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه لقوى يوخذ اللوز والكثيرا
والصمغ ودقيق الباقلى وايرسا وغرى السمك باجزاء سواء يذاب الغرى في ما يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ
طلاء ومما يجلي تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج و[illegible]
الرطبة شديدة التسعية وخرء الضب واصل الزجير قال المص الكلف والنمش والبرش والدم الميت يحول ذلك
لانفتاح فوهة عرق يبثق ينحبس الدم داخل الجلد احتقانا فيتادى لونه ويتشكل في الجلد فما كان منه الى اللون
مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش واللطخ اى الذي ياخذ مكانا اوسع كلف وصاحب
النمش يتشقق شفته كثيرا وفي بعض النسخ صاحب البرش وهذه الاخرة اوفق لقوله يبس مزاجه والبرش هو الذي
يميل الى السواد وكان دالا على الخلط السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم ويشبه ان يبادر
الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعذر حينئذ العلاج الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج و اى علاج الجميع
استعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون ثم قال الاسباب المفسدة للون هي الاسقام والغموم و الاقسام
كثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين

والكمون شربا وطلاء بالخل والسكنجبين ثبت فيه الكمون اى الكثير يصفر اللون والناخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما
قيل قال آثار الضربة وآثار السوط يقلعها المركب بعض الشحوم قال الشيخ اثار الضربة واثار السوط يقلعها
المرداسنج المبيض اذا طلى بشىء من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الكرنب والنخل والبنوذنج البطيخ والزرنيخ
كل واحد بمثل ماء الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بنطرون لحم او بورق مع خل حاذق زالت الاثار
الخضر وكذلك الكندر والنطرون والصبر يقلع الاثار البادنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك يقلع البطم
اللاذن الخ يجب ان يترك على العضو اياما وهو مرهم دياخيلون جيد الخ قال المص البهق والبرص الابيضان
والاسودان الفرق بين البهق الابيض والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وعمق والدافعة
فيه اقوى والمولدة لم تضعف الهضم فاذا امكن احالة الغذاء الصالح لا لونهما قال الشيخ الفرق بين البهق
والبرص الابيض الحقيقي ان البهق في الجلد وان كان له غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم
العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا تتم التشبيه لكن مادة البهق ارق والقوة
الدافعة اقوى فدفعت الى السطح وفي البرص كانت المادة اغلظ والدافعة ضعيفة تمكنت اى المادة والطبيعة
وافسدت مزاج ما تعذت فيه فكان زيادة الالتصاق ولم يكن تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا
تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء لكان ان المزاج الجيد يحيل الماء
الفاسد الى صلاح وموافقة قال المص وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة برص الابيض الى البهق
الابيض فان البرص الاسود يعرض له تقليس وخشونة وتبوء وتوحش بالقوبا ولا يكون مع البهق الابيض التقليس
ولا التبوء ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره و
اما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت
على الوضح ويكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا اى انخفض
من سائر جلد البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا والمفرد فان الفرز بالابرة يخرج من الوضح دما
ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا الاختبار قال المص العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كالايارج
لوغاذيا وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الحوالى المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج
واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة وهذه نسخته
ان يعصر الباذنجان الصغار ويطبخ في الماء حتى يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع الزيت العتيق حتى
يذهب الماء عنها هو الدهن البادنج وقد يعوق بمثل الشيطرج الهندي والادوية البرصية واما البرص الاسود فيستعمل
فيه الحوالى القوية الا ان تنحفظ الجلد ثم يراح اياما ثم يعاود الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الحوالى بعد تنقية

البدن من الخلط الاسود فالمواد المحرقة والحوالى مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام المحرقة وبعر
السوداء وبين بالادوية والاغذية وغيرها قال حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه بماء البيض او
نقوع لباب الخبز السميذ معجون بياض البيض قال الصنان ونتن الابط سببه خلط عفن وعرق وعفن الى ذلك
تاخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تكاثف المسام لتراكم الاوساخ والادخنة المتحركة عند حركة الجماع وحركة دم
الحيض العلاج يستفرغ البدن من الاخلاط العفنة ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالكلية ويمنع من ذلك
نقوع المشمش والدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والمر
والشب والصبر والمرتجد منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك السك و
السنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة قال القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة تصلح بها الحيوة الغليظة
فلا تحرم ذلك من واهب الصور والحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فتتحرك وتخرج وقد تكثر حتى تسقط الشهوة و
يصفر اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم وقد تحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية
البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام وتبخير الحرز
لانه يقل معه القمل بالخاصية واذا شرب الثوم بطبيخ الفودنج قتل القمل وذلك لانه يوجب حدة رطوبات البدن
ويحلل الفضلات ويقللها فلا تقبل الحيوة الغليظة الادوية الموضعة ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والافسنتين
والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو
ردى لانه يسد المسام جدا ويوجب مفاسد وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة قال القوبا تتولد من رطوبة
رقيقة مائية حارة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعة كماء الانيسون و
دهن الحنظل ودهن اللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام قال الشيخ فيما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشرى والنملة
والبطم السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة والسعفة بثور
بثورا مستحكمة خشنة متفرقة في عدة مواضع ثم تنتفخ وتخرج قروحا خشكريشية ويكون لها حمرة وربما سيلت صديدا او تميز يتجا
وسعفة رطبة وربما اشتدت فصارت يابسة وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة تخالط الدم واخلاطا غليظة
الخ ردية فيحتبس الغليظ وربما وينتشر الرقيق وسبب اليابس منها خلط كثير سوداوي يخالط رطوبة حريفة فيدفع
الى الجلد ويفسد ويأكل واما النملة فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فمعروف سوداوية يظهر في الساق من جنس
مادة الدوالي ابيضها ويقرب علاجها من علاجهما قال في القوبا القوبا غير بعيدة عن السعفة وخصوصا السعفة
اليابسة فيجوز ان تكون السعفة اليابسة القوبا بعينها وحبث واردا واكل وابعد غورا قال المص احوال البدن
في كيفيته الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول

اكرو فور يسرع على الجماع اكرو وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا او لضعف المتفرقة اما الهاضمة او الجاذبة اما الامر في نفسها
او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادته
مزاجها كما اذا كبر الطحال او لسدد ان تخلط الوارد اي يسبب من لطف الكيموس كثيرا فلا يصل الى الاعضاء
الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كره تحلل كما تكون عن التعب والهموم والامراض
المحللة العلاج يعدل المزاج الخلط الحريف بالفصد وغيره ويقابل الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة
اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص
ان اريد تسمين عضو خاص وذلك ليجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي ويغذيه وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط
الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذاء للربط فينصرف ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب
ويقدح في صاحب الهزال حتى لا يكثر فيه التحلل فيسمن وكذلك يفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل و
يسق الماء البارد والشراب الحديث ويوطى بفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي
والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا
متحللا ولحم البط يسمن لانه يتولد منه دم غليظ محمود والحمام عقب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد
فليحترز عن تلك السدد بالكشكاب الساذج او البزوري وخصوصا اي يخاف منه السدد وخصوصا اغذية المسمنين
كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل فيسمن باعتدال والادوية المسمنة من التي فيها جلب
الغذاء في المعدة والامعاء وسدده في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار
كالكمون لم يحتاج الى اجادة الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية دواء جيد يسمن
لوز وفستق وحب الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق ويعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل
يوم من حبة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا استعمل بعدها اقداح من الشراب آخر حمص منقوع في
لبن البقر حتى يلين ويقشر وحنطة وارز وماش [illegible] يطبخ في ماء [illegible] حتى يتهرى ويضاف اليها مثلها لبن ويغلى
ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحب خضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ
وبزر خشخاش [illegible] وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم [illegible] ربع [illegible] ومن لوز او [illegible] ربع
الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد ومما يسمن بالسرعة جدا اصول اللفاح تغلى في قدر
ويوضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرى بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيدة
او هريسة او حنطية او بط فيؤكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قصير
تعاد الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المتينة والتي ضمرت في زمان

طويل

طويل حتى زمان طويل الغذاء قبل واقبل الابدان للسمن من الرخوة القابلة للتمدد قال افراط السمن
عند البدن عن تصرفه فيضيق مجال الروح فيتطفى اي الروح والحرارة الغريزية وقد لا يصل اليه النسيم
المدبر فيختنق وهم اي السمان على خطر من انصداع عرق فايل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف
اما الدماغ او القلب فيقتل فجأة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين
خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم المائي ويكون دقيق العروق قليل
النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه يكون قليلا
ولا تكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاج الى العلاج واصلاح المزاج
والتعديل في الخصب العلاج تقليل الغذاء وجعل ما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم
على الارض والاقتصار على الاغذية الى الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمخللات وخبز الخشكار و
الشعير وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس وتكشف للبرد والاستفراغات قال الشيخ وتبديل
الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والكشف دائما الى البرد وتقليص المسام وتنقيص وتخفيف
البدن فلا يقبل الغذاء وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن وتستعمل المدرات القوية لا التي
لا تقوى الا على الفضلة في الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون واما السندروس والكك والمرزنجوش
فلها في ذلك خاصية عظيمة قال الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما في
النافع فيستعمل كذلك يستعمل الضار ليجتنب ولا يمكن التحرز عن طعام العدو وقد يقع في طعام الانسان من الحيوان
الردية كالعقرب والرتيلا ما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والسقف
ويجوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد وفي اكثر النسخ فاذا حضر المتحرز عنها فحتى عن
الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او التي السم فليترك الاغذية القوية الطعوم
والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى السم فيها وذلك ليخفي طعمه وريحه ولا يخطر على جوع مفرط وعطش
فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية فيغلبه الطبيعة
وغمرت قوته وربما كان في ذلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او الخاصية وربما دفعت الطبيعة تلك الاغذية
وستدفع معها السم اصلا والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزرنيخ والمرتك و
الاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار اي المعدنيات واما العقل فهو مركب من
قوى معدنية وقوى نباتية والزراب الهالك وبرادة الحديد مجففة والزرنيخ والنورة والزاج والشب
واما الصابون وهذا مركب ليس هو عناصر فقط والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا اسم الخربق

من البيش والبان اليتوعات والسقوسا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر
خانق الذئب وقشور الارز والزبد الاصفر والاسد والغاريقون الاسود واللبوب الزنجار والافربيون
والافرسون والبنج وحوزماثل والشوكران والكماة والنفط الرديتين والحيوانة كالذراريح والارنب
البحرى والوزغة والحردون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب
الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المعموم وتاثيره السم
او الدواء السمى اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتشديد مجارى
النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفن كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردا الكل
ويستدل على شرب السموم برايحة الفم وبما يخرج بالقى اذا خرج فيه وبما يوثره من الاعراض اللازمة قال
الشيخ الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث فى البدن من الاعراض الردية فان حدث
شبه لذع وتقطيع ومغص والكال عرف ان السم من قبل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الشك والزرنيخ
وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق
بارد وغشى فهو من السموم التى تضاد الانسان بجملة الجوهر وسوادها وقد يستدل عليها بالروائح اما
رائحة البدن كما مثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عفونة كرائحة الفم عند شرب السموم
المعفنة مثل ارنب البحر والذراريح وقد يستدل عليه بالبقية فانه اذا بقى المسموم لم يبعد ان يقع البصر على
مثل المرداسنج والجبسين والعلامات الردية اذا احد المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقته فيغيب سوادها
فلا يرجى الخلاص وكذلك اذا احرت عينه ولذع لسانه وسقوط النبض وعرق البارد دليل سوء فى مثل
هذه الحال قلما يعيش قال المه التدبير لمن شرب السم يجب ان يبادر الى القى بماء حار كثير ويتبع وزيت او
طبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام فليفعل ذلك وان لم ينق السم بكيفية
عادية ومما يخرج السم لا محالة بالقى ترياق الطين المختوم اذا سقى اول الامر فاذا نقى بالاستفراغ
اللبن ونقيا انعم ثم يتبع بحقنة ان احس ان الاذى نزل الى اسفل ويراح العليل ويتم الطبيب ويلبس المطيب
ويعطش ويتبع فى هم الدوار المعطش وينفث سره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور فى المطولات
العلاج المشترك لذلك كل المفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق
الاربعة ومما هو جيد ان يوخذ الحندقوقا حاصوله درهم درهم شيح ارمنى درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء
النعناع وقد يداين عرس البرى المسلوخ المنظف من اقوى الادوية على دفع السموم قال الافراج
عن الحيوانات الردية وطردها عن البيت من ذلك ما يحظر او عصارة الجبار زين بالزيت علم يقرب

الصور

زنبور واذا لسع الزنبور الصفر عاجلا لساعة اى عند لسعه لم يوذه اللسع بالخاصية على ما قيل ومن
ذلك باصول اللوف لم يلذعه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع
فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق او تفاح البرو يعنى حبة الكبير او حب الغار او حب الغبيراء او
اصول الانجدان او الدوقوا وحب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ولم من طلى بهذه لم
يقربه الهوام ومما يطردها عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون
الاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف تقال على الدواب التى
اطراف اقدامها منفصل بعضها عن بعض كالثور وان الحوافر هى التى غير منشقة كالفرس والبغل والحلتيت
وورق الفاروجية واللسكيتبخ وكذلك التبخر بالغليكنت وافراثه ورماد الصنوبر خصوصا مع القنة
والشونيز ومركبات من هذه قال الحيوانات التى تهرب منها الحشرات اذا جعل فى البيت علق او
طاوس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب واذا طردت قتلها وكذلك البيضاتيات و
الابابيل وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية قال اتلاف السباع الخانق تقتل الذئب والكلاب وخانق النمر
تقتل النمر وخانق الذئب تقتل الذئب والكلب وابن اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق
الآزاد درخت تقتل البهايم وقيل ان السنور يهرب من دسم الولد ولم يقربه طرد الحيات الكبريت و
النوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب النخل المشرح وعصا
اذا امسكت وورقه والبادروج ويقتل البهايم تقتل الحيات والعقارب والتبخر بالعقارب يهرب العقارب
وكذلك الزرنيخ واذا وضع النخل المقطع على حجرها لم يجسر على خروجها طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوع
تماديت البراغيث وتهاربت وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل فى حفرة اوت اليه البراغيث
وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى تهربها وحشيش البراغيث تشدد زمامها وتحرزها
الى ان تموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالعلنديس او بالشونيز او بحوز جها
ومواجعه او بالاس اليابس او بالكبريت او بالخشاب البقر او بالخردل او بورق السرو او بحوزه ورش البيت
بطبيخ الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح السذاب طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والبنج
واصل الكرنب وبصل الفاروس يتداوى منه بالبس حتى فى الماء فان لم تجد الفارة الماء ماتت وهذا
واكثر المذكورات من الخواص العظيمة والاسرار الالهية والتراب الهالك وخبث الحديد واذا الحقت
الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصى وربط بخيط صوف هرب الباقى والسلح احوى لانه اخس وانفع
طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والكلس والقطران على

جربناه بها طرد الذباب تقتلها الزرنيخ وحده او باللبن و دخانه يعني دخان الذباب و دخان الكندر و
طبيخ الخربق الاسود طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب ورقه طرد الارضة
يطردها القيسوم اذا جعلت في البيت والتدخين باعضائه وديته طرد السوس وسوسته بالارضة الافسنتين
والشونيز وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعلت في البيت هربت منه
سام ابرص قال اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية السم
جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كالحية المسماة بالملك
لانها ملكة الراس وهي تسمى بالصل وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما ينساب عليه ولا ينبت حول جحرها
شي فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت
وتقتل بصفيرها الى غلوة يعني تجذب بنفسها الطاير من الجو ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته
ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات وقلما يتخلص
من ضررها المارة وقد مسها فارس برمحه فمات هو وفرسه ولسعت جملة فرس فمات هو وراكبه وهذه
تكثر في بلاد الترك وهذه الخواص الردية من غاية خباثة تلك الحية وشدة رداءة نفسها وخباثة سمها وعفنها
وامثال هذه ومعالجتها لا يليق بالمختصرات بل ولا ينفع ذكرها في الطب نفعا يعتد به الصنف الثاني ما ليس لها
سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ونهشها وجع الجراحة
فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيه وامثال هذه يكون كثيرا في نواحي موقان واران الصنف الثالث
المتوسط التي تقتل في تسع ساعات وفي بعض النسخ في سبع ساعات وفي بعضها في سبعة ايام وهذه ضعيفة
السم فلا تقتل علاج نهش الحيات لسبادرا ولا غنى عن الترياق الفاروق وذلك لتقوى الحار الغريزي ويمنع
السم من النفوذ الى القلب وذلك ان تاخر عن الوقت الواجب عدل لا ينفع والا سكر من الثوم والترك
يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا
ينفع في الحال وخشبة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة اللسوع
سنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة ثم اي بعد استعمال هذه الترياقات
والفادزهرات تمص موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم وتضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي
والكرسنة افرادا ومجموعه وينفع التضميد بلحوم الغنم والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد وذلك
لجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فشفي
من الحنظل الرطب وزن درهم فبرا في الحال واما نهش السباع والحشرات فيليق ذكرها بالمطولات وانما كتبت

في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته قال صفات الكلب الكلب حاله كالجذام يعرض للكلب و
الذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فحمر عينه والكل حيوان يعرض له الكلب ويعلو بما
غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه ويسيلان انفه ونطاطر راسه ويتحدب ظهره ويعوج صلبه الى
جانبه ويشتد الى الاعوجاج في ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب
وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه اي من الماء خوفا لانه يرى في الماء صورة الكلب ويعثر
في كل خطوة واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح وكل هذه لغلبة المواد السوداوية الجنبة
عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها اي دنا الكلب الكلب من الكلاب بصبصت له وخشعت بين يديه
قال في شرح الكلب وغيره مما يعرض له الكلب هو استحالة مزاجه الى سوداوية جنبية سمية ويعرض له هذه الاستحالة
اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الربيع
واما من الاغذية والاشربة فان يلبغ في دماء العفانتين وياكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل
اخلاطه الى سوداوية عفنة فيعرض له لذلك اي هيوش حين عرض لمزاجه ان يعتريه كما يعرض للمجذومين وربما ورم
وزم بدنه واستحال لونه الى الرمادية ويزداد تماديا في اسبابه فسده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش ولا
يشرب الماء واذا لقي الماء فزع منه وعافه قال المعم ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كما
الماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وهو فاسد وكلما قرب منه شي تخيله كلبا فيفزع وربما احب النزع
في التراب ثم يتشنج ويكثر اي يعرض له التشنج والكزاز ثم يموت وقبل ذلك لا يرى وجهه في المرآة وربما تخيل
منها كلبا وكل هذه للغلبة الشديدة من المواد الجنبة السمية ويموت في اكثر الامر بعرق بارد وسقوط قوة
وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب وبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه
عرض له ما يعرض لذلك من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج الماليخوليا واذا
لم يرى وجهه في المرآة فلا يطمع منه ونقل اي يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد
والى لبث في اربعين يوما الفرق بين الكلب الكلب وغيره اذا لم يوقف على صورته ولم يتحقق حاله ان يولك
الخبز يلت الجوز ويرمى للدجاج فان عافه او اكله فمات فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من
الجراحة من دم وغيره ويرمى الكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب
وغير الكلب ربما عض بعض الناس كلب فلم يثبت له اسبات صورته ويحقق احواله واحتيج الى معالجته
علاجه من حيث جراحة الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب النبح ووالتقيح حاله ان ادى بما
فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علاجه تعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوز او غيره وجعل

على الجرح ويترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلت وماتت فهو ايضا
كلب وكذلك الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافه فالعضة عضة الكلب الكلب قال
الملف العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم وفي الايام الاول يضمد بالثوم والحلتيت
والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم يضمد بالسمن ويشرط ما حوله ويمص اما اذا ادرك بعد ايام
فلا فائدة في المص والجذب وذلك لان السمية قد صارت بعد ايام في البدن وانتشرت فيه فيجب ان يقبل
على استفراغ السوداء بقوة صفة دواء مشهور مسهل كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون من كل مثقال ونصف
ملح هندي نصف مثقال سقمونيا وحجر ارمني من كل مثقال الشربة منه مجتمعا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم ماء
الشعير الساذج او البزر مالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل
يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار ويتدرج الى اربع ملاعق وان تاخر اي البرء وعلامته ايضا
ضعفت ما تسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز عن
البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصدان لكان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى الماء فانه ربما
يفزع من ذلك واذا فزع من الماء فلا يجبن عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان لكل عضهما انسان عضه كلب
كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب بالماء والتراب المرتفع
بالمناصفة وكان عجبا قالوا اذا كان الماء في آنية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه
خرقة مستنجى بها وفي بعض النسخ متوضئ بها وقيل المراد بها خرقة الحيض شرب وخصوصا من خلف الطرفاء
وقد تتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء
مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملأ ماء ويامر بابتلاعها قال كبد الكلب الكلب يشفي المعضوضين من
الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي
من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف مات وكان يدبرهم في العلاج واحدا فاستعملوا دواء جالينوس
وغيره من العلاج المذكور قال الشيخ العلاج يجب اول شيء ان لا يترك يلتحم بل يوسع ويفتح ان لم يكن واسعا
ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يندمل فيه الجرح الى اربعين
يوما ويجب ان يضع عليه شيئا من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم
الزفت بالجاوشير والخل وربما كفى الثوم والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وربما احتيجت
الى ان تستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديس ثم تضع السمن ولا يجب ان يبادر في الاول الى الاستفراغات بل
يستعمل ما يجذب الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وما وقت جذبه الى خارج لانها

يجذب

يجذب الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم وان رايت الامتلاء دمويا فصدت والا فاما الاسهال فيكفي
بما يخرج السوداء حتى بالخربق وايارج روفس مجرب لهم ويجب ان يكون غذاؤهم بعد الاسهال مما يتخذ من الفراريج
والذراريح السمينة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوة
شديد المنفعة لهم وكذلك اللبن الادوية المفردة اما البسيط فالحمص والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر
الطين المختوم بشراب والسوسن يجب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب
الكلب والمرحيد لشربا وضمادا وقالوا لا دواء له خير من الجنطيانا والكمادريوس ايضا وحكى بعضهم ان
عيون السرطان اذا شربت كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات دواء جالينوس وترياق مركب مما
ذكرناه ايضا يؤخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا بالسوية من كل خمسة دراهم كندر خمسة دراهم طين
مختوم اشنة يسقى منه ملء درهم على الريق بماء فاتر وبله اخرى بالعسل يفعل ذلك اياما كثيرة وقيل الاربعين
نسخة دواء الذراريح النافع لهم يؤخذ من الذراريح الكبار السمان مقطوعة القوائم والرؤوس والاجنحة جزء
ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارفلفل والدارصيني من كل سدس جزء
يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويقرص اقراصا في قدر دانق يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان
وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن اللوز او استعمل الابزن ويبال فيه فاذا بال الدم
فقد امن الفزع من الماء هذا قال مصنف الكتاب جزاه الله خير الجزاء وانا سديد الكازروني هذا آخر
شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة الكلام للحكماء الاولين والآخرين من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وحنين
والرازي ومن شروح القانون وخصوصا الشرحين اللذين احدهما للاستاذ الوري شيخ الكل في الكل
قطب الحق والملة والدين الشيرازي والثاني للامام العلامة القرشي واصل الكل من فصوص القانون الذي
للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبد كلام الحكماء ولبابه على احسن ترتيب واوضح تركيب واوجه تاليف على قدر
الامكان البشري فانه قد اودع فيه كل بابا واودع في كلمة مع لطائف كثيرة وعوائد دقيقة وفوائد عزيزة غفلت
عنها تلك الكتب فقد حق ما قيل لكتابه كل الصيد في جوف الفرا ولذلك قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع
كل الاعتماد اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام غفر الله لهم ولي وشكر سعيهم
شكر الساعين الى الصلاح الداعين الى الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله حمدا يوافي مزيد نعمه ويضاهي جزيل قسمه والصلوة والسلام على من هو
اعدل الناس مزاجا وافضلهم نسبا وامتزاجا واكملهم علما واقوام
ديننا محمد المصطفى صلوة تكون ازاء الفضل وكفاء العلى
وحلمه وعلى آله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا

نسخه حوش عصرعنب کوسفند حول منته عناع شت دارصینی بزرالارمانح به
من راس حزه ده درم ده درم ده درم ده درم سه عدد
سبب حوالمرغ کبک کبوتر طیهوج کنجشک ورنل سماه جوزبوا کبابه سنبل مصطکی
سه عدد ده عدد ده عدد ده عدد ده عدد ده عدد ده عدد
عود سندی قاقله کبار قاقله صغار بهمن سفید سیح التیتون بنه ارلغوبه لسان المسک
زعفران کلاب عنبر
القول

الطب کان معدوما فاوجده ابقراط وکان میتا فاحیاه جالینوس وکان متفرقا فجمعه حنین وکان ناقصا وکمله الشیخ ه

فهرست ایام البحارین

روز اول: روز بحرانست

۲: نیست

۳: این روز بحران است در بیماریها تند گرم

۴: روز بحرانست و منذر بحران ششم و هفتم اگر درین روز نشان بد ظاهر گردد در ششم بحران کند و اگر نیک ظاهر گردد در هفتم

۵: اندرین روز بحران اندک نیک بود اگر واقع شود

۶: روز بحرانست لیکن بحران نیک کمتر واقع شود و اگر شود با رنج بود

۷: روز بحرانست و ضد روز ششم زیرا که بحران این روز ها نیک و بی رنج و تمام بود

۸: روز بحران نیست و اگر بنادر بحران کند نیک نبود

۹: روز بحرانست و حکم او چون سیم و پنجم است و منذر یازدهم

۱۰: حکم این روز همچون حکم هشتم است

۱۱: روز بحرانست مانند سیم و پنجم است و منذر هفده بچهاردهم

۱۲: حکم این روز همچو روز هشتم است

۱۳: درجه او میانه است فی الجمله از روزهای بحران کمترست و از غیر بحران بیشتر

۱۴: روز بحرانست و بعد از هفتم اقوی ایام بحارین

۱۵: اندرین روز بحران کمتر شود و اگر شود نیک نبود

۱۶: حکم این روز همچو روز هشتم است

۱۷: روز بحرانست حکم او چون نهم است منذر بیستم

۱۸: اندرین روز بحران کمتر از هفدهم است و اگر باشد محمود نبود

۱۹: اندرین روز بحران کمتر است و اگر شد نیک نباشد

۲۰: روز بحرانست پس از چهاردهم هیچ روز ازین اقوی نیست

۲۱: روز بحرانست لیکن اندر بیستم بیشتر و قوی تر باشد

۲۲: روز بحران نیست

۲۳: روز بحران نیست

۲۴: روز بحرانست از پس بیستم هیچ روز ازین قوی تر نیست

۲۵: روز بحران نیست

۲۶: روز بحران نیست

۲۷: روز بحران است

۲۸: روز بحران نیست

۲۹: روز بحران نیست

۳۰: روز بحران نیست

۳۱: روز بحران است

۳۲: روز بحران نیست

۳۳: روز بحران نیست

۳۴: روز بحران است

۳۵: روز بحران نیست

۳۶: روز بحران نیست

۳۷: روز بحران است

۳۸: روز بحران نیست

۳۹: روز بحران نیست

۴۰: روز بحران است

و هر چه بعد ازین باشد ضعیف و کم تاثیر بود تم